المسند المصنف المعلل

صنفه وحققه

الدكتور بشار عواد معروف — السيد أبو المعاطي النوري

محمد مهدي المسلمي — أحمد عبد الرزاق عيد

أيمن إبراهيم الزاملي — محمود محمد خليل

المجلد الرابع والعشرون

كعب بن عمرو - معاوية بن أبي سفيان

١٠٧٣٥-١١١٩٠



النَاشِر

دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

1434 هـ / 2013 م



المسند المصنف المعلل

٥٢٠ـ كَعب بن عَمرو الأَنصاريُّ، أَبو اليَسَر[١]

١٠٧٣٥ - عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ، قَالَ:

«أَتَتْنِي امْرَأَةٌ تَبْتَاعُ تَمْرًا، فَقُلْتُ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ تَمْرًا أَطْيَبَ مِنْهُ، فَدَخَلَتْ مَعِي فِي الْبَيْتِ، فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا فَقَبَّلْتُهَا، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: اسْتُرْ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبْ، وَلاَ تُخْبِرْ أَحَدًا، فَلَمْ أَصْبِرْ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: اسْتُرْ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبْ، وَلاَ تُخْبِرْ أَحَدًا، فَلَمْ أَصْبِرْ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أَخَلَفْتَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا، حَتَّى تَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ إِلاَّ تِلْكَ السَّاعَةَ، حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَالَ: وَأَطْرَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَوِيلاً، حَتَّى أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ قَالَ أَبُو الْيَسَرِ: فَأَتَيْتُهُ، فَقَرَأَهَا عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلِهَذَا خَاصَّةً، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْيَسَرِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَتَتْهُ امْرَأَةٌ، وَزَوْجُهَا قَدْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْثٍ، فَقَالَتْ لَهُ: بِعْنِي بِدِرهَم تَمْرًا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا، وَأَعْجَبَتْنِي: إِنَّ فِي الْبَيْتِ تَمْرًا أَطْيَبَ مِنْ هَذَا، فَانْطَلَقَ بِهَا فَغَمَزَهَا وَقَبَّلَهَا، فَفَزِعَ، ثُمَّ خَرَجَ فَلَقِيَ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ: هَلَكْتُ، قَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَصَّ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَقَالَ لَهُ: هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، تُبْ وَلاَ تَعُدْ، وَلاَ تُخْبِرَنَّ أَحَدًا، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَصَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: خَلَفْتَ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ بِهَذَا، وَظَنَنْتُ أَنِّي مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَأَنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ لِي أَبَدًا، وَأَطْرَقَ عَنِّي نَبِيُّ اللهِ ﷺ، حَتَّى نَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ

---

(١) قال البُخاري: كَعب بن عَمرو، أَبو اليَسَر، الأَنصاري، له صُحبَةٌ، شَهِد بَدرًا مع النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٢١.

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ نَبِيُّ الله ﷺ، فَقَرَأَهُنَّ عَلَيَّ»[1].

أَخرجَه التِّرمِذي (٣١١٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا قَيس بن الرَّبيع. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٢٨٦ و١١١٨٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم بن نُعَيم، قال: أَخبَرنا سُويد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن شَرِيك.

كلاهما (قَيس، وشَريك) عَن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب، عَن مُوسى بن طَلحة، فذكره[2].

- في رواية النَّسائي: «عُثمان بن مَوهَب».

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وقَيس بن الرَّبيع ضَعَّفَهُ وَكيع وغيره، وأَبو اليَسَر هو كَعب بن عَمرو.

وروى شَرِيك، عَن عُثمان بن عَبد الله، هذا الحَديث مثل رواية قَيس بن الرَّبيع.

* * *

١٠٧٣٦- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ الأَنصَارِيِّ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ، صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مِنْكُمْ مَنْ يُصَلِّي الصَّلاَةَ كَامِلَةً، وَمِنْكُمْ مَنْ يُصَلِّي النِّصْفَ، وَالثُّلُثَ، وَالرُّبُعَ، وَالْخُمُسَ، حَتَّى بَلَغَ الْعُشْرَ»[3].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٢٧(١٥٦٠٧) قال: حَدثنا هارون بن معروف، وسُريج، ومُعاوية بن عَمرو. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٦١٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة المِصري.

أَربعتُهم (هارون، وسُريج، ومُعاوية، ومُحمد بن سَلَمة) عَن عَبد الله بن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، عَن عُمر بن الحَكَم الأَنصاري، فذكره[4].

---

(١) اللفظ للنَّسائي (١١١٨٤).

(٢) المسند الجامع (١١٢٤٥)، وتحفة الأشراف (١١١٢٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢٣٠٠)، والطبري ١٢/ ٦٢٤ و٦٢٥، والطبراني ١٩/ (٣٧١).

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) المسند الجامع (١١٢٤٦)، وتحفة الأشراف (١١١٢٦)، وأَطراف المسند (١٠٩٧٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢٣٠٣).

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَديث لا نعلمُ أَحَدًا حَدَّث به فقال: «عَن أَبي اليَسَر» إِلا ابن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، عَن عُمر بن الحكم.

وقد رواه غير واحد، فقال: عَن عُمر بن الحكم، عَن عَمار بن ياسر، فذكرنا هذا الحَديث، عَن أَبي اليَسَر، وعن عَمار، كان في حَدِيث عَمار زيادة. «مسنده» (٢٣٠٣).

* * *

١٠٧٣٧ - عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيسٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ، صَاحِبِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُظِلَّهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظِلِّهِ، فَلْيُنْظِرِ الـمُعْسِرَ، أَوْ لِيَضَعْ عَنْهُ»(١).

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٢٧(١٥٦٠٥). وابن ماجة (٢٤١٩) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ويَعقُوب) قالا: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن عَبد الرَّحمَن بن مُعاوية، عَن حَنظَلَة بن قَيس الزُّرَقي، فذكره(٢).

* * *

١٠٧٣٨ - عَنْ رِبْعِيٍّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٢٤٧)، وتحفة الأشراف (١١١٢٣)، وأَطراف المسند (١٠٩٧١).

والحَديث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩١٤)، والطبراني ١٩/ (٣٧٦)، والبيهقي ٦/ ٢٧.

قَالَ: فَبَزَقَ فِي صَحِيفَتِهِ[1]، فَقَالَ: اذْهَبْ فَهِيَ لَكَ، لِغَرِيمِهِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ مُعْسِرًا[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ»[3].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٧/ ١١(٢٢٦٠٨) و٧/ ٢٥٢(٢٣٤٧٧) قال: حَدثنا حُسَين بن علي. و«أحمد» ٣/ ٤٢٧(١٥٦٠٦) قال: حَدثنا حُسَين بن علي الجُعفي، ومُعاوية بن عَمرو. و«عَبد بن حُمَيد» (٣٧٨) قال: حَدثني عَبد الرَّحيم بن عَبد الرَّحمَن الـمُحاربي. و«الدَّارمي» (٢٧٥١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله.

أَربعتُهم (حُسَين، ومُعاوية، وعَبد الرَّحيم، وأَحمد بن عَبد الله بن يُونُس) عَن زَائِدة بن قُدامة، عَن عَبد الـمَلِكُ بن عُمير، عَن رِبعي بن حِراش، فذكره[4].

ـ فوائد:

ـ قال العَبَّاس بن مُحمد الدُّوري: سُئِل يَحيَى بن مَعين: سَمِع رِبعي بن حِراش من أَبي اليَسَر؟ قال: لاَ أَدري. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٨٧).

ـ وقال الدَّارَقُطنِيّ، وسُئِل عَن حَديث أَبي اليَسَر الأَنصاري، عَن النَّبي ﷺ، قال: مَن أَنظَر مُعسِرًا أَو وضَع له أَظَلَّه الله عَزَّ وَجَلَّ فِي ظِلِّه يوم لا ظِل إِلاَّ ظِلُّهُ.

فقال: مِن رِواية عَبد الـمَلك بن عُمير، حَدَّث به زَائِدة بن قُدامة، وزياد البَكَّائي، عَن عَبد الـمَلك، عَن رِبعي بن حِراش، عَن أَبي اليَسَر.

---

(١) في طبعة دار البشائر: «فمزق صحيفته»، وأَثبتناه عَن طبعتي دار الكتاب العربي (٢٥٨٨)، ودار المغني (٢٦٣٠).
وأَخرجَه القُضاعي، في «مسند الشهاب» (٤٦٠)، وأَبو نُعَيم، «معرفة الصحابة» (٥٨١٩)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (١٠٧٣٥)، من طريق أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، وفيه: «فبصق ـ فبزق ـ أَبو اليَسَر في صحيفته».

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٤) المسند الجامع (١١٢٤٨)، وأَطراف المسند (١٠٩٧١).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩١٥)، والطبراني ١٩/ (٣٧٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (١٠٧٣٥)، والبغوي (٢١٤٢).

وقال أَبو عَوانة: عَن عَبد الـمَلك، عَن رِجال من أَهل الـمَدينَة، عَن أَبي اليَسَر.

وقال حَماد بن عَبد الرَّحمَن الكَلبي، أَصلُه كُوفي وقَع بِالشَّام، حَدَّث عَنه هِشام بن عَمار: عَن عَبد الـمَلك، عَن أَبي اليَسَر، لَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

وقَول مَن قال: عَن رِبعي أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (١٢٠٢).

***

١٠٧٣٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِنَحْوِهِ.

يَعني بنحو الحَديث السابق.

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٧/ ١١(٢٢٦٠٩) قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل، عَن جَعفر، عَن أَبيه، فذكره[١].

***

● حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ، فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الأَنصَارِ، قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِينَا أَبَا الْيَسَرِ، صَاحِبَ رَسُولِ الله ﷺ، وَمَعَهُ غُلاَمٌ لَهُ، مَعَهُ ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ، وَعَلَى أَبِي الْيَسَرِ بُرْدَةٌ وَمَعَافِرِيٌّ، وَعَلَى غُلاَمِهِ بُرْدَةٌ وَمَعَافِرِيٌّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا عَمِّ، إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِكَ سَفْعَةً مِنْ غَضَبٍ؟ قَالَ: أَجَلْ، كَانَ لِي عَلَى فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ الْحَرَامِيِّ مَالٌ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ فَسَلَّمْتُ، فَقُلْتُ: ثَمَّ هُوَ؟ قَالُوا: لاَ، فَخَرَجَ عَلَيَّ ابْنٌ لَهُ جَفْرٌ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ أَبُوكَ؟ قَالَ: سَمِعَ صَوْتَكَ فَدَخَلَ أَرِيكَةَ أُمِّي، فَقُلْتُ: اخْرُجْ إِلَيَّ، فَقَدْ عَلِمْتُ أَيْنَ أَنْتَ، فَخَرَجَ، فَقُلْتُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنِ اخْتَبَأْتَ مِنِّي؟ قَالَ: أَنَا وَالله أُحَدِّثُكَ، ثُمَّ لاَ أَكْذِبُكَ، خَشِيتُ وَالله أَنْ أُحَدِّثَكَ فَأَكْذِبَكَ، وَأَنْ أَعِدَكَ فَأُخْلِفَكَ، وَكُنْتَ صَاحِبَ رَسُولِ الله ﷺ، وَكُنْتُ وَالله مُعْسِرًا، قَالَ: قُلْتُ: آلله؟ قَالَ: الله. قُلْتُ: آلله؟ قَالَ: الله. قُلْتُ: آلله؟ قَالَ: الله، قَالَ: فَأَتَى بِصَحِيفَتِهِ فَمَحَاهَا بِيَدِهِ، فَقَالَ: إِنْ وَجَدْتَ قَضَاءً فَاقْضِنِي، وَإِلاَّ أَنْتَ فِي حِلٍّ، فَأَشْهَدُ، بَصَرُ عَيْنَيَّ هَاتَيْنِ ـ وَوَضَعَ

(١) أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩١٦)، والطبراني ١٩/ (٣٧٤ و٣٧٥).

إِصْبَعَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ ـ وَسَمْعُ أُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، وَوَعَاهُ قَلْبِي هَذَا ـ وَأَشَارَ إِلَى مَنَاطِ قَلْبِهِ ـ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ:

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ».

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ أَنَا: يَا عَمِّ، لَوْ أَنَّكَ أَخَذْتَ بُرْدَةَ غُلاَمِكَ، وَأَعْطَيْتَهُ مَعَافِرِيَّكَ، وَأَخَذْتَ مَعَافِرِيَّهُ، وَأَعْطَيْتَهُ بُرْدَتَكَ، فَكَانَتْ عَلَيْكَ حُلَّةٌ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ، يَا ابْنَ أَخِي، بَصَرُ عَيْنَيَّ هَاتَيْنِ، وَسَمْعُ أُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، وَوَعَاهُ قَلْبِي هَذَا ـ وَأَشَارَ إِلَى مَنَاطِ قَلْبِهِ ـ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ:

«أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ».

وَكَانَ أَنْ أَعْطَيْتُهُ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا، أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ حَسَنَاتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

سلف في مسند جابر بن عَبد الله، رضي الله عَنهما.

* * *

١٠٧٤٠- عَنْ صَيْفِيٍّ، مَولَى أَفْلَحَ، مَولَى أَبِي أَيوبَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ السَّبْعِ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَمِّ، وَالْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا»[1].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٢٧(١٥٦٠٨) حَدثنا مَكِّي بن إِبراهيم. و«أَبو داوُد» (١٥٥٢) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا مَكِّي بن إِبراهيم. وفي (١٥٥٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي، قال: أَخبَرنا عيسَى. و«النَّسائي» ٨/ ٢٨٢، وفي «الكُبرى»

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٦٠٨).

(٧٩١٧) قال: أَخبَرنا مَحمود بن سُليمان البَلخِي[1]، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى.
وفي ٨/ ٢٨٣، وفي «الكُبرى» (٧٩١٨) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبرَني أَنَس بن عِياض.

أَربعتُهم (مَكِّي، وعِيسى بن يُونُس، والفَضل، وأَبو ضَمرة، أَنَس بن عِياض بن ضمرة) عَن عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند، عَن صَيفي، فذكره[2].

- في رواية مَكِّي: «صَيفي مَولَى أَفلَح مَولَى أَبي أَيوب الأَنصاري».
- وفي رواية أَبي ضَمْرة، أَنَس بن عِياض: «عَن صَيفِي».
- وفي رواية عيسَى: «حَدثني مَولًى لأَبي أَيوب» ولم يُسَمه.
- وفي رواية الفَضل: «عَن صَيفِي مَولَى أَبي أَيوب».

● أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٢٧ (١٥٦٠٩) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا أَبو ضَمْرة، قال: حَدثني عبد الله بن سَعيد، عن جَدِّه أَبي هِند، عن صَيفي، عن أَبي اليَسَر السَّلَمي؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَدْعُو، فَيَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَالتَّرَدِّي، وَالْهَرَمِ، وَالْغَرَقِ، وَالْحَرِيقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْـمَوْتِ، وَأَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا».

زاد فيه: «عن جَدِّه أَبي هِند»[3].

---

(١) في المطبوع من «المجتبى»: «مَحمود بن غَيلان»، وهو على الصواب في «السنن الكُبرى» للنَّسائي (٧٩١٧)، و«تُحفة الأشراف» (١١١٢٤): «مَحمود بن سُليمان البَلْخي».
- وفي ترجمة الفضل بن موسى، ذكر المزي رواية محمود بن غيلان، عنه، عند مسلم، والترمذي، فقط، وذكر مَحمود بن سُليمان، عنه ورمز للنَّسائي. «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٢٥٧.
- وفي ترجمة محمود بن غيلان، ذكر المزي روايته عن الفضل بن موسى، عند مسلم، والترمذي، فقط، ولم يذكر النَّسائي. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣٠٦.

(٢) المسند الجامع (١١٢٤٩)، وتحفة الأشراف (١١١٢٤)، وأَطراف المسند (١٠٩٧٢).
والحَديث؛ أخرجه الطبراني ١٩/ (٣٨١).

(٣) أخرجه بهذه الزيادة؛ ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩١٩)، والطبراني، في «الدعاء» (١٣٦٢).

• أَخرجَه النَّسائي ٨/ ٢٨٣، وفي «الكُبرى» (٧٩١٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد، قال: حَدثني صَيفيٌّ، مَولَى أَبي أَيوب الأَنصاري، عَن أَبي الأَسود السَّلَميِّ[1] ـ هكذا قال ـ كان رَسولُ الله ﷺ يقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ، وَالْحَرِيقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الـمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه وَكيع، عَن عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هند، عَن يَحيَى بن عَبد الله بن صيفي، عَن أَبي اليَسَر بن عَمرو؛ أَن النَّبي ﷺ كان يَتَعَوَّذ من الحرق والغرق والغم والهم، وكان يقول: أَعوذ بك من أَن أَموتَ لديغا.

قال أَبي: يَرويه ابن ضَمرة، عَن عَبد الله بن سَعيد، عَن جَدِّه أَبي هند، عَن صيفي، عَن أَبي اليَسَر عَن النَّبي ﷺ، وهو أَشبه. «علل الحَديث» (٢٠٨٥).

***

١٠٧٤١ - عَنْ بَعْضِ رِجَالِ بَنِي سَلِمَةَ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ، كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ:

«وَالله، إِنَّا لَمَعَ رَسُولِ الله ﷺ، بِخَيْبَرَ عَشِيَّةً، إِذْ أَقْبَلَتْ غَنَمٌ لِرَجُلٍ مِنْ يَهُودَ، تُرِيدُ حِصْنَهُمْ، وَنَحْنُ مُحَاصِرُوهُمْ، إِذْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ رَجُلٌ يُطْعِمُنَا مِنْ هَذِهِ الْغَنَمِ؟ قَالَ أَبُو الْيَسَرِ: فَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَافْعَلْ، قَالَ: فَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ مِثْلَ الظَّلِيمِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ مُوَلِّيًا، قَالَ: اللهُمَ أَمْتِعْنَا بِهِ، قَالَ:

---

(١) في المطبوع من «السنن الكبرى»: «عَن أَبي اليَسَر»، وكتب محققه: كذا في الأَصلين، وصُحِّح عليه، وفي هامش الأَصلين: «الأَسود»، وصُحِّح عليه أَيضًا، وفي «المجتبى» ٨/ ٢٨٣: «الأَسود»، وقال في «التحفة» (١١١٢٤): هكذا رواه أَبو بَكر بن السُّنِّي، عَن النَّسائي، وهو وَهْمٌ، ورواه غيرُه عَن النَّسائي، فقال: «عَن أَبي اليَسَر»، وهو الصواب، وكذلك رواه أَحمد بن إِسحاق بن البُهْلول التَّنُوخي، عَن مُحمد بن الـمُثَنى.

فَأَدْرَكْتُ الْغَنَمَ وَقَدْ دَخَلَتْ أَوَائِلُهَا الْحِصْنَ، فَأَخَذْتُ شَاتَيْنِ مِنْ أُخْرَاهَا، فَاحْتَضَنْتُهُمَا تَحْتَ يَدَيَّ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ بِهِمَا أَشْتَدُّ، كَأَنَّهُ لَيْسَ مَعِيَ شَيْءٌ، حَتَّى أَلْقَيْتُهُمَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَبَحُوهُمَا فَأَكَلُوهُمَا».

فَكَانَ أَبُو الْيَسَرِ مِنْ آخِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ هَلاَكًا، فَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ بَكَى، ثُمَّ يَقُولُ: أُمْتِعُوا بِي لَعَمْرِي كُنْتُ آخِرَهُمْ.

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٢٧(١٥٦١٠) قال: قُرِئ على يَعقوب في مغازي أَبيه، عَن ابن إِسحاق، قال ابن إِسحاق: وحَدَّثني بُريدة بن سُفيان الأَسلمي، عَن بعض رجال بني سَلِمة، فذكروه[١].

***

• كَعب بن عَمرو
ويُقال: عَمرو بن كَعب اليَامِيُّ

يُقال: إِنه جَدُّ طَلحة، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، ويُقال: غير ذلك، يأتي حديثه في أَبواب المجاهيل.

***

(١) المسند الجامع (١١٢٥٠)، وأَطراف المسند (١٠٩٧٤)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٤٩، و٩/ ٣١٦.

٥٢١- كَعب بن عِياض الأَشعَريُّ[1]

١٠٧٤٢- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي الـمَالُ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٦٠(١٧٦١٠) قال: حَدثنا أَبو العَلاَء، الحَسَن بن سَوَّار. و«التِّرمِذي» (٢٣٣٦) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا الحَسَن بن سَوَّار. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٧٩٥) عَن عَمرو بن مَنصور، عَن آدم. و«ابن حِبان» (٣٢٢٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُنذر بن سَعيد، قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي داوُد البُرُلُّسي، قال: حَدثنا آدم بن أَبي إِياس.

كلاهما (الحَسَن بن سَوَّار، وآدم بن أَبي إِياس) قالا: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن مُعاوية بن صالح، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير بن نُفَير، عَن أَبيه، فذكره[3].

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، إِنما نعرفُه من حديثِ مُعاوية بن صالح.

* * *

(١) قال البُخاري: كَعب بن عِياض، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٢٢.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٢٥١)، وتحفة الأشراف (١١١٢٩)، وأَطراف المسند (٦٩٨٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٥١٦)، والطبراني ١٩/ (٤٠٤)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٩٨٢٧).

٥٢٢- كَعب بن مالك الأَنصاريُّ[١]

١٠٧٤٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ قَائِدَ أَبِي حِينَ ذَهَبَ بَصَرُهُ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ بِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَسَمِعَ الأَذَانَ، يَسْتَغْفِرُ لأَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، وَدَعَا لَهُ، فَمَكَثْتُ حِينًا أَسْمَعُ ذَلِكَ مِنْهُ، ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللهِ، إِنَّ ذَا لَعَجْزٌ، إِنِّي أَسْمَعُهُ كُلَّمَا سَمِعَ أَذَانَ الْجُمُعَةِ يَسْتَغْفِرُ لأَبِي أُمَامَةَ، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ، وَلاَ أَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ لِمَ هُوَ؟ فَخَرَجْتُ بِهِ كَمَا كُنْتُ أَخْرُجُ بِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَلَمَّا سَمِعَ الأَذَانَ اسْتَغْفَرَ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتَاهُ، أَرَأَيْتَكَ صَلاَتَكَ عَلَى أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ كُلَّمَا سَمِعْتَ النِّدَاءَ بِالْجُمُعَةِ، لِمَ هُوَ؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ؛

«كَانَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى بِنَا صَلاَةَ الْجُمُعَةِ، قَبْلَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، فِي نَقِيعِ الْخَضِمَاتِ، فِي هَزْمٍ مِنْ حَرَّةِ بَنِي بَيَاضَةَ، قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَرْبَعِينَ رَجُلاً»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ قَائِدَ أَبِيه بَعْدَ مَا ذَهَبَ بَصَرُهُ، عَنْ أَبِيه كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، تَرَحَّمَ لأَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِذَا سَمِعْتَ النِّدَاءَ تَرَحَّمْتَ لأَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ جَمَّعَ بِنَا فِي هَزْمِ النَّبِيتِ، مِنْ حَرَّةِ بَنِي بَيَاضَةَ فِي نَقِيعٍ، يُقَالُ لَهُ: نَقِيعُ الْخَضِمَاتِ، قُلْتُ: كَمْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: أَرْبَعُونَ»[٣].

أَخرجَه ابن ماجَة (١٠٨٢) قال: حَدثنا يَحيى بن خَلَف، أَبو سَلَمة، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«أَبو داوُد» (١٠٦٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن إِدريس. و«ابن خُزيمة» (١٧٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عيسَى، قال: حَدثنا سَلَمة، يَعني ابن الفَضل (ح) وحَدثنا الفَضل بن يَعقوب الجَزَري، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: كَعب بن مالك بن أَبي كَعب بن القين الأَنصاري السلمي الـمَديني، له صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ١٦٠.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

ثلاثتهم (عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، وعَبد الله بن إِدريس، وسَلَمة بن الفَضل) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف، عَن أَبيه أَبي أُمامة، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، فذكره[1].

- في رواية مُحمد بن عيسَى: «عَن ابن كَعب بن مالك»، لم يُسَمِّه.

● أَخرجه ابن حِبَّان (٧٠١٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَبي عَون الرَّيَاني، قال: حَدثنا عَمَّار بن الحَسَن الهَمْدَاني، قال: حَدثنا سَلَمة بن الفَضل، عَن ابن إِسحاق، قال: فحَدَّثني مُحمد بن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف، عَن أَبيه، أَنَّ عَبدَ الله بنَ كَعبِ بنِ مالِكٍ أَخبَرَهُ، قال: كُنتُ قائِدَ أَبِي بَعدَ ما ذَهَبَ بَصَرُهُ، وَكانَ لاَ يَسمَعُ الأَذانَ بِالجُمُعَةِ إِلاَّ قال: رَحمَةُ الله عَلى أَسعَدَ بنِ زُرارَةَ، قال: قُلتُ: يا أَبَتِ، إِنَّهُ لَتُعجِبُنِي صَلاَتُكَ عَلى أَبِي أُمامَةَ كُلما سَمِعتَ بِالأَذانِ بِالجُمُعَةِ، فَقال: أَي بُنَيَّ؛

«كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَّعَ الجُمُعَةَ بِالـمَدينةِ، فِي حَرَّةِ بَنِي بَيَاضَةَ، فِي نَقِيعٍ يُقَالُ لَهُ: الخَضِمَاتِ، قُلْتُ: وَكَمْ أَنْتُم يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ رَجُلاً».

- سَمَّاه عَبد الله بن كَعب.

● وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٧١(٣٦٨٩٦) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن رجل، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، قال: كُنتُ قائِدَ أَبِي حِينَ ذَهَب بَصَرُهُ، فَكُنتُ إِذا خَرجتُ مَعهُ إِلَى الجُمُعةِ، فَسَمِعَ التَّأذِينَ استَغفَرَ لأَبِي أُمَامَةَ أَسعَدَ بنِ زُرارَةَ، ودَعا لَهُ، فَقُلت لَهُ: يا أَبَتِ، ما شَأْنُكَ إِذا سَمِعتَ التَّأْذِينَ يَومَ الجُمُعةِ استَغفَرتَ لأَبِي أُمَامةَ، ودَعَوتَ لَهُ، وصَلَّيتَ عَليهِ، قال: أَيْ بُنَيَّ؛

«إِنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَّعَ بِنَا قَبْلَ قُدُوم رَسُولِ الله ﷺ، فِي نَقِيعِ الخَضِمَاتِ، فِي هَزْمِ بَنِي بَيَاضَةَ، قُلْتُ: وَكَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: كُنَّا أَرْبَعِينَ رَجُلاً».

- زاد فيه: «عَن رجل» بين ابن إِسحاق وعَبد الرَّحمَن بن كَعب.

***

---

(١) المسند الجامع (١١٢٥٢)، وتحفة الأشراف (١١١٤٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن الجارود (٢٩١)، والطبراني (٩٠٠) و١٩/ (١٧٦)، والدَّارَقُطني (١٥٨٥- ١٥٨٧)، والبيهقي ٣/ ١٧٦ و١٧٧.

١٠٧٤٤- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلاَثَةِ فِي اللَّحْدِ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٢٣(١١٧٦٣) و٣/ ٣٢٥(١١٧٧٨) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد العَزيز، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، فذكره.

***

١٠٧٤٥- عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه، كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَعَثَهُ وَأَوْسَ بْنَ الْحَدَثَانِ، فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَنَادَيَا: أَنْ لاَ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»[١].

- في رواية مُسلم: «... وَأَيَّامُ مِنًى أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٦٠(١٥٨٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن سابق. و«عَبد بن حُمَيد» (٣٧٤) قال: أَخبَرنا عَبد المَلِك بن عَمرو. و«مُسلم» ٣/ ١٥٣(٢٦٤٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن سابق. وفي (٢٦٥٠) قال: وحَدثناه عَبد بن حُمَيد، قال: حَدثنا أَبو عامر، عَبد المَلِك بن عَمرو.

كلاهما (مُحمد، وعَبد المَلِك) قالا: حَدثنا إِبراهيم بن طَهمان، عَن أَبي الزُّبير، عَن ابن كَعب بن مالك، فذكره[٢].

***

١٠٧٤٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«كَانَ النَّاسُ فِي رَمَضَانَ، إِذَا صَامَ الرَّجُلُ فَأَمْسَى فَنَامَ، حَرُمَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالنِّسَاءُ، حَتَّى يُفْطِرَ مِنَ الْغَدِ، فَرَجَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٢٥٣)، وتحفة الأشراف (١١١٣٧)، وأَطراف المسند (٧٠٠٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٣٨)، وأَبو عَوانَة (٢٩١٧)، والطبراني ١/ (٦١٢) و١٩/ (١٩١)، والبيهقي ٤/ ٢٦٠.

ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَقَدْ سَهِرَ عِنْدَهُ، فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَدْ نَامَتْ، فَأَرَادَهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ نِمْتُ، قَالَ: مَا نِمْتِ، ثُمَّ وَقَعَ بِهَا، وَصَنَعَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ مِثْلَ ذَلِكَ، فَغَدَا عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٦٠ (١٥٨٨٨) قال: حَدثنا عَتَّاب بن زِياد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثني مُوسى بن جُبير، مَولَى بني سَلِمَة، أنه سمعَ عَبد الله بن كَعب بن مالك يُحدِّث، فذكره[1].

* * *

١٠٧٤٧- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَن كَعْبٍ؛

«أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ يَهُودِيَّةً، أَوْ نَصْرَانِيَّةً، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَنَهَاهُ عَنْهَا، وَقَالَ: إِنَّهَا لاَ تُحْصِنُكَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ، يَهُودِيَّةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تَزَوَّجْهَا؛ فَإِنَّهَا لاَ تُحَصِّنُكَ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٦٧ (٢٩٣٤٧) قال: حَدثنا عيسَى بن يُونُس، عَن أَبي بَكر بن عَبد الله بن أَبي مَريم. و«أَبو داوُد»، في «المراسيل» (٢٠٦) قال: حَدثنا كَثِير بن عُبيد، قال: حَدثنا بَقِية، عَن أَبي سَبأ، عُتبة بن تَميم.

كلاهما (أَبو بَكر، وعُتبة بن تَميم) عَن علي بن أَبي طَلحة، فذكره[3].

- فوائد:

- أَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٢/ ٢١٢، في ترجمة أَبي بَكر بن عَبد الله بن أَبي مَريَم، وقال: ولأَبي بَكر بن أَبي مَريَم غير ما ذكرت من الحَديث، والغالب على حديثه

---

(١) المسند الجامع (١١٢٥٤)، وأَطراف المسند (٦٩٩٣)، ومجمع الزوائد ٦/ ٣١٧.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَري ٣/ ٢٣٦.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) تُحفة الأشراف (١١١٦١)، وإِتحاف الخِيَرَة السَمَهَرة (٣١٤٣)، والمطالب العالية (١٧٤٤).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٢٠٥)، والدَّارَقُطني (٣٢٩٧)، والبيهقي ٨/ ٢١٦.

الغرائب، وقَلَّما يوافقه عليه من الثِّقات، وأَحاديثه صالحة، وَهو مِمَّن لا يُحتج بحديثِه ولكن يُكتَب حديثُه.

ـ وأخرجه الدَّارقُطني، في «السنن» (٣٢٩٧)، وقال: أَبو بَكر بن أَبي مَريَم ضَعيف، وعلي بن أَبي طَلحَة لم يُدرِك كَعبًا.

* * *

١٠٧٤٨ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنَ أَبِي حَدْرَدٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ، فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الـمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ، فَنَادَى: يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ، فَقَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله، وَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ الشَّطْرَ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: قُمْ فَاقْضِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَرَّ بِهِ وَهُوَ مُلاَزِمٌ رَجُلاً فِي أُوقِيَّتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلرَّجُلِ: هَكَذَا، أَيْ ضَعْ عَنْهُ الشَّطْرَ، قَالَ الرَّجُلُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلرَّجُلِ: أَدِّ إِلَيْهِ مَا بَقِيَ مِنْ حَقِّهِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَرَّ بِهِ وَهُوَ مُلاَزِمٌ رَجُلاً، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، غَرِيمٌ لِي، وَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ يَأْخُذَ النِّصْفَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، نَعَمْ، قَالَ: فَأَخَذَ الشَّطْرَ، وَتَرَكَ الشَّطْرَ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ كَانَ لَهُ عَلَى عَبْدِ الله بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيِّ، يَعني دَيْنًا، فَلَقِيَهُ فَلَزِمَهُ، فَتَكَلَّمَا حَتَّى ارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ، فَمَرَّ بِهِمَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا كَعْبُ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ النِّصْفَ، فَأَخَذَ نِصْفًا مِمَّا عَلَيْهِ، وَتَرَكَ نِصْفًا»[4].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٧٧١٩).

(٢) اللفظ لأحمد (١٥٨٥٨).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٧٧١٥).

(٤) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٢٤٤.

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٣١٩(٢٣٧١٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا زَمْعة، عَن الزُّهْري. و«أَحمد» ٣/ ٤٥٤(١٥٨٥٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا زَمْعة، عَن الزُّهْري. وفي ٣/ ٤٦٠ (١٥٨٨٤) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن الأَعرج. وفي ٦/ ٣٨٦ (٢٧٧١٥) قال: حَدثنا سُريج، وأَبو جَعفر الـمَدَائني، قالا: حَدثنا عَبَّاد، عَن سُفيان بن حُسَين، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٣٩٠ (٢٧٧١٩) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. و«عَبد بن حُمَيد» (٣٧٧) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. و«الدَّارِمي» (٢٧٥٠) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. و«البُخاري» ١/ ١٢٣ (٤٥٧) و٣/ ١٦٠(٢٤١٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي ١/ ١٢٧(٤٧١) قال: حَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس بن يَزيد، عَن ابن شِهاب. وفي ٣/ ١٦١(٢٤٢٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن جعفر بن رَبيعة ـ وقال غيرُه[1]: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني جَعفر بن رَبيعة، عَن عَبد الرَّحمَن بن هُرمز. وفي ٣/ ٢٤٤ (٢٧٠٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن جَعفر بن رَبيعة، عَن الأَعرج. وفي ٣/ ٢٤٦(٢٧١٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس (ح) وقال اللَّيث: حَدثني يُونُس، عَن ابن شِهاب. و«مُسلم» ٥/ ٣٠ (٣٩٨٦) قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي (٣٩٨٧) قال: وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي (٣٩٨٨) قال مُسلم تعليقًا: وروى اللَّيث بن سَعد، قال: حَدثني جَعفر بن رَبيعة، عَن عَبد الرَّحمَن بن هُرمز. و«ابن ماجَة» (٢٤٢٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، ويَحيَى بن حَكيم، قالا: حَدثنا عُثمان بن

---

(١) قال المِزِّي: قيل: إِن قوله: «وقال غيره» كنى به عَن عَبد الله بن صالح. «تُحفة الأشراف».
ـ وقال ابن حَجَر: وقَوله فيه: «حَدثنا يَحيَى بن بُكَير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن جَعفَر، وقال غَيرُه: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني جَعفَر بن رَبيعة»، وصَلَه الإِسماعيلي مِن طَرِيق شُعَيب بن اللَّيث، عَن أَبيه. «فتح الباري» ٥/ ٧٦.

عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس بن يَزيد، عَن الزُّهْري. و«أَبو داوُد» (٣٥٩٥) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس، عَن ابن شِهاب. و«النَّسائي» ٨/ ٢٣٩، وفي «الكُبرى» (٥٩٢٦) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَنبأَنا يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي ٨/ ٢٤٤، وفي «الكُبرى» (٥٩٣٣) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا شُعيب بن اللَّيث، عَن أَبيه، عَن جَعفر بن رَبيعة، عَن عَبد الرَّحمَن الأَعرج. و«ابن حِبان» (٥٠٤٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن ابن شِهاب.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وعَبد الرَّحمَن بن هُرمز الأَعرج) عَن عَبد الله بن كَعب بن مالك، فذكره[1].

- في رواية زَمْعة، عَن الزُّهْري: «عَن ابن كَعب بن مالك»، ولم يُسَمه.

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَرسله مَعمَر؛

• أَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٥٩٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، أَن كَعب بن مالك، مُرسَلٌ.

* * *

١٠٧٤٩ - عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَأْكُلُ بِثَلاَثِ أَصَابعَ، وَلاَ يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا»[2].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ الثَّلاَثَ مِنَ الطَّعَامِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٢٥٥)، وتحفة الأشراف (١١١٣٠)، وأَطراف المسند (٦٩٩٢)، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٢٩٣٠)، والمطالب العالية (١٤٥٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٠١٤ و٢٠١٥ و٢٠١٧)، وأَبو عَوانة (٥٢١٥-٥٢١٧)، والطبراني ١٩/ (١٢٦-١٢٩)، والدَّارَقُطني (٢٨٨٩)، والبيهقي ٦/ ٦٣، والبغوي (٢١٥١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٧٠٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٨٥٩)، والنَّسائي.

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَكَلَ طَعَامًا فَلَعَقَ أَصَابِعَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَأْكُلُ بِثَلاَثِ أَصَابِعَ، وَيَلْعَقُ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَمْسَحَهَا»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَأْكُلُ بِثَلاَثِ أَصَابِعَ، ثُمَّ يَلْعَقُهُنَّ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ ثَلاَثًا»[4].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٠٦(٢٤٩٣٧) قال: حَدثنا ابن مَهدي، عَن سُفيان، عَن سَعد بن إِبراهيم. و«أَحمد» ٣/ ٤٥٤(١٥٨٥٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشَام بن عُروة، عَن عَبد الله بن سَعد[5] (ح) وابن نُمَير، عَن هِشَام، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعد. وفي (١٥٨٥٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن سَعد. وفي ٦/ ٣٨٦(٢٧٧٠٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشَام بن عُروة، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعد. و«الدَّارِمي» (٢١٦٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عيسَى، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن هِشَام بن عُروة، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعد الـمَدَني. و«مُسلم» ٦/ ١١٣(٥٣٤٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهير بن حَرب، ومُحمد بن حاتم، قالوا: حَدثنا ابن مَهدي، عَن سُفيان، عَن سَعد بن إِبراهيم. وفي (٥٣٤٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية، عَن هِشَام بن عُروة، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعد. و«أَبو داوُد» (٣٨٤٨) قال: حَدثنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن هِشَام بن عُروة، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعد. و«التِّرمِذي»، في

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٨٥٦).

(٢) اللفظ لمسلم (٥٣٤٥).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) اللفظ للتِّرمِذي، في «الشمائل» (١٣٧).

(٥) في جميع النسخ الخطية، وضُبِّب فوقه في نسخة الشيخ عبد الله بن سالم، وطبعتَي عالم الكتب، والمكنز، و«تاريخ دمشق» ٤/ ٦٤، نقلا عن هذا الموضع: «عبد الله بن سعد».

ـ وفي طبعة الرسالة: «عبد الرحمن بن سعد»، وكتب محققوها: في النسخ الخطية، والميمنية: «عبد الله بن سعد»، وهو تحريفٌ من النساخ، صوابه ما جاء في «أطراف المسند» ٥/ ٢٢٧.

ـ وفي «أطراف المسند»، في هذا الموضع لا يوجد أي دليل على أن رواية وكيع، هذه، فيها «عبد الله بن سعد»، أَو «عبد الرحمن بن سعد».

«الشَّمائل» (١٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان، عَن سَعد بن إِبراهيم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٦٧١٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن سَعد بن إِبراهيم. و«ابن حِبان» (٥٢٥١) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن مُحمد بن عَبَّاد، بالبَصرة، قال: حَدثنا زِياد بن يَحيَى الحَسَّاني، قال: حَدثنا مالك بن سُعَير، قال: حَدثنا هِشَام بن عُروة، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعد.

ثلاثتهم (سَعد بن إِبراهيم، وعَبد الله بن سَعد، وعَبد الرَّحمَن بن سَعد) عَن ابن كَعب بن مالك، عَن أَبيه، فذكره.

- في رواية ابن أَبي شَيبة «الـمُصنَّف» (٢٤٩٣٧)، وعند مُسلم: «عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، عَن أَبيه».

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: وروى غير مُحمد بن بَشَّار هذا الحَديث، قال: يَلعَقُ أَصابِعَهُ الثَّلاثَ.

• أَخرجَه أَحمد ٦/ ٣٨٦(٢٧٧١١) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«الدَّارِمي» (٢١٦٥) قال: أَخبَرنا مُوسى بن خالد، قال: حَدثنا عيسَى بن يُونُس. و«مُسلم» ٦/ ١١٤(٥٣٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (عَبد الله بن نُمَير، وعِيسى) عَن هِشَام بن عُروة، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعد الـمَدَني، أَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، أَو عَبد الله بن كَعب بن مالك أَخبره، عَن أَبيه كَعب، أَنه حَدَّثهم؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَأْكُلُ بِثَلاَثِ أَصَابِعَ، فَإِذَا فَرَغَ لَعِقَهَا»[١].

- في رواية الدَّارِمي: «عَبد الله بن كَعب، أَو عَبد الرَّحمَن بن كَعب، شكَّ هِشَام».

• وأَخرجَه مُسلم ٦/ ١١٤(٥٣٤٧) قال: وحَدثناه أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا هِشَام، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعد، أَن[٢] عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، وعَبد الله بن كَعب حَدَّثاه، أَو أَحدُهما، عَن أَبيه، كَعب بن مالكٍ، عَن النَّبيِّ ﷺ... بِمِثْلِه.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٧١١).

(٢) في «تُحفة الأشراف»: «أُراه عَن».

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١١١(٢٤٩٥٥). والتِّرمِذي، في «الشَّمائل» (١٤١) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْدَاني.

كلاهما (ابن أَبي شَيبة، وهارون بن إِسحاق) عَن عَبدَة بن سُليمان، عَن هِشَام بن عُروة، عَن ابن لكَعب بن مالك، عَن أَبيه، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلاَثِ، ويَلْعَقُهُنَّ»[١].

ـ لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن سَعد»[٢].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: رواه مُحمد بن عَبد الله بن عُبيد بن عُمير، عَن هِشَام بن عُروة، مثل رواية عَبدَة بن سُليمان.

ورواه عَفان بن مُسلم، عَن وُهيب، عَن هِشَام بن عُروة، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعد، مَولَى الأَسود بن سُفيان، عَن عَبد الله بن كَعب، أَو عَبد الرَّحمَن بن كَعب، عَن أَبيه.

ورواه مُحمد بن أَبَان البَلخِي، عَن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي بإِسناده، وقال: عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب.

ورواه شَريك، عَن هِشَام بن عُروة، عَن رجل، عَن عَبد الله بن كَعب بن مالك. «تُحفة الأشراف» (١١١٤٦).

ـ وقال ابن حَجَر: ورَواه حَماد بن سَلَمة، عَن هِشَام، عَن أَبيه، عَن عَبد الله بن كَعب. «النكت الظراف» (١١١٤٦).

***

١٠٧٥٠ - عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه؛

«أَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ غَنَمٌ تَرعَى بِسَلْعٍ، فَأَبصَرَتْ جَارِيَةٌ لَنَا بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِنَا مَوْتًا،

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي، في «الشمائل» (١٤١).

(٢) المسند الجامع (١١٢٥٦)، وتحفة الأشراف (١١١٤٦)، وأَطراف المسند (٦٩٩٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٠١٦)، وأَبو عَوانة (٨٢٦٤-٨٢٦٨)، والطبراني ١٩/ (١٨٢ و١٨٧ و١٨٨ و١٩٥ و١٩٦)، والبيهقي ٧/ ٢٧٨.

فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: لا تَأْكُلُوا حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، أَوْ أُرْسِلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، مَنْ يَسْأَلُهُ، وَأَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ ذَاكَ، أَوْ أَرْسَلَ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا».

قَالَ عُبَيْدُ الله: فَيُعْجِبُنِي أَنَّهَا أَمَةٌ، وَأَنَّهَا ذَبَحَتْ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَةً ذَبَحَتْ شَاةً بِحَجَرٍ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْسًا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ جَارِيَةً لَهُمْ سَوْدَاءَ، ذَكَّتْ شَاةً لَهُمْ بِمَرْوَةٍ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا»[3].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٩٢(٢٠١٨٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن حَجاج. و«أَحمد» ٣/ ٤٥٤(١٥٨٦٠) و٦/ ٣٨٦(٢٧٧١٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا حَجاج. و«البُخاري» ٣/ ١٣٠(٢٣٠٤) قال: حَدثني إِسحاق بن إِبراهيم، سمعَ الـمُعتمِر، قال: أَنبأَنا عُبيد الله. قال البُخاري عَقِبه: تَابَعَه عَبدَة، عَن عُبيد الله. وفي ٧/ ١١٩(٥٥٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمِي، قال: حَدثنا مُعتمِر، عَن عُبيد الله. وفي (٥٥٠٤) قال: حَدثنا صَدَقة، قال: أَخبَرنا عَبدَة، عَن عُبيد الله. و«ابن ماجَة» (٣١٨٢) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّرِي، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن عُبيد الله. و«ابن حِبان» (٥٨٩٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْدَاني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتمِر بن سُليمان، قال: سَمِعتُ عُبيد الله بن عُمر.

كلاهما (حَجاج بن أَرطَاة، وعُبيد الله بن عُمر) عَن نافِع، عَن ابن كَعب بن مالك، فذكره.

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: الخبر عَن نافِع، عَن ابن عُمر، وعن نافِع، عَن ابن كَعب بن مالك، عَن أَبيه، جميعًا محفوظان.

---

(١) اللفظ للبخاري (٢٣٠٤).
(٢) اللفظ لابن ماجة.
(٣) اللفظ لأحمد (١٥٨٦٠).

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٨٥٦٠) عَن ابن عُيينة، عَن أَيوب بن مُوسى. و«أَحمد» ٢/ ١٢ (٤٥٩٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَيوب، يَعني ابن مُوسى. وفي ٢/ ٧٦ (٥٤٦٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق. و«البُخاري» ٧/ ١١٩ (٥٥٠٢) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا جُوَيرية. وفي (٥٥٠٤) قال البُخاري تعليقًا: وقال اللَّيث.

أَربعتُهم (أَيوب بن مُوسى، ومُحمد بن إِسحاق، وجُوَيرية، واللَّيث بن سَعد) عَن نافِع، عَن رجل من بني سَلِمَة أَخبر عَبد الله؛

«أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، تَرْعَى غَنَمًا لَهُ، بِالْجُبَيْلِ الَّذِي بِالسُّوقِ، وَهُوَ بِسَلْعٍ، فَأُصِيبَتْ بِشَاةٍ، فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا، فَذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، يُحَدِّثُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ فِي الْمَسْجِدِ؛ أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا لَهُ بِسَلْعٍ، فَعَرَضَ لِشَاةٍ مِنْهَا، فَخَافَتْ عَلَيْهَا، فَأَخَذَتْ لِخَافَةً مِنْ حَجَرٍ فَذَبَحَتْهَا بِهَا، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ بَنِي سَلِمَةَ يُحَدِّثُ ابْنَ عُمَرَ، أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا لَهُ بِسَلْعٍ، بَلَغَ الْمَوْتُ شَاةً مِنْهَا، فَأَخَذَتْ ظُرَرَةً، فَذَكَّتْهَا بِهِ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا»[(٣)].

• وأَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٥٤ (١٥٨٥٧) قال: حَدثنا وَكيع، عَن أُسامة بن زَيد، عَن الزُّهْري، عَن ابن كَعب بن مالك؛

«أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا لَهُ بِسَلْعٍ، فَعَدَا الذِّئْبُ عَلَى شَاةٍ مِنْ شَائِهَا، فَأَدْرَكَتْهَا الرَّاعِيَةُ، فَذَكَّتْهَا بِمَرْوَةٍ، فَسَأَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا»، مُرسَلٌ[(٤)].

---

(١) اللفظ للبخاري (٥٥٠٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٥٤٦٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٤٥٩٧).

(٤) المسند الجامع (١١٢٥٧)، وتحفة الأشراف (١١١٣٤)، وأطراف المسند (٧٠٠١).

والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني ١٩/ (١٤٤ و١٦٩ و١٩٠)، والبيهقي ٩/ ٢٨١ و٢٨٢.

• وأخرجه مالك (١٤٠٦)[١]. والبُخاري ٧/ ١١٩ (٥٥٠٥) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك، عَن نافِع، عَن رجل من الأَنصار، عَن مُعاذ بن سَعد، أَو سَعد بن مُعاذ؛

«أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا لَهَا بِسَلْعٍ، فَأُصِيبَتْ شَاةٌ مِنْهَا، فَأَدْرَكَتْهَا فَذَكَّتْهَا بِحَجَرٍ، فَسُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: لاَ بَأْسَ بِهَا، فَكُلُوهَا»[٢].

جعله من مسند مُعاذ بن سَعد، أَو سَعد بن مُعاذ.

• وأَخرجَه أَحمد ٢/ ٧٦ (٥٤٦٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا يَحيَى، يَعني ابن سَعيد. وفي ٢/ ٨٠ (٥٥١٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، عَن يَحيَى، يَعني ابن سَعيد. و«الدَّارِمي» (٢١٠٤) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن سَعيد. و«ابن حِبان» (٥٨٩٢) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن المِنهَال الضَّرير، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا صَخر بن جُوَيرية.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، وصَخر بن جُوَيرية) عَن نافِع، عَن ابن عُمر؛

«أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَرْعَى عَلَى آلِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ غَنَمًا بِسَلْعٍ، فَخَافَتْ عَلَى شَاةٍ مِنْهَا الـمَوْتَ، فَذَبَحَتْهَا بِحَجَرٍ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ خَادِمًا لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، كَانَتْ تَرْعَى غَنَمَهُ بِسَلْعٍ، فَأَرَادَتْ شَاةٌ مِنْهَا أَنْ تَمُوتَ، فَلَمْ تَجِدْ حَدِيدَةً تُذَكِّيهَا، فَذَكَّتْهَا بِمَرْوَةٍ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ؟ فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا»[٤].

---

(١) وهو في رواية أَبي مصعَب الزُّهْري، للموطأ (٢١٤٧)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٢٨).

(٢) المسند الجامع (١١٥٨٦)، وتحفة الأشراف (١١١٣٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٦٨)، والبيهقي ٩/ ٢٨٢.

(٣) اللفظ لأَحمد (٥٤٦٣).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٥٨٩٢).

جعله من مسند عَبد الله بن عُمر، رضي الله عنهما[1].

● وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٨٥٤٩) عَن مَعمَر، عَن أَيوب، عَن[2] عَبد الله بن عُمر، عَن نافِع؛

«أَنَّ جَارِيَةَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا لَهَا، فَرَابَتْهَا شَاةٌ، فَذَبَحَتْهَا بِمَرْوَةٍ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا».

قَالَ عَبْدُ الرَّزَاقِ: وَالـمَرْوَةُ الْحَجَرُ. «مُرسَلٌ».

● وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٨٥٥٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن عُمر، عَن نافِع، عَن سُليمان بن يَسَار؛

«أَنَّ جَارِيَةَ كَعْبٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ»، «مُرسَلٌ».

● وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٨٥٥١) عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن نافِع، عَن سُليمان بن يَسَار.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عَن حَدِيث؛ رواه أَبو مُعاوية، عَن حجاج، عَن نافِع، عَن ابن كَعب بن مالك، عَن أَبيه؛ أَن جاريةً لهم سوداء ذبحت لهم شاةً بمروة، فسأَل النَّبي ﷺ عَن ذلك، فأَمره بأكلها.

ورواه عُبيد الله بن عُمر، عَن نافِع، قال: سَمعتُ ابن كَعب بن مالك، يُحدث عَبد الله بن عُمر، أَن جاريةً لكعب بن مالك.

وروى مالك بن أَنس، عَن نافِع، عَن رجل من الأَنصار، يُقال له: مُعاذ بن سَعد، أَو سَعد بن مُعاذ أَنه أَخبره؛ أَن جاريةً لكعب بن مالك كانت ترعى.

---

(١) المسند الجامع (٧٩٧٢)، وأَطراف المسند (٥٠٢٤)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣٣، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٦٧٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الحارِث بن أَبي أُسامة «بغية الباحث» (٤١١)، والبَزَّار (٥٨٦٤)، والطبراني، في «الأوسط» (٧٣٧١).

(٢) كذا في المطبوع، وأَيوب السختياني لا يروي عن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم، وأَيوب وعبد الله يرويان عن نافع، فلعل الصواب: «وعن».

قلتُ لهما: فأيّهمُ الصَّحيح.

قال أَبو زُرعَة: ورواه داوُد العَطار، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن نافِع، عَن ابن عُمر.

قال أَبو زُرعَة: هذا خطأٌ، وحديث أَبي مُعاوية خطأ أَيضًا، والصَّحيح: حَدِيث مالك، عَن نافِع، عَن رجل.

قلت: فما يقول عُبيد الله العُمَري؟ قال: يحتمل أَن يكون مُعاذ بن سَعد، أَو سَعد بن مُعاذ من ولد كَعب بن مالك. «علل الحَديث» (١٦٠٠).

ـ وقال البَزَّار: هذا الحَديث لا نعلم رواه عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، إِلا يَزيد بن هارون، وابن نُمَير، وإِنما يرويه النَّاس عَن يَحيَى، عَن نافِع، مُرسلا.

ولا نعلم رواه عَن مُوسى بن عُقبة، إِلا داوُد بن عَبد الرَّحمَن، وهو ضَعيف.

والحَدِيث إِنما يرويه عُبيد الله، والحجاج، عَن نافِع، عَن ابن كَعب بن مالك، عَن أَبيه، وهو الصواب. «مُسنده» (٥٨٦٦).

ـ وقال الدَّارَقُطنِيّ، وسُئِل عَن حَديث نافِع، عَن ابن عُمر: سأَل كَعب بن مالك رَسول الله ﷺ عَن راعية كانت في غنمه، فتخوفت على شاة الموت، فذبحَتها، فأَمرهم النَّبي ﷺ بأَكلها.

فقال: يَرويه أَبو حَنيفة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه القاسم بن الحَكم، وشُعَيب بن إِسحاق، عَن أَبي حَنيفة، عَن نافِع، عَن ابن عُمر.

وخالفهما أَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقرِئ، وعُبيد الله بن مُوسى، فروياه، عَن أَبي حَنيفة، عَن عَبد الـمَلِك بن أَبي بكر، عَن نافِع، عَن ابن عُمر.

واختُلِفَ على نافِع؛

فرواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِفَ عنه:

فرواه يَزيد بن هارون، والقاسم بن معن، وعَبد الله بن نُمَير، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن نافِع، عَن ابن عُمر.

وخالفهم زُهير بن مُعاوية، وعَبد الوَهَّاب الثَّقَفي، فروياه عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن نافِع؛ أَن جارية لكعب...، لم يذكُرا ابنَ عُمر.

واختُلِفَ عَن مُوسى بن عُقبة؛

فرواه مرحوم العَطار، عَن داوُد بن عَبد الرَّحَمن العَطار، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن نافِع، عَن ابن عُمر.

وغيره يَرويه عَن مُوسى بن عُقبة، عَن نافِع، ولا يذكر: ابن عُمر.

واختُلِفَ عَن عُبيد الله بن عُمر؛

فرواه مُبارَك بن فَضَالة، عَن عُبيد الله، عَن نافِع، عَن ابن عُمر.

قاله الخَصِيب بن ناصح، عنه.

وكذلك قال عَبد العَزيز بن الـمُغيرة المِنْقَري الصَّفار، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن قَتادة، وأَيوب، وعُبيد الله، عَن نافِع، عَن ابن عُمر.

والصَّحيح: عَن حَماد بن سَلَمة، عَن قَتادة، وأَيوب، وعُبيد الله، عَن نافِع، مُرسَلًا.

ورَواه مُعتَمِر بن سُليمان، وعَبدَة بن سُليمان، عَن عُبيد الله، عَن نافِع، عَن ابن كَعب بن مالك، عَن أَبيه.

ورُوِيَ عَن يَحيَى بن أَبي أُنيسَة، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه جُوَيرية بن أَسماء، عَن نافِع؛ أَنه سمع رجلاً من الأَنصار يُحدث ابنَ عُمر؛ أَن جاريةً لكعب.

وكذلك قال مُحمد بن إِسحاق، عَن نافِع، وهو المحفوظ. «العِلل» (٢٩٧٥).

ـ وقال أَبو عُمر ابن عَبد البَرِّ: قد رُوي هذا الحَديث، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، وليس بشيءٍ، وهو خطأٌ، والصَّواب رواية مالك، ومن تَابعَهُ على هذا الإِسناد.

وأَما الاختلاف فيه عَن نافِع؛ فرواه مالك كما ترى، لم يُختلف عليه فيه عَن نافِع، عَن رجل من الأَنصار، عَن مُعاذ بن سَعد، أَو سَعد بن مُعاذ.

ورواه مُوسى بن عُقبة، وجَرِير بن حازم، ومُحمد بن إِسحاق، واللَّيث بن سَعد،

كلهم عَن نافِع، أَنه سمعَ رجلاً من الأَنصار يُحدِّث ابنَ عُمر؛ أَن جاريةً، أَو أَمَةً لكَعب بن مالك، الحَديث.

ورواه عُبيد الله بن عُمر، عَن نافع؛ أَن كَعب بن مالك سأَل النَّبي ﷺ، عَن مملوكةٍ ذبحت شاةً بمَروةٍ، فأمره النَّبي ﷺ، بأكلها.

ورواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، وصَخر بن جُوَيرية، جميعًا عَن نافِع، عَن ابن عُمر، وهو وَهمٌ عند أَهل العلم، والحَدِيث لنافع، عَن رجل من الأَنصار، لا عَن ابن عُمر، واللهُ الموفق للصَّواب. «التمهيد» ١٦/ ١٢٧.

***

١٠٧٥١- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ عَادَ مَرِيضًا خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ اسْتَنْقَعَ فِيهَا».

وَقَدِ اسْتَنْقَعْتُمْ، إِنْ شَاءَ اللهُ، فِي الرَّحْمَةِ.

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٦٠(١٥٨٩٠) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا أَبو مَعشَر، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله الأَنصاري، قال: دخل أَبو بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم على عُمر بن الحَكَم بن ثَوبَان، فقال: يا أَبا حَفص، حَدِّثْنا حديثًا عَن رسولِ الله ﷺ، لَيس فيه اختلاف، قال: حَدثني كَعب بن مالك، فذكره[1].

***

١٠٧٥٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه، أَنَّهُ قَالَ:

«يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ دَوَاءً نَتَدَاوَى بِهِ، وَرُقًى نَسْتَرْقِي بِهَا، وَأَشْيَاءَ نَفْعَلُهَا، هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ الله؟ قَالَ: يَا كَعْبُ، بَلْ هِيَ مِنْ قَدَرِ الله».

أَخرجَه ابن حِبَّان (٦١٠٠) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن مُحمد بن عَمرو، بالفُسطاط،

---

(١) المسند الجامع (١١٢٥٨)، وأَطراف المسند (٧٠٠٠)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٩٧.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٢٠٤ و٣٥٣).

قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن العَلاَء الزُّبَيدي، قال: حَدثنا عَمرو بن الحارِث، قال: حَدثنا عَبد الله بن سالم، عَن الزُّبَيدي، مُحمد بن الوَليد، قال: حَدثني مُحمد بن مُسلم، قال: حَدثني عَبد الله بن كَعب بن مالك، فذكره[1].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: عَمرو بن الحارِث، حِمصيٌّ، ثقةٌ، وليس عَمرو بن الحارث المِصري.

* * *

١٠٧٥٣- عَنْ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ أَلَمًا، فَلْيَضَعْ يَدَهُ حَيْثُ يَجِدُ أَلَمَهُ، ثُمَّ لِيَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ الله وَقُدْرَتِهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ».

أَخرجَه أَحمد ٦/ ٣٩٠(٢٧٧٢١) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا أَبو مَعشَر، عَن يَزيد بن خُصَيفة، عَن عَمرو بن كَعب بن مالك، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجَه الطَّيالِسي، في مسنده» (٩٨٣) عَن أَبي مَعشر، عَن يَزيد بن خُصَيفة، عَن عَمرو بن عَبد الله بن كَعب بن مالك، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ.

وقال الطَّيالِسي: وهذا الحَديث يرويه مالك بن أَنس، عَن يَزيد بن خُصَيفة، عَن عَمرو بن عَبد الله بن كَعب بن مالك، عَن نافِع بن جُبير، عَن عُثمان بن أَبي العاص، عَن النَّبي ﷺ.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه أَبو مَعشر، عَن يَزيد بن خُصَيفة، عَن عُمر بن كَعب بن مالك، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، قال: مَن وجد أَلما فليَضع يَده عَليه وليَقل: أُعوذ بعزة الله العَظيم وقدرته من شر ما أَجد وأُحاذر.

---

(١) إتحاف الـمَهَرة، لابن حَجَر (١٦٤٠٨)، وموارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان (١٣٩٦).

(٢) المسند الجامع (١١٢٥٩)، وأَطراف المسند (٦٩٩٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ١١٤، وإِتحاف المهرة (٣٩٢٧).

والحَديث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٩٨٣)، والطبراني ١٩/ (١٧٩).

قال أَبي: أَخطأَ أَبو مَعشر في هذا الحَديث، إِنما هو ما رواه مالك بن أَنس، عَن يَزيد بن خُصَيفة، عَن عَمرو بن عَبد الله بن كَعب، عَن نافِع بن جُبَير، عَن عُثمان بن أَبي العاص، عَن النَّبي ﷺ، وهو الصَّحيح. «علل الحَديث» (٢٣٠٦).

* * *

١٠٧٥٤ - عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ».

أَخرجَه التِّرمِذي (٢٦٥٤) قال: حَدثنا أَبو الأَشعث، أَحمد بن المِقدام العِجلي البَصري، قال: حَدثنا أُمَية بن خالد، قال: حَدثنا إِسحاق بن يَحيَى بن طَلحة، قال: حَدثني ابن كَعب بن مالك، فذكره[1].

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلاَّ من هذا الوجه، وإِسحاق بن يَحيَى بن طَلحة لَيس بذاك القَوي عندهم، تُكُلِّم فيه مِن قِبَلِ حِفْظِه.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: تَفَرَّد به إِسحاق بن يَحيَى، عَن ابن كَعب، عَن أَبيه، ولم يَروِه عنه غير أُمَية بن خالد. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٣١٣).

* * *

١٠٧٥٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه؛

«أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَا تَرَى فِي الشِّعْرِ؟ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَكَأَنَّمَا تَنْضَحُونَهُمْ بِالنَّبْلِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ أُنْزِلَ فِي الشِّعْرِ مَا قَدْ أُنْزِلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَكَأَنَّمَا تَرْمُونَهُمْ نَضْحَ النَّبْلِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٢٦٠)، وتحفة الأشراف (١١١٤٠).
والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (١٩٩).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٤٧٠٧).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٥٧٨٦).

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٠٥٠٠) عَن معمَر. و«أَحمد» ٦/ ٣٨٧(٢٧٧١٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«ابن حِبان» (٤٧٠٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَحمد بن عيسَى المِصري، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرني يُونُس. وفي (٥٧٨٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّرِي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، فذكره.

• أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٦٠(١٥٨٨٩) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا عَبد العَزِيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، عَن مُحمد بن عَبد الله ابن أَخي ابن شِهاب، عَن ابن شِهاب، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب، عَن كَعب بن مالكٍ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«اهْجُوا بِالشِّعْرِ، إِنَّ الـمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، كَأَنَّمَا تَنْضَحُونَهُمْ بِالنَّبْلِ».

• وأَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٥٦(١٥٨٧٧) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب بن مالك؛

«أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فِي الشِّعْرِ مَا أَنْزَلَ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَدْ أَنْزَلَ فِي الشِّعْرِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، وَكَيْفَ تَرَى فِيهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الـمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِه». «مُرسَلٌ».

• وأَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٥٦(١٥٨٧٨ و١٥٨٧٩) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري، قال: حَدثني أَبو بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشَام، أَن مَرْوان بن الحَكَم أَخبره، أَنَّ عَبد الرَّحمَن بن الأَسود بن عَبد يَغُوث أَخبرهُ، أَن أُبَي بن كَعب الأَنصاري أَخبره، أَن النَّبِيَّ ﷺ قال:

«مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةٌ».

وكان بَشير بن عَبد الرَّحمَن بن كَعب يُحدِّث، أَن كَعب بن مالك كان يُحدِّث، أَن النَّبي ﷺ قال:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَكَأَنَّمَا تَنْضَحُونَهُمْ بِالنَّبْلِ، فِيمَا تَقُولُونَ لَهُمْ مِنَ الشِّعْرِ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال الزُّبَيديّ: وسَمِعتُ الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحَمن بن عُبيد الله بن كَعب بن مالك؛ أَن كَعب بن مالِك أُخبِر حين أُنزِل القُرآنُ في الشِّعْر، أَتَى النَّبيّ ﷺ، فقال النَّبي ﷺ: إِن الـمُؤمِن يُجاهِدُ بِسَيفِهِ ولِسانِه.

وقال الزُّهْري: وقال بَشير بن عَبد الرَّحَمن بن كَعب بن مالك: إِن كَعب بن مالك كان يُحدِّث، عَن النَّبي ﷺ؛ كَأَنَّما تَنضَحونَهُم بِالنَّبل.

قال أَحمد: حَدثنا عَنبَسَة، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب، قال: أَخبرني عَبد الرَّحَمن بن كَعب بن عَبد الله بن كَعب؛ أَن كَعبًا، رَضي الله عَنه، قال: يا رَسول الله، إِن الـمُؤمِن يُجاهِدُ بِنَفسِه ولِسانِه.

وقال ابن الـمُبارك، واللَّيث: عَن يُونُس، مثله.

وقال ابن أَبي أُوَيس: حَدثني أَخي، عَن سُليمان، عَن مُحمد بن أَبي عَتيق، عَن ابن شِهاب، عَن عَبد الرَّحَمن بن عَبد الله بن كَعب؛ أَن كَعبًا، رَضي الله عَنه، أَتَى النَّبيّ ﷺ.

وقال عَبد الرَّزاق: عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن ابن كَعب بن مالك، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، بالقولين كِلَيهما، مثله. «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٠٤.

* * *

● حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيه، وَكَانَ أَحَدَ الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ؛

«وَكَانَ كَعْبُ بْنُ الأَشْرَفِ يَهْجُو النَّبِيَّ ﷺ، وَيُحَرِّضُ عَلَيْهِ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، حِينَ قَدِمَ الـمَدِينَةَ، وَأَهْلُهَا أَخْلاَطٌ، مِنْهُمُ الـمُسْلِمُونَ، وَالـمُشْرِكُونَ يَعْبُدُونَ الأَوْثَانَ، وَالْيَهُودُ، وَكَانُوا يُؤْذُونَ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَصْحَابَهُ، فَأَمَرَ اللهُ نَبِيَّهُ بِالصَّبْرِ

---

(١) المسند الجامع (١١٢٦٢)، وأطراف المسند (٦٩٩٠)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٢٣.
والحَديث؛ أخرجه الطبراني ١٩/ (١٥١ و١٥٢)، والبيهقي ١٠/ ٢٣٩، والبغوي (٣٤٠٩).

وَالْعَفْوِ، فَفِيهِمْ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ الآيَةَ، فَلَمَّا أَبَى كَعْبُ بْنُ الأَشْرَفِ أَنْ يَنْزِعَ عَنْ أَذَى النَّبِيِّ ﷺ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ أَنْ يَبْعَثَ رَهْطًا يَقْتُلُونَهُ، فَبَعَثَ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، وَذَكَرَ قِصَّةَ قَتْلِهِ، فَلَمَّا قَتَلُوهُ فَزِعَتِ الْيَهُودُ وَالـمُشْرِكُونَ، فَغَدَوْا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: طُرِقَ صَاحِبُنَا فَقُتِلَ، فَذَكَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، الَّذِي كَانَ يَقُولُ، وَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، إِلَى أَنْ يَكْتُبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كِتَابًا يَنْتَهُونَ إِلَى مَا فِيهِ، فَكَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، وَبَيْنَ الـمُسْلِمِينَ عَامَّةً صَحِيفَةً».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في أبواب المبهمات، ترجمة عبد الله بن كعب بن مالك.

* * *

١٠٧٥٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ أَبَاهُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّمَا نَسَمَةُ الـمُؤْمِنِ طَيْرٌ، يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَهُ اللهُ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ»(١).

(*) وفي رواية: «نَسَمَةُ الـمُؤْمِنُ طَائِرٌ، يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَرُدَّهَا اللهُ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ الأَنْصَارِيَّ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ، كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: إِنَّمَا نَسَمَةُ الـمُؤْمِنِ طَائِرٌ، يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَهَا اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ مُبَشِّرٍ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَهُوَ شَاكٍ: اقْرَأْ عَلَى ابْنِي السَّلاَمَ، تَعْنِي مُبَشِّرًا، فَقَالَ: يَغْفِرُ اللهُ

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) اللفظ لأحمد (١٥٨٨٠).

لَكِ يَا أُمَّ مُبَشِّرٍ، أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّمَا نَسَمَةُ الـمُسْلِمِ طَيْرٌ، تَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَتْ: صَدَقْتَ، فَأَسْتَغْفِرُ اللهَ»[1].

ـ في رواية عَبد بن حُميد: «... قَالَتْ: ضَعُفْتُ، فَأَسْتَغْفِرُ اللهَ».

أَخرجَه مالك (٦٤٣)[2]. وأَحمد ٣/ ٤٥٥(١٥٨٦٨) قال: حَدثنا عبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي (١٥٨٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن إِدريس، يَعني الشَّافعي، عَن مالك. وفي (١٥٨٧٢) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي ٣/ ٤٥٦ (١٥٨٨٠) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«عبد بن حميد» (٣٧٦) قال: أَخبرنا عبد الرَّزاق، قال: أَخبرنا مَعمَر. و«ابن ماجة» (٤٢٧١) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: أَخبَرنا مالك بن أَنَس. و«النَّسائي» ٤/ ١٠٨، وفي «الكُبرى» (٢٢١١) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عَن مالك. و«ابن حِبان» (٤٦٥٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوْهَب، قال: حَدثنا اللَّيث.

خمستهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن راشد، ويُونُس بن يَزيد، وشعيب بن أَبي حمزة، واللَّيث بن سَعد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك الأَنصاري، أَنه أَخبره، فذكره.

ـ سَمَّاه عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك.

● أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٦٠(١٥٨٨٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَبَّاس، قال: حَدثنا أَبو أُوَيْس. وفي (٢٤٢٦١) و٦/ ٣٨٦(٢٧٧٠٨م) قال: حَدثنا مُحمد بن حُمَيد أَبو سُفيان، عَن مَعمَر.

كلاهما (أَبو أُويس عبد الله بن عبد الله المدني، ومَعمَر) عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب، عَن كَعب، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) اللفظ لأحمد (١٥٨٦٨).

(٢) وهو في رواية أَبي مصعَب الزُّهْري، للموطأ (٩٩٢)، وسُوَيد بن سَعيد (٤٠٦)، وابن القاسم (٧٢)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٢١٣).

«نَسَمَةُ الـمُؤْمِنِ تَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَهَا اللهُ إِلَى جَسَدِهِ».

(*) وفي رواية: «إِنَّمَا نَسَمَةُ الـمُؤْمِنِ طَيْرٌ، يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ»[1].

ـ في رواية أَبي أُويس: قال الزُّهْري: أَخبرَني عَبد الرَّحَمن بن عَبد الله الأَنصاري، أَن كَعب بن مالك كان يُحدِّث.

• وأَخرجَه الحُميدي (٨٩٧). وأَحمد ٦/ ٣٨٦(٢٧٧٠٨). والتِّرمِذي (١٦٤١) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر.

ثلاثتهم (الحُميدي، وأَحمد بن حَنبل، وابن أَبي عُمر) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو بن دِينار، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن ابن كَعب بن مالكٍ، عَن أَبيه، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

«إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ، تَعْلُقُ مِنْ ثَمَرَةِ الْجَنَّةِ، أَوْ شَجَرِ الْجَنَّةِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ لَـمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَتْ لَهُ أُمُّ مُبَشِّرٍ: اقْرَأْ عَلَى مُبَشِّرٍ السَّلاَمَ، فَقَالَ لَهَا كَعْبٌ: يَا أُمَّ مُبَشِّرٍ، أَهَكَذَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَتْ: لاَ أَدْرِي، ضَعُفْتُ، فَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، فَقَالَ كَعْبٌ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ نَسَمَةَ الـمُؤْمِنِ طَائِرٌ خُضْرٌ، تَعْلُقُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ»[3].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• وأَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٥٥(١٥٨٦٩) قال: حَدثنا سَعد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح، عَن ابن شِهاب، قال: حَدثني عَبد الرَّحَمن بن عَبد الله بن كَعب، أَنه بَلَغَهُ، أَن كَعب بن مالكٍ قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«نَسَمَةُ الـمُؤْمِنِ إِذَا مَاتَ طَائِرٌ، تَعْلُقُ بِشَجَرِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَهُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللهُ»[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٨٨٥).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) اللفظ للحُميدي.

(٤) أَخرجَه من هذا الوجه؛ الطبراني ١٩/ (١٢٤).

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (٩٥٥٦) عَن مَعمَر، عَن الزُّهري، عَن عَبد الله بن كَعب بن مالك، قال: قال النَّبيُّ ﷺ:

«أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي صُوَرِ طَيْرٍ خُضْرٍ، مُعَلَّقَةٍ فِي قَنَادِيلَ الْجَنَّةِ، يَرْجِعَهَا اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ مَعْمَرٌ، وَالْكَلْبِيُّ: «أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي صُورِ طُيُورٍ خُضْرٍ، تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ، تَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مُعَلَّقَةً تَحْتَ الْعَرْشِ، ذَكَرَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ». «مُرسَلٌ».

• وأخرجه عَبد بن حُميد (١٥٧٢) قال: أخبَرنا يَزيد بن هارون. و«ابن ماجة» (١٤٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون (ح) وحَدثنا مُحمد بن إسماعيل، قال: حَدثنا الـمُحاربي.

كلاهما (يزيد، وعَبد الرَّحمَن بن مُحمد الـمُحاربي) عن مُحمد بن إسحاق، عَن الحارِث بن فُضَيل، عَن الزُّهري، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب، عَن أَبيه، قال: لـمَّا حضَرَت كَعبًا الوَفاةُ، أَتتهُ أُمُّ بِشرِ بِنتُ البَراءِ، فَقالَت: يا أَبا عَبدِ الرَّحمَنِ، إن لَقِيتَ ابنِي فُلانًا فأَقرِئهُ مِنِّي السَّلامَ، فقالَ لَها: غَفَرَ اللهُ لَكَ يا أُمَّ مُبَشِّرٍ، نَحنُ أَشغَلُ مِن ذلِكَ، قالت: أَسَمِعتَ رَسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إِنَّ نَسَمَةَ الـمُؤْمِنِ لَتَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ، وَإِنَّ نَسَمَةَ الْكَافِرِ فِي سِجِّينٍ».

قَالَ: بَلَى، قَالَتْ: فَهُوَ ذَاكَ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَـمَّا حَضَرَتْ كَعْبًا الْوَفَاةُ، أَتَتْهُ أُمُّ بِشْرٍ بِنْتُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنْ لَقِيتَ فُلاَنًا، فَاقْرَأْ عَلَيْهِ مِنِّي السَّلاَمَ، قَالَ: غَفَرَ اللهُ لَكِ يَا أُمَّ بِشْرٍ، نَحْنُ أَشْغَلُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَتْ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَرْوَاحَ الـمُؤْمِنِينَ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ، تَعْلُقُ بِشَجَرِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَتْ: فَهُوَ ذَاكَ».

---

(١) اللفظ لعبد بن حُميد.
أخرجه من هذا الوجه؛ الطبراني ١٩/ (١٢٢).

ـ جعله من حديث أُم بِشر[1]، وصَدَّقَها كعبٌ[2].

ـ في رواية ابن ماجة: عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال إِسماعيل، ومَعن: حَدثني مالك، عَن ابن شِهاب، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب أَخبره، أَن أَباه كَعبًا كان يُحدِّثُ، عَن النَّبي ﷺ، قال: إِنما نَسَمَةُ الـمُؤمِنِ طائِرٌ تَعلُقُ في شَجَرِ الجَنَّة.

وقال عَبد العَزيز بن عَبد الله: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح، عَن ابن شِهاب، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب بن مالك، أَنه بلغه، أَن كَعبًا قال: قال النَّبي ﷺ، نحوه.

وقال يُونُس، وشُعَيب: عَن الزُّهْري، قال: أَخبرني عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب، كان كَعب يُحَدِّثُ، عَن النَّبي ﷺ، نحوه.

وقال ابن عُيَينة: حَدثنا عَمرو، عَن الزُّهْري، عَن ابن كَعب، قال: حضر فلانًا الموتُ، فقالت أُم بِشر: اقرأْ على بِشر السَّلامَ، فقال: أَليس قال النَّبي ﷺ: نَسَمَةُ الـمُؤمِنِ تَعلُقُ مِن شَجَر الجَنَّة؟ قالت: ضَعُفتُ، وأَستغفر الله.

وقال اللَّيث: عَن عُقَيل، عَن ابن شِهاب، أَخبرني ابن كَعب بن مالك، عَن النَّبي ﷺ، مُرسَلٌ. «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٠٤.

***

---

(١) قال ابن منجُوْيه: أُم مُبشر الأَنصارية، امرأَة زيد بن حارثة، وقيل: أُم بِشر بنت البراء بن معرور. «رجال صحيح مسلم» ٢/ ٤٢٠.

ـ وقال ابن عبد البَر: أُم بِشر ابنة البراء بن مَعرور، الأَنصارية، ويُقال لها: أُم مُبَشر أَيضًا. «الاستيعاب» ٤/ ٤٨٠.

ـ وقال أَبو نُعيم: اختلف أَصحابُ ابن إِسحاق عليه، فمنهم من قال: أُم مُبَشر، ومنهم من قال: أُم بِشر، وقال يُونُس، والزُّبيدي، وغيرُهما: عن الزُّهْري، عن أُم مُبَشر. «معرفة الصحابة» (٧٨٨٥).

(٢) المسند الجامع (١١٢٦٤)، وتحفة الأشراف (١١١٤٨)، وأَطراف المسند (٦٩٩٤)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣٢٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٦٧٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٩/ (١٢٠).

١٠٧٥٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ كَعْبٍ كَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ، حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:

«لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ، إِلاَّ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي قَدْ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهُ، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَالـمُسْلِمُونَ، يُرِيدُونَ عِيرَ قُرَيْشٍ، حَتَّى جَمَعَ اللهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَى الإِسْلاَمِ، وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا، وَكَانَ مِنْ خَبَرِي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلاَ أَيْسَرَ مِنِّي، حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَاللهِ مَا جَمَعْتُ قَبْلَهَا رَاحِلَتَيْنِ قَطُّ، حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، فَغَزَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا، وَاسْتَقْبَلَ عَدُوًّا كَثِيرًا، فَجَلاَ لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ، لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ، فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِمُ الَّذِي يُرِيدُ، وَالـمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَثِيرٌ، وَلاَ يَجْمَعُهُمْ كِتَابُ حَافِظٍ ـ يُرِيدُ بِذَلِكَ الدِّيوَانَ ـ قَالَ كَعْبٌ: فَقَلَّ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ، يَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ سَيَخْفَى لَهُ، مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيٌ مِنَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَغَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثِّمَارُ وَالظِّلاَلُ، فَأَنَا إِلَيْهَا أَصْعَرُ، فَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَالـمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، وَأَقُولُ فِي نَفْسِي: أَنَا قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ إِذَا أَرَدْتُ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتَمَادَى بِي، حَتَّى اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَادِيًا، وَالـمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا، ثُمَّ غَدَوْتُ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتَمَادَى بِي حَتَّى أَسْرَعُوا، وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ، فَيَالَيْتَنِي فَعَلْتُ، ثُمَّ لَمْ يُقَدَّرْ ذَلِكَ لِي، فَطَفِقْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ، بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَحْزُنُنِي أَنِّي لاَ أَرَى لِي أُسْوَةً، إِلاَّ رَجُلاً مَغْمُوصًا عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ، أَوْ رَجُلاً مِمَّنْ

عَذَرَ اللهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى بَلَغَ تَبُوكًا، فَقَالَ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ: مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ: يَا رَسُولَ الله، حَبَسَهُ بُرْدَاهُ، وَالنَّظَرُ فِي عِطْفَيْهِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بِئْسَ مَا قُلْتَ، وَالله، يَا رَسُولَ الله، مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلاَّ خَيْرًا، فَسَكَتَ رَسُولُ الله ﷺ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ، رَأَى رَجُلاً مُبَيِّضًا، يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ، فَإِذَا هُو أَبُو خَيْثَمَةَ الأَنصَارِيُّ، وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعِ التَّمْرِ، حِينَ لَمَزَهُ الـمُنَافِقُونَ، فَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلاً مِنْ تَبُوكَ، حَضَرَنِي بَثِّي، فَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ، وَأَقُولُ بِمَ أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا؟ وَأَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ كُلَّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ لِي: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا، زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ، حَتَّى عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَنْجُوَ مِنْهُ بِشَيْءٍ أَبَدًا، فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ، وَصَبَّحَ رَسُولُ الله ﷺ قَادِمًا، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالـمَسْجِدِ، فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الـمُخَلَّفُونَ، فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ، وَيَحْلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلاً، فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ الله ﷺ عَلاَنِيَتَهُمْ، وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَوَكَلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى الله، حَتَّى جِئْتُ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الـمُغْضَبِ، ثُمَّ قَالَ: تَعَالَ، فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: مَا خَلَّفَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي وَالله لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، لَرَأَيْتُ أَنِّي سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلاً، وَلَكِنِّي، وَالله لَقَدْ عَلِمْتُ، لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي، لَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يُسْخِطَكَ عَلَيَّ، وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ، إِنِّي لأَرْجُو فِيهِ عُقْبَى الله، وَالله مَا كَانَ لِي عُذْرٌ، وَالله مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلاَ أَيْسَرَ مِنِّي، حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ، فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ فِيكَ، فَقُمْتُ، وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ فَاتَّبَعُونِي، فَقَالُوا لِي: وَالله، مَا عَلِمْنَاكَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا، لَقَدْ عَجَزْتَ فِي أَنْ لاَ تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، بِمَا

اعْتَذَرَ بِهِ إِلَيْهِ الـمُخَلَّفُونَ، فَقَدْ كَانَ كَافِيَكَ ذَنْبَكَ، اسْتِغْفَارُ رَسُولِ الله ﷺ لَكَ، قَالَ: فَوَالله مَا زَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي، حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَأُكَذِّبَ نَفْسِي، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِي مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، لَقِيَهُ مَعَكَ رَجُلاَنِ، قَالاَ مِثْلَ مَا قُلْتَ، فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلَ مَا قِيلَ لَكَ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَارَةُ بْنُ رَبيعةَ الْعَامِرِيُّ، وَهِلاَلُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ، قَالَ: فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ، قَدْ شَهِدَا بَدْرًا، فِيهِمَا أُسْوَةٌ، قَالَ: فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي، قَالَ: وَنَهَى رَسُولُ الله ﷺ، الـمُسْلِمِينَ عَنْ كَلاَمِنَا، أَيُّهَا الثَّلاَثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ، قَالَ: فَاجْتَنَبَنَا النَّاسُ، وَقَالَ: تَغَيَّرُوا لَنَا، حَتَّى تَنَكَّرَتْ لِي فِي نَفْسِيَ الأَرْضُ، فَمَا هِيَ بِالأَرْضِ الَّتِي أَعْرِفُ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا، وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلاَةَ، وَأَطُوفُ فِي الأَسْوَاقِ، وَلاَ يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَآتِي رَسُولَ الله ﷺ، فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلاَةِ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلاَمِ أَمْ لاَ؟ ثُمَّ أُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهُ، وَأُسَارِقُهُ النَّظَرَ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلاَتِي نَظَرَ إِلَيَّ، وَإِذَا الْتَفَتُّ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي، حَتَّى إِذَا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ مِنْ جَفْوَةِ الـمُسْلِمِينَ، مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَالله مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلاَمَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَنْشُدُكَ بِالله، هَلْ تَعْلَمَنَّ أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ؟ قَالَ: فَسَكَتَ، فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ، فَسَكَتَ، فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ، فَقَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَفَاضَتْ عَيْنَايَ، وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي سُوقِ الـمَدِينَةِ، إِذَا نَبَطِيٌّ مِنْ نَبَطِ أَهْلِ الشَّامِ، مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالـمَدِينَةِ، يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؟ قَالَ: فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ، حَتَّى جَاءَنِي فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ، وَكُنْتُ كَاتِبًا فَقَرَأْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلاَ مَضْيَعَةٍ، فَالْحَقْ بِنَا نُوَاسِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ حِينَ قَرَأْتُهَا: وَهَذِهِ أَيْضًا مِنَ الْبَلاَءِ، فَتَيَامَمْتُ بِهَا التَّنُّورَ

فَسَجَرْتُهَا بِهَا، حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ مِنَ الْخَمْسِينَ، وَاسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَأْتِينِي، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: أُطَلِّقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لاَ، بَلِ اعْتَزِلْهَا فَلاَ تَقْرَبَنَّهَا، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبَيَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: الْحَقِي بِأَهْلِكِ، فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ فِي هَذَا الأَمْرِ، قَالَ: فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلاَلِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هِلاَلَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ، لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ لاَ يَقْرَبَنَّكِ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ وَاللهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ، وَوَاللهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا، قَالَ: فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوِ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي امْرَأَتِكَ، فَقَدْ أَذِنَ لِامْرَأَةِ هِلاَلِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: لاَ أَسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَمَا يُدْرِينِي مَاذَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ، قَالَ: فَلَبِثْتُ بِذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، فَكَمُلَ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً، مِنْ حِينَ نُهِيَ عَنْ كَلاَمِنَا، قَالَ: ثُمَّ صَلَّيْتُ صَلاَةَ الْفَجْرِ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنَّا، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، وَضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ، يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ، أَبْشِرْ، قَالَ: فَخَرَرْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ، قَالَ: فَآذَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، النَّاسَ بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا، حِينَ صَلَّى صَلاَةَ الْفَجْرِ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، فَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مُبَشِّرُونَ، وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ فَرَسًا، وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ قِبَلِي، وَأَوْفَى الْجَبَلَ، فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، فَنَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَّ فَكَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُ بِبِشَارَتِهِ، وَاللهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ، وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا، فَانْطَلَقْتُ أَتَأَمَّمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا، يُهَنِّئُونِي بِالتَّوْبَةِ، وَيَقُولُونَ: لِتَهْنِئْكَ تَوْبَةُ اللهِ عَلَيْكَ، حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَحَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ يُهَرْوِلُ، حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّأَنِي، وَاللهِ مَا

قَامَ رَجُلٌ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، قَالَ: فَكَانَ كَعْبٌ لاَ يَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ، قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ، وَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَمْ مِنْ عِنْدِ اللهِ؟ فَقَالَ: لاَ، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ، كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، قَالَ: وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ، قَالَ: فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللهِ، وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِيَ الَّذِي بِخَيْبَرَ، قَالَ: وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ إِنَّمَا أَنْجَانِي بِالصِّدْقِ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لاَ أُحَدِّثَ إِلاَّ صِدْقًا مَا بَقِيتُ، قَالَ: فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الـمُسْلِمِينَ أَبْلاَهُ اللهُ، فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ، مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، إِلَى يَوْمِي هَذَا، أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلاَنِي اللهُ بِهِ، وَاللهِ، مَا تَعَمَّدْتُ كَذْبَةً مُنْذُ قُلْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، إِلَى يَوْمِي هَذَا، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِيَ اللهُ فِيمَا بَقِيَ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالـمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قَالَ كَعْبٌ: وَاللهِ، مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ، بَعْدَ إِذْ هَدَانِي اللهُ لِلإِسْلاَمِ، أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَنْ لاَ أَكُونَ كَذَبْتُهُ، فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا، إِنَّ اللهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا، حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ، شَرَّ مَا قَالَ لأَحَدٍ، وَقَالَ اللهُ: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللهَ لاَ يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ قَالَ كَعْبٌ: كُنَّا خُلِّفْنَا أَيُّهَا الثَّلاَثَةُ عَنْ أَمْرِ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حِينَ حَلَفُوا لَهُ، فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللهِ

ﷺ أَمْرَنَا، حَتَّى قَضَى اللهُ فِيهِ، فَبِذَلِكَ قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾ وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ مِمَّا خُلِّفْنَا، تَخَلُّفَنَا عَنِ الْغَزْوِ، وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا، وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا، عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، قَلَّمَا يُرِيدُ غَزْوَةً يَغْزُوهَا، إِلاَّ وَرَّى بِغَيْرِهَا، حَتَّى كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ، فَغَزَاهَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، اسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا، وَاسْتَقْبَلَ غَزْوَ عَدُوٍّ كَثِيرٍ، فَجَلاَ لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ، لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ عَدُوِّهِمْ، أَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ، أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ، غَيْرَ غَزْوَتَيْنِ، غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ، وَغَزْوَةِ بَدْرٍ، قَالَ: فَأَجْمَعْتُ صِدْقَ رَسُولِ الله ﷺ ضُحًى، وَكَانَ قَلَّمَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ سَافَرَهُ إِلاَّ ضُحًى، وَكَانَ يَبْدَأُ بِالـمَسْجِدِ، فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ كَلاَمِي وَكَلاَمِ صَاحِبَيَّ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْ كَلاَمِ أَحَدٍ مِنَ الـمُتَخَلِّفِينَ غَيْرِنَا، فَاجْتَنَبَ النَّاسُ كَلاَمَنَا، فَلَبِثْتُ كَذَلِكَ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ الأَمْرُ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ، فَلاَ يُصَلِّي عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ يَمُوتَ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَكُونَ مِنَ النَّاسِ بِتِلْكَ الـمَنْزِلَةِ، فَلاَ يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَلاَ يُصَلِّي عَلَيَّ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَوْبَتَنَا عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، حِينَ بَقِيَ الثُّلُثُ الآخِرُ مِنَ اللَّيْلِ، وَرَسُولُ الله ﷺ، عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُحْسِنَةً فِي شَأْنِي، مَعْنِيَّةً فِي أَمْرِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، تِيبَ عَلَى كَعْبٍ، قَالَتْ: أَفَلاَ أُرْسِلُ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرَهُ؟ قَالَ: إِذًا يَحْطِمَكُمُ النَّاسُ فَيَمْنَعُونَكُمُ النَّوْمَ سَائِرَ اللَّيْلَةِ، حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ صَلاَةَ الْفَجْرِ، آذَنَ بِتَوْبَةِ الله عَلَيْنَا، وَكَانَ إِذَا اسْتَبْشَرَ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ

---

(١) اللفظ لمسلم (٧١١٦).

(٢) اللفظ لأحمد (١٥٨٧٤).

مِنَ الْقَمَرِ، وَكُنَّا أَيُّهَا الثَّلاثَةُ الَّذِينَ خُلِّفُوا عَنِ الأَمْرِ الَّذِي قُبِلَ مِنْ هَؤُلاَءِ الَّذِين اعْتَذَرُوا، حِينَ أَنْزَلَ اللهُ لَنَا التَّوْبَةَ، فَلَمَّا ذُكِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، مِنَ الـمُتَخَلِّفِينَ، فَاعْتَذَرُوا بِالْبَاطِلِ، ذُكِرُوا بِشَرِّ مَا ذُكِرَ بِهِ أَحَدٌ، قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ: ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لاَ تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾ الآيَةَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، فِي قِصَّتِهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي إِلَى اللهِ، أَنْ أَخْرُجَ مِنْ مَالِي كُلِّهِ إِلَى اللهِ، وَإِلَى رَسُولِهِ صَدَقَةً، قَالَ: لاَ، قُلْتُ: فَنِصْفَهُ، قَالَ: لاَ، قُلْتُ: فَثُلُثَهُ، قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي مِنْ خَيْبَرَ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٥٦(١٥٨٧٤) قال: حَدثنا عَتَّاب بن زِياد، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي (١٥٨٨٢) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن أَخي الزُّهْري، مُحمد بن عَبد الله. وفي ٣/ ٤٥٩(١٥٨٨٣) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، قال: حَدثني عُقَيل بن خَالد. و«البُخاري» ٤/ ٩(٢٧٥٧) و٤/ ٥٨ (٢٩٤٧) و٤/ ٢٢٩(٣٥٥٦) و٥/ ٩٢(٣٩٥١) و٦/ ٣ (٤٤١٨) و٦/ ٨٦ (٤٦٧٣) و٦/ ٨٩ (٤٦٧٨) و٨/ ٧٠(٦٢٥٥) و٩/ ١٠٢(٧٢٢٥) مطولاً ومختصرًا، قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. وفي ٥/ ٦٩ (٣٨٨٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل (ح) وحَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَنبَسة، قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٦/ ٨٧(٤٦٧٦) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثني ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس (ح) قال أَحمد: وحَدثنا عَنبَسة، قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٨/ ١٧٥(٦٦٩٠) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس. وفي ٦/ ٨٨(٤٦٧٧) قال: حَدثني مُحمد، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٦٧٧).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٣٣٢١).

شُعيب[1]، قال: حَدثنا مُوسى بن أَعْيَن، قال: حَدثنا إِسحاق بن راشد. وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٩٤٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن صالح، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني عُقيل. و«مُسلم» ٨/ ١٠٥ (٧١١٦) قال: حَدثني أَبو الطَّاهِر، أَحمد بن عَمرو بن عَبد الله بن عَمرو بن سَرْح، مَولَى بني أُمَية، قال: أَخبرَني ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس. وفي ٨/ ١١٢ (٧١١٧) قال: وحَدَّثنيه مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا حُجين بن الـمُثنى، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. و«أَبو داوُد» (٢٢٠٢ و٣٣١٧) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرْح، وسُليمان بن داوُد، قالا: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس. وفي (٢٧٧٣ و٤٦٠٠) قال: حَدثنا ابن السَّرْح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس. وفي (٣٣٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا الحَسَن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، قال: قال ابن إِسحاق. و«النَّسائي» ٢/ ٥٣ و٦/ ١٥٢ و٧/ ٢٢، وفي «الكُبرى» (٨١٢ و٤٧٤٧ و٥٥٨٦ و٨٧٢٤) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن يُونُس. وفي ٦/ ١٥٣، وفي «الكُبرى» (٥٥٨٧ و٨٧٢٨) قال: أَخبرَني مُحمد بن جَبَلة، ومُحمد بن يَحيَى بن مُحمد، قالا: حَدثنا مُحمد بن مُوسى بن أَعْيَن، قال: حَدثنا أَبي، عَن إِسحاق بن راشد. وفي ٦/ ١٥٣ و٧/ ٢٣، وفي «الكُبرى» (٤٧٤٨ و٥٥٨٨ و٨٧٢٥ و١١١٦٨) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، قال: حَدثني عُقيل.

---

(١) قال ابن حَجَر: قوله: «حَدثني مُحَمد، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي شُعيب» كذا للأَكثر، وسقط مُحَمد من رواية ابن السكن، فصار للبخاري عَن أَحمد بن أَبي شُعيب، بلا واسطة، وعلى قول الأَكثر فاختُلِف في مُحَمد، فقال الحاكم: هو مُحَمد بن النَّضر النَّيسَابوري، يَعنِي الذي تقدم ذكره في تفسير الأنفال، وقال مرة: هو مُحَمد بن إِبراهيم البوشنجي، لأَن هذا الحَدِيث وقع له من طريقه، وقال أَبو علي الغَسَّاني: هو الذُّهْلي، وأَيد ذلك أَن الحَدِيث في «علل حَدِيث الزُّهْري للذهلي» عَن أَحمد بن أَبي شُعيب، والبُخاري يستمد منه كَثيرًا، وهو يُهمِل نَسَبه غالبًا، وأَما أَحمد بن أَبي شُعيب، فهو الحَرَّاني، نسبه المؤلف إِلى جَدِّه، واسم أَبيه عَبد الله بن مُسلِم، وأَبو شُعيب كنية مُسلِم لا كنية عَبد الله، وكُنية أَحمد أَبو الحسن، وهو ثقة باتفاق، وليس له في البُخاري سوى هذا الموضع. «فتح الباري» ٨/ ٣٤٣.

خمستهم (يُونُس بن يَزيد، وابن أَخي الزُّهْري، وعُقَيل بن خَالد، وإِسحاق بن راشد، ومُحمد بن إِسحاق) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبرَني عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب بن مالك، عن عَبد الله بن كَعب بن مالك، فذكره.

- زاد في رواية مُسلم (٧١١٦): «عَن ابن شِهَابٍ، قال:

«ثُمَّ غَزَا رَسُولُ الله ﷺ، غَزْوَةَ تَبُوكَ، وَهُوَ يُرِيدُ الرُّومَ وَنَصَارَى الْعَرَبِ بِالشَّامِ»، مُرسلٌ.

- الروايات مطولة ومختصرة، وأَلفاظها مُتَقارِبة.

● أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٤٨٦٤). وأَحمد ٣/ ٤٥٥ (١٥٨٦٧) و٦/ ٣٨٦ (٢٧٧١٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بَكر. و«الدَّارِمي» (١٦٤١) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم. و«البُخارِي» ٤/ ٩٤ (٣٠٨٨) قال: حَدثنا أَبو عاصم. و«مُسلم» ٢/ ١٥٦ (١٦٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا الضَّحَّاك، يَعني أَبا عاصم (ح) وحَدَّثني مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«أَبو داوُد» (٢٧٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُتوكل العَسقَلاني، والحَسَن بن علي، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٧٢٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو عاصم.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمَّام، ومُحمد بن بَكر، وأَبو عاصم النَّبِيل) قالوا: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبرَني ابن شِهاب، أَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب أَخبرَه، عَن أَبيه عَبد الله بن كَعب، وعن عَمِّه عُبيد الله بن كَعب، عَن كَعب بن مالكٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ لاَ يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ إِلاَّ نَهَارًا، فِي الضُّحَى، فَإِذَا قَدِمَ بَدَأَ بِالـمَسْجِدِ، فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ فِيهِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ضُحًى، دَخَلَ الـمَسْجِدَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ»[2].

- جعله من رواية عَبد الله بن كَعب، وعُبيد الله بن كَعب، عَن كَعب بن مالكٍ.

---

(١) اللفظ لمسلم (١٦٠٦).

(٢) اللفظ للبخاري (٣٠٨٨).

- في مسند أحمد (١٥٨٦٧): وقال ابن بَكر في حديثه: «عَن أَبيه عَبد الله بن كَعب بن مالك، عَن عَمِّه».

● وأَخرجَه أَبو داوُد (٣٣١٨) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح. و«النَّسائي» ٧/ ٢٢، وفي «الكُبرى» (٤٧٤٦) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى. و«ابن خُزيمة» (٢٤٤٢) قال: أَخبرَني مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكَم (ح) وأَخبَرنا يُونُس.

ثلاثتهم (أَحمد، ويُونُس، ومُحمد) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس بن يَزيد، عَن ابن شِهاب، قال: أَخبرَني عَبد الله بن كَعب بن مالكٍ، عَن أَبيه؛

«أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ، حِينَ تِيبَ عَلَيْهِ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَنْخَلِعُ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى الله وَرَسُولِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»[(١)].

- لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب».

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: يُشبه أَن يكون الزُّهْري سَمِعَ هذا الحَديث من عَبد الله بن كَعب، ومن عَبد الرَّحمَن، عنه، في هذا الحَديث الطَّويل، تَوبة كَعب.

● وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٥٤٠(٣٨١٦٢) قال: حَدثنا خالد بن مَخْلَد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد العَزيز الأَنصاري. و«أَحمد» ٦/ ٣٩٠(٢٧٧١٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا ابن مُبارك، عَن مَعمَر، ويُونُس. و«البُخاري» ٤/ ٥٩(٢٩٤٨) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس. و«النَّسائي» ٦/ ١٥٢، وفي «الكُبرى» (٥٥٨٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم بن نُعَيم، قال: حَدثنا مُحمد بن مَكِّي بن عيسَى، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: حَدثنا يُونُس. وفي «الكُبرى» (٨٧٣٤) قال: أَخبرَني إِبراهيم بن الحَسَن، قال: حَدثنا حَجاج، قال ابن جُرَيج: أَخبرَني مَعمَر.

ثلاثتهم (عَبد الرَّحمَن بن عَبد العَزيز، ومَعمَر، ويُونُس) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبرَني عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب بن مالك، قال: سَمِعتُ كَعبَ بنَ مالكٍ، رضي الله عنه، يقولُ:

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٢٢.

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَلَّمَا يُرِيدُ غَزْوَةً يَغْزُوهَا إِلاَّ وَرَّى بِغَيْرِهَا، حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ، فَغَزَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا، وَاسْتَقْبَلَ غَزْوَ عَدُوٍّ كَثِيرٍ، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ، لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ عَدُوِّهِمْ، وَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ»(١).

(*) وفي رواية: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لـمَّا هَمَّ بِبَنِي الأَصْفَرِ أَنْ يَغْزُوَهُمْ، جَلَّى لِلنَّاسِ أَمْرَهُمْ، وَكَانَ قَلَّمَا أَرَادَ غَزْوَةً إِلاَّ وَرَّى عَنْهَا بِغَيْرِهَا، حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ، فَاسْتَقْبَلَ حَرًّا شَدِيدًا، وَسَفَرًا بَعِيدًا، وَعَدُوًّا جَدِيدًا، فَكَشَفَ لِلنَّاسِ الْوَجْهَ الَّذِي خَرَجَ بِهِمْ إِلَيْهِ، لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ عَدُوِّهِمْ، فَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَتَجَهَّزَ النَّاسُ مَعَهُ، وَطَفِقْتُ أَغْدُو لأَتَجَهَّزَ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، حَتَّى فَرَغَ النَّاسُ، وَقِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، غَادٍ وَخَارِجٌ إِلَى وَجْهِهِ، فَقُلْتُ: أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ، أَوْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ أُدْرِكُهُمْ، وَعِنْدِي رَاحِلَتَانِ، مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي رَاحِلَتَانِ قَطُّ قَبْلَهُمَا، فَأَنَا قَادِرٌ فِي نَفْسِي، قَوِيٌّ بِعُدَّتِي، فَمَا زِلْتُ أَغْدُو بَعْدَهُ وَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، حَتَّى أَمْعَنَ الْقَوْمُ وَأَسْرَعُوا، وَطَفِقْتُ أَغْدُو لِلْحَدِيثِ، وَيَشْغَلَنِي الرِّجَالُ، فَأَجْمَعْتُ الْقُعُودَ حَتَّى سَبَقَنِي الْقَوْمُ، وَطَفِقْتُ أَغْدُو فَلاَ أَرَى إِلاَّ رَجُلاً مِمَّنْ عَذَرَ اللهُ، أَوْ رَجُلاً مَغْمُوصًا عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ، فَيُحْزِنُنِي ذَلِكَ، فَطَفِقْتُ أُعِدُّ الْعُذْرَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا جَاءَ، وَأُهَيِّئُ الْكَلاَمَ، وَقُدِّرَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنْ لاَ يَذْكُرَنِي حَتَّى نَزَلَ تَبُوكَ، فَقَالَ فِي النَّاسِ بِتَبُوكَ، وَهُوَ جَالِسٌ: مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي، فَقَالَ: شَغَلَهُ بُرْدَاهُ، وَالنَّظَرُ فِي عِطْفَيْهِ، قَالَ: فَتَكَلَّمَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: وَاللهِ، يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ عَلِمْنَا إِلاَّ خَيْرًا، فَصَمَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا، زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلَ، وَمَا كُنْتُ أُجْمِعُ مِنَ الْكَذِبِ وَالْعُذْرِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَنْ يُنْجِيَنِي مِنْهُ إِلاَّ الصِّدْقُ، فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ، وَصَبَّحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الـمَدِينَةَ فَقَدِمَ، فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ فِي النَّاسِ جَالِسٌ فِي الـمَسْجِدِ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، دَخَلَ الـمَسْجِدَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ، فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا

---

(١) اللفظ للبخاري (٢٩٤٨).

فِي الـمَسْجِدِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ دَعَانِي، فَقَالَ: هَلُمَّ يَا كَعْبُ، مَا خَلَّفَكَ عَنِّي؟ وَتَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الـمُغْضَبِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لاَ عُذْرَ لِي، مَا كُنْت قَطُّ أَقْوَى، وَلاَ أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ، وَقَدْ جَاءَهُ الـمُتَخَلِّفُونَ يَحْلِفُونَ، فَيَقْبَلُ مِنْهُمْ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمْ، وَيَكِلُ سَرَائِرَهُمْ فِي ذَلِكَ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَلَمَّا صَدَقْتُهُ، قَالَ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ، فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ فِيكَ مَا هُوَ قَاضٍ، فَقُمْتُ، فَقَامَ إِلَيَّ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، فَقَالُوا: وَاللهِ مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، وَاللهِ إِنْ كَانَ لَكَافِيكَ مِنْ ذَنْبِكَ الَّذِي أَذْنَبْتَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَكَ، كَمَا صَنَعَ ذَلِكَ بِغَيْرِكَ، فَقَدْ قَبِلَ مِنْهُمْ عُذْرَهُمْ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، فَمَا زَالُوا يَلُومُونَنِي حَتَّى هَمَمْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ قَالَ هَذِهِ الـمَقَالَةَ أَحَدٌ، أَوِ اعْتَذَرَ بِمِثْلِ مَا اعْتَذَرْتُ بِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قُلْتُ: مَنْ؟ قَالُوا: هِلاَلُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ، وَرَبِيعَةُ بْنُ مَرَارَةَ الْعَمْرِيُّ، وَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا، قَدِ اعْتَذَرَا بِمِثْلِ الَّذِي اعْتَذَرْتَ بِهِ، وَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ الَّذِي قِيلَ لَكَ، قَالَ: وَنَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ كَلاَمِنَا، فَطَفِقْنَا نَغْدُو فِي النَّاسِ، لاَ يُكَلِّمُنَا أَحَدٌ، وَلاَ يُسَلِّمُ عَلَيْنَا أَحَدٌ، وَلاَ يَرُدُّ عَلَيْنَا سَلاَمًا، حَتَّى إِذَا وفَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً، جَاءَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ أَنِ اعْتَزِلُوا نِسَاءَكُمْ، فَأَمَّا هِلاَلُ بْنُ أُمَيَّةَ، فَجَاءَتِ امْرَأَتُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّهُ شَيْخٌ قَدْ ضَعُفَ بَصَرُهُ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَصْنَعَ لَهُ طَعَامَهُ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ لاَ يَقْرَبَنَّكِ، قَالَتْ: إِنَّهُ وَاللهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ، وَاللهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا، قَالَ: فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوِ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي امْرَأَتِك، كَمَا اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةُ هِلاَلِ بْنِ أُمَيَّةَ، فَقَدْ أَذِنَ لَهَا أَنْ تَخْدِمَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللهِ، لاَ أَسْتَأْذِنُهُ فِيهَا، وَمَا أَدْرِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِنِ اسْتَأْذَنْتُهُ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: الْحَقِي بِأَهْلِكِ، حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ مَا هُوَ قَاضٍ، وَطَفِقْنَا نَمْشِي فِي النَّاسِ، وَلاَ يُكَلِّمُنَا أَحَدٌ، وَلاَ يَرُدُّ عَلَيْنَا سَلاَمًا، قَالَ: فَأَقْبَلْتُ، حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارًا لِابْنِ عَمٍّ لِي فِي حَائِطِهِ، فَسَلَّمْتُ، فَمَا حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلاَمِ، فَقُلْتُ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ، أَتَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَمَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً، ثُمَّ عُدْتُ فَلَمْ يُكَلِّمْنِي، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ، قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَخَرَجْتُ، فَإِنِّي لأَمْشِي فِي السُّوقِ، إِذِ

النَّاسُ يُشِيرُونَ إِلَيَّ بِأَيْدِيهِمْ، وَإِذَا نَبَطِيٌّ مِنْ نَبَطِ الشَّامِ يَسْأَلُ عَنِّي، فَطَفِقُوا يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ، حَتَّى جَاءَنِي، فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ بَعْضِ قَوْمِي بِالشَّامِ: إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا مَا صَنَعَ بِكَ صَاحِبُكَ، وَجَفْوَتُهُ عَنْكَ، فَالْحَقْ بِنَا فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلْكَ بِدَارِ هَوَانٍ، وَلاَ دَارِ مَضْيَعَةٍ، نُوَاسِكَ فِي أَمْوَالِنَا، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّا لِلهِ، قَدْ طَمِعَ فِيَّ أَهْلُ الْكُفْرِ، فَيَمَّمْتُ بِهِ تَنُّورًا، فَسَجَرْتُهُ بِهِ، فَوَاللهِ إِنِّي لَعَلَى تِلْكَ الْحَالِ الَّتِي قَدْ ذَكَرَ اللهُ، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْنَا الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، وَضَاقَتْ عَلَيْنَا أَنْفُسُنَا، صَبَاحِيَةُ خَمْسِينَ لَيْلَةً، مُذْ نُهِيَ عَنْ كَلاَمِنَا، أُنْزِلَتِ التَّوْبَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ آذَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى الْفَجْرَ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ فَرَسًا، وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ، فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ، وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَنَادَى: يَا كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ، أَبْشِرْ، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ الْفَرَجُ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ، خَفَفْتُ لَهُ ثَوْبَيْنِ بِبُشْرَاهُ، وَوَاللهِ، مَا أَمْلِكُ يَوْمَئِذٍ ثَوْبَيْنِ غَيْرَهُمَا، وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ، فَخَرَجْتُ قِبَلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَقِيَنِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا، يُهَنُّونَنِي بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيَّ، حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ يُهَرْوِلُ، حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّأَنِي، وَمَا قَامَ إِلَيَّ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، فَكَانَ كَعْبٌ لاَ يَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكَانَ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ كَذَلِكَ، فَنَادَانِي: هَلُمَّ يَا كَعْبُ، أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِ اللهِ، أَمْ مِنْ عِنْدِكَ؟ قَالَ: لاَ، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللهِ، إِنَّكُمْ صَدَقْتُمَ اللهَ فَصَدَقَكُمْ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي الْيَوْمَ أَنْ أَخْرُجَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ، قُلْتُ: أُمْسِكُ سَهْمِي بِخَيْبَرَ، قَالَ كَعْبٌ: فَوَاللهِ مَا أَبْلَى اللهُ رَجُلاً فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مَا أَبْلاَنِي»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ، حَتَّى كَأَنَّ وَجْهَهُ شِقَّةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ فِيهِ»(٢).

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة (٣٨١٦٢).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٧٧١٨).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَرَجَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ»[1].

- لَيس فيه: «عَبد الله بن كَعب».

● وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٤٨٦٣ و٥٩٦١ و٩٧٤٤ و١٦٣٩٥) عَن مَعمَر. وفي (١٦٣٩٦) عَن ابن جُرَيج. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٨٢(٤٩٢٢) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن ابن جُرَيج. وفي ١٢/ ٥١٦ (٣٤٣٠٤) قال: حَدثنا ابن مُبَارك، عَن يُونُس. وفي ١٢/ ٥٢٩(٣٤٣٥١) و١٤/ ٥٣٩ (٣٨١٦٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبَارَك، عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٣/ ٤٥٥(١٥٨٦٥) و٦/ ٣٨٧ (٢٧٧١٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٣/ ٤٥٥(١٥٨٦٦) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٣/ ٤٥٦(١٥٨٧٣) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا يُونُس. وفي (١٥٨٨١) قال: حَدثنا عامر بن صالح، قال: حَدثني يُونُس بن يَزيد. وفي ٦/ ٣٨٦ (٢٧٧١٢) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي (٢٧٧١٧) قال: حَدثناه أَبو سُفيان، عَن مَعمَر. و«عَبد بن حُمَيد» (٣٧٥) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس. و«الدَّارِمي» (٢٥٩٣) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي (٢٦٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يَزيد الحِزامي، قال: حَدثنا ابن الـمُبَارك، عَن مَعمَر. و«البُخاري» ٤/ ٥٩(٢٩٤٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن يُونُس. وفي (٢٩٥٠) قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا هِشَام، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«ابن ماجَة» (١٣٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر. و«أَبو داوُد» (٢٦٠٥) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبَارك، عَن يُونُس بن يَزيد. وفي (٢٦٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا ابن ثَور، عَن مَعمَر. و«التِّرمِذي» (٣١٠٢) قال: حَدثنا عَبد بن حُمَيد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«النَّسائي» ٦/ ١٥٤، وفي «الكُبرى»

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٨٧٣٤).

(٥٥٩٠) قال: أَخبرَني مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُحمد، وهو ابن ثَور، عَن مَعمَر. وفي «الكُبرى» (٨٧٣٦) قال: أَخبرَنا سُليمان بن داوُد، عَن ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس. و«ابن خُزيمة» (٢٥١٧) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبرَنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس. و«ابن حِبان» (٣٣٧٠) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي السَّرِي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَنا مَعمَر.

ثلاثتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وعَبد المَلِك بن جُرَيج، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالكٍ، عَن أَبيه، قال:

«لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا، حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ، إِلاَّ بَدْرًا، وَلَمْ يُعَاتِبِ النَّبِيُّ ﷺ، أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ، إِنَّمَا خَرَجَ يُرِيدُ الْعِيرَ، فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ مُغَوِّثِينَ لِعِيرِهِمْ، فَالْتَقَوْا عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ كَمَا قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَلَعَمْرِي، إِنَّ أَشْرَفَ مَشَاهِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي النَّاسِ لَبَدْرٌ، وَمَا أُحِبُّ أَنِّي كُنْتُ شَهِدْتُهَا مَكَانَ بَيْعَتِي لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، حَيْثُ تَوَافَقْنَا عَلَى الإِسْلاَمِ، وَلَمْ أَتَخَلَّفْ بَعْدُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا، حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ، وَهِيَ آخِرُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَآذَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لِلنَّاسِ بِالرَّحِيلِ، وَأَرَادَ أَنْ يَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ، وَذَلِكَ حِينَ طَابَ الظِّلاَلُ، وَطَابَتِ الثِّمَارُ، فَكَانَ قَلَّمَا أَرَادَ غَزْوَةً إِلاَّ وَارَى غَيْرَهَا ـ وَقَالَ يَعْقُوبُ، عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ: إِلاَّ وَرَّى بِغَيْرِهَا ـ حَدَّثَنَاهُ أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ مَعمَر، عَن الزُّهْرِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه، وَقَالَ فِيهِ: وَرَّى غَيْرَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزاقِ ـ وَكَانَ يَقُولُ: الْحَرْبُ خَدْعَةٌ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، أَنْ يَتَأَهَّبَ النَّاسُ أُهْبَتَهُ، وَأَنَا أَيْسَرُ مَا كُنْتُ، قَدْ جَمَعْتُ رَاحِلَتَيْنِ، وَأَنَا أَقْدَرُ شَيْءٍ فِي نَفْسِي عَلَى الْجِهَادِ، وَخِفَّةِ الْحَاذِ، وَأَنَا فِي ذَلِكَ أَصْغُو إِلَى الظِّلاَلِ، وَطِيبِ الثِّمَارِ، فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ، حَتَّى قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، غَادِيًا بِالْغَدَاةِ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، فَأَصْبَحَ غَادِيًا، فَقُلْتُ: أَنْطَلِقُ غَدًا إِلَى السُّوقِ، فَأَشْتَرِي جَهَازِي، ثُمَّ أَلْحَقُ بِهِمْ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى السُّوقِ مِنَ الْغَدِ، فَعَسُرَ عَلَيَّ بَعْضُ شَأْنِي، فَرَجَعْتُ، فَقُلْتُ: أَرْجِعُ غَدًا، إِنْ شَاءَ اللهُ، فَأَلْحَقُ بِهِمْ، فَعَسُرَ عَلَيَّ

بَعْضِ شَأْنِي أَيْضًا، فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى الْتَبَسَ بِيَ الذَّنْبُ، وَتَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ، وَأَطُوفُ بِالـمَدينةِ، فَيُحْزِنُنِي أَنِّي لاَ أَرَى أَحَدًا تَخَلَّفَ، إِلاَّ رَجُلاً مَغْمُوصًا عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ، وَكَانَ لَيْسَ أَحَدٌ تَخَلَّفَ إِلاَّ رَأَى أَنَّ ذَلِكَ سَيَخْفَى لَهُ، وَكَانَ النَّاسُ كَثِيرًا، لاَ يَجْمَعُهُمْ دِيوَانٌ، وَكَانَ جَمِيعُ مَنْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلاً، وَلَمْ يَذْكُرْنِي النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى بَلَغَ تَبُوكًا، فَلَمَّا بَلَغَ تَبُوكًا، قَالَ: مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي: خَلَّفَهُ، يَا رَسُولَ اللهِ، بُرْدَيْهِ، وَالنَّظَرُ فِي عِطْفَيْهِ ـ وَقَالَ يَعْقُوبُ، عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ: بُرْدَاهُ، وَالنَّظَرُ فِي عِطْفَيْهِ ـ فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بِئْسَمَا قُلْتَ، وَاللهِ يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا نَعْلَمُ إِلاَّ خَيْرًا، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذَا هُمْ بِرَجُلٍ يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ، فَإِذَا هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، غَزْوَةَ تَبُوكَ وَقَفَلَ، وَدَنَا مِنَ الـمَدِينَةِ، جَعَلْتُ أَتَذَكَّرُ بِمَاذَا أَخْرُجُ مِنْ سَخْطَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ كُلَّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي، حَتَّى إِذَا قِيلَ: النَّبِيُّ ﷺ هُوَ مُصَبِّحُكُمْ بِالْغَدَاةِ، زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لاَ أَنْجُو إِلاَّ بِالصِّدْقِ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ضُحًى، فَصَلَّى فِي الـمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ مِنْ سَفَرٍ فَعَلَ ذَلِكَ، دَخَلَ الـمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَجَعَلَ يَأْتِيهِ مَنْ تَخَلَّفَ فَيَحْلِفُونَ لَهُ، وَيَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ، فَيَسْتَغْفِرُ لَهُمْ، وَيَقْبَلُ عَلاَنِيَتَهُمْ، وَيَكِلُ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَدَخَلْتُ الـمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ، فَلَمَّا رَآنِي تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الـمُغْضَبِ، فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَلَمْ تَكُنِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا نَبِيَّ اللهِ، قَالَ: فَمَا خَلَّفَكَ؟ قُلْتُ: وَاللهِ، لَوْ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرَكَ جَلَسْتُ، لَخَرَجْتُ مِنْ سَخْطَتِهِ بِعُذْرٍ، لَقَدْ أُوتِيتُ جَدَلاً ـ وَقَالَ يَعْقُوبُ، عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ: لَرَأَيْتُ أَنْ أَخْرُجَ مِنْ سَخْطَتِهِ بِعُذْرٍ، وَفِي حَدِيثِ عُقَيْلٍ: أَخْرُجَ مِنْ سَخْطَتِهِ بِعُذْرٍ، وَفِيهِ: لَيُوشِكَنَّ أَنَّ اللهَ يُسْخِطُكَ عَلَيَّ، وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ، إِنِّي لأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزاقِ ـ: وَلَكِنْ قَدْ عَلِمْتُ، يَا نَبِيَّ اللهِ، أَنِّي إِنْ أَخْبَرْتُكَ الْيَوْمَ بِقَوْلٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ، وَهُوَ حَقٌّ، فَإِنِّي أَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللهِ، وَإِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثًا تَرْضَى

عَنِّي فِيهِ، وَهُوَ كَذِبٌ، أُوشِكُ أَنْ يُطْلِعَكَ اللهُ عَلَيَّ، وَاللهِ، يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا كُنْتُ قَطُّ أَيْسَرَ، وَلاَ أَخَفَّ حَاذًا مِنِّي، حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ، فَقَالَ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَكُمُ الْحَدِيثَ، قُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ فِيكَ فَقُمْتُ، فَثَارَ عَلَى أَثَرِي نَاسٌ مِنْ قَوْمِي يُؤَنِّبُونَنِي، فَقَالُوا: وَاللهِ، مَا نَعْلَمُكَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَطُّ قَبْلَ هَذَا، فَهَلاَّ اعْتَذَرْتَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِعُذْرٍ يَرْضَى عَنْكَ فِيهِ، فَكَانَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَيَأْتِي مِنْ وَرَاءِ ذَنْبِكَ، وَلَمْ تَقِفْ نَفْسَكَ مَوْقِفًا لاَ تَدْرِي مَاذَا يُقْضَى لَكَ فِيهِ، فَلَمْ يَزَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي، حَتَّى هَمَمْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي، فَقُلْتُ: هَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ غَيْرِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، هِلاَلُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَمُرَارَةُ، يَعْنِي ابْنَ رَبِيعَةَ، فَذَكَرُوا رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ، قَدْ شَهِدَا بَدْرًا، لِي فِيهِمَا يَعْنِي أُسْوَةً، فَقُلْتُ: وَاللهِ، لاَ أَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا أَبَدًا، وَلاَ أُكَذِّبُ نَفْسِي، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ، النَّاسَ عَنْ كَلاَمِنَا أَيُّهَا الثَّلاَثَةُ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَخْرُجُ إِلَى السُّوقِ، فَلاَ يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَتَنَكَّرَ لَنَا النَّاسُ، حَتَّى مَا هُمْ بِالَّذِينَ نَعْرِفُ، وَتَنَكَّرَتْ لَنَا الْحِيطَانُ، حَتَّى مَا هِيَ بِالْحِيطَانِ الَّتِي نَعْرِفُ، وَتَنَكَّرَتْ لَنَا الأَرْضُ، حَتَّى مَا هِيَ بِالأَرْضِ الَّتِي نَعْرِفُ، وَكُنْتُ أَقْوَى أَصْحَابِي، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَطُوفُ بِالأَسْوَاقِ، وَآتِي الْمَسْجِدَ فَأَدْخُلُ، وَآتِي النَّبِيَّ ﷺ، فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَأَقُولُ: هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِالسَّلاَمِ، فَإِذَا قُمْتُ أُصَلِّي إِلَى سَارِيَةٍ، فَأَقْبَلْتُ قِبَلَ صَلاَتِي، نَظَرَ إِلَيَّ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ، وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ أَعْرَضَ عَنِّي، وَاسْتَكَانَ صَاحِبَايَ، فَجَعَلاَ يَبْكِيَانِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، لاَ يُطْلِعَانِ رُؤُوسَهُمَا، فَبَيْنَا أَنَا أَطُوفُ السُّوقَ، إِذَا رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ جَاءَ بِطَعَامٍ لَهُ يَبِيعُهُ، يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؟ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ، فَأَتَانِي، وَأَتَانِي بِصَحِيفَةٍ مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ، فَإِذَا فِيهَا: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ وَأَقْصَاكَ، وَلَسْتَ بِدَارِ مَضْيَعَةٍ وَلاَ هَوَانٍ، فَالْحَقْ بِنَا نُوَاسِكَ، فَقُلْتُ: هَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلاَءِ وَالشَّرِّ، فَسَجَرْتُ لَهَا التَّنُّورَ وَأَحْرَقْتُهَا فِيهِ، فَلَمَّا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً، إِذَا رَسُولٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَتَانِي، فَقَالَ: اعْتَزِلِ امْرَأَتَكَ، فَقُلْتُ: أُطَلِّقُهَا؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ لاَ تَقْرَبْنَهَا، فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلاَلٍ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هِلاَلَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَعِيفٌ، فَهَلْ تَأْذَنُ لِي أَنْ أَخْدُمَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنْ لاَ يَقْرَبَنَّكِ، قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا بِهِ حَرَكَةٌ لِشَيْءٍ، مَا زَالَ

مُكِبًّا يَبْكِي اللَّيْلَ وَالنَّهارَ، مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ، قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا طَالَ عَلَيَّ الْبَلاَءُ، اقْتَحَمْتُ عَلَى أَبِي قَتَادَةَ حَائِطَهُ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: أَنْشُدُكَ اللهَ يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَتَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ قُلْتُ: أَنْشُدُكَ اللهَ يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَتَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ؟ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَلَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي أَنْ بَكَيْتُ، ثُمَّ اقْتَحَمْتُ الْحَائِطَ خَارِجًا، حَتَّى إِذَا مَضَتْ خَمْسُونَ لَيْلَةً، مِنْ حِينِ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، النَّاسَ عَنْ كَلاَمِنَا، صَلَّيْتُ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَنَا صَلاَةَ الْفَجْرِ، ثُمَّ جَلَسْتُ، وَأَنَا فِي الْـمَنْزِلَةِ الَّتِي قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْنَا الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، وَضَاقَتْ عَلَيْنَا أَنْفُسُنَا، إِذْ سَمِعْتُ نِدَاءً مِنْ ذُرْوَةِ سَلْعٍ: أَنْ أَبْشِرْ يَا كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ أَنَّ اللهَ قَدْ جَاءَنَا بِالْفَرَجِ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يَرْكُضُ عَلَى فَرَسٍ يُبَشِّرُنِي، فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنْ فَرَسِهِ، فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبَيَّ بِشَارَةً، وَلَبِسْتُ ثَوْبَيْنِ آخَرَيْنِ، وَكَانَتْ تَوْبَتُنَا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُلُثَ اللَّيْلِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ عَشِيَّتَئِذٍ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَلاَ نُبَشِّرُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ؟ قَالَ: إِذًا يَحْطِمَنَّكُمُ النَّاسُ، وَيَمْنَعُونَكُمُ النَّوْمَ سَائِرَ اللَّيْلَةِ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُحْسِنَةً، مُحْتَسِبَةً فِي شَأْنِي، تَحْزَنُ بِأَمْرِي، فَانْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْـمَسْجِدِ، وَحَوْلَهُ الْـمُسْلِمُونَ، وَهُوَ يَسْتَنِيرُ كَاسْتِنَارَةِ الْقَمَرِ، وَكَانَ إِذَا سُرَّ بِالأَمْرِ اسْتَنَارَ، فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَبْشِرْ، يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ، بِخَيْرِ يَوْمٍ أَتَى عَلَيْكَ مُنْذُ يَوْمِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَمِنْ عِنْدِ اللهِ، أَوْ مِنْ عِنْدِكَ؟ قَالَ: بَلْ مِنْ عِنْدِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ تَلاَ عَلَيْهِمْ: ﴿لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْـمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِنَّ اللهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ قَالَ: وَفِينَا نَزَلَتْ أَيْضًا: ﴿اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لاَ أُحَدِّثَ إِلاَّ صِدْقًا، وَأَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي كُلِّهِ صَدَقَةً إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَإِلَى رَسُولِهِ، فَقَالَ: أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ، قَالَ: فَمَا أَنْعَمَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيَّ نِعْمَةً بَعْدَ الإِسْلاَمِ، أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، حِينَ صَدَقْتُهُ أَنَا وَصَاحِبَايَ، أَنْ لاَ نَكُونَ كَذَبْنَا، فَهَلَكْنَا كَمَا هَلَكُوا، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ

لاَ يَكُونَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَبْلَى أَحَدًا فِي الصِّدْقِ مِثْلَ الَّذِي أَبْلاَنِي، مَا تَعَمَّدْتُ لِكِذْبَةٍ بَعْدُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللهُ فِيمَا بَقِيَ»[1].

ـ زاد هنا في «مُصنَّف عَبد الرَّزاق» و«صَحِيح ابن حِبان»: «قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَهذا ما انْتهَى إِلَينا مِن حَدِيثِ كَعبِ بن مالِكٍ».

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ لاَ يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ إِلاَّ نَهَارًا، فِي الضُّحَى، فَإِذَا قَدِمَ بَدَأَ بِالـمَسْجِدِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَرَادَ غَزْوَةً وَرَّى بِغَيْرِهَا، حَتَّى كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ، سَافَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ عَنْ أَمْرِهِمْ، وَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ، لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ عَدُوِّهِمْ، وَأَخْبَرَهُمْ بِالْوَجْهِ الَّذِي يُرِيدُ»[3].

(*) وفي رواية: «قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَخْرُجُ فِي سَفَرٍ، إِلاَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ»[4].

(*) وفي رواية: «قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَخْرُجُ فِي سَفَرٍ، جِهَادٍ وَغَيْرِهِ، إِلاَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ»[5].

(*) وفي رواية: «عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ فِي حَدِيثِهِ: إِذَا رَسُولٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَتَانِي، فَقَالَ: اعْتَزِلِ امْرَأَتَكَ، فَقُلْتُ: أُطَلِّقُهَا؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ لاَ تَقْرَبْهَا».

وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: الْحَقِي بِأَهْلِكِ[6].

(*) وفي رواية: «عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَـمَّا تَابَ اللهُ عَلَيْهِ خَرَّ سَاجِدًا»[7].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٧١٧).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٤٩٢٢).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٣٨١٦٠).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد (٢٦٠٥).

(٥) اللفظ للنَّسَائي (٨٧٣٦).

(٦) اللفظ للنَّسَائي ٦/ ١٥٤.

(٧) اللفظ لابن ماجة.

ـ جعله من رواية عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالكٍ، عَن أَبيه.

ـ قال أَبو داوُد: لم يجئ به إِلا مَعمَر، يَعني: «الحَربُ خَدْعَةٌ» من هذا الطريق.

ـ وقال أَبو عيسَى التِّرمِذي: وقد رُوِيَ عَن الزُّهْري هذا الحَديث بخلاف هذا الإِسناد؛

فقد قيل: عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب بن مالك، عَن أَبيه، عَن كَعب، وقد قيل غير هذا.

وروى يُونُس هذا الحَديث، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب بن مالك، أَن أَباه حَدَّثه، عَن كَعب بن مالك.

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٩٢٥٨) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٣/ ٤٥٥(١٥٨٦٤) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني عُقيل. وفي (١٥٨٧١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٦/ ٣٩٠(٢٧٧٢٠) قال: حَدثنا إِسحاق، يَعني ابن الطَّبَّاع، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب.

ثلاثتهم (عُقَيل بن خَالد، ومَعمَر بن رَاشِد، ويَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن ابن كَعب بن مالك، وكعب بن مالك أَحَد الثَّلاثة الذين تِيبَ عَليهم، أَن كَعب بن مالك قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالـمَسْجِدِ، فَسَبَّحَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَجَلَسَ فِي مُصَلاَّهُ، فَيَأْتِيهِ النَّاسُ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ، لَمْ يُسَافِرْ إِلاَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ»[٣].

ـ لم يُسَمَّ ابنُ كعب بن مالك.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٨٦٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٨٧١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٧٢٠).

• وأخرجه مُسلم ٨/ ١١٢(٧١١٨) قال: حَدثني عَبد بن حُمَيد، قال: حَدثني يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن مُسلم، ابن أَخي الزُّهْري. وفي (٧١١٩) قال: وحَدَّثني سَلَمة بن شَبيب، قال: حَدثنا الحَسَن بن أَعْيَن، قال: حَدثنا مَعْقِل، وهو ابن عُبيد الله. و«النَّسائي» ٦/ ١٥٣ و٧/ ٢٣، وفي «الكُبرى» (٤٧٤٩ و٥٥٨٩ و٨٧٢٧ و٨٧٣٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعْدان بن عيسَى، قال: حَدثنا الحَسَن بن أَعْيَن، قال: حَدثنا مَعْقِل.

كلاهما (ابن أَخي الزُّهْري، ومَعْقِل بن عُبيد الله) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبرَني عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب بن مالك، عَن عَمه عُبيد الله بن كَعب، وكان قائِدَ كَعب حين أُصيب بَصرُه، وكان أَعلمَ قَومِه، وأَوعَاهم لأَحاديث أَصحاب رَسول الله ﷺ، قال: سَمِعتُ أَبي كَعبَ بن مالك، وهو أَحدُ الثَّلاثة الذين تِيبَ عَليهم، يُحَدِّث؛

«أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ، غَيْرَ غَزْوَتَيْنِ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ فِيهِ: وَغَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِنَاسٍ كَثِيرٍ، يَزِيدُونَ عَلَى عَشْرَةِ آلاَفٍ، وَلاَ يَجْمَعُهُمْ دِيوَانُ حَافِظٍ»[١].

(*) وفي رواية: «أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَإِلَى صَاحِبَيَّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْتَزِلُوا نِسَاءَكُمْ، فَقُلْتُ لِلرَّسُولِ: أُطَلِّقُ امْرَأَتِي، أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لاَ، بَلْ تَعْتَزِلُهَا وَلاَ تَقْرَبْهَا، فَقُلْتُ لاِمْرَأَتِي: الْحَقِي بِأَهْلِكِ، فَكُونِي فِيهِمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَلَحِقَتْ بِهِمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّمَا نَجَّانِي بِالصِّدْقِ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللهِ، وَإِلَى رَسُولِهِ، فَقَالَ: أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَلَّمَا يُرِيدُ وَجْهًا إِلاَّ وَرَّى بِغَيْرِهِ، حَتَّى

---

(١) اللفظ لمسلم (٧١١٩).
(٢) اللفظ للنَّسائي ٦/ ١٥٣.
(٣) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٢٣.

كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ، فَجَلَى لِلنَّاسِ فِيهَا أَمْرَهُ، وَأَرَادَ أَنْ يَتَأَهَّبَ النَّاسُ أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ، غَازِيًا يَوْمَ الْخَمِيسِ». مُخْتَصَرٌ[1].

ـ جعله من رواية عُبيد الله بن كَعب، عن كعب بن مالك.

• وأَخرجَه أَبو داوُد (٣٣١٩) قال: حَدثني عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن ابن كَعب بن مالك، عَن أَبيه؛

«أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، أَوْ أَبُو لُبَابَةَ، أَوْ مَنْ شَاءَ اللهُ: إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَهْجُرَ دَارَ قَوْمِي الَّتِي أَصَبْتُ فِيهَا الذَّنْبَ، وَأَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي كُلِّهِ صَدَقَةً، قَالَ: يُجْزِئُ عَنْكَ الثُّلُثُ».

• وأَخرجَه أَبو داوُد (٣٣٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُتوكل العَسقَلاني، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، قال: أَخبَرنا ابن كَعب بن مالك، قال: كان أَبو لُبَابة، فذكر معناه، والقصَّة لأَبي لُبَابَة[2].

ـ قال أَبو داوُد: رواه يُونُس، عَن ابن شِهاب، عَن بعض بني السَّائِب بن أَبي لُبَابة، ورواه الزُّبَيدي، عَن ابن شِهاب، فقال: عَن حُسَين بن السَّائِب بن أَبي لُبَابة، مثله.

• وأَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٥٤(١٥٨٦٢) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قَالَ: أَخبرَني ابن شِهاب، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب بن مالكٍ؛

«أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ لَـمَّا تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ لَمْ يُنَجِّنِي إِلاَّ بِالصِّدْقِ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي إِلَى الله، أَنْ لاَ أَكْذِبَ أَبَدًا، وَإِنِّي أَنْخَلِعُ مِنْ مَالِي صَدَقَةً لله تَعَالَى، وَرَسُولِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ، فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ، قَالَ: فَإِنِّي أَمْسِكُ سَهْمِي مِنْ خَيْبَرَ».

ـ مُرسَلٌ، لم يقل فيه: «عَن كَعب بن مالك».

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٨٧٣٥).

(٢) المسند الجامع (١٢٥٨٤).

والحَدِيث، أَخرجَه من هذا الوجه؛ البَيهَقي ١٠/ ٦٨.

• وأخرجَه عَبد الرَّزاق (٩٢٧٠) عَن مَعمَر، أَظنُّه عَن الزُّهْري ـ ابن الأَعرَابي شكَّ ـ عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، عَن أَبيه؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ».

«مُرسَلٌ»(١).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال عَبد الله: حَدثني اللَّيث، حَدثني عُقَيل، عَن ابن شِهاب، أَخبرني عَبد الرَّحمَن، أَن عَبد الله بن كَعب، قائد كَعب من بنيه حين عَميَ، قال: سَمِعتُ كَعب بن مالك، رَضي الله عَنه، حديثُه حين تَخَلَّف عَن رسولِ الله ﷺ، في تَبوك.

قال أَحمد بن صالح: حَدثنا ابن وَهب، وعَنبَسَة، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب، أَخبرني عَبد الرَّحمَن بن كَعب، أَخبرني عَبد الله بن كَعب، سَمِعتُ كَعبًا، نحوه.

وعن الزُّهْري، أَخبرني عَبد الله بن كَعب، عَن أَبيه كَعب؛ أَنه قال، حين تيب عَلَيه، لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَنخَلعُ مِن مالي صَدَقَةً؟ فقال النَّبي ﷺ: أَمسِك بَعض مالِكَ.

وقال حَيوَة: حَدثنا مُحمد بن حَرب، عَن الزُّبَيدي، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب بن مالك، أَن جَدَّه كَعبًا، رَضي الله عَنه، قال له النَّبي ﷺ: أَمسِك بَعض مالِكَ.

وقال أَحمد بن مُحمد: عَن ابن المُبارك، قال: أَخبرنا يُونُس، عَن الزُّهْري، أَخبرني عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب بن مالك، سَمِعتُ كَعبًا، رَضي الله عَنه؛ كان رَسولُ الله ﷺ قَلَّما يُريدُ غزوَةً، إلاَّ ورَّى بِغَيرِها.

---

(١) المسند الجامع (١١٢٦١ و١١٢٦٥)، وتحفة الأشراف (١١١٣١ و١١١٣٢ و١١١٣٥ و١١١٤١-١١١٤٣ و١١١٤٥ و١١١٤٧ و١١١٥١ و١١١٥٣-١١١٥٥ و١١١٥٧ و١١١٥٨-١١١٦٠ و١٢١٤٩)، وأطراف المسند (٦٩٨٦-٦٩٨٩ و٦٩٩٥)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢١٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٠٣٤)، وأَبو عَوانة (١٢٤٣ و٢١٢٨ و٥٨٨٤ و٥٨٨٥)، والطبراني ١٩/ (٩٠-١١٠)، والبيهقي ٢/ ٣٦٩ و٤٦٠ و٤/ ١٨١ و٥/ ٢٦١ و٧/ ٣٤٣ و٩/ ٣٣ و١٥٠ و١٧٤ و١٠/ ٦٨، والبغوي (١٠٨ و١٦٧٦ و٢٦٧٢ و٢٦٩١).

وقال مُحمد بن مُقاتِل: عَن ابن المُبارك، عَن معمَر، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ؛ خَرج يَوم الخَميسِ في غَزوَةِ تَبوكَ. «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٠٣.

***

١٠٧٥٨ - عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، قَالَ: قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:

«مَا كُنْتُ فِي غَزَاةٍ أَيْسَرَ لِلظَّهْرِ وَالنَّفَقَةِ مِنِّي فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، قَالَ: لَـمَّا خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، قُلْتُ: أَتَجَهَّزُ غَدًا ثُمَّ أَلْحَقُهُ، فَأَخَذْتُ فِي جَهَازِي، فَأَمْسَيْتُ وَلَمْ أَفْرُغْ، فَقُلْتُ: آخُذُ فِي جَهَازِي غَدًا، وَالنَّاسُ قَرِيبٌ بَعْدُ، ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ، فَأَمْسَيْتُ وَلَمْ أَفْرُغْ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ، أَخَذْتُ فِي جَهَازِي، فَأَمْسَيْتُ فَلَمْ أَفْرُغْ، فَقُلْتُ: أَيْهَاتُ، سَارَ النَّاسُ ثَلاثًا، فَأَقَمْتُ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ، جَعَلَ النَّاسُ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ، فَجِئْتُ حَتَّى قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ فِي غَزَاةٍ أَيْسَرَ لِلظَّهْرِ وَالنَّفَقَةِ مِنِّي فِي هَذِهِ الْغَزَاةِ، فَأَعْرَضَ عَنِّي رَسُولُ الله ﷺ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ لاَ يُكَلِّمُونَا، وَأُمِرَتْ نِسَاؤُنَا أَنْ يَتَحَوَّلْنَ عَنَّا، قَالَ: فَتَسَوَّرْتُ حَائِطًا ذَاتَ يَوْمٍ، فَإِذَا أَنَا بِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، فَقُلْتُ: أَيْ جَابِرُ، نَشَدْتُكَ بِالله، هَلْ عَلِمْتَنِي غَشَشْتُ اللهَ وَرَسُولَهُ يَوْمًا قَطُّ؟ قَالَ: فَسَكَتَ عَنِّي فَجَعَلَ لاَ يُكَلِّمُنِي، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ سَمِعْتُ رَجُلاً عَلَى الثَّنِيَّةِ يَقُولُ: كَعْبًا كَعْبًا، حَتَّى دَنَا مِنِّي، فَقَالَ: بَشِّرُوا كَعْبًا».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٥٥(١٥٨٦٣) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا ابن عَون، عَن عُمر بن كَثِير بن أَفلح، فذكره[1].

***

١٠٧٥٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيه؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ: مَنْ رَأَى مَقْتَلَ حَمْزَةَ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَعْزَلُ: أَنَا رَأَيْتُ مَقْتَلَهُ، قَالَ: فَانْطَلِقْ فَأَرِنَاهُ، فَخَرَجَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى حَمْزَةَ، فَرَآهُ قَدْ بُقِرَ

---

(١) المسند الجامع (١١٢٦٦)، وأَطراف المسند (٦٩٨٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَري ١٢/ ٥٧، والطبراني ١٩/ (٢٠٢).

بَطْنُهُ، وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، مُثِّلَ بِهِ وَالله، فَكَرِهَ رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ، وَوَقَفَ بَيْنَ ظَهْرَانَي الْقَتْلَى، فَقَالَ: أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلاَءِ الْقَوْمِ، لُفُّوهُمْ فِي دِمَائِهِمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ جَرِيحٌ يُجْرَحُ، إِلاَّ جُرْحُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْمَى، لَوْنُهُ لَوْنُ الدَّمِ، وَرِيحُهُ رِيحُ المِسْكِ، قَدِّمُوا أَكْثَرَ الْقَوْمِ قُرْآنًا، فَاجْعَلُوهُ فِي اللَّحْدِ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٤٠(١٩٨٥٥) و١٤/ ٤٠٥(٣٧٩٤٢) قال: حَدثنا خالد بن مَخْلَد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد العَزيز، قال: حَدثنا الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه خالد بن مَخلَد القطواني، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد العَزيز الأَنصاري، قال: أَخبَرني الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، عَن أَبيه، أَن رَسول الله ﷺ، قال: من رأَى مقتل حَمزَة؟ ...

قال أَبي: يُروى هذا الحَديث عَن الزُّهْري، عَن ابن كَعب بن مالك، عَن جابر، عَن النَّبي ﷺ.

وعَبد الرَّحمَن هذا شيخ مدنيٌّ مُضطرب الحَديث. «علل الحَديث» (١٠٣٨).

ـ وأَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٤٦٩، في ترجمة عَبد الرَّحمَن بن عَبد العَزيز، وقال: وعَبد الرَّحمَن بن عَبد العَزيز، رأَيتُ خالد بن مخلد يروي عنه هذا الحَديث وغيره، وليس هو بذلك المعروف كما قال ابن مَعين.

* * *

١٠٧٦٠ - عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ كَعْبٍ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ الأَنصَارِ، أَنَّ أَبَاهُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ، وَكَانَ كَعْبٌ مِمَّنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ، وَبَايَعَ رَسُولَ الله ﷺ بِهَا، قَالَ:

«خَرَجْنَا فِي حُجَّاجِ قَوْمِنَا مِنَ الـمُشْرِكِينَ، وَقَدْ صَلَّيْنَا وَفَقِهْنَا، وَمَعَنَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ، كَبِيرُنَا وَسَيِّدُنَا، فَلَمَّا تَوَجَّهْنَا لِسَفَرِنَا، وَخَرَجْنَا مِنَ الـمَدِينَةِ، قَالَ الْبَرَاءُ لَنَا:

---

(١) مجمع الزوائد ٦/ ١١٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٥٧٦)، والمطالب العالية (٤٢٦٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (١٦٧)، والبيهقي ٤/ ١١.

يَا هَؤُلاَءِ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ وَالله رَأْيًا، وَإِنِّي وَالله مَا أَدْرِي تُوَافِقُونِي عَلَيْهِ أَمْ لاَ؟ قَالَ: قُلْنَا لَهُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لاَ أَدَعَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ، يَعني الْكَعْبَةَ، وَأَنْ أُصَلِّيَ إِلَيْهَا، قَالَ: فَقُلْنَا: وَالله مَا بَلَغَنَا أَنَّ نَبِيَّنَا يُصَلِّي إِلاَّ إِلَى الشَّام، وَمَا نُرِيدُ أَنْ نُخَالِفَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أُصَلِّي إِلَيْهَا، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: لَكِنَّا لاَ نَفْعَلُ، فَكُنَّا إِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ صَلَّيْنَا إِلَى الشَّام، وَصَلَّى إِلَى الْكَعْبَةِ، حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ أَخِي: وَقَدْ كُنَّا عِبْنَا عَلَيْهِ مَا صَنَعَ، وَأَبَى إِلاَّ الإِقَامَةَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى أَسْأَلَهُ عَمَّا صَنَعْتُ فِي سَفَرِي هَذَا، فَإِنَّهُ وَالله قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ، لـمَّا رَأَيْتُ مِنْ خِلاَفِكُمْ إِيَّايَ فِيهِ، قَالَ: فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَكُنَّا لاَ نَعْرِفُهُ، لَمْ نَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَلَقِيَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفَانِهِ؟ قَالَ: قُلْنَا: لاَ، قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفَانِ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ عَمَّهُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: وَقَدْ كُنَّا نَعْرِفُ الْعَبَّاسَ، كَانَ لاَ يَزَالُ يَقْدَمُ عَلَيْنَا تَاجِرًا، قَالَ: فَإِذَا دَخَلْتُمَا الـمَسْجِدَ فَهُوَ الرَّجُلُ الْجَالِسُ مَعَ الْعَبَّاسِ، قَالَ: فَدَخَلْنَا الـمَسْجِدَ، فَإِذَا الْعَبَّاسُ جَالِسٌ، وَرَسُولُ الله ﷺ مَعَهُ جَالِسٌ، فَسَلَّمْنَا ثُمَّ جَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِلْعَبَّاسِ: هَلْ تَعْرِفُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ يَا أَبَا الْفَضْلِ؟ قَالَ: نَعَمْ، هَذَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ سَيِّدُ قَوْمِهِ، وَهَذَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: فَوَالله، مَا أَنْسَى قَوْلَ رَسُولِ الله ﷺ: الشَّاعِرُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ: يَا نَبِيَّ الله، إِنِّي خَرَجْتُ فِي سَفَرِي هَذَا، وَقَدْ هَدَانِي اللهُ لِلإِسْلاَمِ، فَرَأَيْتُ أَنْ لاَ أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ، فَصَلَّيْتُ إِلَيْهَا، وَقَدْ خَالَفَنِي أَصْحَابِي فِي ذَلِكَ، حَتَّى وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَمَاذَا تَرَى يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: لَقَدْ كُنْتَ عَلَى قِبْلَةٍ لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْهَا؟ قَالَ: فَرَجَعَ الْبَرَاءُ إِلَى قِبْلَةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَصَلَّى مَعَنَا إِلَى الشَّام، قَالَ: وَأَهْلُهُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ صَلَّى إِلَى الْكَعْبَةِ حَتَّى مَاتَ، وَلَيْسَ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا، نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ، قَالَ: وَخَرَجْنَا إِلَى الْحَجِّ، فَوَاعَدْنَا رَسُولَ الله ﷺ، الْعَقَبَةَ، مِنْ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الْحَجِّ، وَكَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وَعَدَنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَمَعَنَا عَبْدُ الله بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ، أَبُو جَابِرٍ، سَيِّدٌ مِنْ سَادَتِنَا، وَكُنَّا نَكْتُمُ مَنْ

مَعنَا مِنْ قَومِنَا مِنَ الـمُشْرِكِينَ أَمْرَنَا، فَكَلَّمْنَاهُ، وَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا جَابِرٍ، إِنَّكَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَتِنَا، وَشَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِنَا، وَإِنَّا نَرْغَبُ بِكَ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ، أَنْ تَكُونَ حَطَبًا لِلنَّارِ غَدًا، ثُمَّ دَعَوْتُهُ إِلَى الإِسْلاَمِ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمِيعَادِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَسْلَمَ، وَشَهِدَ مَعَنَا الْعَقَبَةَ، وَكَانَ نَقِيبًا، قَالَ: فَنِمْنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَعَ قَومِنَا فِي رِحَالِنَا، حَتَّى إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ، خَرَجْنَا مِنْ رِحَالِنَا لِمِيعَادِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، نَتَسَلَّلُ مُسْتَخْفِينَ تَسَلُّلَ الْقَطَا، حَتَّى اجْتَمَعْنَا فِي الشِّعْبِ عِنْدَ الْعَقَبَةِ، وَنَحْنُ سَبْعُونَ رَجُلاً، وَمَعَنَا امْرَأَتَانِ مِنْ نِسَائِهِمْ: نُسَيْبَةُ بِنْتُ كَعْبٍ، أُمُّ عُمَارَةَ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي سَلِمَةَ، وَهِيَ أُمُّ مَنِيعٍ، قَالَ: فَاجْتَمَعْنَا بِالشِّعْبِ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، حَتَّى جَاءَنَا، وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ، إِلاَّ أَنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَحْضُرَ أَمْرَ ابْنِ أَخِيهِ، وَيَتَوَثَّقُ لَهُ، فَلَمَّا جَلَسْنَا كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ أَوَّلَ مُتَكَلِّمٍ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْخَزْرَجِ، قَالَ: وَكَانَتِ العَرَبُ مِمَّا يُسَمُّونَ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الأَنْصَارِ الْخَزْرَجَ، أَوْسَهَا وَخَزْرَجَهَا، إِنَّ مُحَمَّدًا مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ، وَقَدْ مَنَعْنَاهُ مِنْ قَوْمِنَا، مِمَّنْ هُوَ عَلَى مِثْلِ رَأْيِنَا فِيهِ، وَهُوَ فِي عِزٍّ مِنْ قَوْمِهِ، وَمَنَعَةٍ فِي بَلَدِهِ، قَالَ: فَقُلْنَا: قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ، فَتَكَلَّمْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَخُذْ لِنَفْسِكَ وَلِرَبِّكَ مَا أَحْبَبْتَ، قَالَ: فَتَكَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَلاَ وَدَعَا إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَرَغَّبَ فِي الإِسْلاَمِ، قَالَ: أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ، قَالَ: فَأَخَذَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَنَمْنَعَكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أُزُرَنَا، فَبَايِعْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَنَحْنُ أَهْلُ الْحُرُوبِ، وَأَهْلُ الْحَلْقَةِ، وَرِثْنَاهَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ، قَالَ: فَاعْتَرَضَ الْقَوْلَ، وَالْبَرَاءُ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهَانِ، حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الرِّجَالِ حِبَالاً، وَإِنَّا قَاطِعُوهَا، يَعْنِي الْعُهُودَ، فَهَلْ عَسَيْتَ إِنْ نَحْنُ فَعَلْنَا ذَلِكَ، ثُمَّ أَظْهَرَكَ اللهُ، أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ وَتَدَعَنَا، قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: بَلِ الدَّمَ الدَّمَ، وَالْهَدْمَ الْهَدْمَ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي، أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ، وَأُسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَخْرِجُوا إِلَيَّ مِنْكُمُ اثْنَي

عَشَرَ نَقِيبًا، يَكُونُونَ عَلَى قَوْمِهِمْ، فَأَخْرَجُوا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا، مِنْهُمْ تِسْعَةٌ مِنَ الْخَزْرَجِ، وَثَلاثَةٌ مِنَ الأَوْسِ».

وَأَمَّا مَعْبَدُ بْنُ كَعْبٍ، فَحَدَّثَنِي فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِيه، كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«كَانَ أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَ عَلَى يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ، ثُمَّ تَتَابَعَ الْقَوْمُ، فَلَمَّا بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، صَرَخَ الشَّيْطَانُ مِنْ رَأْسِ الْعَقَبَةِ، بِأَبْعَدِ صَوْتٍ سَمِعْتُهُ قَطُّ: يَا أَهْلَ الْجُبَاجِبِ - وَالْجُبَاجِبُ: الْمَنَازِلُ - هَلْ لَكُمْ فِي مُذَمَّمٍ وَالصُّبَاةِ مَعَهُ، قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى حَرْبِكُمْ - قَالَ عَلِيٌّ، يَعني ابْنَ إِسْحَاقَ: مَا يَقُولُ عَدُوُّ اللهِ مُحَمَّدٌ - فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَذَا أَزَبُّ الْعَقَبَةِ، هَذَا ابْنُ أَزْيَبَ، اسْمَعْ، أَيْ عَدُوَّ اللهِ، أَمَا وَاللهِ لأَفْرُغَنَّ لَكَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ارْفَعُوا إِلَيَّ رِحَالِكُمْ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ نَضْلَةَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَئِنْ شِئْتَ لَنَمِيلَنَّ عَلَى أَهْلِ مِنًى غَدًا بِأَسْيَافِنَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَمْ أُومَرْ بِذَلِكَ، قَالَ: فَرَجَعْنَا فَنِمْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا غَدَتْ عَلَيْنَا جِلَّةُ قُرَيْشٍ، حَتَّى جَاؤُونَا فِي مَنَازِلِنَا، فَقَالُوا: يَا مَعْشَرَ الْخَزْرَجِ، إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّكُمْ قَدْ جِئْتُمْ إِلَى صَاحِبِنَا هَذَا، تَسْتَخْرِجُونَهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا، وَتُبَايِعُونَهُ عَلَى حَرْبِنَا، وَاللهِ، إِنَّهُ مَا مِنَ الْعَرَبِ أَحَدٌ أَبْغَض إِلَيْنَا أَنْ تَنْشَبَ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ مِنْكُمْ، قَالَ: فَانْبَعَثَ مِنْ هُنَالِكَ مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِنَا، يَحْلِفُونَ لَهُمْ بِاللهِ، مَا كَانَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ، وَمَا عَلِمْنَاهُ، وَقَدْ صَدَقُوا، لَمْ يَعْلَمُوا مَا كَانَ مِنَّا، قَالَ: فَبَعْضُنَا يَنْظُرُ إِلَى بَعْضٍ، قَالَ: وَقَامَ الْقَوْمُ، وَفِيهِمُ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخزوميُّ، وَعَلَيْهِ نَعْلاَنِ جَدِيدَانِ، قَالَ: فَقُلْتُ كَلِمَةً، كَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْرَكَ الْقَوْمَ بِهَا فِيمَا قَالُوا: مَا تَسْتَطِيعُ يَا أَبَا جَابِرٍ، وَأَنْتَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَتِنَا، أَنْ تَتَّخِذَ نَعْلَيْنِ مِثْلَ نَعْلَيْ هَذَا الْفَتَى مِنْ قُرَيْشٍ؟ فَسَمِعَهَا الْحَارِثُ، فَخَلَعَهُمَا ثُمَّ رَمَى بِهِمَا إِلَيَّ، فَقَالَ: وَاللهِ لَتَنْتَعِلَنَّهُمَا، قَالَ: يَقُولُ أَبُو جَابِرٍ: أَحْفَظْتَ، وَاللهِ، الْفَتَى، فَارْدُدْ عَلَيْهِ نَعْلَيْهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللهِ، لا أَرُدُّهُمَا، قَالَ: وَاللهِ، فَأْلٌ صَالِحٌ، وَاللهِ، لَئِنْ صَدَقَ الْفَأْلُ لأَسْلُبَنَّهُ».

فَهَذَا حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ الْعَقَبَةِ وَمَا حَضَرَ مِنْهَا.

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٦٠(١٥٨٩١) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: فحَدَّثني مَعبد بن كَعب بن مالك بن أَبي كَعب بن القَيْن، أَخو بني سَلِمَة، أَن أَخاه عُبيد الله بن كَعب، وكان من أَعلم الأَنصار، حَدَّثه، فذكره.

● أَخرجه ابن حِبَّان (٧٠١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون الرَّيَاني، قال: حَدثنا عَمَّار بن الحَسَن الهَمْدَاني، قال: حَدثنا سَلَمة بن الفَضل، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني مَعبد بن كَعب بن مالك، عَن أَخيه عَبد الله بن كَعب بن مالك، عَن أَبيه، وغيره؛

«أَنَّهُمْ وَاعَدُوا رَسُولَ الله ﷺ، أَنْ يَلْقَوْهُ مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ بِمَكَّةَ، فِيمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، فَخَرَجُوا مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ سَبْعُونَ رَجُلاً، فِيمَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضِ الشِّرْكِ مِنْ قَوْمِهِمْ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: حَتَّى إِذَا كُنَّا بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ، قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورِ بْنِ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءَ، وَكَانَ كَبِيرَنَا وَسَيِّدَنَا: قَدْ رَأَيْتُ رَأْيًا، وَالله مَا أَدْرِي أَتُوَافِقُونِي عَلَيْهِ أَمْ لاَ؟ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لاَ أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ، يُرِيدُ الْكَعْبَةَ، وَإِنِّي أُصَلِّي إِلَيْهَا، فَقُلْنَا: لاَ تَفْعَلْ، وَمَا بَلَغَنَا أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، يُصَلِّي إِلاَّ إِلَى الشَّام، وَمَا كُنَّا نُصَلِّي إِلَى غَيْرِ قِبْلَتِهِ، فَأَبَيْنَا عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَأَبَى عَلَيْنَا، وَخَرَجْنَا فِي وَجْهِنَا ذَلِكَ، فَإِذَا حَانَتِ الصَّلاَةُ، صَلَّى إِلَى الْكَعْبَةَ، وَصَلَّيْنَا إِلَى الشَّام، حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ لِي الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ: وَالله، يَا ابْنَ أَخِي، قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مَا صَنَعْتُ فِي سَفَرِي هَذَا، قَالَ: وَكُنَّا لاَ نَعْرِفُ رَسُولَ الله ﷺ، وَكُنَّا نَعْرِفُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْنَا بِالتِّجَارَةِ وَنَرَاهُ، فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ رَسُولَ الله ﷺ بِمَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَطْحَاءِ، لَقِينَا رَجُلاً فَسَأَلْنَاهُ عَنْهُ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفَانِهِ؟ قُلْنَا: لاَ وَالله، قَالَ: فَإِذَا دَخَلْتُمْ فَانْظُرُوا الرَّجُلَ الَّذِي مَعَ الْعَبَّاسِ جَالِسًا فَهُوَ هُوَ، تَرَكْتُهُ مَعَهُ الآنَ جَالِسًا، قَالَ: فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَاهُ ﷺ، فَإِذَا هُوَ مَعَ الْعَبَّاسِ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِمَا، وَجَلَسْنَا إِلَيْهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَلْ تَعْرِفُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ يَا عَبَّاسُ؟ قَالَ: نَعَمْ، هَذَانِ الرَّجُلاَنِ مِنَ الْخَزْرَجِ، وَكَانَتِ الأَنْصَارُ إِنَّمَا تُدْعَى فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، أَوْسَهَا وَخَزْرَجَهَا، هَذَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ قَوْمِهِ، وَهَذَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، فَوَالله مَا أَنْسَى قَوْلَ رَسُولِ الله ﷺ: الشَّاعِرُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ

فِي سَفَرِي هَذَا شَيْئًا، أَحْبَبْتُ أَنْ تُخْبِرَنِي عَنْهُ، فَإِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لاَ أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ، وَصَلَّيْتُ إِلَيْهَا، فَعَنَّفَنِي أَصْحَابِي وَخَالَفُونِي، حَتَّى وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَا إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ عَلَى قِبْلَةٍ، لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْهَا، وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى مِنًى، فَقَضَيْنَا الْحَجَّ، حَتَّى إِذَا كَانَ وَسَط أَيَّام التَّشْرِيقِ، اتَّعَدْنَا نَحْنُ وَرَسُولُ الله ﷺ الْعَقَبَةَ، فَخَرَجْنَا مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ نَتَسَلَّلُ مِنْ رِحَالِنَا، وَنُخْفِي ذَلِكَ مِمَّنْ مَعَنَا مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِنَا، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعْنَا عِنْدَ الْعَقَبَةِ، أَتَى رَسُولُ الله ﷺ، وَمَعَهُ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَتلاَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ الْقُرْآنَ، فَأَجَبْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ، وَآمَنَّا بِهِ، وَرَضِينَا بِمَا قَالَ، ثُمَّ إِنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَكَلَّمَ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْخَزْرَجِ، إِنَّ مُحَمَّدًا مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ، وَإِنَّا قَدْ مَنَعْنَاهُ مِمَّنْ هُوَ عَلَى مِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ مَمْنُوعٌ، فَتَكَلَّمَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ، وَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ الله ﷺ، وَقَالَ: بَايِعْنَا، قَالَ: أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ، قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، فَنَحْنُ وَالله أَهْلُ الْحَرْبِ، وَرِثْنَاهَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ».

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: مات البَرَاء بن مَعرُور بالـمَدينة، قبل قُدوم النَّبِيِّ ﷺ إِياها بشَهر، وأَوصى أَن يُوَجَّه في حفرته نحو الكَعبة، ففُعِل به ذلك.

• وأَخرجَه ابن خُزيمة (٤٢٩) قال: حَدثناه مُحمد بن عيسَى، قال: حَدثنا سَلَمة، يَعني ابن الفَضل، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، قال: وحَدَّثني مَعبد بن كَعب بن مالك، وكان مِن أَعلم الأَنصار، حَدثني أَن أَباه كَعبًا حَدَّثه، وخبر كَعب بن مالك في خروج الأَنصار من الـمَدينة إِلى مكَّة، في بيعة العَقَبَة، وذكر في الخبر، أَنَّ البَرَاءَ بن مَعرُورٍ قال للنَّبيِّ ﷺ:

«إِنِّي خَرَجْتُ فِي سَفَرِي هَذَا، وَقَدْ هَدَانِي اللهُ لِلإِسْلاَمِ، فَرَأَيْتُ أَلاَّ أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ، فَصَلَّيْتُ إِلَيْهَا، وَقَدْ خَالَفَنِي أَصْحَابِي فِي ذَلِكَ، حَتَّى وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَمَاذَا تَرَى؟ قَالَ: قَدْ كُنْتَ عَلَى قِبْلَةٍ، لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْهَا، قَالَ: فَرَجَعَ الْبَرَاءُ إِلَى قِبْلَةِ رَسُولِ الله ﷺ، وَصَلَّى مَعَنَا إِلَى الشَّامِ».

ـ لَيس فيه: «عَن أَخيه»[1].

***

١٠٧٦١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ، وَيَكْسُونِي رَبِّي، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حُلَّةً خَضْرَاءَ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي، فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ أَقُولَ، فَذَاكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٥٦(١٥٨٧٥) قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد رَبِّه. و«ابن حِبان» (٦٤٧٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله بن الفَضل الكَلاَعِي، قال: حَدثنا كَثِير بن عُبيد.

كلاهما (يَزيد، وكَثِير) عَن مُحمد بن حَرب، قال: حَدثني الزُّبَيدي، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب بن مالك، فذكره[3].

***

١٠٧٦٢ - عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه؛

---

(١) المسند الجامع (١١٢٦٧)، وأَطراف المسند (٦٩٩٨)، ومجمع الزوائد ٦/ ٤٢-٤٥.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الفاكهي، في «أَخبار مكة» (٢٥٤٢)، والطبراني ١٩/ (١٧٤)، من طريق ابن إسحاق، عن مَعبد بن كَعب، عن أَخيه عُبيد الله بن كَعب، عن كعب.
ـ وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٢١)، والبغوي، في «معجم الصحابة» (١٥٥)، وابن منده، في «معرفة الصحابة» (١٢٤)، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (١١٥٩)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٤٤٤، من طريق ابن إسحاق، عن مَعبد بن كَعب، عن أَخيه عَبد الله بن كَعب، عن كعب.
ـ وأَورده ابن حَجَر، في «إتحاف المَهَرة» (١٦٤٠٦)، وقال: ابن خُزيمة، في الصلاة؛ قال: حَدثنا محمد بن عيسى، قال: حَدثنا سلمة، قال: حَدثنا ابن إسحاق، قال: حَدثني معبد بن كعب بن مالك، عن أَبيه، به.
ابن حِبان، في الثامن من الثالث: قال: أَخبَرنا محمد بن أَحمد بن أَبي عون، قال: حَدثنا عمار بن الحسن الهمداني، قال: حَدثنا سلمة بن الفضل، بطوله.
(٢) اللفظ لأَحمد.
(٣) المسند الجامع (١١٢٦٨)، وأَطراف المسند (٦٩٩٦)، ومجمع الزوائد ٧/ ٥١ و١٠/ ٣٧٧.
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في السُّنَّة (٧٨٥)، والطبري ١٥/ ٤٨ و٥١، والطبراني ١٩/ (١٤٢).

«أَنَّ أُمَّ مُبَشِّرٍ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: مَا تَتَّهِمُ بِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَإِنِّي لاَ أَتَّهِمُ بِابْنِي شَيْئًا إِلاَّ الشَّاةَ الـمَسْمُومَةَ الَّتِي أَكَلَ مَعَكَ بِخَيْبَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَأَنَا لاَ أَتَّهِمُ بِنَفْسِي إِلاَّ ذَلِكَ، فَهَذَا أَوَانُ قَطْعِ أَبْهَرِي».

أَخرجَه أَبو داوُد (٤٥١٣) قال: حَدثنا مَخلَد بن خالد، قَال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن ابن كَعب بن مالك، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد: وربما حَدَّث عَبد الرَّزاق بهذا الحَديث مُرسَلًا، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن النَّبيِّ ﷺ، وربما حَدَّث به عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، وذكر عَبد الرَّزاق؛ أَن مَعمَرًا كان يُحدِّثهم بالحَدِيث مَرَّةً مُرسَلًا، فيكتبونه، ويُحدِّثهم مَرَّةً به فيُسْنِدُه، فيكتُبونه، وكلٌّ صحيحٌ عندنا، قال عَبد الرَّزاق: فَلما قَدِم ابن الـمُبَارك على مَعمَر، أَسند له مَعمَر أَحاديث كان يُوقِفُها.

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٩٨١٥) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن ابن كَعب بن مالك؛

أَنَّ أُمَّ مُبَشِّرٍ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فِي الـمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: مَا تَتَّهِمُ بِنَفْسِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنِّي لاَ أَتَّهِمُ بِابْنِي إِلاَّ الشَّاةَ الـمَشْوِيَّةَ الَّتِي أَكَلَ مَعَكَ بِخَيْبَرَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَأَنَا لاَ أَتَّهِمُ إِلاَّ ذَلِكَ بِنَفْسِي، هَذَا أَوَانُ قَطْعِ أَبْهَرِي».

يَعني عِرْقَ الْوَرِيدِ.

ـ مرسلٌ، لَيس فيه: «عَن أَبيه».

• وأَخرجَه أَحمد ٦/ ١٨(٢٤٤٣٠). وأَبو داوُد (٤٥١٤) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن خالد، قال: حَدثنا رَبَاح، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب بن مالك، عَن أُمِّهِ؛

«أَنَّ أُمَّ مُبَشِّرٍ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي وَجَعِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَقَالَتْ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَتَّهِمُ بِنَفْسِكَ؟ فَإِنِّي لاَ أَتَّهِمُ إِلاَّ الطَّعَامَ الَّذِي أَكَلَ مَعَكَ بِخَيْبَرَ، وَكَانَ ابْنُهَا مَاتَ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: وَأَنَا لاَ أَتَّهِمُ غَيْرَهُ، هَذَا أَوَانُ قَطْعِ أَبْهَرِي»[2].

ـ في رواية أَبي داوُد: «عَن أُمه أُم مُبَشِّر».

---

(١) المسند الجامع (١١٢٦٩)، وتحفة الأشراف (١١١٣٩)، وأطراف المسند (١٢٧٥٧).

(٢) اللفظ لأحمد.

ـ قال أَبو سَعيد بن الأَعرابي: كذا قال: «عَن أُمِّه» والصَّواب: «عَن أَبيه، عَن أُمِّ مُبَشِّر».

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٠٠١٩ و١٩٨١٤) قال: أَخبَرنا معمَر، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك؛

«أَنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، شَاةً مَصْلِيَّةً بِخَيْبَرَ، فَقَالَ لَهَا: مَا هَذِهِ؟ قَالَتْ: هَدِيَّةٌ، وَتَحَذَّرَتْ أَنْ تَقُولَ مِنَ الصَّدَقَةِ فَلاَ يَأْكُلُهَا، فَأَكَلَهَا، وَأَكَلَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَمْسِكُوا، فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: هَلْ سَمَّمْتِ هَذِهِ الشَّاةَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: مَنْ أَخْبَرَكَ؟ قَالَ: هَذَا الْعَظْمُ، لِسَاقِهَا وَهُوَ فِي يَدِهِ، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: لِمَ؟ قَالَتْ: أَرَدْتُ إِنْ تَكُنْ كَاذِبًا يَسْتَرِيحُ النَّاسُ مِنْكَ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرُّكَ، قَالَ: وَاحْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْكَاهِلِ، وَأَمَرَ أَنْ يَحْتَجِمُوا، فَمَاتَ بَعْضُهُمْ».

قال الزُّهْرِيُّ: وَأَسْلَمَتْ، فَتَرَكَهَا.

قَالَ مَعْمَرٌ: وَأَمَّا النَّاسُ فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُ قَتَلَهَا[1]. «مُرسَلٌ».

* * *

١٠٧٦٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ[2]، قَالَ:

---

(١) لفظ (١٩٨١٤).

وأَخرجَه، من هذا الوجه؛ البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٤/ ٢٦١.

(٢) هكذا في «مصنف عَبد الرَّزاق»، والحديث؛ أَخرجه الطبراني ٢٠/ (٤٤)، وأَبو نُعيم ١/ ٢٣١، والبَيهَقي ٦/ ٤٨، وابن عساكر، في «تاريخ دمشق» ٥٨/ ٤٢٩ من طريق عبد الرزاق، عن مَعمَر، عَن الزُّهْريّ، عَن ابن كَعب بن مالك، قال: كان مُعاذ بن جَبَل...، ليس فيه: «عَن أَبيه».

ـ وفي «إِتحاف الخيرة المهرة» (٢٨٨٤) رواه من طريق عَبد الرِّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْريّ، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن كعب بن مالك، قال: كان مُعاذ بن جَبَل، ورواه من طريق هِشام بن يُوسُف، عَن معمَر، عَن الزُّهْريّ، عَن عَبد الرَّحمَن بن كعب بن مالك، عَن أَبيه، قال: كان مُعاذ بن جَبَل، وقال البوصيري: هكذا رواه هِشام بن يُوسُف، عَن مَعمَر، وخالفه عَبد الرَّزاق فرواه عَن مَعمَر مُرسلًا.

ـ وفي «المطالب العالية» (١٤٦١) رواه من طريق عَبد الرِّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْريّ، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن كعب بن مالك، قال: كان مُعاذ بن جَبَل، وقال ابن حَجَر: وقد خالفَ عَبدَ الرَّزاق هِشامُ بن يُوسُف، فرواه عَن مَعمَر، مَوصولاً، قال: عَن ابن كعب، عَن أَبيه، ورواه ابن الـمُبارك عَن مَعمَر، فأَرسله.

«كَانَ مُعَاذُ بن جَبَلٍ رَجُلاً سَمْحًا شَابًّا جَمِيلاً مِنْ أَفْضَلِ شَبَابِ قَوْمِهِ، وَكَانَ لاَ يُمْسِكُ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ يَدَّانُ حَتَّى أَغْلَقَ مَالَهُ كُلَّهُ مِنَ الدَّيْنِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ غُرَمَاءَهُ أَنْ يَضَعُوا لَهُ، فَأَبَوْا، فَلَوْ تَرَكُوا لأَحَدٍ مِنْ أَجْلِ أَحَدٍ، تَرَكُوا لِمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ مِنْ أَجْلِ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَاعَ النَّبِيُّ ﷺ كُلَّ مَالِهِ فِي دَيْنِهِ، حَتَّى قَامَ مُعَاذُ بِغَيْرِ شَيْءٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ عَامُ فَتْحِ مَكَّةَ، بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى طَائِفَةٍ مِنَ الْيَمَنِ أَمِيرًا لِيَجْبُرَهُ، فَمَكَثَ مُعَاذٌ بِالْيَمَنِ، وَكَانَ أَوَّلُ مِنِ تَجَرَ فِي مَالِ اللهِ هُوَ، وَمَكَثَ حَتَّى أَصَابَ، وَحَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا قُبِضَ قَالَ عُمَرُ لأَبِي بَكْرٍ: أَرْسِلْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ، فَدَعْ لَهُ مَا يُعَيِّشُهُ، وَخُذْ سَائِرَهُ مِنْهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَجْبُرَهُ، وَلَسْتُ بِآخِذٍ مِنْهُ شَيْئًا إِلاَّ أَنْ يُعْطِيَنِي، فَانْطَلَقَ عُمَرُ إِلَى مُعَاذٍ إِذْ لَمْ يُطِعْهُ أَبُو بَكْرٍ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِمُعَاذٍ، فَقَالَ مُعَاذٌ: إِنَّمَا أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ لِيَجْبُرَنِي، وَلَسْتُ بِفَاعِلٍ، ثُمَّ لَقِيَ مُعَاذٌ عُمَرَ، فَقَالَ: قَدْ أَطَعْتُكَ، وَأَنَا فَاعِلٌ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ، إِنِّي أُرِيتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي فِي حَوْمَةِ مَاءٍ، قَدْ خَشِيتُ الْغَرَقَ، فَخَلَّصْتَنِي مِنْهُ يَا عُمَرُ، فَأَتَى مُعَاذٌ أَبَا بَكْرٍ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَحَلَفَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكْتُمْهُ شَيْئًا حَتَّى بَيَّنَ لَهُ سَوْطَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لاَ وَاللهِ لاَ آخُذُهُ مِنْكَ، قَدْ وَهَبْتُهُ لَكَ، قَالَ عُمَرُ: هَذَا حِينَ طَابَ وَحَلَّ، قَالَ: فَخَرَجَ مُعَاذٌ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الشَّامِ».

قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: لَمَّا بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ مَالَ مُعَاذٍ أَوْقَفَهُ لِلنَّاسِ، فَقَالَ: مَنْ بَاعَ هَذَا شَيْئًا فَهُوَ بَاطِلٌ.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٥١٧٧) قال: أَخبَرنا معمَر، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن كعب بن مالك، فذكره.

***

● حَدِيثُ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ[1] كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

---

(١) قوله: «ابن» سقط مِن المطبوع، وأَثبتناه عَن «الآحاد والمثاني» لابن أَبي عاصم (١٩٠١)، إِذ أَخرجه مِن طريق عَبد الرَّزاق.
ـ ويستحيل أَن يقول الزُّهْري: أَخبَرني كعب بن مالكٍ، وأَثبتناه هنا لئلا يُستدرك علينا..

«أَوَّلُ أَمْرٍ عَتَبَ عَلَى أَبِي لُبَابَةَ، أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَتِيمٍ عِذْقٌ، فَاخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَضَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي لُبَابَةَ، فَبَكَى الْيَتِيمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعْهُ لَهُ، فَأَبَى، قَالَ: فَأَعْطِهِ إِيَّاهُ وَلَكَ مِثْلُهُ فِي الْجَنَّةِ، فَأَبَى، فَانْطَلَقَ ابْنُ الدَّحْدَاحَةِ، فَقَالَ لأَبِي لُبَابَةَ: بِعْنِي هَذَا الْعِذْقَ بِحَدِيقَتَيْنِ، قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَعْطَيْتُ هَذَا الْيَتِيمَ هَذَا الْعِذْقَ، أَلِي مِثْلُهُ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، قَالَ: فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: كَمْ مِنْ عِذْقٍ مُذْلِكٍ لِابْنِ الدَّحْدَاحَةِ فِي الْجَنَّةِ».

قَالَ: وَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، حِينَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ، فَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ: الذَّبْحَ، وَتَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، ثُمَّ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ.

- هذا مرسل.

***

١٠٧٦٤ - عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الأَنصَارِيِّ، عَنْ أَبِيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ، أُرْسِلاَ فِي غَنَمٍ، بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ، وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ»[١].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٤١(٣٥٥٢١) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«أَحمد» ٣/ ٤٥٦ (١٥٨٧٦) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا عيسَى بن يُونُس. وفي ٣/ ٤٦٠ (١٥٨٨٧) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«الدَّارِمي» (٢٨٩٦) قال: أَخبَرنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا عَبد الله بن المُبَارك. و«التِّرمِذي» (٢٣٧٦) قال: حَدثنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن المُبَارك. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٧٩٦) عَن سُويد بن نَصر، عَن ابن المُبَارك. و«ابن حِبان» (٣٢٢٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى المُخَرِّمي، قال: حَدثنا إِسحاق الأَزرق.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

أَربعتُهم (عَبد الله بن نُمَير، وعِيسى، وعَبد الله بن الـمُبَارك، وإِسحاق الأَزرق) عَن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن سَعد بن زُرَارة، عَن ابن كَعب بن مالك، فذكره[1].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٠٧٦٥ - عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ الـمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا الرِّيحُ، تَصْرَعُهَا مَرَّةً، وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى حَتَّى تَهِيجَ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الأَرْزَةِ الـمُجْذِيَةِ عَلَى أَصْلِهَا، لاَ يُفِيئُهَا شَيْءٌ، حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً»[2].

(*) وفي رواية: «مَثَلُ الـمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا الرِّيَاحُ، تَصْرَعُهَا مَرَّةً، وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى، حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الأَرْزَةِ الـمُجْذِيَةِ عَلَى أَصْلِهَا، لاَ يُقِلُّهَا شَيْءٌ، حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً»[3].

(*) وفي رواية: «مَثَلُ الـمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً، وَتُقِيمُهَا أُخْرَى، وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ شَجَرَةِ الأَرْزِ، لاَ يُقِيمُهَا شَيْءٌ حَتَّى تُسْتَحْصَدَ»[4].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٢٠(٣٠٩٨٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا زَكريا. وفي ١٣/ ٢٥٢(٣٥٥٥٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، ومُحمد بن بِشر، قالا: حَدثنا زَكريا بن أَبي زَائِدة. و«أَحمد» ٦/ ٣٨٦(٢٧٧١٣) قال: حَدثنا يَزيد، وأَبو النَّضر، قالا: أَخبَرنا الـمَسعودي. و«عَبد بن حُمَيد» (٣٧٣) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال:

---

(١) المسند الجامع (١١٢٧٠)، وتحفة الأشراف (١١١٣٦)، وأَطراف المسند (٧٠٠٢).

والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (١٨٩)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٩٧٨٣)، والبغوي (٤٠٥٤).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٧١٣).

(٤) اللفظ للنَّسائي.

أَخبَرنا الـمَسعودي. و«البُخاري» ٧/ ١٤٩(٥٦٤٣) تعليقًا قال: وقال زَكريا. و«مُسلم» ٨/ ١٣٦(٧١٩٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، ومُحمد بن بِشر، قالا: حَدثنا زَكريا بن أَبي زَائِدة. وفي (٧١٩٩) قال: وحَدثناه مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى، وهو القَطَّان، عَن سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٤٣٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان.

ثلاثتهم (زَكريا، وعَبد الرَّحمَن الـمَسعودي، وسُفيان الثَّوري) عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن ابن كَعب بن مالك، فذكره.

ـ في رواية النَّسائي: «ابن لكَعب بن مالك».

● أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٥٤(١٥٨٦١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن سَعد، عَن عَبد الله، أَو عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك ـ قال عَبد الرَّحمَن: هو شَكَّ، يَعني سُفيان ـ عَن أَبيه، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ الـمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُقِيمُهَا الرِّيَاحُ، تَعْدِلُهَا مَرَّةً، وَتَصْرَعُهَا أُخْرَى، حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الأَرْزَةِ الـمُجْذِيَةِ عَلَى أَصْلِهَا، لاَ يُقِلُّهَا شَيْءٌ، حَتَّى يَكُونَ انْجِحَافُهَا يَخْتَلِعُهَا، أَوِ انْجِعَافُهَا، مَرَّةً وَاحِدَةً» شَكَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

● وأَخرجَه الدَّارِمي (٢٩١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف. و«البُخاري» ٧/ ١٤٩ (٥٦٤٣) قال: حَدثني مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى. و«مُسلم» ٨/ ١٣٦(٧١٩٨) قال: وحَدَّثنيه مُحمد بن حاتم، ومحمود بن غَيلاَن، قالا: حَدثنا بِشر بن السَّرِي. وفي (٧١٩٩) قال: وحَدثناه عَبد الله بن هاشم، قال: حَدثنا يَحيَى، وهو القَطَّان.

ثلاثتهم (مُحمد بن يُوسُف، ويَحيَى، وبِشْر) عَن سُفيان الثَّوري، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن عَبد الله بن كَعب، عَن أَبيه كَعب بن مالكٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ الـمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا الرِّيَاحُ، تَعْدِلُهَا مَرَّةً، وَتُضْجِعُهَا أُخْرَى، حَتَّى يَأْتِيَهُ الـمَوْتُ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الأَرْزَةِ الـمُجْذِيَةِ عَلَى أَصْلِهَا، لاَ يُصِيبُهَا شَيْءٌ، حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً»[1].

---

(١) اللفظ للدَّارِمي.

(*) وفي رواية: «مَثَلُ الـمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً، وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً، وَمَثَلُ الـمُنَافِقِ كَالأَرْزَةِ لاَ تَزَالُ، حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً»[1].

ـ سَمَّاه عَبد الله بن كَعب ولم يشك.

ـ قَالَ أَبو مُحمد الدَّارِمي: الخَامَةُ: الضَّعيف.

● وأَخرجَه مُسلم ٨/ ١٣٦(٧١٩٧) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا بِشر بن السَّرِي، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قالا: حَدثنا سُفيان، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، عَن أَبيه، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ الـمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا الرِّيَاحُ، تَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا، حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ، وَمَثَلُ الـمُنَافِقِ مَثَلُ الأَرْزَةِ الـمُجْذِيَةِ الَّتِي لاَ يُصِيبُهَا شَيْءٌ، حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً»[2].

ـ سَمَّاه عَبد الرَّحمَن بن كَعب ولم يشك.

* * *

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) المسند الجامع (١١٢٧١)، وتحفة الأشراف (١١١٣٣ و١١١٥٠)، وأَطراف المسند (٦٩٩١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (١٤٥٩)(١٤٨٤)، والطبراني ١٩/ (١٨٣-١٨٥)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٩٣٢٢)، والبغوي (١٤٣٨).

٥٢٣- كَعب بن مُرَّة البَهْزيُّ
ويُقال: مُرَّة بن كَعب، ويُقال: مُرَّة البَهزيّ(١)

١٠٧٦٦- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ الْبَهْزِيِّ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ الصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى يُصَلَّى الْفَجْرُ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّى تَكُونَ الشَّمْسُ قِيدَ رُمْحٍ، أَوْ رُمْحَيْنِ، ثُمَّ الصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى يَقُومَ الظِّلُّ قِيَامَ الرُّمْحِ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، ثُمَّ الصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى تَكُونَ الشَّمْسُ قِيدَ رُمْحٍ، أَوْ رُمْحَيْنِ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، قَالَ: وَإِذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ وَجْهِكَ، وَإِذَا غَسَلْتَ يَدَيْكَ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ يَدَيْكَ، وَإِذَا غَسَلْتَ رِجْلَيْكَ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ رِجْلَيْكَ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ الْبَهْزِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، أَيُّ اللَّيْلِ أَجْوَبُ؟ (وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: أَسْمَعُ)، قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ.

وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ»(٣).

أخرجَه عَبد الرَّزاق (٣٩٤٩). وأَحمد ٤/ ٣٢١(١٩١٠٢ و١٩١٠٣ و١٩١٠٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن مَنصور، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن رجل، فذكره.

● أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٣٤ و٢٣٥(١٨٢٢٣ و١٨٢٢٤ و١٨٢٢٥ و١٨٢٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن مُرَّة بن

---

(١) قال البُخاري: مُرَّة بن كَعب، البَهزي، له صُحبةٌ، ويُقال له: كَعب بن مُرَّة. «التاريخ الكبير» ٨/ ٥.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٩١٠٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٩١٠٢ و١٩١٠٣).

كَعب، أَو كَعب بن مُرَّة السُّلَمي ـ قال شُعبة: وقد حَدثني به مَنصور، وذكر ثَلاَثَةً بينه وبين مُرَّة بن كَعب، ثم قال بعد: عَن مَنصور، عَن سالم، عَن مُرَّة، أَو عَن كَعب ـ قال:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ: أَيُّ اللَّيْل أَسْمَعُ؟ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ، ثُمَّ قَالَ: الصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الصُّبحَ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَتَكُونَ قِيدَ رُمْح، أَوْ رُمْحَيْنِ، ثُمَّ الصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى يَقُومَ الظِّلُّ قِيَامَ الرُّمحِ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، ثُمَّ الصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ.

وَإِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ، فَغسَلَ يَدَيْهِ، خَرَّتْ خطَايَاهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ وَجْهِهِ، وَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، خَرَّتْ خطَايَاهُ مِنْ ذِرَاعَيْهِ، وَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ، خَرَّتْ خطَايَاهُ مِنْ رِجْلَيْهِ، (قَالَ شُعْبَةُ: وَلَمْ يَذْكُرْ مَسْحَ الرَّأْسِ).

وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ رَجُلاً مُسْلِمًا، كَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِم أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ، كَانَتَا فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى بِكُلِّ عُضْوَيْنِ مِنْ أَعْضَائِهِمَا، عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً، كَانَتْ فِكَاكَهَا مِنَ النَّارِ، يُجْزَى بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهَا، عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهَا».

ليس فيه: عن رجل.

• وأَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٤٨٦٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا حُسَين بن علي، عَن زَائِدة، عَن مَنصور، عَن سالم بن أَبي الجَعد، قال: حُدِّثت عَن كَعب بن مُرَّة البَهْزي، قال:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ: أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ، قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: أَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِم أَعْتَقَ امْرَءًا مُسْلِمًا، فَهُوَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِئُ كُلَّ عَظْم مِنْهُ عَظْمًا، وَأَيُّمَا مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً، فَهُوَ فِكَاكَهَا مِنَ النَّارِ، كُلَّ عَظْمٍ مِنْهَا عَظْمٌ مِنْهَا».

قال فيه سالم: حُدِّثت عَن كَعب[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: رَواه مَنصور بن الـمُعتَمِر، واختُلِف عَنه؛

فَرواه داوُد بن عيسَى النَّخَعي، ومُفَضَّل بن مُهَلهِل، وإبراهيم بن طَهمان، وشَيبان، عَن مَنصور، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن مُرَّة بن كَعب، أَو كَعب بن مُرَّة.

ورَواه الثَّوري، وأَبو عَوانة، وزَائِدة، عَن مَنصور، عَن سالِم بن أَبي الجَعد، عَن رَجُل، عَن كَعب بن مُرَّة.

وقَول الثَّوري ومَن تابَعَه أَصَحُّ، لأَن سالِمًا لَم يَسمَع من كَعب بن مُرَّة، ولأَن الأَعمَش رَوى عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالِم بن أَبي الجَعد، عَن شُرَحبيل بن السّمط، عَن كَعب بن مُرَّة، حَديث الاستسقاء. «العِلل» (٣٣٩٨).

ـ وانظر فوائد الحَديث التالي.

***

١٠٧٦٧ - عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ، أَوْ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ: حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، لله أَبُوكَ وَاحْذَرْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ رَجُلاً مُسْلِمًا، كَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ، كَانَتَا فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى بِكُلِّ عَظْمَيْنِ مِنْ عِظَامِهِمَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً، كَانَتْ فِكَاكَهَا مِنَ النَّارِ، تُجْزَى بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِهَا»[2].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٣٥(١٨٢٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«عَبد بن حُمَيد» (٣٧٢) قال: حَدثني أَبو الوَليد. و«أَبو داوُد» (٣٩٦٧) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر.

---

(١) المسند الجامع (١١٢٧٢)، وأَطراف المسند (٧٠٠٥)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٢٤ و٢/ ٢٢٥، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٥٢٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٠٩)، والطبراني ٢٠/ (٧٥٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٢٢٨).

ثلاثتهم (محمد بن جَعفر، وأبو الوَليد الطَّيالسِي، وحَفص) قالوا: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن شُرحبيل بن السِّمط، فذكره.

ـ في رواية عَبد بن حُمَيد: «عَن شُرَحبيل بن السِّمط، قال: قال مُرَّة بن كَعب، أَو كَعب بن مُرَّة، ثم ذكر حديثًا، قال: وقال لمُرَّة بن كَعب، أَو كَعب: حَدِّثْنا حَديثًا سَمعتَهُ من رَسُول الله ﷺ لله أَبوك، واحذَر».

ـ وفي رواية أَبي داوُد: «عَن شُرَحبيل بن السِّمط، أَنه قال لكَعب بن مُرَّة، أَو مُرَّة بن كَعب».

ـ قال أَبو داوُد: سالم لم يَسمع من شُرَحبيل، مات شُرَحبيل بصِفِّين.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٧٣(١٢٧٧٤). وأَحمد ٤/ ٢٣٥(١٨٢٣١). وابن ماجة (٢٥٢٢) قال: حَدثنا أَبو كُريب. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٤٨٦٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاَء.

ثلاثتهم (ابن أَبي شَيبَة، وأَحمد بن حَنبل، وأَبو كُرَيب مُحَمد بن العَلاَء) قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن شُرَحبيل بن السِّمْط، قال: قلتُ لكَعب: يا كَعب بن مُرَّة، حَدِّثْنا عَن رَسولِ الله ﷺ، واحْذَر، قال: سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَعْتَقَ امْرَءًا مُسْلِمًا، كَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِئُ بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْهُ عَظْمٌ مِنْهُ، وَمَنْ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ، كَانَتَا فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِئُ بِكُلِّ عَظْمَيْنِ مِنْهُمَا عَظْمٌ مِنْهُ»[1].

• وأَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٤٨٦١) قال: أَخبرَني مُحمد بن رافع، قال: وحَدَّثني يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا مُفَضَّل. وفي (٤٨٦٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (مُفَضَّل بن مُهَلهِل، وسُفيان الثَّوري) عَن مَنصور، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن كَعب بن مُرَّة، أَن النَّبِيَّ ﷺ قال:

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

«أَيُّما امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَءًا مُسْلِمًا، فَهُوَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، عَظْمٌ بِعَظْمٍ، وَأَيُّما امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ، فَهُوَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، عَظْمَيْنِ مِنْهُمَا بِعَظْمٍ، وَأَيُّما امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً، فَهِيَ فِكَاكَهَا مِنَ النَّارِ، عَظْمٌ بِعَظْمٍ»(1).

(*) وفي رواية: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً، فَهُوَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ».

ـ لَيس فيه: «شُرَحبيل بن السِّمط»(2).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خَيثَمة: حَدثنا عَمرو بن مَرزُوق، قال: حَدثنا شُعبَة، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالِمِ بن أَبي الجَعد، عَن شُرَحبيل بن السِّمطِ، عَن كَعب بن مُرَّةٍ، أَو مُرَّة بن كَعب؛ قال: سَمِعتُ النَّبي ﷺ يقول: أَيُّما رجل مُسلِمٍ أَعتَقَ رَجُلاً مُسلِمًا كَان فكاكُه مِنَ النَّارِ.

كَذا قال: عَن كَعب بن مُرَّة، أَو مُرَّة بن كَعب.

حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن سالِمِ بن أَبي الجَعد، عَن كَعب بن مُرَّة السُّلَمِيّ ثم البَهزِيّ؛ قال: سُئِلَ النَّبي ﷺ، وأَنا عنده، ثم ذكر نحوه.

كَذا قال: سالِمِ بن أَبي الجَعد، عَن كَعب بن مُرَّة.

قال ابن أَبي خَيثَمة: سُئِلَ يَحيَى بن مَعين عَن حَدِيث سالِمِ بن أَبي الجَعد هذا، عَن كَعب بن مُرَّة هذا؟ فقال: مُرسَلٌ.

قال ابن أَبي خَيثَمة: نَقَصَ مَنصور من الحَديث: شُرَحبيل بن السِّمطِ، وقال: كَعب بن مُرَّة لم يشك، وزاد الأَعمَش في الحَديث: شُرَحبيل.

حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا جَرير، عَنِ الأَعمَش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالِمِ بن أَبي الجَعد، عَن شُرَحبيل بن السِّمطِ، قال: قال لكَعب بن مُرَّة: حَدِّثنا عَن رسولِ الله ﷺ

---

(1) اللفظ للنَّسائي (٤٨٦١).

(2) المسند الجامع (١١٢٧٣)، وتحفة الأشراف (١١١٦٣)، وأَطراف المسند (٧٠٠٥ و٧٠٠٦)، وإِتحاف المهرة (١٦٢٢ و٤٩٦٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٢٩٤)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٠٨)، والطبراني ٢٠/ (٧٥٥)، والبيهقي ١٠/ ٢٧٢.

واحذَر، قال: سَمِعتُ النَّبي ﷺ يقول: مَن اعتَقَ امرءًا مُسلِمًا، ثم ذكر نحو حَدِيث كَعب بن مُرَّة.

قال ابن أَبي خَيثَمة: سُئِلَ يَحيى بن مَعين، وأَبي حاضِرٌ، عَن مَنصور والأَعمَش؟ فَقَدَّمَ مَنصورًا، فقال أَبي: لا؛ الأَعمَش أَسند من مَنصور، وجعل يَعُدّ أَحاديث اختلفا فيها، فلم أكتبها. «تاريخه» ٢/ ١/ ٥١٧.

***

١٠٧٦٨- عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، أَنَّهُ قَالَ لِكَعْبٍ: يَا كَعْبَ بْنَ مُرَّةَ، حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَاحْذَرْ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، اسْتَسْقِ اللهَ، فَرَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيعًا، طَبَقًا، عَاجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، قَالَ: فَمَا جَمَّعُوا حَتَّى أُحْيُوا، قَالَ: فَأَتَوْهُ فَشَكَوْا إِلَيْهِ الـمَطَرَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا، قَالَ: فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَقَطَّعُ يَمِينًا وَشِمَالاً»(١).

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: اسْتَسْقِ اللهَ لِمُضَرَ، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، أَلِمُضَرَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، اسْتَنْصَرْتَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، فَنَصَرَكَ، وَدَعَوْتَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، فَأَجَابَكَ، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَيْهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيعًا مَرِيئًا، طَبَقًا غَدَقًا، عَاجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، قَالَ: فَأُحْيُوا، قَالَ: فَمَا لَبِثُوا أَنْ أَتَوْهُ، فَشَكَوْا إِلَيْهِ كَثْرَةَ الـمَطَرِ، فَقَالُوا: قَدْ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا، قَالَ: فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَقَطَّعُ يَمِينًا وَشِمَالاً»(٢).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢١٩(٢٩٨٣٥). وأَحمد ٤/ ٢٣٦(١٨٢٣٤). وابن ماجة (١٢٦٩) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٢٣٤).

ثلاثتهم (أبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وأَبو كُريب، مُحمد بن العَلاَء) قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن شُرَحبيل بن السِّمط، فذكره.

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٣٥(١٨٢٢٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«عَبد بن حُمَيد» (٣٧٢) قال: حَدثني أَبو الوَليد.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، وأَبو الوَليد الطَّيالسِي) قالا: حَدثنا شُعبة، قال: أَنبأَني عَمرو بن مُرَّة، قال: سَمِعتُ سالم بن أَبي الجَعد يُحدِّث، عَن شُرَحبيل بن السِّمط، قال: قال رَجُلٌ لِكَعبِ بنِ مُرَّةَ، أَو مُرَّةَ بن كَعبٍ: حَدِّثنا حَدِيثًا سَمِعتَهُ مِن رَسولِ الله ﷺ، لله أَبوكَ، واحذَر، قال: سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ:

«دَعَا رَسُولُ الله ﷺ عَلَى مُضَرَ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ اللهَ قَدْ نَصَرَكَ، وَأَعْطَاكَ، وَاسْتَجَابَ لَكَ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللهَ لَهُمْ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ اللهَ قَدْ نَصَرَكَ، وَأَعْطَاكَ، وَاسْتَجَابَ لَكَ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللهَ لَهُمْ، فَقَالَ: اللهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيعًا، طَبَقًا غَدَقًا، غَيْرَ رَائِثٍ، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، فَمَا كَانَتْ إِلاَّ جُمُعَةً، أَوْ نَحْوَهَا، حَتَّى مُطِرُوا».

قال شُعبَةُ: فِي الدُّعاءِ كَلِمَةٌ سَمِعتُها مِن حَبيبِ بنِ أَبِي ثابتٍ، عَن سالمٍ، فِي الاِستِسقاءِ، وفِي حَدِيثِ حَبيبٍ، أَو عَمرٍو، عَن سالمٍ، قال: جِئتُكَ مِن عِندِ قَومٍ ما يَخطِرُ لَهُم فَحلٌ، ولا يُتَزَوَّدُ لَهُم راعٍ[1].

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٤٩٠٩) عَن ابن عُيينة، عَن عَمرو بن سَعيد، أَو غيره، عَن سالم بن أَبي الجَعد، قال:

«قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، دَعَوْتَ عَلَى مُضَرَ بِالسَّنَةِ، فَمَا يَغِطُّ لَهُمْ بَعِيرٌ، وَمَا يَصِيحُ لَهُمْ صَبِيٌّ، قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٢٢٩).

مُغِيثًا، مَرِيعًا مُبَارَكًا، مَرِيئًا نَافِعًا، طَبَقًا، عَاجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ، قَالَ: فَمَا مَضَى ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى مُطِرُوا، أَوْ مَا مَضَتْ سَابِعَةٌ، حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ بِالْعُشْبِ». «مُرسَلٌ»[1].

● أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٤٩٠٨) عَن مَعمَر، عَن الأَعمَش؛

«أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ مُضَرَ قَدْ هَلَكَتْ، فَاسْتَسْقِ اللهَ لَهُمْ، أَوْ قَالَ: ادْعُ لَهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، عِنْدَ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيئًا هَنِيئًا، مَرِيعًا طَبَقًا، عَاجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، قَالَ: فَمَا مَكَثُوا إِلاَّ جُمُعَةً حَتَّى أَحْيَا النَّاسُ».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داوُد السِّجِستاني: سالم بن أَبي الجَعد لم يَسمع من شُرَحبيل بن السمط، مات شُرَحبيل بصِفِّين. «السنن» (٣٩٦٧).

* * *

١٠٧٦٩- عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ؛ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ: يَا كَعْبُ، حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَاحْذَرْ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلاَمِ فِي سَبِيلِ الله، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٠٩(١٩٧٣٢). وأَحمد ٤/ ٢٣٥(١٨٢٣٢). والتِّرمِذي (١٦٣٤) قال: حَدثنا هَنَّاد. و«النَّسائي» ٦/ ٢٧، وفي «الكُبرى» (٤٣٣٧) قال: أَخبرَنا مُحمد بن العَلاَء.

أَربعتُهم (ابن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وهَنَّاد بن السَّرِي، ومُحمد بن العَلاَء) قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن شُرَحبيل بن السِّمط، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٢٧٤)، وتحفة الأشراف (١١١٦٥)، وأَطراف المسند (٧٠٠٦)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٦٢٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٢٩٥)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٠٨)، والطبراني ٢٠/ (٧٥٥ و٧٥٦)، والبيهقي ٣/ ٣٥٥.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٦/ ٢٧.

(٣) المسند الجامع (١١٢٧٥)، وتحفة الأشراف (١١١٦٤)، وأَطراف المسند (٧٠٠٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي ٩/ ١٦٢.

- قال أَبُو عيسَى التِّرمِذي: وحديثُ كَعب بن مُرَّة حَدِيثٌ حَسنٌ[1]، هكذا رواه الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، وقد رُوِيَ هذا الحَدِيثُ، عَن مَنصور، عَن سالم بن أَبي الجَعد، وأَدْخَلَ بينه وبين كَعب بن مُرَّة في الإِسناد رجُلاً، ويُقَال: كَعب بن مُرَّة، ويُقَال: مُرَّة بن كَعب البَهْزِي، (والمعروف من أَصحاب النَّبي ﷺ، مُرَّة بن كَعب البَهزي)[2]، وقد رَوَى عَن النَّبي ﷺ أَحاديثَ.

- فوائد:

- قال أَبو داوُد السِّجِستاني: سالم بن أَبي الجَعد لم يَسمع من شُرَحبيل بن السمط، مات شُرَحبيل بصِفِّين. «السنن» (٣٩٦٧).

***

١٠٧٧٠- عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، قَالَ: قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ: يَا كَعْبَ بْنَ مُرَّةَ، حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاحْذَرْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«ارْمُوا أَهْلَ صِنْعٍ، مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ رَفَعَهُ اللهُ بِهِ دَرَجَةً، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي النَّحَّامِ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الدَّرَجَةُ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةِ أُمِّكَ، وَلَكِنَّهَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِئَةَ عَامٍ»[3].

- في رواية ابن أَبي شَيبة: «أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةِ أَبِيكَ».

- في رواية النَّسائي: «قَالَ لَهُ ابْنُ النَّحَّامِ».

- وفي رواية ابن حِبان: «فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ النَّحَّامِ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٠٩(١٩٧٣٢). وأَحمد ٤/ ٢٣٥(١٨٢٣٠). والنَّسائي ٦/ ٢٧، وفي «الكُبرى» (٤٣٣٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاَء. و«ابن حِبان» (٤٦١٦) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

---

(١) قوله: «حَدِيثٌ حَسَنٌ»، لم يرد في طبعة دار الغرب ولا في تحفة الأشراف، والـمُثبت عن نسخة الكروخي الخطية، الورقة (١١٦/ ب)، وطبعة الرسالة (١٧٢٨).

(٢) ما بين القوسين لم يرد في طبعة دار الغرب ولا في تحفة الأشراف، والـمُثبت عن نسخة الكروخي، وطبعة الرسالة.

(٣) اللفظ لأَحمد.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن العَلاَء) قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن شُرَحبيل بن السِّمط، فذكره[1].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: قولهم لكَعب بن مُرَّة: حَدِّثنا واحذر، يريدون بقولهم: واحذر أَن لا تَزِلَّ فتزيد، أَو تنقص، ولم يريدوا بقولهم: واحذر، أَن لا تكذب، لأَنهم كلُّهم عُدولٌ، رحمهم اللهُ، وأَلحقنا بهم.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داوُد السِّجِستاني: سالم بن أَبي الجَعد لم يَسمع من شُرَحبيل بن السمط، مات شُرَحبيل بصِفِّين. «السنن» (٣٩٦٧).

* * *

١٠٧٧١ - عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، قَالَ: يَا كَعْبُ بْنَ مُرَّةَ، حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَاحْذَرْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً»[2].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٠٩(١٩٧٣٢). وأَحمد ٤/ ٢٣٥ و٢٣٦(١٨٢٣٣).

وابن حِبان (٤٦١٤) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل) قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن شُرَحبيل بن السِّمط، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داوُد السِّجِستاني: سالم بن أَبي الجَعد لم يَسمع من شُرَحبيل بن السمط، مات شُرَحبيل بصِفِّين. «السنن» (٣٩٦٧).

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٢٧٦)، وتحفة الأشراف (١١١٦٣)، وأَطراف المسند (٧٠٠٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو نُعَيم، في «معرفة الصحابة» ٤/ ١٨٢٤ (٤٦٠٦).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٢٧٧)، وأَطراف المسند (٧٠٠٦).

١٠٧٧٢ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: كُنَّا مُعَسْكِرِينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَامَ كَعْبُ بْنُ مُرَّةَ الْبَهْزِيُّ، فَقَالَ: لَوْلاَ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَا قُمْتُ هَذَا الـمَقَامَ، فَلَمَّا سَمِعَ بِذِكْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَجْلَسَ النَّاسَ، فَقَالَ:

«بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ مُرَجَّلاً، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَتَخْرُجَنَّ فِتْنَةٌ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيَّ، أَوْ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيَّ، هَذَا، هَذَا يَوْمَئِذٍ وَمَنِ اتَّبَعَهُ عَلَى الْهُدَى».

قَالَ: فَقَامَ ابْنُ حَوَالَةَ الأَزْدِيُّ مِنْ عِنْدِ الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَصَاحِبُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَاللهِ، إِنِّي لَحَاضِرٌ ذَلِكَ الـمَجْلِسَ، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِي فِي الْجَيْشِ مُصَدِّقًا، كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ.

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٣٦(١٨٢٣٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا مُعاوية، عَن سُلَيم بن عامر، عَن جُبَير بن نُفَير، فذكره[1].

- فوائد:

- مُعاوية، هو ابن صالح بن حُدَير.

* * *

١٠٧٧٣ - عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ، قَالَ: قَامَتْ خُطَبَاءُ بِإِيلِيَاءَ، فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَتَكَلَّمُوا، وَكَانَ آخِرَ مَنْ تَكَلَّمَ مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ: لَوْلاَ حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَا قُمْتُ؛

«سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَذْكُرُ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ، فَقَالَ: هَذَا يَوْمَئِذٍ وَأَصْحَابُهُ عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى، فَقُلْتُ: هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ: هَذَا، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٢٧٨)، وأَطراف المسند (٧٠٠٤)، ومجمع الزوائد ٩/ ٨٩.
والحَديث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في السُّنَّة (١٢٩٥)، والطبراني ٢٠/ (٧٥٣).
(٢) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ؛ أَنَّ خُطَبَاءَ قَامَتْ بِالشَّام، وَفِيهِمْ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَامَ آخِرُهُمْ، رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ: لَوْلاَ حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ مَا قُمْتُ، وَذَكَرَ الْفِتَنَ فَقَرَّبَهَا، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ فِي ثَوْبٍ، فَقَالَ: هَذَا يَوْمَئِذٍ عَلَى الْهُدَى، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، قَالَ: فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ».

أخرجَه أَحمد ٤/ ٢٣٦(١٨٢٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، يَعني البُرساني، قال: أَخبَرنا وُهيب بن خالد. و«التِّرمِذي» (٣٧٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقَفي.

كلاهما (وُهيب، وعَبد الوَهَّاب) قالا: حَدثنا أَيوب، عَن أَبي قِلاَبَة، عَن أَبي الأَشعث الصَّنْعاني، فذكره.

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

- أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤١(٣٢٦٨٩) و١٤/ ٥٩٣(٣٨٢٤٥). وأَحمد ٤/ ٢٣٥ (١٨٢٢٧).

كلاهما (أَبو بكر بن أَبي شيبة، وأَحمد بن حنبل) عَن إِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة، قال: حَدثنا أَيوب، عَن أَبي قلابَة، قال: لما قُتل عُثمانُ رضي الله عَنه، قام خطباءُ بإِيلياءَ، فقام من آخرهم رجلٌ من أَصحاب النَّبي ﷺ، يُقال له: مُرَّة بن كَعب، فقال:

«لَوْلاَ حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، مَا قُمْتُ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ ذَكَرَ فِتْنَةً - وَأَحْسَبُهُ قَالَ: فَقَرَّبَهَا، شَكَّ إِسْمَاعِيلُ - فَمَرَّ رَجُلٌ مُتَقَنِّعٌ، فَقَالَ: هَذَا وَأَصْحَابُهُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْحَقِّ، فَانْطَلَقْتُ، فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»[1].

- لَيس فيه: «أَبو الأَشعث»[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٢٢٧).

(٢) المسند الجامع (١١٢٧٩)، وتحفة الأَشراف (١١٢٤٨)، وأَطراف المسند (٧٠٠٤).
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَغَوي (٣٩٠٥).

- **فوائد:**

- وسئِل الدَّارَقُطني، عَن حَدِيث كَعب بن مُرَّة، ويُقال مرة بن كَعب، في الفِتنَة وأَن عُثمان على الحق، فقال:

يرويه عَبد الله بن شَقيق العُقيلي، واختلف عَنه؛

فرواه كَهْمَس بن الحَسَن، عَن عَبد الله بن شَقيق، قال: حَدثني هَرِم بن الحارِث، وأُسامة بن خُريم، وكانا يضاربانِي، عَن مُرَّة بن كَعب؛

وخالفه قَتادَة، رواه عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن مُرَّة البَهزي، ولم يذكر بينهما أَحَدًا.

قاله أَبو هِلال الراسبي، عَن قَتادَة.

ورُوِي هذا الحَدِيث، عَن ابن سِيرين، فقيل: عَنه، عَن كَعب بن عُجرة، وقيل عَنه، عَن كَعب بن مُرَّة.

ورَوى هذا الحَديث أَبو الأَشعَث الصَّنعاني، عَن كَعب بن مُرَّة، حَدَّث به أَيوب السَّخْتياني، عَن أَبي قِلابَة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه وُهَيب بن خالد، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وعُبيد الله بن عَمرو الرَّقِّي، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابَة، عَن أَبي الأَشعَث الصَّنعاني.

وقال حَماد بن زَيد: عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابَة، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه.

وقال بَعضُهُم، عَن حَماد بن زَيد: أَراه أَبا الأَشعَث.

وقال ابن عُلَيَّة: عَن خالد، عَن أَبي قِلابَة، مُرسَلًا، وكَذلك قال ابن عُلَيَّة: عَن أَبي قِلابَة، أَيضًا.

والقَول قَول وُهَيب، ومَن تابَعَهُ.

ورواه الوَضِين بن عَطاء، عَن يَزيد بن مَرثَد، عَن أَبي صالح الحارِثي، وقيل الخولاني، عَن كَعب بن مُرَّة.

قاله طَلحَة بن زَيد: عَن الوَضِين. «العِلل» (٣٣٩٧).

***

١٠٧٧٤ - عَنْ هَرِمِيِّ بْنِ الْحَارِثِ، وَأُسَامَةَ بْنِ خُرَيمٍ، عَنْ مُرَّةَ الْبَهْزِيِّ، قَالَ:

«بَيْنَمَا نَحنُ مَعَ نَبِيِّ الله ﷺ، فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الـمَدِينَةِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَصْنَعُونَ فِي فِتْنَةٍ تَثُورُ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ، كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ؟ قَالُوا: نَصْنَعُ مَاذَا يَا نَبِيَّ الله؟ قَالَ: عَلَيْكُمْ هَذَا وَأَصْحَابَهُ، أَوِ اتَّبِعُوا هَذَا وَأَصْحَابَهُ، قَالَ: فَأَسْرَعْتُ حَتَّى عَيِيتُ، فَلَحِقْتُ الرَّجُلَ، فَقُلْتُ: هَذَا يَا رَسُولَ الله، قَالَ: هَذَا، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: هَذَا وَأَصْحَابُهُ، وَذَكَرَهُ»[1].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤٠(٣٢٦٨٧) و١٤/ ٥٨٨(٣٨٢٣٣). وأَحمد ٥/ ٣٥ (٢٠٦٤٣). وابن حِبان (٦٩١٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسَن بن عَبد الجبَّار الصُّوفي، قال: حَدثنا يَحيَى بن مَعِين.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، ويَحيَى بن مَعين) عَن أَبي أُسامة، حَماد بن أُسامة، قال: أَخبَرنا كَهْمَس، عَن عَبد الله بن شَقيق، قال: حَدثني هَرَمي بن الحارِث، وأُسامة بن خُريم، وكانا يُغازيان، فحَدَّثاني حديثًا، ولم يَشعر كلُّ واحد منهما أَن صاحبه حَدَّثنيه، فذكراه.

- في رواية ابن أَبي شَيبة: «هَرِم بن الحارِث».

● أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣٣(٢٠٦٢١) قال: حَدثنا بَهز، وعَبد الصَّمَد، قالا: حَدثنا أَبو هِلال، عَن قَتادة، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن مُرَّة البَهْزي، قال:

«كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، (وَقَالَ بَهْزٌ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ): تَهِيجُ فِتْنَةٌ كَالصَّيَاصِي، فَهَذَا وَمَنْ مَعَهُ عَلَى الحَقِّ، قَالَ: فَذَهَبْتُ فَأَخَذْتُ بِمَجَامِعِ ثَوْبِهِ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ».

- ليس فيه: هَرَمي بن الحارِث، وأُسامة بن خُريم[2].

- **فوائد:**

- انظر قول الدارقطني، في فوائد الحديث السابق.

***

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٤٠١)، وأَطراف المسند (٧٠٧٨)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٦٦٠٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في السُّنَّة (١٢٩٦)، والطبراني ٢٠/ (٧٥٠-٧٥٢).

٥٢٤- كُلثوم بن حُصين، أَبو رُهْم الغِفاريُّ(١)

١٠٧٧٥- عَنِ ابْنِ أَخِي أَبِي رُهْم، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رُهْمٍ الْغِفَارِيَّ، يَقُولُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ:

«غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ تبُوكًا، فَلَمَّا قَفَلَ سِرْنَا لَيْلَةً، فَسِرْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، وَأُلْقِيَ عَلَيَّ النُّعَاسُ، فَطَفِقْتُ أَسْتَيْقِظُ، وَقَدْ دَنَتْ رَاحِلَتِي مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَيُفْزِعُنِي دُنُوُّهَا خَشْيَةَ أَنْ أُصِيبَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ، فَأَزْجُرُ رَاحِلَتِي، حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، فَزَحَمَتْ رَاحِلَتِي رَاحِلَتَهُ، وَرِجْلُهُ فِي الْغَرْزِ، فَأَصَبْتُ رِجْلَهُ، فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ إِلاَّ بِقَوْلِهِ: حَسِّ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ الله، قَالَ: سِرْ، فَطَفِقَ رَسُولُ الله ﷺ، يَسْأَلُنِي عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَإِذَا هُوَ قَالَ: مَا فَعَلَ النَّفَرُ الْحُمْرُ الثِّطَاطُ، فَحَدَّثْتُهُ بِتَخَلُّفِهِمْ، قَالَ: مَا فَعَلَ النَّفَرُ السُّودُ الْجِعَادُ الْقِطَاطُ، أَوِ الْقِصَارُ، الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرْخٍ؟ فَتَذَكَّرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ، فَلَمْ أَذْكُرْهُمْ حَتَّى ذَكَرْتُ رَهْطًا مِنْ أَسْلَمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أُولَئِكَ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ، وَقَدْ تَخَلَّفُوا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَمَا يَمْنَعُ أُولَئِكَ حِينَ تَخَلَّفَ أَحَدُهُمْ، أَنْ يَحْمِلَ عَلَى بَعْضِ إِبِلِهِ امْرَءًا نَشِيطًا فِي سَبِيلِ الله، إِنَّ أَعَزَّ أَهْلِي عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي الْمُهَاجِرُونَ، وَالأَنْصَارُ، وَأَسْلَمُ، وَغِفَارٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَقُمْتُ لَيْلَةً بِالأَخْضَرِ، فَصِرْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، فَأُلْقِيَ عَلَيْنَا النُّعَاسُ، فَطَفِقْتُ أَسْتَيْقِظُ، وَقَدْ دَنَتْ رَاحِلَتِي مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَيُفْزِعُنِي دُنُوُّهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ، فَطَفِقْتُ أُؤَخِّرُ رَاحِلَتِي، حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي بَعْضَ اللَّيْلِ، فَزَاحَمَتْ رَاحِلَتِي رَاحِلَةَ رَسُولِ الله ﷺ، وَرِجْلُهُ فِي الْغَرْزِ، فَأَصَبْتُ رِجْلَهُ، فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ إِلاَّ بِقَوْلِهِ: حَسِّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: سِرْ، فَطَفِقَ رَسُولُ الله ﷺ، يَسْأَلُنِي

---

(١) قال البُخاري: كُلثوم بن الحصين، أَبو رهم، الغِفَاري، له صحبة. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٢٦.
(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

عَنْ مَنْ تَخَلَّفَ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، فَقَالَ، وَهُوَ يَسْأَلُنِي: مَا فَعَلَ النَّفَرُ الْحُمْرُ الطِّوَالُ الثِّطَاطُ؟ قَالَ: فَحَدَّثْتُهُ بِتَخَلُّفِهِمْ، قَالَ: فَمَا فَعَلَ السُّودُ الْجِعَادُ الْقِصَارُ، الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَدَخٍ[1]؟ فَتَذَكَّرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ، فَلَمْ أَذْكُرْهُمْ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّهُمْ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُولَئِكَ مِنْ أَسْلَمَ، قَالَ: فَمَا يَمْنَعُ أَحَدَ أُولَئِكَ، حِينَ يَتَخَلَّفُ، أَنْ يَحْمِلَ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِهِ امْرَءًا نَشِيطًا فِي سَبِيلِ اللهِ؟ فَإِنَّ أَعَزَّ أَهْلِي عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي الـمُهَاجِرُونَ[2] مِنْ قُرَيْشٍ، وَالأَنْصَارُ، وَغِفَارٌ، وَأَسْلَمُ»[3].

(*) وفي رواية: «غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَنِمْتُ لَيْلَةً بِالأَخْضَرِ، فَسِرْتُ قَرِيبًا مِنْهُ... فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ مَعْمَرٍ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فَطَفِقْتُ أُؤَخِّرُ رَاحِلَتِي، حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي بَعْضَ اللَّيْلِ، وَقَالَ: مَا فَعَلَ النَّفَرُ السُّودُ، الْجِعَادُ الْقِصَارُ، الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَظِيَّةِ شَرْخٍ؟ فَيَرَى أَنَّهُمْ مِنْ بَنِي غِفَارٍ»[4].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٨٨٢) عَن مَعمَر. و«أحمد» ٤/ ٣٤٩(١٩٢٨٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي (١٩٢٨٣) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«البُخاري»، في «الأدب الـمُفرَد» (٧٥٤) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح بن كَيسان. و«ابن حِبان» (٧٢٥٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّرِي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، وصالح بن كَيسان) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبرَني ابن أَخي أَبي رُهْم، أَنه سَمع أَبا رُهْم الغِفَاري، فذكره.

---

(١) قال ابن الأثير: وفي حَدِيث أَبي رهم: «لهم نعم بشبكة شرخ» هو بفتح الشين وسكون الراء: موضع بالحِجَاز، وبعضهم يقوله بالدال. «النهاية في غريب الحَدِيث» ٢/ ٤٥٦.

(٢) في المطبوع: «عَن الـمُهاجِرين»، وهو على الصواب في «مصنف عَبد الرَّزاق»، و«مسند أَحمد»، ومصادر التخريج.

(٣) اللفظ للبخاري.

(٤) اللفظ لأَحمد (١٩٢٨٣).

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ٣٥٠(١٩٢٨٤) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، وذكر ابن شِهاب، عَن ابن أُكيمة اللَّيثي، عَن ابن أَخي أَبي رُهْم الغِفاري، أَنه سمعَ أَبا رُهْم، كُلثومَ بن حُصين، وكان مِن أَصحابِ رَسولِ الله ﷺ، الَّذينَ بايَعوا تَحتَ الشَّجرةِ، يَقولُ:

«غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، غَزْوَةَ تَبُوكَ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فَطَفِقْتُ أُؤَخِّرُ رَاحِلَتِي عَنْهُ، حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي، وَقَالَ فِيهِ: مَا فَعَلَ النَّفَرُ السُّودُ الْجِعَادُ القِصَارُ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَاللهِ، مَا أَعْرِفُ هَؤُلاَءِ مِنَّا، حَتَّى قَالَ: بَلَى، الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرْخٍ، قَالَ: فَتَذَكَّرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ، فَلَمْ أَذْكُرْهُمْ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّهُمْ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ، كَانُوا حُلَفَاءَ فِينَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُولَئِكَ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ حُلَفَاؤُنَا».

زاد فيه: عَن ابن أُكَيمة اللَّيثي[1].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه ابن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن ابن أُكَيمَة اللَّيثي، عَن ابن أَخي أَبي رُهم، عَن أَبي رُهم.

وخالَفه جَماعَة من أَصحاب الزُّهْري، مِنهم يُونُس، فرَوَوه عَن الزَّهري، عَن ابن أَخي أَبي رُهم، ولَم يَذكُروا فيه ابن أُكَيمَة، وهو الصَّحيحُ. «العِلل» (١١٩٠).

* * *

١٠٧٧٦ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، مَولَى أَبِي رُهْمٍ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِي رُهْمٍ، وَأَخِيهِ[2]؛

---

(١) المسند الجامع (١١٢٨٠)، وأَطراف المسند (٨١٧٢)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٩٢.
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٩١ و٩٩٢)، والطبراني ١٩/ (٤١٥-٤١٨).

(٢) في المطبوع: «وآخر»، والـمُثبت عن: «إِتحاف الخِيرَة الـمَهرة» (٤٣٤٠)، و«المطالب العالية» (١٩٩٧)، إذ أَورداه عن «مسند أَبي يعلى».
وأَخرجه «سَعيد بن مَنصور» (٢٧٦٣)، والطبراني ١٩/ (٤٢٠)، والبيهقي ٦/ ٣٢٦، من طريق إِسماعيل بن عياش، على الصواب.

«أَنَّهُمَا كَانَا فَارِسَيْنِ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَأُعْطِيَا سِتَّةَ أَسْهُمٍ، أَرْبَعَةً لِفَرَسَيْهِمَا، وَسَهْمَيْنِ لَهُمَا، فَبَاعَا السَّهْمَيْنِ بِبَكْرَيْنِ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٦٨٧٦) قال: حَدثنا داوُد بن رُشيد، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن إِسحاق بن أَبي فَروة، أَن أَبا حازم، مَولَى أَبي رُهْم الغِفَاري أَخبره، فذكره[1].

***

• كُلثُوم بن الـمُصطَلِق الخُزاعيُّ

ليست له صُحْبَةٌ، ويأتي حديثه في المراسيل، إِن شاء اللهُ تعالى.

***

---

(١) المقصد العلي (٩٤٤)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٤٢، وإِتحاف المهرة (٤٣٤٠ و٤٦١٥)، والمطالب العالية (١٩٩٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٤١٩ و٤٢٠)، والدَّارَقُطني (٤١٦٣)، والبيهقي ٦/ ٣٢٦.

٥٢٥ـ كَلَدَةُ بن الحَنبَل الجُمَحيُّ[١]

١٠٧٧٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الله بْنِ صَفْوَانَ، أَنَّ كَلَدَةَ بْنَ الْحَنْبَلِ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ، فِي الْفَتْحِ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِلَبَنٍ وَجِدَايَةٍ وَضَغَابِيسَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِأَعْلَى الْوَادِي، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، وَلَمْ أُسَلِّمْ، وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ارْجِعْ فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ».

قَالَ: وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ صَفْوَانُ[٢].

- في رواية رَوح، عند أحمد: «أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ فِي الْفَتْحِ بِلِبَإٍ، وَجَدَايَةٍ، وَضَغَابِيسَ».

- وفي رواية رَوح، عند التِّرمِذي: «أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ بِلَبَنٍ، وَلِبَإٍ، وَضَغَابِيسَ...».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤١٤(١٥٥٠٣) قال: حَدثنا رَوح، والضَّحَّاك بن مَخْلَد، وعَبد الله بن الحارِث. و«البُخاري»، في «الأدب المُفرَد» (١٠٨١) قال: حَدثنا أَبو عاصم، وأَفهمني بعضه عنه أَبو حَفص بن علي. و«أَبو داوُد» (٥١٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا أَبو عاصم (ح) وحَدثنا يَحيَى بن حَبيب بن عَرَبي، قال: حَدثنا رَوح. و«التِّرمِذي» (٢٧١٠) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٦٧٠٢ و١٠٠٧٤) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن سَعيد المِصِّيصِي، قال: حَدثنا حَجاج.

أَربعتُهم (رَوح بن عُبادة، وأَبو عاصم، الضَّحَّاك بن مَخْلَد، وعَبد الله بن الحارِث، وحَجَّاج بن مُحمد) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبرَني عَمرو بن أَبي سُفيان، أَن عَمرو بن عَبد الله بن صَفوان أَخبرَه، فذكره[٣].

---

(١) قال البُخاري: كَلَدَة بن حَنبل، له صُحبَةٌ، الأَسلَمي. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٤١.

(٢) اللفظ للنَّسائي (١٠٠٧٤).

(٣) المسند الجامع (١١٢٨١)، وتحفة الأشراف (١١١٦٧)، وأَطراف المسند (٧٠٠٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٧٩٤)، والطبراني ١٩/ (٤٢١)، والبيهقي ٨/ ٣٣٩ و٣٤٠.

قال عَمرو بن عَبد الله: فأَخبرَني هذا الخبر أُمَية بن صَفوان أَيضًا، ولم يقل أُمَية سَمِعتُه من كَلَدَة.

ـ في رواية أَحمد: قال عَمرو: أَخبرَني هذا الخبر أُمَية بن صَفوان، ولم يقل سَمعتُه من كَلَدَة، قال الضَّحَّاك، وابن الحارِث: وذلك بعد ما أَسلم، وقال الضَّحَّاك، وعَبد الله بن الحارِث: بلبن، وجَدَايةٍ.

ـ وفي رواية البُخاري: قال عَمرو: وأَخبرَني أُمَية بن صَفوان بهذا عَن كَلَدَة، ولم يقل: سَمعتُه من كَلَدَة.

ـ وفي رواية أَبي داوُد: «قال عَمرو: وأَخبرَني ابن صَفوان بهذا أَجمع، عَن كَلَدَة بن حَنبل، ولم يقل سَمِعتُه منه».

قال أَبو داوُد: قال يَحيَى بن حَبيب: أُمَية بن صَفوان، ولم يقل سَمِعتُه من كَلَدَة بن حَنبل، وقال يَحيَى أَيضًا: عَمرو بن عَبد الله بن صَفوان أَخبرَه، أَن كَلَدَة بن الحَنبَل أَخبرَه.

ـ وفي رواية التِّرمِذي: قال عَمرو: وأَخبرني بهذا الحَديث أُمَية بن صَفوان، عَن كَلَدَة بن حَنبل، ولم يقل سَمعتُه من كَلَدَة.

ـ في رواية رَوح بن عُبادة، عند أَحمد: «عَمرو بن أَبي صَفوان».

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُهُ إِلاَّ من حَدِيث ابن جُرَيج، ورواه أَبو عاصم أَيضًا، عَن ابن جُرَيج مثلَ هذا.

وضَغَابِيسُ: هو حَشِيشٌ يُؤكلُ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن الأَثير: اللِّبَأ؛ هو أَول ما يُحلَب عند الوِلادة. «النهاية في غريب الحديث» ٤/ ٢٢١.

***

٥٢٦ـ كُلَيب الجُهَنيُّ[(١)]

١٠٧٧٨ - عَنْ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبيه؛

«أَنَّهُ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: قَدْ أَسْلَمْتُ، فَقَالَ: أَلْقِ عَنْكَ شَعَرَ الْكُفْرِ».

يَقُولُ احْلِقْ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي آخَرُ مَعَهُ؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لآخَرَ: أَلْقِ عَنْكَ شَعَرَ الْكُفْرِ، وَاخْتَتِنْ»[(٢)].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٨٣٥ و١٩٢٢٤). وأَحمد ٣/ ٤١٥(١٥٥١٠ و١٥٥١١). وأَبو داوُد (٣٥٦) قال: حَدثنا مَخلَد بن خالد.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومَخلَد بن خالد) قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أُخبرتُ عَن عُثيم بن كُليب، عَن أَبيه، فذكره[(٣)].

ـ فوائد:

ـ أَخرجَه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ١/ ٣٦١، في ترجمة إِبراهيم بن مُحَمد بن أَبي يَحيَى، وقال: وهذا الذي قاله ابن جُرَيج، وفي هذا الإِسناد، وأُخبرت عَن عُثيم بن كُلَيب، إِنما حَدَّثه إِبراهيم بن أَبي يَحيَى، فكَنَّى عَن اسمه.

ـ وقال المِزِّي: هكذا نَسَبه ابن جُرَيج، وقال غيره: عُثيم بن كَثير بن كُليب.

---

(١) قال ابن أَبي حاتم: كثير بن كُلَيب الجهني، ولأَبيه صحبة، رَوَى عَن أَبيه، رَوَى عَنه ابنه عُثيم بن كَثير بن كُلَيب. «الجرح والتعديل» ٧/ ١٥٦.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: كُلَيب الجهني، قال: أَتيت النَّبي ﷺ لأُبايعه، فقال لي: أَحلق عَنك شَعَر الكفر، فيما رواه ابنه كثير بن كُلَيب، سمعتُ بعضَ ذلك من أَبي، وبعضُه من قِبَلي. «الجرح والتعديل» ٧/ ١٦٦.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٢٨٢ و١٥٦١٣)، وتحفة الأشراف (١١١٦٨ و١٥٦٦٦)، وأَطراف المسند (١١١٣٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٩٢ و٢٧٩٥)، والطبراني ٢٢/ (٩٨٢)، والبيهقي ١/ ١٧٢ و٨/ ٣٢٣.

ذكره أَبو القاسم، (يعني ابن عساكر، في «الأَطراف»)، في المجاهيل، في آخر الكتاب، في ترجمة كُليب والد عُثيم، عن أَبيه، عن النبي ﷺ، على ما وقع في رواية أَبي داوُد، والأَوْلَى ذِكره هاهنا لما ذكرنا، والله أَعلم. «تُحفة الأشراف» (١١١٦٨).

ـ قال ابن الأثير: هذا الحديث أَخرجه أَبو داود؛ عن عُثَيم بن كُلَيب، عن أَبيه، عن جَدِّه، وهذا يُوهم أنَّ جَدَّه والد كُلَيب، وليس كذلك، فإِن جَدَّه هو كُلَيب، وهو الصحابي الذي روى الحديث. «جامع الأصول» ١٢/ ٦٩٩.

ـ أَورده المِزِّي في الأَسماء، في مسند كُلَيب الجُهَني.

ـ وقال ابن حَجَر: زعم ابن مَندَه أَن اسم جَدِّه الصلت، وعندي أَنه وهم، فإِن الحديث قد رواه إِبراهيم بن أَبي يَحيَى، عن عُثَيم بن كثير بن كُلَيب، عن أَبيه، عن جَدِّه، به.

فالظاهر أَن الصحابي هو كُلَيب، وكأَن ابن جُرَيج نَسَب عُثَيمًا إِلى جَدِّه وأَظن أَن الشيخ الذي لم يُسَمِّه هو إِبراهيم بن أَبي يَحيَى، والله أَعلم. «أَطراف المسند» (١١١٣٤).

ـ أَورده ابن حَجَر في أَبواب المبهمات، في ترجمة كُلَيب، عن رجل من مزينة، أَو جهينة، مع قوله: فالظاهر أَن الصحابي هو كُلَيب.

* * *

٥٢٧ـ كَنَّاز بن الحُصين

أَبو مَرثَد الغَنَويُّ[(١)]

١٠٧٧٩ - عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا مَرْثَدٍ الغَنَوِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلاَ تُصَلُّوا إِلَيْهَا»[(٢)].

(*) وفي رواية: «لاَ تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ، وَلاَ تَجْلِسُوا عَلَيْهَا»[(٣)].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٣٥(١٧٣٤٧) قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. و«مُسلم» ٣/ ٦٢ (٢٢١٠) قال: حَدثني عَلي بن حُجْر السَّعدِي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. و«أَبو داوُد» (٣٢٢٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي، قال: أَخبَرنا عيسَى. و«التِّرمِذي» (١٠٥١) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، وأَبو عَمَّار، قالا: أَخبَرنا الوَليد بن مُسلم. و«النَّسائي» ٢/ ٦٧، وفي «الكُبرى» (٨٣٨) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا الوَليد. و«ابن خُزيمة» (٧٩٣) قال: حَدثنا الحُسَين بن حُريث، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم[(٤)].

---

(١) قال البُخاري: كَنَّاز بن حُصين، أَبو مَرثَد، الغَنَوي، مَولَى رسولِ الله ﷺ، حَليف حَمزة، شَهِد بَدرًا مع النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٤١.

ـ وقال البُخاري أَيضًا: أَبو مَرثَد الغنوي، اسمُه كَنَّاز بن الحُصين، له صُحبةٌ. «الكنى» ١/ ٩١.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: كُناز بن حصن، ويُقال: ابن حُصين، أَبو مَرثَد الغنوي، له صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ١٧٤.

(٢) اللفظ لمسلم (٢٢١٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٣٤٧).

(٤) ورد هذا الإسناد في طبعة الأَعظمي الأُولى، وعنه في طبعة الميمان، هكذا: «حَدثنا الحُسَين بن حُريث، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: سَمعتُ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول: حدثني بُسر بن عُبيد الله، أَنه سمع واثلة بن الأَسقع الليثي يقول: سمعتُ أَبا مرثد الغنوي يقول: لا تجلسوا على القبور، ولا تصلوا إِليها. ليس فيه: «سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول».

ـ والحديث؛ أَخرجه على الصواب، نقلا عن طريق ابن خُزيمة، ابنُ عساكر، في «تاريخ دمشق» ١٠/ ١٥٩، وابن حَجَر في «إِتحاف المهرة» (١٦٤٣٦ و١٧٢٤٦)، وفيه: «سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول».

كلاهما (الوَليد بن مُسلم، وعِيسى بن يُونُس) عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، عَن بُسْر بن عُبيد الله، قال: سَمِعتُ واثلة بن الأَسقع، فذكره.

ـ في رواية أَحمد (١٧٣٤٧)، ومُسلم (٢٢١٠)، والنَّسائي: «ابن جابر» غير مُسَمًّى.

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: وليس فيه: «عَن أَبي إِدريس»، وهذا الصَّحيح.

قال محُمد (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري): وحديثُ ابن الـمُبَارك خطأٌ، أَخطا فيه ابن الـمُبَارك، وزاد فيه: «عَن أَبي إِدريس الخَولاَني»، وإِنما هو بُسر بن عُبيد الله، عَن واثلة، هكذا رَوَى غير واحد، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، وليس فيه: «عَن أَبي إِدريس»، وبُسر بن عُبيد الله قد سمعَ من واثلة بن الأَسقع.

ـ وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة: أَدخل ابن الـمُبَارك بين بُسر بن عُبيد الله وبين واثلة، أَبا إِدريس الخَولاَني في هذا الخبر.

● أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٣٥(١٧٣٤٨) قال: حَدثنا عَتَّاب بن زِياد (ح) وحَدثنا علي بن إِسحاق. و«عَبد بن حُمَيد» (٤٧٣) قال: حَدثنا زَكريا بن عَدِي. و«مُسلم» ٣/ ٦٢ (٢٢١١) قال: حَدثنا حَسَن بن الرَّبيع البَجَلي. و«التِّرمذي» (١٠٥٠) قال: حَدثنا هَنَّاد. وفي (١٠٥٠م) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«أَبو يَعلَى» (١٥١٤) قال: حَدثنا العَبَّاس بن الوَليد النَّرْسي. و«ابن خُزيمة» (٧٩٤) قال: حَدثناه بُنْدَار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«ابن حِبان» (٢٣٢٠) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى. وفي (٢٣٢٤) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى السَّخْتياني، قال: حَدثنا العَبَّاس بن الوَليد النَّرْسي.

ثمانيتهم (عَتَّاب، وعلي، وزَكريا، وحَسَن، وهَنَّاد، وعَبد الرَّحمَن، والعَبَّاس، وحِبَّان) عَن عَبد الله بن الـمُبَارك، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، قال: حَدثني بُسر بن عُبيد الله، قال: سَمِعتُ أَبا إِدريس الخَولاني يقول: سَمِعتُ واثلة بن الأَسقع، يقول: سَمِعتُ أَبا مَرْثَد الغَنَويَّ يَقول: سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يَقول:

«لاَ تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلاَ تُصَلُّوا عَلَيْهَا»(١).

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٣٤٨).

(*) وفي رواية: «لاَ تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلاَ تُصَلُّوا إِلَيْهَا»[1].

(*) وفي رواية: «لاَ تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ، وَلاَ تَجْلِسُوا عَلَيْهَا»[2].

ـ زاد فيه: «عن أَبي إِدريس»[3].

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا هَنَّادٌ، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، قال: حَدثني بُسرُ بن عُبَيد الله، عَن أَبي إِدريسَ الخَولاَنيّ، عَن واثِلَة بن الأَسقَع، عَن أَبي مَرثَد الغَنَويّ، قال: قال رَسول الله ﷺ: لاَ تجلِسوا عَلى القُبور، ولاَ تُصَلّوا إِلَيها.

سَأَلتُ مُحمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: حَديث الوَليد بن مُسلم أَصَحُّ، وهَكَذا روَى غَيرُ واحِد عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، عَن بُسر بن عُبَيد الله، عَن واثِلَة بن الأَسقَع.

قال مُحمد: وبُسرُ بن عُبَيد الله سَمِعَ منَ واثِلَة، وحَديث ابن الـمُبارك خَطأٌ، إِذ زادَ فيه: عَن أَبي إِدريسَ الخَولاَنيّ. «ترتيب علل التِّرمذي الكبير» (٢٥٩).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه ابن الـمُبارك، عَن ابن جابر، عَن بُسْر بن عُبيد الله، عَن أَبي إِدريس، عَن واثلة، عَن أَبي مَرثَد، عَن النَّبي ﷺ، قال: لاَ تُصلوا إِلى القبور، ولاَ تجلسوا عليها.

قال أَبي: يَرَوْن أَن ابن الـمُبارك وَهِم في هذا الحَديث، أَدخل أَبا إِدريس الخولاني، بين بُسْر بن عُبيد الله، وبين واثلة.

ورواه عِيسى بن يُونُس، وصَدَقة بن خالد، والوَليد بن مُسلم، عَن ابن جابر، عَن بُسْر بن عُبيد الله، قال: سَمعتُ واثلةَ يُحدث، عَن أَبي مَرثَد الغنوي، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) اللفظ لعبد بن حُمَيد.

(٢) اللفظ لمسلم (٢٢١١).

(٣) المسند الجامع (١١٢٨٣)، وتحفة الأشراف (١١١٦٩)، وأَطراف المسند (٨٨١٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١٦)، وأَبو عَوانَة (١١٧٩ و١١٨٠)، والطبراني ١٩/ (٤٣٣ و٤٣٤)، والبيهقي ٢/ ٤٣٥ و٤/ ٧٩.

قال أَبي: بُسْر قد سمع من واثلة، وكثيرًا ما يُحدث بُسْر، عَن أَبي إِدريس، فغلط ابن الـمُبارك فظن أَن هذا مما روي عَن أَبي إِدريس، عَن واثلة، وقد سمع هذا الحَديث بُسْر من واثلة نفسه، لأَن أَهل الشَّام أَعرف بحديثهم. «علل الحَديث» (٢١٣ و١٠٢٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الوَليد بن مُسلم، وصَدَقَة بن خالد، وبَكر بن يَزيد الطَّويل، ومُحمد بن شُعيب، وأَيوب بن سُوَيد، وغَيرُهم، عَن ابن جابر، عَن بُسر بن عُبيد الله، عَن واثِلَة بن الأَسقَع، عَن أَبي مَرثَدٍ.

وخالَفهم عَبد الله بن الـمُبارك، وبِشر بن بَكر، فرَوَياه عَن ابن جابر، عَن بُسر، عَن أَبي إِدريس الخَولاَني، عَن واثِلَة بن الأَسقَع، عَن أَبي مَرثَدٍ.

والـمَحفُوظ ما قاله الوَليد، ومَن تابَعَه عَن ابن جابر، لَم يَذكُر أَبا إِدريس فيه.

ورَواه وُهَيب بن خالد، عَن ابن جابر بإِسناد آخَر، عَن القاسم بن مُخَيمِرة، عَن أَبي سَعيد الخُدْريِّ، ولَم يُتابَع عَلَيه.

والصَّحيح حَديث واثِلَة، عَن أَبي مَرثَدٍ. «العِلل» (١١٩٩).

***

٥٢٨ـ كَيسان بن جَرير الـمَدَنيُّ[1]

١٠٧٨٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَيْسانَ، مَولَى خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي؛

«أنه رَأَى رَسُولَ الله ﷺ، خَرَجَ مِنَ الـمَطَابِخِ، حَتَّى أَتَى الْبِئْرَ، وَهُوَ مُتَّزِرٌ بِإِزَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، فَرَأَى عِنْدَ الْبِئْرِ عَبِيدًا يُصَلُّونَ، فَحَلَّ الإِزَارَ وَتَوَشَّحَ بِهِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، لاَ أَدْرِي الظُّهْرَ، أَوِ الْعَصْرَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَيْسانَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي كَيْسانَ: مَا أَدْرَكْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: رَأَيْتُهُ يُصَلِّي عِنْدَ الْبِئْرِ الْعُلْيَا، بِبِئْرِ بَنِي مُطِيعٍ، مُلَبَّبًا فِي ثَوْبٍ، الظُّهْرَ، أَوِ الْعَصْرَ، فَصَلاَّهَا رَكْعَتَيْنِ»[3].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، مُتَلَبِّبًا بِهِ»[4].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣١٣(٣٢٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا عَمرو بن كَثِير. و«أَحمد» ٣/ ٤١٧(١٥٥٢٤) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَمرو بن كَثِير الـمَكِّي. وفي (١٥٥٢٥) قال: حَدثنا حَماد بن خالد الخَيَّاط، قال: حَدثنا عَمرو بن كَثِير بن أَفلح. و«ابن ماجَة» (١٠٥٠) قال: حَدثنا أَبو إِسحاق الشَّافعي، إِبراهيم بن مُحمد بن العَبَّاس، قال: حَدثنا مُحمد بن حَنظَلَة بن مُحمد بن عَبَّاد الـمَخزُومي، عَن معروف بن مُشكَان. وفي (١٠٥١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا عَمرو بن كَثِير.

---

(١) قال المِزِّي: كَيسان بن جَرير القُرَشي الأُمَوي، أَبو عَبد الرَّحمَن الـمَدَني، والد عَبد الرَّحمَن بن كَيسان، مولى خالد بن أَسِيد، عداده في الصحابة. «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٢٣٨.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٥٢٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٥٢٥).

(٤) اللفظ لابن ماجة (١٠٥١).

كلاهما (عَمرو بن كَثِير، ومعروف بن مُشكَان) عَن عَبد الرَّحمَن بن كَيسان، مَولَى خالد بن أَسِيد، فذكره[1].

ـ في رواية ابن أَبي شَيبَة: «ابن كَيسان» غير مُسَمًّى.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حَدِيث معروف بن مشكان مُقرىء أَهل مَكَّة، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَيْسان، عَن أَبيه، تَفَرَّد به مُحَمد بن حَنظلة عنه، وتَفَرَّد به عنه إِبراهيم الشَّافعي، وإِنما يُعرف هذا من رواية عَمرو بن كَثير بن أَفلَح. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٣١٨).

* * *

(١) المسند الجامع (١١٢٨٤)، وتحفة الأشراف (١١١٧٠)، وأَطراف المسند (٧٠٠٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٦٤٢)، والرُّوياني (٦٧٨ و٦٧٩)، والطبراني ١٩/ (٤٣٦ و٤٣٧).

٥٢٩- كَيسان بن عَبد الله بن طارق الشَّامي[1]

١٠٧٨١ - عَنْ نَافِعِ بْنِ كَيْسانَ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّهُ كَانَ يَتَّجِرُ بِالْخَمْرِ، فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّهُ أَقْبَلَ مِنَ الشَّام، وَمَعَهُ خَمْرٌ فِي الزِّقَاقِ، يُرِيدُ بِهَا التِّجَارَةَ، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي جِئْتُكَ بِشَرَابٍ جَيِّدٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا كَيْسانُ، إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ بَعْدَكَ، قَالَ: أَفَأَبِيعُهَا يَا رَسُولَ الله؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ، وَحُرِّمَ ثَمَنُهَا، فَانْطَلَقَ كَيْسانُ إِلَى الزِّقَاقِ، فَأَخَذَ بِأَرْجُلِهَا، ثُمَّ أَهْرَاقَهَا».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٣٣٥(١٩١٦٨) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، عَن نافِع بن كَيسان، فذكره[2].

***

---

(١) قال ابن عساكر: كيسان بن عَبد الله بن طارق اليماني، الشامي، أَبو نافع، الدمشقي، له صُحبة. «تاريخ دمشق» ٥٠/ ٢٧٦.

(٢) المسند الجامع (١١٢٨٥)، وأَطراف المسند (٧٠٠٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ٨٨.

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٦٤١)، والرُّوياني (٦٨١)، والطبراني ١٩/ (٤٣٨ و٤٣٩).

حرف اللام

٥٣٠ـ لَبِيبة الأَنصاريُّ[(١)]

١٠٧٨٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَبِيبَةَ، عَنْ أَبيه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَامَ الْغُلاَمُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَةً، فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ».

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٧٣٠٠) عَن ابن جُرَيج، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن لَبِيبة، عَن أَبيه[(٢)]، عَن جَدِّه، فذكره[(٣)].

* * *

(١) قال أَبو نُعيم: لَبيبَة الأَنصاريُّ، أَبو عَبد الرَّحمَن، ذَكَرَه بَعض الـمُتأَخِّرينَ، وأَخرَج له هذا الحَديثَ وغَيرَه، وقيل: أَبو لَبيبَة. «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٤٢٧.

ـ وقال ابن حَجَر: لَبِيبة، الأَنصارِيّ، ذكره الطبراني وغيره.

وقال أَبو عُمَر: هو أَبو لَبِيبة.

وقال ابنُ حِبَّان: في ترجمة حفيده مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن لَبِيبة: كان اسم عَبد الرَّحمَن لَبِيبة وأَبا لَبِيبة فلذلك يُقال تارة: لَبِيبة، وتارة: أَبو لَبِيبة. «الإِصابة» (٧٥٧٤).

(٢) قوله: «عَن أَبيه» لم يرد في المطبوع، والحديث؛ أَورده ابن حزم، في «الـمُحلَّى» ٧/ ٣١، وأَخرجه ابن قانع، في «معجم الصحابة» ٣/ ٩، من طريق ابن جُرَيج، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن لَبِيبة، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، به.

(٣) جامع المسانيد والسنن (٨١٤٧).

والحديث؛ أَخرجه ابن قانع، في «معجم الصحابة» ٣/ ٩، وأَبو نعيم، في «معرفة الصحابة» (٥٩٣٥ و٥٩٣٦).

٥٣١- اللَّجْلاَج العامريُّ[(١)]

١٠٧٨٣ - عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلاَجِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، قَالَ:

«بَيْنَمَا نَحْنُ فِي السُّوقِ، إِذْ مَرَّتِ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ صَبِيًّا، فَثَارَ النَّاسُ، وَثُرْتُ مَعَهُمْ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ لَهَا: مَنْ أَبُو هَذَا؟ فَسَكَتَتْ، فَقَالَ: مَنْ أَبُو هَذَا؟ فَسَكَتَتْ، فَقَالَ شَابٌّ بِحِذَائِهَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا حَدِيثَةُ السِّنِّ، حَدِيثَةُ عَهْدٍ بِخِزْيَةٍ، وَإِنَّهَا لَنْ تُخْبِرَكَ، وَأَنَا أَبُوهُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَالْتَفَتَ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ، كَأَنَّهُ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ، فَقَالُوا: مَا عَلِمْنَا إِلاَّ خَيْرًا، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَحْصَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ، فَذَهَبْنَا فَحَفَرْنَا لَهُ حَتَّى أَمْكَنَّا، وَرَمَيْنَاهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى هَدَأَ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى مَجَالِسِنَا، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذَا أَنَا بِشَيْخٍ يَسْأَلُ عَنِ الْفَتَى، فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَأَخَذْنَا بِتَلاَبِيبِهِ، فَجِئْنَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا جَاءَ يَسْأَلُ عَنِ الْخَبِيثِ، فَقَالَ: مَهْ، لَهُوَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ، قَالَ: فَذَهَبْنَا فَأَعَنَّاهُ عَلَى غُسْلِهِ، وَحَنُوطِهِ وَتَكْفِينِهِ، وَحَفَرْنَا لَهُ، وَلاَ أَدْرِي أَذَكَرَ الصَّلاَةَ أَمْ لاَ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نَعْمَلُ فِي السُّوقِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِرَجُلٍ فَرُجِمَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَنَا أَنْ نَدُلَّهُ عَلَى مَكَانِهِ الَّذِي رُجِمَ فِيهِ؟ فَتَعَلَّقْنَا بِهِ حَتَّى أَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا جَاءَ لِيَسْأَلَنَا عَنْ ذَلِكَ الْخَبِيثِ الَّذِي رَجَمْتَ الْيَوْمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ تَقُولُوا خَبِيثٌ، فَوَاللهِ لَهُوَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنَ الْمِسْكِ»[(٣)].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٧٩(١٦٠٣٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن عُلاَثَة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عُمر بن عَبد العَزيز. و«أَبو داوُد» (٤٤٣٥) قال: حَدثنا عَبدَة بن عَبد الله، ومُحمد بن داوُد بن صَبيح، قال عَبدَة: أَخبَرنا حَرَمي بن حَفص، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن عُلاَثَة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عُمر بن

---

(١) قال البُخاري: اللَّجلاَج، العامِري، رَوى عَنه ابنه خالد، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٥٠.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للنَّسائي (٧١٤٧).

عَبد العَزِيز. وفي (٤٤٣٦) قال: حَدثنا هِشَام بن عَمّار، قال: حَدثنا صَدَقة بن خالد (ح) وحَدثنا نَصر بن عاصم الأَنطاكي، قال: حَدثنا الوَليد، جميعًا قالا: حَدثنا مُحمد، قال هِشَام: مُحمد بن عَبد الله الشُّعَيثي، عَن مَسلَمة بن عَبد الله الجُهَني. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧١٤٦) قال: أَخبرَني عَمرو بن مَنصور النَّسائي، قال: حَدثني حَرَمي بن حَفص، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن عُلاَثة، قال: حَدثنا عَبد العَزِيز بن عُمر بن عَبد العَزِيز. وفي (٧١٤٧) قال: أَخبرَنا أَحمد بن الـمُعلَّى بن يَزيد الدِّمَشقي، قال: حَدثنا سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، وعَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قالا: حَدثنا الوَليد، هو ابن مُسلم، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الشُّعَيثي، عَن مَسلَمة بن عَبد الله الجُهَني. وفي (٧١٦٥) قال: أَخبرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا حَرَمي بن حَفص، أَبو علي، قال: حَدثنا ابن عُلاَثة، قال: حَدثني عَبد العَزِيز بن عُمر بن عَبد العَزِيز.

كلاهما (عَبد العَزِيز، ومَسلَمة) عَن خالد بن اللَّجْلاج، فذكره[1].

***

---

(١) المسند الجامع (١١٢٨٦)، وتحفة الأشراف (١١١٧١)، وأَطراف المسند (٧٠١٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٩٥ و٢٥٨٧)، والطبراني ١٩/ (٤٨٨-٤٩٠)، والبيهقي ٨/ ٢١٨.

٥٣٢ـ لَقيط بن عامر، ويُقال: لَقيط بن صَبِرَة أَبو رَزين، العُقَيلي[(١)]

١٠٧٨٤ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبيه، وَافِدِ بَنِي الـمُنْتَفِقِ؛

«أَنَّهُ انْطَلَقَ هُوَ وَصَاحِبٌ لَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَجِدَاهُ، فَأَطْعَمَتْهُمَا عَائِشَةُ تَمْرًا وَعَصِيدَةً، فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، يَتَقَلَّعُ يَتَكَفَّأُ، فَقَالَ: أَطَعِمْتُمَا؟ قُلْنَا: نَعَمْ.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَسْأَلُكَ عَنِ الصَّلاَةِ؟ قَالَ: أَسْبغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلِ الأَصَابِعَ، وَإِذَا اسْتَنْشَقْتَ فَأَبْلِغْ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ صَائِمًا.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ لِي امْرَأَةً، فَذَكَرَ مِنْ بَذَائِهَا، قَالَ: طَلِّقْهَا، قُلْتُ: إِنَّ لَهَا صُحْبَةً وَوَلَدًا، قَالَ: مُرْهَا، أَوْ قُلْ لَهَا، فَإِنْ يَكُنْ فِيهَا خَيْرٌ فَسَتَفْعَلْ، وَلاَ تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ ضَرْبَكَ أُمَيَّتَكَ.

---

(١) قال البُخاري: لَقيط بن عامر، ويُقال: لَقيط بن صَبِرَة بن الـمُنتَفِق، أَبو رَزين، العُقَيلي، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٤٨.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سَمِعتُ مُحمدًا (يَعني البُخاري) يَقول: أَبو رَزِين العُقَيلي اسمُه لَقيط بن عامِر، وهو عِندي لَقيط بن صَبِرة، قال: قُلتُ له: لَقيط بن صَبِرة هو أَبو رَزين؟ قال: نَعَم.

قال: فقُلتُ: فحَديث أَبي هاشِم، عَن عاصِم بن لَقيط بن صَبِرة، عَن أَبيه، هو عَن أَبي رَزين؟ قال: نَعَم.

قال أَبو عيسَى: وأَمَّا أَكثر أَهل الحَديث فقالوا: لَقيط بن صَبِرة هو لَقيط بن عامِر. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤) من آخر الكتاب.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: لقيط بن عامر بن الـمُنتَفِق، ويُقال: لقيط بن صَبِرة بن الـمُنتَفِق، أَبو رَزين العُقَيلي، له صحبة، رَوَى عَنه وَكيع بن عُدُس، وابنه عاصم. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ١٧٧ .

ـ وقال المِزِّي: لَقيط بن صَبِرة، وهو لَقيط بن عامر بن صَبِرة بن عَبد الله بن الـمُنتَفِق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، أَبو رَزين العُقَيلي، لهُ صُحبَةٌ، عِدادُه في أَهل الطائف.

هكذا نَسَبه غيرُ واحدٍ من الأَئمة، ومنهم من جعل لَقيط بن عامر، غير لَقيط بن صَبِرة، قال أَبو عُمَر، ابن عَبد البَرِّ: وليس بشيءٍ.

وَقال عبد الغني بن سَعِيد المِصرِي الحافظ: أَبو رَزِين العُقَيلي، وهو لَقيط بن عامر بن الـمُنتفق، وهو لقيط بن صَبِرة، وقيل: إِنه غيره، وليس بصحيح. «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٢٤٨.

فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ دَفَعَ الرَّاعِي الْغَنَمَ فِي الـمُرَاحِ، عَلَى يَدِهِ سَخْلَةٌ، فَقَالَ: أَوَلَّدْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَاذَا؟ قَالَ: بَهْمَةً، قَالَ: اذْبَحْ مَكَانَهَا شَاةً، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: لاَ تَحْسِبَنَّ، وَلَمْ يَقُلْ: لاَ تَحْسَبَنَّ، أَنَّ مَا ذَبَحْنَاهَا مِنْ أَجْلِكَ، لَنَا غَنَمٌ مِئَةٌ، لاَ نُحِبُّ أَنْ تَزِيدَ عَلَيْهَا، فَإِذَا وَلَّدَ الرَّاعِي بَهْمَةً، أَمَرْنَاهُ فَذَبَحَ مَكَانَهَا شَاةً»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَبْلِغْ فِي الاِسْتِنْشَاقِ، مَا لَمْ تَكُ صَائِمًا»[2].

(*) وفي رواية: «انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَدَفَعَ الرَّاعِي فِي الـمَرَاحِ سَخْلَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تَحْسِبَنَّ ـ وَلَمْ يَقُلْ: لاَ تَحْسَبَنَّ ـ إِنَّ لَنَا غَنَمًا مِئَةً، لاَ نُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ، فَإِذَا جَاءَ الرَّاعِي بِسَخْلَةٍ ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً، فَكَانَ فِيمَا قَالَ: لاَ تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ كَضَرْبِكَ أَمَتَكَ، وَإِذَا اسْتَنْشَقْتَ فَبَالِغْ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ صَائِمًا»[3].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الـمُنْتَفِقِ، أَوْ فِي وَفْدِ بَنِي الـمُنْتَفِقِ، إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ نُصَادِفْهُ فِي مَنْزِلِهِ، وَصَادَفْنَا عَائِشَةَ أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَأَمَرَتْ لَنَا بِخَزِيرَةٍ، فَصُنِعَتْ لَنَا، قَالَ: وَأُتِينَا بِقِنَاعٍ ـ وَلَمْ يُقِمْ قُتَيبَةُ الْقِنَاعَ، وَالْقِنَاعُ: الطَّبَقُ فِيهِ تَمْرٌ ـ ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا، أَوْ أُمِرَ لَكُمْ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: قُلْنَا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ جُلُوسٌ، إِذْ دَفَعَ الرَّاعِي غَنَمَهُ إِلَى الـمُرَاحِ، وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَيْعَرُ، فَقَالَ: مَا وَلَّدْتَ يَا فُلاَنُ؟ قَالَ: بَهْمَةً، قَالَ: فَاذْبَحْ لَنَا مَكَانَهَا شَاةً، ثُمَّ قَالَ: لاَ تَحْسِبَنَّ ـ وَلَمْ يَقُلْ: لاَ تَحْسَبَنَّ ـ أَنَّا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا، لَنَا غَنَمٌ مِئَةٌ لاَ نُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ، فَإِذَا وَلَّدَ الرَّاعِي بَهْمَةً، ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي امْرَأَةً، وَإِنَّ فِي لِسَانِهَا شَيْئًا، يَعني الْبَذَاءَ، قَالَ: فَطَلِّقْهَا إِذًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لَهَا صُحْبَةً، وَلِي مِنْهَا وَلَدٌ، قَالَ: فَمُرْهَا، يَقُولُ عِظْهَا، فَإِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسَتَفْعَلُ، وَلاَ تَضْرِبْ

(١) اللفظ لأحمد (١٨٠٠٠).

(٢) اللفظ لأحمد (١٦٤٩٧).

(٣) اللفظ للبخاري.

ظَعِينَتَكَ كَضَرْبِكَ أُمَيَّتَكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ، قَالَ: أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ، وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ صَائِمًا»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَخَلِّلِ الأَصَابِعَ»[2].

أخرجَه عَبد الرَّزاق (٧٩) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ١١(٨٤) و١/ ٢٧ (٢٧٥) و٣/ ١٠١(٩٨٤٤) و٨/ ٣٦٩(٢٥٩٦٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيم الطَّائفي. و«أحمد» ٤/ ٣٢ (١٦٤٩٤) و٤/ ٣٣(١٦٤٩٥ و١٦٤٩٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٦٤٩٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. وفي ٤/ ٢١١ (١٨٠٠٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج. و«الدَّارِمي» (٧٥٠) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (١٦٦) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: حَدثنا داوُد بن عَبد الرَّحمَن. و«ابن ماجَة» (٤٠٧ و٤٤٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيم الطَّائفي. و«أَبو داوُد» (١٤٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، في آخرين، قالوا: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيم. وفي (١٤٣) قال: حَدثنا عُقبَة بن مُكْرَم، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. وفي (١٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن فارس، قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. وفي (٢٣٦٦ و٣٩٧٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيم. و«التِّرمِذي» (٣٨) قال: حَدثنا قُتيبة، وهَنَّاد، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي (٧٨٨) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَبد الحَكَم الوَرَّاق، وأَبو عَمَّار، الحُسَين بن حُريث، قالا: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيم. و«النَّسائي» ١/ ٦٦ قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيم (ح) وأَنبأَنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي ١/ ٧٩ قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثني يَحيَى بن سُلَيم (ح) وأَنبأَنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي «الكُبرى» (٩٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي (١١٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وأَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن سُلَيم (ح) وأَخبَرنا قُتيبة بن

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (١٤٢).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي (٣٨).

سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيم. وفي (٣٠٣٥) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. وفي (٦٦٦٥) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن جُرَيج. و«ابن خُزيمة» (١٥٠) قال: حَدثنا الزَّعفَراني، وزِيَاد بن يَحيَى الحَسَّاني، وإِسحاق بن حاتم بن بَيان الـمَدَائني، ورِزْق الله بن مُوسى، والجماعة، قالوا: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيم. وفي (١٦٨) قال: حَدثنا الحَسَن بن مُحمد، وأَبو الخَطاب، زِياد بن يَحيَى الحَسَّاني، وإِسحاق بن حاتم بن بَيان الـمَدَائني، وجماعة غيرهم، قالوا: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيم. و«ابن حِبان» (١٠٥٤) قال: أَخبَرَنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيم. وفي (١٠٨٧) قال: أَخبَرَنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيم. وفي (٤٥١٠) قال: أَخبَرَنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرَنا يَحيَى بن سُلَيم الطَّائفي.

أَربعتُهم (سُفيان الثَّوري، ويَحيَى بن سُلَيم، وعَبد الـمَلِك بن جُرَيج، وداوُد بن عَبد الرَّحمَن) عَن أَبي هاشم، إِسماعيل بن كَثِير، عَن عاصم بن لَقِيط بن صَبِرَة، فذكره.

ـ في رواية أَحمد (١٨٠٠٠): «عَن عاصم بن لَقِيط، عَن أَبيه وافد بَني الـمُنتَفق، وقال عَبد الرَّزاق: الـمُنتَفِق».

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

زاد في الموضع الأول: وأَبو هاشم اسمُه: إِسماعيل بن كَثِير.

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٨٠). وأَحمد ٤/ ٣٣(١٦٤٩٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرَنا ابن جُرَيج، قال: حَدثنا إِسماعيل بن كَثِير، أَبو هاشم الـمَكِّي، عَن عاصم بن لَقِيط بن صَبِرَة، عَن أَبيه، أَو جَدِّه، وافِد بَني الـمُنتَفِق، قال:

«انْطَلَقْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمْ نَجِدْهُ، فَأَطْعَمَتْنَا عَائِشَةُ تَمْرًا، وَعَصَدَتْ لَنَا عَصِيدَةً، إِذْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَقَلَّعُ، فَقَالَ: هَلْ أُطْعِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ الله، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، رَبَعَ رَاعِي الْغَنَمِ فِي الـمُرَاحِ، عَلَى يَدِهِ سَخْلَةٌ، قَالَ: هَلْ وَلَّدْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاذْبَحْ لَنَا شَاةً، ثُمَّ

أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: لاَ تَحْسِبَنَّ، وَلَمْ يَقُلْ: لاَ تَحْسَبَنَّ، أَنَّا ذَبَحْنَا الشَّاةَ مِنْ أَجْلِكُمَا، لَنَا غَنَمٌ مِئَةٌ، لاَ نُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ عَلَيْهَا، فَإِذَا وَلَّدَ الرَّاعِي بَهْمَةً أَمَرْنَاهُ بِذَبْحِ شَاةٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ؟ قَالَ: إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَسْبِغْ، وَخَلِّلِ الأَصَابِعَ، وَإِذَا اسْتَنْثَرْتَ فَأَبْلِغْ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ صَائِمًا، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ لِي امْرَأَةً، ذَكَرَ مِنْ طُولِ لِسَانِهَا وَبَذَائِهَا، فَقَالَ: طَلِّقْهَا، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهَا ذَاتُ صُحْبَةٍ وَوَلَدٍ، قَالَ: فَأَمْسِكْهَا وَأْمُرْهَا، فَإِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسَتَفْعَلْ، وَلاَ تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ ضَرْبَكَ أَمَتَكَ»[(١)].

رواه على الشك: عَن أَبيه، أَو جَدِّه[(٢)].

***

١٠٧٨٥ - عَنْ وَكِيعِ بْنِ عُدُسٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ عَمِّهِ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيْنَ أُمِّي؟ قَالَ: أُمُّكَ فِي النَّارِ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ مَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِكَ؟ قَالَ: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ مَعَ أُمِّي».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١١(١٦٢٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَعلَى بن عَطاء، عَن وَكيع بن عُدُس، فذكره[(٣)].

- قال أَحمد بن حَنبل: الصَّواب: «حُدُس».

- فوائد:

- قال أَبو حاتم الرَّازي: وَكيع بن عُدُس، أَبو مُصعب، ويُقال: ابن حُدُس، رَوى عَن عمه أَبي رَزِين العُقَيلي، رَوى عَنه يَعلَى بن عَطاء.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٢٨٧)، وتحفة الأشراف (١١١٧٢)، وأَطراف المسند (٧٠١١-٧٠١٣).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٤٣٨)، وابن الجارود (٨٠)، والطبراني ١٩/(٤٧٩-٤٨٣)، والبيهقي ١/ ٥٠ و٥١ و٧٦ و٤/ ٢٦١ و٧/ ٣٠٣، والبغوي (٢١٣).

(٣) المسند الجامع (١١٢٨٨)، وأَطراف المسند (٧٠١٧)، ومجمع الزوائد ١/ ١١٦، وإتحاف المهرة (٧٨٢٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١١٨٦)، وابن أَبي عاصم، في السُّنَّة (٦٣٨)، والطبراني ١٩/ (٤٧١).

والذي يقول «عُدُس»: شُعبة، وأَبو عَوانة، وهُشَيم، يحدثون على يَعلَى بن عَطاء، عَن وَكيع بن عُدُس.

وحَماد بن سَلَمة يقول: عَن يَعلَى بن عَطاء، عَن وَكيع بن حُدُس. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٣٦.

***

١٠٧٨٦ - عَنْ وَكيعِ بْنِ عُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ الـمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ، لاَ تَأْكُلُ إِلاَّ طَيِّبًا، وَلاَ تَضَعُ إِلاَّ طَيِّبًا»(١).

(*) وفي رواية: «مَثَلُ الـمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ، إِنْ أَكَلَتْ أَكَلَتْ طَيِّبًا، وَإِنْ وَضَعَتْ وَضَعَتْ طَيِّبًا»(٢).

أَخرجَه النَّسائي في «الكُبرى» (١١٢١٤) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. و«ابن حِبان» (٢٤٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن قَحْطَبة، قال: حَدثنا العَبَّاس بن عَبد العظيم العَنبَري، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن إِسماعيل. وفي (٥٢٣٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسَن بن خَليل، قال: حَدثنا هِشَام بن عَمار، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن إِسماعيل.

كلاهما (ابن أَبي عَدِي، ومُؤَمَّل بن إِسماعيل) عَن شُعبة، عَن يَعلَى بن عَطاء، عَن وَكيع بن عُدُس، فذكره(٣).

- في رواية هِشَام بن عَمار: «وَكيع بن حُدُس».

- قال أَبو حاتم ابن حِبان: شُعبة واهمٌ في قوله: «عُدُس» إِنما هو: «حُدُس» كما قاله حَماد بن سَلَمة، وأُولئك.

***

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٥٢٣٠).

(٣) تُحفة الأشراف (١١١٧٩)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٩٥، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٧١)، والطبراني ١٩/ (٤٥٩ و٤٦٠).

١٠٧٨٧ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ:

«أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ يُحْيِي اللهُ الْمَوْتَى؟ قَالَ: أَمَا مَرَرْتَ بِأَرْضٍ مِنْ أَرْضِكَ مُجْدِبَةٍ، ثُمَّ مَرَرْتَ بِهَا مُخْصِبَةً؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: كَذَلِكَ النُّشُورُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ تُحْرَقَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تُشْرِكَ بِاللهِ، وَأَنْ تُحِبَّ غَيْرَ ذِي نَسَبٍ، لاَ تُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ، فَقَدْ دَخَلَ حُبُّ الإِيمَانِ فِي قَلْبِكَ، كَمَا دَخَلَ حُبُّ الْمَاءِ لِلظَّمْآنِ فِي الْيَوْمِ الْقَائِظِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ لِي بِأَنْ أَعْلَمَ أَنِّي مُؤْمِنٌ؟ قَالَ: مَا مِنْ أُمَّتِي، أَوْ هَذِهِ الأُمَّةِ، عَبْدٌ يَعْمَلُ حَسَنَةً، فَيَعْلَمُ أَنَّهَا حَسَنَةٌ، وَأَنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، جَازِيهِ بِهَا خَيْرًا، وَلاَ يَعْمَلُ سَيِّئَةً، فَيَعْلَمُ أَنَّهَا سَيِّئَةٌ، وَيَسْتَغْفِرُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْهَا، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يَغْفِرُ إِلاَّ هُوَ، إِلاَّ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١١ (١٦٢٩٥) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، يَعني ابن المُبارك، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، عَن سُليمان بن مُوسى، فذكره[1].

- فوائد:

- قال البُخاري: سُلَيمان بن مُوسى لَم يُدرِك أَحَدًا من أَصحاب النَّبي ﷺ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١٧٦).

* * *

١٠٧٨٨ - عَنْ وَكِيعِ بْنِ عُدُسٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ عَمِّهِ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ يُحْيِي اللهُ الْمَوْتَى؟ فَقَالَ: أَمَا مَرَرْتَ بِالْوَادِي مُمْحِلاً، ثُمَّ تَمُرُّ بِهِ خَضِرًا، - قَالَ شُعْبَةُ: قَالَهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّتَيْنِ - كَذَلِكَ يُحْيِي اللهُ الْمَوْتَى»[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٢٨٩)، وأَطراف المسند (٧٠١٨)، ومجمع الزوائد ١/ ٥٣، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (١٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٣١٩ و٣٢٠ و٣٩٥ و٦٠٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٢٩٤).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ يُحْيِي اللهُ الـمَوْتَى؟ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ قَالَ: أَمَا مَرَرْتَ بِوَادِي أَهْلِكَ مَحْلاً؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: أَمَا مَرَرْتَ بِهِ يَهْتَزُّ خَضِرًا؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: ثُمَّ مَرَرْتَ بِهِ مَحْلاً؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَكَذَلِكَ يُحْيِي اللهُ الـمَوْتَى، وَذَلِكَ آيَتُهُ فِي خَلْقِهِ»[1].

أخرجه أحمد ٤/ ١١(١٦٢٩٣) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (١٦٢٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ١٢(١٦٢٩٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وابن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وشُعبة بن الحَجَّاج) عَن يَعلَى بن عَطاء، عَن وَكيع بن عُدُس، فذكره[2].

- في رواية حَماد بن سَلَمة: «وَكيع بن حُدُس».

* * *

١٠٧٨٩ - عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ؛

«أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا، عَزَّ وَجَلَّ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ؟ قَالَ: فِي عَمَاءٍ، مَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ، وَمَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ، ثُمَّ خَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى الـمَاءِ»[3].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ؟ قَالَ: كَانَ فِي عَمَاءٍ، مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ، وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ، وَمَا ثَمَّ خَلْقٌ، عَرْشُهُ عَلَى الـمَاءِ»[4].

أخرجه أحمد ٤/ ١١(١٦٢٨٩) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي ٤/ ١٢(١٦٣٠١) قال: حَدثنا بَهز. و«ابن ماجة» (١٨٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن الصَّبَّاح، قالا: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«التِّرمِذي» (٣١٠٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع،

---

(١) اللفظ لأحمد (١٦٢٩٣).

(٢) المسند الجامع (١١٢٩٠)، ومجمع الزوائد ١/ ٨٥، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٥٦٣٨ و٧٦٧٦).

والحَدِيث؛ أخرجه الطَّيالِسي (١١٨٥)، وابن أَبي عاصم، في السُّنَّة (٦٣٩)، والطبراني ١٩/ (٤٧٠).

(٣) اللفظ لأحمد (١٦٣٠١).

(٤) اللفظ لابن ماجة.

قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن حِبان» (٦١٤١) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل البُخاري، قال: حَدثنا الحَجَّاج بن المِنهَال.

ثلاثتهم (يَزيد، وبَهز بن أَسد، والحَجَّاج) عَن حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبرَني يَعلَى بن عَطاء، عَن وَكيع بن حُدُس، فذكره[1].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: قال أَحمد بن مَنيع: قال يَزيد بن هارون: العَماء: أَي لَيس معه شيءٌ.

قال أَبو عيسَى: هكذا يقول حَماد بن سَلَمة: «وَكيع بن حُدُس»، ويقول شُعبة، وأَبو عَوَانة، وهُشَيم: «وَكيع بن عُدُس»، وهو أَصحُّ، وأَبو رَزِين اسمُه لَقِيط بن عامر، وهذا حديثٌ حسنٌ.

***

١٠٧٩٠ - عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ؛

«أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ، لاَ يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ، وَلاَ الْعُمْرَةَ، وَلاَ الظَّعَنَ، قَالَ: حُجَّ عَنْ أَبِيكَ، وَاعْتَمِرْ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أَبِي أَدْرَكَ الإِسْلاَمَ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، لاَ يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ، وَلاَ الْعُمْرَةَ، وَلاَ الظَّعَنَ؟ قَالَ: حُجَّ عَنْ أَبِيكَ، وَاعْتَمِرْ»[3].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٤٤٧:١(١٥٢٣٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٤/ ١٠ (١٦٢٨٥) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٤/ ١١(١٦٢٩١) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٤/ ١٢ (١٦٣٠٠) قال: حَدثنا بَهز، وعَفَّان. وفي (١٦٣٠٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن ماجَة» (٢٩٠٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعن علي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (١٨١٠) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، ومُسلم بن إِبراهيم، بمَعناه. و«التِّرمِذي»

---

(١) المسند الجامع (١١٢٩١)، وتحفة الأشراف (١١١٧٦)، وأَطراف المسند (٧٠٢١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١١٨٩)، وابن أَبي عاصم، في السُّنَّة (٦١٢)، والطبراني ١٩/ (٤٦٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٢٨٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٣٠٤).

(٩٣٠) قال: حَدثنا يُوسُف بن عيسَى، قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي» ٥/ ١١١، وفي «الكُبرى» (٣٥٨٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد. وفي ٥/ ١١٧، وفي «الكُبرى» (٣٦٠٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا وَكيع. و«ابن خُزيمة» (٣٠٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنْعاني، قال: حَدثنا خالد، يَعني ابن الحارِث. و«ابن حِبان» (٣٩٩١) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالسِي.

ثمانيتهم (وَكيع بن الجَرَّاح، وعَفَّان بن مُسلم، وبَهز بن أَسد، ويَزِيد، وحَفص، ومُسلم بن إِبراهيم، وخالد بن الحارِث، وأَبو الوَليد الطَّيالسِي) عَن شُعبة بن الحَجَّاج، عَن النُّعمان بن سالم، عَن عَمرو بن أَوس، فذكره[1].

- في رواية يَزيد بن هارون، عند أَحمد: «عَمرو بن أَوس، عَن عَمِّه أَبي رَزين» كذا قال.

- وفي رواية أَبي داوُد: «عَن أَبي رَزين، قال حَفص في حديثه: رجل من بني عامر».

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وإِنما ذُكرت العُمرة عَن النَّبيِّ ﷺ، في هذا الحَديث أَن يَعتمر الرجل عَن غيره، وأَبو رَزِين العُقَيلي اسمُه لَقِيط بن عامر.

- وقال أَبو حاتم ابن حِبان: أَبو رَزِين، لَقِيط بن عامر.

***

١٠٧٩١ - عَنْ وَكيعِ بْنِ عُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ، لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا نَذْبَحُ ذَبَائِحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فِي رَجَبٍ، فَنَأْكُلُ، وَنُطْعِمُ مَنْ جَاءَنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ بَأْسَ بِهِ».

قَالَ وَكيعُ بْنُ عُدُسٍ: فَلاَ أَدَعُهُ[2].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا نَذْبَحُ فِي رَجَبٍ، فَمَا تَرَى؟ قَالَ: لاَ بَأْسَ بِذَلِكَ».

---

(١) المسند الجامع (١١٢٩٢)، وتحفة الأشراف (١١١٧٣)، وأطراف المسند (٧٠١٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١١٨٧)، وابن الجارود (٥٠٠)، والطبراني ١٩/ (٤٥٧ و٤٥٨)، والدَّارَقُطني (٢٧١٠)، والبيهقي ٤/ ٣٢٩ و٣٥٠.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

قَالَ وَكِيعٌ: لاَ أَدَعُهُ أَبَدًا[1].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٦٧(٢٤٧٩١) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ٤/ ١٢ (١٦٣٠٣) قال: حَدثنا بَهز، وعَفَّان. وفي (١٦٣٠٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَماد. و«الدَّارِمي» (٢٠٩٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عيسَى. و«النَّسائي» ٧/ ١٧١، وفي «الكُبرى» (٤٥٤٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«ابن حِبان» (٥٨٩١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، بعَسكَر مُكرَم، قال: حَدثنا أَبو كامل الجَحدَري.

ستتهم (عَفان بن مُسلم، وبَهز بن أَسد، ويَحيَى، ومُحمد بن عيسَى، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وأَبو كامل) عَن أَبي عَوانة اليَشكُري، قال: حَدثنا يَعلَى بن عَطاء، عَن وَكيع بن عُدُس، فذكره[2].

- في روايتي أَحمد، والدَّارِمي: «وَكيع بن حُدُس».

***

١٠٧٩٢- عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«ضَحِكَ رَبُّنَا مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ، وَقُرْبِ غِيَرِهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَوَ يَضْحَكُ الرَّبُّ، عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبٍّ يَضْحَكُ خَيْرًا»[3].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١١(١٦٢٨٨) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي ٤/ ١٢(١٦٣٠٢) قال: حَدثنا بَهز، وحَسَن. و«ابن ماجَة» (١٨١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

---

(١) اللفظ للدَّارِمي.

(٢) المسند الجامع (١٢٢٩٣)، وتحفة الأشراف (١١١٧٨)، وأَطراف المسند (٧٠٢٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٤٦٧)، والبيهقي ٩/ ٣١٢.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٢٨٨).

ثلاثتهم (يَزيد، وبَهز بن أَسد، وحَسَن بن مُوسى) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن يَعلَى بن عَطاء، عَن وَكيع بن حُدُس، فذكره[1].

* * *

١٠٧٩٣ - عَنْ وَكيع بْنِ حُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الرُّؤْيَا مُعلَّقَةٌ بِرِجْلِ طَائِرٍ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا صَاحِبُهَا، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ، وَلاَ تُحَدِّثُوا بِهَا إِلاَّ عَالِمًا، أَوْ نَاصِحًا، أَوْ لَبِيبًا، وَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»[2].

(*) وفي رواية: «الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعْبَرْ، فَإِذَا عُبِرَتْ وَقَعَتْ، قَالَ: وَالرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: لاَ يَقُصُّهَا إِلاَّ عَلَى وَادٍّ، أَوْ ذِي رَأْيٍ»[3].

(*) وفي رواية: «رُؤْيَا الـمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يَتَحَدَّثْ بِهَا، فَإِذَا تَحَدَّثَ بِهَا سَقَطَتْ، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: وَلاَ يُحَدِّثُ بِهَا إِلاَّ لَبِيبًا، أَوْ حَبِيبًا»[4].

(*) وفي رواية: «رُؤْيَا الـمُسْلِم جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ»[5].

(*) وفي رواية: «الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، وَالرُّؤْيَا مُعَلَّقَةٌ بِرِجْلِ طَيْرٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا صَاحِبُهَا، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ، فَلاَ تُحَدِّثْ بِهَا إِلاَّ عَالِمًا، أَوْ نَاصِحًا، أَوْ حَبِيبًا»[6].

---

(١) المسند الجامع (١١٢٩٤)، وتحفة الأشراف (١١١٨٠)، وأطراف المسند (٧٠٢٠).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسي (١١٨٨)، وابن أَبي عاصم، في السُّنَّة (٥٥٤)، والطبراني ١٩/ (٤٦٩).
(٢) اللفظ لأحمد (١٦٢٨٤).
(٣) اللفظ لأحمد (١٦٢٨٣).
(٤) اللفظ للتِّرمِذي (٢٢٧٨).
(٥) اللفظ للتِّرمِذي (٢٢٧٩).
(٦) اللفظ لابن حِبَّان (٦٠٥٥).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٥٠(٣١٠٨٩) قال: حَدثنا هُشَيم. و«أَحمد» ٤/ ١٠ (١٦٢٨٣) قال: حَدثنا هُشَيم. وفي (١٦٢٨٤) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٤/ ١٢(١٦٢٩٦) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٦٢٩٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وبَهز، الـمَعنَى، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ١٣(١٦٣٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (٢٢٨٧) قال: أَخبَرنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجَة» (٣٩١٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا هُشَيم. و«أَبو داوُد» (٥٠٢٠) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا هُشَيم. و«التِّرمِذي» (٢٢٧٨) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٢٧٩) قال: حَدثنا الحَسَن بن علي الخَلاَّل، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«ابن حِبان» (٦٠٤٩) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، عَن شُعبة. وفي (٦٠٥٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنَيد، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي (٦٠٥٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجَّاج السَّامي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

ثلاثتهم (هُشَيم، وحَمَّاد، وشُعبة) عَن يَعلَى بن عَطاء، قال: سَمِعتُ وَكيع بن عُدُس، فذكره[1].

- في رواية ابن حِبان (٦٠٤٩): «وَكيع بن عُدُس يُحدِّث، أَنه سمعَ عَمَّه» لم يُسمه.
- في رواية حَماد بن سَلَمة: «وَكيع بن حُدُس».
- وفي رواية هُشَيم، وشُعبة: «وَكيع بن عُدُس»، غير أَن رواية هُشَيم عند ابن حِبان فيها: «وَكيع بن حُدُس».

---

(١) المسند الجامع (١١٢٩٥)، وتحفة الأشراف (١١١٧٤)، وأَطراف المسند (٧٠١٥).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١١٨٤)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٧٢-١٤٧٤)، والطبراني ١٩/ (٤٦١-٤٦٤)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٤٤٣٥)، والبغوي (٣٢٨١ و٣٢٨٢).

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: الصَّحيح بالحاء كما قاله هُشَيم، وشُعبة واهمٌ في قوله: «عُدُس»، فتَبِعهُ النَّاس.

ـ وقال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وأَبو رَزِين العُقَيلي اسمُه: لَقِيط بن عامر، وروى حَماد بن سَلَمة، عَن يَعلَى بن عَطاء، فقال: «عَن وَكيع بن حُدُس»، وقال شُعبة، وأَبو عَوَانة، وهُشَيم: «عَن يَعلَى بن عَطاء، عَن وَكيع بن عُدُس»، وهذا أَصحُّ.

● أَخرجَه أَحمد ٤/ ١١(١٦٢٩٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن يَعلَى بن عَطاء، عَن أَبي رَزِين لَقِيط، عَن عَمِّه[1]، رَفعَهُ، قال: قال النَّبيُّ ﷺ:

«رُؤْيَا الـمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، أَشُكُّ أَنَّهُ زَادَ: رُؤْيَا الـمُؤْمِنِ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يُخْبِرْ بِهَا، فَإِذَا أَخْبَرَ بِهَا وَقَعَتْ».

***

١٠٧٩٤- عَنْ وَكيعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكُلُّنَا نَرَى اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ قَالَ: يَا أَبَا رَزِينٍ، أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِيًا بِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَاللهُ أَعْظَمُ، وَذَلِكَ آيَتُهُ فِي خَلْقِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكُلُّنَا يَرَى رَبَّهُ؟ قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ: مُخْلِيًا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ قَالَ: يَا أَبَا رَزِينٍ، أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ؟ قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ: لَيْلَةَ الْبَدْرِ مُخْلِيًا بِهِ، ثُمَّ اتَّفَقَا، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَاللهُ أَعْظَمُ، قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ: قَالَ: فَإِنَّمَا هُوَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ، فَاللهُ أَجَلُّ وَأَعْظَمُ»[3].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: هَلْ تَرَوْنَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ الْقَمَرَ، أَوِ الشَّمْسَ بِغَيْرِ سَحَابٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَاللهُ أَعْظَمُ»[4].

---

(١) هكذا وقع هذا الإسناد في النسخ الخطية، ولم نقف عليه في «جامع المسانيد»، ولا «أَطراف المسند»، ولا «مصنف عَبد الرَّزاق».

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

(٤) اللفظ لابن حِبَّان.

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١١(١٦٢٨٧) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا حَماد بن سَلَمة. وفي (١٦٢٩٣) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٤/ ١٢(١٦٢٩٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وبَهز، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«ابن ماجَة» (١٨٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا حَماد بن سَلَمة. و«أَبو داوُد» (٤٧٣١) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد (ح) وحَدثنا عُبَيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، الـمَعنَى. و«ابن حِبان» (٦١٤١) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل البُخاري، قال: حَدثنا الحَجَّاج بن المِنهَال، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

كلاهما (حَماد، وشُعبة) عَن يَعلَى بن عَطاء، عَن وَكيع بن حُدُس، فذكره[1].

- في رواية أَبي داوُد: «عَن يَعلَى بن عَطاء، عَن وَكيع بن عُدُس، قال مُوسى: ابن حُدُس».

* * *

١٠٧٩٥- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ حَاجِبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الـمُنتَفِقِ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَمِّهِ لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ. وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ؛

«أَنَّ لَقِيطًا خَرَجَ وَافِدًا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، يُقَالُ لَهُ: نَهِيكُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الـمُنْتَفِقِ، قَالَ لَقِيطٌ: فَخَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبِي، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، لِانْسِلاَخِ رَجَبٍ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ، فَوَافَيْنَاهُ حِينَ انْصَرَفَ مِنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ، فَقَامَ فِي النَّاسِ خَطِيبًا، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَلاَ إِنِّي قَدْ خَبَّأْتُ لَكُمْ صَوْتِي مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، أَلاَ لأُسْمِعَنَّكُمْ، أَلاَ فَهَلْ مِنِ امْرِئٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ؟ فَقَالُوا: اعْلَمْ لَنَا مَا يَقُولُ رَسُولُ الله ﷺ، أَلاَ ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يُلْهِيَهُ حَدِيثُ نَفْسِهِ، أَوْ حَدِيثُ صَاحِبِهِ، أَوْ يُلْهِيَهُ الضَّلاَلُ، أَلاَ إِنِّي مَسْؤُولٌ، هَلْ بَلَّغْتُ؟ أَلاَ اسْمَعُوا تَعِيشُوا، أَلاَ اجْلِسُوا،

---

(١) المسند الجامع (١١٢٩٦)، وتحفة الأشراف (١١١٧٥)، وأطراف المسند (٧٠١٩).

والحَديث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١١٩٠)، وابن أَبي عاصم، في السُّنَّة (٤٥٩ و٤٦٠)، وابن خُزَيمة، في (٢٥٣ و٦٠٣)، والطبراني ١٩/ (٤٦٥ و٤٦٦).

أَلاَ اجْلِسُوا، قَالَ: فَجَلَسَ النَّاسُ، وَقُمْتُ أَنَا وَصَاحِبِي، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ لَنَا فُؤَادَهُ وَبَصَرُهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا عِنْدَكَ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ؟ فَضَحِكَ لَعَمْرُ الله، وَهَزَّ رَأْسَهُ، وَعَلِمَ أَنِّي أَبْتَغِي لِسَقَطِهِ، فَقَالَ: ضَنَّ رَبُّكَ، عَزَّ وَجَلَّ، بِمَفَاتِيحِ خَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ اللهُ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ، قُلْتُ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: عِلْمُ الـمَنِيَّةِ، قَدْ عَلِمَ مَتَى مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ وَلاَ تَعْلَمُونَهُ، وَعِلْمُ الـمَنِيِّ حِينَ يَكُونُ فِي الرَّحِمِ، قَدْ عَلِمَهُ وَلاَ تَعْلَمُونَهُ، وَعِلْمُ مَا فِي غَدٍ، وَمَا أَنْتَ طَاعِمٌ غَدًا وَلاَ تَعْلَمُهُ، وَعِلْمُ يَوْمِ الْغَيْثِ يُشْرِفُ عَلَيْكُمْ آزِلِينَ آزِلِينَ مُشْفِقِينَ، فَيَظَلُّ يَضْحَكُ، قَدْ عَلِمَ أَنَّ غِيَرَكُمْ إِلَى قُرْبٍ، قَالَ لَقِيطٌ: قُلْتُ: لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبٍّ يَضْحَكُ خَيْرًا، وَعِلْمُ يَوْمِ السَّاعَةِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، عَلِّمْنَا مِمَّا تُعَلِّمُ النَّاسَ وَمَا تَعْلَمُ، فَإِنَّا مِنْ قَبِيلٍ لاَ يُصَدِّقُ تَصْدِيقَنَا أَحَدٌ، مِنْ مَذْحِجٍ الَّتِي تَرْبَأُ عَلَيْنَا، وَخَثْعَمَ الَّتِي تُوَالِينَا، وَعَشِيرَتِنَا الَّتِي نَحْنُ مِنْهَا، قَالَ: تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ، ثُمَّ يُتَوَفَّى نَبِيُّكُمْ، ثُمَّ تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ، ثُمَّ تُبْعَثُ الصَّائِحَةُ، لَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا تَدَعُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ مَاتَ، وَالـمَلاَئِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ، عَزَّ وَجَلَّ، فَأَصْبَحَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ يَطُوفُ فِي الأَرْضِ، وَخَلَتْ عَلَيْهِ الْبِلاَدُ، فَأَرْسَلَ رَبُّكَ، عَزَّ وَجَلَّ، السَّمَاءَ بِهَضْبٍ[1] مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا تَدَعُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ مَصْرَعِ قَتِيلٍ، وَلاَ مَدْفِنِ مَيِّتٍ، إِلاَّ شَقَّتِ الْقَبْرَ عَنْهُ، حَتَّى تَجْعَلَهُ مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ، فَيَسْتَوِي جَالِسًا، فَيَقُولُ رَبُّكَ: مَهْيَمْ، لِمَا كَانَ فِيهِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، أَمْسِ الْيَوْمَ، وَلِعَهْدِهِ بِالْحَيَاةِ يَحْسَبُهُ حَدِيثًا بِأَهْلِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ يَجْمَعُنَا بَعْدَ مَا تُمَزِّقُنَا الرِّيَاحُ وَالْبِلَى وَالسِّبَاعُ؟ قَالَ: أُنَبِّئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آلاَءِ الله، الأَرْضُ أَشْرَفْتَ عَلَيْهَا وَهِيَ مَدَرَةٌ بَالِيَةٌ، فَقُلْتَ: لاَ تَحْيَا أَبَدًا، ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّكَ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهَا السَّمَاءَ، فَلَمْ تَلْبَثْ عَلَيْكَ إِلاَّ أَيَّامًا، حَتَّى أَشْرَفْتَ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَعَمْرُ إِلَهِكَ لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَجْمَعَهُمْ مِنَ الـمَاءِ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ نَبَاتَ الأَرْضِ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ الأَصْوَاءِ، وَمِنْ مَصَارِعِهِمْ، فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، وَكَيْفَ

---

(١) قال ابن الأثير: في حَديث لَقِيط: «فأَرسَل السماءَ بهَضْبٍ» أَي مَطَرٍ، ويُجمَع على أَهضاب، ثم أَهاضِيب، كقَولٍ، وأَقوالٍ، وأَقاويل. «النهاية» ٥/ ٢٦٥.

وَنَحْنُ مِلْءَ الأَرْضِ وَهُوَ شَخْصٌ وَاحِدٌ، نَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْنَا؟ قَالَ: أُنَبِّئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آلاَءِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَةٌ مِنْهُ صَغِيرَةٌ، تَرَوْنَهُمَا وَيَرَيَانِكُم سَاعَةً وَاحِدَةً، لاَ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا، وَلَعَمْرُ إِلَهِكَ لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَرَاكُمْ وَتَرَوْنَهُ مِنْ أَنْ تَرَوْنَهُمَا وَيَرَيَانِكُمْ، لاَ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا يَفْعَلُ بِنَا رَبُّنَا، عَزَّ وَجَلَّ، إِذَا لَقِينَاهُ؟ قَالَ: تُعْرَضُونَ عَلَيْهِ بَادِيَةً لَهُ صَفَحَاتُكُمْ، لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ، فَيَأْخُذُ رَبُّكَ، عَزَّ وَجَلَّ، بِيَدِهِ غَرْفَةً مِنَ الـمَاءِ، فَيَنْضَحُ قَبِيلَكُمْ بِهَا، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ، مَا تُخْطِئُ وَجْهَ أَحَدِكُمْ مِنْهَا قَطْرَةٌ، فَأَمَّا الـمُسْلِمُ فَتَدَعُ وَجْهَهُ مِثْلَ الرَّيْطَةِ الْبَيْضَاءِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَخْطِمُهُ بِمِثْلِ الْحَمِيمِ الأَسْوَدِ، أَلاَ ثُمَّ يَنْصَرِفُ نَبِيُّكُمْ، وَيَفْتَرِقُ عَلَى إِثْرِهِ الصَّالِحُونَ، فَيَسْلُكُونَ جِسْرًا مِنَ النَّارِ، فَيَطَأُ أَحَدُكُمُ الْجَمْرَ، فَيَقُولُ: حَسِّ، يَقُولُ رَبُّكَ، عَزَّ وَجَلَّ: وَإِنَّهُ[1]، أَلاَ فَتَطَّلِعُونَ عَلَى حَوْضِ الرَّسُولِ، عَلَى أَظْمَإٍ وَاللهِ نَاهِلَةٍ قَطُّ مَا رَأَيْتُهَا، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ، مَا يَبْسُطُ وَاحِدٌ مِنْكُمْ يَدَهُ إِلاَّ وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ، يُطَهِّرُهُ مِنَ الطَّوْفِ وَالْبَوْلِ وَالأَذَى، وَتُحْبَسُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَلاَ تَرَوْنَ مِنْهُمَا وَاحِدًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَبِمَا نُبْصِرُ؟ قَالَ: بِمِثْلِ بَصَرِكَ سَاعَتَكَ هَذِهِ، وَذَلِكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فِي يَوْمٍ أَشْرَقَتْهُ الأَرْضُ، وَاجَهَتْ بِهِ الْجِبَالَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَبِمَا نُجْزَى مِنْ سَيِّئَاتِنَا وَحَسَنَاتِنَا؟ قَالَ: الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا، إِلاَّ أَنْ يَعْفُوَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَّا الْجَنَّةُ، أَمَّا النَّارُ؟ قَالَ: لَعَمْرُ إِلَهِكَ، إِنَّ لِلنَّارِ لَسَبْعَةَ أَبْوَابٍ، مَا مِنْهُنَّ بَابَانِ إِلاَّ يَسِيرُ الرَّاكِبُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَامًا، وَإِنَّ لِلْجَنَّةِ لَثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ، مَا مِنْهُمَا بَابَانِ إِلاَّ يَسِيرُ الرَّاكِبُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَامًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَعَلَى مَا نَطَّلِعُ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: عَلَى أَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى، وَأَنْهَارٍ مِنْ كَأْسٍ، مَا بِهَا مِنْ صُدَاعٍ وَلاَ نَدَامَةٍ، وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَمَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، وَبِفَاكِهَةٍ، لَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا تَعْلَمُونَ، وَخَيْرٌ مِنْ مِثْلِهِ مَعَهُ، وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَلَنَا فِيهَا أَزْوَاجٌ، أَوَ مِنْهُنَّ مُصْلِحَاتٌ؟ قَالَ: الصَّالِحَاتُ لِلصَّالِحِينَ،

---

(١) قال ابن الأثير: حَديث لقيط بن عامر: «ويقول ربك، عَزَّ وَجَلَّ، وإِنَّه»، أَي: وإِنَّه كذلك، أَو إِنه على ما تقول، وقيل: إِنَّ بمعنى نعم، والهاء للوقف. «النهاية في غريب الحَديث» ١/ ٧٧.

تَلَذُّونَهُنَّ مِثْلَ لَذَّاتِكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَيَلْذَذْنَ بِكُمْ، غَيْرَ أَنْ لاَ تَوَالُدَ، قَالَ لَقِيطٌ: فَقُلْتُ: أَقْصَى مَا نَحْنُ بَالِغُونَ وَمُنْتَهُونَ إِلَيْهِ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ النَّبِيُّ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلَى مَا أُبَايِعُكَ؟ قَالَ: فَبَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ، وَقَالَ: عَلَى إِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَزِيَالِ الـمُشْرِكِ، وَأَنْ لاَ تُشْرِكَ بِاللهِ إِلَهًا غَيْرَهُ، قُلْتُ: وَإِنَّ لَنَا مَا بَيْنَ الـمَشْرِقِ وَالـمَغْرِبِ؟ فَقَبَضَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ، وَظَنَّ أَنِّي مُشْتَرِطٌ شَيْئًا لاَ يُعْطِينِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: نَحُلُّ مِنْهَا حَيْثُ شِئْنَا، وَلاَ يَجْنِي امْرُؤٌ إِلاَّ عَلَى نَفْسِهِ؟ فَبَسَطَ يَدَهُ، وَقَالَ: ذَلِكَ لَكَ، تَحُلُّ حَيْثُ شِئْتَ، وَلاَ يَجْنِي عَلَيْكَ إِلاَّ نَفْسُكَ، قَالَ: فَانْصَرَفْنَا عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَيْنِ لَعَمْرُ إِلَهِكَ، مِنْ أَتْقَى النَّاسِ فِي الأُولَى وَالآخِرَةِ، فَقَالَ لَهُ كَعْبُ بْنُ الْخُدَارِيَّةِ، أَحَدُ بَنِي بَكْرِ بْنِ كِلاَبٍ، مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: بَنُو الـمُنْتَفِقِ أَهْلُ ذَلِكَ، قَالَ: فَانْصَرَفْنَا، وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لأَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى مِنْ خَيْرٍ فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ؟ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ عُرْضِ قُرَيْشٍ: وَاللهِ إِنَّ أَبَاكَ الـمُنْتَفِقَ لَفِي النَّارِ، قَالَ: فَلَكَأَنَّهُ وَقَعَ حَرٌّ بَيْنَ جِلْدِي وَوَجْهِي وَلَحْمِي، مِمَّا قَالَ لأَبِي عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ: وَأَبُوكَ يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ إِذَا الأُخْرَى أَجْمَلُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَهْلُكَ؟ قَالَ: وَأَهْلِي لَعَمْرُ اللهِ، مَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْرِ عَامِرِيٍّ، أَوْ قُرَشِيٍّ، مِنْ مُشْرِكٍ، فَقُلْ: أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ، فَأُبَشِّرُكَ بِمَا يَسُوؤُكَ: تُجَرُّ عَلَى وَجْهِكَ وَبَطْنِكَ فِي النَّارِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا فُعِلَ بِهِمْ ذَلِكَ، وَقَدْ كَانُوا عَلَى عَمَلٍ لاَ يُحْسِنُونَ إِلاَّ إِيَّاهُ، وَكَانُوا يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُصْلِحُونَ؟ قَالَ: ذَلِكَ لأَنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، بَعَثَ فِي آخِرِ كُلِّ سَبْعِ أُمَمٍ، يَعني نَبِيًّا، فَمَنْ عَصَى نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ، وَمَنْ أَطَاعَ نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ الـمُهْتَدِينَ».

أَخرجه عَبد الله بن أَحمد في زياداته على المسند ٤/ ١٣(١٦٣٠٧) قال: كتب إِلَيَّ إِبراهيم بن حَمزة بن مُحمد بن حَمزة بن مُصعب بن الزُّبير الزُّبيري: كتبتُ إِليك بهذا الحَديث، وقد عَرضتُه وسَمِعتُهُ على ما كتبتُ به إِليك، فحدِّث بذلك عني، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن الـمُغِيرة الحِزامي، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن عَيَّاش السَّمَعي الأَنصاري القُبائي، من بني عَمرو بن عَوف، عَن دَلْهم بن الأَسود بن عَبد الله بن حَاجب بن عامر بن الـمُنتَفِق العُقَيلي، عَن أَبيه، عَن عَمِّه لَقِيط بن عامر.

قال دَلْهم: وحَدَّثنيه أَبي: الأَسود، عَن عاصم بن لَقِيط، أَن لَقِيطًا خرج وافدًا، فذكره[1].

● أَخرجَه أَبو داوُد (٣٢٦٦) قال: حَدثنا الحَسَن بن علي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن حَمزة، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَيَّاش السَّمَعي الأَنصاري، عَن دَلْهم بن الأَسود بن عَبد الله بن حَاجِب بن عامر بن الـمُنْتَفق العُقَيلي، عَن أَبيه، عَن عَمِّه[2] لَقِيط بن عامر.

قال دَلْهم: وحَدَّثنيه أَيضًا أَبي: الأَسود بن عَبد الله، عَن عاصم بن لَقِيط؛

«أَنَّ لَقِيطَ بْنَ عَامِرٍ خَرَجَ وَافِدًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ لَقِيطٌ: فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ... فَذَكَرَ حَدِيثًا فِيهِ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَعَمْرُ إِلَهِكَ».

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: هكذا وجدتُ هذا الحَديث في باب لغو اليمين في نسخة ابن كُردُوس بخطه من رواية أَبي سَعيد بن الأَعرابي، وفي أَوله: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا الحَسَن بن علي، وأَخشى أَن يكون من زيادات ابن الأَعرابي، فإِني لم أَجده في باقي الروايات، ولم يذكره أَبو القاسم، والله أَعلم.

وقد وقع فيه وَهْمٌ في غير موضع، رواه غير واحد، عَن إِبراهيم بن حَمزة الزُّبيري، عَن عَبد الرَّحمَن بن الـمُغِيرة بن عَبد الرَّحمَن الحِزَامي، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَيَّاش السَّمَعي، عَن دَلْهم، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، عَن عَمِّه لَقِيط بن عامر، وعن دَلْهم، عَن أَبيه، عَن عاصم بن لَقِيط، عَن لَقِيط، وتَابَعَه إِبراهيم بن الـمُنذر الحِزَامي، عَن عَبد الرَّحمَن بن الـمُغِيرة. «تحفة الأشراف» (١١١٧٧).

ـ وقال ابن حَجَر: وبهذا يَقوى قول البُخاري: لَقِيط بن صَبِرة، وهو والد عاصم، هو لَقِيط بن عامر، أَبو رَزِين العُقَيلي، ولكن ترجح عِندي أَن الصَّواب أَنهما اثنان، فاللهُ أَعلم. «أَطراف المسند» (٧٠١٤)، و«إِتحاف المهرة» (١٦٤٤٤).

***

(١) المسند الجامع (١١٢٩٧)، وتحفة الأشراف (١١١٧٧)، وأَطراف المسند (٧٠١٤)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٣٨.

والحَديث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في السُّنَّة (٦٣٦)، والطبراني ١٩/ (٤٧٧).

(٢) في «تحفة الأشراف»: «عن أَبيه، عن أَبيه، عن عَمه».

حرف الميم

٥٣٣ـ ماعز، غير منسوب[١]

١٠٧٩٦ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ مَاعِزٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُ سُئِلَ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إِيمَانٌ بِالله وَحْدَهُ، ثُمَّ الْجِهَادُ، ثُمَّ حَجَّةٌ بَرَّةٌ تَفْضُلُ سَائِرَ الْعَمَلِ، كَمَا بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٣٤٢(١٩٢١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي مَسعود، يَعني الجُرَيْري، عَن يَزيد بن عَبد الله بن الشِّخِّير، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال سَعيد بن سُليمان: حَدثنا عَبَّاد بن عَوَّام، عَن الجُرَيْري، عَن أَبي العَلاَء، عَن ماعِز، قال: سَأَلتُ، أَو سُئِل النبي ﷺ: أَيُّ الأَعمالِ أَفضَلُ؟ قال: إِيمانٌ بِالله، ثُم جِهادٌ في سَبيلِ الله.

وقال هُدبة: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا الجُرَيْري، عَن حَيَّان بن عُمَير، قال: حَدثنا ماعِز، عَن النَّبي ﷺ... مثله.

ويُقال: كُنية حَيَّان بن عُمَير: أَبو العَلاَء. «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٧.

* * *

١٠٧٩٧ - عَنْ حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَاعِزٌ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟...» فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: ماعز، بَصري، قال: سأَلتُ، أَو سُئِل، النَّبي ﷺ: أَي الأَعمال أفضل، رَوى عَنه أَبو العلاَء حَيَّان بن عمير. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٩٠.

ـ وقال ابن حَجَر: ماعز، غير منسوب.

قال أَبو عُمر، يعني ابن عبد البَرِّ: لا أَقف على نَسَبه.

وله حديثٌ في «مسند أَحمد» وغيره.

ونَسَبه ابن مَنْدَه، فقال: التَّميمي، سكن البصرة. «الإصابة» ٩/ ٤١٧.

(٢) المسند الجامع (١١٢٩٨)، وأَطراف المسند (٧٠٢٣)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٠٧.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٨٠٩).

أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ٤/ ٣٤٢(١٩٢٢٠) قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد، قال: حَدثنا وُهيب بن خالد، قال: الجُرَيْري حَدثنا، عَن حَيَّان بن عُمير، فذكره[1].

* * *

• مالك ابن بُحَينة

سلف حديثه في مسند ابنه عَبد الله بن مالك ابن بُحَينة، رضي الله تعالى عنه.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٢٩٩)، وأَطراف المسند (٧٠٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٦٣٦)، والطبراني ٢٠/ (٨١٠ و٨١١).

٥٣٤ـ مالك بن التَّيِّهَان[1]

١٠٧٩٨ - عَنْ أَيوبَ بْنِ خَالِدٍ، عَن مَالِكِ بْنِ التَّيِّهَانِ، قَالَ: «اجْتَمَعَتْ جَمَاعَةٌ مِنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا أَهْلُ سَافِلَةٍ وَأَهْلُ عَالِيَةٍ، نَجْلِسُ هَذِهِ الـمَجَالِسَ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: أَعْطُوا الـمَجَالِسَ حَقَّهَا، قُلْنَا: وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَرُدُّوا السَّلاَمَ، وَأَرْشِدُوا الأَعْمَى، وَأْمُرُوا بِالـمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الـمُنْكَرِ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٨٠(٢٧٠٨١) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا مُوسى بن عُبَيدة، عَن أَيوب بن خالد، فذكره[2].

***

• مالك بن الحارِث

يأتي حديثه، إِن شاء اللهُ تعالى، في مسند مالك بن عَمرو.

***

---

(١) قال مُسلِم بن الحَجَّاج: أَبو الهَيثَم مالك بن التيهان الأَنصاري له صُحبَةٌ. «الكنى والأَسماء» ٢/ ٨٨٠.
ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: مالك بن التيهان أَبو الهَيثَم، له صُحبَةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٢٠٧.

(٢) إِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٥٤٥٤ و٧٤٠٣)، والمطالب العالية (٢٦٩٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي شَيبَة، في «مسنده» (٦٨٥).

٥٣٥- مالك بن الحُوَيرث اللَّيثيُّ(١)

١٠٧٩٩ - عَنْ أَبِي قِلَابَةَ الجَرْمِيِّ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ، مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ:

«أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنَّ أَنَّا اشْتَقْنَا أَهْلَنَا، وَسَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا، فَأَخْبَرْنَاهُ، وَكَانَ رَفِيقًا رَحِيمًا، فَقَالَ: ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَتَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، رَحِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا، أَوْ قَدِ اشْتَقْنَا، سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا، فَأَخْبَرْنَاهُ، قَالَ: ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَأَقِيمُوا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ، وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظُهَا، أَوْ لَا أَحْفَظُهَا، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ رَحِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّا رَأَى شَوْقَنَا إِلَى أَهَالِينَا، قَالَ: ارْجِعُوا فَكُونُوا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ وَصَلُّوا، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ»(٤).

(*) وفي رواية: «قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ شَبَبَةٌ، فَلَبِثْنَا عِنْدَهُ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ رَحِيمًا، فَقَالَ: لَوْ رَجَعْتُمْ إِلَى بِلَادِكُمْ فَعَلَّمْتُمُوهُمْ، مُرُوهُمْ فَلْيُصَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا، وَصَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ»(٥).

---

(١) قال البُخاري: مالك بن الحوَيرث، أَبو سُليمان، اللَّيثي، له صُحبةٌ، نزل البَصرة. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٠١.

(٢) اللفظ للبخاري (٦٠٠٨).

(٣) اللفظ للبخاري (٦٣١).

(٤) اللفظ للبخاري (٦٢٨).

(٥) اللفظ للبخاري (٦٨٥).

(*) وفي رواية: «أَتَى رَجُلاَنِ النَّبِيَّ ﷺ، يُرِيدَانِ السَّفَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا أَنْتُمَا خَرَجْتُمَا، فَأَذِّنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا»[١].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَنَا وَصَاحِبٌ لِي، فَلَمَّا أَرَدْنَا الإِقْفَالَ مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ لَنَا: إِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ فَأَذِّنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ، أَوْ لِصَاحِبٍ لَهُ: إِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَأَذِّنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، ثُمَّ لْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا».

وَفِي حَدِيثِ مَسْلَمَةَ، قَالَ: «وَكُنَّا يَوْمَئِذٍ مُتَقَارِبَيْنِ فِي الْعِلْمِ».

وَقَالَ فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ: قَالَ خَالِدٌ: قُلْتُ لأَبِي قِلاَبَةَ: فَأَيْنَ الْقُرْآنُ؟ قَالَ: إِنَّهُمَا كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ[٣].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَنَا وَرَجُلٌ، فَوَدَّعَنَا، ثُمَّ قَالَ: إِذَا سَافَرْتُمَا وَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَأَذِّنَا وَأَقِيمَا، وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا».

قَالَ الْحَذَّاءُ: وَكَانَا مُتَقَارِبَيْنِ فِي الْقِرَاءَةِ[٤].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢١٧(٢٢٧٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن خالد. و«أحمد» ٣/ ٤٣٦(١٥٦٨٣) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَيوب. وفي (١٥٦٨٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي ٥/ ٥٣(٢٠٨٠٣) قال: حَدثنا سُريج، ويُونُس، قالا: حَدثنا حَماد، يَعني ابن زَيد، قال: حَدثنا أَيوب. وفي (٢٠٨٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن خالد. و«الدَّارِمي» (١٣٦٥) قال: أَخبَرنا يَحيى بن حَسَّان، قال: حَدثنا وُهيب بن خالد، قال: حَدثنا أَيوب. و«البُخاري» ١/ ١٦٢ (٦٢٨) قال: حَدثنا مُعَلى بن أَسد، قال: حَدثنا وُهيب، عَن أَيوب. وفي (٦٣٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عَن خَالد الحَذَّاء. وفى ١/ ١٦٢ (٦٣١) و٩/ ١٠٧

---

(١) اللفظ للبخاري (٦٣٠).
(٢) اللفظ لمسلم (١٤٨٣).
(٣) اللفظ لأَبي داوُد.
(٤) اللفظ لابن خُزَيمة (٣٩٥).

(٧٢٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ١/ ١٦٧(٦٥٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا خالد. وفي ١/ ١٧٥(٦٨٥) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب. وفي ١/ ٢٠٧ (٨١٩) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب. وفي ٤/ ٣٣(٢٨٤٨) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو شِهاب، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي ٨/ ١١(٦٠٠٨)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٢١٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. و«مُسلم» ٢/ ١٣٤(١٤٨٠) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَيوب. وفي (١٤٨١) قال: وحَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهرَاني، وخَلف بن هِشَام، قالا: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب، بهذا الإِسناد. وفي (١٤٨٢) قال: وحَدثناه ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عَن أَيوب. وفي (١٤٨٣) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب الثَّقَفي، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي (١٤٨٤) قال: وحَدثناه أَبو سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا حَفص، يَعني ابن غِياث، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء، بهذا الإِسناد. و«ابن ماجَة» (٩٧٩) قال: حَدثنا بِشر بن هِلال الصَّوَّاف، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، عَن خَالد الحَذَّاء. و«أَبو داوُد» (٥٨٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا إِسماعيل (ح) وحَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا مَسلَمة بن مُحمد، الـمَعنَى واحد، عَن خالد. و«التِّرمِذي» (٢٠٥) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن خَالد الحَذَّاء. و«النَّسائي» ٢/ ٨ و٧٧، وفي «الكُبرى» (٨٥٨ و١٦١٠) قال: أَخبَرنا حَاجِب بن سُليمان الـمَنبِجِي، عَن وَكيع، عَن سُفيان، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي» ٢/ ٩، وفي «الكُبرى» (١٦١١) قال: أَخبرَني زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ٢/ ٢١، وفي «الكُبرى» (١٦٤٥) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَنبأَنا إِسماعيل، عَن خَالد الحَذَّاء. و«ابن خُزيمة» (٣٩٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا حَفص، يَعني ابن غِياث، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء. وفي (٣٩٦) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي (٣٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، بُنْدَار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا أَيوب (ح) وحَدثنا يَحيى بن حَكيم، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَبد الـمَجِيد، بمثل حَدِيث بُنْدَار، وربما خالفه في بعض اللفظة. وفي (٣٩٨) قال: حَدثنا يَعقوب بن

إبراهيم، وأبو هاشم، قالا: حَدثنا إسماعيل، قال: حَدثنا أيوب. وفي (٥٨٦) قال: حَدثنا بُنْدار، ويَحيَى بن حَكيم، قالا: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، وهو الثَّقَفي، قال: حَدثنا أَيوب. وفي (١٥١٠) قال: حَدثنا أَبو الخَطاب، زِياد بن يَحيَى، ومُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنْعاني، قالا: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قالا: حَدثنا خالد (ح) وحَدثنا يَعقوب بن إبراهيم، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن خَالد الحَذَّاء. و«ابن حِبان» (١٦٥٨ و٢١٣١) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهد، عَن إسماعيل بن إبراهيم، عَن أَيوب. وفي (١٨٧٢) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب الجُمَحي، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهد، عَن إسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب. وفي (٢١٢٨) قال: أَخبَرنا شَبَاب بن صالح الـمُعَدل، بواسط، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية، قال: أَخبَرنا خالد بن عَبد الله، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي (٢١٢٩) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهد، عَن إسماعيل بن إبراهيم، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء. وفي (٢١٣٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح الدُّولاَبي، منذ ثمانين سَنة، قال: حَدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عَن خَالد الحَذَّاء.

كلاهما (خَالد الحَذَّاء، وأَيوب السَّخْتياني) عَن أَبي قِلاَبة الجَرْمي، فذكره[1].

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

١٠٨٠٠ - عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ الْجَرْمِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيِّ؛

«أَنَّهُ قَالَ لأَصْحَابِهِ يَوْمًا: أَلاَ أُرِيكُمْ كَيْفَ كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: وَذَلِكَ فِي غَيْرِ حِينِ صَلاَةٍ، فَقَامَ فَأَمْكَنَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَمْكَنَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَانْتَصَبَ قَائِمًا هُنَيَّةً، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَيُكَبِّرُ فِي الْجُلُوسِ، ثُمَّ انْتَظَرَ هُنَيَّةً، ثُمَّ سَجَدَ».

---

(١) المسند الجامع (١١٣٠٠)، وتحفة الأشراف (١١١٨٢)، وأطراف المسند (٧٠٢٥).

والحَدِيث؛ أخرجه أَبو عَوانَة (٩٦٦-٩٦٨ و١٢٦٧ و١٢٦٨ و٢٣٨٣)، والطبراني ١٩/ (٦٣٥-٦٤١)، والدَّارَقُطني (١٠٦٨ و١٠٦٩ و١٣١١)، والبيهقي ١/ ٣٨٥ و٤١١ و٢/١٧ و٣٤٥ و٣/ ٥٤ و٦٧ و١٢٠، والبغوي (٤٣١ و٤٣٢).

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَصَلَّى صَلاةً كَصَلاةِ شَيْخِنَا هَذَا، يَعني عَمْرو بْنَ سَلِمَةَ الْجَرْمِيَّ، وَكَانَ يَؤُمُّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ أَيوبُ: فَرَأَيْتُ عَمْرو بْنَ سَلِمَةَ يَصْنَعُ شَيْئًا لاَ أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَهُ، كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ اسْتَوَى قَاعِدًا، ثُمَّ قَامَ مِنَ الرَّكْعَةِ الأُولَى وَالثَّالِثَةِ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: جَاءَ أَبُو سُلَيْمَانَ، مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ إِلَى مَسْجِدِنَا، فَقَالَ: وَاللهِ إِنِّي لأُصَلِّي وَمَا أُرِيدُ الصَّلاَةَ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي، قَالَ: فَقَعَدَ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى، حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الأَخِيرَةِ، ثُمَّ قَامَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا، فَقَالَ: إِنِّي لأُصَلِّي بِكُمْ وَمَا أُرِيدُ الصَّلاَةَ، أُصَلِّي كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي».

فَقُلْتُ لأَبِي قِلَابَةَ: كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي؟ قَالَ: مِثْلَ شَيْخِنَا هَذَا، قَالَ: وَكَانَ شَيْخًا يَجْلِسُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ يُرِينَا كَيْفَ كَانَ صَلاَةُ النَّبِيِّ ﷺ، وَذَاكَ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلاَةٍ، فَقَامَ فَأَمْكَنَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَمْكَنَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَنْصَبَ[4] هُنَيَّةً».

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٨١٣).

(٢) اللفظ لأحمد (١٥٦٨٤).

(٣) اللفظ للبخاري (٦٧٧).

(٤) في اليونينية: «فَأَنْصَبَ»، وعلى حاشيتها: «فَأَنْصَتَ»، وإشارة إلى نُسَخ.
- قال ابن حَجَر: قولُه: «فَأَنصَبَ»؛ في رِوايَة الكُشميهَنيِّ، بِهمزَةٍ مَقطوعَة، وآخِره مُثَنَّاة خَفيفَة: «فأنصَتَ»، ولِلباقينَ بأَلِفٍ مَوصولَة، وآخِره موحَّدَة مُشَدَّدَة: «فَانْصَبَّ»، وحَكَى ابن التِّين أَنَّ بَعضهم ضَبَطَهُ بالـمُثَنَّاةِ الـمُشَدَّدَة بَدَلَ الموحَّدَة: «فَانْصَتَّ»، ووجَّهَه بأَن أَصله: انصوتَ، فأبدلَ مِن الواوِ تاء، ثُم أُدغِمَت إِحدَى التَّاءَين في الأُخرَى.
ووقَعَ عِند الإِسماعيليّ «فانتَصَبَ قائِمًا» وهي أَوضَح مِنَ الجَميع. «فتح الباري» ٢/ ٢٨٩.

قَالَ: فَصَلَّى بِنَا صَلاَةَ شَيْخِنَا هَذَا أَبِي بُرَيْدٍ، وَكَانَ أَبُو بُرَيْدٍ[1] إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الآخِرَةِ اسْتَوَى قَاعِدًا، ثُمَّ نَهَضَ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، قَالَ: جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ، فَصَلَّى بِنَا فِي مَسْجِدِنَا هَذَا، فَقَالَ: إِنِّي لأُصَلِّي بِكُمْ وَمَا أُرِيدُ الصَّلاَةَ، وَلَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي».

قَالَ أَيوبُ: فَقُلْتُ لأَبِي قِلاَبَةَ: وَكَيْفَ كَانَتْ صَلاَتُهُ؟ قَالَ: مِثْلَ صَلاَةِ شَيْخِنَا هَذَا، يَعني عَمْرَو بْنَ سَلِمَةَ.

قَالَ أَيوبُ: وَكَانَ ذَلِكَ الشَّيْخُ يُتِمُّ التَّكْبِيرَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عَنِ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ جَلَسَ، وَاعْتَمَدَ عَلَى الأَرْضِ، ثُمَّ قَامَ[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ؛ أَنَّ مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ قَالَ لأَصْحَابِهِ: أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ صَلاَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: وَذَاكَ فِي غَيْرِ حِينِ صَلاَةٍ، فَقَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَكَبَّرَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ هُنَيَّةً، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ هُنَيَّةً، فَصَلَّى صَلاَةَ عَمْرِو بْنِ سَلِمَةَ شَيْخِنَا هَذَا».

قَالَ أَيوبُ: كَانَ يَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ أَرَهُمْ يَفْعَلُونَهُ، كَانَ يَقْعُدُ فِي الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ يَأْتِينَا فَيَقُولُ: أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَيُصَلِّي فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلاَةِ، فَإِذَا رَفَعَ

---

(١) قال ابن رجب: وقع في عامة الروايات: «يزيد» بالياء الـمُثناة، والزاي المعجمة، وقال مُسلم: إنما هو أَبو بُرَيد، بالباء الـمُوَحَّدة، والراء الـمُهمَلة. قال عبد الغني بن سعيد: لم أَسمع من أَحَد إِلا بالزَّاي، لكن مُسلم أَعلم باسماء الـمُحدِّثين. وكذا ذكره الدارقطني، وأَبو ذَر الهَروي، كما ذكره مسلم، وكذا ضبطه أَبو نصر الكلاباذي بخطه، وذكر ابن ماكولا أَنه أَبو بُرَيد، بالباء والراء، ثم قال، وقيل: أَبو يزيد. «فتح الباري» لابن رجب ٧/ ٢٠٩.

(٢) اللفظ للبخاري (٨٠٢).

(٣) اللفظ للبخاري (٨٢٤).

(٤) اللفظ للبخاري (٨١٨).

رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فِي أَوَّلِ الرَّكْعَةِ، اسْتَوَى قَاعِدًا، ثُمَّ قَامَ فَاعْتَمَدَ عَلَى الأَرْضِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا مَسْجِدَنَا، قَالَ: إِنِّي لأُصَلِّي وَمَا أُرِيدُ الصَّلاَةَ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعَلِّمَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي، قَالَ: فَذَكَرَ اللهَ حَيْثُ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى، اسْتَوَى قَاعِدًا، ثُمَّ قَامَ فَاعْتَمَدَ عَلَى الأَرْضِ»(٢).

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٩٦(٤٠٢٣) قال: حَدثنا الثَّقفي، عَن خالد. و«أَحمد» ٣/ ٤٣٦ (١٥٦٨٤) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أيوب. وفي ٥/ ٥٣(٢٠٨١٣) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن زَيد، قال: حَدثنا أَيوب. و«البُخاري» ١/ ١٧٢(٦٧٧) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وُهيب، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ١/ ٢٠٢(٨٠٢) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب. وفي ١/ ٢٠٧(٨١٨) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب. وفي ١/ ٢٠٩(٨٢٤) قال: حَدثنا مُعَلى بن أَسد، قال: حَدثنا وُهيب، عَن أَيوب. و«أَبو داوُد» (٨٤٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعني ابن إِبراهيم، عَن أَيوب. وفي (٨٤٣) قال: حَدثنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن أَيوب. و«النَّسائي» ٢/ ٢٣٣، وفي «الكُبرى» (٧٤١) قال: أَخبَرنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ٢/ ٢٣٤، وفي «الكُبرى» (٧٤٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا خالد. و«ابن خُزيمة» (٦٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، وأَبو مُوسى، قالا: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا خالد. و«ابن حِبان» (١٩٣٥) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع السَّخْتياني، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، عَن خالد الحَذَّاء.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٢/ ٢٣٤.
(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

كلاهما (خَالد الحَذَّاء، وأيوب السَّختياني) عَن أَبي قِلاَبَة، فذكره[1].

* * *

١٠٨٠١- عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيُّ؛

«أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي، فَإِذَا كَانَ فِي وِتْرٍ مِنْ صَلاَتِهِ، لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا»[2].

أَخرجَه البُخَارِي ١/ ٢٠٨(٨٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح. و«أَبو داوُد» (٨٤٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد. و«التِّرمِذي» (٢٨٧) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر. و«النَّسائي» ٢/ ٢٣٤، وفي «الكُبرى» (٧٤٢) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر. و«ابن خُزيمة» (٦٨٦) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر. و«ابن حِبان» (١٩٣٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون الرَّيَاني، قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر.

ثلاثتهم (مُحمد، ومُسدد، وعلي) عَن هُشَيم بن بَشير، قال: أَخبَرنا خَالد الحَذَّاء، عَن أَبي قِلاَبَة، فذكره[3].

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: حديثُ مالك بن الحُوَيرث حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

- صرَّح هُشَيم بالسَّماع في رواية البُخاري.

* * *

١٠٨٠٢- عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ؛ أَنَّهُ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ إِذَا صَلَّى كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَنَعَ هَكَذَا[4].

---

(١) المسند الجامع (١١٣٠١)، وتحفة الأشراف (١١١٨٥)، وأَطراف المسند (٧٠٢٨ و٧٠٢٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن الجارود (٢٠٤)، والطبراني ١٩/ (٦٣٣ و٦٣٤)، والدَّارَقُطني (١٣٠٩)، والبيهقي ٢/ ٩٧ و١٢١ و١٢٣.

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) المسند الجامع (١١٣٠٢)، وتحفة الأشراف (١١١٨٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الدَّارَقُطني (١٣١٠)، والبيهقي ٢/ ١٢٣، والبغوي (٦٦٨).

(٤) اللفظ للبخاري.

أَخرجَه البُخاري ١/ ١٨٨ (٧٣٧) قال: حَدثنا إِسحاق الوَاسِطي. و«مُسلم» ٢/ ٧ (٧٩٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى. و«ابن خُزيمة» (٥٨٥) قال: حَدثنا أَبو بِشر الوَاسِطي. و«ابن حِبان» (١٨٧٣) قال: أَخبَرنا شَبَاب بن صالح، بواسط، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية.

ثلاثتهم (إِسحاق بن شاهين، أَبو بِشر الوَاسِطي، ويَحيَى، ووَهب) عَن خالد بن عَبد الله، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن أَبي قِلاَبة، فذكره[1].

• أَخرجه البُخاري في «رفع اليدين» (١٠٨) قال: قال ابن عُلَيَّة: أَخبَرنا خالد؛ أَن أَبا قِلاَبة كان يَرفعُ يديه إِذا ركعَ، وإِذا رفعَ رَأْسه من الرُّكوع، وكان إِذا سجد بدأَ بِرُكبَتَيه، وكان إِذا قام ادَّعَم عَلى يديه، قال: وكان يطمئِن في الرَّكعَة الأُولى، ثُم يقوم.

وذَكَر عَن مالك بن الحُوَيرث. «مَوقوفٌ».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبَة ١/ ٢٣٥ (٢٤٥٢) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن خالد؛ أَن أَبا قِلاَبة كان يرفعُ يديه إِذا ركعَ، وإِذا رفعَ رَأْسه من الرُّكوع. «مَوقوفٌ».

* * *

١٠٨٠٣ - عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ، حَتَّى يَجْعَلَهُمَا قَرِيبًا مِنْ أُذُنَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ صَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ رَأَى نَبِيَّ الله ﷺ، يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي صَلاَتِهِ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ رُكُوعِهِ، وَإِذَا سَجَدَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ، حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا فُرُوعَ أُذُنَيْهِ»[3].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، حَتَّى حَاذَتَا فُرُوعَ أُذُنَيْهِ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١١٣٠٣)، وتحفة الأشراف (١١١٨٧).

والحَديث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (١٥٨٦)، والبيهقي ٢/ ٢٧ و٧١.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٨٠٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٦٨٥).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٠٨١٠).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حِيَالَ فُرُوعِ أُذُنَيْهِ، فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ، حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا أُذُنَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا أُذُنَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، فَقَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ، وَإِذَا رَكَعَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، كَأَنَّهُ يَعني رَفَعَ يَدَيْهِ»[3].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٣٣(٢٤٢٧) و١/ ٢٣٤(٢٤٤٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن سَعيد بن أَبي عَروبة. و«أحمد» ٣/ ٤٣٦(١٥٦٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي، عَن سَعيد. وفي ٣/ ٤٣٧(١٥٦٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا سَعيد. وفي ٥/ ٥٣ (٢٠٨٠٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن شُعبة. وفي (٢٠٨٠٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، وأَبو عامر، قالا: حَدثنا هِشَام. وفي (٢٠٨١٠) قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن سَعيد بن أَبي عَروبة. وفي (٢٠٨١١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمَّام. و«الدَّارِمي» (١٣٦٣) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد الطَّيالِسِي، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخَارِي»، في «رفع اليدين» (٢٥) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، هِشَام بن عَبد المَلِك، وسُليمان بن حَرب، قالا: أَخبَرنا شُعبة. وفي (١٠٧) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (١١٩) قال: حَدثنا خَليفَة بن خَيَّاط، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا سَعيد. وفي (١٦٩) قال: حَدثنا آدم بن أَبي إِيَاس، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٢/ ٧ (٧٩٤) قال: حَدثني أَبو كامل الجَحدَري، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي (٧٩٥) قال: وحَدثناه مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد. و«ابن ماجَة» (٨٥٩)

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٨١١).

(٢) اللفظ لمسلم (٧٩٤).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٧٣٣).

قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا هِشَام. و«أَبو داوُد» (٧٤٥) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ٢/ ١٢٢، وفي «الكُبرى» (٩٥٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٢/ ١٢٣، وفي «الكُبرى» (٩٥٧) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن ابن أَبي عَروبة. وفي ٢/ ١٨٢، وفي «الكُبرى» (١٠٩٨) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا إِسماعيل، عَن سَعيد. وفي ٢/ ١٩٤، وفي «الكُبرى» (٦٤٧) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا يَزيد، وهو ابن زُريع، قال: حَدثنا سَعيد. وفي ٢/ ٢٠٥، وفي «الكُبرى» (٦٧٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد[1]. وفي ٢/ ٢٠٦، وفي «الكُبرى» (٦٧٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد. وفي ٢/ ٢٠٦ و٢٣١، وفي «الكُبرى» (٦٧٨ و٧٣٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشَام، قال: حَدثني أَبي. و«ابن حِبان» (١٨٦٣) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة.

ستتهم (سَعيد بن أَبي عَروبة، وشُعبة، وهِشَام الدَّستُوائي، وهَمَّام، وحَماد بن سَلَمة، وأَبو عَوَانة) عَن قَتادة، قال: سَمِعتُ نَصر بن عاصم، فذكره[2].

ـ قلنا: صرَّح قَتادة بالسَّماع، في رواية البُخاري (١١٩)، والنَّسائي ٢/ ١٢٢، و١٩٤، وفي «الكُبرى» (٦٤٧ و٩٥٦).

***

١٠٨٠٤- عَن أَبي عَطِيَّةَ، مَوْلًى مِنَّا، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: كَانَ يَأْتِينَا فِي مُصَلاَّنَا، فَقِيلَ لَهُ: تَقَدَّمْ فَصَلِّ، فَقَالَ: لِيُصَلِّ بَعْضُكُمْ حَتَّى أُحَدِّثَكُمْ لِمَ لَمْ أُصَلِّ بِكُمْ، فَلَمَّا صَلَّى الْقَوْمُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) في «المجتبى»، و«تُحفة الأشراف»: «شُعبَة» بدل «سَعيد».

(٢) المسند الجامع (١١٣٠٤)، وتحفة الأشراف (١١١٨٤)، وأَطراف المسند (٧٠٢٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٣٤٩)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٢٢ و٩٢٣)، وأَبو عَوانة (١٥٨٧-١٥٩٠)، والطبراني ١٩/ (٦٢٥-٦٣١)، والدَّارَقُطني (١١٢٣)، والبيهقي ٢/ ٢٥ و٧١، والبغوي (٥٦٧).

«إِذَا زَارَ أَحَدُكُمْ قَوْمًا، فَلاَ يُصَلِّ بِهِمْ لِيُصَلِّ بِهِمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ، رَجُلٍ مِنْهُمْ، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ يَأْتِينَا فِي مُصَلاَّنَا يَتَحَدَّثُ، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ يَوْمًا، فَقُلْنَا لَهُ: تَقَدَّمْ، فَقَالَ: لِيَتَقَدَّمْ بَعْضُكُمْ حَتَّى أُحَدِّثَكُمْ لِمَ لاَ أَتَقَدَّمُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلاَ يَؤُمَّهُمْ، وَلْيَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «إِذَا زَارَ أَحَدُكُمْ قَوْمًا، فَلاَ يُصَلِّيَنَّ بِهِمْ»[3].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢١٩(٦١٧٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٣/ ٤٣٦ (١٥٦٨٧) قال: حَدثنا أَبو عُبيدة، يَعني الحدَّاد. وفي (١٥٦٨٨) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. وفي ٥/ ٥٣(٢٠٨٠٦) قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٢٠٨٠٨) قال: حَدثنا يَزيد. وفي (٢٠٨١٢) قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو داوُد» (٥٩٦) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم. و«التِّرمِذي» (٣٥٦) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلاَن، وهَنَّاد، قالا: حَدثنا وَكيع. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٥٣(٢٠٨٠٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجَّاج، ومُحمد بن أَبَان الوَاسِطي. و«النَّسائي» ٢/ ٨٠، وفي «الكُبرى» (٨٦٤) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«ابن خُزيمة» (١٥٢٠) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع.

عشرتهم (وَكيع بن الجَرَّاح، وأَبو عُبيدة، ويُونُس، ويَزيد بن هارون، وعَفَّان بن مُسلم، ومُسلم، وإِبراهيم بن الحَجَّاج، ومُحمد بن أَبَان، وعَبد الله بن المُبَارك، وعَبد الرَّحمَن) عَن أَبَان بن يَزيد العَطَّار، عَن بُديل بن مَيسَرة العُقَيلي، عَن أَبي عَطية، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٦٨٨).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٦٨٨).

(٤) المسند الجامع (١١٣٠٥)، وتحفة الأشراف (١١١٨٦)، وأَطراف المسند (٧٠٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٢٤ و٩٢٥)، والطبراني ١٩/ (٦٣٢)، والبيهقي ٣/ ١٢٦، والبغوي (٨٣٥).

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: أَبو عَطية، مولى لبني عقيل، سمع مالك بن الحُوَيرث، رَوى عنه بُدَيل بن مَيسَرة، سَمِعت أَبي يقول ذلك، وسأَلتُه عَنه، فقال: لا يُعرف، ولا يُسمى. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٤١٤.

* * *

١٠٨٠٥ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«صَعِدَ رَسُولُ الله ﷺ المِنْبَرَ، فَلَمَّا رَقِيَ عَتَبَةً قَالَ: آمِينَ، ثُمَّ رَقِيَ عَتَبَةً أُخْرَى فَقَالَ: آمِينَ، ثُمَّ رَقِيَ عَتَبَةً ثَالِثَةً فَقَالَ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ: أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا، فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْتُ: آمِينَ، فَقَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ آمِينَ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٤٠٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن صالح البُخاري، ببَغداد، قال: حَدثنا الحَسَن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا عِمران بن أَبَان، قال: حَدثنا مالك بن الحَسَن بن مالك بن الحُوَيرث، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ١١٦، في ترجمة مالك بن الحَسَن بن مالك بن الحُوَيرِث، وقال: لمالك بن الحَسَن بن مالك بن الحُوَيرِث، عَن أَبيه، عَن جَدِّهِ، أَحاديث لا يُتابِعه عليها أَحَدٌ.

* * *

(١) في طبعة دار الغرب: «حسن صحيح»، والـمُثبت عن نسخة الكروخي الخطية، الورقة (٣٠/ ب)، و«تحفة الأشراف» (١١١٨٦)، و«تهذيب الكمال» ٣٤/ ٩٤، وطبعة الرسالة.

(٢) أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٦٤٩).

٥٣٦- مالك بن رَبيعة
أَبو أُسَيد السَّاعديُّ[1]

١٠٨٠٦- عَنْ عَبْدِ الـمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ الأَنصارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ، وَأَبَا أُسَيْدٍ يَقُولاَنِ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الـمَسْجِدَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، فَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٩٧(١٦١٥٤) و٥/ ٤٢٥(٢٤٠٠٦). والنَّسائي ٢/ ٥٣، وفي «الكُبرى» (٨١٠ و٩٩٣٤) قال: أَخبَرنا سُليمان بن عُبيد الله الغَيلاَني، بَصريٌّ. و«ابن حِبان» (٢٠٤٩) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وسُليمان بن عُبيد الله، وأَبو خَيثَمة، زُهير بن حَرب) عَن أَبي عامر العَقَدي، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلاَل، عَن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد الـمَلِك بن سَعيد بن سُويد، فذكره.

● أَخرجَه الدَّارِمي (١٥١١) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَسَّان، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد. وفي (٢٨٥٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا سُليمان، يَعني ابن بِلاَل. و«مُسلم» ٢/ ١٥٥(١٥٩٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا سُليمان بن بِلاَل. وفي (١٦٠٠) قال: وحَدثنا حامد بن عُمر البَكرَاوي، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفضَّل، قال: حَدثنا عُمارة بن غَزِيَّة. و«أَبو داوُد» (٤٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان الدِّمَشقي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعني الدَّراوَرْدي. و«ابن حِبان» (٢٠٤٨) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسرهد، عَن بِشر بن الـمُفَضَّل، قال: حَدثنا عُمارة بن غَزِيَّة.

---

(١) قال البُخاري: مالك بن رَبيعة، أَبو أُسَيد، السَّاعِدي، الأَنصاري، شهد بَدرًا مع النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٩٩.

- وقال أَبو حاتم الرَّازي: مالك بن رَبيعة، أَبو أُسَيد الساعِدي، من بني ساعِدة بن كَعب بن الخزرج الأَنصاري، الخزرجي الـمَدَني، له صُحبةٌ، شَهِد بَدرًا مع النَّبي ﷺ. «الجرح والتَّعديل» ٨/ ٢٠٨.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٠٠٦).

ثلاثتهم (عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، وسُليمان بن بِلال، وعُمارة بن غَزِيَّة) عَن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد الـمَلِك بن سَعيد بن سُويد الأَنصاري، عَن أَبي حُمَيد، أَو عَن أَبي أُسيد، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الـمَسْجِدَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الـمَسْجِدَ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، فَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»[2].

- قال مُسلم: سَمِعتُ يَحيَى بن يَحيَى يقول: كتبتُ هذا الحَديثَ من كتاب سُليمان بن بِلال، قال: بَلَغني أَنَّ يَحيَى الحِمَّاني يقول: «وأَبي أُسيد».

• وأَخرجَه ابن ماجَة» (٧٧٢) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان بن سَعيد بن كَثِير بن دِينار الحِمصِي، وعَبد الوَهَّاب بن الضَّحَّاك، قالا: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن عُمارة بن غَزِيَّة، عَن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد الـمَلِك بن سَعيد بن سُويد الأَنصاري، عَن أَبي حُمَيد السَّاعدي، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الـمَسْجِدَ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ».

- لَيس فيه: «أَبو أُسيد»[3].

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٦٦٥) عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَن عُمارة بن غَزِيَّة، فذكر مثلها، إِلا أَنه يقول: عَن عَبد الـمَلِك بن سَعيد، عَن أَبي حُمَيد السَّاعدي، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

---

(١) اللفظ للدَّارِمي (٢٨٥٦).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١١٣٠٦)، وتحفة الأشراف (١١١٩٦ و١١٨٩٣)، وأَطراف المسند (٧٥٨٥ و٧٩٢٢).

والحَديث؛ أَخرجَه البَزَّار (٣٧٢٠ و٣٧٢١)، وأَبو عَوانَة (١٢٣٤-١٢٣٦)، والطبراني، في «الدعاء» (٤٢٦)، والبيهقي ٢/ ٤٤١ و٤٤٢.

«إِذَا دَخَلْتُمُ الـمَسْجِدَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجْتُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ».

كذا ورد في المطبوع، ليس فيه: «رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرْعَة عَن حَدِيث؛ رواه رَبيعَة بن أَبي عَبد الرَّحمَن فاختُلِف عنه؛

فروى بشر بن الـمُفضل، عَن عُمارة بن غَزِيَّة، عَن رَبيعَة، عَن عَبد الـمَلِك بن سَعيد بن سُوَيد الأَنصاري، عَن أَبي حُمَيد الساعدي، أَو عَن أَبي أُسيد الساعدي، عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال: إِذا دخل أَحدكمُ الـمَسجِد فليُسلم، وليقل: اللَّهُم افتح لي أَبواب رحمتك، وإِذا خرج فليقل: اللَّهُم إِني أَسأَلك من فضلك.

ورواه سُليمان بن بلال، عَن رَبيعَة، عَن عَبد الـمَلِك بن سَعيد بن سُوَيد، عَن أَبي حُمَيد، وأَبي أُسيد، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبو زُرعَة: عَن أَبي حُمَيد، وأَبي أُسيد كلاهما، عَن النَّبي ﷺ أَصح.

قلتُ: لم يكن أَخرج أَبو زُرعَة مَن خالف بِشر بن الـمُفضل في روايته عَن عُمارة بن غَزِيَّة، وأَحسِب أَنه لم يكن وقع عنده.

وأَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قِراءَةً عَلَيه، عَن ابن وَهْب، عَن يَحيَى بن عَبد الله بن سالم، عَن عُمارة بن غَزِيَّة، عَن رَبيعَة، عَن عَبد الـمَلِك بن سَعيد بن سُوَيد، عَن أَبي حُمَيد، وأَبي أُسيد، عَن النَّبي ﷺ، كما رواه سُليمان بن بلال، فدل على أَن الخطأ من بشر بن الـمُفَضَّل. «علل الحَديث» (٥٠٩).

***

١٠٨٠٧- عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: جَلَسْتُ بِسُوقِ الـمَدِينَةِ، فِي الضُّحَى، مَعَ أَبِي أُسَيْدٍ، مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَمَعَ أَبِي حُمَيْدٍ، صَاحِبِ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُمَا مِنْ رَهْطِهِ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ، وَمَعَ أَبِي قَتَادَةَ، الْحَارِثِ بْنِ رِبْعِيٍّ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ: أَنَا أَعْلَمُ بِصَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ مِنْكُمَا، كُلٌّ يَقُولُهَا لِصَاحِبِهِ،

فَقَالُوا لأَحَدِهِمْ: فقُمْ فَصَلِّ بِنَا، حَتَّى نَنْظُرَ أَتُصِيبُ صَلاَةَ رَسُولِ الله ﷺ أَمْ لاَ؟ فَقَامَ أَحَدُهُمَا فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ كَبَّرَ، ثُمَّ قَرَأَ بَعْضَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ رَكَعَ، فَأَثْبَتَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ حَتَّى اطْمَأَنَّ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَاعْتَدَلَ حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ وَقَعَ سَاجِدًا عَلَى جَبِينِهِ، وَرَاحَتَيْهِ، وَرُكْبَتَيْهِ، وَصُدُورِ قَدَمَيْهِ، رَاجِلاً بِيَدَيْهِ، حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ مَا تَحْتَ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ ثَبَتَ حَتَّى اطْمَأَنَّ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ، ثُم رَفَعَ رَأْسَهُ، فَاعْتَدَلَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَصُدُورِ قَدَمَيْهِ، حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ إِلَى مَوْضِعِهِ، ثُمَّ عَادَ لِمِثْلِ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ أُخْرَى مِثْلَهَا، قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ، فَأَقْبَلَ عَلَى صَاحِبَيْهِ، فَقَالَ لَهُمَا: كَيْفَ رَأَيْتُمَا؟ فَقَالاَ لَهُ: أَصَبْتَ صَلاَةَ رَسُولِ الله ﷺ، هَكَذَا كَانَ يُصَلِّي[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: كُنْتُ بِالسُّوقِ مَعَ أَبِي قَتَادَةَ، وَأَبِي أُسَيْدٍ، وَأَبِي حُمَيْدٍ، كُلُّهُمْ يَقُولُ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالُوا لأَحَدِهِمْ: صَلِّ، فَكَبَّرَ، ثُمَّ قَرَأَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَفَعَ، فَقَالُوا: أَصَبْتَ صَلاَةَ رَسُولِ الله ﷺ».

أَخرجَه البُخارِي، في «رفع اليدين» (٢٤) قال: حَدثنا عُبيد بن يَعِيش، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير. و«ابن خُزيمة» (٦٨١) قال: حَدثنا أَحمد بن الأَزهر، وكتبتُه من أَصله، قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (يُونُس، وإِبراهيم بن سَعد) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن العَبَّاس بن سَهل بن سَعد، أَخو بني ساعدة، فذكره[2].

* * *

١٠٨٠٨ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ زَيْدٍ، مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ، قَالَ: «إِنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، عَلَى قَبْرِ حَمْزَةَ، فَمُدَّتِ النَّمِرَةُ عَلَى رَأْسِهِ، فَانْكَشَفَتْ

---

(١) اللفظ لابن خُزَيمة.

(٢) المسند الجامع (١١٣٠٧).

رِجْلاهُ، فَمُدَّتْ عَلَى رِجْلَيْهِ، فَانْكَشَفَ رَأْسُهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ضَعُوهَا عَلَى رَأْسِهِ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنْ شَجَرِ الحَرْمَلِ»(١).

أَخرجَه ابن أَبِي شَيبة ٣/ ٢٦٠(١١١٧٦) و١٤/ ٣٩٣(٣٧٩١١) قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، قال: حَدثني مُحمد بن صالح، قال: حَدثني يَزيد بن زَيد، مَولَى أَبي أُسيد البَدري، فذكره(٢).

***

● حَدِيثُ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أَبيه، وَعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبيه، قَالاَ:

«مَرَّ بِنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَأَصْحَابٌ لَهُ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى انْطَلَقْنَا إِلَى حَائِطٍ، يُقَالُ لَهُ: الشَّوْطُ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى حَائِطَيْنِ، فَجَلَسْنَا بَيْنَهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اجْلِسُوا، وَدَخَلَ هُوَ، وَقَدْ أُوتِيَ بِالْجَوْنِيَّةِ، فَعُزِلَتْ فِي بَيْتِ أُمَيْمَةَ بِنْتِ النُّعْمَانِ بْنِ شَرَاحِيلَ، وَمَعَهَا دَايَةٌ لَهَا، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: هَبِي لِي نَفْسَكِ، قَالَتْ: وَهَلْ تَهَبُ الـمَلِكَةُ نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ، قَالَتْ: إِنِّي أَعُوذُ بِالله مِنْكَ، قَالَ: لَقَدْ عُذْتِ بِمَعَاذٍ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: يَا أَبَا أُسَيْدٍ، اكْسُهَا رَازِقِيَّتَيْنِ، وَأَلْحِقْهَا بِأَهْلِهَا».

سلف في مسند سَهل بن سَعد السَّاعدي، رضي الله تعالى عنه.

● وَحَدِيثُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلاً يَقُولُ:

«أَتَى أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، فَدَعَا رَسُولَ الله ﷺ، فِي عُرْسِهِ، فَكَانَتِ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَهِيَ الْعَرُوسُ، قَالَ: تَدْرُونَ مَا سَقَتْ رَسُولَ الله ﷺ؟ أَنْقَعَتْ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلَةِ فِي تَوْرٍ».

سلف في مسند سَهل بن سَعد، رضي الله تعالى عنه.

***

---

(١) لفظ (١١١٧٦).

(٢) إتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٨٨١ و٤٥٧٧)، والمطالب العالية (٤٢٦٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١/ (٢٩٤٠) و١٩/ (٥٨٧).

١٠٨٠٩ - عَنِ الـمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ حَدَّثَهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، ذَهَبَ إِلَى سُوقِ النَّبِيطِ، فَنظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: لَيْسَ هَذَا لَكُمْ بِسُوقٍ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى سُوقٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: لَيْسَ هَذَا لَكُمْ بِسُوقٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى هَذَا السُّوقِ، فَطَافَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا سُوقُكُمْ، فَلاَ يُنْتَقَصَنَّ وَلاَ يُضْرَبَنَّ عَلَيْهِ خَرَاجٌ».

أَخرجَه ابن ماجة (٢٢٣٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذر الحِزَامي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن سَعيد، قال: حَدثني صَفوان بن سُليم، قال: حَدثني مُحمد، وعلي ابنا الحَسَن بن أَبي الحَسَن البَرَّاد، أَن الزُّبير بن الـمُنذر بن أَبي أُسيد السَّاعدي حَدَّثهما، أَن أَباه الـمُنذر حَدَّثه عَن أَبي أُسيد، فذكره[١].

- فوائد:

- قال المِزِّي: رواه الحَسَن بن علي بن الحَسَن بن أَبي الحَسَن البَرَّاد، عَن أَبيه، عَن الزُّبير بن أَبي أُسيد، عَن أَبيه، ورواه الدَّراوَرْدي، عَن علي بن الحَسَن بن أَبي الحَسَن البَرَّاد، عَن أَبيه، عَن الزُّبير بن أَبي أُسيد، عَن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا. «تُحفة الأَشراف» (١١١٩٩).

* * *

● حَدِيثُ عَطاءٍ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِي أَسِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«كُلُوا الزَّيْتَ، وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ».

الصَّواب أَنه من مسند أَبي أَسِيد، بالفتح، ابن ثابت الأَنصاري، ويأتي في الكنى، إِن شاء اللهُ تعالى.

* * *

١٠٨١٠ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ، صَاحِبِ رَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَ بَدْرِيًّا، وَكَانَ مَوْلاَهُمْ، قَالَ: قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ:

«بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هَلْ بَقِيَ عَلَيَّ مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شَيْءٌ، بَعْدَ مَوْتِهِمَا، أَبَرُّهُمَا بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، خِصَالٌ

---

(١) المسند الجامع (١١٣٠٨)، وتحفة الأَشراف (١١١٩٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٠٨)، والطبراني (٥٨٦).

أَرْبَعَةٌ: الصَّلاَةُ عَلَيْهِمَا، وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لاَ رَحِمَ لَكَ إِلاَّ مِنْ قِبَلِهِمَا، فَهُوَ الَّذِي بَقِيَ عَلَيْكَ مِنْ بِرِّهِمَا بَعْدَ مَوْتِهِمَا»(١).

(*) وفي رواية: «بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَبَقِيَ مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شَيْءٌ أَبَرُّهُمَا بِهِ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِمَا؟ قَالَ: نَعَمْ، الصَّلاَةُ عَلَيْهِمَا، وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِيفَاءٌ بِعُهُودِهِمَا مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لاَ تُوصَلُ إِلاَّ بِهِمَا»(٢).

(*) وفي رواية: «أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَوَيَّ قَدْ هَلَكَا، فَهَلْ بَقِيَ لِي بَعْدَ مَوْتِهِمَا مِنْ بِرِّهِمَا شَيْءٌ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نَعَمْ، الصَّلاَةُ عَلَيْهِمَا، وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ عُهُودِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا، وَصِلَةُ رَحِمِهِمَا الَّتِي لاَ رَحِمَ لَكَ إِلاَّ مِنْ قِبَلِهِمَا، قَالَ الرَّجُلُ: مَا أَكْثَرَ هَذَا، يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَطْيَبَهُ، قَالَ: فَاعْمَلْ بِهِ»(٣).

- في رواية أَبي نُعَيم: «الدُّعَاءُ لَهُمَا» بدل: «الصَّلاَةُ عَلَيْهِمَا».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٩٧(١٦١٥٦) قال: حَدثنا يُونُس بن محُمد. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٣٥) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم. و«ابن ماجة» (٣٦٦٤) قال: حَدثنا علي بن محُمد، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس. و«أَبو داوُد» (٥١٤٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَهدي، وعُثمان بن أَبي شَيبة، ومحُمد بن العَلاَء، الـمَعنَى، قالوا: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس. و«ابن حِبان» (٤١٨) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبان، قال: أَنبأَنا عَبد الله.

أَربعتُهم (يُونُس، وأَبو نُعَيم، وعَبد الله بن إِدريس، وعَبد الله بن الـمُبارك) عَن عَبد الرَّحمَن بن سُليمان بن الغَسِيل، عَن أَسِيد بن علي بن عُبيد، مَولَى بني ساعدة، عَن أَبيه، فذكره(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) المسند الجامع (١١٣١٠)، وتحفة الأشراف (١١١٩٧)، وأَطراف المسند (٧٥٨٨).
والحَديث؛ أَخرجَه الرُّوياني (١٤٦٠)، والطبراني ١٩/ (٥٩٢)، والبيهقي ٤/ ٢٨ و٦١.

-في روايتي يُونُس بن مُحمد، وأَبي نُعَيم: «عَبد الرَّحمَن بن الغَسِيل».
-وفي روايتي عَبد الله بن إِدريس، وعَبد الله بن الـمُبَارك: «عَبد الرَّحمَن بن سُليمان».

***

١٠٨١١- عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ الأَنْصارِيِّ، عَنْ أَبيه؛

«أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الـمَسْجِدِ، فَاخْتَلَطَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِلنِّسَاءِ: اسْتَأْخِرْنَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقْنَ الطَّرِيقَ، عَلَيْكُنَّ بِحَافَاتِ الطَّرِيقِ، قَالَ: فَكَانَتِ الـمَرْأَةُ تَلْصَقُ بِالْجِدَارِ، حَتَّى إِنَّ ثَوْبَهَا لَيَتَعَلَّقُ بِالْجِدَارِ مِنْ لُصُوقِهَا بِهِ».

أَخرجَه أَبو داوُد (٥٢٧٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعني ابن مُحمد، عَن أَبي اليَمان، عَن شَدَّاد بن أَبي عَمرو بن حِمَاس، عَن أَبيه، عَن حَمزة بن أَبي أُسيد الأَنصاري، فذكره[١].

***

١٠٨١٢- عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، وَدَخَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، قَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ؟ قَالُوا: بِخَيْرٍ نَحْمَدُ اللهَ، فَكَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ بِأَبِينَا وَأُمِّنَا، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: أَصْبَحْتُ بِخَيْرٍ أَحْمَدُ اللهَ».

أَخرجَه ابن ماجة (٣٧١١) قال: حَدثنا أَبو إِسحاق الهَرَوي، إِبراهيم بن عَبد الله بن حاتم، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُثمان بن إِسحاق بن سَعد بن أَبي وقَّاص، قال: حَدثني جَدِّي، أَبو أُمِّي، مالك بن حَمزة بن أَبي أُسيد السَّاعدي، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[٢].

***

---

(١) المسند الجامع (١١٣١١)، وتحفة الأشراف (١١١٩٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٥٨٠)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٧٤٣٧).
(٢) المسند الجامع (١١٣١٢)، وتحفة الأشراف (١١١٩٣)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٧٠.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٥٨٤)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٧١.

١٠٨١٣ - عَنْ عَبْدِ الـمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، وَأَبِي أُسَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي، تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ، فَأَنَا أَوْلاَكُمْ بِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي، تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَنْفِرُ مِنْهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ، فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ»[١].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٩٧(١٦١٥٥) و٥/ ٤٢٥(٢٤٠٠٥). وابن حِبان (٦٣) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو خَيثَمة، زُهير بن حَرب) عَن أَبي عامر العَقَدي، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلاَل، عَن رَبِيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد الـمَلِك بن سَعيد بن سُويد، فذكره[٢].

ـ قال أَحمد بن حَنبل عَقِب (٢٤٠٠٥): وشكَّ فيهما عُبيد بن أَبي قُرَّة، فقال: «عَن أَبي حُمَيد، أَو أَبي أُسيد»، وقال: «وَتَرَونَ أَنَّكُم مِنهُ قَرِيبٌ»، وشَكَّ أَبو سَعيد في أَحَدِهما، في: «إِذَا سَمِعتُمُ الحَدِيثَ عَنِّي».

* * *

١٠٨١٤ - عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ بَدْرٍ، حِينَ صَفَفْنَا لِقُرَيْشٍ وَصَفُّوا لَنَا: إِذَا أَكْثَبُوكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالنَّبْلِ»[٣].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حِينَ اصْطَفَفْنَا يَوْمَ بَدْرٍ: إِذَا أَكْثَبُوكُمْ، يَعني إِذَا غَشُوكُمْ، فَارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ، وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ»[٤].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٠٠٥).

(٢) المسند الجامع (١١٣١٣)، وأَطراف المسند (٧٥٨٦ و٧٩٢٣)، ومجمع الزوائد ١/ ١٤٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٣٥).
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٣٧١٨).

(٣) اللفظ للبخاري (٢٩٠٠).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد (٢٦٦٣).

(*) وفي رواية: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ بَدْرٍ: إِذَا أَكْثَبُوكُمْ فَارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ، وَلاَ تَسُلُّوا السُّيُوفَ حَتَّى يَغْشَوْكُمْ»(١).

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٩٢٩٥) عَن إِبراهيم، عَن مالك بن حَمزة(٢)، عَن أَبيه. و«ابن أَبي شَيبة» ١٤/ ٣٨١(٣٧٨٧٠) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين، قال: حَدثنا ابن الغَسِيل. و«البُخاري» ٤/ ٤٦ (٢٩٠٠) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الغَسِيل. و«أَبو داوُد» (٢٦٦٣) قال: حَدثنا أَحمد بن سِنَان(٣)، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبيري، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن سُليمان بن الغَسِيل. وفي (٢٦٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عيسَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن نَجيح، وليس بالـمَلَطي، عَن مالك بن حَمزة بن أَبي أُسيد السَّاعدي.

كلاهما (مالك بن حَمزة، وعَبد الرَّحمَن بن سُليمان بن الغَسِيل) عَن حَمزة بن أَبي أُسيد، فذكره.

• أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٩٨(١٦١٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن الغَسِيل، عَن عَبَّاس بن سَهل، أَو حَمزة بن أَبي أُسيد، عَن أَبيه، قال:

«لـمَّا الْتَقَيْنَا نَحْنُ وَالْقَوْمُ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَئِذٍ لَنَا: إِذَا أَكْثَبُوكُمْ، يَعني غَشُوكُمْ، فَارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ، وَأُرَاهُ قَالَ: وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ».

• وأَخرجَه البُخاري ٥/ ٩٩(٣٩٨٤) قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد الجُعفي، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبيري، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الغَسِيل، عَن حَمزة بن أَبي أُسيد، والزُّبير بن الـمُنذِر بن أَبي أُسيد(٤)، عَن أَبي أُسيد، رضي الله عنه، قال:

«قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ بَدْرٍ: إِذَا أَكْثَبُوكُمْ فَارْمُوهُمْ، وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ».

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٢٦٦٤).

(٢) تحرف في المطبوع إِلى: «عَن إِبراهيم بن مالك بن أَبي حَمزَة»، والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو نُعَيم، في «معرفة الصحابة» (٦٦٩٣)، من طريق إِبراهيم بن أَبي يَحيَى، قال: حَدثني مالك بن حَمزَة، به، وإِبراهيم هو شيخ عَبد الرَّزاق في هذا الحَديث.

(٣) قال المِزِّي: وفي نسخة: «عَن أَحمد بن حَنبل». «تُحفة الأشراف».

(٤) قال ابن حَجَر: قوله: «عَن حَمزة بن أَبي أُسيد، والزُّبير بن الـمُنذِر بن أَبي أُسيد»، كذا في هذه الرواية، ووقع في التي بعدها: «الزُّبير بن أَبي أُسيد»، فقيل هو عَمُّه، وقيل: هو هو لكن نُسب إِلى جَدِّه، والأول أَصوب، وأَبعد من قال: إِن الزُّبير هو الـمُنذِر نفسُه. «فتح الباري» ٧/ ٣٠٦.

• وأخرجَه البُخارِي ٥/ ٩٩(٣٩٨٥) قال: حَدثني مُحمد بن عَبد الرَّحيم، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبيري، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الغَسِيل، عَن حَمزة بن أَبي أُسيد، والـمُنذِر بن أَبي أُسيد، عَن أَبي أُسيد، رضي الله عنه، قال:

«قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ بَدْرٍ: إِذَا أَكْثَبُوكُمْ، يَعني أَكْثَرُوكُمْ، فَارْمُوهُمْ، وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ».

ـ سَمَّاه: الـمُنذِر بن أَبي أُسيد[1].

***

١٠٨١٥ - عَنْ بَعْضِ بَنِي سَاعِدَةَ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ، مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ:

«أَصَبْتُ سَيْفَ بَنِي عَائِذٍ الـمَخزوميِّيْنَ الـمَرْزُبَانَ، يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَمَّا أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ، النَّاسَ أَنْ يُؤَدُّوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ النَّفْلِ، أَقْبَلْتُ بِهِ حَتَّى أَلْقَيْتُهُ فِي النَّفْلِ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لاَ يَمْنَعُ شَيْئًا يُسْأَلُهُ، فَعَرَفَهُ الأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الأَرْقَمِ، فَسَأَلَهُ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٩٧(١٦١٥٣) قال: قُرئ على يَعقوب في مغازي أَبيه، أَو سماعٌ، قال ابن إِسحاق: حَدثني عَبد الله بن أَبي بَكر، قال: حَدثني بعض بني ساعدة، فذكروه.

• أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٩٧(١٦١٥٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي بَكر، أَن أَبا أُسَيدٍ كان يَقولُ:

«أَصَبْتُ يَوْمَ بَدْرٍ سَيْفَ ابْنِ عَائِذٍ الـمَرْزُبَانَ، فَلَمَّا أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ، النَّاسَ أَنْ يَرُدُّوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ، أَقْبَلْتُ بِهِ حَتَّى أَلْقَيْتُهُ فِي النَّفَلِ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لاَ يَمْنَعُ شَيْئًا يُسْأَلُهُ، قَالَ: فَعَرَفَهُ الأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الأَرْقَمِ الـمَخزوميُّ، فَسَأَلَهُ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

ـ ليس فيه: بعض بني ساعدة[2].

***

---

(١) المسند الجامع (١١٣١٤)، وتحفة الأشراف (١١١٩٠)، وأَطراف المسند (٧٥٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٦٩٢٥) الطبراني ١٩/ (٥٨١ و٥٨٢)، والبيهقي ٩/ ١٥٥، والبغوي (٢٧٠٤).

(٢) المسند الجامع (١١٣١٥)، وأَطراف المسند (٧٥٨٤)، ومجمع الزوائد ٦/ ٩١.

١٠٨١٦ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خَيْرُ الأَنصَارِ: بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ، ثُمَّ قَالَ: وَفِي كُلِّ الأَنصَارِ خَيْرٌ»[1].

(*) وفي رواية: «خَيْرُ دُورِ الأَنصَارِ: بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنصَارِ خَيْرٌ».

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: أَتَّهَمُ أَنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ؟ لَوْ كُنْتُ كَاذِبًا لَبَدَأْتُ بِقَوْمِي بَنِي سَاعِدَةَ، وَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، فَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ، وَقَالَ: خُلِّفْنَا فَكُنَّا آخِرَ الأَرْبَعِ، أَسْرِجُوا لِي حِمَارِي آتِي رَسُولَ الله ﷺ، وَكَلَّمَهُ ابْنُ أَخِيهِ سَهْلٌ، فَقَالَ: أَتَذْهَبُ لِتَرُدَّ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ؟ وَرَسُولُ الله ﷺ أَعْلَمُ، أَوَلَيْسَ حَسْبُكَ أَنْ تَكُونَ رَابِعَ أَرْبَعٍ، فَرَجَعَ، وَقَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، وَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَحُلَّ عَنْهُ[2].

(*) وفي رواية: «خَيْرُ الأَنصَارِ، أَوْ قَالَ: خَيْرُ دُورِ الأَنصَارِ: بَنُو النَّجَّارِ، وَبَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ، وَبَنُو الْحَارِثِ، وَبَنُو سَاعِدَةَ»[3].

أخرجه أَحمد ٣/ ٤٩٦(١٦١٤٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان، عَن أَبي الزِّناد. وفي (١٦١٤٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الله بن ذكوان. وفي ٣/ ٤٩٧(١٦١٤٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي الزِّناد. وفي (١٦١٤٩) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا حَرب، يَعني ابن شَداد، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي كَثير. و«البُخاري» ٥/ ٤١(٣٧٩٠) قال: حَدثنا سَعد بن حَفص الطَّلحِي، قال: حَدثنا شَيبان، عَن يَحيَى. وفي ٨/ ٢٠(٦٠٥٣) قال: حَدثنا قَبيصة، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي الزِّناد. و«مُسلم» ٧/ ١٧٥ (٦٥٠٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى التَّميمِي، قال: أَخبَرنا المُغيرة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي الزِّناد. وفي (٦٥١٠) قال: حَدثنا عَمرو بن علي بن بَحر، قال: حَدثني أَبو داوُد، قال: حَدثنا حَرب بن شَداد، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٢٨٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو داوُد،

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦١٤٦).

(٢) اللفظ لمسلم (٦٥٠٩).

(٣) اللفظ للبخاري (٣٧٩٠).

قال: حَدثنا حَرب بن شَداد، عَن يَحيى بن أَبي كَثِير. وفي (٨٢٨٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا قاسم، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي الزِّنَاد. وفي (٨٢٨٤) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح، عَن أَبي الزِّنَاد.

كلاهما (أَبو الزِّنَاد، عَبد الله بن ذَكوان، ويَحيَى بن أَبي كَثِير) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

* * *

١٠٨١٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«خَيْرُ دُورِ الأَنصارِ: بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنصَارِ خَيْرٌ».

فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَكَانَ ذَا قَدَمٍ فِي الإِسْلاَمِ: أَرَى رَسُولَ الله ﷺ، قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى نَاسٍ كَثِيرٍ[2].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٩٦(١٦١٤٥) قال: حَدثنا حَجاج (ح) وقال ابن جَعفر. و«البُخاري» ٥/ ٤٠(٣٧٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا غُنْدَر. وقال البُخاري عَقبه تعليقًا: وقال عَبد الصَّمَد. وفي ٥/ ٤٥(٣٨٠٧) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«مُسلم» ٧/ ١٧٤(٦٥٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشَّار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي (٦٥٠٦) قال: حَدثناه مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو داوُد. و«التِّرمِذي» (٣٩١١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٢٨١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، عَن مُحمد بن جَعفر.

أَربعتُهم (حَجاج بن مُحمد، ومُحمد بن جَعفر، غُنْدَر، وعَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث،

---

(١) المسند الجامع (١١٣١٦)، وتحفة الأشراف (١١٢٠٠)، وأَطراف المسند (٧٥٨١).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٧٩٤ و١٩٠٧)، والبَزَّار (٢٢٩٩)، والطبراني ١٩/ (٥٨٩ و٥٩٠).

(٢) اللفظ للبخاري (٣٨٠٧).

وأَبو داوُد الطَّيالِسِي) عَن شُعبة بن الحَجَّاج، قال: سَمِعتُ قَتادة، قال: سَمِعتُ أَنس بن مالك، فذكره[1].

- قلنا: صرَّح قَتادة بالسَّماع في رواية عَبد الصَّمَد، وأَبي داوُد، عَن شُعبة، عنه.

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وأَبو أُسيد السَّاعدي اسمُه: مالك بن رَبيعة، وقد رُوِي نحو هذا عَن أَبي هُريرَة، عَن النَّبيِّ ﷺ، ورواه مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، وعُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن أَبي هُريرَة، عَن النَّبيِّ ﷺ.

● أَخرجَه أَحمد ٢/ ٢٦٧(٧٦١٧م) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: قال مَعمَر: أَخبرَني ثابتٌ، وقَتادة، أَنهما سمعَا أَنس بنَ مالكٍ، يَذكرُ هذا الحَدِيثَ[2]، إِلا أَنه قال:

«بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ».

- لَيس فيه: «أَبو أُسيد»[3].

* * *

١٠٨١٨- عَنْ إِبراهيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَيْدٍ خَطِيبًا عِنْدَ ابْنِ عُتْبَةَ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«خَيْرُ دُورِ الأَنصارِ: دَارُ بَنِي النَّجَّارِ، وَدَارُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، وَدَارُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَدَارُ بَنِي سَاعِدَةَ».

وَاللهِ، لَوْ كُنْتُ مُؤْثِرًا بِهَا أَحَدًا، لآثَرْتُ بِهَا عَشِيرَتِي.

أَخرجَه مُسلم ٧/ ١٧٥(٦٥٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبَّاد، ومُحمد بن مِهرَان الرَّازي، واللفظ لابن عَبَّاد، قال: حَدثنا حاتم، وهو ابن إِسماعيل، عَن عَبد الرَّحمَن بن حُمَيد، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن طَلحة، فذكره[4].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٣١٧)، وتحفة الأشراف (١١١٨٩)، وأطراف المسند (٧٥٨١).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٤٥٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٧٩٥ و١٩٠٦)، والطبراني ١٩/ (٥٧٩)، والبيهقي ٦/ ٣٧١.

(٢) ورد الحَدِيث، في «مسند أَحمد» عقب حَدِيث مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، وعُبَيد الله بن عَبد الله بن عتبة، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبي ﷺ.

(٣) أَطراف المسند (١٠٦٦٨).

(٤) المسند الجامع (١١٣١٨)، وتحفة الأشراف (١١١٨٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الشاشي (١٥١٧).

٥٣٧ـ مالك بن رَبِيعة
أَبو مَريَم السَّلُوليُّ[١]

١٠٨١٩ - عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَأَسْرَيْنَا لَيْلَةً، فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ، نَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ، فَنَامَ وَنَامَ النَّاسُ، فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ إِلاَّ بِالشَّمْسِ قَدْ طَلَعَتْ عَلَيْنَا، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ، الـمُؤَذِّنَ فَأَذَّنَ، ثُمَّ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا بِمَا هُوَ كَائِنٌ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

أَخرجَه النَّسائي ١/ ٢٩٧، وفي «الكُبرى» (١٦٠٠) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّرِي، عَن أَبي الأَحوَص، عَن عَطاء بن السَّائب، عَن بُريد بن أَبي مَريَم، فذكره[٢].

* * *

١٠٨٢٠ - عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبيه مَالِكِ بْنِ رَبيعةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، قَالَ: يَقُولُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَالـمُقَصِّرِينَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي الثَّالِثَةِ، أَوْ فِي الرَّابِعَةِ: وَالـمُقَصِّرِينَ».

ثُمَّ قَالَ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، فَمَا يَسُرُّنِي بِحَلْقِ رَأْسِي حُمْرُ النَّعَمِ، أَوْ خِطْرًا عَظِيمًا[٣].

(*) وفي رواية: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، ثَلاَثًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله،

---

(١) قال البُخاري: مالك بن رَبيعة، أَبو مَريَم، السَّلولي، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٠٠.

(٢) المسند الجامع (١١٣١٩)، وتحفة الأشراف (١١٢٠١).

والحَديث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥١٠)، والطبراني ١٩/ (٦٠١-٦٠٣).

(٣) اللفظ لأَحمد.

وَالـمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: وَالـمُقَصِّرِينَ. وَكُنْتُ يَوْمَئِذٍ مَحْلُوقَ الرَّأْسِ، فَمَا سَرَّنِي بِحَلْقِ رَأْسِي حُمْرُ النَّعَمِ، أَوْ قَالَ: خِطْرٌ عَظِيمٌ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٢٢٨(١٣٧٩٧) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. و«أَحمد» ٤/ ١٧٧ (١٧٧٤١) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان.

كلاهما (يُونُس، وسُريج) عَن أَوس بن عُبيد الله، أَبو مُقاتل السَّلُولي، قال: حَدثني بُريد بن أَبي مَريَم، فذكره[1].

***

(١) المسند الجامع (١١٣٢٠)، وأَطراف المسند (٧٠٣٠)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٦٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٢٦٠٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٠٠، وابن سعد ٢/ ٩٩، والرُّوياني (١٤٩٦)، وابن قانع، في «معجم الصحابة» ٣/ ٣٠، والطبراني ١٩/ (٦٠٤).

٥٣٨- مالك بن صَعصَعة الأَنصاريُّ[1]

١٠٨٢١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ، إِذْ أَقْبَلَ أَحَدُ الثَّلاَثَةِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مَلآنَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَشَقَّ مِنَ النَّحْرِ إِلَى مَرَاقِ الْبَطْنِ، فَغَسَلَ الْقَلْبَ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ، وَفَوْقَ الْحِمَارِ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلام، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلام، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنِ ابْنٍ وَنَبِيٍّ، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ عَلَى يَحْيَى، وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلام، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا، فَقَالاَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ عَلَى يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلام، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ عَلَى إِدرِيسَ عَلَيْهِ السَّلام، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ عَلَى هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلام، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّادِسَةَ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَيْتُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلام، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَلَمَّا جَاوَزْتُهُ بَكَى، قِيلَ: مَا أَبْكَاكَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ، هَذَا الْغُلاَمُ الَّذِي بَعَثْتَهُ بَعْدِي، يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِهِ الْجَنَّةَ أَكْثَرُ وَأَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ عَلَى إِبراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلام، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنِ ابْنٍ وَنَبِيٍّ، قَالَ: ثُمَّ رُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ: هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، يُصَلِّي فِيهِ

---

(١) قال المِزِّي: مالك بن صَعصَعة الأَنصَاري، قيل: إِنه من رهط أَنس بن مالك، له صُحبةٌ. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ١٤٧.

كُلَّ يَوْمٍ سَبعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَمْ يَعُودُوا فِيهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ، قَالَ: ثُمَّ رُفِعَتْ لِيَ سِدْرَةُ الـمُنْتَهَى، فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيَلَةِ، وَإِذَا فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهَرَانِ بَاطِنَانِ، وَنَهَرَانِ ظَاهِرَانِ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ: فَفِي الجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: فَالْفُرَاتُ، وَالنِّيلُ، قَالَ: ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلاَةً، فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلاَةً، فَقَالَ: إِنِّي أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ، إِنِّي عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الـمُعَالَجَةِ، وَإِنَّ أُمَّتَكَ لَنْ يُطِيقُوا ذَلِكَ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكَ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنِّي، فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَتَيْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: جَعَلَهَا أَرْبَعِينَ، فَقَالَ لِي مِثْلَ مَقَالَتِهِ الأُولَى، فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَجَعَلَهَا ثَلاَثِينَ، فَأَتَيْتُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلام فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ لِي مِثْلَ مَقَالَتِهِ الأُولَى، فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَجَعَلَهَا عِشْرِينَ، ثُمَّ عَشَرَةً، ثُمَّ خَمْسَةً، فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ لِي مِثْلَ مَقَالَتِهِ الأُولَى، فَقُلْتُ: إِنِّي أَسْتَحِي مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كَمْ أَرْجِعُ إِلَيْهِ، فَنُودِيَ: أَنْ قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي، وَأَجْزِي بِالْحَسَنَةِ عَشْرَ أَمْثَالِهَا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ، أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ الْكَعْبَةِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلام، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَفُتِحَ لَهُ، قَالُوا: مَرْحَبًا بِهِ، وَنِعْمَ الـمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْنَا عَلَى إِبراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلام، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ جِبْرِيلُ: هَذَا أَبُوكَ إِبراهِيمُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالِابْنِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الـمُنْتَهَى، فَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفُيُولِ، وَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ يَخْرُجْنَ مِنْ أَصْلِهَا، نَهَرَانِ ظَاهِرَانِ، وَنَهَرَانِ بَاطِنَانِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا

---

(١) اللفظ لأحمد (١٧٩٨٧).

يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا النَّهْرَانِ الظَّاهِرَانِ: فَالنِّيلُ، وَالْفُرَاتُ، وَأَمَّا الْبَاطِنَانِ: فَنَهَرَانِ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: فَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا خَمْرٌ، وَالآخَرُ لَبَنٌ، قَالَ: فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ ـ وَرُبَّمَا قَالَ قَتَادَةُ: فِي الْحِجْرِ ـ مُضْطَجِعٌ، إِذْ أَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: الأَوْسَطِ بَيْنَ الثَّلاَثَةِ، قَالَ: فَأَتَانِي فَقَدَّ، وَسَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ: فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ، قَالَ قَتَادَةُ: فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ، وَهُوَ إِلَى جَنْبِي: مَا يَعني؟ قَالَ: مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ، وَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ قَصِّهِ إِلَى شِعْرَتِهِ، قَالَ: فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي، فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مَمْلُوءَةٍ إِيمَانًا وَحِكْمَةً، فَغُسِلَ قَلْبِي، ثُمَّ حُشِيَ، ثُمَّ أُعِيدَ، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ، وَفَوْقَ الْحِمَارِ، أَبْيَضَ، قَالَ: فَقَالَ الْجَارُودُ: هُوَ الْبُرَاقُ يَا أَبَا حَمْزَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَقَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرْفِهِ، قَالَ: فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ، فَانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ عليه السَّلام حَتَّى أَتَى بِيَ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَنِعْمَ الـمَجِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ عليه السَّلام، فَقَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلاَمَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالِابْنِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَنِعْمَ الـمَجِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا يَحْيَى وَعِيسَى، وَهُمَا ابْنَا الْخَالَةِ، فَقَالَ: هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى، فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا، قَالَ: فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّا السَّلاَمَ، ثُمَّ قَالاَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَنِعْمَ

---

(١) اللفظ لأحمد (١٧٩٨٨).

الـمَجِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا يُوسُفُ عليه السَّلام، قَالَ: هَذَا يُوسُفُ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلاَمَ، وَقَالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَنِعْمَ الـمَجِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا إِدرِيسُ عليه السَّلام، قَالَ: هَذَا إِدرِيسُ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلاَمَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، قَالَ: ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَنِعْمَ الـمَجِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا هَارونُ عليه السَّلام، قَالَ: هَذَا هَارونُ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَرَدَّ السَّلاَمَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، قَالَ: ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَنِعْمَ الـمَجِيءُ جَاءَ، فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى عليه السَّلام، قَالَ: هَذَا مُوسَى، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلاَمَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، قَالَ: فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَى، قِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْكِي لأَنَّ غُلاَمًا بُعِثَ بَعْدِي، يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِمَّا يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي، قَالَ: ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّابِعَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَنِعْمَ الـمَجِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا إِبراهِيمُ عليه السَّلام، فَقَالَ: هَذَا إِبراهِيمُ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلاَمَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، قَالَ: ثُمَّ رُفِعَتْ إِلَيَّ سِدْرَةُ الـمُنْتَهَى، فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلاَلِ هَجَرَ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيَلَةِ، فَقَالَ: هَذِهِ سِدْرَةُ الـمُنْتَهَى، قَالَ: وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهَرَانِ بَاطِنَانِ، وَنَهَرَانِ ظَاهِرَانِ، فَقُلْتُ: مَا

هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ: فَنَهَرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: فَالنِّيلُ، وَالْفُرَاتُ، قَالَ: ثُمَّ رُفِعَ لِيَ الْبَيْتُ الـمَعْمُورُ.

قَالَ قَتَادَةُ: وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُ رَأَى الْبَيْتَ الـمَعْمُورَ، يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، ثُمَّ لاَ يَعُودُونَ فِيهِ».

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ، قَالَ:

ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ، قَالَ: فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ، قَالَ: هَذِهِ الْفِطْرَةُ أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ، قَالَ: ثُمَّ فُرِضَتِ الصَّلاَةُ خَمْسِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى عليه السَّلام، فَقَالَ: بِمَاذَا أُمِرْتَ؟ قَالَ: أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تَسْتَطِيعُ لِخَمْسِينَ صَلاَةً، وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الـمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ، قَالَ: فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِمَا أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: بِأَرْبَعِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تَسْتَطِيعُ أَرْبَعِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الـمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ، قَالَ: فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا أُخَرَ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ لِي: بِمَا أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِثَلاَثِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تَسْتَطِيعُ لِثَلاَثِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الـمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ، قَالَ: فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا أُخَرَ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِمَا أُمِرْتَ؟ فَقُلْتُ: بِعِشْرِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ، فَقَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تَسْتَطِيعُ لِعِشْرِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الـمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ، قَالَ: فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِمَا أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ،

فَقَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تَسْتَطِيعُ لِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الـمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ، قَالَ: فَرَجَعْتُ، فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِمَا أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَقَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تَسْتَطِيعُ لِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الـمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ، قَالَ: قُلْتُ: قَدْ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ، وَلَكِنْ أَرْضَى وَأُسَلِّمُ، فَلَمَّا نَفَذْتُ نَادَى مُنَادٍ: قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي»(١).

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٠٥(٣٧٧٢٦) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن سَعيد. و«أَحمد» ٤/ ٢٠٧(١٧٩٨٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا هِشَام الدَّستُوائي. وفي ٤/ ٢٠٨ (١٧٩٨٨) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا شَيبان. وفي (١٧٩٨٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمَّام بن يَحيَى. وفي ٤/ ٢١٠(١٧٩٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَروبة. وفي (١٧٩٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا سَعيد. و«البُخاري» ٤/ ١٣٣ (٣٢٠٧) قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا هَمَّام (ح) قال: وقال لي خَليفة: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا سَعيد، وهِشَام. قال البُخاري، عَقِبه: وقال هَمَّام: عَن قَتادة، عَن الحَسَن، عَن أَبي هُريرَة، رضي الله عنه، عَن النَّبيِّ ﷺ؛ في البيتِ الـمَعمُور. وفي ٤/ ١٨٥(٣٣٩٣) و٤/ ١٩٩(٣٤٣٠) و٥/ ٦٦ (٣٨٨٧) مطولاً ومختصرًا، قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا هَمَّام بن يَحيَى. قال البُخاري عَقِب (٣٣٩٣): تَابعَه ثابت، وعَبَّاد بن أَبي علي، عَن أَنس، عَن النَّبيِّ ﷺ. و«مُسلم» ١/ ١٠٣(٣٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد. وفي ١/ ١٠٤ (٣٣٦) قال: حَدثني مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشَام، قال: حَدثني أَبي. و«التِّرمِذي» (٣٣٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد بن أَبي عَروبة. و«النَّسائي» ١/ ٢١٧ قال: أَخبَرنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٩٨٩).

يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا هِشَام الدَّستُوائي. وفي «الكُبرى» (٣٠٩) قال: أَخبَرَنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: أَخبَرَنا يَزيد بن زُرَيع، قال: أَخبَرَنا هِشَام، يَعني ابن أَبي عَبد الله، وسَعِيد. و«ابن خُزيمة» (٣٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، بُنْدَار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد بن أَبي عَروبة. وفي (٣٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم، قال: حَدثنا هَمَّام بن يَحيَى العَوْذي، ثم الـمُحَلِّمي. و«ابن حِبان» (٤٨) قال: أَخبَرَنا الحَسَن بن سُفيان الشَّيباني، قال: حَدثنا هُدبة بن خالد القَيسي، قال: حَدثنا هَمَّام بن يَحيَى. وفي (٧٤١٥) قال: أَخبَرَنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا هُدبة بن خالد القَيسي، قال: حَدثنا هَمَّام بن يَحيَى.

أَربعتُهم (سَعيد بن أَبي عَروبة، وهِشَام بن أَبي عَبد الله الدَّستُوائي، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وهَمَّام بن يَحيَى) عَن قَتادة بن دِعامة، عَن أَنَس بن مالك، فذكره[1].

- في رواية سَعيد بن أَبي عَروبة، عند مُسلم (٣٣٥): «عَن أَنَس بن مالك، لعله قال: عَن مالك بن صَعصَعة، رجل من قومه».

- صرَّح قَتادة بالسَّماع، في رواية أَحمد (١٧٩٨٨)، والبُخاري (٣٢٠٧)، ومُسلم (٣٣٦)، والنَّسائي (٣٠٩).

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواه هِشَام الدَّستُوائي، وهَمَّام، عَن قَتادة، وفيه عَن أَبي ذَر.

- وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: رَوى هذا الحَديث الزُّهْري، والزُّهْري خالف قَتادة في إِسناده ومتنه؛

فرواه ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن أَنس، عَن أَبي ذَر.

ورَواه بعض أَصحاب يُونُس، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن أَنس، عَن أُبَي.

---

(١) المسند الجامع (١١٣٢١)، وتحفة الأشراف (١١٢٠٢)، وأَطراف المسند (٧٠٣١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٠٨٣)، وأَبو عوانَة (٣٣٦-٣٣٩ و١٣٢٣)، والطبراني ١٩/ (٥٩٨-٦٠٠)، والبيهقي ١/ ٢٦٥ و٣٦٠ و٣٦٢، والبغوي (٣٧٥٢).

وهو خطأ، ويُشبه أَن يكون سقط من الكتاب: «ذَر» فصار، عَن أَبي، فظن أَنه «أُبَي».
ورُوي هذا الحَديث، عَن الزُّهْري، عَن أَنس.
ورواه ثابت، عَن أَنس، عَن النَّبيِّ ﷺ، لم يذكر فيه: مالك بن صَعصَعة، ولا أَبا ذَر.

● أَخرجَه أَحمد ٣/ ٢٦٠(١٣٧٧٥) قال: حَدثنا حُسَين، قال: حَدثنا شَيبان. و«التِّرمِذي» (٣١٥٧) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا الحُسَين بن مُحمد، قال: حَدثنا شَيبان. و«أَبو يَعلَى» (٢٩١٤) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا سَعيد.

كلاهما (شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وسَعيد بن أَبي عَروبة) عَن قَتادة، في قوله: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ قال: حَدثنا أَنس بن مالكٍ، أَن نَبيَّ الله ﷺ قال:

«لـَمَّا عُرِجَ بِيَ، رَأَيْتُ إِدريسَ فِي السَّماءِ الرَّابِعَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، حَدَّثَ لـَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّماءِ، قَالَ: أَتَيْتُ عَلَى إِدريسَ فِي السَّماءِ الرَّابِعَةِ»[2].

ـ لَيس فيه: «مالك بن صَعصَعة»[3].

ـ صرَّح قَتادة بالسَّماع، في رواية التِّرمِذي.

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواه سَعيد بن أَبي عَروبة، وهَمَّام، وغير واحد، عَن قَتادة، عَن أَنس، عَن مالك بن صَعصَعة، عَن النَّبيِّ ﷺ، حديثَ المِعراج بطوله، وهذا عِندي مختصرٌ من ذلك.

● وأَخرجَه أَحمد ٣/ ١٦٤(١٢٧٠٢). وأَبو يَعلَى (٣١٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن مَهدي.

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.
(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.
(٣) المسند الجامع (١٤٠٥)، وتحفة الأَشراف (١٣٠٤)، وأَطراف المسند (٧٩٦).
ـ وقال المِزِّي: هو عِندي مختصر من حَدِيث قَتادَة، عَن أَنس، عَن مالك بن صَعصَعة، رواه عَبد الأَعلى بن حَماد، عَن يَزيد بن زُرَيع، عَن سَعيد، عَن قَتادَة، عَن أَنس، مختصرا، نحوه، ولم يذكر «مالك بن صَعصَعة». «تُحفة الأَشراف».

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد) قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن قَتادة، عَن أَنس بن مالكٍ، أَن النَّبيَّ ﷺ قال:

«رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الـمُنْتَهى، فِي السَّماءِ السَّابِعَةِ، نَبْقُها مِثْلُ قِلالِ هَجَرَ، وَوَرَقُها مِثْلُ آذانِ الْفِيَلَةِ، يَخْرُجُ مِنْ ساقِها نَهَرانِ ظاهِرانِ، وَنَهَرانِ باطِنانِ، فَقُلْتُ: يا جِبْرِيلُ، ما هٰذانِ؟ قالَ: أَمَّا الْباطِنانِ؛ فَفِي الجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرانِ؛ فَالنِّيلُ وَالْفُراتُ»[1].

- لَيس فيه: «مالك بن صَعصَعة»[2].

- صرَّح قَتادة بالسَّماع في رواية أَبي يَعلَى.

● أخرجَه البُخاري، تعليقًا، ٧/ ١٤١(٥٦١٠) قال: وقال إِبراهيم بن طَهمان: عَن شُعبة، عَن قَتادة، عَن أَنس بن مالكٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«رُفِعَتْ إِلَيَّ السِّدْرَةُ، فَإِذا أَرْبَعَةُ أَنْهارٍ، نَهَرانِ ظاهِرانِ، وَنَهَرانِ باطِنانِ، فَأَمَّا الظَّاهِرانِ؛ فَالنِّيلُ وَالْفُراتُ، وَأَمَّا الْباطِنانِ؛ فَنَهَرانِ فِي الْجَنَّةِ، فَأُتِيتُ بِثَلاثَةِ أَقْداحٍ، قَدَحٌ فِيهِ لَبَنٌ، وَقَدَحٌ فِيهِ عَسَلٌ، وَقَدَحٌ فِيهِ خَمْرٌ، فَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ فَشَرِبْتُ، فَقِيلَ لِي: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ».

قال البُخَارِي: وقال هِشَام، وسَعِيد، وهَمَّام: عَن قَتادة، عَن أَنس بن مالكٍ، عَن مالك بن صَعصَعة، عَن النَّبيِّ ﷺ، في الأَنهار، نَحوَهُ، ولم يذكروا «ثَلاثَةَ أَقدَاحٍ»[3].

- فوائد:

- وقال الدَّارَقُطني: واتفقا، يعني البُخاري ومُسلمًا، على إِخراج حديث مالك بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٢٧٠٢).

(٢) أَطراف المسند (٨٦٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الدَّارَقُطني (٣٣).

(٣) المسند الجامع (١٤٠٦)، وتحفة الأشراف (١٢٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٨١٣٤)، والطبراني، في «الصَّغير» (١١٣٩).

- وقال ابن حجر: وصله أَبو عَوانَة، والإِسماعيلي، والطبراني، في «الصَّغير» من طريقه. قال الطبراني: لم يروه عَن شُعبَة إِلا إِبراهيم بن طَهمان، تَفَرَّد به حَفص بن عَبد الله النَّيسَابوري، عنه. «فتح الباري» ١٠/ ٧٣.

صَعصَعة، في المعراج، ولَم يَرْوِ عَنه غير أَنس بن مالك ولا رواه عنه غير قتادة. «الإِلزامات» صفحة (٧٩).

ـ رواه الزُّهْري، عَن أَنس، عَن أَبي ذَر، عَن النَّبي ﷺ، ويأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسند أَبي ذَرٍّ، رَضي الله عَنه.

ـ وانظر فوائده، وأَقوال ابن أَبي حاتم، في «علل الحديث» (٣١٥ و٢٧١٤)، والدَّارَقُطني، في «العلل» (١٠٩٥ و٣١٩١)، هناك، لِزامًا.

* * *

٥٣٩ـ مالك بن عُبَادة، أَبو مُوسى الغَافقيُّ[(١)]

١٠٨٢٢- عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ الْحَضْرَمِيِّ؛ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْغَافِقِيَّ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يُحَدِّثُ عَلَى الْمِنْبَرِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَادِيثَ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا لَحَافِظٌ، أَوْ هَالِكٌ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ آخِرَ مَا عَهِدَ إِلَيْنَا أَنْ قَالَ:

«عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللهِ، وَسَتَرْجِعُونَ إِلَى قَوْمٍ يُحِبُّونَ الْحَدِيثَ عَنِّي، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ حَفِظَ عَنِّي شَيْئًا فَلْيُحَدِّثْهُ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٣٣٤(١٩١٥٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، (قال عَبد الله بن أَحمد بن حنبل: وكَتب به إِلَيَّ قُتيبة)، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن عَمرو بن الحارِث، عَن يَحيى بن مَيمُون الحَضرَمي، فذكره[(٢)].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال لنا عَبد الـمُتَعال بن طالب، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث، أَن يَحيَى بن مَيمون حَدَّثه، أَن وداعَة الحَمديّ حَدَّثه، أَنه كان بجنب مالك بن عبادة أَبي مُوسى الغافِقي، وعُقبة بن عامر الجُهَني، فقال مالك: عَهِد إِلَينا النَّبي ﷺ في حَجَّةِ الوَداع، فقال: عَلَيكُم بِالقُرآن، وسَتَرجِعون إِلى قَوم يَشتَهون الحَديث عَنّي، فَمَن عَقِل شَيئًا فَليُحَدِّث، ومَنِ افتَرَى عَلَيَّ، فَليَتَبَوَّأ مُتَبَوَّءًا، أَو مَقعَدًا، مِن جَهَنَّمَ. لا أَدري أَيهُما قال.

وقال ابن بُكير: عَن اللَّيث، عَن عَمرو، عَن يَحيَى بن مَيمون، قاضي مِصر، عَن رجل مِن غافق، مِن حَمدي، سَمَّاهُ، عَن أَبي مُوسى الغافِقي، سَمِع النَّبيّ ﷺ، ولم يقل: في حَجَّةِ الوَداع. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٠١.

---

(١) قال البُخاري: مالك بن عبادة، أَبو موسَى، الغافِقي، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٠١.

(٢) المسند الجامع (١١٣٢٢)، وأَطراف المسند (٨٩٦٦)، ومجمع الزوائد ١/ ١٤٣.

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار، «كشف الأَستار» (٢١٦)، والطبراني ١٩/ (٦٥٧).

ـ قلنا: زاد البُخاري: «وداعَة الحَمديّ» أَو «رجل مِن غافق، مِن حَمدي، سَمَّاهُ» بين يَحيَى بن مَيمون، ومالك بن عبادة أَبي مُوسى الغافِقي.

ـ وأَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٦٢٦)، والطبراني ١٩/ (٦٥٨)، وابنُ عَدي، في «الكامل» ١/ ٨٩، وزادوا فيه: «عَن أَبي وَداعة» بين يَحيَى بن مَيمون الحَضرَمي، ومالك بن عبادة.

***

٥٤٠ـ مالك بن عَبد الله الخَثعمِيُّ[١]

١٠٨٢٣ - عَنْ لَيْثِ بْنِ الـمُتَوَكِّلِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ الله الْخَثْعَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ الله، حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ»[٢].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣١٠(١٩٧٣٣). وأَحمد ٥/ ٢٢٦(٢٢٣٠٩) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الشُّعَيثي، عَن لَيث بن الـمُتوكل، فذكره[٣].

* * *

١٠٨٢٤ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سُلَيْمَانَ؛ أَنَّ مَالِكَ بْنَ عَبْدِ الله مَرَّ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ، أَوْ حَبِيبٌ مَرَّ عَلَى مَالِكٍ، وَهُوَ يَقُودُ فَرَسًا، وَيَمْشِي، فَقَالَ: ارْكَبْ، حَمَلَكَ اللهُ؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ الله، حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ».

---

(١) قال ابن حبان: مالك بن عَبد الله الخثعمي، لَهُ صُحبَةٌ، سكن الشَّام، حديثُه عند أَهلها. «الثِّقات» (١٢٤٣).

ـ وقال ابن حبان: مالك بن عَبد الله الخثعمي، كان يسكن لُدَّ من فلسطين، من العُبَّاد، يَروي عَن جماعة من الصحابة. «الثِّقات» (٥٣١٨).

ـ وقال أَبو نُعَيم: مالك بن عَبد الله الخثعمي، له صُحبَةٌ، صاحب السرايا. «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٤٦٣ (٢٦٠٢).

ـ وقال ابن حَجَر: مالك بن عَبد الله بن سِنَان بن سرح بن وَهْب بن الأقيصر بن قحافة بن عامر بن رَبيعَة بن عامر بن سَعد بن مالك الخثعمي، كان يُعرف بمالك السرايا، قال البُخاري وابن حبان: له صُحبَةٌ، وقال البَغَوي: يُقال: له صُحبَةٌ، وقال العِجلي: تابعي ثقة. «الإِصابة» (٧٦٨٢).

(٢) اللفظ لهما.

(٣) المسند الجامع (١١٣٢٤)، وأَطراف المسند (٧٠٣٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٨٥، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٣٥٩).

أَخرجَه الدَّارِمي (٢٥٥٠) قال: أَخبَرنا القاسم بن كَثِير، قال: سَمِعتُ عَبد الرَّحمَن بن شُريح يُحدِّث، عَن عَبد الله بن سُليمان، فذكره[1].

***

● حَدِيثُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: مَرَّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الله الْخَثْعَمِيُّ، وَهُوَ عَلَى النَّاسِ بِالصَّائِفَةِ بِأَرْضِ الرُّومِ، قَالَ: وَرَجُلٌ يَقُودُ دَابَّتَهُ، فَقَالَ لَهُ: ارْكَبْ، فَإِنِّي أَرَى دَابَّتَكَ ظَهِيرَةً، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ الله، إِلاَّ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِمَا النَّارَ».

قَالَ: فَنَزَلَ مَالِكٌ، وَنَزَلَ النَّاسُ يَمْشُونَ، فَمَا رُئِيَ يَوْمًا أَكْثَرَ مَاشِيًا مِنْهُ.

سلف في مسند جابر بن عَبد الله، رضي الله عَنهما.

***

---

(١) المسند الجامع (٣٢٥١)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٨٦.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٦٦٢).

٥٤١ـ مالك بن عَبد الله الخُزاعيُّ[1]

١٠٨٢٥- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِشْرٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ خَالِهِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: «غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمْ أُصَلِّ خَلْفَ إِمَامٍ كَانَ أَخَفَّ صَلاَةً فِي الـمَكْتُوبَةِ مِنْهُ»[2].

(*) وفي رواية: «غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمْ أُصَلِّ خَلْفَ إِمَامٍ كَانَ أَوْجَزَ مِنْهُ صَلاَةً، فِي تَمَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»[3].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٤(٤٦٨٧) قال: حَدثنا مَرْوان بن مُعاوية. و«أَحمد» ٥/ ٢٢٥ (٢٢٣٠٧) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُحمد، وهو أَبو إِبراهيم الـمُعَقِّب، قال: حَدثنا مَرْوان، يَعني ابن مُعاوية الفَزاري. وفي ٥/ ٢٢٦(٢٢٣١٠) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد.

كلاهما (مَرْوان، وعَبد الواحد) عَن مَنصور بن حَيَّان الأَسدي، عَن سُليمان بن بِشر الخُزاعي، فذكره[4].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيَى (يَعني ابن مَعين) يَقول في حَدِيث مالك بن عَبد الله الخَثعَمي، قال: مالك بن عَبد الله هذا، يَروي مَروَان بن مُعاوية، عَن مَنصور بن حَيَّان، عَن سُلَيمان بن بُسر، عَن خاله مالك بن عَبد الله، قال يَحيَى: هو مالك هذا، وليس يَروي عَن النَّبي ﷺ إِلا بهذا، يَعني هذا الحَديث. «تاريخه» (١٤٨).

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: مالك بن عَبد الله الخُزاعي، البَصري، له صحبة. «الجرح والتعديل» ٨/ ٢١١.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٠٧).

(٤) المسند الجامع (١١٣٢٥)، وأَطراف المسند (٧٠٣٣)، ومجمع الزوائد ٢/ ٧٠، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (١٠٨٠).

والحَديث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣١١ و٢٧٧١)، والطبراني ١٩/ (٦٥١ و٦٥٢).

- وقال ابن ماكولا: سُليمان بن بُسر الخُزاعي، عَن خاله مالك بن عَبد الله، وهو صحابي، رَوَى عنه مَنصور بن حيان، قاله الحُسَين بن حبان، عَن ابن مَعين؛ وقال عَبد الواحد بن زياد: سُليمان بن بِشر، وهو خطأ. «الإِكمال» ١/ ٢٧١.

- وقال ابن ناصر الدين: سُليمان بن بُسر الخُزاعِي، قلتُ: حكى ابن عَبد البَرِّ عَن البُخاري أَنه قد قال فيه: سُليمان بن بِشر، ويُقال: سُليمان بن بُسر، انتهى. ولم أَره في «التاريخ» إِلا بكسر المُوَحدة، والشين المُعجَمة فقط، وحكى الأَمير أَن عَبد الواحد بن زياد قاله بالمُعجَمة، وجعله الأَمير خطأً، رَوَى سُليمان عَن خاله مالك بن عَبد الله الخُزاعِي، وقيل: الخثعمي، والأَول اصح. «توضيح المشتبه» ١/ ٥٢٣.

* * *

٥٤٢ـ مالك بن عَتَاهية التُّجِيبيُّ[١]

١٠٨٢٦- عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُذَامٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَتَاهِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا لَقِيتُمْ عَاشِرًا فَاقْتُلُوهُ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٣٤(١٨٢٢١) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عَبد الرَّحمَن بن حَسَّان، عَن مُخَيس بن ظَبيان، عَن رجل من جُذام، فذكره.

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٣٤(١٨٢٢٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد... بهذا الحَدِيثِ، وقَصَّر عَن بعض الإِسناد، وقال: يَعني بِذلِكَ الصَّدَقةَ يَأْخذُها على غَيرِ حَقِّها[٢].

***

• مالك بن عَمرو
ويُقال: عَمرو بن مالك
ويُقال: مالك بن الحارث

• حَدِيثُ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو الْقُشَيْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً، فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ ـ قَالَ عَفَّانُ: مَكَانَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِ مُحَرِّرِهِ بِعَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ ـ وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ، ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، وَمَنْ ضَمَّ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ ـ قَالَ عَفَّانُ: إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ـ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللهُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

---

(١) قال البُخاري: مالك بن عَتاهية، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٠٢.

(٢) المسند الجامع (١١٣٢٦)، وأَطراف المسند (٧٠٣٤)، ومجمع الزوائد ٣/ ٨٧.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (١٤٥٧)، والطبراني ١٩/ (٦٧١).

سلف في مسند أُبي بن مالك، رضي الله تعالى عنه.

* * *

• مالك بن عَمِيرة، أَبو صَفوان الأَسديُّ

• حَدِيثُ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا أَبَا صَفْوَانَ بْنَ عَمِيرَةَ، قَالَ: «بِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، رِجْلَ سَرَاوِيلَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ، فَأَرْجَحَ لِي».

سلف في مسند سُويد بن قَيس، رضي الله تعالى عنه.

* * *

٥٤٣- مالك بن نَضْلة الجُشَميُّ(١)

١٠٨٢٧- عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْجُشَمِيِّ، عَنْ أَبيه، قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَصَعَّدَ فِيَّ الْبَصَرَ وَصَوَّبَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَرَبُّ إِبِلٍ أَنْتَ، أَوْ رَبُّ غَنَمٍ؟ وَكَانَ يُعْرَفُ رَبُّ الإِبِلِ مِنْ رَبِّ الْغَنَمِ بِهَيْئَتِهِ، فَقُلْتُ: مِنْ كُلٍّ قَدْ آتَانِي اللهُ فَأَكْثَرَ وَأَيْطَبَ(٢)، فَقَالَ: أَلَسْتَ تَنْتِجُهَا وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَآذَانُهَا؟ فَتَجْدَعُ هَذِهِ وَتَقُولُ: صُرُمٌ، وَتَهِنَ هَذِهِ فَتَقُولُ: بَحِيرَةٌ، فَسَاعِدُ الله أَشَدُّ، وَمُوسَاهُ أَحَدُّ، لَوْ شَاءَ أَنْ يَأْتِيَكَ بِهَا صَرْمَاءَ فَعَلَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِلاَمَ تَدْعُو؟ قَالَ: لاَ شَيْءَ إِلاَّ اللهَ، وَالرَّحِمَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا بُعِثْتَ بِهِ؟ قَالَ: أَتَتْنِي رِسَالَةٌ مِنْ رَبِّي، فَضِقْتُ بِهَا ذَرْعًا، وَخِفْتُ أَنْ يُكَذِّبَنِي قَوْمِي، فَقِيلَ لِي: لَتَفْعَلَنَّ، أَوْ لَنَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، يَأْتِينِي ابْنُ عَمِّي، فَأَحْلِفُ أَنْ لاَ أُعْطِيَهُ، وَلاَ أَصِلَهُ، قَالَ: كَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ عَبْدَانِ، أَحَدُهُمَا لاَ يَخُونُكَ، وَلاَ يَكْتُمُكَ حَدِيثًا، وَلاَ يَكْذِبُكَ، وَالآخَرُ يَكْذِبُكَ، وَيَكْتُمُكَ، وَيَخُونُكَ، أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قُلْتُ: الَّذِي لاَ يَكْذِبُنِي، وَلاَ يَخُونُنِي، وَلاَ يَكْتُمُنِي، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ وَصَوَّبَ، قُلْتُ: إِلاَمَ تَدْعُو، وَعَمَّا تَنْهَى؟ قَالَ: لاَ شَيْءَ إِلاَّ اللهَ، وَالرَّحِمَ، قَالَ: أَتَتْنِي رِسَالَةٌ مِنْ رَبِّي، فَضِقْتُ بِهَا ذَرْعًا، وَرَأَيْتُ أَنَّ النَّاسَ سَيُكَذِّبُونِي، فَقِيلَ لِي: لَتَفْعَلَنَّ، أَوْ لَيُفْعَلَنَّ بِكَ»(٤).

---

(١) قال المِزِّي: مالك بن نَضلَة، ويُقال: مالك بن عَوف بن نَضلَة بن خَدِيج، ويُقال: جُرَيج، بن حبيب بن حُدَير بن غنم بن كعب بن عصيم بن جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن، الجشمي، والد أَبي الأَحوص، له صُحبةٌ، عِدادُه في أَهل الكوفة. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ١٦٣.

(٢) هي لغة صحيحة فصيحة في «أَطيب»، كجذب، وجبذ. انظر «النهاية في غريب الحديث والأَثر» ٥/ ٢٩٧.

(٣) اللفظ للحُمَيدي.

(٤) اللفظ للبخاري.

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ ابْنَ عَمٍّ لِي أَتَيْتُهُ أَسْأَلُهُ، فَلاَ يُعْطِينِي، وَلاَ يَصِلُنِي، ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَيَّ، فَيَأْتِينِي فَيَسْأَلُنِي، وَقَدْ حَلَفْتُ أَنْ لاَ أُعْطِيَهُ، وَلاَ أَصِلَهُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَأُكَفِّرَ عَنْ يَمِينِي»[1].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ وَصَوَّبَهُ، وَقَالَ: أَرَبُّ إِبِلٍ، أَوْ غَنَمٍ؟ قُلْتُ: مِنْ كُلٍّ قَدْ آتَانِي اللهُ، فَأَكْثَرَ وَأَطَابَ، فَقَالَ: أَلَسْتَ تَنْتِجُهَا وَافِيَةً أَعْيَانُهَا وَآذَانُهَا، فَتَجْدَعُ هَذِهِ، وَتَقُولُ: بَحِيرَةٌ، وَتَفْقَأُ هَذِهِ ...؟! سَاعِدُ الله أَشَدُّ، وَمُوسَاهُ أَحَدُّ»[2].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، يَأْتِينِي ابْنُ عَمِّي فَأَحْلِفُ أَنْ لاَ أُعْطِيَهُ، وَلاَ أَصِلَهُ، قَالَ: كَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ»[3].

أَخرجَه الحُميدي (٩٠٧). وأَحمد ٤/ ١٣٦(١٧٣٦٠). والبُخاري، في «خَلق أَفعال العِباد» (٣٣٠) قال: حَدثنا علي. و«ابن ماجَة» (٢١٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عُمر العَدَني. و«النَّسائي» ٧/ ١١، وفي «الكُبرى» (٤٧١٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور. وفي «الكُبرى» (١١٠٩٠) قال: أَخبَرنا مُجاهد بن مُوسى.

ستتهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وأَحمد بن حَنبل، وعلي بن الـمَديني، ومُحمد بن أَبي عُمر، ومُحمد بن مَنصور، ومُجاهد بن مُوسى) عَن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا أَبو الزَّعراء، عَمرو بن عَمرو، عَن عَمِّه أَبي الأَحوَص، فذكره[4].

* * *

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١١.

(٢) اللفظ للنَّسائي (١١٠٩٠).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (١١٣٢٩)، وتحفة الأشراف (١١٢٠٤ و١١٢٠٧)، وأطراف المسند (٧٠٣٦)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣٢، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٨٢٢).

والحَديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٦١)، والطبراني ١٩/ (٦٢٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٤٣٧٩).

١٠٨٢٨ - عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبيه، قَالَ:

«أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَأَنَا قَشِفُ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ مَالٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مِنْ أَيِّ الـمَالِ؟ قَالَ: قُلْتُ: مِنْ كُلِّ الـمَالِ، منَ الإِبِلِ، وَالرَّقِيقِ، وَالْخَيْلِ، وَالْغَنَمِ، فَقَالَ: إِذَا آتَاكَ اللهُ مَالاً فَلْيُرَ عَلَيْكَ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تُنْتجُ إِبِلُ قَوْمِكَ صِحَاحًا آذَانُهَا، فَتَعْمَدَ إِلَى مُوسَى فَتَقْطَعَ آذَانَهَا، فَتَقُولُ: هَذِهِ بُحُرٌ، وَتَشُقَّهَا، أَوْ تَشُقَّ جُلُودَهَا، وَتَقُولُ: هَذِه صُرُمٌ، وَتُحَرِّمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ مَا آتَاكَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَكَ، وَسَاعِدُ الله أَشَدُّ، وَمُوسَى الله أَحَدُّ - وَرُبَّمَا قَالَ: سَاعِدُ الله أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمُوسَى الله أَحَدُّ مِنْ مُوسَاكَ - قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ رَجُلاً نَزَلْتُ بِهِ، فَلَمْ يُكْرِمْنِي وَلَمْ يَقْرِنِي، ثُمَّ نَزَلَ بِي، أَجْزِيهِ بِمَا صَنَعَ، أَمْ أَقْرِيهِ؟ قَالَ: اقْرِهِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «رَآنِي رَسُولُ الله ﷺ، عَلَيَّ أَطْمَارٌ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ مَالٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مِنْ أَيِّ الـمَالِ؟ قَالَ: مِنْ كُلٍّ قَدْ آتَانِي اللهُ، مِنَ الشَّاءِ، وَالإِبِلِ، قَالَ: فَتُرَى نِعْمَةُ الله وَكَرَامَتُهُ عَلَيْكَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ تُنْتَجُ إِبِلُكَ وَافِيَةً آذَانُهَا؟ قَالَ: وَهَلْ تُنْتَجُ إِلاَّ كَذَلِكَ؟ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: فَلَعَلَّكَ تَأْخُذُ مُوسَاكَ فَتَقْطَعُ أُذُنَ بَعْضِهَا، تَقُولُ: هَذِهِ بُحُرٌ، وَتَشُقُّ أُذُنَ أُخْرَى، فَتَقُولُ: هَذِهِ صُرُمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَلاَ تَفْعَلْ، فَإِنَّ كُلَّ مَالٍ آتَاكَ اللهُ لَكَ حِلٌّ، وَإِنَّ مُوسَى الله أَحَدُّ، وَسَاعِدُ الله أَشَدُّ، قَالَ: فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ، فَلَمْ يَقْرِنِي وَلَمْ يُضَيِّفْنِي، ثُمَّ مَرَّ بِي بَعْدَ ذَلِكَ، أَقْرِيهِ أَمْ أَجْزِيهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَلِ اقْرِهِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَعَلَيَّ شَمْلَةٌ، أَوْ شَمْلَتَانِ، فَقَالَ لِي: هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَدْ آتَانِيَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ كُلِّ مَالِهِ، مِنْ خَيْلِهِ، وَإِبِلِهِ، وَغَنَمِهِ، وَرَقِيقِهِ، فَقَالَ: فَإِذَا آتَاكَ اللهُ مَالاً فَلْيُرَ عَلَيْكَ نِعْمَتَهُ، فَرُحْتُ إِلَيْهِ فِي حُلَّةٍ»[(٣)].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٥٩٨٣).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق «المصنف».

(٣) اللفظ لأحمد (١٧٣٦١).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، الرَّجُلُ أَمُرُّ بِهِ، فَلاَ يُضَيِّفُنِي وَلاَ يَقْرِينِي، فَيَمُرُّ بِي، فَأَجْزِيهِ؟ قَالَ: لاَ، بَلِ اقْرِهِ، قَالَ: فَرَآنِي رَثَّ الثِّيَابِ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟ فَقُلْتُ: قَدْ أَعْطَانِي اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ كُلِّ الْـمَالِ، مِنَ الإِبِلِ، وَالْغَنَمِ، قَالَ: فَلْيُرَ أَثَرُ نِعْمَةِ الله عَلَيْكَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: هَلْ تُنْتَجُ إِبِلُ قَوْمِكَ صِحَاحًا آذَانُهَا، فَتَعْمَدُ إِلَى الْـمُوسَى فَتَقْطَعَ آذَانَهَا، فَتَقُولُ: هَذِهِ بُحُرٌ، أَوْ تَشُقَّ جُلُودَهَا، وَتَقُولَ: هَذِهِ صُرُمٌ، فَتُحَرِّمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَكُلُّ مَا آتَاكَ اللهُ لَكَ حِلٌّ، سَاعِدُ الله أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمُوسَى الله أَحَدُّ مِنْ مُوسَاكَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَرَآهُ رَسُولُ الله ﷺ أَشعثَ أَغْبَرَ، فِي هَيْئَةِ أَعرابِيٍّ، فَقَالَ: مَا لَكَ مِنَ الْـمَالِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ الْـمَالِ قَدْ آتَانِي اللهُ، قَالَ: إِنَّ اللهَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى الْعَبْدِ نِعْمَةً أَحَبَّ أَنْ تُرَى بِهِ»[3].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَرَرْتُ بِرَجُلٍ، فَلَمْ يُضَيِّفْنِي وَلَمْ يَقْرِنِي، أَفَأَحْتَكِمُ؟ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: بَلِ اقْرِهِ»[4].

١ـ أخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٠٥١٣) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٣/ ٤٧٣(١٥٩٨٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفى (١٥٩٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٥٩٨٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبي، وإِسرائيل. وفي (١٥٩٨٦) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ١٣٧(١٧٣٦١) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا شَريك بن عَبد الله. وفي (١٧٣٦٢) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا شَريك. وفي (١٧٣٦٣) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٤٠٦٣) قال: حَدثنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا زُهير. و«التِّرمِذي» (٢٠٠٦) قال: حَدثنا بُنْدار،

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٣٦٣).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٥٦١٥).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٥٤١٧).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٣٤١٠).

وأحمد بن مَنيع، ومحمود بن غَيلاَن، قالوا: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبيري، عَن سُفيان. و«النَّسائي» ٨/ ١٨٠، وفي «الكُبرى» (٩٤٨٤) قال: أَخبَرنا أَبو كُريب، مُحمد بن العَلاَء، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. وفي ٨/ ١٨١، وفي «الكُبرى» (٩٤٨٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٨/ ١٩٦، وفي «الكُبرى» (٩٤٨٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا مُحمد بن يَزيد، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد. و«ابن حِبان» (٣٤١٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن السَّامي، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري. وفي (٥٤١٦ و٥٦١٥) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة (الفَضل بن الحُبَاب)، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالسِي، قال: حَدثنا شُعبة. تسعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وشُعبة بن الحَجَّاج، والجَرَّاح بن مَلِيح، والد وَكيع، وإِسرائيل بن يُونُس، وشَرِيك، وسُفيان الثَّوري، وزُهير بن مُعاوية، وأَبو بَكر بن عَيَّاش، وإِسماعيل بن أَبي خالد) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي.

٢ـ وأَخرجه ابن حِبَّان (٥٤١٧) قال: أَخبَرنا سُليمان بن الحَسَن بن يَزيد العَطَّار، قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد القَيسي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن عُمير.

كلاهما (أَبو إِسحاق السَّبِيعي، وعَبد المَلِك بن عُمير) عَن أَبي الأَحوَص الجُشَمي، فذكره[1].

ـ صرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، في رواية شُعبة، عنه، عند أَحمد (١٥٩٨٣ و١٥٩٨٦).

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وأَبو الأَحوَص اسمُه عَوف بن مالك بن نَضلة الجُشَمي، ومعنى قوله: أَقْرِهِ: أَضِفْه، والقِرَى؛ هو الضِّيافة.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبان: أَبو الأَحوَص: عَوف بن مالك بن نَضلة، أَبوه من الصحابة.

---

(١) المسند الجامع (١١٣٣٠)، وتحفة الأشراف (١١٢٠٣ و١١٢٠٦)، وأَطراف المسند (٧٠٣٦)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣٢.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٣٩٩ و١٤٠٠)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٦٢ و١٢٦٣)، والطبراني ١٩/ (٦٠٨-٦٢١ و٦٢٣ و٦٢٤)، والبيهقي ١٠/ ١٠، والبغوي (٣١١٨).

• أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٧٣(١٥٩٨٧) قال: حَدثنا بَهز بن أَسَد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا عَبد الـمَلِك بن عُمير، عَن أَبي الأَحوَص؛

«أَنَّ أَبَاهُ أَتَى النَّبيَّ ﷺ، وَهُوَ أَشعَثُ سَيِّئُ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَا لَكَ مَالٌ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ الـمَالِ قَدْ آتَانِي اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً، أَحَبَّ أَنْ تُرَى عَلَيْهِ». «مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داوُد: سَمِعت أَحمد بن حَنبل يقول: زُهير سَمِع بِأَخرَة من أَبي إِسحاق.

وقال: زُهير، وزَكريا، وإِسرائيل، ما أقربهم في أَبي إِسحاق، في حديثهم عنه لين، ولاَ أراه إِلا من أَبي إِسحاق، هو السَّبيعي. «سؤالاته» (٤٠٤ و٤٠٥).

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: زُهير في أَبي إِسحاق لَيس بذاك، لأَن سماعه منه بِأَخرَة. «السنن» (١٧م).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه الشَّعبي، وأَبو الزَّعْرَاء عَمرو بن عمرِو بن أَخي أَبي الأَحوَص، وعَبد الـمَلِك بن عُمَير وسَلَمة بن كُهَيل، عَن أَبي الأَحوَص، عَن أَبيه.

واختُلِف عَن أَبي إِسحاق؛

فَرَواه الثَّوري، ويُونُس بن أَبي إِسحاق، ويُوسُف بن إِسحاق بن أَبي إِسحاق، والـمَسعودي، ومَعمَر، وشَرِيك، وأَبو بَكر بن عَياش، وعَبد الحَميد بن الحَسَن، ومُحمد بن جابر، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي الأَحوَص، عَن أَبيه.

ورَواه إِسماعيل بن أَبي خالد، واختُلِف عنه؛

فأَسنده مُحمد بن يَزيد الواسِطي، عَن إِسماعيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي الأَحوَص، عَن أَبيه.

وأَرسَلَه يَعلَى بن عُبيد، عَن إِسماعيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي الأَحوَص، قال: جاء أَبي إِلَى رَسول الله ﷺ.

وكَذلك قال أَبو الأَحوَص عَن أَبي إِسحاق.

ورَوَى هذا الحَديث ابن عَون، عَن رَجُل من أَهل الكُوفَة لَم يُسَمِّه، عَن الأَحوَص، أَو أَبي الأَحوَص، ولَم يَعمَل شَيئًا، والقَول قَول الثَّوري ومَن تابَعَهُ. «العِلل» (٣٤٢٥).

* * *

١٠٨٢٩ - عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبيه مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الأَيْدِي ثَلاَثَةٌ: فَيَدُ الله الْعُلْيَا، وَيَدُ الـمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى، فَأَعْطِ الْفَضْلَ وَلاَ تَعْجَزْ عَنْ نَفْسِكَ»[١].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٧٣(١٥٩٨٥) و٤/ ١٣٧(١٧٣٦٤). و«أَبو داوُد» (١٦٤٩) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل. و«ابن خُزيمة» (٢٤٤٠) قال: حَدثنا الحَسَن بن مُحمد الزَّعفراني. و«ابن حِبان» (٣٣٦٢) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا الحَسَن بن مُحمد بن الصَّبَّاح.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، والحَسَن بن مُحمد) عَن عَبيدَة بن حُميد، أَبو عَبد الرَّحمَن التَّيمِي، قال: حَدثنا أَبو الزَّعراء، عَن أَبي الأَحوَص، فذكره[٢].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: وأَبو الزَّعراء هذا هو الصَّغير، واسمُه: عَمرو بن عَمرو بن مالك، ابن أَخي أَبي الأَحوَص، وأَبو الزَّعراء الكبير اسمُه: عَبد الله بن هانِئ، يَروي عَن ابن مَسعود.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٣٣١)، وتحفة الأشراف (١١٢٠٥)، وأَطراف المسند (٧٠٣٧).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٨٨)، والبيهقي ٤/ ١٩٨.

٥٤٤- مالك بن هُبيرة السَّكُونيُّ[1]

١٠٨٣٠- عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ الشَّامِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: كَانَ إِذَا أُتِيَ بِجِنَازَةٍ، فَتَقَالَّ مَنْ مَعَهَا، جَزَّأَهُمْ صُفُوفًا ثَلاَثَةً، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«مَا صَفَّتْ صُفُوفٌ ثَلاَثَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَيِّتٍ، إِلاَّ أَوْجَبَ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يَبْلُغُوا أَنْ يَكُونُوا ثَلاَثَ صُفُوفٍ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ».

قَالَ: فَكَانَ مَالِكُ بْنُ هُبَيْرَةَ يَتَحَرَّى، إِذَا قَلَّ أَهْلُ جِنَازَةٍ، أَنْ يَجْعَلَهُمْ ثَلاَثَ صُفُوفٍ[3].

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ ثَلاَثَةُ صُفُوفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، إِلاَّ أَوْجَبَ».

قَالَ: فَكَانَ مَالِكٌ إِذَا اسْتَقَلَّ أَهْلَ الْجِنَازَةِ، جَزَّأَهُمْ ثَلاَثَةَ صُفُوفٍ، لِلْحَدِيثِ[4].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٢١(١١٧٤٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«أَحمد» ٤/ ٧٩ (١٦٨٤٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا حَماد بن زَيد. و«ابن ماجَة» (١٤٩٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«أَبو داوُد» (٣١٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا حَماد. و«التِّرمِذي» (١٠٢٨) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارَك، ويُونُس بن بُكير. و«أَبو يَعلَى» (٦٨٣١) قال: حَدثنا داوُد بن عَمرو، قال: حَدثنا أَبو شِهاب الحَنَّاط.

خمستهم (عَبد الله بن نُمَير، وحَمَّاد بن زَيد، وعَبد الله بن الـمُبارَك، ويُونُس بن

---

(١) قال البُخاري: مالك بن هُبَيرة، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٠٢.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

بُكير، وأَبو شِهاب) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مَرثَد بن عَبد الله اليَزَني، فذكره[1].

ـ قال أَبُو عيسَى التِّرمِذي: حديثُ مالك بن هُبيرة حديثٌ حسنٌ، هكذا رواه غيرُ واحدٍ، عَن مُحمد بن إِسحاق.

وروى إِبراهيم بن سَعد، عَن مُحمد بن إِسحاق هذا الحَدِيثَ، وأَدخلَ بين مَرثدٍ ومالك بن هُبيرة رجلاً، ورواية هَؤُلاء أَصحُّ عندنا.

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: قيل: إِن الرجل الذي أُدخل بينهما الحارِث بن مَخلَد الزُّرَقي. «تُحفة الأشراف» (١١٢٠٨).

* * *

(١) المسند الجامع (١١٣٣٢)، وتحفة الأشراف (١١٢٠٨)، وأَطراف المسند (٧٠٣٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٨١٦)، والرُّوياني (١٥٣٧)، والطبراني ١٩/ (٦٦٥)، والبيهقي ٤/ ٣٠.

٥٤٥- مالك بن يَسَار السَّكُونيُّ(١)

١٠٨٣١- عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ السَّكُونِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يَسَارٍ السَّكُونِيِّ، ثُمَّ الْعَوْفِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَاسْأَلُوهُ بِبُطُونِ أَكُفِّكُمْ، وَلاَ تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا».

أَخرجَه أَبو داوُد (١٤٨٦) قال: حَدثنا سُليمان بن عَبد الحَمِيد البَهراني، قال: قَرأْتُه في أَصل إِسماعيل، يَعني ابن عَيَّاش، قال: حَدثني ضَمضَم، عَن شُريح، قال: حَدثنا أَبو ظَبية، أَن أَبا بَحريَّة السَّكُوني حَدَّثه، فذكره(٢).

- قال أَبو داوُد: قال سُليمان بن عَبد الحَمِيد: له عندنا صُحبة(٣)، يَعني مالك بن يَسَار.

* * *

(١) قال المِزِّي: مالك بن يَسَار السكوني ثم العوفي، عداده في الصحابة، رَوَى عَن النَّبي ﷺ. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ١٦٨.

(٢) المسند الجامع (١١٣٣٣)، وتحفة الأشراف (١١٢٠٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٥٩)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٦٣٩).

(٣) قال المِزِّي: وفي نسخة: «ما له عندنا صحبة». «تُحفة الأشراف».

- وقال ابن حَجَر: قال سليمان بن عبد الحميد، شيخُ أَبي داود: لمالك بن يسار عندنا صُحبة، وفي نسخة، من «السُّنَن»: ما لمالك عندنا صُحبة، بزيادة (ما)، النافية.

وقال البَغَويُّ: لا أَعلم بهذا الإِسناد غير هذا الحديث، ولا أَدري له صُحبَةٌ أَو لا. «الإصابة» ٩/ ٥٠٠.

٥٤٦ـ مُجاشِع بن مَسعود السُّلَميُّ[١]

١٠٨٣٢- عَنْ كُلَيْبٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، يُقَالُ لَهُ: مُجَاشِعٌ، مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَعَزَّتِ الْغَنَمُ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقُولُ:

«إِنَّ الْجَذَعَ يُوفِي مِمَّا تُوفِي مِنْهُ الثَّنِيَّةُ»[٢].

أَخرجَه ابن ماجَة (٣١٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى. و«أَبو داوُد» (٢٧٩٩) قال: حَدثنا الحَسَن بن علي.

كلاهما (مُحمد بن يَحيَى، والحَسَن بن علي) قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا الثَّوري، عَن عاصم بن كُليب، عَن أَبيه، فذكره[٣].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٢١٠(٣٧٤٢١) قال: حَدثنا ابن إِدريس. وفي (٣٧٤٢٢) قال: حَدثنا قاسم بن مالك. و«أَحمد» ٥/ ٣٦٨(٢٣٥١١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ٧/ ٢١٩، وفي «الكُبرى» (٤٤٥٧) قال: أَخبَرنا هَناد بن السَّري في حديثه، عَن أَبي الأَحوَص. وفي ٧/ ٢١٩، وفي «الكُبرى» (٤٤٥٨) أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة.

أَربعتهم (عَبد الله بن إِدريس، وقاسم، وشُعبة، وأَبو الأَحوَص) عَن عاصم بن كُليب، عَن أَبيه، قال: كُنا في المغازي لا يُؤَمَّر علينا إِلا أَصحاب رَسول الله ﷺ، فكنا بفارس، علينا رجلٌ من مُزَينة، من أَصحاب النَّبي ﷺ، فغَلَت علينا الـمَسَان، حَتى كُنا نشتري الـمُسِنَّ بالجذعتين والثلاث، فقام فينا هذا الرجل، فقال:

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مُجاشِع بن مَسعود السلمي، البهزي، البَصري، له صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٨٩.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١١٣٣٦)، وتحفة الأشراف (١١٢١١)، وأَطراف المسند (١١١٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٧٦٤)، والبيهقي ٩/ ٢٣١ و٢٧٠.

«إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ أَدْرَكْنَا، فَغَلَتْ عَلَيْنَا الـمَسَانُّ، حَتَّى كُنَّا نَشْتَرِي الـمُسِنَّ بِالْجَذَعَتَيْنِ وَالثَّلاثِ، فَقَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ الـمُسِنَّ يُوفِي مِمَّا يُوفِي مِنْهُ الثَّنِيُّ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ كُلَيْبٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، أَوْ جُهَيْنَةَ، قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا كَانَ قَبْلَ الأَضْحَى بِيَوْمٍ، أَوْ بِيَوْمَيْنِ، أَعْطَوْا جَذَعَيْنِ وَأَخَذُوا ثَنِيًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الْجَذَعَةَ تُجْزِئُ مِمَّا تُجْزِئُ مِنْهُ الثَّنِيَّةُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ كُلَيْبٍ، قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَ الأَضْحَى، فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا يَشْتَرِي الـمُسِنَّةَ بِالْجَذَعَتَيْنِ وَالثَّلاثَةِ، فَقَالَ لَنَا رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَ هَذَا الْيَوْمُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَطْلُبُ الـمُسِنَّةَ بِالْجَذَعَتَيْنِ وَالثَّلاثَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الْجَذَعَ يُوفِي مِمَّا يُوفِي مِنْهُ الثَّنِيُّ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ كُلَيْبٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَحَّى فِي السَّفَرِ»[4].

لم يُسَمَّ الصحابي[5].

* * *

١٠٨٣٣- عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ مُجَاشِعٍ، قَالَ:

«قَدِمْتُ بِأَخِي مَعْبَدٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، بَعْدَ الْفَتْحِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، جِئْتُكَ بِأَخِي لِتُبَايِعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: ذَهَبَ أَهْلُ الْهِجْرَةِ بِمَا فِيهَا، فَقُلْتُ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُبَايِعُهُ؟ قَالَ: عَلَى الإِسْلامِ، وَالإِيمَانِ، وَالْجِهَادِ».

قَالَ: فَلَقِيتُ مَعْبَدًا بَعْدُ، وَكَانَ هُوَ أَكْبَرَهُمَا، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: صَدَقَ مُجَاشِعٌ[6].

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبة (٣٧٤٢١).

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٢١٩(٤٤٥٧).

(٤) اللفظ لابن أبي شَيبة (٣٧٤٢٢).

(٥) المسند الجامع (١٥٦١١)، وتحفة الأشراف (١٥٦٦٤)، وأطراف المسند (١١١٣٣).
وأَخرجَه، من هذا الوجه؛ البَيهَقي ٩/ ٢٧٠ و٢٧١.

(٦) اللفظ لأحمد (١٥٩٤٥).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ مُجَاشِعٌ بِأَخِيهِ مُجَالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَذَا مُجَالِدٌ يُبَايِعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَلَكِنْ أُبَايِعُهُ عَلَى الإِسْلاَمِ»(1).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ؛ انْطَلَقْتُ بِأَبِي مَعْبَدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، لِيُبَايِعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، قَالَ: مَضَتِ الْهِجْرَةُ لأَهْلِهَا، أُبَايِعُهُ عَلَى الإِسْلاَمِ، وَالْجِهَادِ».

فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبَدٍ، فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: صَدَقَ مُجَاشِعٌ»(2).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أُبَايِعُهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: إِنَّ الْهِجْرَةَ قَدْ مَضَتْ لأَهْلِهَا، وَلَكِنْ عَلَى الإِسْلاَمِ، وَالْجِهَادِ، وَالْخَيْرِ»(3).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٥٠٠(٣٨٠٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن عاصم. و«أحمد» ٣/ ٤٦٨(١٥٩٤٢) قال: حَدثنا بَكر بن عيسَى، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن عاصم الأَحوَل. وفي ٣/ ٤٦٩(١٥٩٤٤) و٥/ ٧١(٢٠٩٦٠) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء. وفي ٣/ ٤٦٩(١٥٩٤٥) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد المَلِك بن وَاقِد، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عاصم الأَحوَل. و«البُخاري» ٤/ ٦١ (٢٩٦٢ و٢٩٦٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، سمعَ مُحمد بن فُضَيل، عَن عاصم. وفي ٤/ ٩٢(٣٠٧٨ و٣٠٧٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا يَزيد بن زُريع، عَن خالد. وفي ٥/ ١٩٣(٤٣٠٥ و٤٣٠٦) قال: حَدثنا عَمرو بن خالد، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عاصم. وفي (٤٣٠٧ و٤٣٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا الفُضَيل بن سُليمان، قال: حَدثنا عاصم. قال البُخاري عَقبه: وقال خالد: عَن أَبي عُثمان، عَن مُجاشع؛ أَنه جاء بأَخيه مُجالد. و«مُسلم» ٦/ ٢٧(٤٨٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، أَبو جَعفر، قال: حَدثنا إِسماعيل بن زَكريا، عَن عاصم الأَحوَل. وفي (٤٨٥٨ و٤٨٥٩) قال: وحَدَّثني سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن عاصم. وفي ٦/ ٢٨ (٤٨٦٠ و٤٨٦١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن عاصم.

---

(1) اللفظ للبخاري (٣٠٧٨ و٣٠٧٩).

(2) اللفظ للبخاري (٤٣٠٧ و٤٣٠٨).

(3) اللفظ لمسلم (٤٨٥٧).

كلاهما (عاصم الأَحوَل، وخَالد الحَذَّاء) عَن أَبي عُثمان النَّهْدي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه أَبو عُثمان النَّهدي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه خَالد الحَذَّاء، عَن أَبي عُثمان، عَن مُجاشِع، قال: جِئت بأَخي مُجالد بن مَسعود إِلَى النَّبي ﷺ.

ورَواه عاصِم الأَحوَل، عَن أَبي عُثمان، عَن مُجاشِع، قال: أَتيت النَّبي ﷺ بِأَخي أَبي مَعبد.

قال ذلِكَ عَلي بن مِسهر، عَن عاصِم.

وقال زُهَير: عَن عاصِم، عَن أَبي عُثمان، حَدثني مُجاشِعٌ، جِئت بِأَخي مَعبد.

وقَول عَلي بن مُسهِر أَصَحُّ. «العِلل» (٣٣٨٨).

***

١٠٨٣٤ – عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ؛

«أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، بِابْنِ أَخٍ لَهُ، يُبَايِعُهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ، بَلْ يُبَايِعُ عَلَى الإِسْلاَمِ، فَإِنَّهُ لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَيَكُونُ مِنَ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٦٨(١٥٩٤١) قال: حَدثنا أَبو النَّضر. وفي ٣/ ٤٦٩(١٥٩٤٣) قال: حَدثنا حَسَن بن مُوسى.

كلاهما (أَبو النَّضر، هاشم بن القاسم، وحَسَن) عَن شَيبان أَبي مُعاوية، عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، عَن يَحيَى بن إِسحاق، فذكره[3].

***

(١) المسند الجامع (١١٣٣٤)، وتحفة الأشراف (١١٢١٠)، وأَطراف المسند (٧٠٣٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٠٦)، وأَبو عَوانَة (٧٢٢٥-٧٢٢٨)، والطبراني ٢٠/ (٧٦٥-٧٦٧ و٧٦٩)، والبيهقي ٩/ ١٦.

(٢) لفظ (١٥٩٤١).

(٣) المسند الجامع (١١٣٣٥)، وأَطراف المسند (٧٠٣٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٥٠.
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٠٤)، والطبراني ٢٠/ (٧٦٨).

٥٤٧- مُجَّاعة بن مُرَارة اليَمامِيُّ(١)

١٠٨٣٥- عَنْ سِرَاج بن مُجَّاعَة، عَنْ أَبيه مُجَّاعَةَ؛

«أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، يَطْلُبُ دِيَةَ أَخِيهِ، قَتَلَتْهُ بَنُو سَدُوسٍ مِنْ بَنِي ذُهْلٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ كُنْتُ جَاعِلاً لِمُشْرِكٍ دِيَةً جَعَلْتُهَا لأَخِيكَ، وَلَكِنْ سَأُعْطِيكَ مِنْهُ عُقْبَى، فَكَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، بِ مِئَةٍ مِنَ الإِبِلِ مِنْ أَوَّلِ خُمُسٍ يَخْرُجُ مِنْ مُشْرِكِي بَنِي ذُهْلٍ، فَأَخَذَ طَائِفَةً مِنْهَا، وَأَسْلَمَتْ بَنُو ذُهْلٍ، فَطَلَبَهَا بَعْدُ مُجَّاعَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَأَتَاهُ بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَتَبَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ بِاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ صَاعٍ مِنْ صَدَقَةِ الْيَمَامَةِ: أَرْبَعَةُ آلاَفٍ بُرٌّ، وَأَرْبَعَةُ آلاَفٍ شَعِيرٌ، وَأَرْبَعَةُ آلاَفٍ تَمْرٌ، وَكَانَ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ لِمُجَّاعَةَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، لِمُجَّاعة بن مُرَارَةَ، مِنْ بَنِي سُلْمَى، إِنِّي أَعْطَيْتُهُ مِئَةً مِنَ الإِبِلِ، مِنْ أَوَّلِ خُمُسٍ يَخْرُجُ مِنْ مُشْرِكِي بَنِي ذُهْلٍ، عُقْبَةً مِنْ أَخِيهِ».

أَخرجَه أَبو داوُد (٢٩٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عيسَى، قال: حَدثنا عَنبَسة بن عَبد الواحد القُرَشي ـ قال أَبو جَعفر، يَعني ابن عيسَى: كُنا نقول: إنه من الأَبدال قبل أَن نَسمع أَن الأَبدال من الـمَوَالي ـ قال: حَدثني الدَّخِيل بن إِياس بن نُوح بن مُجَّاعَة، عَن هِلال بن سِرَاج بن مُجَّاعَة، عَن أَبيه، عَن جَدِّه مُجَّاعة، فذكره(٢).

***

• مُجَالد بن مَسعود، أَبو مَعبَد السُّلَمِيُّ

سلف حديثه في مسند أَخيه مُجَاشع بن مَسعود، رضي الله تعالى عنه.

***

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مُجَّاعة بن مُرارَة بن سُلْمَى الحنفي، يمامي، قدم على النَّبي ﷺ، وكتب له كتابًا، له صُحبةٌ، رَوى حَديثا واحِدًا. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٤١٩.

(٢) المسند الجامع (١١٣٣٧)، وتحفة الأشراف (١١٢١٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو نُعيم ٥/ ٢٦٢٢ (٦٣١٠).

٥٤٨ـ مُجَمِّع بن جارية الأَنصاريُّ[1]

١٠٨٣٦ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ الأَنصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّ أَخَاكُمُ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ، فَصَفَّنَا خَلْفَهُ صَفَّيْنِ»[2].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٦٢(١٢٠٧٦). وابن ماجة (١٥٣٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشَام، قال: حَدثنا سُفيان، عَن حُمران بن أَعْيَن، عَن أَبي الطُّفيل، فذكره.

- في رواية ابن أَبي شَيبة، في «الـمُصنَّف»: «ابن جارية الأَنصاري».

● أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣٧٦(٢٣٥٨٢) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشَام. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٦٤(١٦٧٢٣) قال: حَدثني أَبي، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشَام، قال: حَدثنا سُفيان، عَن حُمران بن أَعْيَن، عَن أَبي الطُّفيل، عَن فُلان بن جارية الأَنصاري، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ أَخَاكُمُ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ، فَصَلُّوا عَلَيْهِ»[3].

- فوائد:

- قال البُخاري: قال لي عَبد الله بن مُحمد العَبسيُّ: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان، عَن حُمران بن أَعيَن، عَن أَبي الطُّفَيل، عَنِ ابن جاريَة الأَنصاري، أَن النَّبيّ ﷺ قال: إِن أَخاكُمُ النَّجاشيّ ماتَ، فَصَلّوا عَلَيه، فَصَفَّنا خَلفَهُ صَفَّين.

---

(١) قال المِزِّي: مُجَمِّع بن جارية بن عامر بن مُجَمِّع، ويُقال: مُجَمِّع بن يَزيد بن جارية بن مُجَمِّع، لَه صُحبةٌ، ويُقال: إِنهما اثنان. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٢٤٤.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١١٣٣٩ و١٥٦٨٠)، وتحفة الأشراف (١١٢١٦)، وأَطراف المسند (١١١٩٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٢٥)، والطبراني ١٩/ (١٠٨٥).

وقال لنا أبو الوَلِيد: حَدثني الـمُثَنى بن سَعيد الضُّبَعي، عَن قَتادة، عَن أَبي الطُّفَيل، عَن حُذَيفة بن أَسيد الغِفاريِّ؛ أَن النَّبيّ ﷺ خَرج عَلَيهم، قال: صَلُّوا عَلى أَخ لَكُم مات بِغَيرِ أَرضِكُم، النَّجاشي، فَصَلَّوْا عَلَيه. «التاريخ الكبير» ٨/ ٤٣٢.

***

١٠٨٣٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَمِّهِ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ الأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ أَحَدَ الْقُرَّاءِ الَّذِينَ قَرَؤُوا الْقُرْآنَ، قَالَ:

«شَهِدْنَا الْحُدَيْبِيَةَ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا عَنْهَا، إِذَا النَّاسُ يُنَفِّرُونَ الأَبَاعِرَ، فَقَالَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا لِلنَّاسِ؟ قَالُوا: أُوحِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَخَرَجْنَا مَعَ النَّاسِ نُوجِفُ، حَتَّى وَجَدْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَلَى رَاحِلَتِهِ، عِنْدَ كُرَاعِ الْغَمِيمِ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَيْ رَسُولَ اللهِ، وَفَتْحٌ هُوَ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَفَتْحٌ، فَقُسِمَتْ خَيْبَرُ عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ، لَمْ يُدْخِلْ مَعَهُمْ فِيهَا أَحَدًا، إِلاَّ مَنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا، وَكَانَ الْجَيْشُ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، فِيهِمْ ثَلاَثُ مِئَةِ فَارِسٍ، فَأَعْطَى الْفَارِسَ سَهْمَيْنِ، وَأَعْطَى الرَّاجِلَ سَهْمًا»[١].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤٠٠(٣٣٨٥٨) و١٤/ ٤٣٧(٣٨٠٠٠) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. و«أَحمد» ٣/ ٤٢٠(١٥٥٤٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن عيسَى. و«أَبو داوُد» (٢٧٣٦ و٣٠١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عيسَى.

ثلاثتهم (يُونُس، وإِسحاق، ومُحمد) عَن مُجَمِّع بن يَعقوب بن مُجَمِّع بن يَزيد الأَنصاري، قال: سَمِعتُ أَبي يَعقوب بن مُجَمِّع يذكر، عَن عَمِّه عَبد الرَّحمَن بن يَزيد الأَنصاري، فذكره[٢].

- قال أَبو داوُد: حَدِيث أَبي مُعاوية أَصح، والعمل عليه، وأَرَى الوَهم في حَدِيث مُجَمِّع أنه قال: ثلاث مِئَة فارس، وإِنما كانوا مِئَتي فارس.

***

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٣٣٨)، وتحفة الأشراف (١١٢١٤)، وأَطراف المسند (٧٠٤٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (١٠٨٢)، والدَّارَقُطني (٤١٧٩)، والبيهقي ٦/ ٣٢٥.

١٠٨٣٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي مُجَمِّعَ بْنَ جَارِيَةَ يَقُولُ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَقْتُلَنَّهُ ابْنُ مَرْيَمَ بِبَابِ لُدٍّ»[١].

(*) وفي رواية: «الدَّجَّالُ يَقْتُلُهُ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَى بَابِ لُدٍّ»[٢].

أخرجه الحُميدي (٨٥٠) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١٥/ ١٦١ (٣٨٦٨٩) قال: حَدثنا شَبَابة، عَن ابن أَبي ذِئب. و«أَحمد» ٣/ ٤٢٠ (١٥٥٤٥) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (١٥٥٤٦) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا لَيث، يَعني ابن سَعد. وفي (١٥٥٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثنا الأَوزاعي. و«التِّرمِذي» (٢٢٤٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«ابن حِبان» (٦٨١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثني اللَّيث بن سَعد.

أَربعتُهم (سُفيان بن عُيينة، وابن أَبي ذِئب، واللَّيث بن سَعد، وعَبد الرَّحمَن الأَوزاعي) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرَني عُبيد الله بن عَبد الله بن ثَعلبة، أَنه سمعَ عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جارية، فذكره.

- في رواية اللَّيث، عند أَحمد، وابن حِبان، ورواية الأَوزاعي: «عَبد الله بن ثَعلبة الأَنصاري».

- في رواية سُفيان، عند أَحمد: «عَبد الله بن عُبيد الله بن ثَعلبة».

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٠٨٣٥). وأَحمد ٣/ ٤٢٠ (١٥٥٤٨) و٤/ ٢٢٦ (١٨١٥٢) و٤/ ٣٩٠ (١٩٧٠٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن عُبَيد الله بن ثَعلبة الأَنصاري، عَن عَبد الله بن زَيد الأَنصاري، عَن مُجَمِّع بن جارية، قال: سَمِعتُ رسُولَ الله ﷺ يقولُ:

---

(١) اللفظ للحُمَيدي.
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

«يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ بِبَابِ لُدٍّ، أَوْ إِلَى جَانِبِ لُدٍّ»[1].

ـ سماه: «عَبد الله بن زَيد[2]»، بدل: «عَبد الرَّحمَن بن يَزيد»[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن ثَعلَبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد، عَن عَمِّه مُجَمِّع بن جارِيَة.

ضَبَط ذَلك الحُميدي، عَن ابن عُيينة.

وقال نُعَيم بن يَعقوب، عَن ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد، عَن عَمِّه، أَسقَط رَجُلاً.

وقال الحِمانيّ، عَن ابن عُيينة، نَحُو قَول الحُميدي، إِلا أَنه لَم يَضبِط نَسَب ابن ثَعلَبة.

ورَواه يُونُس، واللَّيث بن سَعد، وابن مَسعود، عَن الزُّهْري، مِثل قَول الحُميدي، عَن ابن عُيينة.

وقال ابن جُرَيج: عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن عَبد الله بن ثَعلَبة، وإِنما أَراد عُبيد الله بن عَبد الله بن ثَعلَبة، وقال: عَن عَبد الله بن يَزيد الأَنصاري، وإِنما أَراد عَبد الرَّحمَن، وقال: عَن مُجَمِّع بن جارِيَة.

وقال مَعمَر: عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله، عَن عَبد الرَّحمَن بن زَيد، وإِنما هو ابن يَزيد، عَن مُجَمِّع بن جارِيَة.

---

(١) اللفظ لهما.

(٢) في مصنف عبد الرزاق، والمواضع الثلاثة من طبعة عالم الكتب، والموضع الثاني من طبعة الرسالة، والموضع الثاني والثالث من طبعة المكنز: «عبد الله بن زيد»، وفي الموضع الأول والثالث، من طبعة الرسالة، والموضع الأول من طبعة المكنز: «عبد الله بن يزيد».
ـ وانظر الخلاف في اسمه، في كلام الدارقطني، في الفوائد.

(٣) المسند الجامع (١١٣٤٠)، وتحفة الأشراف (١١٢١٥)، وأَطراف المسند (٧٠٤٠).
والحَدِيث؛ أخرجه الطَّيالِسي (١٣٢٣)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٢٤)، والطبراني ١٩/ (١٠٧٥-١٠٨١)، والبغوي (٤٢٦٧).

وقال ابن أَبي ذِئب: عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن عُبيد الله، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد، عَن مُجَمِّع، كقول الحُميدي ومَن تابَعَه.

وقال زَمعَة، عَن الزُّهْري، عَن أَبي عَبد الله، وإِنما هو عَبد الله بن عُبيد الله بن ثَعلَبة، وقال عَبد الرَّحمَن بن يَزيد، عَن عَمِّه مجمع.

وقال مُحمد بن إِسحاق: عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جاريَة، عَن عَمِّه مُجَمِّع، أَسقَط من الإِسناد عُبيد الله بن عُبَد الله بن ثَعلَبة.

والقَول قَول الحُميديِّ: عَن ابن عُيينة، وقَول يُونُس والليث ومَن تابَعَهُم. «العِلل» (٣٣٨٩).

* * *

٥٤٩- مُجَمِّع بن يَزيد بن جارية الأَنصاريُّ[1]

١٠٨٣٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ؛

«أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٨٠(١٦٠٣٦) قال: حَدثنا هارون، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يَزيد بن عِياض، عَن يَزيد بن عَبد الرَّحمَن بن رُقَيش، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جارية، فذكره[2].

* * *

● حَدِيثُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ، وَمُجَمِّعَ بْنَ يَزِيدَ الأَنصارِيَّيْنِ أَخْبَرَاهُ؛

«أَنَّ رَجُلاً مِنْهُمْ يُدْعَى خِذَامًا، أَنْكَحَ ابْنَةً لَهُ، فَكَرِهَتْ نِكَاحَ أَبِيهَا، فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَتْ لَهُ، فَرَدَّ عَلَيْهَا نِكَاحَ أَبِيهَا، فَنكَحَتْ أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ».

وَذَكَرَ يَحْيَى: أَنَّهَا كَانَتْ ثَيِّبًا.

يأتي في مسند خَنساء بنت خِذَام، رضي الله تعالى عنها.

* * *

١٠٨٤٠- عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ سَلَمَةَ؛ أَنَّ أَخَوَيْنِ مِنْ بَلْمُغِيرَةَ أَعْتَقَ أَحَدُهُمَا أَنْ لاَ يَغْرِزَ خَشَبًا فِي جِدَارِهِ، فَأَقْبَلَ مُجَمِّعُ بْنُ يَزِيدَ، وَرِجَالٌ كَثِيرٌ مِنَ الأَنصَارِ، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«لاَ يَمْنَعْ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَهُ فِي جِدَارِهِ».

---

(١) قال البُخاري: مُجَمِّع بن يَزيد بن جارية، الأَنصاري، أَخو عَبد الرَّحمَن بن يَزيد، مِن أَهل المَدينَة، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٤٠٨.

(٢) المسند الجامع (١١٣٤٢)، وأَطراف المسند (٧٠٤١)، ومجمع الزوائد ٢/ ٥٣.

فَقَالَ: يَا أَخِي، إِنَّكَ مَقْضِيٌّ لَكَ عَلَيَّ، وَقَدْ حَلَفْتُ، فَاجْعَلْ أُسْطُوَانًا دُونَ حَائِطِي، أَوْ جِدَارِي، فَاجْعَلْ عَلَيْهِ خَشَبَكَ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ أَخَوَيْنِ مِنْ بَنِي الـمُغِيرَةِ لَقِيَا مُجَمِّعَ بْنَ يَزِيدَ الأَنْصَارِيَّ، فَقَالَ: إِنِّي أَشْهَدُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَمَرَ أَنْ لاَ يَمْنَعْ جَارٌ جَارَهُ، أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ

فَقَالَ الْحَالِفُ: أَيْ أَخِي، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ مَقْضِيٌّ لَكَ، وَقَدْ حَلَفْتُ، فَاجْعَلْ أُسْطُوَانًا دُونَ جِدَارِي، فَفَعَلَ الآخَرُ، فَغَرَزَ فِي الأُسْطُوَانِ خَشَبَةً.

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ عَمْرٌو: أَنَا نَظَرْتُ إِلَى ذَلِكَ»[2].

أخرجَه أحمد ٣/ ٤٧٩(١٦٠٣٤) قال: حَدثنا مَكِّي بن إِبراهيم. وفي ٣/ ٤٨٠ (١٦٠٣٥) قال: حَدثنا حَجاج. و«ابن ماجَة» (٢٣٣٦) قال: حَدثنا أَبو بِشر، بَكر بن خَلف، قال: حَدثنا أَبو عاصم.

ثلاثتهم (مَكِّي، وحَجَّاج بن مُحمد، وأَبو عاصم النَّبِيل) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبرَني عَمرو بن دِينار، عَن هِشَام بن يَحيَى أَخبرَه، أَن عِكرِمة بن سَلَمة بن رَبِيعة أَخبرَه، فذكره[3].

- صرَّح ابن جُرَيج بالسَّماع في رواية حَجاج عنه.

* * *

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٠٣٤).

(٣) المسند الجامع (١١٣٤١)، وتحفة الأشراف (١١٢١٧)، وأَطراف المسند (٧٠٤٣).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (١٠٨٦ و١٠٨٧)، والبيهقي ٦/ ٦٩ و١٥٧.

٥٥٠- مِحْجَن بن الأَدرَع الأَسلَميُّ[١]

١٠٨٤١- عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ؛ أَنَّ مِحْجَنَ بْنَ الأَدْرَعِ حَدَّثَهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، دَخَلَ الـمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَضَى صَلاَتَهُ، وَهُوَ يَتَشَهَّدُ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالله الْوَاحِدِ الأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، قَالَ: فَقَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَهُ، ثَلاَثَ مِرَارٍ»[٢].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٣٣٨(١٩١٨٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«أَبو داوُد» (٩٨٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَمرو، أَبو مَعمَر. و«النَّسائي» ٣/ ٥٢، وفي «الكُبرى» (١٢٢٥ و٧٦١٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن يَزيد، أَبو بُريد البَصري، عَن عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث. و«ابن خُزيمة» (٧٢٤) قال: حَدثنا عَبد الوارث بن عَبد الصَّمَد، قال: حَدثني أَبي.

كلاهما (عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، وأَبو مَعمَر) عَن عَبد الوارث بن سَعيد، قال: حَدثنا حُسَين الـمُعَلِّم، عَن عَبد الله بن بُريدة، قال: حَدثني حَنظَلة بن علي، فذكره[٣].

- في رواية عَبد الصَّمَد: «ابن بُريدة» لم يُسمه.

- رواه عَبد الله بن بُريدة، عَن أَبيه، وسلف في مسند بُريدة، رضي الله تعالى عنه.

- **فوائد:**

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه مالك بن مغوَل، عَن ابن بُريدة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، دخل الـمَسجد، فإِذا رجل يقول: يا أَللهُ، الواحد الصمَد، فذكر الحَديث.

---

(١) قال البُخاري: مِحجَن بن الأَدرَع، الأَسلَمي، له صُحبةٌ، قاله جَعفر بن أَبي وحشيَّة، وعَبد الله بن شَقيق. «التاريخ الكبير» ٨/ ٤.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٣٤٣)، وتحفة الأشراف (١١٢١٨)، وأَطراف المسند (٧٠٤٤).

والحَديث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٨٥)، والطبراني ٢٠/ (٧٠٣).

قال أَبي: رواه عَبد الوارث، عَن حُسَين الـمُعَلِّم، عَن ابن بُرَيدة، عَن حَنظلةَ بن عَلي، عَن مِحْجَن بن الأَدرع، عَن النَّبي ﷺ.

وَحديث عَبد الوارث أَشبه.

قال أَبي: روَى أَبو إِسحاق الهَمْداني، عَن مالك بن مغوَل، هذا الحَديث.

قال أَبو مُحمد، يَعني ابن أَبي حاتم: وروَى الثَّوْري، عَن مالك بن مغوَل: هذا الحَديث. «علل الحَديث» (٢٠٨٢).

* * *

١٠٨٤٢ - عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: كَانَ بُرَيْدَةُ عَلَى بَابِ الـمَسْجِدِ، فَمَرَّ مِحْجَنٌ عَلَيْهِ، وَسَكَبَةُ يُصَلِّي، فَقَالَ بُرَيْدَةُ، وَكَانَ فِيهِ مُزَاحٌ، لِمِحْجَنٍ: أَلاَ تُصَلِّي كَمَا يُصَلِّي هَذَا؟ فَقَالَ مِحْجَنٌ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَخَذَ بِيَدِي، فَصَعِدَ عَلَى أُحُدٍ، فَأَشْرَفَ عَلَى الـمَدِينَةِ، فَقَالَ: وَيْلُ أُمِّهَا قَرْيَةً، يَدَعُهَا أَهْلُهَا خَيْرَ مَا تَكُونُ، أَوْ كَأَخْيَرِ مَا تَكُونُ، فَيَأْتِيهَا الدَّجَّالُ، فَيَجِدُ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكًا مُصْلِتًا بِجَنَاحِهِ، فَلاَ يَدْخُلُهَا، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، فَدَخَلَ الـمَسْجِدَ، وَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ يُصَلِّي، فَقَالَ لِي: مَنْ هَذَا؟ فَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ خَيْرًا، فَقَالَ: اسْكُتْ، لاَ تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ، قَالَ: ثُمَّ أَتَى حُجْرَةَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ، فَنَفَضَ يَدَهُ مِنْ يَدِي، قَالَ: إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ، إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَجَاءٍ، قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ مِحْجَنٍ ذَاتَ يَوْمٍ، حَتَّى إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَى مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ، فَوَجَدْنَا بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيَّ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الـمَسْجِدِ جَالِسًا، قَالَ: وَكَانَ فِي الـمَسْجِدِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: سَكَبَةُ، يُطِيلُ الصَّلاَةَ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ الـمَسْجِدِ، وَعَلَيْهِ بُرَيْدَةُ، قَالَ: وَكَانَ بُرَيْدَةُ صَاحِبَ مُزَاحَاتٍ، قَالَ: يَا مِحْجَنُ، أَلاَ تُصَلِّي كَمَا يُصَلِّي سَكَبَةُ، قَالَ: فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ مِحْجَنٌ شَيْئًا وَرَجَعَ، قَالَ: وَقَالَ لِي مِحْجَنٌ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ يَمْشِي، حَتَّى صَعِدَ أُحُدًا،

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٩١٨٥).

فَأَشْرَفَ عَلَى الـمَدينةِ، فقَالَ: وَيْلُ أُمِّهَا، مِنْ قَرْيَةٍ، يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا كَأَعْمَرِ مَا تكُونُ، يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ، فَيَجِدُ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكًا مُصْلِتًا، فَلاَ يَدْخُلُهَا، قَالَ: ثُمَّ انْحَدَرَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسُدَّةِ الـمَسْجِدِ، رَأَى رَسُولُ الله ﷺ، رَجُلاً يُصَلِّي فِي الـمَسْجِدِ، وَيَسْجُدُ وَيَرْكَعُ، وَيَسْجُدُ وَيَرْكَعُ، قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: فَأَخَذْتُ أُطْرِيهِ لَهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، هَذَا فُلاَنٌ، وَهَذَا وَهَذَا، قَالَ: اسْكُتْ، لاَ تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ يَمْشِي حَتَّى إِذَا كُنَّا عِنْدَ حُجْرَةٍ، لَكِنَّهُ رَفَضَ يَدِي، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ، إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ، إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٤٠(٣٨٦٣٩) قال: حَدثنا شَبابة، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَحمد» ٤/ ٣٣٨(١٩١٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٣٣٨ (١٩١٨٦) و٥/ ٣٢(٢٠٦١٥) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٣٢ (٢٠٦١٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرَد» (٣٤١) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة.

كلاهما (شُعبة، وأَبو عَوَانة) عَن أَبي بِشر، جَعفر بن إِيَاس، قال: سَمِعتُ عَبد الله بن شَقيق يُحدِّث، عَن رَجاء بن أَبي رَجاء الباهلي، فذكره.

• أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣٢(٢٠٦١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا كَهْمَس (ح) ويَزِيد، قال: أَخبَرنا كَهْمَس. وفي ٥/ ٣٢(٢٠٦١٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: وحَدثنا حَماد، عَن الجُرَيْري.

كلاهما (كَهْمَس، والجُرَيْري) عَن عَبد الله بن شَقيق، قال: قال مِحجَنُ بن الأَدرع: «بَعَثَنِي نَبِيُّ الله ﷺ، فِي حَاجَةٍ، ثُمَّ عَرَضَ لِي وَأَنَا خَارِجٌ مِنْ طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الـمَدينةِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى صَعِدْنَا أُحُدًا، فَأَقْبَلَ عَلَى الـمَدينةِ، فَقَالَ: وَيْلُ أُمِّهَا قَرْيَةً، يَوْمَ يَدَعُهَا أَهْلُهَا ـ قَالَ يَزِيدُ: كَأَيْنَعِ مَا تَكُونُ ـ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، مَنْ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٦١٦).

يَأْكُل ثَمَرَتَهَا؟ قَالَ: عَافِيَةُ الطَّيْرِ وَالسِّبَاعُ، قَالَ: وَلاَ يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ، كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَهَا تَلَقَّاهُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكٌ مُصْلِتًا، قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَابِ الـمَسْجِدِ، قَالَ: إِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي، قَالَ: أَتَقُولُهُ صَادِقًا؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، هَذَا فُلاَنٌ، وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ أَهْلِ الـمَدِينَةِ، أَوْ قَالَ: أَكْثَرِ أَهْلِ الـمَدِينَةِ صَلاَةً، قَالَ: لاَ تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، إِنَّكُمْ أُمَّةٌ أُرِيدَ بِكُمُ الْيُسْرُ»[1].

ـ لَيس فيه: «رَجاء بن أَبي رَجاء»[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يرويه عَبد الله بن شَقيق، عَن رَجاء بن أَبي رَجاء الباهلي، عَن مِحْجَن بن الأَدرع، حَدَّث به كذلك، عنه أَبو عَوَانة، وشُعبة.

ورواه الأَعمَش، عَن أَبي بِشر، عَن عَبد الله بن شَقيق، فلم يقل: عَن رَجاء بن أَبي رَجاء.

ورواه كَهْمَس، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن مِحْجَن، فلم يذكر فيه: رَجاء بن أَبي رَجاء.

والصَّحيح حَدِيث شُعبة، وأَبي عَوَانة، عَن أَبي بِشر. «العِلل» (٣٣٩٠).

***

١٠٨٤٣ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مِحْجَنِ بْنِ الأَدْرَعِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: يَوْمُ الْخَلاَصِ، وَمَا يَوْمُ الْخَلاَصِ، يَوْمُ الْخَلاَصِ، وَمَا يَوْمُ الْخَلاَصِ، ثَلاَثًا، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا يَوْمُ الْخَلاَصِ؟ قَالَ: يَجِيءُ الدَّجَّالُ، فَيَصْعَدُ أُحُدًا، فَيَنْظُرُ إِلَى الـمَدِينَةِ، فَيَقُولُ لأَصْحَابِهِ: أَتَرَوْنَ هَذَا الْقَصْرَ الأَبْيَضَ، هَذَا مَسْجِدُ أَحْمَدَ، ثُمَّ يَأْتِي الـمَدِينَةَ، فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكًا مُصْلِتًا،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٦١٤).

(٢) المسند الجامع (١١٣٤٥)، وأَطراف المسند (٧٠٤٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ٣٠٩ و٩/ ٣٥٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسِي (١٣٩١ و١٣٩٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٨٣ و٢٣٨٤)، والطبراني ٢٠/ (٧٠٤).

فَيَأْتِي سَبْخَةَ الْجُرُفِ، فَيَضْرِبُ رُوَاقَهُ، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلاَثَ رَجَفَاتٍ، فَلاَ يَبْقَى مُنَافِقٌ وَلاَ مُنَافِقَةٌ، وَلاَ فَاسِقٌ وَلاَ فَاسِقَةٌ، إِلاَّ خَرَجَ إِلَيْهِ، فَذَلِكَ يَوْمُ الْخَلاَصِ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٣٣٨(١٩١٨٤) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن سَلَمة، عَن سَعيد الجُرَيْري، عَن عَبد الله بن شَقيق، فذكره[١].

* * *

(١) المسند الجامع (١١٣٤٦)، وأَطراف المسند (٧٠٤٥)، ومجمع الزوائد ٣/ ٣٠٨.

٥٥١- مِحْجَن بن أَبي مِحْجَن الدِّيليُّ(١)

١٠٨٤٤- عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الدِّيلِ، يُقَالُ لَهُ: بُسْرُ بْنُ مِحْجَنٍ، عَنْ أَبيه مِحْجَنٍ؛

«أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأُذِّنَ بِالصَّلاَةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَلَّى، ثُمَّ رَجَعَ وَمِحْجَنٌ فِي مَجْلِسِهِ، لَمْ يُصَلِّ مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ النَّاسِ؟ أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؟ فَقَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، وَلَكِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فِي أَهْلِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا جِئْتَ فَصَلِّ مَعَ النَّاسِ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ فِي الـمَسْجِدِ، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَصَلَّى، فَقَالَ لِي: أَلاَ صَلَّيْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ صَلَّيْتُ فِي الرَّحْلِ، ثُمَّ أَتَيْتُكَ، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتَ فَصَلِّ مَعَهُمْ، وَاجْعَلْهَا نَافِلَةً».

وَلَمْ يَقُلْ أَبُو نُعَيْمٍ، وَلاَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: «وَاجْعَلْهَا نَافِلَةً»(٣).

(*) وفي رواية: «صَلَّيْتُ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِي بَيْتِي، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ، فَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، وَلَمْ أُصَلِّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: أَلَسْتَ بِمُسْلِمٍ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَمَا لَكَ لَمْ تُصَلِّ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي صَلَّيْتُ فِي بَيْتِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَصَلِّ، وَلَوْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ»(٤).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَلَّمْتُهُ فِي حَاجَةٍ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ وَأَنَا جَالِسٌ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّاسِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَوَجَدَنِي جَالِسًا، فَقَالَ لِي: مَا أَنْتَ

---

(١) قال المِزِّي: مِحجَن بن أَبي مِحجَن الدِّيلي، والد بُسْر بن مِحجَن، له صُحبةٌ. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٢٦٩.

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٣) اللفظ لأَحمد (١٩١٨٧).

(٤) اللفظ لعبد الرَّزاق (٣٩٣٢).

بِمُسْلِمٍ؟ قُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي صَلَّيْتُ فِي رَحْلِي، قَالَ: وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ فِي رَحْلِكَ»[1].

أَخرجَه مالك (٣٤٩)[2]. وعَبد الرَّزاق (٣٩٣٢) عَن ابن جُرَيج، عَن داوُد بن قَيس. وفي (٣٩٣٣) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ١٤/ ١٨٦(٣٧٣٣١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أَحمد» ٤/ ٣٤(١٦٥٠٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وعَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (١٦٥٠٨) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٦٥٠٩) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك. وفي ٤/ ٣٣٨(١٩١٨٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٢/ ١١٢، وفي «الكُبرى» (٩٣٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عَن مالك. و«ابن حِبان» (٢٤٠٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

أَربعتُهم (مالك بن أَنس، وداوُد بن قَيس، ومَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان الثَّوري) عَن زَيد بن أَسلم، عَن رجل من بني الدِّيل، يُقال له: بُسْر بن مِحجَن، فذكره[3].

- في رواية عَبد الرَّزاق (٣٩٣٢): «ابن مِحجَن الدِّيلي».

- وفي رواية وَكيع، عند أَحمد، قال سُفيان مَرَّة: عَن بُسْر، أَو بِشر بن مِحجَن، ثم كان يقول بعدُ: عَن ابن مِحجَن الدِّيلي.

* * *

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق (٣٩٣٣).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (٣٣٠)، وسُوَيد بن سَعيد (١٠٦)، وابن القاسم (١٨٤)، وهو في «مسند الـمُوَطأ» (٣٥٩).

(٣) المسند الجامع (١١٣٤٧)، وتحفة الأشراف (١١٢١٩)، وأَطراف المسند (٧٠٤٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٥٨)، والطبراني ٢٠/ (٦٩٦-٧٠٢)، والدَّارَقُطني (١٥٤١)، والبيهقي ٢/ ٣٠٠، والبغوي (٨٥٦).

٥٥٢ـ مُحَرِّش الكَعْبيُّ الخُزاعيُّ[١]

١٠٨٤٥ - عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ مُحَرِّشٍ الْكَعْبِيِّ؛

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ لَيْلاً مِنَ الْجِعْرَانَةِ حِينَ أَمْسَى مُعْتَمِرًا، فَدَخَلَ مَكَّةَ لَيْلاً، فَقَضَى عُمْرَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهِ، فَأَصْبَحَ بِالْجِعْرَانَةِ كَبَائِتٍ، حَتَّى، إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، خَرَجَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ فِي بَطْنِ سَرِفَ، حَتَّى جَامَعَ الطَّرِيقَ، طَرِيقَ الـمَدِينَةِ، بِسَرِفَ.

قَالَ مُحَرِّشٌ: فَلِذَلِكَ خَفِيَتْ عُمْرَتُهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ»[٢].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ الْجِعْرَانَةَ، فَعَلِمَ أَهْلُ الْجِعْرَانَةِ مَدْخَلَهُ، فَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَكَثُرُوا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ إِبْطِهِ وَجَنْبِهِ، كَأَنَّ بَيَاضَهُ قُضْبَانُ فِضَّةٍ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِلَيْكُمْ عَنِّي، فَتَنَحَّوْا عَنْهُ، حَتَّى جَاءَ إِلَى الـمَسْجِدِ، فَرَكَعَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَحْرَمَ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَاسْتَقْبَلَ بَطْنَ سَرِفَ، حَتَّى لَقِيَ طَرِيقَ مَكَّةَ، فَأَصْبَحَ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ»[٣].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، خَرَجَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ لَيْلاً، فَنَظَرْتُ إِلَى ظَهْرِهِ كَأَنَّهُ سَبِيكَةُ فِضَّةٍ، فَاعْتَمَرَ، وَأَصْبَحَ بِهَا كَبَائِتٍ»[٤].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْجِعْرَانَةَ، فَجَاءَ إِلَى الـمَسْجِدِ، فَرَكَعَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَحْرَمَ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ فَاسْتَقْبَلَ بَطْنَ سَرِفَ، حَتَّى لَقِيَ طَرِيقَ الـمَدِينَةِ، فَأَصْبَحَ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ»[٥].

---

(١) قال ابن حبان: محرش الكعبي، له صحبة. «الثِّقات» (١٣١٧).
ـ وقال المِزِّي: محرش الكعبي الخُزاعِي، ويُقال: مخرش، بالخاء الـمُعجَمة، له صحبة. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٢٨٥.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٦٠٤).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٤٢٢١).

(٤) اللفظ للنَّسائي (٤٢٢٠).

(٥) اللفظ لأَبي داوُد.

أَخرجَه الحُميدي (٨٨٦) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أُمَية. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١:٢٤٢(١٣٨٩٩) و٤/ ٢:٧١(١٥٨٢٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن ابن جُرَيج. وفي ٤/ ١:٢٤٤(١٣٩١٢) و٤/ ٢:٧١(١٥٨٢٩) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن إِسماعيل بن أُمَية. و«أَحمد» ٣/ ٤٢٦(١٥٥٩٧) و٤/ ٦٩(١٦٧٥٧) و٥/ ٣٨٠(٢٣٦١٣) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن إِسماعيل بن أُمَية. وفي ٣/ ٤٢٦ (١٥٥٩٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج. وفي ٣/ ٤٢٦ (١٥٥٩٩) و٣/ ٤٢٧(١٥٦٠٤) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«الدَّارِمي» (١٩٩٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَزيد البَزَّاز، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«أَبو داوُد» (١٩٩٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سَعيد بن مُزاحم بن أَبي مُزاحم. و«التِّرمِذي» (٩٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج. و«النَّسائي» ٥/ ١٩٩، وفي «الكُبرى» (٣٨٣٢) قال: أَخبرَني عِمران بن يَزيد، عَن شُعيب، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. وفي ٥/ ٢٠٠، وفي «الكُبرى» (٣٨٣٣) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّرِي، عَن سُفيان، عَن إِسماعيل بن أُمَية. وفي «الكُبرى» (٤٢٢٠) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن سُفيان، عَن إِسماعيل بن أُمَية. وفي (٤٢٢١) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سَعيد بن مُزاحم بن أَبي مُزاحم. وفي (٤٢٢٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا ابن جُرَيج.

ثلاثتهم (إِسماعيل بن أُمَية، وعَبد المَلِك بن جُرَيج، وسَعِيد بن مُزاحم) عَن مُزاحم بن أَبي مُزاحم، عَن عَبد العَزِيز بن عَبد الله بن خالد بن أَسِيد، فذكره[1].

- قال الحُميدي: وكان سُفيان يقول فيه: «مُحرش الكَعبِي»، فإِن استفهمه أَحدٌ، قال: مُحَرِّش، أَو مُحَرِّش، أَو مِحْرَش، وربما قال ذا وذا، وكان أَبدًا يضطرب في الاِسم.

قال الحُميدي: وهو مُحَرِّش.

---

(١) المسند الجامع (١١٣٤٨)، وتحفة الأشراف (١١٢٢٠)، وأَطراف المسند (٧٠٧٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣١٢ و٢٣١٣)، والطبراني ٢٠/ (٧٧٠-٧٧٢)، والبيهقي ٤/ ٣٥٧.

- وفي رواية سُفيان عند أَحمد بن حَنبل (١٥٥٩٧): «عَن مَولًى لهم مُزاحم بن أَبي مُزاحم، عَن عَبد العَزيز بن عَبد الله بن خالد بن أَسِيد، عَن رجل من خُزاعة، يُقال له: مُحَرِّش، أَو مُخَرِّش» لم يُثبِت سُفيان اسمه.

وفي (١٦٧٥٧): «عَن مَولًى لهم، يَعني يُقال له: مُزاحم بن أَبي مُزاحم، عَن عَبد العَزِيز بن عَبد الله بن خالد بن أَسِيد، عَن رجل منهم من خُزاعة، يُقال له: مُحَرِّش، أَو مُحَرِّش، لم يكن سُفيان يُقيم على اسمه، وربما قال: مُحَرِّش، ولم أَسمعهُ أَنا».

وفي (٢٣٦١٣) «عَن رجل من خُزاعة، يُقال له: مُحَرِّش، أَو مُخَرِّش، لم يكن سُفيان يقف على اسمِهِ، وربما قال: مُخَرِّش، ولم أَسمعهُ أَنا».

- في رواية أَبي داوُد: «عَبد العَزيز بن عَبد الله بن أَسِيد».

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، ولا نعرفُ لِمُحَرِّش الكَعبي، عَن النَّبي ﷺ، غيرَ هذا الحَديث.

***

٥٥٣- مُحمد بن حاطب الجُمَحيُّ(١)

١٠٨٤٦- عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ الْجُمَحِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«فَصْلُ مَا بَيْنَ الْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ: الصَّوْتُ، وَضَرْبُ الدُّفِّ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَلْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ: إِنِّي قَدْ تَزَوَّجْتُ امْرَأَتَيْنِ، لَمْ يُضْرَبْ عَلَيَّ بِدُفٍّ، قَالَ: بِئْسَمَا صَنَعْتَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ فَصْلَ مَا بَيْنَ الْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ: الصَّوْتُ».

يَعني الضَّرْبَ بِالدُّفِّ(٣).

(*) وفي رواية: «فَصْلُ بَيْنَ الْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ، الدَّفُّ، وَرَفْعُ الصَّوْتِ فِي النِّكَاحِ»(٤).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:١٩٢(١٦٦٦٣) قال: حَدثنا شَبَابة، عَن شُعبة. و«أَحمد» ٣/ ٤١٨ (١٥٥٣٠) قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٤/ ٢٥٩(١٨٤٦٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي (١٨٤٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجَة» (١٨٩٦) قال: حَدثنا عَمرو بن رافع، قال: حَدثنا هُشَيم. و«التِّرمِذي» (١٠٨٨) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا هُشَيم. و«النَّسائي» ٦/ ١٢٧، وفي «الكُبرى» (٥٥٣٧) قال: أَخبَرنا مُجاهد بن مُوسى، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٦/ ١٢٧ قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، عَن شُعبة.

---

(١) قال ابن أَبي حاتم: قُرِئَ على العَبَّاس بن مُحمد الدُّوري، قال: قلتُ ليَحيَى بن مَعين: مُحمد بن حاطب؟ قال: له رُؤية، ولاَ يُذكَر له صُحبَةٌ.
- قال ابن أَبي حاتم: ذكره أَبي، عَن إِسحاق بن مَنصور، قال: قلتُ ليَحيَى، يَعني ابن مَعين: مُحمد بن حاطب، له رُؤية، أَو صُحبَةٌ؟ قال: رُؤية. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٦٦٣ و٦٦٤).
- وقال البُخاري: مُحمد بن حاطب، القُرَشي، أَدرك النَّبيّ ﷺ وهو غُلاَمٌ، وسَمِع عليًّا. «التاريخ الكبير» ١/ ١٧.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٥٣٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٤٦٨).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٤٦٩).

ثلاثتهم (شُعبة بن الحَجَّاج، وهُشَيم بن بَشير، وأَبو عَوَانة اليَشكُري) عَن أَبي بَلْج الفَزاري، فذكره[1].

ـ قلنا: صرَّح هُشَيم بالسَّماع عند أَحمد، والتِّرمِذي.

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: حديثُ مُحمد بن حاطب حديثٌ حسنٌ، وأَبو بَلْج اسمُه يَحيَى بن أَبي سُليم، ويُقال: ابن سُليم أَيضًا، ومُحمد بن حاطب قد رَأَى النَّبيَّ ﷺ، وهو غلامٌ صغيرٌ.

ـ فوائد:

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٩/ ٨٠، في ترجمة يَحيَى بن أَبي سليم، أَبي بَلْج الفَزاري، وقال: سَمِعتُ ابن حَماد، يقول: قال البُخاري: يَحيى بن أَبي سليم أَبو بَلْج الفَزاري، سمع مُحَمد بن حاطب، وعَمرو بن مَيمون، فيه نَظَر.

***

● حَدِيثُ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، أَوِ الْحَارِثِ، قَالَ: ذُكِرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: طَالَمَا حَرَصَ عَلَى الإِمَارَةِ، قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ:

«أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِلِصٍّ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ سَرَقَ، قَالَ: اقْطَعُوهُ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ قَدْ سَرَقَ، وَقَدْ قُطِعَتْ قَوَائِمُهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَجِدُ لَكَ شَيْئًا، إِلاَّ مَا قَضَى فِيكَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ أَمَرَ بِقَتْلِكَ، فَإِنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ بِكَ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ أُغَيْلِمَةً مِنْ أَبْنَاءِ الـمُهَاجِرِينَ، أَنَا فِيهِمْ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: أَمِّرُونِي عَلَيْكُمْ، فَأَمَّرْنَاهُ عَلَيْنَا، فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى الْبَقِيعِ، فَقَتَلْنَاهُ».

سلف في مسند الحارث بن حاطب الجُمَحي، رضي الله تعالى عنه.

● وَحَدِيثُ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ:

«تَنَاوَلْتُ قِدْرًا لَنَا، فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ جَالِسٍ فِي الْجَبَّانَةِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ: لَبَّيْكِ وَسَعْدَيْكِ، ثُمَّ أَدْنَتْنِي مِنْهُ، فَجَعَلَ يَنْفِثُ

---

(١) المسند الجامع (١١٣٤٩)، وتحفة الأشراف (١١٢٢١)، وأطراف المسند (٧٠٤٩).
والحَديث؛ أخرجَه الطبراني ١٩/ (٥٤٢)، والبيهقي ٧/ ٢٨٩، والبغوي (٢٢٦٦).

وَيَتَكَلَّمُ بِكَلاَمٍ لاَ أَدْرِي مَا هُوَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ: مَا كَانَ يَقُولُ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لاَ شَافِيَ إِلاَّ أَنْتَ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مُسند أُم جميل، فاطمة بنت الـمُجَلَّل، رَضي الله تعالى عنها.

* * *

١٠٨٤٧ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَرْضًا ذَاتَ نَخْلٍ، فَاخْرُجُوا، فَخَرَجَ حَاطِبٌ وَجَعْفَرٌ فِي الْبَحْرِ، قِبَلَ النَّجَاشِيِّ، قَالَ: فَوُلِدْتُ أَنَا فِي تِلْكَ السَّفِينَةِ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٥٩(١٨٤٦٧) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، عَن أَبي مالك الأَشجعي، فذكره[1].

- فوائد:

- أَبو إِسحاق، هو الفَزاري، إِبراهيم بن مُحمد بن الحارث.

* * *

• مُحمد بن حَبيب المِصريُّ ويُقال: النَّصْريُّ

• حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّعْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْمِصْرِيِّ، قَالَ:

«أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نَفَرٍ، كُلُّنَا ذُو حَاجَةٍ، فَتَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَضَى اللهُ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا شَاءَ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا حَاجَتُكَ؟ قُلْتُ: سَمِعْتُ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِكَ يَقُولُونَ: قَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ، قَالَ: لاَ تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ».

سلف في مسند عَبد الله بن السَّعدي، رضي الله تعالى عنه.

* * *

(١) المسند الجامع (١١٣٥١)، وأَطراف المسند (٧٠٥٠)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٧.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٥٤١).

٥٥٤ـ مُحمد بن صَفوان الأَنصاريُّ[١]

١٠٨٤٨ - عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ؛

«أَنَّهُ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِأَرْنَبَيْنِ مُعَلِّقُهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي دَخَلْتُ غَنَمَ أَهْلِي، فَاصْطَدْتُ هَذَيْنِ الأَرْنَبَيْنِ، فَلَمْ أَجِدْ حَدِيدَةً أُذَكِّيهِمَا بِهَا، فَذَكَّيْتُهُمَا بِمَرْوَةٍ، أَفَآكُلُ؟ قَالَ: نَعَمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ صَادَ أَرْنَبَيْنِ، فَلَمْ يَجِدْ حَدِيدَةً يَذْبَحُهُمَا بِهَا، فَذَبَحَهُمَا بِمَرْوَةٍ، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهِمَا»[٣].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٨٩(٢٠١٧٣) و٨/ ٦٠(٢٤٧٦٧) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا داوُد بن أَبي هِند. و«أَحمد» ٣/ ٤٧١(١٥٩٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عاصم الأَحوَل. وفي (١٥٩٦٦م) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا داوُد، يَعني ابن أَبي هِند. و«الدَّارِمي» (٢١٤٥) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا داوُد بن أَبي هِند. و«ابن ماجَة» (٣٢٤٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا داوُد بن أَبي هِند. و«النَّسائي» ٧/ ١٩٧، وفي «الكُبرى» (٤٨٠٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَفص، عَن عاصم، وداوُد. وفي ٧/ ٢٢٥، وفي «الكُبرى» (٤٤٧٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا داوُد. و«ابن حِبَّان» (٥٨٨٧) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب الجُمَحي، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسرهد، عَن حَماد بن زَيد، عَن عاصم الأَحوَل.

كلاهما (داوُد بن أَبي هِند، وعاصم الأَحوَل) عَن عامر الشَّعبِي، فذكره.

- في رواية حَفص بن غِياث، عَن عاصم، وداوُد: «ابن صَفوان» ولم يُسَمِّه.

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مُحمد بن صَفوان الأَنصاري، كوفي، له صُحبةٌ، رَوى عَنه الشَّعبي. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ٢٨٧.

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٩٦٥).

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: واختلف أَصحابُ الشَّعبِي في رواية هذا الحَديث؛
فرَوى داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبِي، عَن مُحمد بن صَفوان.
وروى عاصم الأَحوَل، عَن الشَّعبِي، عَن صَفوان بن مُحمد، أَو مُحمد بن صَفوان.
ومُحمد بن صَفوان أَصحُّ.

وروى جابر الجُعْفي، عَن الشَّعبِي، عَن جابر بن عَبد الله، نحو حَدِيث قَتادة، عَن الشَّعبِي، ويُحتمل أَن يكون الشَّعبِي رَوَى عَنهما جميعًا، قال مُحَمد، يَعني ابن إِسماعيل البُخاري: حديثُ الشَّعبي عَن جابر غير محفوظٍ. «السنن» (١٤٧٢).

• أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٧١(١٥٩٦٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَبو داوُد» (٢٨٢٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، أَن عَبد الواحد بن زِياد، وحَمادًا حَدَّثاهم، الـمَعنَى واحد.

ثلاثتهم (يَزيد، وعَبد الواحد، وحَمَّاد بن زَيد) عَن عاصم الأَحوَل، عَن الشَّعبِي، عَن صَفوان بن مُحمد، أَو مُحمد بن صَفوان؛

«أَنَّهُ اصْطَادَ أَرْنَبَيْنِ، فَلَمْ يَجِدْ حَدِيدَةً يَذْبَحُهُمَا بِهَا، فَذَبَحَهُمَا بِمَرْوَةٍ، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهِمَا»[1].

(*) وفي رواية: «اصَّدْتُ أَرْنَبَيْنِ، فَذَبَحْتُهُمَا بِمَرْوَةٍ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْهُمَا، فَأَمَرَنِي بِأَكْلِهِمَا».

شك في اسم الصحابي[2].

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٨٩(٢٠١٧٢) و٨/ ٦٠(٢٤٧٦٦). وابن ماجة (٣١٧٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن عاصم، عَن الشَّعبِي، عَن مُحَمد بن صَيْفيٍّ، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٩٦٦).

(٢) المسند الجامع (١١٣٥٣)، وتحفة الأشراف (١١٢٢٤)، وأَطراف المسند (٧٠٥٢)، وإِتحاف المهرة (٤٦٧٦ و٤٦٧٧).

والحَديث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٢٧٧)، والطبراني ٨/ (٧٤٠١) و١٩/ (٥٢٥-٥٢٩)، والبيهقي ٩/ ٣٢٠ و٣٢١.

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، بِأَرْنَبَيْنِ قَدْ ذَبَحْتُهُمَا بِمَرْوَةَ، فَأَمَرَنِي بِأَكْلِهِمَا».

(*) وفي رواية: «ذَبَحْتُ أَرْنَبَيْنِ بِمَرْوَةٍ، فَأَتَيْتُ بِهِمَا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَنِي بِأَكْلِهِمَا»[1].

ـ سَمَّى الصحابي مُحَمد بن صَيْفيٍّ[2].

• وأخرجَه عَبد الرَّزاق (٨٦٩٢) عَن معمَر، عَن عاصم، عَن الشَّعبِي؛

«أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ فُلاَنٍ، أَوْ فُلاَنَ بْنَ صَفْوَانَ، اصْطَادَ أَرْنَبَيْنِ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهِمَا». «مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال لي مُحمد بن سَلاَم: أَخبَرنا عَبد الأَعلَى، عَن داوُد، عَن عامر، عَن ابن صَفوان؛ أنه أَتَى النَّبيّ ﷺ بِأَرنبَين، فقال: كُلهُما.

وقال لنا مُوسى: حَدثنا وُهَيب، عَن داوُد، عَن عامر؛ أَن فَلان بن صَفوان أَتَى النَّبي ﷺ.

حَدثني مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، وعَبد الوَهَّاب، عَن داوُد... نَحوَه.

وعن يَزيد، قال: أَخبَرنا داوُد، عَن الشَّعبي، عَن مُحمد بن صَفوان.

وقال لنا عَبدان: عَن عَبد الله، عَن عاصم، عَن الشَّعبي، عَن صَفوان بن مُحمد، أَو مُحمد بن صَفوان الأَنصاري، قال: اصطَدتُ أَرنبَين، فلم أَجِد شَفرَةً، فَذَبَحتُهُما بِمَروَةٍ، فَسَأَلتُ النَّبيّ ﷺ؟ فقال: أَذكَرت اسم الله؟ قال: نَعَم، فَأَمَرَهُ بِأَكلِهِما.

وقال لنا مُوسى: حَدثنا ثابت، قال: حَدثنا عاصم، مِثلَه.

وقال لنا مُسَدَّد: حَدثنا عَبد الواحد، قال: حَدثنا عاصم، بهذا.

وقال مُحمد بن جَعفر: عَن شُعبة، عَن جابر، عَن الشَّعبي، عَن جابر بن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١١٣٥٥)، وتحفة الأشراف (١١٢٢٤)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٦٧٧). والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٥٣٣).

قال أَبو عَبد الله (البُخاري): ولا يصح جابر.

وقال لي داوُد بن شَبيب: عَن هَمام، عَن قَتادَة، أَنبأَني عَن الشَّعبي، قال: أُهديَت لِلنَّبيِّ ﷺ يوم أُحُد فأَكَلَها، يَعني الأَرنَبَ.

ويُروَى عَن سَعيد، وعُمَر بن عامر، عَن قَتادَة، عَن الشَّعبي، عَن جابر، عَن النَّبي ﷺ.

وقال لنا حَجاج: قال: حَدثنا حَماد، عَن داوُد، عَن الشَّعبي، عَن صَفوان بن مُحمد؛ أنه أَتَى النَّبيّ ﷺ. «التاريخ الكبير» ١/ ١٣.

ـ وقال التِّرمِذي: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى القُطَعيُّ البَصريُ، قال: حَدثنا عَبد الأَعلَى، عَن سَعيد، عَن قَتادة، عَن الشَّعبيّ، عَن جابِر بن عَبد الله؛ أَن رجُلاً من قَومِه صادَ أَرنَبًا أَو اثنَين، فذَبَحَهُما بِمَروَة، فتَعَلَّقَهُما حَتى لَقيَ رسولَ الله ﷺ فأَمَرَهُ بِأَكلِهِما.

تابَعَهُ شُعبة، عَن جابر الجُعفيّ، عَن الشَّعبيّ، عَن جابر.

وقال داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبيّ، عَن مُحمد بن صَفوانَ، عَن النَّبي ﷺ.

وَتابَعَهُ حُصين إِلاَّ أَنه قال: أَو صَفوانُ بن مُحمد.

فَسَأَلتُ مُحمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَديث؟

فقال: حَديث الشَّعبيّ، عَن جابر غَيرُ مَحفوظ، وحَديث مُحمد بن صَفوانَ أَصَحُّ. «ترتيب علل التِّرمِذي» (٤٣٣ و٤٣٤).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه عاصِم الأَحوَل، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه ابن الـمُبارك، وحَماد بن زَيد، عَن عاصِم الأَحوَل، عَن الشَّعبي، عَن مُحمد بن صَفوان، أَو صَفوان بن مُحمد.

قال ذَلك أَبو الرَّبيع الزَّهراني، ويَحيَى الحِماني، عَن حَماد بن زَيد.

وقال مُحمد بن عيسَى الطَّباعُ: عَن حَماد، عَن عاصِم، عَن الشَّعبي، عَن جابر، أَنَّ صَفوان بن مُحمد، ووَهِم في ذِكر جابر.

وقال عَبدَة بن سُليمان: عَن عاصِم، عَن الشَّعبي، أَنَّ مُحمد بن صَفوان أَتَى النَّبي ﷺ.

وقال أَبو الأَحوَص، وسُوَيد بن عَبد العَزيز، عَن عاصِم، عَن الشَّعبي، عَن مُحمد بن صَيفي، أَنه أَتَى النَّبي ﷺ.

وكَذلك قال زَكريا بن حَكيم، عَن الشَّعبي، عَن مُحمد بن صَيفي.

ومَن قال: ابن صَيفي، فقَد وهِمَ، والصَّحيح أنه مُحمد بن صَفوانَ.

وقال ابن فُضَيل: عَن حُصين، عَن الشَّعبي، عَن عَبد الله بن صَفوان، أَو مُحمد بن صَفوان.

وقال مُحمد بن فُضَيل على إِثرِهِ: عَن عاصِم، عَن الشَّعبي، عَن مُحمد بن صَفوان، بغير شَك.

وقال داوُد بن أَبي هِند: عَن الشَّعبي، إِن فُلان بن صَفوان مَر على النَّبي ﷺ.

كَذلك قال زَائِدة، عَن داوُد.

وقال يَزيد بن هارون: عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، عَن مُحمد بن صَفوان.

والصَّحيح في حَديث الأَرنَبَين: مُحمد بن صَفوان.

فأَما مُحمد بن صَيفي، فهو الَّذي رَوَى حَديث عاشُوراء، حَدَّث به عَنه الشَّعبيُّ.

«العِلل» (٣٣٨٦).

* * *

٥٥٥ـ مُحمد بن صَيفِي الأَنصاريُّ(١)

١٠٨٤٩ - عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ الأَنصَارِيِّ، قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: أَصُمْتُمْ يَوْمَكُمْ هَذَا؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ، قَالَ: فَأَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ الْعَرُوضِ، أَنْ يُتِمُّوا يَوْمَهُمْ ذَلِكَ»(٢).

(*) وفي رواية: «قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ: مِنْكُمْ أَحَدٌ طَعِمَ الْيَوْمَ؟ قُلْنَا: مِنَّا طَعِمَ، وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَطْعَمْ، قَالَ: فَأَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ، مَنْ كَانَ طَعِمَ، وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْ، وَأَرْسِلُوا إِلَى أَهْلِ الْعَرُوضِ فَلْيُتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ».

قَالَ: يَعني أَهْلَ الْعَرُوضِ حَوْلَ الْمَدينةِ(٣).

(*) وفي رواية: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ طَعِمَ الْيَوْمَ؟ قَالُوا: مِنَّا مَنْ طَعِمَ، وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَطْعَمْ، فَقَالَ: مَنْ كَانَ لَمْ يَطْعَمْ مِنْكُمْ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ طَعِمَ فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَآذِنُوا أَهْلَ الْعَرُوضِ فَلْيُتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ»(٤).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٥٤(٩٤٤٣) قال: حَدثنا ابن فُضَيل. و«أحمد» ٤/ ٣٨٨ (١٩٦٨٠) قال: حَدثنا هُشَيم. و«ابن ماجَة» (١٧٣٥) قال: حَدثنا أبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. و«النَّسائي» ٤/ ١٩٢، وفي «الكُبرى» (٢٦٤١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، أَبو حَصِين، قال: حَدثنا عَبثَر. و«ابن خُزيمة» (٢٠٩١) قال: حَدثنا أَبو هاشم، زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا هُشَيم. و«ابن حِبان» (٣٦١٧) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثِير، عَن سُفيان.

أَربعتُهم (مُحمد بن فُضَيل، وهُشَيم بن بَشير، وعَبثَر بن القاسم، وسُفيان الثَّوري) عَن حُصين بن عَبد الرَّحمَن، عَن عامر الشَّعبِي، فذكره(٥).

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مُحَمد بن صَيفي الأَنصاري، رَوى عَن النَّبي ﷺ، رَوى عَنه الشَّعبي. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ٢٨٧.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ لابن حِبَّان.

(٥) المسند الجامع (١١٣٥٤)، وتحفة الأشراف (١١٢٢٥)، وأَطراف المسند (٧٠٥١). والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٥٣٠-٥٣٢).

ـ **فوائد:**

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه حُصين بن عَبد الرَّحمَن، عَن الشَّعبي.

حَدَّث به عَنه عَبثَر، وحُصين بن نُمَير، ومُحمد بن جابر، وعَباد بن العَوام، وخالد الواسِطي، وجَريرٌ، وابن فُضَيل، وسُوَيد بن عَبد العَزيز، وعَلي بن عاصِم، وهُشَيم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَصحاب هُشَيم، عَن هُشَيم، عَن حُصين، عَن الشَّعبي، عَن مُحمد بن صيفي، عَن النَّبي ﷺ.

وخالفهم الحُر بن مالِك العَنبَريّ، فرَواه عَن هُشَيم، عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، عَن مُحمد بن صَيفي.

ورَواه أَبو إِسحاق الشَّيبَاني، عَن الشَّعبي، تَفَرَّد به حَمزة بن زياد الطُّوسي، عَن أَبي جزي نَصر بن طَريف، عَن الشَّيباني.

وهو صَحيحٌ، عَن الشَّعبي، عَن مُحمد بن صَيفي، قيل له: فهَل سَمِعت مِن ابن مَخلد حَديث الحُر بن مالِك؟ فإِنه كان يَرويه عَن إِبراهيم بن راشِد الأَدَمي، عَن الحُرّ، قال: حَدثناه ابن صاعِد، عَمَّن لا أَحفَظُه، قال: أَظُنُّه عَن عَباد بن الوَليد، عَن الحُرّ، قيل: مِمَّن سَمِعت حَديث حَمزة بن زياد؟ قال: حَدثناه أَبو مُحمد عَبد الله بن مُحمد بن سَعيد بن زياد المُقرِئ، قال: حَدثنا أَحمَد بن الحَسن السُّكَّري، قال: حَدثنا حَمزة بن زياد الطُّوسي، قال: حَدثنا أَبو جزي، عَن أَبي إِسحاق، عَن الشَّعبي، عَن مُحمد بن صَيفي، بِذَلك، عَن النَّبي ﷺ، وحَدَّث به عَلي بن حَرب، مَرَّةً، عَن ابن فُضَيل، عَن حُصين، عَن مُجاهد، عَن مُحمد بن صَيفي، ووَهِم، وإِنما هو حُصين، عَن عامر، عَن مُحمد بن صَيفي. «العِلل» (٣٣٨٥).

***

● حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ، قَالَ:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، بِأَرْنَبَيْنِ قَدْ ذَبَحْتُهُمَا بِمَرْوَةَ، فَأَمَرَنِي بِأَكْلِهِمَا».

سلف في مسند مُحمد بن صَفوان، رَضي الله عَنه.

***

٥٥٦ـ مُحمد بن طَلحة بن عُبيد الله التَّيميُّ[١]

١٠٨٥٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: نَظَرَ عُمَرُ إِلَى أَبِي عَبْدِ الْحَمِيدِ، أَوِ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ـ شَكَّ أَبُو عَوَانَةَ، وَكَانَ اسْمُهُ مُحَمَّدًا ـ وَرَجُلٌ يَقُولُ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، فَعَلَ اللهُ بِكَ وَفَعَلَ وَفَعَلَ، قَالَ: وَجَعَلَ يَسُبُّهُ، قَالَ: فَقَالَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عِنْدَ ذَلِكَ: يَا ابْنَ زَيْدٍ، ادْنُ مِنِّي، قَالَ: أَلاَ أَرَى مُحَمَّدًا يُسَبُّ بِكَ، لاَ وَاللهِ لاَ تُدْعَى مُحَمَّدًا مَا دُمْتُ حَيًّا، فَسَمَّاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي طَلْحَةَ لِيُغَيِّرَ أَهْلُهُمْ أَسْمَاءَهُمْ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ سَبْعَةٌ، وَسَيِّدُهُمْ وَأَكْبَرُهُمْ مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ: أَنْشُدُكَ اللهَ، يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ، فَوَاللهِ، إِنْ سَمَّانِي مُحَمَّدًا، يَعني إِلاَّ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: قُومُوا، لاَ سَبِيلَ لِي إِلَى شَيْءٍ سَمَّاهُ مُحَمَّدٌ ﷺ.

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢١٦(١٨٠٥٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة، قال: حَدثنا هِلال بن أَبي حُمَيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سُئل يَحيَى، يَعني ابن مَعين، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن عُمَر؟ فقال: لم يَرَهُ، فقلتُ له: الحَديث الذي يروى: كُنا مع عُمَر نَترَاءَى الهِلاَل؟ فقال: لَيس بشيءٍ. «تاريخه» (٣٩٣).

ـ وقال البُخاري: قال أَحمد، (يَعني ابن سَعيد الدَّارِمي)، عَن النَّضر (يَعني ابن شُمَيل)، عَن شُعبة، عَن الحكم، عَن ابن أَبي لَيلَى: وُلِدتُّ لِستٍ سنين بَقيَت مِن خلافة عمر رَضي الله عَنه. «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٦٨.

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مُحَمد بن طَلحَة بن عُبيد الله التَّيمي، القُرشي، أدرك النَّبي ﷺ، له رؤية وهو صبي، مسح النَّبي ﷺ برأسه، وأَن النَّبي ﷺ سماه مُحَمدًا، وكُناه أَبا القاسم. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ٢٩١.

ـ وقال ابن حَجَر: مُحمد بن طَلحَة بن عُبيد الله التَّيْمي المعروف بالسجاد، له صُحبَةٌ ورِواية. «تعجيل المنفعة» (٩٣٩).

(٢) المسند الجامع (١١٣٥٦)، وأَطراف المسند (٧٠٥٣)، ومجمع الزوائد ٨/ ٤٨.

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٧٠)، والطبراني ١٩/ (٥٤٤).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، وُلِد في بعض خلافة عُمَر، ويُروَى عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى أنه رَأى عُمَر، وبعضُ أهل العلم يُدخل بينَه وبين عُمَر: البَرَاء بن عازب، وبعضُهم يُدخل بينه وبين عُمَر: كَعب بن عجرة. «المراسيل» (٤٥٣).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: قلتُ لأَبي: يصح لعَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى سماع من عُمَر؟ قال: لا. «المراسيل» (٤٥٠)

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى لم يدرك عُمر. «السنن» (٢١٩٥).

* * *

٥٥٧ـ مُحمد بن عَبد الله بن جَحْش الأَسديُّ[١]

١٠٨٥١- عَنْ أَبِي كَثِيرٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ، خَتَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَرَّ عَلَى مَعْمَرٍ بِفِنَاءِ الْمَسْجِدِ، مُحْتَبِيًا، كَاشِفًا عَنْ طَرَفِ فَخِذِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: خَمِّرْ فَخِذَكَ يَا مَعْمَرُ، فَإِنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا مَعَهُ عَلَى مَعْمَرٍ، وَفَخِذَاهُ مَكْشُوفَتَانِ، فَقَالَ: يَا مَعْمَرُ، غَطِّ فَخِذَيْكَ، فَإِنَّ الْفَخِذَيْنِ عَوْرَةٌ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٩٠ (٢٢٨٦١) قال: حَدثنا هَيثم، قال: حَدثنا حَفص بن مَيسَرة. وفي (٢٢٨٦٢) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا إِسماعيل.

كلاهما (حَفص، وإِسماعيل بن جَعفر) عَن العَلاَء بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي كَثِير، مَولَى مُحمد بن جَحش، فذكره[٣].

ـ وفي رواية إِسماعيل: «أَبو كَثِير» غير منسوب.

ـ رواه زَيد بن أَبي أُنيسة، عمَّن أخبرَه، عَن أَبي كَثِير، مَولَى مُحمد بن جَحش، عَن مُحمد بن جَحش، ويأتي، إِن شاء الله تعالى، في الحديث التالي.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه العَلاء بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي كَثير مَولَى مُحمد، عَنه؛

حَدَّث به عنه: إِسماعيل بن جَعفر، وسُليمان بن بِلال، والدَّراوَرْدي، وابن أَبي حازم، ومُحمد بن جَعفر، وعَبد الله بن جَعفر، وزَيد بن أَبي أُنيسَة، واختُلِف عَنه؛

---

(١) قال البُخاري: مُحمد بن عَبد الله بن جَحش بن رِئاب بن يَعمَر بن صَبِرَة بن كَثير بن غَنم بن دودان بن أَسَد بن خُزَيمة، مَدينيٌّ، أَسَدي، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ١/ ١٢.

(٢) لفظ (٢٢٨٦١).

(٣) المسند الجامع (١١٣٥٧)، وأَطراف المسند (٧٠٥٤)، ومجمع الزوائد ٢/ ٥٢، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (١١٤٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٢٩ و٩٣٢)، والطبراني ١٩/ (٥٥٠- ٥٥٥)، والبيهقي ٢/ ٢٢٨، والبغوي (٢٢٥١).

فرَواه عُبيد الله بن عَمرو، عَن زَيد، عَمَّن حَدَّثه، عَن أَبي كَثير، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر مُحمد بن عَبد الله بن جَحشٍ.

ورَواه بُرْد بن سِنَان، عَن عَبد الله بن عَلي، عَن زَيد بن أَبي أُنيسَة، فقال: عَن أَبي العَلاء مَولَى مُحمد بن جَحش، عَن مُحمد بن جَحش، أَخي زَينَب بِنت جَحش.

قال ذَلك عَبد الأَعلَى بن عَبد الأَعلَى، عَن بُرد، وإِنما أَراد أَن يَقول: عَن العَلاء، عَن أَبي كَثير.

وخالَفه العَباس بن الفَضل الأَنصاريُّ، فرَواه عَن بُرد، عَن عَبد الله بن يَحيَى، عَن يَحيَى بن زَيد، عَن أَبي أُنيسَة، عَن أَبي لَيلَى، أَو أَبي كَثير مَولَى مُحمد بن جَحشٍ.

ورَوَى هذا الحَديث مُحمد بن جُرَيج، عَن يَزيد، ولَم يَنسُبه، عَن أَحَد بَني جَحش، أَنه كان مَع النَّبي ﷺ، والحَديث حَديث إِسماعيل بن جَعفر، ومَن تابَعه، عَن العَلاءِ. «العِلل» (٣٣٨٣).

***

١٠٨٥٢- عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، مَولَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ جَحْشٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ جَحْشٍ، قَالَ:

«كُنَّا جُلُوسًا بِفِنَاءِ الـمَسْجِدِ، حَيْثُ تُوضَعُ الجَنَائِزُ، وَرَسُولُ الله ﷺ، جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَيْنَا، فَرَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ بَصَرَهُ قِبَلَ السَّمَاءِ فَنَظَرَ، ثُمَّ طَأْطَأَ بَصَرَهُ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ الله، سُبْحَانَ الله، مَاذَا نَزَلَ مِنَ التَّشْدِيدِ؟ قَالَ: فَسَكَتْنَا يَوْمَنَا وَلَيْلَتَنَا، فَلَمْ نَرَهَا خَيْرًا حَتَّى أَصْبَحْنَا، قَالَ مُحَمَّدٌ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ: مَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نَزَلَ؟ قَالَ: فِي الدَّيْنِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ رَجُلاً قُتِلَ فِي سَبِيلِ الله، ثُمَّ عَاشَ، ثُمَّ قُتِلَ فِي سَبِيلِ الله، ثُمَّ عَاشَ، ثُمَّ قُتِلَ فِي سَبِيلِ الله، ثُمَّ عَاشَ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، مَا دَخَلَ الجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى دَيْنُهُ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ وَضَعَ رَاحَتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ الله، مَاذَا نُزِّلَ مِنَ التَّشْدِيدِ؟ فَسَكَتْنَا

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٢٨٦٠).

وَفَزِعْنَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ سَأَلْتُهُ: يَا رَسُولَ الله، مَا هَذَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نُزِّلَ؟ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ رَجُلاً قُتِلَ فِي سَبِيلِ الله، ثُمَّ أُحْيِيَ، ثُمَّ قُتِلَ، ثُمَّ أُحْيِيَ، ثُمَّ قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ»[1].

أخرجَه أَحمد ٥/ ٢٨٩(٢٢٨٦٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن زُهير. و«النَّسائي» ٧/ ٣١٤، وفي «الكُبرى» (٦٢٣٧) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، عَن إِسماعيل.

كلاهما (زُهير بن مُعاوية، وإِسماعيل بن جَعفر) عَن العَلاَء بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي كَثِير، مَولَى مُحمد بن عَبد الله بن جَحش، فذكره[2].

- في رواية إِسماعيل بن جَعفر: «أَبو كَثِير، مَولَى مُحمد بن جَحش».

• أخرجَه عَبد بن حُمَيد (٣٦٧) قال: أَخبرَني زَكريا بن عَدِي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة، عَمَّن أَخبرَه، عَن أَبي كَثِير، مَولَى مُحمد بن جَحش، عَن مُحمد بن جَحش، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَمْشِي فِي الْـمَدِينَةِ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ، يُقَالُ لَهُ: مَعْمَرٌ، فَقَالَ لَهُ: غَطِّ فَخِذَيْكَ، فَإِنَّهُمَا مِنَ الْعَوْرَةِ، قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ وَجَلَسْنَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، فَقَالَ: سُبْحَانَ الله، مَاذَا نَزَلَ مِنَ التَّشْدِيدِ؟ فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، قُلْتَ أَمْسِ: مَاذَا نَزَلَ مِنَ التَّشْدِيدِ، فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَكَ، فَمَا هُوَ؟ قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلاً قُتِلَ فِي سَبِيلِ الله، ثُمَّ عَاشَ، ثُمَّ قُتِلَ، ثُمَّ عَاشَ، ثُمَّ قُتِلَ، ثُمَّ عَاشَ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى دَيْنُهُ»[3].

- فوائد:

- رواه عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن العَلاَء بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي كَثِير، عَن سَعد بن أَبي وَقَّاص، رضي الله تعالى عنه، وسلف في مسنده.

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (١١٣٥٧)، وتحفة الأشراف (١١٢٢٦)، وأَطراف المسند (٧٠٥٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٢٨)، والطبراني ١٩/ (٥٥٩ و٥٦٠)، والبيهقي ٥/ ٣٥٥، والبغوي (٢١٤٥).

(٣) إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١١٤٩/ ٢) و(٢٩١٩/ ٢).

ـ وانظر فوائده، وأقوال الدَّارَقُطني، في «العلل» (٣٣٨٤)، هناك.

* * *

١٠٨٥٣ - عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، مَولَى اللَّيثِيِّينَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ جَحْشٍ؛

«أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَاذَا لِي، إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ الله؟ قَالَ: الْجَنَّةُ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: إِلاَّ الدَّيْنَ، سَارَّنِي بِهِ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، آنِفًا»[١].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٧٢(١٢١٤٤). وأَحمد ٤/ ١٣٩(١٧٣٨٥) و٤/ ٣٥٠ (١٩٢٨٧) قالا: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، قال: أَخبَرنا أَبو كَثِير، مَولَى اللَّيثيين، فذكره[٢].

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٣٩(١٧٣٨٦) و٤/ ٣٥٠(١٩٢٨٨) قال: حَدثنا خَلف بن الوَليد، قال: حَدثنا عَبَّاد بن عَبَّاد، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي كَثِير مَولَى الهُذَليين، عَن مُحمد بن عَبد الله بن جَحش، عَن أَبيه، قال:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَاذَا لِي إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ الله حَتَّى أُقْتَلَ؟ قَالَ: الْجَنَّةُ، قَالَ: فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِلاَّ الدَّيْنَ، سَارَّنِي بِهِ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، آنِفًا»[٣].

ـ زاد فيه: «عَن أَبيه»، فصار من مسند عَبد الله بن جَحشٍ[٤].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٣٨٥).

(٢) المسند الجامع (٥٧٣٦)، وأَطراف المسند (٣٠٨٣)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٢٧، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٩١٩).

وأَخرجَه من هذا الوجه؛ ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٣٠)، والطبراني ١٩/ (٥٥٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٣٨٦).

(٤) المسند الجامع (٥٧٣٦)، وأَطراف المسند (٣٠٨٣)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٢٧، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٩١٩).

٥٥٨ـ مُحمد بن عَبد الله بن سَلاَم الإِسرائِيليُّ[١]

١٠٨٥٤ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلاَمٍ، قَالَ: «لَـمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْنَا، يَعني قُبَاءً، قَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ خَيْرًا، أَفَلاَ تُخْبِرُونِي؟ قَالَ: يَعني قَوْلَهُ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ الـمُطَّهِّرِينَ﴾ قَالَ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَجِدُهُ مَكْتُوبًا عَلَيْنَا فِي التَّوْرَاةِ: الاِسْتِنْجَاءُ بِالـمَاءِ»[٢].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٥٣(١٦٤١). وأَحمد ٦/ ٦(٢٤٣٣٤) قالا: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا مالك بن مِغوَل، قال: سَمِعتُ سَيَّارًا أَبا الحَكَم، غير مَرَّة يُحَدِّثُ، عَن شَهْر بن حَوشَب، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا مالك بن مِغوَل، عَن سَيَّار أَبي الحَكَم، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن مُحمد بن عَبد الله بن سَلاَم، قال: قَدِم عَلَينا النَّبي ﷺ، فقال: ما الَّذي أَثنَى عَلَيكُمُ الله، عَزَّ وَجَلَّ، ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾؟ قالوا: نَستَنجي بِالماء.

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مُحَمد بن عَبد الله بن سلام بن الحارِث الخزرجي، الأَنصاري، له رؤية للنَّبي ﷺ. «الجرح والتَّعديل» ٧/ ٢٩٧.

ـ وقال ابن حَجَر: محمد بن عَبد الله بن سلام بن الحارث الإِسرائيلي.

ذَكَرَهُ البُخاريُّ في الصحابة.

وقال ابنُ حِبَّان: يُقال: له صُحبَةٌ.

وقال ابن شاهين: قال ابن أَبي داود: روى عَن النَّبيِّ ﷺ حديثًا.

وقال ابن مَندَه: رأَى النَّبيَّ ﷺ، وسَمِع منه.

وقال أَبو عُمَر، يعني ابن عبد البَرِّ: له رؤية، ورواية محفوظة. «الإصابة» (٧٨٢٣).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٣٥٨)، وأَطراف المسند (٧٠٥٦)، ومجمع الزوائد ١/ ٢١٣، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٤٥٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَري ١١/ ٦٨٩ و٦٩٣، والطبراني (١٤٩٦٥).

وقال إسحاق: عَن جَرير، عَن لَيث، عَن شَهر، عَن رجل من الأَنصار، مِن أَهل قُباء؛ لَـمَّا نَزَلَت.. بهذا. «التاريخ الكبير» ١/ ١٨.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبا زُرعَة يقول، في حَدِيث رواه الفِريابي، عَن مالك بن مِغوَل، عَن سيار أَبي الحكم، عَن شهر بن حَوشب، عَن مُحمد بن عَبد الله بن سلام، قال: قدم علينا رَسول الله ﷺ، فقال: إِن الله عَزَّ وَجَلَّ قد أَحسن الثناء عليكم في الطهور...

ورواه سلمة بن رَجاء، عَن مالك بن مِغوَل، عَن سيار، عَن شَهر، عَن مُحمد بن عَبد الله بن سلاَم، قال: قال أَبي: قَدِم علينا رَسول الله ﷺ.

ورواه أَبو خالد الأَحمر، عَن داوُد بن أَبي هند، عَن شَهر، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا.

فسَمِعتُ أَبا زُرعَة يقول: الصَّحيح عندنا، والله أَعلم، عَن مُحمد بن عَبد الله بن سلام قَطُّ، لَيس فيه: عَن أَبيه. «علل الحَديث» (٩٢).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه داوُد بن أَبي هِند، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عُبيد الله بن تَمام، عَن داوُد، عَن شَهر، عَن أَبي هُريرة.

وغَيرُه يَرويه، عَن داوُد، عَن شَهر، مُرسَلًا.

وقال سَيار أَبو الحَكم: عَن شَهر، عَن مُحمد بن عَبد الله بن سَلاَم، واختُلِف عَنه؛

فقال فيه سَلَمة بن رَجاء: عَن مالِك بن مِغوَل، عَن سَيار، عَن شَهر، عَن مُحمد بن عَبد الله بن سَلاَم، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ.

وأَرسَلَهُ غَيرُهُ. «العِلل» (١٦٠٤).

***

• مُحمد بن أَبي عَمِيرة الـمُزَنيُّ

• حَدِيثُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَا مِنَ النَّاسِ نَفْسُ مُسْلِمٍ يَقْبِضُهَا رَبُّهَا عَزَّ وَجَلَّ، تُحِبُّ أَنْ تَعُودَ إِلَيْكُمْ، وَإِنَّ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، غَيْرُ الشَّهِيدِ».

وقَالَ ابْنُ أَبِي عَمِيرَةَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لأَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِ الله، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِيَ الـمَدَرُ وَالْوَبَرُ».

سلف في مسند عبد الرحمن بن أَبي عميرة، رضي الله عَنه.

***

٥٥٩ـ مُحمد بن مَسلَمة الأنصاريُّ(١)

١٠٨٥٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي تَطَوُّعًا، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْـمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْـمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْـمَلِكُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، ثُمَّ يَقْرَأُ».

- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي تَطَوُّعًا، يَقُولُ إِذَا رَكَعَ: اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، أَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَلَحْمِي وَدَمِي، وَمُخِّي وَعَصَبِي، لله رَبِّ الْعَالَمِينَ».

- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي تَطَوُّعًا، قَالَ إِذَا سَجَدَ: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ».

أَخرجَه النَّسائي ٢/ ١٣١ و٢/ ١٩٢، وفي «الكُبرى» (٦٤٣) و٢/ ٢٢٢، وفي «الكُبرى» (٧١٧) قال: أَخبَرنا يَحيى بن عُثمان الحِمصِي، قال: حَدثنا ابن حِمْيَر، قال: حَدثنا شُعيب بن أَبي حَمزة، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، وذكر آخر قبله، عَن عَبد الرَّحمَن بن هُرمز الأَعرج، فذكره(٢).

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مُحَمد بن مَسلَمة بن الحارث الحارِثي، الأَنصاري الـمَدَني، له صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٧١.

(٢) المسند الجامع (١١٣٦٠-١١٣٦٢)، وتحفة الأشراف (١١٢٣٠).

والحَديث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٩٣)، والطبراني ١٩/ (٥١٥).

ـ **فوائد:**

ـ هذا الحديث قسمه النسائي في ثلاثة مواضع، وهو حديثٌ واحدٌ، وكذلك أورده المِزِّي، في «تحفة الأشراف» حديثًا واحدًا.

ـ وأخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٩٣)، والطبراني ١٩/ (٥١٥)، من طريق محمد بن مُصَفَّى، عن محمد بن حِمْيَر، عن شُعيب بن أَبي حمزة، به، حديثًا واحدًا، في سياقٍ واحد.

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه ابن حِمْيَر، عَن شُعيب بن أَبي حَمزَة، عَن مُحمد بن الـمُنكدر، عَن عَبد الرَّحمَن بن هرمُز الأَعرج، عَن عُبيد الله بن أَبي رافع، عَن مُحمد بن مَسلمة؛ أَن النَّبي ﷺ، كان إِذا قام يُصلي قال: الله أَكبر، ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا﴾ إِلى آخر الآية.

قال أَبي: هذا من حَدِيث إِسحاق بن أَبي فروَة، يُروَى: شُعيب، عَن إِسحاق بن أَبي فروَة. «علل الحديث» (٤٣٨).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه شُعَيب بن أَبي حَمزَة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه أَبو حَيوة شُريح بن يَزيد الحَضرَمي، عَن شُعَيب، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن جابر، عَن النَّبي ﷺ.

وغيره يَرويه عَن شُعَيب، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن عَبد الرَّحمَن الأَعرج، عَن مُحمد بن مَسلَمة.

والمحفوظ: عَن الأَعرج، عَن عُبيد الله بن أَبي رافع، عَن علي بن أَبي طالب. «العِلل» (٣٢٠٧).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه شُعيب بن أَبي حَمزة، عَن إِسحاق بن أَبي فروة، ومُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن الأَعرَج، عَن عُبيد الله بن أَبي رافِع، عَن علي بن أَبي طالِب. «العِلل» (٣٣٨١).

* * *

١٠٨٥٦- عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، قَالَ: خَطَبْت امْرَأَةً، فَجَعَلْتُ أَتَخَبَّأُ لَهَا، حَتَّى نَظَرْت إِلَيْهَا فِي نَخْلٍ لَهَا، فَقِيلَ لَهُ: أَتَفْعَلُ هَذَا، وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ الله ﷺ؟! قَالَ: فَقُلْتُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا أَلْقَى اللهُ فِي قَلْبِ امْرِئٍ مِنكُمْ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ، فَلاَ بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ يُطَارِدُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، يُرِيدُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا (قَالَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ: بُثَيْنَةَ ابْنَةَ الضَّحَّاكِ، يُرِيدُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا)، فَقُلْتُ: أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَتَفْعَلُ هَذَا؟! قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا أَلْقَى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي قَلْبِ امْرِئٍ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ، فَلاَ بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، قَالَ: مَرَّ نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، وَهُوَ يُطَالِعُ جَارِيَةً مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، فَقَالُوا: سُبْحَانَ اللهِ، لَوْ فَعَلَ هَذَا بَعْضُ شَبَابِنَا رَأَيْنَاهُ قَبِيحًا، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا أَلْقَى اللهُ فِي قَلْبِ امْرِئٍ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ، فَلاَ بَأْسَ بِأَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا»[3].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٠٣٣٨) عَن يَحيَى بن العَلاَء. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٣٥٦:٢ (١٧٦٧٩) قال: حَدثنا حَفص. و«أَحمد» ٣/ ٤٩٣(١٦١٢٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي ٤/ ٢٢٥ (١٨١٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، غُنْدَر، ويَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة. وفي (١٨١٤٠) قال: حَدثنا سُرَيج بن النُّعمان، قال: حَدثنا عَبَّاد بن العَوَّام. و«ابن ماجَة» (١٨٦٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث.

ستتهم (يَحيَى بن العَلاَء، وحَفص بن غِياث، ويَزيد، ومُحمد بن جَعفر، ويَحيَى بن زَكريا، وعَبَّاد بن العَوَّام) عَن الحَجَّاج بن أَرْطاة، عَن مُحمد بن سُليمان بن أَبي حَثْمة، عَن عَمِّه سَهل بن أَبي حَثْمة، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٧٦٧٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨١٣٩).

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٤) المسند الجامع (١١٣٦٣)، وتحفة الأشراف (١١٢٢٨)، وأَطراف المسند (٧٠٥٧)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٣٠٩٨).

والحَديث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٢٨٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٩٠-١٩٩٢)، والطبراني ١٩/ (٤٩٩-٥٠٤)، والبيهقي ٧/ ٨٦.

- في رواية مُحمد بن جَعفر، غُنْدَر: «عَن مُحمد بن سُليمان، عَن عَمِّه» لم يُسم عَمَّه.

● أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٣٥٦(١٧٦٨٣). وابن حِبان (٤٠٤٢) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة.

كلاهما (ابن أَبي شَيبَة، وأَبو خَيثَمة) عَن أَبي مُعاوية، مُحَمد بن خازم، عَن حجاج[1]، عَن سَهل بن مُحَمد بن أَبي حَثْمَة، عَن عَمِّه سُليمان بن أَبي حَثْمَة، قال: رأَيتُ مُحَمد بن مَسلَمة يطارد نُبيتة بنت الضَّحَّاك، وهي عَلى إنجار من أَناجير الـمَدينَة بِبَصَرِه، فقلتُ: أَتفعَل هذا؟! قال: نعَم، سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول:

«إِذَا أَلْقَى اللهُ فِي قَلْبِ امْرِئٍ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ، فَلاَ بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا»[2].

- جعله عن سَهل بن مُحمد بن أَبي حَثْمة، عَن عَمِّه سُليمان بن أَبي حَثْمة.

- **فوائد:**

- قال البُخاري: مُحمد بن سُليمان بن أَبي حَثمَة، عَن عَمِّه، سَمِع مُحمد بن مَسلَمة.

قاله لنا مُعَلًّى، قال: حَدثنا عَبد الواحد، عَن حَجاج.

وقال أَبو شِهاب: عَن حَجاج، عَن مُحمد بن سُليمان بن أَبي حَثمَة، عَن عَمِّه سَهل، سَمِع مُحمدًا.

وقال يَزيد: حَدثنا حَجاج، عَن مُحمد بن سُليمان بن أَبي حَثمَة، عَن سَهل بن أَبي حَثمَة.

وقال أَبو مُعاوية: عَن حَجاج، عَن سَهل بن مُحمد بن أَبي حَثمَة، عَن عَمِّه سُليمان بن أَبي حَثمَة.

وقال ابن أَبي زَائِدة: حَدثنا حَجاج، عَن مُحمد بن سُليمان، عَن عَمِّه سَهل.

---

(١) قوله: «عَن حجاج» لم يرد في مطبوع «صَحِيح ابن حبان»، والـمُثبت عن «مصنف ابن أَبي شَيبَة»، و«معرفة الصحابة لأَبي نُعَيم» (٦١٥)، إذ أخرجاه من طريق أَبي مُعاوية، وأشار الدَّارَقُطني، في «العِلل» إِلى هذه الرواية، فقال: وخالفهم أَبو مُعاوية الضَّرير، فقلب إِسناده ولم يضبطه، فقال: عَن الحجاج، عَن سَهل بن مُحَمد بن أَبي حَثمَة، عَن عمه سُليمان بن أَبي حَثْمَة، عَن مُحَمد بن مَسلَمة.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

وقال عَبَّاد: حَدثنا حَجاج، عَن مُحمد بن سُليمان بن أَبي حَثمَة، عَن عَمِّه سَهل بن أَبي حَثمَة.

حَدثني مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا حَجاج، عَن ابن سُليمان بن أَبي حَثمَة، عَن سَهل بن أَبي حَثمَة، سَمِع مُحمد بن مَسلَمة. «التاريخ الكبير» ١/ ٩٦.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن سُليمان بن أَبي حثمَة، عَن عَمِّه سَهل بن أَبي حثمَة، عَن مُحمد بن مَسلَمة.

حَدَّثَ به إِبراهيم بن صرمة، عَن يَحيَى بن سَعيد، عنه بهذا الحَديث.

ورَواه الحَجَّاج بن أَرطَاة عنه، واختُلِفَ عليه فيه؛

فرواه عَبد الواحد بن زياد، ويَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، ويَزيد بن هارون، عَن الحَجَّاج بن أَرطَاة، عَن مُحمد بن سُليمان بن أَبي حَثْمَة، عَن عمه سَهل، عَن مُحمد بن مَسلَمة.

وخالَفهم أَبو مُعاوية الضَّرير، فقَلَب إِسنادَه ولَم يَضبِطه، فقال: عَن الحَجاج، عَن سَهل بن مُحمد بن أَبي حثمَة، عَن عَمِّه سُليمان بن أَبي حَثمَة، عَن مُحمد بن مَسلَمة.

ورَواه حَماد بن سَلَمة، عَن الحَجاج، عَن مُحمد بن سَهل بن حُنيف، عَن أَبيه، عَن مُحمد بن مَسلَمة ووَهِم أَيضًا.

والصَّحيح قَول عَبد الواحد بن زياد ومَن تابَعَه، عَن الحَجاجِ.

ورَوَى هذا الحَديث الواقِدي، عَن مُحمد بن يَحيَى بن سَهل بن أَبي حَثْمَة، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، عَن مُحمد بن مَسلَمة، ولا يُعرَف بهذا الإِسناد.

واختَلَفُوا في اسم المَرأَة الَّتي كان يُطارِدُها مُحمد بن مَسلَمة؛

في حَديث إِبراهيم بن صِرمَة، عَن يَحيَى بن سَعيد، أَنها نبيتَة بالنُّون.

وفي حَديث أَبي مُعاوية الضَّرير: بُثَينَة بِنت الضَّحاك، وكِلاهُما وَهم.

والصَّواب ما ذَكَره الآخَرون، أَنها ثُبَيتَة بِنت الضَّحاك، وهي أُخت أَبي جُبيرة بن الضَّحاك، وأُخت ثابِت بن الضَّحاك، وقَول حَماد بن سَلَمة: بِنت الضَّحاك بن قَيس، وَهمٌ. «العِلل» (٣٣٨٢).

* * *

١٠٨٥٧ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهل البَصرة، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا قَذَفَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي قَلْبِ امْرِئٍ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ، فَلاَ بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٢٦(١٨١٤٤) قال: حَدثنا، وَكيع، عَن ثَور، عَن رجل من أَهل البَصرة، فذكره[١].

***

١٠٨٥٨ - عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: مَا لَكِ فِي كِتَابِ الله شَيْءٌ، وَمَا عَلِمْتُ لَكِ فِي سُنَّةِ رَسُولِ الله ﷺ شَيْئًا، فَارْجِعِي حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ، فَسَأَلَ النَّاسَ، فَقَالَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ:

«حَضَرْتُ رَسُولَ الله ﷺ، أَعْطَاهَا السُّدُسَ».

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ الـمُغِيرَةُ، فَأَنْفَذَهُ لَهَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الأُخْرَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا، فَقَالَ لَهَا: مَا لَكِ فِي كِتَابِ الله شَيْءٌ، وَمَا كَانَ الْقَضَاءُ الَّذِي قُضِيَ بِهِ إِلاَّ لِغَيْرِكِ، وَمَا أَنَا بِزَائِدٍ فِي الْفَرَائِضِ شَيْئًا، وَلَكِنَّهُ ذَلِكَ السُّدُسُ، فَإِنِ اجْتَمَعْتُمَا فِيهِ فَهُوَ بَيْنَكُمَا، وَأَيَّتُكُمَا خَلَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا[٢].

أَخرجَه مالك (١٤٦١)[٣]. وأَحمد ٤/ ٢٢٥(١٨١٤٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن سُليمان، يَعني الرَّازي، وإِسحاق بن عيسَى. و«ابن ماجَة» (٢٧٢٤) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٢٨٩٤) قال: حَدثنا القَعنَبي. و«التِّرمِذي» (٢١٠١) قال: حَدثنا الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٢٢٥(١٨١٤٣) قال: وحَدثنا

---

(١) المسند الجامع (١١٣٦٤)، وأَطراف المسند (٧٠٥٧).

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (٣٠٣٨)، وسُوَيد بن سَعيد (٢١٢)، وهو في «مسند الـمُوَطأ» (٢٢٣).

مُصعب الزُّبيري. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٦٣١٢) قال: أَخبرَني هارون بن عَبد الله الحَمَّال، قال: حَدثنا مَعْن، يَعني ابن عيسَى. و«ابن حِبان» (٦٠٣١) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنَان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر.

سبعتهم (إِسحاق بن سُليمان، وإِسحاق بن عيسَى، وسُويد، وعَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، ومَعْن بن عيسَى، ومُصعب، وأَحمد بن أَبي بَكر أَبو مصعب الزُّهْري) عَن مالك بن أَنَس، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُثمان بن إِسحاق بن خَرَشة، عَن قَبِيصة بن ذُؤيب، فذكره.

- في رواية إِسحاق بن سُليمان: «عُثمان بن خَرَشة».

- في رواية مُصعب الزُّبيري: «عُثمان بن إِسحاق بن خَرَشة، من بني عامر بن لُؤَي»، ولم يُسنِده عَن الزُّهْري أَحدٌ إِلا مالك.

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وهو أَصح من حديثِ ابن عُيينة.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (١١٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا مالك، عَن الزُّهْري، عَن عُثمان بن إِسحاق، عَن قَبِيصة بن ذُؤيب، قال: جاءَت الجَدَّة إِلى أَبي بكر، تسأَله عَن ميراثها، فقال: ما لك في كتاب الله شيءٌ، وما لك في سُنَّة رَسولِ الله ﷺ شيءٌ، فارجعي حَتى أَسأَل النَّاس. «موقوفٌ».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٠٨٣) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ١١/ ٣٢٠ (٣١٩٢٢) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أَحمد» ٤/ ٢٢٥(١٨١٤١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«ابن ماجَة» (٢٧٢٤) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح المِصري، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٦٣٠٥) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، سُليمان بن سَيف الحَرَّاني، قال: حَدثنا يَعقوب، يَعني ابن إِبراهيم بن سَعد بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. وفي (٦٣٠٦) قال: أَخبرَني مَحمود بن خالد الدِّمَشقي، قال: حَدثنا عُمر، يَعني ابن عَبد الواحد الدِّمَشقي، عَن الأَوزاعي. وفي (٦٣٠٧) قال: أَخبَرنا نَصر بن علي بن نَصر الجَهضَمي، قال: أَخبَرنا عَبد الأَعلى، يَعني ابن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مَعمَر.

وفي (٦٣٠٨) قال: أَخبرَني مُحمد بن جَبَلة الرَّافقي، قال: حَدثنا عَبد الله بن سُليم، قال: حَدثنا عُبيد الله، يَعني ابن عَمرو الرَّقِّي، عَن إِسحاق، يَعني ابن راشد. وفي (٦٣٠٩) قال: أَخبرَني عِمران بن بَكار البَرَّاد، قال: حَدثنا أَبو اليَمان، يَعني الحكَم بن نافِع، قال: أَخبرَنا شُعيب. وفي (٦٣١٠) قال: أَخبرَنا هارون بن سَعيد بن الهَيثَم الأَيلي، قال: حَدثنا خالد بن نِزَار، قال: أَخبرَنا القاسم بن مَبرُور، عَن يُونُس. و«أَبو يَعلَى» (١٢٠) قال: حَدثنا القَواريرِي، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة.

سبعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن عُيينة، ويُونُس بن يَزيد، وصالح بن كَيسان، وعَبد الرَّحمَن الأَوزاعي، وإِسحاق بن راشد، وشُعيب بن أَبي حَمزة) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن قَبيصة بن ذُؤَيب، قال:

«جَاءَتِ الجَدَّةُ بِالأُمِّ، وَابْنِ الاِبْنِ، بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ، إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَ ابْنِي، وَابْنَ ابْنَتِي مَاتَ، وَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّ لِي حَقًّا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَجِدُ لَكِ فِي كِتَابِ الله مِنْ حَقٍّ، وَمَا سَمِعْت فِيكِ شَيْئًا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ، قَالَ: فَشَهِدَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَعْطَاهَا السُّدُسَ، فَقَالَ: مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَشَهِدَ، فَأَعْطَاهَا السُّدُسَ، وَجَاءَتِ الجَدَّةُ الَّتِي تُخَالِفُهَا إِلَى عُمَرَ، فَأَعْطَاهَا السُّدُسَ، فَقَالَ: إِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَهُوَ بَيْنَكُمَا».

زَادَ مَعْمَرٌ: وَأَيَّتُكُمَا انْفَرَدَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ؛ أَنَّ الجَدَّةَ جَاءَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْأَلُهُ حَقَّهَا، فَقَالَ: مَا أَعْلَمُ لَكِ شَيْئًا، وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ، فَلَمَّا صَلَّى النَّاسُ الصُّبْحَ سَأَلَهُمْ، فَقَالَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: أَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، أَعْطَاهَا السُّدُسَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَعْطَاهَا ذَلِكَ، فَأَعْطَاهَا ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لاَ أَدْرِي أَيُّ الجَدَّتَيْنِ هِيَ[٢].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٢) اللفظ للنَّسائي (٦٣٠٥).

(*) وفي رواية: «عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ؛ أَنَّ الجَدَّةَ جَاءَتْ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ تَلْتَمِسُ أَنْ تُوَرَّثَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَجِدُ لَكِ فِي كِتَابِ الله شَيْئًا، وَمَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ذَكَرَ شَيْئًا، وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ الْعَشِيَّةَ، فَلَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ، قَامَ فِي النَّاسِ فَسَأَلَهُمْ، قَالَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يُعْطِيهَا السُّدُسَ، قَالَ: هَلْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعَكَ أَحَدٌ؟ فَنَادَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يُعْطِيهَا السُّدُسَ، فَأَنْفَذَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ؛ أَنَّ الجَدَّةُ جَاءَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: أُخْبِرْتُ أَنَّ لِي حَقًّا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَجِدُ لَكِ فِي الكِتَابِ مِنْ حَقٍّ، وَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقْضِي لَكِ بِشَيْءٍ، قَالَ: فَشَهِدَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَقَالَ: مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَعْطَاهَا السُّدُسَ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: هِيَ أُمُّ أَبِ الأُمِّ، أَوِ الأَبِ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ جَاءَتِ الَّتِي تُخَالِفُهَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَيَّتُكُمَا انْفَرَدَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا، فَإِنِ اجْتَمَعْتُمَا فَهُوَ بَيْنَكُمَا»(٢).

(*) وفي رواية: «عَن قَبِيصَةَ بن ذُؤَيْبٍ، قَالَ: جَاءَتِ الجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، تَطْلُبُ مِيرَاثَهَا مِنَ ابْنِ ابْنِهَا، أَوِ ابْنِ ابْنَتِهَا، لاَ أَدْرِي أَيَّتُهُمَا هِيَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لاَ أَجِدُ لَكِ فِي الْكِتَابِ شَيْئًا، وَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقْضِي لَكِ بِشَيْءٍ، وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ الْعَشِيَّةَ، فَلَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: إِنَّ الجَدَّةَ أَتَتْنِي تَسْأَلُنِي مِيرَاثَهَا مِنَ ابْنِ ابْنِهَا، أَوِ ابْنِ ابْنَتِهَا، وَإِنِّي لَمْ أَجِدْ لَهَا فِي الْكِتَابِ شَيْئًا، وَلَمْ أَسْمَعِ النَّبِيَّ ﷺ، يَقْضِي لَهَا بِشَيْءٍ، فَهَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِيهَا شَيْئًا؟ فَقَامَ الـمُغِيرَةُ بن شُعْبَةَ، فَقَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقْضِي لَهَا بِالسُّدُسِ، فَقَالَ: هَلْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعَكَ أَحَدٌ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَقَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقْضِي لَهَا بِالسُّدُسِ، فَأَعْطَاهَا أَبُو بَكْرٍ السُّدُسَ، فَلَمَّا كَانَتْ خِلاَفَةُ عُمَرَ جَاءَتْهُ الجَدَّةُ

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٦٣٠٦).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (١٢٠).

الَّتِي تُخَالِفُهَا، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّمَا كَانَ الْقَضَاءُ فِي غَيْرِكِ، وَلَكِنْ إِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَالسُّدُسُ بَيْنَكُمَا، وَأَيَّتُكُمَا خلَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا»(١).

ـ لَيس فيه: «عُثمان بن إِسحاق».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٦٣٠٨): الزُّهْري لم يَسمعه من قَبِيصة.

● وأَخرجَه التِّرمِذي (٢١٠٠) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري، قال مرةً: قال قَبِيصة، وقال مرةً: عَن رجل، عَن قَبِيصة بن ذُؤَيب، قال:

«جَاءَتِ الْجَدَّةُ أُمُّ الأُمِّ، أَوْ أُمُّ الأَبِ، إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَ ابْنِي، أَوِ ابْنَ بِنْتِي مَاتَ، وَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّ لِي فِي كِتَابِ الله حَقًّا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَجِدُ لَكِ فِي الْكِتَابِ مِنْ حَقٍّ، وَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، قَضَى لَكِ بِشَيْءٍ، وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ، قَالَ: فَسَأَلَ، فَشَهِدَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَعْطَاهَا السُّدُسَ، قَالَ: وَمَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: فَأَعْطَاهَا السُّدُسَ، ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الأُخْرَى الَّتِي تُخَالِفُهَا إِلَى عُمَرَ».

قَالَ سُفْيَانُ: وَزَادَنِي فِيهِ مَعمَر، عَن الزُّهْري، وَلَمْ أَحْفَظْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَلَكِنْ حَفِظْتُهُ مِنْ مَعْمَرٍ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ: إِنِ اجْتَمَعْتُمَا فَهُوَ لَكُمَا، وَأَيَّتُكُمَا انْفَرَدَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا.

● وأَخرجَه النَّسائي في «الكُبرى» (٦٣١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا سُفيان، قال: سَمِعتُ الزُّهْري يُحدِّث، عَن رجل، عَن قَبِيصة بن ذُؤَيب؛ أَن الْجَدَّةَ أَتَتْ إِلَى أَبِي بَكرٍ... وسَاقَ الحَديثَ.

● وأَخرجَه الدَّارِمي (٣١١٩) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا الأَشعث، عَن الزُّهْري، قال:

«جَاءَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ جَدَّةٌ أُمُّ أَبٍ، أَوْ أُمُّ أُمٍّ، فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَ ابْنِي، أَوِ ابْنَ ابْنَتِي تُوُفِّيَ، وبَلَغَنِي أَنَّ لِي نَصِيبًا، فَمَا لِي؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ فِيهَا شَيْئًا، وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ، فَلَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ، قَالَ: أَيُّكُم سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق.

فِي الْجَدَّةِ شَيْئًا؟ فَقَالَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: أَنَا، قَالَ: مَاذَا؟ قَالَ: أَعْطَاهَا رَسُولُ الله ﷺ سُدُسًا، قَالَ: أَيَعْلَمُ ذَاكَ أَحَدٌ غَيْرُكَ؟ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: صَدَقَ، فَأَعْطَاهَا أَبُو بَكْرٍ السُّدُسَ، فَجَاءَتْ إِلَى عُمَرَ مِثْلُهَا، فَقَالَ: مَا أَدْرِي، مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِيهَا شَيْئًا، وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ، فَحَدَّثُوهُ بِحَدِيثِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَيُّكُمَا خَلَتْ بِهِ فَلَهَا السُّدُسُ، فَإِنِ اجْتَمَعْتُمَا فَهُوَ بَيْنَكُمَا». «مُرسَلٌ»[(١)].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عُثمان بن إِسحاق بن خَرَشَة، عَن قَبيصَة بن ذُؤَيب، عَن أَبي بَكر، رَضي الله عَنه؛ في الجَدَّة، مُرسَلٌ.

قاله عَبد الله بن يُوسُف، عَن مالك، عَن الزُّهْري، عَن عُثمان. «التاريخ الكبير» ٦/ ٢١٢.

ـ وقال المِزِّي: قال النَّسائي: الصواب حَدِيث مالك، وحديثُ صالح خطأٌ، لأَنَّه قال: إِن قَبِيصة أَخبرَه، والزُّهْري لم يَسمعه من قَبِيصة. «تُحفة الأشراف» (١١٢٣٢).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري واختُلِفَ عنه في إِسناده؛

فقال مالك بن أَنس: عَن الزُّهْري، عَن عُثمان بن إِسحاق بن خَرَشَة، عَن قَبِيصَة بن ذُؤَيب.

وتابعه أَبو أُوَيس، عَن الزُّهْري.

وقال ابن عُيَينة: عَن الزُّهْري، عَن رجل لم يُسَمِّه، عَن قَبِيصَة بن ذُؤَيب.

فَقوَّى هذا قولَ مالك وأَبي أُوَيس.

ورَواه يُونُس بن يَزيد، وعُقَيل بن خَالد، ومَعمر، والأَوزاعي، وأُسامة بن زَيد، وأَشعث بن سوَّار، وإِبراهيم بن إِسماعيل بن مُجَمِّع، وشُعَيب بن أَبي حَمزَة، وصالح بن كَيسان، ويَزيد بن أَبي حبيب، عَن الزُّهْري، عَن قَبيصَة بن ذُؤَيب، لم يذكروا بينهما أَحدًا.

---

(١) المسند الجامع (١١٣٦٥)، وتحفة الأشراف (١١٢٣٢)، وأَطراف المسند (٧٠٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن الجارود (٩٥٩)، والطبراني ١٩/ (٥١٠-٥١٢) و٢٠/ (١٠٦٧ و١٠٦٨)، والبيهقي ٦/ ٢٣٤، والبغوي (٢٢٢١).

ويُشبه أَن يكون الصواب ما قاله مالك، وأَبو أُوَيْس، وأَن الزُّهْري لم يَسمَعه من قَبيصَة، وإِنما أَخذه عَن عُثمان بن إِسحاق بن خَرَشَة عنه. «العِلل» (٤٦).

* * *

١٠٨٥٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلاَصِ الـمَرْأَةِ، فَقَالَ الـمُغِيرَةُ:

«قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْغُرَّةِ: عَبْدٍ، أَوْ أَمَةٍ».

فَشَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ، قَضَى بِهِ[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ؛ أَنْ عُمَرَ نَشَدَ النَّاسَ: مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، قَضَى فِي السِّقْطِ، فَقَالَ الـمُغِيرَةُ: أَنَا سَمِعْتُهُ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ، أَوْ أَمَةٍ، قَالَ: ائْتِ مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ عَلَى هَذَا، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَا أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ هَذَا»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ إِمْلاَصِ الـمَرْأَةِ، وَهِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بَطْنُهَا فَتُلْقِي جَنِينًا، فَقَالَ: أَيُّكُمْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ شَيْئًا؟ فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: فِيهِ غُرَّةٌ: عَبْدٌ، أَوْ أَمَةٌ.

فَقَالَ: لاَ تَبْرَحْ حَتَّى تَجِيئَنِي بِالـمَخْرَجِ فِيمَا قُلْتَ، فَخَرَجْتُ، فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، فَجِئْتُ بِهِ، فَشَهِدَ مَعِي، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: فِيهِ غُرَّةٌ: عَبْدٌ، أَوْ أَمَةٌ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ؛ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، حَدِيثًا عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلاَصِ الـمَرْأَةِ، فَقَالَ الـمُغِيرَةُ: قَضَى فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ بِغُرَّةٍ.

---

(١) اللفظ للبخاري (٦٩٠٥ و٦٩٠٦).

(٢) اللفظ للبخاري (٦٩٠٧ و٦٩٠٨).

(٣) اللفظ للبخاري (٧٣١٧ و٧٣١٨).

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنْ كُنْتُ صَادِقًا، فَأْتِ بِأَحَدٍ يَعْلَمُ ذَلِكَ، فَشَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ»[1].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٣٥٣) عَن ابن جُرَيج. و«أَحمد» ٤/ ٢٤٤(١٨٣١٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«البُخاري» ٩/ ١٤(٦٩٠٥ و٦٩٠٦) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وُهيب. وفي (٦٩٠٧ و٦٩٠٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. وفي (٦٩٠٨م) قال: حَدثني مُحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا مُحمد بن سابق، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي ٩/ ١٢٦(٧٣١٧ و٧٣١٨) قال: حَدثنا مُحمد، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. قال البُخاري: تابعَهُ ابن أَبي الزِّناد، عَن أَبيه، عَن عُروة، عَن الـمُغِيرة. و«أَبو داوُد» (٤٥٧١) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وُهيب.

خمستهم (ابن جُرَيج، ووُهَيب، وعُبيد الله بن مُوسى، وزَائِدة، ومُحَمَّد بن خَازِم، أَبو مُعاوية) عَن هِشَام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

ـ صرَّح ابن جُرَيج بالسَّماع عند عَبد الرَّزاق، وأَحمد.

ـ قال أَبو داوُد: رواه حَماد بن زَيد، وحَماد بن سَلَمة، عَن هِشَام بن عُروة، عَن أَبيه، أَن عُمر قال.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٢٥١(٢٧٨٣٦) و١٠/ ١٥٧(٢٩٦٥٧). وأَحمد ٤/ ٢٥٣ (١٨٤٠٠). ومُسلم ٥/ ١١١(٤٤١٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، وإِسحاق بن إِبراهيم. و«أَبو داوُد» (٤٥٧٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وهارون بن عَبَّاد الأَزدي، الـمَعنَى. و«ابن ماجَة» (٢٦٤٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد.

سبعتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، وأَحمد بن حَنبل، وأَبو كُرَيب، وإِسحاق، وعُثمان، وهارون، وعلي بن مُحمد) عَن وَكيع بن الجَرَّاح، قال: حَدثنا هِشَام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن المِسْوَر بن مَخرمَة، قال: استشار عُمر بن الخَطاب النَّاس في مِلاَص المرأَة، قال: فقال الـمُغيرة بن شُعبَة:

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق «المصنف».

«شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ، أَوْ أَمَةٍ».

قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: ائْتِنِي بِمَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ، قَالَ: فَشَهِدَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ[1].

- زاد فيه: «المِسوَر بن مَخرَمة»[2].

- قال أَبو داوُد: بَلَغني عَن أَبي عُبيد؛ إِنما سُمِّي إِملاصًا، لأَن الـمَرأَة تُزلِقُه قبل وقتِ الولادةِ، وكذلك كل مَا زَلِقَ من اليد وغيره، فقد مَلِصَ.

- فوائد:

- قال الدارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فَرواه عَبدَة بن سُليمان، ووَكيع بن الجَراح، وقَيس بن الرَّبيع، وعَلي بن غُراب، ويَزيد بن سِنان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن المِسوَر بن مَخرَمَة، عَن الـمُغيرة.

وخالَفهم سُفيان بن عُيينة، وأَبو مُعاوية، واللَّيث بن سَعد، وأَنس بن عِياض، وحَماد بن زَيد، وعَبد العَزيز القَسْمَلي، ومُفَضَّل بن فَضالة، وابن جُرَيج، ويَحيَى بن عَبد الله بن سالم، ومَسلَمة بن سَعيد، ومالِك بن سُعَير، وعَبد الله بن مُوسَى، وابن هِشام بن عُروة؛ فرَوَوْه عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن الـمُغيرة، ولَم يَذكُروا فيه المِسوَرَ.

وكَذلك رَواه أَبو الزِّناد، عَن عُروة، عَن الـمُغيرة، ولَم يَذكُر فيه المِسوَر بن مَخرَمَة.

وقَد أَخرَج مُسلم حَديث المِسوَر بن مَخرَمَة من رِواية وَكيع، عَن هِشام، ولَم يُخرِجه البُخاريُّ.

وأَخرَج البُخاري حَديث عُروة، عَن الـمُغيرة أَنَّ عُمر استَشارَهُم. «العِلل» (١٢٦٤).

- وقال الدارَقُطنيّ: أَخرج مُسلم حَديث وَكيع، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن المِسْوَر؛ أَن عُمَر استشار في إِملاص الـمَرأَة، وهذا وهم.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٤٠٠).

(٢) المسند الجامع (١١٣٦٦)، وتحفة الأشراف (١١٢٣١ و١١٢٣٣ و١١٥١١)، وأَطراف المسند (٧٣٧٤ و٧٣٨٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٦٢٠٥ و٦٢٠٦)، والطبراني ١٩/ (٥٠٦-٥٠٩) و٢٠/ (٨٦٠ و٨٨٣ و١٠٦٩-١٠٧١ و١٠٧٥)، والبيهقي ٨/ ١١٤.

وخَالَفَهُ أَصحابُ هِشام: وُهَيب وزَائِدة، وأَبو مُعاوية وعُبيد الله بن مُوسى، وأَبو أُسَامة، فلم يذكروا المِسْوَر، وهو الصواب.

وفي حَدِيث زَائِدة، عَن هِشام، عَن أَبيه سمع الـمُغيرة.

وكذلك قال أَبو الزِّنَاد، عَن عُروَة، عَن الـمُغيرة.

ولم يخرج مُسلِم غير حَدِيث وَكيع وهو وهم.

وأَخرَجَ البُخاريُّ أَحاديث من خالف وأَتى بالصواب. «التتبع» (٨٥).

***

١٠٨٦٠- عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ، فَإِذَا فُسْطَاطٌ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: لِمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللهُ، إِنَّكَ مِنْ هَذَا الأَمْرِ بِمَكَانٍ، فَلَو خَرَجْتَ إِلَى النَّاسِ فَأَمَرْتَ وَنَهَيْتَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّهُ سَتكُونُ فِتْنَةٌ وَفُرْقَةٌ وَاخْتِلاَفٌ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَأْتِ بِسَيْفِكَ أُحُدًا، فَاضْرِبْ بِهِ عُرْضَهُ، وَاكْسِرْ نَبْلَكَ، وَاقْطَعْ وَتَرَكَ، وَاجْلِسْ فِي بَيْتِكَ».

فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ.

وَقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً: «فَاضْرِبْ بِهِ حَتَّى تَقْطَعَهُ، ثُمَّ اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ، حَتَّى تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ، أَوْ يُعَافِيَكَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ».

فَقَدْ كَانَ مَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، وَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ، ثُمَّ اسْتَنْزَلَ سَيْفًا كَانَ مُعَلَّقًا بِعَمُودِ الْفُسْطَاطِ، فَاخْتَرَطَهُ، فَإِذَا سَيْفٌ مِنْ خَشَبٍ، فَقَالَ: قَدْ فَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، وَاتَّخَذْتُ هَذَا أُرْهِبُ بِهِ النَّاسَ[1].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٩٣(١٦١٢٥) قال: حَدثنا يَزِيد بن هارون. وفي (١٦١٢٦) قال: حَدثنا مُؤَمَّل. وفي (١٦١٢٧) قال: حَدثنا عَفان.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦١٢٥).

ثلاثتهم (يَزيد، ومُؤَمَّل بن إِسماعيل، وعفَّان بن مُسلم) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد، عَن أَبي بُردة بن أَبي مُوسى، فذكره(١).

• أَخرجه ابن أَبي شَيبَة ١٥/ ٣٧(٣٨٣٥٣). وابن ماجة (٣٩٦٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن ثابت، أَو علي بن زَيد بن جُدْعَان ـ شك أَبو بَكر ـ عَن أَبي بُردَة، قال: دخلتُ عَلى مُحَمد بن مَسلَمة، فقلتُ له: رَحِمك الله، إِنك من هذا الأَمر بمكان، فلو خرجتَ إِلى النَّاس فأَمرتَ ونهيتَ، فقال: إِن رَسول الله ﷺ قال:

«إِنَّهَا سَتكُونُ فِتنَةٌ وَفُرْقَةٌ وَاخْتِلاَفٌ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَأْتِ بِسَيْفِكَ أُحُدًا فَاضْرِبْهُ حَتَّى تَقْطَعَهُ، ثُمَّ اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ، حَتَّى تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ».

فَقَدْ وَقَعَتْ، وَفَعَلْتُ مَا قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ(٢).

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبَة ١٥/ ٥٠(٣٨٣٩٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد؛ أَن عَليًا أَرسل إِلى مُحَمد بن مَسلَمة أَن يأْتيه، فأَرسل إِليه، وقال: إِن هو لم يأْتني فاحملوه، فأَتَوْه، فأَبى أَن يأْتيه، فقالوا: إِنا قد أُمرنا إِن لم تأْته أَن نحملك حَتى نأْتيه بك، قال: ارجعُوا إِليه فقولوا له: إِن ابن عَمك وخليلي عَهِد إِليَّ؛

«أَنَّهُ سَتكُونُ فِتنَةٌ وَفُرْقَةٌ وَاخْتِلاَفٌ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَاجْلِسْ فِي بَيْتِك، وَاكْسِرْ سَيْفَكَ، حَتَّى تَأْتِيَكَ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ، أَوْ يَدٌ خَاطِئَةٌ».

فَاتَّقِ الله يَا عَلِيُّ، وَلاَ تَكُنْ تِلْكَ الْيَدَ الْخَاطِئَةَ، فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: دَعُوهُ.

ـ لَيس فيه: «عَن أَبي بُردة».

***

١٠٨٦١ - عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا بَعَثَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، فَجِيءَ بِهِ، فَقَالَ: مَا خَلَّفَكَ عَنْ هَذَا الأَمْرِ؟ قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١١٣٦٨)، وتحفة الأشراف (١١٢٣٤)، وأَطراف المسند (٧٠٥٩)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٥٠١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٩/ (٥١٧).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٣٨٣٥٣).

«دَفَعَ إِلَيَّ ابْنُ عَمِّكَ، يَعني النَّبِيَّ ﷺ سَيْفًا، فَقَالَ: قَاتِلْ بِهِ مَا قُوتِلَ الْعَدُوُّ، فَإِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَاعْمَدْ بِهِ إِلَى صَخْرَةٍ، فَاضْرِبْهُ بِهَا، ثُمَّ الْزَمْ بَيْتَكَ، حَتَّى تَأْتِيَكَ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ، أَوْ يَدٌ خَاطِئَةٌ».

قَالَ: خَلُّوا عَنْهُ[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَعْطَانِي رَسُولُ الله ﷺ سَيْفًا، فَقَالَ: قَاتِلْ بِهِ الْـمُشْرِكِينَ مَا قُوتِلُوا، فَإِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، فَاعْمِدْ بِهِ إِلَى صَخْرَةٍ، فَاضْرِبْهُ بِهَا حَتَّى يَنْكَسِرَ، ثُمَّ اقْعُدْ فِي بَيْتِكَ، حَتَّى تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٢٢(٣٨٣٠٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبَارك، عَن هِشَام. و«أَحمد» ٤/ ٢٢٥(١٨١٤٢) قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، قال: أَخبرني سَهل بن أَبي الصَّلت.

كلاهما (هِشَام بن حَسَّان، وسَهل) عَن الحَسَن البَصري، فذكره[2].

***

• مَحمود بن الرَّبيع الأَنصاريُّ

• حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودٍ، إِن شَاءَ الله؛

«أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ، كَانَ رَجُلاً مَحْجُوبَ الْبَصَرِ، وَأَنَّهُ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، التَّخَلُّفَ عَنِ الصَّلاَةِ، قَالَ: هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ».

• وَمعَهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ:

«عَقَلْتُ مَجَّةً مَجَّهَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي وَجْهِي، مِنْ دَلْوٍ مُعَلَّقَةٍ فِي دَارِنَا».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٣٦٩)، وأَطراف المسند (٧٠٥٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٥٢٣).

سلفا في مسند عِتبان بن مالك، رضي الله تعالى عنه.

• وحَدِيثُ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبيعِ؛

«أَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ جُعْشُمٍ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، الضَّالَّةُ تَرِدُ عَلَى حَوْضِي، فَهَلْ فِيهَا أَجْرٌ إِنْ سَقَيْتُهَا؟ قَالَ: اسْقِهَا، فَإِنَّ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ».

سلف في مسند سُراقة بن مالك، رضي الله تعالى عنه.

* * *

٥٦٠ـ مَحمود بن لَبِيد الأَنصاريُّ[1]

١٠٨٦٢ - عَنِ الْحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، أَخِي بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، أَخِي بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، قَالَ:

«لَـمَّا قَدِمَ أَبُو الْحَيْسَرِ، أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ مَكَّةَ، وَمَعَهُ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، فِيهِمْ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ، يَلْتَمِسُونَ الْحِلْفَ مِنْ قُرَيْشٍ، عَلَى قَوْمِهِمْ مِنَ الْخَزْرَجِ، سَمِعَ بِهِمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَتَاهُمْ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: هَلْ لَكُمْ إِلَى خَيْرٍ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ؟ قَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: أَنَا رَسُولُ الله، بَعَثَنِي إِلَى الْعِبَادِ، أَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يَعْبُدُوا اللهَ، لاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأُنْزِلَ عَلَيَّ كِتَابٌ، ثُمَّ ذَكَرَ الإِسْلاَمَ، وَتَلاَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ، وَكَانَ غُلاَمًا حَدَثًا: أَيْ قَوْمِ، هَذَا وَاللهِ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ، قَالَ:

---

(١) قال التِّرمِذي: مَحمود بن لَبِيد قد أدرك النَّبي ﷺ، ورآه وهو غلام صغير. «السنن» (٢٠٣٦م).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: مَحمود بن لَبِيد الأَشهلي، قال البُخاري له صُحبةٌ، فخط أَبي عليه، وقال: لا يُعرف له صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٢٨٩، و«المراسيل» (٧٣٧).

ـ وقال ابن حِبَّان: مَحمود بن لَبِيد بن رافع بن امرئ القيس بن زَيد الأشهلي، الأَنصاري، له صُحبةٌ. «الثِّقات» (١٣٠٧).

ـ وقال ابن عَبد البَرِّ: مَحمود بن لَبِيد، الأَنصاري، الأشهلي، وُلِد على عهد رَسول الله ﷺ، وقد حدث، عَن النَّبي ﷺ بأَحاديث.

وقال: أَدخله عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل في «المسند»، وذكره البُخاري بعد مَحمود بن الرَّبيع في أَول باب مَحمود، وذكر ابن أَبي حاتم أَن البُخاري قال: له صُحبة، قال: وقال إِني لا أَعرفُ له صحبة.

قال أَبو عُمر: قول البُخاري أَولَى، وقد ذكرنا من الأَحاديث ما يشهد له، وهو أَولى بأَن يُذكر في الصحابة من مَحمود بن الرَّبيع، فإِنه أَسن منه، وذكره مُسلِم في الطبقة الثانية منهم، فلم يصنع شيئًا، ولا علم منه ما علم غيره، وكان مَحمود بن لَبِيد أَحدَ العلماء، وروى مَحمود بن لَبِيد عَن ابن عَباس، قال إِبراهيم بن الـمُنْذِر ويَحيى بن عَبد الله بن بُكَير: وُلد مَحمود بن لَبِيد على عهد رَسول الله ﷺ ومات سنة ست وتسعين. «الاستيعاب» (٢٣٧٥).

ـ وقال المِزِّي: مَحمود بن لَبِيد بن عُقبة بن رافع بن امرئ القَيْس بن زيد بن عَبد الأَشهل، الأَنصارِيّ، الأَشهلي، أَبو نُعَيم المدني، وُلِد في حياة النَّبي ﷺ، ولم تصح له رؤية ولا سماع مِن النَّبي ﷺ، وقد رَوى عنِ النَّبي ﷺ أَحاديث. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣٠٩.

فَأَخَذَ أَبُو الحَيْسَرِ، أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ حَفْنَةً مِنَ الْبَطْحَاءِ، فَضَرَبَ بِهَا فِي وَجْهِ إِيَاسِ بْنِ مُعَاذٍ، وَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْهُمْ، وَانْصَرَفُوا إِلَى الـمَدِينَةِ، فَكَانَتْ وَقْعَةُ بُعَاثٍ بَيْنَ الأَوْسِ وَالخَزْرَجِ، قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ أَنْ هَلَكَ».

قَالَ مَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ: فَأَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَهُ مِنْ قَوْمِي عِنْدَ مَوْتِهِ: أَنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا يَسْمَعُونَهُ يُهَلِّلُ اللهَ وَيُكَبِّرُهُ، وَيَحْمَدُهُ وَيُسَبِّحُهُ حَتَّى مَاتَ، فَمَا كَانُوا يَشُكُّونَ أَنْ قَدْ مَاتَ مُسْلِمًا، لَقَدْ كَانَ اسْتَشْعَرَ الإِسْلاَمَ فِي ذَلِكَ الـمَجْلِسِ، حِينَ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا سَمِعَ.

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٢٧(٢٤٠١٨) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني الحُصين بن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو بن سَعد بن مُعاذ، أَخو بني عَبد الأَشهل، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حَدثني زُهَير بن حَرب، قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثني أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني حُصين بن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو بن سَعد بن مُعاذ، عَن محمود بن لَبيد، قال: لَـمَّا قَدِم أَبو الحَيسَر، أَنَسُ بن رافِع مَكَّةَ، ... فذكر الحَديث.

وقال زياد: عَن ابن إِسحاق، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن. «التاريخ الكبير» ١/ ٤٤٢.

***

١٠٨٦٣- عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الأَصْغَرُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الشِّرْكُ الأَصْغَرُ؟ قَالَ: الرِّيَاءُ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ تُجَازَى العِبَادُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاؤُونَ بِأَعْمَالِكُمْ فِي الدُّنْيَا، فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ خَيْرًا»[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٣٧٢)، وأطراف المسند (٧٠٦١)، ومجمع الزوائد ٦/ ٣٦.

والحَديث؛ أخرجَه الطَّبَري ٥/ ٦٥٢، والطبراني ١/ (٨٠٨)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٤٢٠.

(٢) لفظ (٢٤٠٣٦).

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٢٨(٢٤٠٣١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَبَّاس. وفي ٥/ ٤٢٩ (٢٤٠٣٦) قال عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذا الحَديث في كتاب أَبي بخَطِّه: حَدثنا إِسحاق بن عيسَى.

كلاهما (إِبراهيم، وإِسحاق) قالا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّنَاد، عَن عَمرو بن أَبي عَمرو، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادة، فذكره.

● أَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٢٨(٢٤٠٣٠) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا لَيث، عَن يَزيد، يَعني ابن الهَادِ، عَن عَمرو، عَن مَحمود بن لَبيد، أَن رَسولَ الله ﷺ قال:

«إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الأَصْغَرُ؟ قَالُوا: وَمَا الشِّرْكُ الأَصْغَرُ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاؤُونَ فِي الدُّنْيَا، فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً».

ـ لَيس فيه: «عاصم بن عُمر»[1].

***

١٠٨٦٤ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، قَالَ:

«خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِيَّاكُمْ وَشِرْكَ السَّرَائِرِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا شِرْكُ السَّرَائِرِ؟ قَالَ: يَقُومُ الرَّجُلُ فَيُصَلِّي، فَيُزَيِّنُ صَلاَتَهُ جَاهِدًا، لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَذَلِكَ شِرْكُ السَّرَائِرِ»[2].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٨١(٨٤٨٩) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«ابن خُزيمة» (٩٣٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا أَبو خالد، يَعني سُليمان بن حَيَّان (ح) وحَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا عيسَى بن يُونُس.

---

(١) المسند الجامع (١١٣٧٣)، وأَطراف المسند (٧٠٦٨)، ومجمع الزوائد ١/ ١٠٢.
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٦٤١٢)، والبغوي (٤١٣٥).
(٢) اللفظ لابن خُزَيمة.

كلاهما (أَبو خالد الأَحمر، وعِيسى بن يُونُس) عَن سَعد بن إِسحاق بن كَعب بن عُجرة، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادة، فذكره[1].

* * *

● حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ الأَنصاريِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ».

سلف في مسند رافع بن خَدِيج، رضي الله تعالى عنه.

● وَحَدِيثُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الأَنصَاريِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، أَخِي بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، قَالَ:

«أَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ، فَصَلَّى بِنَا الـمَغْرِبَ فِي مَسْجِدِنَا، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْهَا، قَالَ: ارْكَعُوا هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ فِي بُيُوتِكُمْ، لِلسُّبْحَةِ بَعْدَ الـمَغْرِبِ».

سلف في مسند رافع بن خَدِيج، رضي الله تعالى عنه.

* * *

١٠٨٦٥ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، قَالَ:

«كَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبراهيمُ ابْنُ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالُوا: كَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبراهيمَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، أَلاَ وَإِنَّهُمَا لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا كَذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى الـمَسَاجِدِ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ فِيمَا نُرَى بَعْضَ ﴿الر. كِتَابٌ﴾، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ اعْتَدَلَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ، فَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الأُولَى».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٢٨(٢٤٠٢٩) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن سُليمان بن الغَسِيل، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادة، فذكره[2].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٣٧٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي ٢/ ٢٩٠.

(٢) المسند الجامع (١١٣٧٧)، وأَطراف المسند (٧٠٦٧)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٠٧.

١٠٨٦٦ - عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الأَشَجِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَحْمُودَ بْنَ لَبِيدٍ، قَالَ:

«أُخْبِرَ رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاثَ تَطْلِيقَاتٍ جَمِيعًا، فَقَامَ غَضْبَانًا، ثُمَّ قَالَ: أَيُلْعَبُ بِكِتَابِ الله وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، حَتَّى قَامَ رَجُلٌ وَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَلاَ أَقْتُلُهُ».

أَخرجَه النَّسائي ٦/ ١٤٢، وفي «الكُبرى» (٥٥٦٤) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد، عَن ابن وَهب، قال: أَخبرَني مَخرَمة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: لا أَعلَم أَحدًا رَوَى هذا الحَديث غير مَخرَمة.

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي خَيثَمة: سَمِعتُ يحيى بن مَعين يقول: مَخرَمَة بن بُكير يُقال: إِنه وقع إِليه كتاب أَبيه، فرَوَاه، ولم يَسمَعه. «تاريخه» ٣/ ٢/ ٣٣٤.

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: سَمِعته من حَماد الخياط، قال: أَخرج مَخرَمة بن بُكير كُتُبًا، فقال: هذه كُتُب أَبي، لم أَسمع من أَبي شيئًا. «العِلل» (١٩٠٧).

* * *

١٠٨٦٧ - عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، مَولَى أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ يَقُولُ: حَدِّثُونِي عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَمْ يُصَلِّ قَطُّ، فَإِذَا لَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ، سَأَلُوهُ: مَنْ هُوَ؟ فَيَقُولُ: أُصَيْرِمُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، عَمْرُو بْنُ ثَابِتِ بْنِ وَقْشٍ.

قَالَ الْحُصَيْنُ: فَقُلْتُ لِمَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ: كَيْفَ كَانَ شَأْنُ الأُصَيْرِمِ؟ قَالَ:

«كَانَ يَأْبَى الإِسْلاَمَ عَلَى قَوْمِهِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، وَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى أُحُدٍ، بَدَا لَهُ الإِسْلاَمُ، فَأَسْلَمَ، فَأَخَذَ سَيْفَهُ، فَغَدَا حَتَّى أَتَى الْقَوْمَ، فَدَخَلَ فِي عُرْضِ النَّاسِ، فَقَاتَلَ حَتَّى أَثْبَتَتْهُ الْجِرَاحَةُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا رِجَالُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ يَلْتَمِسُونَ قَتْلاَهُمْ فِي الـمَعْرَكَةِ، إِذَا هُمْ بِهِ، فَقَالُوا: وَالله، إِنَّ هَذَا لَلأُصَيْرِمُ، وَمَا جَاءَ بِهِ؟ لَقَدْ

---

(١) المسند الجامع (١١٣٧٨)، وتحفة الأشراف (١١٢٣٧).

تَرَكْنَاهُ وَإِنَّهُ لَمُنْكِرٌ لِهَذَا الْحَدِيثِ، فَسَأَلُوهُ: مَا جَاءَ بِهِ؟ قَالُوا: مَا جَاءَ بِكَ يَا عَمْرُو؟ أَحَدَبًا عَلَى قَوْمِكَ، أَوْ رَغْبَةً فِي الإِسْلاَمِ؟ قَالَ: بَلْ رَغْبَةً فِي الإِسْلاَمِ، آمَنْتُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَأَسْلَمْتُ، ثُمَّ أَخَذْتُ سَيْفِي، فَغَدَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَاتَلْتُ حَتَّى أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي، قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فِي أَيْدِيهِمْ، فَذَكَرُوهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٢٨(٢٤٠٣٤) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني الحُصين بن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو بن سَعد بن مُعاذ، عَن أَبي سُفيان، مَولَى أَبي أَحمد، فذكره[1].

***

١٠٨٦٨- عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، قَالَ:

«اخْتَلَفَتْ سُيُوفُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْيَمَانِ أَبِي حُذَيْفَةَ، يَوْمَ أُحُدٍ، وَلاَ يَعْرِفُونَهُ، فَقَتَلُوهُ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْ يَدِيَهُ، فَتَصَدَّقَ حُذَيْفَةُ بِدِيَتِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٢٩(٢٤٠٣٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، قال: أَخبرَني مُحمد بن إِسحاق، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادة، فذكره[2].

***

١٠٨٦٩- عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، قَالَ:

«لَمَّا أُصِيبَ أَكْحَلُ سَعْدٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَثَقُلَ، حَوَّلُوهُ عِنْدَ امْرَأَةٍ، يُقَالُ لَهَا: رُفَيْدَةُ، وَكَانَتْ تُدَاوِي الْجَرْحَى، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا مَرَّ بِهِ يَقُولُ: كَيْفَ أَمْسَيْتَ؟ وَإِذَا أَصْبَحَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَيُخْبِرُهُ».

---

(١) المسند الجامع (١١٣٧٩)، وأَطراف المسند (٧٠٦٩)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٦٢.

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٣/ ٢٤٧.

(٢) المسند الجامع (١١٣٨٠)، واستدركه محقق أطراف المسند ٥/ ٢٦٧، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٨٦.

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو نُعَيم، في «معرفة الصحابة» (١٣٣١ و٢٢٩٨).

أَخرجَه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرَد» (١١٢٩) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا ابن الغَسيل، عَن عاصم بن عُمر، فذكره[١].

* * *

١٠٨٧٠- عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ؛

«أَنَّهُ عَقِلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ دَلْوٍ كَانَ فِي دَارِهِمْ»[٢].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٩٦٠٠). وأَحمد ٥/ ٤٢٩(٢٤٠٣٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، فذكره[٣].

* * *

١٠٨٧١- عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِذَا أَحَبَّ اللهُ قَوْمًا ابْتَلاَهُمْ، فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ، وَمَنْ جَزِعَ فَلَهُ الْجَزَعُ»[٤].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٢٧(٢٤٠٢٢) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا سُليمان. وفي ٥/ ٤٢٨(٢٤٠٣٣) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا لَيث، عَن يَزيد. وفي ٥/ ٤٢٩ (٢٤٠٤١) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن جَعفر.

ثلاثتهم (سُليمان بن بِلاَل، ويَزِيد بن عَبد الله بن الهَادِ، وإِسماعيل) عَن عَمرو بن أَبي عَمرو، مَولَى الـمُطَّلب، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادة، فذكره[٥].

* * *

(١) المسند الجامع (١١٣٨١).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٣٨٢)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٥/ ٢٦٣، ومجمع الزوائد ٩/ ٤٠٨.

(٤) لفظ (٢٤٠٣٣).

(٥) المسند الجامع (١١٣٨٣)، وأَطراف المسند (٧٠٦٢)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٩١.
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٩٣٢٧).

١٠٨٧٢- عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«اثْنَتَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ: الـمَوْتُ، وَالـمَوْتُ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْفِتْنَةِ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الـمَالِ، وَقِلَّةُ الـمَالِ أَقَلُّ لِلْحِسَابِ»[١].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٢٧(٢٤٠٢٤) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة، قال: أَخبَرنا عَبد العَزِيز، يَعني ابن مُحمد. وفي (٢٤٠٢٥) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا إِسماعيل.

كلاهما (عَبد العَزِيز بن مُحمد، وإِسماعيل بن جَعفر) عَن عَمرو بن أَبي عَمرو، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادة، فذكره[٢].

* * *

١٠٨٧٣- عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، قَالَ:

«لـمَّا نَزَلَتْ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ فَقَرَأَهَا حَتَّى بَلَغَ: ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، عَنْ أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ، وَإِنَّمَا هُمَا الأَسْوَدَانِ: الـمَاءُ، وَالتَّمْرُ، وَسُيُوفُنَا عَلَى رِقَابِنَا، وَالْعَدُوُّ حَاضِرٌ، فَعَنْ أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ؟ قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ»[٣].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٣١(٣٥٤٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«أَحمد» ٥/ ٤٢٩ (٢٤٠٤٠) قال: حَدثنا يَزيد.

كلاهما (ابن بِشر، ويَزِيد بن هارون) عَن مُحمد بن عَمرو، عَن صَفوان بن سُليم، فذكره[٤].

* * *

---

(١) لفظ (٢٤٠٢٤).

(٢) المسند الجامع (١١٣٨٤)، وأَطراف المسند (٧٠٦٦)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣٢١ و١٠/ ٢٥٧.
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَغَوي (٤٠٦٦).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) المسند الجامع (١١٣٨٥)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٥/ ٢٦٧، ومجمع الزوائد ٧/ ١٤٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٥٩٠٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَري ٢٤/ ٦٠٨، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٤٢٧٨).

● حَدِيثُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ لَيَحْمِي عَبْدَهُ الـمُؤْمِنَ مِنَ الدُّنْيَا، وَهُوَ يُحِبُّهُ، كَمَا تَحْمُونَ مَرِيضَكُمْ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، تَخَافُونَهُ عَلَيْهِ».

سلف في مسند قَتادة بن النُّعمان، رضي الله تعالى عنه.

***

٥٦١ـ مُحَيِّصة بن مَسعود الأَنصاريُّ[١]

١٠٨٧٤ - عَنْ حَرَامِ بْنِ مُحَيِّصَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ، فَنهَاهُ عَنْهُ، فَذَكَرَ لَهُ الْحَاجَةَ، فَقَالَ: اعْلِفْهُ نَوَاضِحَكَ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ حَرَامِ بْنِ مُحَيِّصَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ، فَنهَاهُ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ، فَنهَاهُ، فَذَكَرَ مِنْ حَاجَتِهِ، فَقَالَ: اعْلِفْ نَاضِحَكَ، وَأَطْعِمْهُ رَقِيقَكَ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ مُحَيِّصَةَ، أَخِي بَنِي حَارِثَةَ، عَنْ أَبيه؛ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ، فِي إِجَارَةِ الْحَجَّامِ، فَنهَاهُ عَنْهَا، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَأْذِنُهُ، حَتَّى قَالَ: اعْلِفْهُ نَاضِحَكَ، وَأَطْعِمْهُ رَقِيقَكَ»[٤].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٣٥(٢٤٠٩٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن عيسَى، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٥/ ٤٣٦(٢٤٠٩٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (٢٤٠٩٨) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب. و«ابن ماجَة» (٢١٦٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبَابة بن سَوَّار، عَن ابن أَبي ذِئب. و«أَبو داوُد» (٣٤٢٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، عَن مالك. و«التِّرمِذي» (١٢٧٧) قال: حَدثنا قُتيبة، عَن مالك بن أَنس.

ثلاثتهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وابن أَبي ذِئب) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن حَرام بن مُحَيِّصة، عَن أَبيه، فذكره.

ـ في رواية مالك: «عن ابن مُحَيِّصة».

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: حديثُ مُحَيِّصة حديثٌ حسنٌ.

---

(١) قال البُخاري: محيصة بن مَسعود، الحارِثي، الأَنصاري، له صحبة. «التاريخ الكبير» ٨/ ٥٣.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٠٩٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٠٩٦).

(٤) اللفظ للتِّرمِذي (١٢٧٧).

• أخرجَه مالك (٢٧٩٣) عَن ابن شِهاب، عَن ابن مُحَيِّصة الأَنصاريِّ، أَحد بني حارِثة[1]؛

«أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ الله ﷺ، فِي إِجَارَةِ الْحَجَّامِ، فَنَهَاهُ عَنْهَا، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَأْذِنُهُ، حَتَّى قَالَ: اعْلِفْهُ نُضَّاحَكَ، يَعني رَقِيقَكَ».

ـ لَيس فيه: «عَن أَبيه».

• وأَخرجَه الحُميدي (٩٠٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري، قال: أَخبرَني حَرام بن سَعد ـ قال سُفيان: هذا الذي لا شك فيه ـ وأُراه قد ذكر: عَن أَبيه؛

«أَنَّ مُحَيِّصَةَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ كَسْبِ حَجَّام لَهُ، فَنَهَاهُ عَنْهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهُ، حَتَّى قَالَ لَهُ: اعْلِفْهُ نَاضِحَكَ، أَوْ أَطْعِمْهُ رَقِيقَكَ». «مُرسَلٌ».

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٢٦٥(٢١٣٧٨). وأَحمد ٥/ ٤٣٦(٢٤٠٩٣) كلاهما عَن سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن حَرام بن سَعد بن مُحَيِّصة؛

«أَنَّ مُحَيِّصَةَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ كَسْبِ حَجَّام لَهُ، فَنَهَاهُ عَنْهُ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ يُكَلِّمُهُ، حَتَّى قَالَ: اعْلِفْهُ نَاضِحَكَ، وَأَطْعِمْهُ رَقِيقَكَ»[2]. «مُرسَلٌ».

• وأَخرجه ابن حِبَّان (٥١٥٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثني اللَّيث، عَن ابن شِهاب، عَن ابن مُحَيِّصة؛

---

(١) قال ابن عَبد البَرِّ: هكذا قال يَحيَى، في هذا الحَديث: يَعني عَن ابن مُحَيِّصة: أنه استأذن رسُولَ الله ﷺ، وتابعَهُ ابن القاسم، وذلك من الغلط الذي لا إِشكال فيه على أَحد من أَهل العلم، وليس لسَعد بن مُحَيِّصة صحبةٌ، فكيف لابنه حَرام؟ ولا يَختلفون أَن الذي رَوَى عنه الزُّهْري هذا الحَديث، وحديث ناقة البَرَاء، هو حَرام بن سَعد بن مُحَيِّصة، وقال ابن وَهب، ومُطَرف، وابن بُكير، وابن نافِع، والقَعنَبي: عَن مالك، عَن ابن شِهاب، عَن ابن مُحَيِّصة، عَن أَبيه، والحَديث مع هذا كله مُرسَلٌ. «التمهيد» ١١/ ٧٧.

ـ وهو في رواية أَبي مصعَب الزُّهْري، للموطأ (٢٠٥٣)، وسُوَيد بن سَعيد (٧٤٥)، وعندهما: «عَن ابن محيصة، عَن أَبيه».

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٠٩٣).

وأَخرجه من هذا الوجه؛ البيهقي ٩/ ٣٣٧.

«أَنَّ أَبَاهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فِي خَرَاجِ الْحَجَّامِ، فَأَبَى أَنْ يَأْذَنَ لَهُ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى قَالَ: أَطْعِمْهُ رَقِيقَكَ، وَأَعْلِفْهُ نَاضِحَكَ». «مُرسَلٌ».

• وأخرجَه أَحمد ٥/ ٤٣٦(٢٤٠٩٢) و(٢٤٠٩٥) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن حَرام بن ساعدة بن مُحَيِّصة بن مَسعود، عَن أَبيه، عَن جَدِّه[1]، قال:

«كَانَ لَهُ غُلَامٌ حَجَّامٌ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو طَيْبَةَ، يَكْسِبُ كَسْبًا كَثِيرًا، فَلَمَّا نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ، اسْتَرْخَصَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِيهِ، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهُ فِيهِ، وَيَذْكُرُ لَهُ الْحَاجَةَ، حَتَّى قَالَ لَهُ: لِتُلْقِ كَسْبَهُ فِي بَطْنِ نَاضِحِكَ»[2].

سماه حَرام بن ساعِدة بن مُحَيِّصة[3].

***

١٠٨٧٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ مُحَيِّصَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الأَنصَارِيِّ؛

---

(١) قوله: «عَن أَبيه، عَن جَدِّه» لم يرد في النسخ الخطية، في الموضع الأول (٢٤٠٩٢)، وأَثبته محققو طبعة عالم الكتب عن الموضع الثاني (٢٤٠٩٥)، إذ ورد بإسناده ومتنه.
ولم ترد هذه الزيادة في طبعتي الرسالة (٢٣٦٩٢)، والمكنز (٢٤١٨٢) أيضًا في الموضع الأول، وثبتت عندهما في الموضع الثاني، والصواب إثباتها.
- قال ابن عَبد البَرِّ: وقال فيه ابن إِسحاق، عَن ابن شِهاب، عَن حَرام بن سَعد بن مُحَيِّصة، عَن أَبيه، عَن جَدِّه مُحَيِّصة؛ أَنه كان له غلام حجام، يُقال له: أَبو ظبية، لم يُسمه من أَصحاب الزُّهْري غيره. «التمهيد» ١١/ ٧٩.
- وقال المِزِّي: رواه مُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن حَرام بن سَعد بن مُحَيِّصة، عَن أَبيه، عَن جَدِّه. «تُحفة الأشراف» (١١٢٣٨).
- وقال ابن حَجَر: وقد رواه ابن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن حَرام بن ساعدة بن مُحَيِّصة، عَن أَبيه، عَن جَدِّه مُحَيِّصة... فذكره. «إتحاف المهرة» (١٦٥٢٧).

(٢) أَخرجه من هذا الوجه؛ ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١١٩)، والطبراني ٢٠/ (٧٤٣).

(٣) المسند الجامع (١١٣٨٧)، وتحفة الأشراف (١١٢٣٨)، وأَطراف المسند (٧٠٧٠)، ومجمع الزوائد ٤/ ٩٣، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٨٩٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الجارود (٥٨٣)، وأَبو عَوانة (٥٢٩٩)، والطبراني ٦/ (٥٤٧١).

«أَنَّهُ كَانَ لَهُ غُلاَمٌ حَجَّامٌ، يُقَالُ لَهُ: نَافِعٌ أَبُو طَيْبَةَ، فَانْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَسْأَلُهُ عَنْ خَرَاجِهِ، فَقَالَ: لاَ تَقْرَبْهُ، فَرَدَّدَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: اعْلِفْ بِهِ النَّاضِحَ، وَاجْعَلْهُ فِي كَرِشِهِ».

أخرجَه أحمد ٥/ ٤٣٥(٢٤٠٨٩) قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي عُفير الأَنصاري، عَن مُحمد بن سَهل بن أَبي حَثمة، فذكره[1].

* * *

١٠٨٧٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيوبَ، أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنصَارِ حَدَّثَهُ، يُقَالُ لَهُ: مُحَيِّصَةُ؛

«كَانَ لَهُ غُلاَمٌ حَجَّامٌ، فَزَجَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كَسْبِهِ، فَقَالَ: أَفَلاَ أُطْعِمُهُ أَيْتَامًا لِي؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: أَفَلاَ أَتَصَدَّقُ بِهِ؟ قَالَ: لاَ، فَرَخَّصَ لَهُ أَنْ يَعْلِفَهُ نَاضِحَهُ».

أخرجَه أحمد ٥/ ٤٣٦(٢٤٠٩٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا هِشَام، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن أَيوب، فذكره[2].

- فوائد:

عبد الصمد؛ هو ابن عبد الوارث، وهشام؛ هو ابن أَبي عبد الله الدستُوائي، ويحيى؛ هو ابن أَبي كثير.

* * *

١٠٨٧٧- عَنْ حَرَامِ بْنِ مُحَيِّصَةَ، عَنْ أَبيه؛

«أَنَّ نَاقَةً لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ دَخَلَتْ حَائِطَ رَجُلٍ، فَأَفْسَدَتْهُ، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَى أَهْلِ الأَمْوَالِ حِفْظَهَا بِالنَّهَارِ، وَعَلَى أَهْلِ الْمَوَاشِي حِفْظَهَا بِاللَّيْلِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٣٨٨)، وأَطراف المسند (٧٠٧٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٧٤٢)، والبيهقي ٩/ ٣٣٧.

(٢) المسند الجامع (١١٣٨٩)، وأَطراف المسند (٧٠٧٠)، ومجمع الزوائد ٤/ ٩٣.
والحديث؛ أَخرجَه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ٣٠.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «أَفْسَدَتْ نَاقَةٌ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي حَائِطِ قَوْمٍ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَضَى بِحِفْظِ الـمَاشِيَةِ عَلَى أَهْلِهَا بِاللَّيْلِ، وَحِفْظِ الْحَوَائِطِ عَلَى أَهْلِهَا بِالنَّهَارِ»[1].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٤٣٧) عَن معمَر. و«أَحمد» ٥/ ٤٣٦(٢٤٠٩٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«أَبو داوُد» (٣٥٦٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن ثابت الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٧٥٤) قال: أَخبَرنا العَبَّاس بن عَبد الله بن العَبَّاس الأَنطاكي، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثِير، عَن الأَوزاعي. و«ابن حِبان» (٦٠٠٨) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّرِي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، وعَبد الرَّحمَن الأَوزاعي) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن حَرام بن مُحَيِّصة، فذكره[2].

ـ رواه عَبد الله بن عيسَى، والأَوزاعي، وإِسماعيل بن أُمية، عَن الزُّهْري، عَن حَرام بن مُحَيِّصة، عَن البَرَاء بن عازب، رضي الله تعالى عنه، وسلف في مسنده.

ـ فوائد:

ـ أَخرجَه الدَّارَقُطني، في «السنن» (٣٣١٣) من طريق عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن حَرام بن محيصة، عَن أَبيه؛ أَن ناقة للبراء بن عازب وقعت في حائط.. الحَديث، وقال عَقِبَه: خالفه، يَعني خالف عبدَ الرَّزاق، وهيبٌ، وأَبو مَسعود الزجاج، عَن مَعمَر، فلم يقولا: عَن أَبيه.

ـ وقال ابن عَبد البَرِّ: رواه عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن حَرام بن محيصة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، ولم يُتابع عَبد الرَّزاق على ذلك، وأَنكروا عليه قوله فيه: «عَن أَبيه». «التمهيد» ١١/ ٨١.

* * *

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (١١٣٩٠)، وتحفة الأشراف (١١٢٣٩)، وأَطراف المسند (٧٠٧١).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني (٥٤٦٩)، والدَّارَقُطني (٣٣١٣)، والبيهقي ٨/ ٣٤٢.

• حَدِيثُ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، وَمُحَيِّصَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ؛

«أَنَّهُمَا أَتَيَا خَيْبَرَ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ، فَتَفَرَّقَا لِحَوَائِجِهِمَ، فَأَتَى مُحَيِّصَةُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ سَهْلٍ، وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ قَتِيلاً، فَدَفَنَهُ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، وَحُوَيِّصَةُ، وَمُحَيِّصَةُ، إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ، وَهُوَ أَحْدَثُ الْقَوْمِ سِنًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَبِّرِ الْكُبْرُ، فَسَكَتَ، فَتَكَلَّمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَتَحْلِفُونَ بِخَمْسِينَ مِنْكُمْ، فَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ، أَوْ قَاتِلِكُمْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرَ؟ قَالَ: أَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِينًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ نَأْخُذُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ، فَعَقَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ».

سلف في مسند سَهل بن أَبي حَثْمة، رضي الله تعالى عنه.

* * *

١٠٨٧٨ - عَنِ ابْنَةِ مُحَيِّصَةَ، عَنْ أَبِيهَا مُحَيِّصَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«مَنْ ظَفِرْتُمْ بِهِ مِنْ رِجَالِ يَهُودَ فَاقْتُلُوهُ».

فَوَثَبَ مُحَيِّصَةُ عَلَى شُبَيْبَةَ، رَجُلٍ مِنْ تُجَّارِ يَهُودَ، كَانَ يُلاَبِسُهُمْ، فَقَتَلَهُ، وَكَانَ حُوَيِّصَةُ إِذْ ذَاكَ لَمْ يُسْلِمْ، وَكَانَ أَسَنَّ مِنْ مُحَيِّصَةَ، فَلَمَّا قَتَلَهُ جَعَلَ حُوَيِّصَةُ يَضْرِبُهُ، وَيَقُولُ: أَيْ عَدُوَّ اللهِ، أَمَا وَاللهِ، لَرُبَّ شَحْمٍ فِي بَطْنِكَ مِنْ مَالِهِ.

أَخرجَه أَبو داوُد (٣٠٠٢) قال: حَدثنا مُصَرف بن عَمرو، قال: حَدثنا يُونُس، قال ابن إِسحاق: حَدثني مَولًى لزَيد بن ثابت، قال: حَدَّثتني بنت مُحَيِّصة، فذكرته[1].

* * *

(١) المسند الجامع (١١٣٩١)، وتحفة الأشراف (١١٢٤٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٧٤١)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٣/ ٢٠٠.

٥٦٢- مُخَارق بن سُليم الشَّيبانيُّ[1]

١٠٨٧٩ - عَنْ قَابُوسَ بْنِ مُخَارِقٍ، عَنْ أَبيه؛

«أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ جاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَسْرِقَنِي، أَوْ يَأْخُذَ مِنِّي مَالِي، مَا تَأْمُرُنِي بِهِ؟ قَالَ: تُعْظِمُ عَلَيْهِ بِالله، قَالَ: فَإِنْ فَعَلْتُ فَلَمْ يَنْتَهِ؟ قَالَ: تَسْتَعْدِي السُّلْطَانَ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِقُرْبِي مِنْهُمْ أَحَدٌ؟ قَالَ: تُجَاهِدُهُ، أَوْ تُقَاتِلُهُ، حَتَّى تُكْتَبَ فِي شُهَدَاءِ الآخِرَةِ، أَوْ تَمْنَعَ مَالَكَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَانِي رَجُلٌ يَأْخُذُ مَالِي؟ قَالَ: تُذَكِّرُهُ بِالله تَعَالَى، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ ذَكَّرْتُهُ بِالله فَأَبَى؟ قَالَ: تَسْتَعِينُ عَلَيْهِ بِالله، قَالَ: فَإِنْ فَعَلْتُ فَلَمْ يَنْتَهِ؟ قَالَ: تَسْتَعِينُ عَلَيْهِ بِالسُّلْطَانِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ السُّلْطَانُ مِنِّي نَائِيًا؟ قَالَ: تَسْتَعِينُ عَلَيْهِ بِالـمُسْلِمِينَ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَحْضُرْنِي أَحَدٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، وَعَجِلَ عَلَيَّ؟ قَالَ: فَقَاتِلْ حَتَّى تُحْرِزَ مَالَكَ، أَوْ تُقْتَلَ، فَتَكُونَ فِي شُهَدَاءِ الآخِرَةِ»[3].

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: الرَّجُلُ يَأْتِينِي فَيُرِيدُ مَالِي؟ قَالَ: ذَكِّرْهُ بِالله، قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَذَّكَّرْ؟ قَالَ: فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ مَنْ حَوْلَكَ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَوْلِي أَحَدٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ بِالسُّلْطَانِ، قَالَ: فَإِنْ نَأَى السُّلْطَانُ عَنِّي؟ قَالَ: قَاتِلْ دُونَ مَالِكَ، حَتَّى تَكُونَ مِنْ شُهَدَاءِ الآخِرَةِ، أَوْ تَمْنَعَ مَالَكَ»[4].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٤٥٤(٢٨٦٢٤) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَحمد» ٥/ ٢٩٤ (٢٢٨٨٠) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا زُهير. وفي (٢٢٨٨١) قال: حَدثنا

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: قابوس بن الـمُخَارق بن سليم، كوفي، رَوى عَن أُم الفَضل بنت الحارث، وعَن أَبيه، وقد سمع من أَبيه، وأَبوه سمع من النَّبي ﷺ. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ١٤٥.

ـ وقال المِزِّي: مُخَارق بن سليم الشَّيبَاني، والد قابوس بن مُخَارق، وعَبد الله بن مُخَارق، لهُ صُحبةٌ، كنيته أَبو قابوس فيما ذكر النَّسائي. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣١٦.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٨٨٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٨٨١).

(٤) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١١٣.

حُسَين بن مُحمد، قال: حَدثنا سُليمان بن قَرْم. و«النَّسائي» ٧/ ١١٣، وفي «الكُبرى» (٣٥٣٠) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّرِي في حديثه، عَن أَبي الأَحوَص (ح) وأَخبرَني علي بن مُحمد بن علي، قال: حَدثنا خَلف بن تَميم، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص.

ثلاثتهم (أَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، وزُهير بن مُعاوية، وسُليمان بن قَرْم) عَن سِماك بن حَرب، عَن قابوس بن الـمُخَارق، فذكره[1].

- في رواية علي بن مُحمد، قال خَلف بن تَميم: وسَمِعتُ سُفيان الثَّوري يُحدِّث بهذا الحَديث.

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٥٧٢) عَن الثَّوري، عَن سِماك بن حَرب، عَن قابوس بن مُخَارق، قال:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنْ جَاءَنِي رَجُلٌ يَنْتَزُّ مَتَاعِي؟ قَالَ: ذَكِّرْهُ بِالله، قَالَ: فَإِنْ ذَكَّرْتُهُ بِالله فَلَمْ يَذَّكَّرْ؟ قَالَ: تَسْتَغِيثُ عَلَيْهِ مَنْ بِحَضْرَتِكَ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا بِحَضْرَتِي وَأَرَادَ مَتَاعِي؟ قَالَ: فَأْتِ السُّلْطَانَ، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ أَبَى السُّلْطَانُ عَنِّي؟ قَالَ: قَاتِلْهُ حَتَّى تُكْتَبَ فِي شُهَدَاءِ الآخِرَةِ، أَوْ تَمْنَعَ الَّذِي لَكَ».

«مُرسَلٌ»، لَيس فيه: «عَن أَبيه».

- فوائد:

- قال الدارَقُطنيّ: يَرويه سِماك بن حَرب، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَمار بن رُزَيق، وأَبو الأَحوَص، وأَيوب بن جابر، والوَليد بن أَبي ثَور، عَن سِماك، عَن قابُوس، عَن أَبيه.

ورَواه الثَّوري، وحَماد بن سَلَمة، عَن سِماك، عَن قابوس مُرسَلًا، لَم يَقُولا: عَن أَبيه.
والـمُرسَل أَصَحُّ. «العِلل» (٣٣٩٤).

***

---

(١) المسند الجامع (١١٣٩٢)، وتحفة الأشراف (١١٢٤٢)، وأَطراف المسند (٧٠٧٢)، وإِتحاف المهرة (٣٤٤٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٧٤٦-٧٤٩)، والبيهقي ٨/ ٣٣٦.

٥٦٣ـ مِخْمَر بن مُعاوية النُّمَيريُّ(١)

١٠٨٨٠ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَمِّهِ مِخْمَرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ شُؤْمَ، وَقَدْ يَكُونُ الْيُمْنُ فِي ثَلاَثَةٍ: فِي الـمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ، وَالدَّارِ».

أَخرجَه ابن ماجة (١٩٩٣) قال: حَدثنا هِشَام بن عَمَّار، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، قال: حَدثني سُليمان بن سُليم الكِنَاني، عَن يَحيى بن جابر، عَن حَكيم بن مُعاوية، فذكره.

● أَخرجَه التِّرمِذي (٢٨٢٤م٣) قال: حَدثنا بذلك عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن سُليمان بن سُليم، عَن يَحيى بن جابر الطَّائي، عَن مُعاوية بن حَكيم، عَن عَمِّه حَكيم بن مُعاوية، قال: سَمِعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ:

«لاَ شُؤْمَ، وَقَدْ يَكُونُ الْيُمْنُ فِي الدَّارِ، وَالـمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ».

ليس فيه مِخْمَر(٢).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه إِسماعيل بن عَياش، عَن سُليمان بن سليم الكناني، عَن يَحيَى بن جابر الطائي، عَن مُعاوية بن حكيم، عَن عَمه مِخْمَر بن مُعاويةً، قال: سَمعتُ رَسول الله ﷺ، يقول: لاَ شؤمَ وقد يَكون اليُمن في الـمَرأَة والفرس والدار.

قال أَبي: إِنما هو حكيم بن مُعاويَة. «علل الحَديث» (٢٤٠٩).

* * *

(١) قال البُخاري: حَكيم بن مُعاوية، النُّمَيري، سَمِع النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٣/ ١١.

ـ وقال المِزِّي: مِخْمَر بن مُعاوية، ويُقال: حكيم بن معاوية، النميري، لَه صُحبةٌ. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣٤٦.

(٢) المسند الجامع (٣٤٦٧ و١١٣٩٣)، وتحفة الأشراف (٣٤٣٩ و١١٢٤٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٩١)، والرُّوياني (٩٣٢)، والطبراني ٣/ (٣١٤٨) و٢٠/ (٧٩٦).

٥٦٤ـ مِخنَف بن سُليم الغامديّ[(١)]

١٠٨٨١ - عَنْ أَبِي رَمْلَةَ، عَنْ مِخْنَفِ بْنِ سُلَيْم، قَالَ:

«كُنَّا وُقُوفًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، بِعَرَفَةَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ عَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ، فِي كُلِّ عَامٍ، أُضْحِيَّةً، وَعَتِيرَةً، أَتَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ؟ هِيَ الَّتِي يُسَمِّيهَا النَّاسُ الرَّجَبِيَّةَ»[(٢)].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٦٥(٢٤٧٨٦) قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ. و«أحمد» ٤/ ٢١٥ (١٨٠٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي. وفي ٥/ ٧٦(٢١٠١١) قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ (ح) قال: قال رَوح. و«ابن ماجة» (٣١٢٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ. و«أَبو داوُد» (٢٧٨٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَزيد (ح) وحَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا بِشر. و«التِّرمِذي» (١٥١٨) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا رَوح بن عُبَادة. و«النَّسائي» ٧/ ١٦٧، وفي «الكُبرى» (٤٥٣٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن زُرارة، قال: حَدثنا مُعاذ، وهو ابن مُعاذ.

خمستهم (مُعاذ، وابن أَبي عَدِي، ورَوح، ويَزيد بن زُرَيع، وبِشْر بن الـمُفَضل) عَن عَبد الله بن عَون، عَن عامر أَبي رَملة، فذكره[(٣)].

- في رواية مُعاذ بن مُعاذ، عند النَّسائي، قال: كان ابن عَون يَعْتِرُ، أَبصَرَتهُ عيني في رجب.

- قال أَبو داوُد: العتيرة منسوخة.

- وقال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، ولا نعرفُ هذا الحَدِيثَ إِلا من هذا الوجهِ من حديثِ ابن عَون.

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه ابن عَون، عَن أَبي رَملَة، عَن مِخنَف بن سُلَيم.

---

(١) قال البُخاري: مِخنَف بن سُلَيم، الغامِدي، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٨/ ٥٢.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١١٣٩٤)، وتحفة الأشراف (١١٢٤٤)، وأَطراف المسند (٧٠٧٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣١٨)، والطبراني ٢٠/ (٧٣٨ و٧٣٩)، والبيهقي ٩/ ٢٦٠ و٣١٢، والبغوي (١١٢٨).

ورَواه سُليمان التَّيمي، عَن صاحِب له، وهو عَبد الله بن عَون، عَن أَبي رَملَة، فقال: عَن مِخنَف بن سُلَيم، أَو سُلَيم بن مِخنَفٍ.

ورَوَى هذا الحَديث ابن جَريج، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، عَن ابن جُرَيج، عَن عَبد الكَريم، عَن حَبيب بن مِخنَف الغامِدي، عَن أَبيه؛

وخالَفهم أَبو عاصِم، فرَواه، عَن ابن جُرَيج، وأَسنَدَه عَن حَبيب بن مِخنَف، ولَم يَذكُر أَباهُ.

وحَديث يَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (٣٣٩٢).

* * *

١٠٨٨٢ - عَنْ حَبِيبِ بْنِ مِخْنَفٍ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيه، قَالَ:

«انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَهُوَ يَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَهَا؟ قَالَ: فَلاَ أَدْرِي مَا رَجَعُوا عَلَيْهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ أَنْ يَذْبَحُوا شَاةً فِي كُلِّ رَجَبٍ، وَفِي كُلِّ أَضْحَى شَاةً».

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٨٠٠١ و٨١٥٩) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرنا عَبد الكَريم، عَن حَبيب بن مِخنَف العَنبَري، فذكره[1].

● أَخرجَه أَحمد ٥/ ٧٦(٢١٠١٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبرَني عَبد الكَريم، عَن حَبيب بن مِخنَف، قال:

«انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، يَوْمَ عَرَفَةَ، قَالَ: وَهُوَ يَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَهَا؟ قَالَ: فَمَا أَدْرِي مَا رَجَعُوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ أَنْ يَذْبَحُوا شَاةً، فِي كُلِّ رَجَبٍ، وَكُلِّ أَضْحَى شَاةً».

- لَيس فيه «عَن أَبيه»[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٣٩٤)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٥/ ٢٧٠، ومجمع الزوائد ٤/ ١٨.
والحَديث؛ أَخرجه الطبراني ٢٠ / (٧٤٠).

(٢) كذا وقع هذا الإِسناد في «مسند أَحمد»، والذي رواه عن عبد الرَّزاق. =

ـ فوائد:

ـ وقال ابن أَبي حاتم: حبيب بن مِخنَف العُمَري، قال: انتهيتُ إِلى رسول الله ﷺ، يوم عَرَفة، وهو بعَرَفة، رَوَى عَنه عَبد الكريم، من رواية عَبد الرَّزاق، عَن ابن جُريج، عَن عَبد الكريم، عَن حبيب بن مِخنَف العُمَري، قال عَبد الرَّزاق: لا أَدري، عَن أَبيه، أَم لا ؟.

ورَوَى أَبو عاصم، عَن ابن جُريج، عَن عَبد الكريم، عَن حبيب بن مِخنَف، قال: أَتيتُ النَّبي ﷺ.

ورَوَى ابن عَون، عَن أَبي رملة، عَن مِخنَف بن سليم، قال: أَتيتُ النَّبي ﷺ بعَرَفة. «الجرح والتعديل» ٣/ ١٠٨.

ـ وانظر قول الدَّارَقُطنِيّ في فوائد الحديث السابق.

***

= ـ والحديث في «مصنف عَبد الرَّزاق»، و«معجم الطبراني» ٢٠ / (٧٤٠) من طريق عَبد الرَّزاق: «عَن حبيب بن مخنف، عَن أَبيه».

ـ وقال ابن حَجَر: كذا وقع في «المسند»، والصواب: «عَن حبيب بن مخنف، عَن أَبيه»، قاله أَبو نُعَيم، وغيره، وقال ابن القَطَّان، في هذا (يَعنِي حبيب بن مِخنَف) إِنه مَجهُول، والصحبة لأَبيه. «تعجيل المنفعة» (١٧٩).

ـ وقال ابن حَجَر: إِن ابن جُرَيج رَوَى عَن عَبد الكَريم بن أَبي الـمُخَارق، عَن حبيب بن مِخنَف، عَن أَبيه، قال: أَتيت النَّبي ﷺ... فذكر الحَدِيث، أَخرجه عَبد الرَّزاق مرة هكذا، ومرة بحذف قوله: «عَن أَبيه»، ومرة بقوله: لا أَدري «عَن أَبيه» أَم لا، حكى القولين الأَولين عنه أَبو نُعَيم، والثَّالِث ابن عَبد البَرّ، والذي في «مصنف عَبد الرَّزاق» لَيس فيه: «عَن أَبيه» (كذا قال) وبه جزم ابن مَندَه، وعليه عول في إِيراد حبيب بن مِخنَف في الصحابة، وتعقبه أَبو نُعَيم بأَنه وهم، والصواب: «عَن أَبيه». «النكت الظراف على تُحفة الأشراف» (١١٢٤٤).

٥٦٥- مُحَوَّل بن يَزِيد البَهْزِيّ[1]

١٠٨٨٣- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَوَّلٍ الْبَهْزِيِّ، ثُمَّ السُّلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالإِسْلاَمَ، يَقُولُ:

«نَصَبْتُ حَبَائِلَ لِي بِالأَبْوَاءِ، فَوَقَعَ فِي حَبْلٍ مِنْهَا ظَبْيٌ، فَأَفْلَتَ، فَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ، فَوَجَدْتُ رَجُلاً قَدْ أَخَذَهُ، فَتَنَازَعْنَا فِيهِ، فَتَسَاوَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَجَدْنَاهُ نَازِلاً بِالأَبْوَاءِ، تَحْتَ شَجَرَةٍ يَسْتَظِلُّ بِنِطْعٍ، فَاخْتَصَمْنَا إِلَيْهِ، فَقَضَى بِهِ بَيْنَنَا شَطْرَيْنِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، نَلْقَى الإِبِلَ وَبِهَا لَبَنٌ، وَهِيَ مُصَرَّاةٌ، وَنَحْنُ مُحْتَاجُونَ، قَالَ: نَادِ صَاحِبَ الإِبِلِ ثَلاَثًا، فَإِنْ جَاءَ، وَإِلاَّ فَاحْلُلْ صِرَارَهَا، ثُمَّ اشْرَبْ ثُمَّ صُرَّ، وَأَبْقِ لِلَّبَنِ دَوَاعِيَهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، الضَّوَالُّ تَرِدُ عَلَيْنَا، هَلْ لَنَا أَجْرٌ أَنْ نَسْقِيَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ، ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا، قَالَ: سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، خَيْرُ الْمَالِ فِيهِ غَنَمٌ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ، تَأْكُلُ الشَّجَرَ، وَتَرِدُ الْمَاءَ، يَأْكُلُ صَاحِبُهَا مِنْ رَسَلِهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ أَلْبَانِهَا، وَيَلْبَسُ مِنْ أَصْوَافِهَا، أَوْ قَالَ: أَشْعَارِهَا، وَالْفِتَنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَاثِيمِ الْعَرَبِ، وَاللهِ مَا تَعْبَؤُونَ، يَقُولُهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثَلاَثًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: أَقِمِ الصَّلاَةَ، وَآتِ الزَّكَاةَ، وَصُمْ رَمَضَانَ، وَحُجَّ الْبَيْتَ، وَاعْتَمِرْ، وَبَرَّ وَالِدَيْكَ، وَصِلْ رَحِمَكَ، وَاقْرِ الضَّيْفَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَزُلْ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ زَالَ»[2].

أَخرجَه أَبو يَعلَى (١٥٦٨). وابن حِبان (٥٨٨٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن المُثنى[3]، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبَّاد المَكِّي، قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان بن مَسمُول، قال: سَمِعتُ القاسم بن مُحَوَّل البَهزي، ثم السُّلمي يقول، فذكره[4].

***

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مُحَوَّل بن يَزيد البهزي، له صُحبَةٌ، مَديني، فيما رواه مُحَمد بن سُليمان المسمولي، عَن القاسم بن مُحَوَّل، عَن أَبيه. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٩٨.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى، في «المسند».

(٣) هو أَبو يعلى.

(٤) المقصد العلي (١٨٢٨)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٦٤ و٧/ ٣٠٤، وإِتحاف المهرة (٢٨٧٩ و٣٦٦٦ و٣٦٦٩ و٤٧٠٤ و٤٩٢٢)، والمطالب العالية (١٤٨٣ و٢٣٦٤ و٢٣٨٧ و٢٤٢٩ و٢٩٠٢ و٤٣٥٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٧٦٣)، والبيهقي ٩/ ٣٦٠.

٥٦٦ـ مَرثَد بن ظَبيان السَّدُوسيُّ[1]

١٠٨٨٤ - عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَ مَرْثَدُ بْنُ ظَبْيَانَ[2]، قَالَ:

«جَاءَنَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَا وَجَدْنَا لَهُ كَاتِبًا يَقْرَؤُهُ عَلَيْنَا، حَتَّى قَرَأَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ: مِنْ رَسُولِ اللهِ إِلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ: أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا».

أخرجَه أحمد ٥/ ٦٨(٢٠٩٤٣) قال: حَدثنا يُونُس، وحُسَين، قالا: حَدثنا شَيبان، عَن قَتادة، فذكره[3].

***

---

(١) قال ابن حَجَر: مَرثد بن ظَبيان السَّدوسي، عَن كتاب رَسول الله ﷺ، رَوَى حديثه شَيبان، عَن قَتَادَة، ذكره العسكري في «الصحابة» وقال: وفد على النَّبي ﷺ، وشهد معه حنينًا. «تعجيل المنفعة» ٢/ ٢٤٨.

(٢) هكذا ورد في جميع النسخ الخطية للمسند، و«أَطراف المسند» (٧٠٧٦)، و«إِتحاف المهرة» لابن حَجَر (١٦٥٣٤)، و«غاية المقصد فى زوائد المسند» الورقة (٢٠٤)، و«معجم الصحابة» للبغوي (٢٢٣٢)، و«معرفة الصحابة لأَبي نُعَيم» (٦١٨٨)، وطبعتي عالم الكتب، والمكنز (٢٠٩٩٨): «عَن قَتادَة، قال: وحَدَّث مَرثَد بن ظَبيان»

ـ وفي «جامع المسانيد والسنن» (٨٣٦٨)، و«أُسد الغابة» ٥/ ١٤٣، إِذ أَورده من طريق أَحمد بن حَنبل، وطبعة الرسالة (٢٠٦٦٧): «عَن قَتادَة، عَن مضارب بن حَزْن العِجْلي، قال: حدث مَرثَد بن ظَبيان».

ـ وقال ابن حَجَر: وقد أَخرج أَحمد، والبغوي من طريق قَتادَة، عَن مضارب بن حَزْن العِجْلي، قال: حدث مَرثَد بن ظَبيان. «الإِصابة» (٧٩١٠).

ـ وأَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٥٨)، من طريق سعيد بن أَبي عَروبة، عن قتادة، قال: لقد حَدَّث مَرثد بن ظبيان، أَحد بني سدوس، رضي الله عنه، أَنه جاء كتاب من رسول الله ﷺ.

(٣) المسند الجامع (١١٣٩٥)، وأَطراف المسند (٧٠٧٦)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٠٥.

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٥٨).

٥٦٧- مَرثَد بن أَبي مَرثَد الغَنَويُّ[1]

١٠٨٨٥- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ؛ أَنَّ مَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ، وَكَانَ رَجُلاً شَدِيدًا، وَكَانَ يَحْمِلُ الأُسَارَى مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: «فَدَعَوْتُ رَجُلاً لأَحْمِلَهُ، وَكَانَ بِمَكَّةَ بَغِيٌّ يُقَالُ لَهَا: عَنَاقُ، وَكَانَتْ صَدِيقَتَهُ، خَرَجَتْ فَرَأَتْ سَوَادِي فِي ظِلِّ الْحَائِطِ، فَقَالَتْ: مَنْ هَذَا، مَرْثَدٌ؟ مَرْحَبًا وَأَهْلاً يَا مَرْثَدُ، انْطَلِقِ اللَّيْلَةَ فَبِتْ عِنْدَنَا فِي الرَّحْلِ، قُلْتُ: يَا عَنَاقُ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَرَّمَ الزِّنَا، قَالَتْ: يَا أَهْلَ الْخِيَامِ، هَذَا الدُّلْدُلُ، هَذَا الَّذِي يَحْمِلُ أُسَرَاءَكُمْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَسَلَكْتُ الْخَنْدَمَةَ، فَطَلَبَنِي ثَمَانِيَةٌ، فَجَاؤُوا حَتَّى قَامُوا عَلَى رَأْسِي فَبَالُوا، فَطَارَ بَوْلُهُمْ عَلَيَّ، وَأَعْمَاهُمُ اللهُ عَنِّي، فَجِئْتُ إِلَى صَاحِبِي فَحَمَلْتُهُ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى الأَرَاكِ، فَكَكْتُ عَنْهُ كَبْلَهُ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَنْكِحُ عَنَاقَ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، فَنَزَلَتِ: ﴿الزَّانِيَةُ لاَ يَنْكِحُهَا إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ فَدَعَانِي فَقَرَأَهَا عَلَيَّ، وَقَالَ: لاَ تَنْكِحْهَا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ، وَكَانَ رَجُلاً يَحْمِلُ الأَسْرَى مِنْ مَكَّةَ، حَتَّى يَأْتِيَ بِهِمُ الْمَدِينَةَ، قَالَ: وَكَانَتِ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ بِمَكَّةَ، يُقَالُ لَهَا: عَنَاقُ، وَكَانَتْ صَدِيقَةً لَهُ، وَأَنَّهُ كَانَ وَعَدَ رَجُلاً مِنْ أُسَارَى مَكَّةَ يَحْمِلُهُ، قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى ظِلِّ حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ مَكَّةَ، فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ، قَالَ: فَجَاءَتْ عَنَاقُ، فَأَبْصَرَتْ سَوَادَ ظِلِّي بِجَنْبِ الْحَائِطِ، فَلَمَّا انْتَهَتْ إِلَيَّ عَرَفَتْ، فَقَالَتْ: مَرْثَدٌ؟ فَقُلْتُ: مَرْثَدٌ، فَقَالَتْ: مَرْحَبًا وَأَهْلاً، هَلُمَّ فَبِتْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا عَنَاقُ، حَرَّمَ اللهُ الزِّنَا، قَالَتْ: يَا أَهْلَ الْخِيَامِ، هَذَا الرَّجُلُ يَحْمِلُ أُسَرَاءَكُمْ، قَالَ: فَتَبِعَنِي ثَمَانِيَةٌ، وَسَلَكْتُ الْخَنْدَمَةَ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى كَهْفٍ، أَوْ غَارٍ،

---

(١) قال الدَّارَقُطنيُّ: مَرثَد بن أَبي مَرثَد الغَنَوي، واسم أَبي مرثد كنَّاز بن حُصين، له صُحبة، وروايةٌ عن النَّبيِّ ﷺ. «الـمُؤتَلِف والـمُختَلِف» ٤/ ٢٠٣٠.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٦/ ٦٦.

فَدَخَلْتُ، فَجَاؤُوا حَتَّى قَامُوا عَلَى رَأْسِي فَبَالُوا، فَظَلَّ بَوْلُهُمْ عَلَى رَأْسِي، وَعَمَّاهُمُ اللهُ عَنِّي، قَالَ: ثُمَّ رَجَعُوا، وَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي فَحَمَلْتُهُ، وَكَانَ رَجُلاً ثَقِيلاً، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الإِذْخِرِ، فَفَكَكْتُ عَنْهُ أَكْبُلَهُ، فَجَعَلْتُ أَحْمِلُهُ وَيُعِينُنِي، حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْكِحُ عَنَاقًا؟ مَرَّتَيْنِ، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا، حَتَّى نَزَلَتِ: ﴿الزَّانِي لاَ يَنْكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لاَ يَنْكِحُهَا إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا مَرْثَدُ، الزَّانِي لاَ يَنْكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً، أَوْ مُشْرِكَةً، وَالزَّانِيَةُ لاَ يَنْكِحُهَا إِلاَّ زَانٍ، أَوْ مُشْرِكٌ، فَلاَ تَنْكِحْهَا»[1].

أَخرجَه أَبو داوُد (٢٠٥١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُحمد التَّيمِي، قال: حَدثنا يَحيَى. و«التِّرمِذي» (٣١٧٧) قال: حَدثنا عَبد بن حُمَيد، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة. و«النَّسائي» ٦/ ٦٦، وفي «الكُبرى» (٥٣١٩) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن مُحمد التَّيمِي، قال: حَدثنا يَحيَى، هو ابن سَعيد.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد، ورَوح بن عُبَادة) عَن عُبيد الله بن الأَخنس، عَن عَمرو بن شُعيب، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[2].

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه إِلا من هذا الوجه.

- **فوائد:**

- قال ابن أَبي حاتم: أَخبَرنا حَرب بن إِسماعيل الكِرْماني، فيما كَتَبَ إِلَيَّ قال: قيل لأَحمد، يَعني ابن حَنبل: حَدِيث عَمرو بن شُعيب، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، كيف حديثه؟ فقال: هو عَمرو بن شُعيب بن مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن العاص، ويُقَال: إِنَّ شُعيبًا حَدَّث من كتاب جَدِّه ولم يَسمَعه منه. «المراسيل» (٣٢٩).

* * *

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (١١٣٩٦)، وتحفة الأشراف (٨٧٥٣ و١١٢٤٥).
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي ٧/ ١٥٣.

٥٦٨ـ مَرحَب، أَو أَبو مَرحَب(١)

أَو ابن أَبي مَرحَب

١٠٨٨٦ - عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّهُ دَخَلَ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ، عَلِيٌّ، وَالْفَضْلُ، وَأُسَامَةُ».

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مَرْحَبٌ؛

«أَنَّهُمْ أَدْخَلُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فِي الْقَبْرِ أَرْبَعَةٌ».

قَالَ الشَّعْبِيُّ: وَمَنْ يَلِي الرَّجُلَ إِلاَّ أَهْلُهُ؟.

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٢٣٦٧) قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيَى، قال: حَدثني أَبي، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبِي، فذكره.

● أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٢٤(١١٧٦٤) و١٤/ ٥٥٧(٣٨١٨٦) حَدثنا ابن إِدريس، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبِي، قال:

«غَسَّلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَلِيٌّ، وَالْفَضْلُ، وَأُسَامَةُ، وَأَدْخَلُوهُ قَبْرَهُ، وَجَعَلَ عَلِيٌّ يَقُولُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا».

قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْحَبٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ دَخَلَ مَعَهُمُ الْقَبْرَ.

قَالَ: وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: مَنْ يَلِي الـمَيِّتَ إِلاَّ أَهْلُهُ؟(٢).

ـ لَيس فيه: «ابن عَبَّاس».

● أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٥٥٦(٣٨١٨٥) حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٣٢٠٩) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، حَدثنا زُهير.

كلاهما (وَكيع بن الجَرَّاح، وزُهير بن مُعاوية) عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن عامرٍ، قال:

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مَرحب، أَو ابن مَرحب، أَو أَبو مَرحب، كوفي، له صُحبَةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٤٢٧.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (١١٧٦٤).

«غَسَّلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَلِيٌّ، وَالْفَضْلُ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَهُمْ أَدْخَلُوهُ قَبْرَهُ».

قَالَ: وَحَدَّثَنِي مَرْحَبٌ، أَوِ ابْنُ أَبِي مَرْحَبٍ؛

«أَنَّهُمْ أَدْخَلُوا مَعَهُمْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، فَلَمَّا فَرَغَ عَلِيٌّ، قَالَ: إِنَّمَا يَلِي الرَّجُلَ أَهْلُهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: دَخَلَ قَبْرُ النَّبِيِّ ﷺ عَلِيٌّ، وَالْفَضْلُ وَأُسَامَةُ».

قَالَ الشَّعْبِيُّ: وَحَدَّثَنِي مَرْحَبٌ، أَوِ ابْنُ أَبِي مَرْحَبٍ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ دَخَلَ مَعَهُمُ الْقَبْرَ[2].

- لَيس فيه: «ابن عَبَّاس»، وقال فيه: «مَرحَب، أَو ابن أَبي مَرحَب».

● وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٦٤٥٥) عَن الثَّوري، عَن إِسماعيل، عَن الشَّعبِي، قال: حَدثني ابنُ أَبي مَرحَب، قال:

«كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةً: عَلِيٌّ، وَالْفَضْلُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ، وَأُسَامَةُ، أَوْ عَبَّاسٌ».

● وأَخرجَه أَبو داوُد (٣٢١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح بن سُفيان، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن ابن أَبي خالد، عَن الشَّعبِي، عَن أَبي مَرحَب؛

«أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ نَزَلَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ أَرْبَعَةً»[3].

- فوائد:

- قال الدارَقُطنيّ: يَرويه الشَّعبِي، واختُلِفَ عنه؛

فرواه إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي، قال: حَدثني مرحب، أَو أَبو مرحب، أَو ابن أَبي مرحب.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٣٢٠٩).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٣٨١٨٥).

(٣) المسند الجامع (١١٣٩٧)، وتحفة الأشراف (١١٢٤٦)، والمقصد العلي (٤٦١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٧٢٦)، والطبراني ٢٠/ (٨٦٣)، والبيهقي ٤/ ٥٣.

قال ذلك الثَّوري، وابن عُيَينة، وزُهير، ويزيد بن هارون، عن إِسماعيل.

ورَواه هُشيم، ووَكيع، عن إِسماعيل، فزاد فيه أَلفاظًا، عَن الشَّعبي، قال: غَسَّل النَّبيَّ ﷺ؛ عليٌّ، والفضلُ، وأُسامة، ولم يذكرا ... الشَّعبِي أَحدًا، ثم قالا في آخر الحديث: قال الشَّعبِيّ: وأَخبرني مَرحب، أَو أَبو مرحب؛ أَن عَبد الرَّحمَن بن عوف دخل معهم القبر.

وكذلك رَواه إِسماعيل بن سالم، عَن الشَّعبي، مُرسَلًا.

وقال يَحيَى بن سَعيد الأُمَوي: عن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي، عَن ابن عَباس.

وكذلك روي عَن أَبي إِسحاق الشيباني، عَن الشَّعبي، عَن ابن عَباس.

وروى هذا الحديث الحَذَّاء، عَن الشَّعبيّ، أَخبرني مَن رأَى في قبر النَّبي ﷺ أَربعة.

وخالفه وُهَيب، رَواه عن خالد، قال: أَخبرني رجل، عَن الشَّعبي.

والصحيح: مرحب.

وقال شُعبة: عن إِسماعيل، عَن الشَّعبي، قال: حَدثني مَن رأَى في قبر النَّبي ﷺ أَربعة، وهو مرحب، ولم يُسَمِّه. «العِلل» (٣٣٩٥).

* * *

٥٦٩ـ مِردَاس بن مالك الأَسلميُّ[1]

١٠٨٧ - عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مِرْدَاسٍ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ، الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ، وَيَبْقَى حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ، أَوِ التَّمْرِ، لاَ يُبَالِيهِمُ اللهُ بَالَةً».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ ـ الْبُخَارِيُّ ـ: يُقَالُ: حُفَالَةٌ، وَحُثَالَةٌ[2].

(*) وفي رواية: «يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ أَسْلاَفًا، وَيَبْقَى حُثَالَةٌ كَحُثَالَةِ الشَّعِيرِ»[3].

(*) وفي رواية: «يُقْبَضُ الصَّالِحُونَ أَسْلاَفًا، وَيَفْنَى الصَّالِحُونَ الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ، حَتَّى لاَ يَبْقَى إِلاَّ مِثْلُ حُثَالَةِ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ، لاَ يُبَالِي اللهُ بِهِمْ»[4].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٩٣(١٧٨٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي (١٧٨٨٢) قال: حَدثنا يَعلَى، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«الدَّارِمي» (٢٨٨٤) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة، عَن بَيان، هو ابن بِشر الأَحمَسي. و«البُخاري» ٨/ ١١٤(٦٤٣٤) قال: حَدثني يَحيى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة، عَن بَيان. و«ابن حِبان» (٦٨٥٢) قال: أَخبَرنا الخَلِيل بن مُحمد، ابن بنت تَميم بن الـمُنتَصر، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد بن بَيان السُّكَّري، قال: حَدثنا خالد بن عَبد الله، عَن بَيان بن بِشر.

كلاهما (إِسماعيل بن أَبي خالد، وبَيان بن بِشر) عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[5].

---

(١) قال البُخاري: مِرداس بن مالك، الأَسلَمي، وكان بايع النَّبي ﷺ تحت الشجرة. «التاريخ الكبير» ٧/ ٤٣٤.

وقال المِزي: مِرداس بن مالك الأَسلميّ لهُ صُحبَةٌ، وكان من أَصحاب الشجرة. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣٧٠.

(٢) اللفظ للبخاري (٦٤٣٤).

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

(٤) اللفظ لابن حِبَّان.

(٥) المسند الجامع (١١٣٩٨)، وتحفة الأشراف (١١٢٤٧)، وأَطراف المسند (٧٠٧٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٦٨ و٢٣٦٩)، والطبراني ٢٠/ (٧٠٨ و٧٠٩)، والبيهقي ١٠/ ١٢٢، والبغوي (٤١٩٧).

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٥١٤(٣٦٤٠٣) قال: حَدثنا وَكيع. أَحمد ٤/ ١٩٣ (١٧٨٨١) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«البُخاري» ٥/ ١٥٧(٤١٥٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا عيسَى.

ثلاثتهم (وَكيع، ويَحيَى، وعِيسى بن يُونُس) عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس، أَنه سمعَ مِرداسًا الأَسلميَّ يقولُ، وكان مِن أَصحاب الشَّجرةِ، يُقبَض الصالحون، الأَولُ فالأَولُ، وتَبقى حُفالةٌ كحُفالة التَّمر والشَّعير، لاَ يَعبأُ الله بهم شيئًا»[1]. «مَوقوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال يَحيَى بن حَماد: أَخبَرنا أَبو عَوانة، عَن بَيان، عَن قَيس بن أَبي حازم، عَن مِرداس الأَسلَمي، قال: قال النَّبي ﷺ: يَذهَبُ الصَّالِحونَ....

وقال مُحمد بن مَحبوب: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن إِسماعيل، عَن قَيس، عَن مِرداس، سَمِعتُ النَّبيّ ﷺ... نَحوَه.

وقال مُحمد بن أَبي بَكر: حَدثنا عُمَر بن عليٍّ، عَن إِسماعيل، عَن قَيس، عَن مِرداس بن مالك الأَسلَمي، قال إِسماعيل: زعموا أَنه مِن أَصحابِ النَّبي ﷺ... مثله، ولم يرفعه.

وقال يَحيَى بن مُوسى: حَدثنا مُحمد بن عُبيد الطَّنافِسي، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن قَيس، عَن مِرداس، عَن النَّبي ﷺ، وقال: كَحُثالَةِ التَّمر. «التاريخ الكبير» ٧/ ٤٣٤.

ـ وقال الدَّارَقُطنِيّ: يَرويه بَيَان، وإِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس، عَن مِرداس.

فأَما بَيَان، فلَم يُختَلَف عَنه في رَفعِهِ.

واختُلِف عَن إِسماعيل؛

فَرَواه حَفص بن غِياث، ومُحمد بن عبيد، عَنه مَرفُوعًا؛

وخالَفهما يَحيَى القَطان، ومَروان، ويَعلَى بن عُبيد، ويَحيَى بن عَبد المَلك بن أَبي غَنِيَّة، فرَوَوه عَن إِسماعيل، مَوقوفًا.

---

(١) اللفظ للبخاري (٤١٥٦).

ورَفعُه صَحيحٌ. «العِلل» (٣٤٠٠).

ـ وقال الدَّارَقُطنِيّ: أَخرج البُخاري، من حَدِيث قَيس بن أَبي حازم، عَن مِرداس الأَسلَمي؛ يذهب الصالحون، عَن يَحيَى بن عباد، عَن أَبي عَوانَة، عَن بيَان، عَن قيس، عَن مرداس، عَن النَّبي ﷺ.

وأَخرجَه عَن إِبراهيم بن مُوسى، عَن عِيسى بن يُونُس، عَن إِسماعيل، عَن قَيس، عَن مرداس، مَوقوفًا.

وقد رفعه حَفص بن غِياث، عَن إِسماعيل. «التتبع» (١).

* * *

٥٧٠ـ مُرَّة بن عَمرو بن حَبيب الفِهْرِيُّ[1]

١٠٨٨٨ - عَنْ أُمِّ سَعِيدٍ ابْنَةِ مُرَّةَ الْفِهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ، لَهُ وَلِغَيْرِهِ، فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ».

وَأَشَارَ سُفْيَانُ بِإِصْبَعَيْهِ[2].

(*) وفي رواية: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، أَوْ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ».

شَكَّ سُفْيَانُ فِي الْوُسْطَى، وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ.

أَخرجَه الحُميدي (٨٦١). والبُخاري في «الأَدب المُفرَد» (١٣٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد.

كلاهما (عَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وعَبد الله بن مُحمد) عَن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا صَفوان بن سُليم، عَن امرأَةٍ يُقال لها: أُنيسة، عَن أُم سَعيد ابنة مُرَّة الفِهْري، فذكرته[3].

• أَخرجَه مالك[4] (٢٧٣٠) عَن صَفوان بن سُليم، أنه بَلَغَهُ، أَن النَّبيَّ ﷺ قال: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ، لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ، فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، إِذَا اتَّقَى».

وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ الْوُسْطَى، وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ.

• وأَخرجَه الحُميدي (٨٦٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أُمَية، قال: أُثْبِتَ لِي[5] أَن رَسُولَ الله ﷺ قال:

---

(١) قال ابن أَبي حاتم: مُرَّة الفِهْري، رَوى عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال: أَنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٦٥.

ـ وقال المِزِّي: مُرَّة الفِهْري، عداده في الصحابة. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣٨٢.

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

(٣) المسند الجامع (١١٣٩٩)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٦٢، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٥٠٦٥)، والمطالب العالية (٢٥٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (١٤٨٣)، والطبراني ٢٠/ (٧٥٨)، والبيهقي ٦/ ٢٨٣.

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري للموطأ (١٩١٤)، وسُوَيد بن سَعيد (٨١٦).

وهذا الإِسناد المنقطع أَخرجَه البَيهَقي ٦/ ٢٨٣.

(٥) في «المطالب العالية» (٢٥٥٩): «نُبِّئْت».

«أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ، لَهُ وَلِغَيْرِهِ، فِي الْجَنَّةِ، إِذَا اتَّقَى، كَهَاتَيْنِ».

وَأَشَارَ الْحُمَيْدِيُّ بِإِصْبَعَيْهِ[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي وأَبا زُرْعَة عَن حَدِيث؛ رواه مالك، عَن صَفوان بن سُليم، عَن عَطاء بن يَسار، أَن رَسول الله ﷺ، قال: أَنا وكافل اليَتيم في الجنة هكذا وقرن بين إِصبعَيه.

فقالا: روَى ابن عُيَينَةَ هذا الحَديث، عَن صَفوان بن سُليم، عَن أُنيسة، عَن أُم سَعيد بنت مُرة، عَن أَبيها، عَن النَّبي ﷺ.

فقالا: هذا أَشبه بالصواب. «علل الحَديث» (٢٠٢٣).

ـ وقال الدَّارَقُطنِي: يَرويه صَفوان بن سُلَيم، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه ابن عُيينة، عَن صَفوان، وأَقام إِسنادَه، فقال: عَن أُنيسَة، عَن أُم سَعيد بِنت مُرَّة، عَن أَبيها.

ورَواه مالك، عَن صَفوان بن سُلَيم، أَنه بَلَغَه أَنَّ رَسُول الله ﷺ.

ورَواه ابن عَجلان، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه مُحَمد بن جُحادة، عَن ابن عَجلان، عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن ابنة مُرَّة، عَن أَبيها.

والحَديث لابن عُيينة، لأَنه ضَبَط إِسنادَه.

ورَواه مُحمد بن عَمرو، عَن صَفوان بن سُلَيم، عَن ابنة مُرَّة، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر أَباها، ولا ذَكَر بَينَها وبَين صَفوان أَحَدًا، وقَول ابن عُيينة أَصَحُّ. «العِلل» (٣٣٩٦).

***

• مُرَّة بن كَعب البَهزيُّ

ـ سلف في كَعب بن مُرَّة.

***

---

(١) في المطبوع: «بإصبعه» ولا يستقيم المعنى، والـمُثبت عن «إتحاف الخِيَرة الـمَهَرة» (٥٠٦٥)، و«المطالب العالية» (٢٥٥٩)، إذ نقلاه عن «مسند الحُميدي».

٥٧١ـ مُرَّة بن وَهب الثَّقفيُّ[1]

١٠٨٨٩ - عَنْ يَعلَى بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَنَزَلَ مَنْزِلاً، فَقَالَ لِيَ: ائتِ تِلْكَ الأَشَاءَتَيْنِ، فَقُلْ لَهُمَا: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا، فَأَتَيْتُهُمَا فَقُلْتُ لَهُمَا ذَلِكَ، فَوَثَبَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى فَاجْتَمَعَتَا، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَاسْتَتَرَ بِهِمَا فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ وَثَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى مَكَانِهَا»[2].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَأَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ، فَقَالَ لِي: ائْتِ تِلْكَ الأَشَاءَتَيْنِ ـ قَالَ وَكيعٌ: يَعني النَّخْلَ الصِّغَارَ، وَقَالَ أَبو بَكْرٍ: الْقِصَارَ ـ فَقُلْ لَهُمَا: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا، فَاجْتَمَعَتَا، فَاسْتَتَرَ بِهِمَا فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: ائْتِهِمَا فَقُلْ لَهُمَا: لِتَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَى مَكَانِهَا، فَقُلْتُ لَهُمَا، فَرَجَعَتَا».

أخرجه أحمد ٤/ ١٧٢(١٧٧٠٧). وابن ماجة (٣٣٩) قال: حَدثنا علي بن مُحمد.

كلاهما (أحمد بن حَنبل، وعلي) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن المِنهَال بن عَمرو، عَن يَعلَى بن مُرَّة، فذكره[3].

---

(١) قال المِزِّي: مُرَّة بن وَهْب بن جابر بن عتاب بن مالك، والد يَعلَى بن مُرَّة، إن كان محفُوظًا. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣٨٢.

ـ وقال ابن حَجَر: مُرَّة بن وَهب بن جابر الثَّقَفيّ، والد يَعلَى، يُقال: إن لَهُ صُحبةٌ، إن ثَبت الإسناد. «تقريب التهذيب».

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٤٠٠)، وتحفة الأشراف (١١٢٤٩)، وأَطراف المسند (٧٥٦٤)، ومجمع الزوائد ٩/ ٦، وإتحاف الخِيرَة المَهرة (٦٤٧١).

والحَديث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦١١)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٢١.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن سعد، قال: حَدثنا وكيعٌ، قال: أَخبَرنا الأَعمَش، عَن المِنهال بن عَمرٍو، عَن يَعلَى بن مُرَّة، قال: كُنتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ في سَفَرٍ... الحديث، لم يقل يَعلَى بن مُرَّة: عن أَبيه. «الطبقات الكبير» ١/ ١٤٤.

ـ قال المِزِّي: رواه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، عَن وَكيع فلم يقل: «عَن أَبيه»، وهو الصَّحيح، قال البُخاري: قال وَكيع، عَن يَعلَى، عَن أَبيه، وهو وَهمٌ. «تُحفة الأَشراف» (١١٢٤٩).

* * *

● حَدِيثُ يَعلَى بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبيه؛

«أَنَّ امْرَأَةً جاءَتْ إِلَى النَّبيِّ ﷺ، مَعَهَا صَبيٌّ لَهَا بِهِ لَمَمٌ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: اخْرُجْ عَدُوَّ الله، أَنَا رَسُولُ الله، قَالَ: فَبَرَأَ، قَالَ: فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ كَبْشَيْنِ، وَشَيْئًا مِنْ أَقِطٍ، وَشَيْئًا مِنْ سَمْنٍ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: خُذِ الأَقِطَ، وَالسَّمْنَ، وَأَحَدَ الْكَبْشَيْنِ، وَرُدَّ عَلَيْهَا الآخَرَ».

يأتي إِن شاء اللهُ تعالى، في مسند يَعلَى بن مُرَّة، رضي الله تعالى عنه.

* * *

● مُرَّة البَهزيُّ

ـ سلف في كعب بن مُرة البهزي.

* * *

● مَرْوان بن الحَكَم الأُمَويُّ

لَيس بصحابي، ويأتي حديثه، إِن شاء اللهُ تعالى، ضمن مسند المِسوَر بن مَخرَمة.

* * *

٥٧٢- مَزِيدة بن جابر العَبديُّ، ثم العَصَريُّ[1]

١٠٨٩٠ - عَنْ هُودِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَدِّهِ مَزِيدَةَ، قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ الْفَتْحِ، وَعَلَى سَيْفِهِ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ».

قَالَ طَالِبٌ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الفِضَّةِ، فَقَالَ: كَانَتْ قَبِيعَةُ السَّيْفِ فِضَّةً.

أَخرجَه التِّرمِذي (١٦٩٠)، وفي «الشَّمائل» (١٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن صُدران، أَبو جَعفر البَصري، قال: حَدثنا طالب بن حُجير، عَن هُود بن عَبد الله بن سَعد، عَن جَدِّه، فذكره.

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ غريبٌ، وجدُّ هُود اسمُه: مَزِيدة العَصَري[2].

- فوائد:

- قال التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: هود، هو ابن عَبد الله بن سَعد، وجَدَهُ اسمُهُ مَزيدَةُ العَصَريُّ، له صُحبةٌ، وله أَحاديثُ عَن النَّبي ﷺ. «ترتيب علل التِّرمِذي» (٥٠٨).

- وقال الدَّارَقُطني: تَفَرَّد به طالب بن حُجَير، عَن هَوذة، عَن جَدِّه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٥٤٩).

***

١٠٨٩١ - عَنْ هُودٍ الْعَصَرِيِّ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:

«بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ، يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ، إِذْ قَالَ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَكْبٌ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الـمَشْرِقِ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَتَوَجَّهَ فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ، فَلَقِيَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَاكِبًا، فَرَحَّبَ وَقَرَّبَ، وَقَالَ: مَنِ الْقَوْمُ؟ قَالُوا: قَوْمٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيسِ،

---

(١) قال البُخاري: مَزيدَة، العَصَري، العَبدي، له صُحبةٌ، رَوى عَنه هود بن عَبد الله، عَن جَدِّه مَزيدَة، يُعَدُّ في البَصريين. «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٠.

(٢) المسند الجامع (١١٤٠٢)، وتحفة الأشراف (١١٢٥٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٩١)، والطبراني ٢٠/ (٨١٣).

قَالَ: فَمَا أَقْدَمَكُمْ هَذِهِ الْبِلاَدَ، التِّجَارَةُ؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: فَتَبِيعُونَ سُيُوفَكُمْ هَذِهِ؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: فَلَعَلَّكُمْ إِنَّمَا قَدِمْتُمْ فِي طَلَبِ هَذَا الرَّجُلِ، قَالُوا: أَجَلْ، فَمَشَى مَعَهُمْ يُحَدِّثُهُمْ، حَتَّى نَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: هَذَا صَاحِبُكُمُ الَّذِي تَطْلُبُونَ، فَرَمَى الْقَوْمُ بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ رِحَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ سَعَى سَعْيًا، وَمِنْهُمْ مَنْ هَرْوَلَ، وَمِنْهُمْ مَنْ مَشَى، حَتَّى أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَخَذُوا بِيَدِهِ يُقَبِّلُونَهَا، وَقَعَدُوا إِلَيْهِ، وَبَقِيَ الأَشَجُّ، وَهُوَ أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَأَنَاخَ الإِبِلَ وَعَقَلَهَا، وَجَمَعَ مَتَاعَ الْقَوْمِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي عَلَى تُؤَدَةٍ، حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَبَّلَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فِيكَ خَصْلَتَانِ يُحِبُّهُمَا اللهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: وَمَا هُمَا يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: الأَنَاةُ، وَالتُّؤَدَةُ، قَالَ: أَجَبْلاً جُبِلْتُ عَلَيْهِ، أَوْ تَخَلُّقًا مِنِّي؟ قَالَ: بَلْ جَبْلٌ، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى مَا يُحِبُّ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَأَقْبَلَ الْقَوْمُ قِبَلَ تَمَرَاتٍ لَهُمْ يَأْكُلُونَهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُسَمِّي لَهُمْ، هَذَا كَذَا، وَهَذَا كَذَا، قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا نَحْنُ بِأَعْلَمَ بِأَسْمَائِهَا مِنْكَ، قَالَ: أَجَلْ، فَقَالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ: أَطْعِمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الَّذِي بَقِيَ فِي نَوْطِكَ، فَقَامَ فَأَتَاهُ بِالْبَرْنِيِّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا الْبَرْنِيُّ، أَمَا إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ تَمَرَاتِكُمْ، إِنَّمَا هُوَ دَوَاءٌ، وَلاَ دَاءَ فِيهِ»(١).

(*) وفي رواية: «جَاءَ الأَشَجُّ يَمْشِي، حَتَّى أَخَذَ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَبَّلَهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَا إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: جَبْلاً جُبِلْتُ عَلَيْهِ، أَوْ خُلُقًا مِنِّي(٢)؟ قَالَ: لاَ، بَلْ جَبْلاً جُبِلْتَ عَلَيْهِ، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى مَا يُحِبُّ اللهُ وَرَسُولُهُ»(٣).

أَخرجَه البُخاري في «الأَدب الـمُفرَد» (٥٨٧)، وفي «خَلق أَفعال العِباد» (٢١١) قال: حَدثنا قَيس بن حَفص. و«أَبو يَعلَى» (٦٨٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن صُدْران، أَبو جَعفر.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «خُلقًا مَعي»، والـمُثبت عن نسخة الأَزهر الخطية، الورقة (٦١/ أ)، ونسخة مكتبة الشيخ محب الله شاه، الورقة (٧١/ أ)، و«خَلق أَفعال العِباد» (٢٠٤ و٢١١)، و«تهذيب الكمال» ١٣/ ٣٥٦.

(٣) اللفظ للبخاري، في «الأَدَب الـمُفرَد».

كلاهما (قَيس بن حَفص، ومُحمد بن صُدْران) قالا: حَدثنا طالب بن حُجير العَبدِي، قال: حَدثني هُود بن عَبد الله بن سَعد، سمعَ جَدَّه مَزِيدة العَبدِي، فذكره[1].

- في رواية مُحمد بن صُدران: «حَدثنا هُود العَصَري، عَن جَدِّه» ولم يُسمه.

* * *

• مَزِيدة بن حَوَالة

هو زَائِدة بن حَوَالة، رضي الله تعالى عنه، تقدم من قبل.

* * *

(١) المسند الجامع (١١٤٠٣)، والمقصد العلي (١٤٤٧)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٨٨، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٩١٣)، والمطالب العالية (٤٠٩٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٩٠)، والطبراني ٢٠/ (٨١٢)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٥/ ٣٢٧.

٥٧٣ـ الـمُستورِد بن شَدَّاد الفِهْريُّ[١]

١٠٨٩٢ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنِ الـمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ، فَخَلَّلَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ بِخِنْصِرِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، إِذَا تَوَضَّأَ دَلَكَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ بِخِنْصِرِهِ»[٣].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٢٩(١٨١٧٣) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد. وفي (١٨١٧٩) قال: حَدثنا حَسَن بن مُوسى، وابن داوُد، ويَحيى بن إِسحاق. و«ابن ماجَة» (٤٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُصَفَّى الحِمصِي، قال: حَدثنا مُحمد بن حِمْيَر. و«أَبو داوُد» (١٤٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. و«التِّرمِذي» (٤٠) قال: حَدثنا قُتيبة.

خمستهم (مُوسى بن داوُد، وحَسَن بن مُوسى، ويَحيى بن إِسحاق، ومُحمد بن حِمْيَر، وقُتيبة) عَن عَبد الله بن لَهِيعَة، قال: حَدثني يَزيد بن عَمرو الـمَعَافري، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن الحُبُلي، فذكره[٤].

ـ قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه إِلا من حَدِيث ابن لَهِيعَة.

ـ قال أَبو الحَسَن بن سَلَمة ـ راوي السنن عَن ابن ماجة ـ: حَدثنا خازم بن يَحيى الحُلْواني، قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، فذكر نحوَهُ.

* * *

١٠٨٩٣ - عَنْ وَقَّاصِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الـمُسْتَوْرِدِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَكَلَ بِمُسْلِمٍ أُكْلَةً، فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ كُسِيَ بِرَجُلٍ

---

(١) قال البُخاري: مُستورِد بن شَدَّاد، الفِهري، القُرَشي، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٨/ ١٦.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: مُستورِد بن شَدَّاد الفِهري، القُرشي، مديني سَكَن مِصر، يُقال: إِنه كان غلاما يوم قُبِض النَّبي ﷺ، له صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٦٤.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

(٤) المسند الجامع (١١٤٠٤)، وتحفة الأشراف (١١٢٥٦)، وأَطراف المسند (٧٠٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٣٤٦٤)، والطبراني ٢٠/ (٧٢٨)، والبغوي (٢١٤).

مُسْلِمٍ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَكْسُوهُ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، فَإِنَّ اللهَ يَقُومُ بِهِ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ أَكْلَةً، فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا مِنْ جَهَنَّمَ، فَإِنْ كُسِيَ بِرَجُلٍ ثَوْبًا، فَإِنَّ اللهَ يَكْسُوهُ مِثْلَهُ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ مَقَامَ سُمْعَةٍ، فَإِنَّ اللهَ يَقُومُ بِهِ مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٢٩(١٨١٧٤) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: قال سُليمان. و«البُخاري»، في «الأَدب المُفرَد» (٢٤٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عاصم، قال: حَدثني حَيْوة، قال: حَدثنا بَقِية، عَن ابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن مَكحول. و«أَبو داوُد» (٤٨٨١) قال: حَدثنا حَيْوة بن شُريح المِصري، قال: حَدثنا بَقِية، عَن ابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن مَكحول. و«أَبو يَعلَى» (٦٨٥٨) قال: حَدثنا عَمرو بن الضَّحَّاك، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال سُليمان بن مُوسى.

كلاهما (سُليمان بن مُوسى، ومَكحول) عَن وَقَّاص بن رَبيعة، فذكره(٣).

***

١٠٨٩٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ؛ أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ شَدَّادٍ، وَعَمْرُو بْنُ غَيْلاَنَ بْنِ سَلَمَةَ، فَسَمِعَ الْمُسْتَوْرِدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ وَلِيَ عَمَلاً، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ فَلْيَتَزَوَّجْ، أَوْ خَادِمًا فَلْيَتَّخِذْ خَادِمًا، أَوْ مَسْكَنًا فَلْيَتَّخِذْ مَسْكَنًا، أَوْ دَابَّةً فَلْيَتَّخِذْ دَابَّةً، فَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا سِوَى ذَلِكَ، فَهُوَ غَالٌّ أَوْ سَارِقٌ»(٤).

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (١١٤٠٥)، وتحفة الأشراف (١١٢٦١)، وأَطراف المسند (٧٠٨٣)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٥٣٩٥)، والمطالب العالية (٢٧٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٨٠٧)، والطبراني ٢٠/ (٧٣٤ و٧٣٥)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٦٢٩١ و٦٢٩٢).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨١٨٠).

(*) وفي رواية: «مَنْ كَانَ لَنَا عَامِلاً، فَلْيَكْتَسِبْ زَوْجَةً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ، فَلْيَكْتَسِبْ خَادِمًا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسْكَنٌ، فَلْيَكْتَسِبْ مَسْكَنًا».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ، يَعني الـمُعَافَى: أُخْبِرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنِ اتَّخَذَ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ غَالٌّ، أَوْ سَارِقٌ»[١].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٢٩(١٨١٧٨) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن ابن هُبيرة، والحارِث بن يَزيد. وفي (١٨١٨٠) قال: حَدثنا حَسَن بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا الحارِثُ بن يَزيد الحَضرَمي. وفي (١٨١٨١) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن الحارِث بن يَزيد، وعَبد الله بن هُبيرة. وفي (١٨١٨٢) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا عَبد الله بن هُبيرة. و«ابن خُزيمة» (٢٣٧٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن مَخلَد الـمُفتي، قال: حَدثنا مُعافَى، هو ابن عِمران الـمَوصِلي، عَن الأَوزاعي، قال: حَدثنا حارِث بن يَزيد.

كلاهما (عَبد الله بن هُبيرة، والحارِث بن يَزيد) عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير، فذكره[٢].

• أَخرجَه أَبو داوُد (٢٩٤٥) قال: حَدثنا مُوسى بن مَرْوان الرَّقِّي، قال: حَدثنا الـمُعافَى، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عَن الحارِث بن يَزيد، عَن جُبير بن نُفير، عَن الـمُستَورِد بن شَدَّاد، قال: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ:

«مَنْ كَانَ لَنَا عَامِلاً، فَلْيَكْتَسِبْ زَوْجَةً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ، فَلْيَكْتَسِبْ خَادِمًا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسْكَنٌ، فَلْيَكْتَسِبْ مَسْكَنًا».

قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أُخْبِرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنِ اتَّخَذَ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ غَالٌّ، أَوْ سَارِقٌ».

ـ سَمَّاه جُبير بن نُفير.

---

(١) اللفظ لابن خُزَيمة.

(٢) المسند الجامع (١١٤٠٦)، وتحفة الأشراف (١١٢٦٠)، وأَطراف المسند (٧٠٧٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٧٢٥-٧٢٧)، والبيهقي ٦/ ٣٥٥.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه ابن وَهب، عَن ابن لَهِيعَة، عَن الحارِث بن يَزيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبَير أنه كان في مجلس فيه الـمُستورد، وعَمرو بن غَيلان بن سلمة، فسمع الـمُستورد يقول: سَمِعتُ رَسول الله ﷺ، يقول: من ولي لنا عملا فلم يكن له زوجةٌ فليتزوج....

وقال ابن لَهِيعَة: أَخبَرني ابن هُبَيرة السَّبَئي، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبَير، بمثله، غير أَنه قال: غال وسارق.

وقال ابن وَهب: يوسعُ عليه في رزقه حَتى يتّخذ امرأَةً وخادما ومسكنًا ودابةً، ولاَ يأخذ أَموال النَّاس.

قال أَبي: هذا خطأٌ، إِنما هو على ما رواه اللَّيث، عَن الحارِث بن يَزيد، عَن رجل، عَن الـمُستورد، عَن النَّبي ﷺ.

فقلتُ لأَبي: للمُستورد صحبةٌ؟ قال: نعم. «علل الحَديث» (٦٣٦).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي، وذكر حَدِيث ابن وَهْب، عَن ابن لَهِيعَة، عَن الحارِث بن يَزيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبَير أنه كان في مجلس فيه الـمُستورد، وعَمرو بن غَيلان، فسمع الـمُستورد، يقول: سَمِعتُ رَسول الله ﷺ، يقول: من ولي لنا عملا فلم يكن له زوجة، فليتزوج، وذكر الحَديث.

قال أَبي: هذا حَدِيث خطأٌ، إِنما هو كما رواه اللَّيث، عَن الحارِث بن يَزيد، عَن رجل، عَن الـمُستورد، عَن النَّبي ﷺ، وله صحبةٌ. «علل الحَديث» (١٢٣١).

ـ وقال المِزِّي: رواه جَعفر بن مُحمد الفِريابي، عَن مُوسى بن مَرْوان، فقال: «عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير، بَدل جُبير بن نُفير»، وهو أَشبه بالصَّواب. «تُحفة الأشراف» (١١٢٦٠).

ـ وقال ابن حَجَر: رواه أَحمد من طريق ابن لَهِيعَة، عَن ابن هُبيرة، والحارِث بن يَزيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير بن نُفير، فيحتمل أَن يكون في أَصل (سنن أَبي داود) عَن «ابن جُبير بن نُفير»، فسقطت «ابن»، ثم وجدتُ الحَديث في «تأريخ ابن يُونُس» أَخرجَه عَن النَّسائي، عَن يَحيَى بن مَخلَد، عَن مُوسى بن مَرْوان بسند أَبي داوُد، لكن قال فيه: «عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير»، حسب.

وكذلك ساقه النَّسائي في «كتاب الجهاد» من رواية ابن الأَحمر، وهو مما أغفله المِزِّي، فيُستدرك كنظائره، وعلى هذا فَذِكْرُ «نُفير» في هذا الإِسناد غلطٌ مِمَّن ذَكَرَه، فإِن الذي جَدّه نُفير شاميٌّ، وصاحبُ هذا الحَديث مِصرِيٌّ، والـمُستَورِد أَيضًا مِصرِيٌّ. «النكت الظراف» (١١٢٦٠).

* * *

١٠٨٩٥- عَنْ حُدَيْجِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ الـمُسْتَوْرِدَ بْنَ شَدَّادٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛

«لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ، وَإِنَّ أَجَلَ أُمَّتِي مِئَةُ سَنَةٍ، فَإِذَا مَرَّ عَلَى أُمَّتِي مِئَةُ سَنَةٍ، أَتَاهَا مَا وَعَدَهَا اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٦٨٥٧) قال: حَدثنا كامل بن طَلحة الجَحدَري، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن حُديج بن أَبي عَمرو، فذكره[1].

* * *

١٠٨٩٦- عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الـمُسْتَوْرِدَ، أَخَا بَنِي فِهْرٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«وَاللهِ، مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ، إِلاَّ مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ فِي الْيَمِّ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ».

يَعني الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ[2].

(*) وفي رواية: «مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ، إِلاَّ كَمَثَلِ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِه فِي الْيَمِّ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ».

---

(١) المقصد العلي (١٧٧٣)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٥٧ و٣٠٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٧٤٤٠)، والمطالب العالية (٤٤٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٧٢٩ و٧٣٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨١٧٢).

وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ[1].

(*) وفي رواية: «وَالله، مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ، إِلاَّ كَرَجُلٍ وَضَعَ إِصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَيْهِ، فَمَا أَخَذَ مِنْهُ»[2].

أَخرجَه الحُميدي (٨٧٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد. و«ابن أَبي شَيبة» ١٣/ ٢١٨(٣٥٤٤٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد. وفي (٣٥٤٤٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسماعيل. و«أَحمد» ٤/ ٢٢٨ (١٨١٧١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد. وفي ٤/ ٢٢٩ (١٨١٧٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا إِسماعيل (ح) ويَزِيد بن هارون، قال: أَخبَرنا إِسماعيل. وفي (١٨١٧٥) قال: حَدثنا جَعفر بن عَون، قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي (١٨١٧٧) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن إِسماعيل. وفي ٤/ ٢٣٠(١٨١٨٣) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا مُجالد. وفي (١٨١٨٤) قال: حَدثنا خَلَف بن الوَليد، قال: حَدثنا عَبَّاد بن عَبَّاد، يَعني الـمُهلَّبي، قال: حَدثنا الـمُجالد بن سَعيد. و«مُسلم» ٨/ ١٥٦(٧٢٩٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، ومُحمد بن بِشر (ح) وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا مُوسى بن أَعيَن (ح) وحَدَّثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، كلهم عَن إِسماعيل بن أَبي خالد (ح) وحَدَّثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«ابن ماجَة» (٤١٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، ومُحمد بن بِشر، قالا: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد. و«التِّرمِذي» (٢٣٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٧٩٧) عَن سُويد بن نَصر، عَن عَبد الله بن الـمُبارك، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد. و«ابن حِبان» (٤٣٣٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل، ببُسْت، قال: حَدثنا عَبد الوارث بن عُبيد الله، عَن عَبد الله، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨١٧١).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨١٨٤).

أَخبَرنا إِسماعيل بن أَبي خالد. وفي (٦١٥٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّرِي، قال: حَدثنا مُعتمِر بن سُليمان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد.

كلاهما (إِسماعيل بن أَبي خالد، ومُجالد بن سَعيد) عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[1].

- في رواية الحُميدي؛ قال سُفيان: وكان ابن أَبي خالد يقول فيه: سَمِعتُ الـمُستَورِد، أَخي بني فِهْر، يَلْحَنُ فيه، فقلتُ أَنا: أخا بني فِهْر.

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وإِسماعيل بن أَبي خالد يُكنى أَبا عَبد الله، ووالد قَيس أَبو حازم اسمُه: عَبد بن عَوف، وهو من الصَّحابة.

- فوائد:

- قال الدارَقُطنيّ: يَرويه إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس، عَن الـمُستَورِد، وهو صَحيحٌ عَنه.

وحَدَّث به أَبو البَختَري عَبد الله بن مُحمد بن شاكِر، عَن مُحمد بن بِشر، عَن مِسعَر، عَن إِسماعيل.

ووَهِم في ذِكر مِسعَر، وإِنما رَواه مُحمد بن بِشر، عَن إِسماعيل، سَمِعَه مِنه.

وكَذلك رَواه إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن قَيس بن أَبي حازم.

ورَواه مُجالد بن سَعيد أَيضًا، عَن قَيس. «العِلل» (٣٤٠٥).

***

١٠٨٩٧ - عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الـمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ:

«كُنْتُ فِي رَكْبٍ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، إِذْ مَرَّ بِسَخْلَةٍ مَيْتَةٍ مَنْبُوذَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَانَتْ عَلَى أَهْلِهَا؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مِنْ هَوَانِهَا أَلْقَوْهَا، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٤١١)، وتحفة الأشراف (١١٢٥٥)، وأَطراف المسند (٧٠٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٨٣٧)، والبَزَّار (٣٤٦٠)، والطبراني ٢٠/ (٧١٧ و٧٢٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٩٩٧٥ و٩٩٧٦)، والبغوي (٤٠٢٣ و٤٠٢٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨١٧٦).

(*) وفي رواية: «قَالَ الـمُسْتَوْرِدُ: أَشْهَدُ أَنِّي كُنْتُ مَعَ الرَّكْبِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، حِينَ مَرَّ بِمَنْزِلِ قَوْمٍ قَدِ ارْتَحَلُوا عَنْهُ، فَإِذَا سَخْلَةٌ مَطْرُوحَةٌ، فَقَالَ: أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَانَتْ عَلَى أَهْلِهَا حِينَ أَلْقَوْهَا؟ قَالُوا: مِنْ هَوَانِهَا عَلَيْهِمْ أَلْقَوْهَا، قَالَ: فَوَالله، لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»[1].

أخرجَه أَحمد ٤/ ٢٢٩(١٨١٧٦) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي ٤/ ٢٣٠ (١٨١٨٣) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (١٨١٨٤) قال: حَدثنا خَلف بن الوَليد، قال: حَدثنا عَبَّاد بن عَبَّاد، يَعني الـمُهلَّبي. و«ابن ماجَة» (٤١١١) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَبيب بن عَرَبي، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«التِّرمِذي» (٢٣٢١) قال: حَدثنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك.

ثلاثتهم (حَماد بن زَيد، وعَبَّاد بن عَبَّاد، وعَبد الله بن الـمُبارك) عَن مُجالد بن سَعيد الهَمْدَاني، عَن قَيس بن أَبي حازم الهَمْدَاني، فذكره[2].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: حديثُ الـمُستَورِد حديثٌ حسنٌ.

* * *

● حَدِيثُ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَوْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالـمَدِينَةِ».

فَقَالَ لَهُ الـمُسْتَوْرِدُ: أَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ الأَوَانِيّ؟ قَالَ: لاَ، فَقَالَ الـمُسْتَوْرِدُ: «تُرَى فِيهِ الآنِيَةُ مِثْلَ الكَوَاكِبِ».

سلف في مسند حارِثة بن وَهب، رضي الله تعالى عنه.

* * *

١٠٨٩٨ - عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الـمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ الْفِهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨١٨٤).

(٢) المسند الجامع (١١٤١٢)، وتحفة الأشراف (١١٢٥٨)، وأَطراف المسند (٧٠٨٢). والحَديث؛ أَخرجَه البَزَّار (٣٤٦١)، والطبراني ٢٠/ (٧٢٣)، والبغوي (٤٠٢٥).

«بُعِثْتُ فِي نَفَسِ السَّاعَةِ، فَسَبَقْتُهَا كَمَا سَبَقَتْ هَذِهِ هَذِهِ، لأُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى».

أَخرجَه التِّرمِذي (٢٢١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عُمر بن هَيَّاج الأَسدي الكُوفي، قال: حَدثنا يَحيَى بن عَبد الرَّحمَن الأَرحَبي، قال: حَدثنا عُبيدة بن الأَسود، عَن مُجالد، عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[1].

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ من حديثِ الـمُستَورِد بن شَدَّاد، لا نعرفُه إِلا من هذا الوجه.

***

١٠٨٩٩- عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَ الـمُسْتَوْرِدُ الْقُرَشِيُّ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ».

فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو: أَبْصِرْ مَا تَقُولُ، قَالَ: أَقُولُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ، إِنَّ فِيهِمْ لَخِصَالاً أَرْبَعًا: إِنَّهُمْ لأَحْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ، وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً بَعْدَ مُصِيبَةٍ، وَأَوْشَكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ فَرَّةٍ، وَخَيْرُهُمْ لِمِسْكِينٍ وَيَتِيمٍ وَضَعِيفٍ، وَخَامِسَةٌ حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ: وَأَمْنَعُهُمْ مِنْ ظُلْمِ الـمُلُوكِ[2].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٣٠(١٨١٨٥) قال: حَدثنا علي بن عَيَّاش. و«مُسلم» ٨/ ١٧٦ (٧٣٨٢) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثني عَبد الله بن وَهب.

كلاهما (علي بن عَيَّاش، وعَبد الله بن وَهب) عَن اللَّيث بن سَعد، قال: حَدثنا مُوسى بن عُلَي، عَن أَبيه، فذكره[3].

***

---

(١) المسند الجامع (١١٤٠٧)، وتحفة الأشراف (١١٢٦٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٣٤٦٢)، والطبراني ٢٠/ (٧٢٤).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (١١٤٠٨)، وتحفة الأشراف (١١٢٥٩)، وأَطراف المسند (٧٠٨٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٣٤٦٣)، والطبراني ٢٠/ (٧٣٧).

١٠٩٠٠ - عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ الـمُسْتَوْرِدَ الْقُرَشِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ».

قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي تُذْكَرُ عَنْكَ، أَنَّكَ تَقُولُهَا عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَ لَهُ الـمُسْتَوْرِدُ: قُلْتُ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَقَالَ عَمْرٌو: لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ، إِنَّهُمْ لأَحْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ، وَأَجْبَرُ النَّاسِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ، وَخَيْرُ النَّاسِ لِمَسَاكِينِهِمْ وَضُعَفَائِهِمْ.

أَخرجَه مُسلم ٨/ ١٧٦ (٧٣٨٣) قال: حَدثني حَرمَلة بن يَحيَى التُّجِيبي، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: حَدثني أَبو شُريح، أَن عَبد الكَريم بن الحارِث حَدَّثه، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: أخرج مُسلِم، عَن حَرمَلة، عَن ابن وَهْب، عَن أَبي شُريح، عَن عَبد الكَريم بن الحارِث، أَن الـمُسْتَورد، قال: سَمِعت النَّبي ﷺ يقول: تقوم الساعة والروم أَكثر النَّاس.

قال: عَبد الكَريم لم يُدرِك الـمُسْتَورد، ولا أَدرك أَبوه الحارِث بن يَزيد، والحَدِيث مُرسل، والله أَعلَم. «التتبع» (٨٠).

***

١٠٩٠١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّ الـمُسْتَوْرِدَ قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«أَشَدُّ النَّاسِ عَلَيْكُمُ الرُّومُ، وَإِنَّمَا هَلَكَتُهُمْ مَعَ السَّاعَةِ».

فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو: أَلَمْ أَزْجُرْكَ عَنْ مِثْلِ هَذَا.

---

(١) المسند الجامع (١١٤٠٩)، وتحفة الأشراف (١١٢٥٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٧٣٦).

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٣٠(١٨١٨٦) قال: حَدثنا حَسَن بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا الحارِث بن يَزيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير، فذكره[1].

***

• الـمُستَورِد بن عَلقَمة[2]

• حَدِيثُ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ؛ أَنَّ الـمُسْتَوْرِدَ بْنَ عَلْقَمَةَ، كَانَ فِي مَجْلِسٍ، أَوْ فَرْوَةَ بْنَ نَوْفَلٍ الأَشْجَعِيَّ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْسَ عَلَى الـمَجُوسِ جِزْيَةٌ، فَقَالَ الـمُسْتَوْرِدُ: أَنْتَ تَقُولُ هَذَا؟! وَقَدْ أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ...» الْحَدِيثَ.

سلف في مسند أَمير المؤمنين، علي بن أَبي طالب، رضي الله تعالى عنه.

***

(١) المسند الجامع (١١٤١٠)، وأَطراف المسند (٧٠٨٠)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢١٢.
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٣٣٥.

(٢) في «التمهيد» لابن عَبد البَرِّ: «الـمُسْتَورد بن غَفَلَة»، وفي «الإِصابة» (٧٩٤٧): «الـمُسْتَورد بن عِصمَة»، والله أَعلم.

٥٧٤ـ مَسعود بن الأَسود القُرشيُّ(١)

١٠٩٠٢ - عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ مَسْعُودِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ:

«لَمَّا سَرَقَتِ الْمَرْأَةُ تِلْكَ الْقَطِيفَةَ مِنْ بَيْتِ رَسُولِ الله ﷺ، أَعْظَمْنَا ذَلِكَ، وَكَانَتِ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ، فَجِئْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ نُكَلِّمُهُ، وَقُلْنَا: نَحْنُ نَفْدِيهَا بِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تُطَهَّرَ خَيْرٌ لَهَا، فَلَمَّا سَمِعْنَا لِينَ قَوْلِ رَسُولِ الله ﷺ، أَتَيْنَا أُسَامَةَ فَقُلْنَا: كَلِّمْ رَسُولَ الله ﷺ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ الله ﷺ ذَلِكَ، قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: مَا إِكْثَارُكُمْ عَلَيَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَقَعَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمَاءِ الله، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ ابْنَةُ رَسُولِ الله، نَزَلَتْ بِالَّذِي نَزَلَتْ بِهِ، لَقَطَعَ مُحَمَّدٌ يَدَهَا»(٢).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٤٦٦(٢٨٦٦٣). وابن ماجة (٢٥٤٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحة بن رُكانة، عَن أُمِّه عَائِشة بنت مَسعود بن الأَسود، فذكرته.

• أَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٠٩(٢٣٨٧٥) و٦/ ٣٢٩(٢٧٣٢٨) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا لَيث، عَن يَزيد، يَعني ابن أَبي حَبيب، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحة بن يَزيد بن رُكانة، أَن خالتَهُ أُختَ مَسعود ابن العَجماء حَدَّثته؛

«أَنَّ أَبَاهَا قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فِي الْمَخزومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ قَطِيفَةً: نَفْدِيهَا بِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لأَنْ تَطَهَّرَ خَيْرٌ لَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ يَدُهَا، وَهِيَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، أَوْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ».

ـ جعله عن خالته(٣).

---

(١) قال البُخاري: مَسعود بن الأَسود، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٤٢١.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١١٤١٣ و١٥٧٣٠)، وتحفة الأشراف (١١٢٦٣)، وأطراف المسند (١١٢٣٥)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٥٨.

والحَدِيث؛ أخرجَه الطبراني ٢٠/ (٧٩١-٧٩٣)، والبيهقي ٨/ ٢٨١.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: رَوَى زُهَير، ومُحمد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحة بن يَزيد، عَن عَمَّتِه عَائِشة بنت مَسعود، عَن أَبيها.

وقال جَرير بن حازم: عَن ابن إِسحاق، عَن مُحمد، عَن أُمِّه عَائِشة بنت مَسعود، عَن أَبيها.

وقال لَيث: عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحة، أَن خالته بنت مَسعود بن العَجماء حَدثته، عَن أَبيها. «التاريخ الكبير» ٧/ ٤٢١.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه مُحمد بن إِسحاق، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عباد بن العَوَّام، وجَرير بن حازم، وسعيد بن يَحيَى اللَّخْمي، وأَحمد بن خالد الوَهْبِي، عَن ابن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحَة بن يَزيد بن ركانة، عَن أُمِّه عَائِشة بنت مَسعود، عَن أَبيها.

وخالفهم مُحمد بن سلمة، فقال فيه: عَن أُمِّهِ عَائِشة بنت مَسعود، عَن أَبيها.

وقال يَزيد بن أَبي حبيب: عَن ابن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحَة؛ أَن خالته بنت مَسعود بن العجماء حَدثته؛ أَن أَباها قال لرسول الله ﷺ... فأَرسله.

والباقون كلهم قالوا: عَن أَبيها، وأَسندوه عَن مَسعود، والصواب قولهم.

وقول مُحمد بن سلمة: عَن أُمِّه، عَن عَائشة، غير مَحفوظ. «العِلل» (٣٤٠٦).

* * *

٥٧٥ـ مَسعود بن هُبيرة، مَولَى فَروَة الأَسلَميُّ[1]

١٠٩٠٣ - عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ فَرْوَةَ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ غُلامٍ لِجَدِّهِ، يُقَالُ لَهُ: مَسْعُودٌ، فَقَالَ:

«مَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: يَا مَسْعُودُ، ائْتِ أَبَا تَمِيم، يَعني مَوْلاَهُ، فَقُلْ لَهُ يَحْمِلْنَا عَلَى بَعِيرٍ، وَيَبْعَثْ إِلَيْنَا بِزَادٍ، وَدَلِيلٍ يَدُلُّنَا، فَجِئْتُ إِلَى مَوْلاَيَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَبَعَثَ مَعِي بِبَعِيرٍ، وَوَطْبٍ مِنْ لَبَنٍ، فَجَعَلْتُ آخُذُ بِهِمْ فِي إِخْفَاءِ الطَّرِيقِ، وَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي، وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ، وَقَدْ عَرَفْتُ الإِسْلاَمَ وَأَنَا مَعَهُمَا، فَجِئْتُ فَقُمْتُ خَلْفَهُمَا، فَدَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي صَدْرِ أَبِي بَكْرٍ، فَقُمْنَا خَلْفَهُ».

أَخرجَه النَّسائي ٢/ ٨٤، وفي «الكُبرى» (٨٧٧) قال: أَخبَرنا عَبدَة بن عَبد الله، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنا أَفلح بن سَعيد، قال: حَدثنا بُرَيدة بن سُفيان بن فَروة الأَسلمي، فذكره[2].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: بُرَيدة هذا لَيس بالقوي في الحَديث.

* * *

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مَسعود، مَولَى أَبي تَميم بن حجر الأَسلَمي، غلام فَروة، جَد بُرَيدة بن سُفيان بن فَروة، له صُحبَةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٢٨١.
ـ وقال المِزِّي: مَسعود بن هُبَيرة، مولى فَروَة الأَسلميّ، له صُحبةٌ. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٤٨٠.

(٢) المسند الجامع (١١٤١٤)، وتحفة الأشراف (١١٢٦٤).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٧٨٤).

٥٧٦ـ مُسلم بن الحارِث التَّميميُّ(١)
ويُقال: الحارِث بن مُسلم

١٠٩٠٤ - عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَن أَبيه مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ التَّميميِّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛

«أَنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهِ فَقَالَ: إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ فَقُلِ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ، ثُمَّ مِتَّ فِي لَيْلَتِكَ، كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ، فَقُلْ كَذَلِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ فِي يَوْمِكَ، كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا».

أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ، عَنِ الحَارِثِ، أَنَّهُ قَالَ: أَسَرَّهَا إِلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَنَحْنُ نَخُصُّ بِهَا إِخْوَانَنَا(٢).

أَخرجه أَبو داوُد (٥٠٧٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، أَبو النَّضر الدِّمَشقي، قال: حَدثنا مُحَمد بن شُعيب. وفي (٥٠٨٠) قال: حَدثنا مُحَمد بن الـمُصَفَّى الحِمصي، قال: حَدثنا الوَليد.

كلاهما (الوَليد، ومُحَمد بن شُعيب) عَن أَبي سَعيد الفِلَسطِيني، عَبد الرَّحمَن بن حَسان الكِناني، عَنِ الحارِثِ بن مُسلِمِ بن الحارِثِ التَّميميِّ، عَن أَبيه، فذكره.

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مُسلِم بن الحارِث التَّميمي، الشَّامي، والد الحارِث بن مُسلِم، له صحبة. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ١٨٢.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: الحارِث بن مُسلِم بن الحارِث التَّميمي، رَوَى عَن أَبيه مُسلِم بن الحارِث؛ أَن النَّبي ﷺ أَرسله في سرية، رَوَى عَنه عَبد الرَّحمَن بن حَسَّان الكناني.

سَمِعت أَبي يقول ذلك، وسَمِعت أَبي يقول: الحارِث بن مُسلِم تابعي.

قال ابن أَبي حاتم: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا هِشام بن خالد، قال: حَدثنا مُحَمد بن شُعيب بن شابور، قال: قال عَبد الرَّحمَن بن حَسَّان: كان مُسلِم بن الحارِث قد صحب النَّبي ﷺ.

قال ابن أَبي حاتم: وسئل أَبو زرعَة عَن مُسلِم بن الحارِث، أَو الحارِث بن مُسلِم؟ فقال: الصَّحيح الحارِث بن مُسلِم بن الحارِث، عَن أَبيه. «الجَرح والتَّعديل» ٣/ ٨٧.

(٢) لفظ (٥٠٧٩).

• أخرجه أحمد ٤/ ٢٣٤(١٨٢١٨) قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد رَبِّه. و«أَبو داوُد» (٥٠٨٠) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان الحِمصِي، ومُؤَمَّل بن الفَضل الحَراني، وعلي بن سَهل الرَّملي. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٩٨٥٩) قال: أَخبَرني عَمرو بن عُثمان. و«ابن حِبَّان» (٢٠٢٢) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد.

خمستهم (يَزيد، وعَمرو، ومُؤَمَّل، وعلي، وداوُد) عَن الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن حَسان الكِناني، قال: حَدثني مُسلم بن الحارِث بن مُسلم التَّمِيمي، عَن أَبيه، قَالَ:

«بَعثَنَا رَسُولُ الله ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الـمُغَارَ، اسْتَحْثَثْتُ فَرَسِي، فَسَبَقْتُ أَصْحَابِي، فتَلَقَّانِي الحَيُّ بِالرَّنِينِ، فَقُلْتُ: قُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، تَحَرَّزُوا، فَقَالُوهَا، فلاَمَنِي أَصْحَابِي، وَقَالُوا: حُرِمْنَا الْغَنِيمَةَ، بَعْدَ أَنْ رُدَّتْ بِأَيْدِينَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ أَخْبَرُوهُ بِمَا صَنَعْتُ، فَدَعَانِي، فَحَسَّنَ لِي مَا صَنَعْتُ، وَقَالَ: أَمَا إِنَّ اللهَ قَدْ كَتَبَ لَكَ بِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ كَذَا وَكَذَا. (قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَأَنَا نَسِيتُ الثَّوَابَ).

قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: إِنِّي سَأَكْتُبُ لَكَ كِتَابًا، وَأُوصِي بِكَ مَنْ يَكُونُ بَعْدِي مِنْ أَئِمَّةِ الـمُسْلِمِينَ، قَالَ: فَكَتَبَ لِي كِتَابًا، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ.

وَقَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ، فَقُلْ، قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ، مِنْ لَيْلَتِكَ تِلْكَ، كَتَبَ اللهُ لَكَ جَوَازًا مِنَ النَّارِ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ، فَقُلْ، قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ، مِنْ يَوْمِكَ ذَلِكَ، كَتَبَ اللهُ لَكَ جَوَازًا مِنَ النَّارِ.

قَالَ: فَلَمَّا قَبَضَ اللهُ رَسُولَهُ ﷺ، أَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْكِتَابِ، فَفَضَّهُ فَقَرَأَهُ، وَأَمَرَ لِي بِعَطَاءٍ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ عُمَرَ، فَقَرَأَهُ، وَأَمَرَ لِي، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ عُثْمَانَ، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ».

قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الحَارِثِ: تُوُفِّيَ الحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ فِي خِلاَفَةِ عُثْمَانَ، وَتَرَكَ الْكِتَابَ عِنْدَنَا، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَنَا، حَتَّى كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى الْوَالِي بِبَلَدِنَا، يَأْمُرُهُ بِإِشْخَاصِي إِلَيْهِ وَالْكِتَابَ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ، فَفَضَّهُ، وَأَمَرَ لِي، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَوْ شِئْتُ

أَنْ يَأْتِيَكَ ذَلِكَ، وَأَنْتَ فِي مَنْزِلِكَ فَعَلْتُ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ تُحَدِّثَنِي بِالحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ، قَالَ: فَحَدَّثْتُهُ(١).

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ، فَقُلْ، قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ يَوْمِكَ ذَلِكَ، كَتَبَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَكَ جِوَارًا مِنَ النَّارِ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ، فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ تِلْكَ، كَتَبَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَكَ جِوَارًا مِنَ النَّارِ»(٢).

جعله من مسند الحارثِ بن مُسلِم التَّميميِّ.

أخرجه أحمد ٤/ ٢٣٤(١٨٢١٩) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن حَسان الكِناني، عَنِ الحارثِ بن مُسلمِ بن الحارثِ التَّميميِّ، عَن أَبيه؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ لَهُ كِتَابًا، بِالْوَصَاةِ لَهُ، إِلَى مَنْ بَعْدِهِ مِنْ وُلاَةِ الأَمْرِ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ».

مختصرًا، ومن مسند مُسلمِ بن الحارثِ(٣).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: مُسلم، والد الحارث، له صُحبةٌ.

قال لي مُحمد بن الصَّلت، أَبو يَعلَى: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، أَبو العَباس، مَولَى بني أُمَية الدِّمَشقِيّ، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن حَسَّان، قال: حَدثنا الحارث بن مُسلم بن الحارث التَّميميّ، عَن أَبيه، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: إذا صَلَّيتَ الصُّبحَ والـمَغرِبَ،

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٢١٨).

(٣) المسند الجامع (٣٢٣٠)، وتحفة الأشراف (٣٢٨١)، وأطراف المسند (٢١٤٦)، ومجمع الزوائد ٨/ ٩٩.

والحَديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢١١ و١٢١٢)، والطبراني ١٩/ (١٠٥١-١٠٥٣).

فَقُل سَبعَ مَرَّاتٍ: اللهمَّ أَجِرنِي مِنَ النَّارِ، فَإِنَّكَ إِن مُتَّ مِن لَيلَتِكَ، وقَد قُلتَ، كُتِبَ لَكَ جِوارٌ مِنَ النَّارِ.

وقال هِشام بن عَمّار: حَدثنا الوَليد، عَن عَبد الرَّحمَن بن حَسَّان الكِنانِيّ، قال: حَدثني مُسلم بن الحارِث، عَن أبيه، أَنه حَدثهم، عَن النَّبي ﷺ... نَحوَهُ.

وقال أَبو صالح، الحكم بن مُوسى: حَدثنا صَدَقة بن خالد، عَن عَبد الرَّحمَن بن حَسَّان، عَن الحارِث بن مُسلم التَّمِيميّ، عَن أَبيه؛ أَنَّ النَّبي ﷺ قال لَهُ ... نَحوَهُ.

وقال إِبراهيم بن مُوسى: أَخبَرَني الوَليد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن حَسَّان، عَن الحارِث بن مُسلم بن الحارِث التَّمِيميّ، عَن أَبيه؛ أَنَّ ﷺ كَتَبَ لَهُ كِتابًا بِالوَصاةِ، إِلَى مَن بَعدهُ مِن وُلاَةِ الأَمرِ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٥٣.

* * *

٥٧٧- مُسلم بن عَبد الله الأَزديُّ[1]

١٠٩٠٥ - عَنْ بَكْرِ بْنِ زُرْعَةَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ الله الأَزْدِيِّ، قَالَ: «جَاءَ عَبْدُ الله بْنُ قُرْطٍ الأَزْدِيُّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: شَيْطَانُ بْنُ قُرْطٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْتَ عَبْدُ الله بْنُ قُرْطٍ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٣٥٠(١٩٢٨٦) قال: حَدثنا أَبو اليمان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن بَكر بن زُرْعة، فذكره[2].

- فوائد:

- هذا الحديث أَورده أَحمد في مسند عَبد الله بن قُرط، وكذلك فعل ابن حَجَر، في «أَطراف المسند» (٥٤٢٧).

- والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو نُعَيم، في «معرفة الصحابة» (٤٤٥٦) من طريق أَبي اليمان. والخطيب، في «تلخيص المتشابه» ١/ ١٣٨، و«المتفق والمفترق» ١/ ٥٥٧، من طريق مهران بن أَبي عمر.

كلاهما عن إِسماعيل بن عياش، عن بكر بن زُرعة الخولاني، عن مسلم بن عبد الله الأَزدي، قال: حَدثنا عبد الله بن قُرط الأَزدي؛ أَنه جاء إِلى النَّبي ﷺ، فقال له: ما اسمُك ؟ قال: شيطان بن قُرط، قال: بل أَنت عبد الله بن قرط.

جعله من مسند عَبد الله بن قُرط.

***

(١) قال ابن أَبي حاتم: مُسلم بن عَبد الله الأَزدي، رَوى عَن النَّبي ﷺ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ١٨٧.
(٢) أَطراف المسند (٥٤٢٧)، ومجمع الزوائد ٨/ ٥١.

٥٧٨ـ مُسلم بن عُبيد الله القُرشيُّ(١)
ويُقال: عُبيد الله بن مُسلم

١٠٩٠٦ - عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«سَأَلْتُ، أَوْ سُئِلَ، رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ صِيَام الدَّهْرِ، فَقَالَ: إِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، صُمْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ، وَكُلَّ أَرْبِعَاءَ وَخَمِيسٍ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ وَأَفطَرْتَ»(٢).

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنِ الصِّيَام ثَلاَثًا، قَالَ: صُمْ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَالَّذِي يَلِيهِ، وَيَوْمَ الأَرْبِعَاءِ وَالْخَمِيسِ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ وَأَفْطَرْتَ»(٣).

أَخرجَه أَبو داوُد (٢٤٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجلي، قال: حَدثنا عُبيد الله، يَعني ابن مُوسى. و«التِّرمِذي» (٧٤٨) قال: حَدثنا الحُسَين بن مُحمد الجُرَيْري، ومُحمد بن مَدُّوَيه، قالا: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٢٧٩٣) قال: أَخبَرنا عَبدَة بن عَبد الله البَصري، قال: أَخبَرنا زَيد، وهو ابن حُبَاب.

كلاهما (عُبيد الله، وزَيد) عَن هارون بن سَلمان، أَبي مُوسى، مَولَى عَمرو بن حُريث، عَن عُبيد الله بن مُسلم القُرَشي، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد: وافقهُ زَيد العُكلي، وخالفَهُ أَبو نُعَيم، قال: «مُسلم بن عُبيد الله».

ـ وقال أَبو عيسَى التِّرمِذي: حديثُ مُسلم القُرَشي حديثٌ غريبٌ، وروى بعضُهم عَن هارون بن سَلمان، عَن مُسلم بن عُبيد الله، عَن أَبيه.

---

(١) قال البُخاري: مُسلم، القُرَشي، رأَى النَّبي ﷺ، رَوى عَنه ابنه عُبيد الله. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٥٣.

ـ وقال ابن حَجَر: مُسلم بن عُبيد الله، القُرشِيّ، وقيل: عُبيد الله بن مُسلم، وقيل: إِنه مُسلم بن مُسلم، حديثه في صيام الدهر. «الإِصابة» (٨٠١٠).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

• أَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٢٧٩٢) قال: أَخبرَني إِبراهيم بن يَعقوب، وأَخبَرنا أَحمد بن يَحيَى، قالا: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا هارون بن سَلمان، قال: حَدثني مُسلم بن عَبد الله القُرَشي، أَن أَباه أَخبرَه، أَن النَّبيَّ ﷺ قال:

«صُمْ رَمَضَانَ، وَالَّذِي يَلِيهِ، وَكُلَّ يَوْمِ أَرْبِعَاءَ وَخَمِيسٍ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ».

وقال إِبراهيم: «مُسلم بن عُبيد الله»[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عُبيد الله بن مُسلم، القُرَشي، حديثُه في الكوفيين.

قال أَبو نُعَيم: حَدثنا هارون بن سَلمان، سَمِع مُسلم بن عُبيد الله القُرَشي، سَمِع أَباه، عَن النَّبي ﷺ.

وقال عَبدَة: حَدثنا ابن حُبَاب، حَدثني هارون، حَدثني عُبيد الله بن مُسلم القُرَشي، عَن أَبيه؛ سأَلت النَّبيّ ﷺ. «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٩٨.

* * *

(١) المسند الجامع (١١٤١٥)، وتحفة الأشراف (٩٧٤٠)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٢١٩٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٨٦٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٣٥٨٥ و٣٥٨٦).

٥٧٩ـ مُسلم القُرَشِيُّ، أَبو رَائِطَةَ(١)

١٠٩٠٧ - عَنْ رَائِطَةَ بِنْتِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ:

«شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حُنَيْنًا، فَقَالَ لِي: مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ: غُرَابٌ، قَالَ: لاَ، بَلِ اسْمُكَ مُسْلِمٌ»(٢).

(*) وفي رِوَايَة: «أَنَّهُ شَهِدَ مَغَانِمَ حُنَيْنٍ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَاسْمُهُ غُرَابٌ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ الله ﷺ مُسْلِمًا».

أَخرجَه البُخاري في «الأَدب الـمُفرَد» (٨٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن سِنان. و«أبو يَعلَى» (٦٨٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبَّاد، قال: حَدثنا أبو سَعيد.

كلاهما (مُحمد بن سِنان، وأَبو سَعيد مَولَى بني هاشم) قالا: حَدثنا عَبد الله بن الحارِث بن أَبْزَى، قال: حَدَّثتني أُمي رائطة بنت مُسلم، فذكرته(٣).

ـ في رواية أَبي سَعيد مَولَى بني هاشم: «حَدَّثتني أُمي، عَن أَبيها» لم يُسَمِّ أُمَّه.

* * *

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مُسلم، والد رائطة، قال: شهدتُ مع النَّبي ﷺ حُنين، روت عَنه ابنتُه رائطة بنت مُسلم. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٢٠٠.

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) المسند الجامع (١١٤١٦)، والمقصد العلي (١٠٨٥)، ومجمع الزوائد ٨/ ٥٢، وإِتحاف المهرة (٥٤٩٠)، والمطالب العالية (٢٨٠٢).

والحَديث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٧٦٦)، والرُّوياني (١٤٩٣)، والطبراني ١٩/ (١٠٥٠)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٤٨٥٩).

٥٨٠ـ مَسلمَة بن مُخلَّد[1] الأَنصاريُّ الزُّرَقيُّ[2]

١٠٩٠٨- عَنْ أَبِي أَيوبَ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا فِي الدُّنْيَا، سَتَرَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ نَجَّى مَكْرُوبًا، فَكَّ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي حَاجَتِهِ»[3].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٩٣٦). وأَحمد ٤/ ١٠٤(١٧٠٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر.

كلاهما (عَبد الرَّزاق، ومُحمد بن بَكر) عَن ابن جُرَيج، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن أَبي أَيوب، فذكره[4].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه أَحمد بن حَنبل، عَن البرساني، عَن ابن جُرَيج، عَن مُحمد بن الـمُنكدر، عَن أَبي أَيوب، عَن مَسلمَة بن مُخلد، أَن النَّبي ﷺ، قال: مَن ستَر مُسلما في الدُّنيا ستَره الله في الدُّنيا والآخرة...، الحديثَ.

---

(١) مسَلَمَة بن مُخَلَّد، بضم الميم، وفتح الخاء، وتشديد اللام المفتوحة. انظر: «المؤتَلِف والمختَلِف» للدارقطني ٤/ ٢٠٠٣، و«الإكمال» لابن ماكولا ٧/ ١٧٢، و«توضيح الـمُشْتَبِه» ٨/ ٩١، و«تبصير الـمُنتَبه» ٤/ ١٢٦٨.

(٢) قال أَبو طالب، أَحمد بن حميد: قال أَحمد بن حَنبل، رَحِمه الله: مَسلَمَة بن مُخَلَّد، ليست له صُحبَةٌ. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧٢٧).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: مُسلمة بن مخلد، الزُّرَقي، الأَنصاري، ليست له صُحبَةٌ، نزل مصر، وكان البُخاري كتب أَن له صُحبَةٌ، فغير أَبي ذلك، وقال: ليست له صُحبَةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٢٦٥.

ـ وقال المِزِّي: مَسلَمَة بن مُخَلَّد الأَنصارِيّ الزُّرَقِيّ، لَه صُحبةٌ، سكن مصر، وكان واليا عليها من قبل مُعاوية، رَوى عَن النَّبي ﷺ. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٥٧٥.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) المسند الجامع (١١٤١٧)، وأَطراف المسند (٧٠٨٥)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٤٦.

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو نُعَيم، في «معرفة الصحابة» (١٣٧٦ و١٣٧٧).

قال أَبي: هذا حَدِيثٌ مُضطرب الإِسناد. «علل الحَديث» (١٩٨٤).

* * *

• حَدِيثُ مَكْحُولٍ، أَنَّ عُقْبَةَ أَتَى مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ بِمِصْرَ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَوَّابِ شَيْءٌ، فَسَمِعَ صَوْتَهُ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِرًا، وَلَكِنِّي جِئْتُكَ لِحَاجَةٍ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ سَيِّئَةً، فَسَتَرَهَا، سَتَرَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».؟.

فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: لِهَذَا جِئْتُ.

قَالَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ فِي حَدِيثِهِ: «رَكِبَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ إِلَى مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ، وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى مِصْرَ».

سلف في مسند عُقبة بن عامر، رضي الله تعالى عنه.

* * *

١٠٩٠٩ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ قَالَ:

«وُلِدْتُ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الـمَدِينَة، وَقُبِضَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ»[١].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٤٥(٣٤٥٥٩) و١٤/ ٣٣٤(٣٧٧٧٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن مُوسى بن عُلَي بن رَبَاح، عَن أَبيه، فذكره[٢].

* * *

• مَسلمَة السَّكُونِيُّ، ويُقال: سَلَمة

• حَدِيثُ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ السَّكُونِيَّ ـ وَقَالَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ: سَلَمَةُ السَّكُونِيُّ ـ قَالَ:

«بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ أُتِيتَ بِطَعَامٍ

---

(١) لفظ (٣٤٥٥٩).

(٢) مجمع الزوائد ١٠/ ٦، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤١١)، والمطالب العالية (٤٠٩٣).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٨٦٥)، والطبراني ١٩/ (١٠٦٠).

مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أُتِيتُ بِطَعَامٍ، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، هَلْ كَانَ فِيهِ مِنْ فَضْلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا فُعِلَ بِهِ؟ قَالَ: رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنِّي غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ إِلاَّ قَلِيلاً، ثُمَّ تَلْبَثُونَ حَتَّى تَقُولُوا: مَتَى مَتَى، ثُمَّ تَأْتُونِي أَفْنَادًا، يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مُوْتَانٌ شَدِيدٌ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ».

سلف في مسند سَلَمة السَّكُوني، رضي الله تعالى عنه.

* * *

٥٨١- المِسوَر بن مَخرَمة الزُّهْريُّ[١]

١٠٩١٠- عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: طَافَ المِسْوَرُ بْنُ مَخرَمَةَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سُبُوعًا، ثُمَّ صَلَّى لِكُلِّ سَبْعٍ رَكْعَتَيْنِ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَا بَنِي عَبْدَ مَنَافٍ، إِنْ وُلِيتُمْ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ بَعْدِي، فَلاَ تَمْنَعُوا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِ، أَيَّ سَاعَةٍ مَا كَانَ مِنْ لَيْلٍ، أَوْ نَهَارٍ».

أَخرجَه ابن خُزيمة (٢٧٤٩) قال: حَدثنا سَعد بن عَبد الله بن عَبد الحَكَم، قال: حَدثنا حَفص ابن عُمر، يَعني العَدَني، قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن الوَرد، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[٢].

***

١٠٩١١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ نُفِسَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيَالٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: قَدْ حَلَلْتِ، فَانْكِحِي مَنْ شِئْتِ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ سُبَيْعَةَ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِشَهْرٍ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَزَوَّجَ»[٤].

---

(١) قال البُخاري: مِسوَر بن مَخرَمة بن نَوفل بن عَبد مَناف، أَبو عَبد الرَّحمَن، القُرَشي، يُعَدُّ في الـمَكِّيين، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٤١٠.

- وقال أَبو حاتم الرازي: مِسور بن مَخرمة القُرشي، وهو ابن مَخرمة بن نوفل، أَبو عَبد الرَّحمَن، الزُّهْري، مَكِّي، له رؤيةٌ للنبي ﷺ، كان صغيرًا في عهد النَّبي ﷺ. «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٩٧.

- وقال ابن عَبد البَر: المِسور بن مَخرمة بن نَوفل، القُرشي، الزُّهري، أَبو عبد الرحمن، قُبض النبي ﷺ والمِسور ابن ثمان سنين، وسَمع من النبي ﷺ، وحَفظ عنه. «الاستيعاب» (٢٤٣٤).

- وقال المِزِّي: المسور بن مَخرَمَة بن نوفل بن أُهَيب بن عَبد مَناف بن زُهرة بن كلاب، القرشي، أَبو عَبد الرَّحمَن الزُّهرِيّ، له، ولأَبِيه صُحبة، تُوفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثمان سنين، وقد رَوَى عَن رسول الله ﷺ، وصح سماعُه منه. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٥٨١.

(٢) المسند الجامع (١١٤١٨).

(٣) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(*) وفي رواية: «أَنَّ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا، وَهِيَ حَامِلٌ، فَلَمْ تَمْكُثْ إِلاَّ لَيَالِيَ حَتَّى وَضَعَتْ، فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا خُطِبَتْ، فَاسْتَأْذَنَتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي النِّكَاحِ، فَأَذِنَ لَهَا أَنْ تَنْكِحَ، فَنَكَحَتْ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَمَرَ سُبَيْعَةَ أَنْ تَنْكِحَ، إِذَا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا»(٢).

أَخرجَه مالك (١٧٢٧)(٣). وعَبد الرَّزاق (١١٧٣٤) عَن ابن جُرَيج. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٢٩٧:٢(١٧٣٧٨) قال: حَدثنا عَبدَة. و«أَحمد» ٤/ ٣٢٧(١٩١٢٤ و١٩١٢٥) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا مالك بن أَنَس (ح) قال: وحَدثنا إِسحاق، يَعني ابن الطَّبَّاع، قال: أَخبرَني مالك. وفي (١٩١٢٦) قال: حَدثنا حَماد بن أُسامة. و«البُخاري» ٧/ ٧٣ (٥٣٢٠) قال: حَدثنا يَحيى بن قَزَعة، قال: حَدثنا مالك. و«ابن ماجَة» (٢٠٢٩) قال: حَدثنا نَصر بن علي، ومُحمد بن بَشَّار، قالا: حَدثنا عَبد الله بن داوُد. و«النَّسائي» ٦/ ١٩٠، وفي «الكُبرى» (٥٦٦٩) قال: أَخبرَنا مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، واللفظ لمُحمد، قالا: أَنبأَنا ابن القاسم، عَن مالك. وفي ٦/ ١٩٠، وفي «الكُبرى» (٥٦٧٠) قال: أَخبرَنا نَصر بن علي بن نَصر، عَن عَبد الله بن داوُد.

خمستهم (مالك بن أَنَس، وابن جُرَيج، وعَبدَة، وحَمَّاد بن أُسامة، وعَبد الله بن داوُد الخُرَيبي) عَن هِشَام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ٣٢٧(١٩١٢٧). وأَبو يَعلَى (٧١٨٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة. و«ابن حِبان» (٤٢٩٨) قال: أَخبرَنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعُثمان) قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشَام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عاصم بن عُمر، عَن المِسوَر بن مَخرَمة، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٩١٢٦).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (١٧٠٤)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٧٢).

«وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجُهَا بِأَيَّامٍ قَلاَئِلَ، فَأَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ فِي النِّكَاحِ، فَأَذِنَ لَهَا»[١].

ـ زاد فيه: «عاصم بن عُمر»[٢].

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه هِشام بن عُروة، عَن أبيه، عَن المِسوَر.

وكذلك رَواه أبو الزِّناد، عَن عُروة، عَن المِسوَر بن مَخرَمَة.

واختُلِفَ عَن هِشام؛

فرواه عنه مالك بن أنس، وابن جُرَيج، ووُهَيب بن خالد، وعَبد الله بن الـمُبارك، والضَّحَّاك بن عُثمان، والـمُفَضَّل بن فَضَالة، وإبراهيم بن طَهمان، واللَّيث بن سَعد، وحاتم بن إسماعيل، عَن هِشام، عَن أبيه، عَن المِسوَر بن مَخرَمَة.

وخالفهم أبو مُعاوية الضَّرير، (رواه) عَن هِشام، عَن أبيه، عَن عاصم بن عُمر بن الخَطاب، عَن المِسوَر بن مَخرَمَة، وزاد فيه: عاصم بن عُمر، ووَهِمَ فيه.

والصَّحيح قول مالك، ومَن تابعَه. «العِلل» (٣١٤٦).

***

١٠٩١٢ - عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لاَ طَلاَقَ قَبْلَ نِكَاحٍ[٣]، وَلاَ عِتْقَ قَبْلَ مِلْكٍ».

أَخرجَه ابن ماجة (٢٠٤٨) قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد الدَّارِمي، قال: حَدثنا علي بن الحُسَين بن وَاقِد، قال: حَدثنا هِشام بن سَعد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[٤].

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى، وابن حبان.

وأَخرجَه من هذا الوجه؛ الطبراني ٢٠/ (١٠).

(٢) المسند الجامع (١١٤١٩)، وتحفة الأشراف (١١٢٧٢)، وأَطراف المسند (٧٠٩١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٥-٩ و١١)، والبيهقي ٧/ ٤٢٨، والبغوي (٢٣٨٧).

(٣) في «مصباح الزجاجة» (٧٢٩)، و«تُحفة الأشراف»: «لا طلاق قبل النِّكاح».

(٤) المسند الجامع (١١٤٢٠)، وتحفة الأشراف (١١٢٧٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني، في «الأوسط» (٧٠٢٨).

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١١٤٦٤) عَن ابن جُرَيج، ومَعمَر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال: لاَ طلاَق قبل النِّكَاح، ولاَ عَتاقة إِلاَّ من بعد المِلْك.

زاد ابن جُرَيج، وقال: فمن طَلَّق ما لم يَنكِح، أَو أَعتَق ما لم يَملِك، فقوله ذلك باطلٌ. «موقوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي يقول: سَمِعتُ مُحمد بن خَلَف العسقلاني يقول: قال لي يَحيَى بن مَعين: لاَ يصح عَن النَّبي ﷺ: لاَ طلاق قبل نِكاح، وأَصح شيءٍ فيه حَدِيث الثَّوْري، عَن ابن الـمُنكدر، عَمَّنْ سَمِعَ طاوُوسًا؛ أَن النَّبي ﷺ، قال: لاَ طلاق قبل نِكاح. «علل الحَديث» (١٣١٢).

ـ وأَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٤١٠، في ترجمة هِشام بن سَعد، مَرفوعًا، ثم أَخرجَه مُرسلا عَن عُروة، عَن النَّبي ﷺ، وقال عَقِبَهُ: وهذا يرويه هِشام بن سَعد بهذا الإِسناد، وبعضهم يوصله.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه حَماد بن خالد، عَن هِشام بن سَعد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، مَوقوفًا.

وخالَفه بِشر بن السَّريّ؛ فرَواه عَن هِشام بن سَعد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، ورفَعهُ.

وقيل: عَن بِشر بن السَّري، عَن هِشام بن سَعد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن المِسوَر بن مَخرَمَة.

والصَّحيح عَن هِشام بن سَعد، ما قاله حَماد بن خالد، والله أَعلم. «العِلل» (٣٨١٦).

***

• حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَالمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالاَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لاَ يَرِثُ الصَّبِيُّ حَتَّى يَسْتَهِلَّ صَارِخًا».

قَالَ: وَاسْتِهْلاَلُهُ، أَنْ يَبْكِيَ، أَوْ يَصِيحَ، أَوْ يَعْطِسَ.

سلف في مسند جابر بن عَبد الله، رضي الله تعالى عنه.

***

١٠٩١٣ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ:

«أَقْبَلْتُ بِحَجَرٍ أَحْمِلُهُ ثَقِيلٍ، وَعَلَيَّ إِزَارٌ خَفِيفٌ، قَالَ: فَانْحَلَّ إِزَارِي وَمَعِيَ الْحَجَرُ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَضَعَهُ، حَتَّى بَلَغْتُ بِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ارْجِعْ إِلَى ثَوْبِكَ فَخُذْهُ، وَلاَ تَمْشُوا عُرَاةً»[١].

(*) وفي رواية: «حَمَلْتُ حَجَرًا ثَقِيلاً، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي فَسَقَطَ عَنِّي ثَوْبِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: خُذْ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ، وَلاَ تَمْشُوا عُرَاةً».

أَخرجَه مُسلم ١/ ١٨٤(٦٩٩) قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيَى الأُموي. و«أَبو داوُد» (٤٠١٦) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم.

كلاهما (سَعيد، وإِسماعيل) عَن يَحيَى بن سَعيد الأُموي، قال: حَدثنا عُثمان بن حَكيم بن عَبَّاد بن حُنيف الأَنصاري، قال: أَخبرَني أَبو أُمامة بن سَهل بن حُنيف، فذكره[٢].

***

١٠٩١٤ - عَنْ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنِ المِسْوَرِ، قَالَ:

«مَرَّ بِي يَهُودِيٌّ، وَأَنَا قَائِمٌ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ، قَالَ: فَقَالَ: ارْفَعْ، أَوِ اكْشِفْ، ثَوْبَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، قَالَ: فَذَهَبْتُ أَرْفَعُهُ، قَالَ: فَنَضَحَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي وَجْهِي مِنَ السَّمَاءِ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٣٢٣(١٩١١٥) قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر، عَن أُم بَكر، فذكرته[٣].

***

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١١٤٢١)، وتحفة الأشراف (١١٢٦٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٨٠٥)، والبيهقي ٢/ ٢٢٥.

(٣) المسند الجامع (١١٤٢٢)، وأَطراف المسند (٧٠٩٣)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٣٤.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٢)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ١/ ٢٦٧.

١٠٩١٥ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: «أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، أَقْبِيَةٌ مُزَرَّرَةٌ بِالذَّهَبِ، فَقَسَمَهَا فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ مَخْرَمَةُ: يَا مِسْوَرُ، اذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لِي أَنَّهُ قَسَمَ أَقْبِيَةً، فَانْطَلَقْنَا، فَقَالَ: ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي، قَالَ: فَدَخَلْتُ فَدَعَوْتُهُ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا، قَالَ: خَبَأْتُ لَكَ هَذَا يَا مَخْرَمَةُ، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: رَضِيَ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ»(١).

(*) وفي رواية: «قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَقْبِيَةً، وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ مِنْهَا شَيْئًا، فَقَالَ مَخْرَمَةُ: يَا بُنَيَّ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي، قَالَ: فَدَعَوْتُهُ لَهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا، فَقَالَ: خَبَأْنَا هَذَا لَكَ، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: رَضِيَ مَخْرَمَةُ»(٢).

(*) وفي رواية: «قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَةٌ، فَقَالَ لِي أَبِي مَخْرَمَةُ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ، عَسَى أَنْ يُعْطِيَنَا مِنْهَا شَيْئًا، فَقَامَ أَبِي عَلَى الْبَابِ، فَتَكَلَّمَ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، وَمَعَهُ قَبَاءٌ، وَهُوَ يُرِيهِ مَحَاسِنَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: خَبَأْتُ هَذَا لَكَ، خَبَأْتُ هَذَا لَكَ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ؛ أَنَّ أَبَاهُ مَخْرَمَةَ قَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ بَلَغَنِي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَدِمَتْ عَلَيْهِ أَقْبِيَةٌ، فَهُوَ يَقْسِمُهَا، فَاذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ، فَذَهَبْنَا، فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فِي مَنْزِلِهِ، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، ادْعُ لِي النَّبِيَّ ﷺ، فَأَعْظَمْتُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَدْعُو لَكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ لَيْسَ بِجَبَّارٍ، فَدَعَوْتُهُ، فَخَرَجَ، وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيبَاجٍ، مُزَرَّرٌ بِالذَّهَبِ، فَقَالَ: يَا مَخْرَمَةُ، هَذَا خَبَأْنَاهُ لَكَ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ»(٤).

أخرجه أحمد ٤/ ٣٢٨(١٩١٣٥) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا لَيث. و«البُخاري» ٣/ ٢٠٩ (٢٥٩٩) و٧/ ١٨٦(٥٨٠٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث.

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ للبخاري (٢٥٩٩).

(٣) اللفظ للبخاري (٢٦٥٧).

(٤) اللفظ للبخاري (٥٨٦٢).

وفي ٣/ ٢٢٦(٢٦٥٧) قال: حَدثنا زِياد بن يَحيَى، قال: حَدثنا حاتم بن وَردَان، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ٧/ ٢٠٠(٥٨٦٢) تعليقًا قال: وقال اللَّيث. و«مُسلم» ٣/ ١٠٣(٢٣٩٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث. وفي ٣/ ١٠٤(٢٣٩٦) قال: حَدثنا أَبو الخطَّاب، زِياد بن يَحيَى الحسَّاني، قال: حَدثنا حاتم بن وَردَان، أَبو صالح، قال: حَدثنا أَيوب السَّخْتياني. و«أَبو داوُد» (٤٠٢٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، ويَزيد بن خالد بن مَوهَب، المَعنَى، أَن اللَّيث حَدَّثهم. و«التِّرمِذي» (٢٨١٨) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«النَّسائي» ٨/ ٢٠٥، وفي «الكُبرى» (٩٥٨٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. و«أَبو يَعلَى» (٧٢٢٠) قال: حَدثنا صالح بن حاتم بن وَردَان، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا أَيوب. و«ابن حِبان» (٤٨١٧) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد. وفي (٤٨١٨) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا لَيث بن سَعد.

كلاهما (اللَّيث، وأَيوب السَّخْتياني) عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة، فذكره(١).

- في رواية أَبي يَعلَى؛ قال أَبو مُحمد صالح: فقلتُ لأَبي: من أَي شيءٍ فعلَ هذا النَّبيُّ ﷺ بمَخرَمة؟ فقال: كان يَتَّقي لسانه.

- في رواية البُخاري (٢٥٩٩ و٥٨٠٠ و٥٨٦٢)، ومُسلم (٢٣٩٥)، وأَبي داوُد رواية قُتيبة، والتِّرمِذي، والنَّسائي، وابن حِبان: «ابن أَبي مُلَيكَة».

-وفي رواية البُخاري (٢٦٥٧)، ومُسلم (٢٣٩٦)، وأَبي يَعلَى: «عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة».

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وابن أَبي مُلَيكَة اسمُه: عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة.

• أَخرجَه البُخَارِي ٤/ ١٠٥(٣١٢٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي ٨/ ٣٨(٦١٣٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب، قال: أَخبَرنا ابن عُلَيَّة.

---

(١) المسند الجامع (١١٤٢٣)، وتحفة الأشراف (١١٢٦٨)، وأَطراف المسند (٧٠٨٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦١٩)، والطبراني، في «الأوسط» (٥٧٢٤ و٨٥٥٨)، والبيهقي ٣/ ٢٧٣.

كلاهما (حَماد بن زَيد، وابن عُلَيَّة) عَن أَيوب، عَن عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أُهْدِيَتْ لَهُ أَقْبِيَةٌ مِنْ دِيبَاجٍ، مُزَرَّدَةٌ بِالذَّهَبِ، فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنُهُ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: ادْعُهُ لِي، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ، فَأَخَذَ قَبَاءً فَتَلَقَّاهُ بِهِ، وَاسْتَقْبَلَهُ بِأَزْرَارِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْمِسْوَرِ، خَبَأْتُ هَذَا لَكَ، يَا أَبَا الْمِسْوَرِ، خَبَأْتُ هَذَا لَكَ».

وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شِدَّةٌ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُهْدِيَتْ لَهُ أَقْبِيَةٌ مِنْ دِيبَاجٍ، مُزَرَّرَةٌ بِالذَّهَبِ، فَقَسَمَهَا فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَخْرَمَةَ، فَلَمَّا جَاءَ، قَالَ: خَبَأْتُ هَذَا لَكَ».

قَالَ أَيُّوبُ بِثَوْبِهِ أَنَّهُ يُرِيهِ إِيَّاهُ، وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شَيْءٌ.

«مُرسَلٌ»، لَيس فيه: «عَن المِسوَر».

ـ قال البُخاري عقب (٣١٢٧): ورواه ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب.

وقال حاتم بن وَردَان: حَدثنا أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن المِسوَر بن مَخرَمة، قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَةٌ.

تابعَهُ اللَّيث، عَن ابن أَبي مُلَيكَة.

ـ وقال البُخاري عقب (٦١٣٢): ورواه حَماد بن زَيد، عَن أَيوبَ.

وقال حاتم بن وَردَان: حَدثنا أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن المِسوَر: قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَةٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يرويه ابن أَبي مُلَيكة، واختُلِف عنه.

فرواه اللَّيث بن سَعد، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن المِسوَر.

---

(١) لفظ (٣١٢٧).

واختُلِف عَن أيوب؛

فرواه حاتم بن وَرْدان، عَن أيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن المِسْوَر.

وخالفه حَماد بن زَيد، فرواه عَن أيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكة، مُرسَلًا.

وهو صَحِيح من حَدِيث ابن أَبي مُلَيكة، عَن المِسْوَر. «العِلل» (٣١٥٢).

***

١٠٩١٦ - عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الطُّفَيْلِ، هُوَ ابْنُ الحَارِثِ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، لأُمِّهَا، أَنَّ عَائِشَةَ حُدِّثَتْ؛ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ فِي بَيْعٍ، أَوْ عَطَاءٍ، أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ: وَالله، لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ، أَوْ لأَحْجُرَنَّ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَهُوَ قَالَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَتْ: هُوَ لله عَلَيَّ نَذْرٌ، أَنْ لاَ أُكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا، فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا حِينَ طَالَتِ الهِجْرَةُ، فَقَالَتْ: لاَ وَالله، لاَ أُشَفِّعُ فِيهِ أَبَدًا، وَلاَ أَتَحَنَّثُ إِلَى نَذْرِي، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، كَلَّمَ المِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ، وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، وَقَالَ لَهُمَا: أَنْشُدُكُمَا بِالله، لَمَّا أَدْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ، فَإِنَّهَا لاَ يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذُرَ قَطِيعَتِي، فَأَقْبَلَ بِهِ المِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، مُشْتَمِلَيْنِ بِأَرْدِيَتِهِمَا، حَتَّى اسْتَأْذَنَا عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالاَ: السَّلاَمُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، أَنَدْخُلُ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: ادْخُلُوا، قَالُوا: كُلُّنَا؟ قَالَتْ: نَعَمِ، ادْخُلُوا كُلُّكُمْ، وَلاَ تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا دَخَلُوا، دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الحِجَابَ فَاعْتَنَقَ عَائِشَةَ، وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا وَيَبْكِي، وَطَفِقَ المِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُنَاشِدَانِهَا إِلاَّ مَا كَلَّمَتْهُ، وَقَبِلَتْ مِنْهُ، وَيَقُولاَنِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتِ مِنَ الهِجْرَةِ، فَإِنَّهُ لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّذْكِرَةِ وَالتَّحْرِيجِ، طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمَا نَذْرَهَا وَتَبْكِي، وَتَقُولُ: إِنِّي نَذَرْتُ وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ، فَلَمْ يَزَالاَ بِهَا حَتَّى كَلَّمَتِ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَأَعْتَقَتْ فِي نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً، وَكَانَتْ تَذْكُرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَبْكِي، حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا[1].

---

(١) اللفظ للبخاري (٦٠٧٣).

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٥٨٥١) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٤/ ٣٢٧(١٩١٢٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٤/ ٣٢٨(١٩١٣١) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«البُخاري» ٨/ ٢٥(٦٠٧٣ و٦٠٧٤ و٦٠٧٥) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي «الأَدب المُفرَد» (٣٩٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن صالح، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن خالد. و«ابن حِبان» (٥٦٦٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

ثلاثتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وعَبد الرَّحمَن بن خالد) عَن الزُّهْري، قال: حَدثني عَوف بن مالك بن الطُّفيل، هو ابن الحارِث، وهو ابن أَخي عَائِشة زَوج النَّبيِّ ﷺ لأُمِّها، فذكره.

- في رواية مَعمَر، وعَبد الرَّحمَن بن خالد: «عَوف بن الحارِث، وهو ابن أَخي عَائِشة لأُمِّها، أَن عَائِشة حَدَّثته».

- قال أَبو حاتم ابن حِبان: عَائِشة هي خالة عَبد الله بن الزُّبير، لأَن أُم عَبد الله بن الزُّبير أَسماء بنت أَبي بَكر أُخت عَائِشة.

● أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٢٨(١٩١٣٠) قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلِم، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثنا الزُّهْري، عَن الطُّفَيل بن الحارِث، وكان رجلاً من أَزْد شَنُوءَة، وكان أَخًا لعَائِشة لأُمِّها أُم رومان... فذكر الحَدِيث، فاستعَان عَليها بالمِسْوَر بن مَخرمَة، وعَبد الرَّحمَن بن الأَسود بن عَبد يَغوث، فاستأْذنا عَليها، فأَذِنَت لهما، فكلماها وناشداها اللهَ والقرابَةَ، وقولَ رَسول الله ﷺ:

«لاَ يَحِلُّ لِامْرِئٍ مُسْلِمٍ، يَهْجُرُ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ».

- جعله من رواية الزُّهْري، عَن الطُّفَيل بن الحارِث[1].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٤٢٤)، وتحفة الأشراف (١١٢٧٩)، وأَطراف المسند (٧٠٩٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٤-٢٧)، والبيهقي ٦/ ٦١.

١٠٩١٧- عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمَرْوانَ بْنِ الْحَكَمِ، يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ، قَالاَ:

«خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، زَمَانَ الْحُدَيْبِيَةِ، فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِئَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ، قَلَّدَ رَسُولُ الله ﷺ الْهَدْيَ، وَأَشْعَرَهُ، وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ، وَبَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُزاعَةَ، يُخْبِرُهُ عَنْ قُرَيْشٍ، وَسَارَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِغَدِيرِ الأَشْطَاطِ، قَرِيبٌ مِنْ عُسْفَانَ، أَتَاهُ عَيْنُهُ الْخُزَاعِيُّ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ، وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ، قَدْ جَمَعُوا لَكَ الأَحَابِشَ ـ وَقَالَ يَحْيى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ الْـمُبَارَكِ: وَقَالَ: قَدْ جَمَعُوا لَكَ الأَحَابِيشَ، وَجَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا ـ وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ، وَصَادُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَشِيرُوا عَلَيَّ، أَتَرَوْنَ أَنْ نَمِيلَ إِلَى ذَرَارِيِّ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ أَعَانُوهُمْ فَنُصِيبُهُمْ، فَإِنْ قَعَدُوا قَعَدُوا مَوْتُورِينَ مَحْرُوبِينَ، وَإِنْ نَجَوْا ـ وَقَالَ يَحْيى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ الْـمُبَارَكِ: مَحْزُونِينَ ـ وَإِنْ يَحْنُونَ تَكُنْ عُنُقًا قَطَعَهَا اللهُ، أَوْ تَرَوْنَ أَنْ نَؤُمَّ الْبَيْتَ، فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، يَا نَبِيَّ الله، إِنَّمَا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ، وَلَمْ نَجِئْ نُقَاتِلُ أَحَدًا، وَلَكِنْ مَنْ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ قَاتَلْنَاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَرُوحُوا إِذًا».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ كَانَ أَكْثَرَ مَشُورَةً لِأَصْحَابِهِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ، فِي حَدِيثِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوانَ: فَرَاحُوا، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ، فِي خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةً، فَخُذُوا ذَاتَ الْيَمِينِ، فَوَالله، مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ، حَتَّى إِذَا هُوَ بِقَتَرَةِ الْجَيْشِ، فَانْطَلَقَ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِقُرَيْشٍ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي يُهْبَطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ـ وَقَالَ يَحْيى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ الْـمُبَارَكِ: بَرَكَتْ بِهَا رَاحِلَتُهُ ـ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: حَلْ، حَلْ، فَأَلَحَّتْ، فَقَالُوا: خَلأَتِ الْقَصْوَاءُ، خَلأَتِ الْقَصْوَاءُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا خَلأَتِ الْقَصْوَاءُ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ

اللهِ، إلاَّ أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا، ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ بِهِ، قَالَ: فَعَدَلَ عَنْهَا، حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَةِ، عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلِ الماءِ، إِنَّمَا يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا، فَلَمْ يُلَبِّثْهُ النَّاسُ أَنْ نَزَحُوهُ، فَشُكِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعَطَشُ، فَانْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ، قَالَ: فَوَاللهِ، مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرقاءَ الْخُزَاعِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ، وَكَانُوا عَيْبَةَ نُصْحِ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ، وَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ، وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ، نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَةِ، مَعَهُمُ الْعُوذُ المطَافِيلُ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ، وَإِنَّ قُرَيْشاً قَدْ نَهِكَتْهُمُ الْحَرْبُ فَأَضَرَّتْ بِهِمْ، فَإِنْ شَاؤُوا مَادَدْتُهُمْ مُدَّةً، وَيُخَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ أَظْهَرْ، فَإِنْ شَاؤُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا، وَإِلاَّ فَقَدْ جَمُّوا، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لأُقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي، أَوْ لَيُنْفِذَنَّ اللهُ أَمْرَهُ ـ قَالَ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ المبَارَكِ: حَتَّى تَنْفَرِدَ، قَالَ: فَإِنْ شَاؤُوا مَادَدْنَاهُمْ مُدَّةً ـ قَالَ بُدَيْلٌ: سَأُبَلِّغُهُمْ مَا تَقُولُ، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا، فَقَالَ: إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ قَوْلاً، فَإِنْ شِئْتُمْ نَعْرِضُهُ عَلَيْكُمْ؟ فَقَالَ سُفَهَاؤُهُمْ: لاَ حَاجَةَ لَنَا فِي أَنْ تُحَدِّثَنَا عَنْهُ بِشَيْءٍ، وَقَالَ ذُو الرَّأْيِ مِنْهُمْ: هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، فَقَالَ: أَيْ قَوْمِ، أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَوَلَسْتُ بِالْوَلَدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَهَلْ تَتَّهِمُونِي؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عُكَاظٍ، فَلَمَّا بَلَّحُوا عَلَيَّ جِئْتُكُمْ بِأَهْلِي، وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا: بَلَى، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوهَا، وَدَعُونِي آتِهِ، فَقَالُوا: ائْتِهِ، فَأَتَاهُ، قَالَ: فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ، فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيْ مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ قَوْمَكَ، هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَاحَ أَصْلَهُ قَبْلَكَ؟ وَإِنْ تَكُنِ الأُخْرَى، فَوَاللهِ، إِنِّي لأَرَى وُجُوهًا، وَأَرَى أَوْبَاشًا مِنَ النَّاسِ، خُلقًا أَنْ يَفِرُّوا وَيَدَعُوكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

امْصَصْ بَظْرَ اللاَّتِ، نَحْنُ نَفِرُّ عَنْهُ وَنَدَعُهُ؟! فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالُوا: أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلاَ يَدٌ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا، لأَجَبْتُكَ، وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكُلَّمَا كَلَّمَهُ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، وَالْـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَهُ السَّيْفُ، وَعَلَيْهِ المِغْفَرُ، وَكُلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةُ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ، ضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ السَّيْفِ، وَقَالَ: أَخِّرْ يَدَكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَفَعَ عُرْوَةُ يَدَهُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، قَالَ: أَيْ غُدَرُ، أَوَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرَتِكَ، وَكَانَ الْـمُغِيرَةُ صَحِبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَّا الإِسْلاَمُ فَأَقْبَلُ، وَأَمَّا الْـمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ، ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمُقُ النَّبِيَّ ﷺ بِعَيْنِهِ، قَالَ: فَوَاللهِ، مَا تَنَخَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نُخَامَةً، إِلاَّ وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَيْ قَوْمِ، وَاللهِ، لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْـمُلُوكِ، وَوَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ، وَكِسْرَى، وَالنَّجَاشِيِّ، وَاللهِ، إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا ﷺ، وَاللهِ، إِنْ يَتَنَخَّمْ نُخَامَةً إِلاَّ وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا: ائْتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا فُلاَنٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْبُدْنَ، فَابْعَثُوهَا لَهُ، فَبُعِثَتْ لَهُ، وَاسْتَقْبَلَهُ الْقَوْمُ يُلَبُّونَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، مَا يَنْبَغِي لِهَؤُلاَءِ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ، قَالَ: فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْبُدْنَ قَدْ قُلِّدَتْ وَأُشْعِرَتْ، فَلَمْ أَرَ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ، فَقَالَ: دَعُونِي آتِهِ، فَقَالُوا: ائْتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا مِكْرَزٌ، وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَيْنَا هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جَاءَهُ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو».

قَالَ مَعْمَرٌ: وَأَخْبَرَنِي أَيوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ؛ أَنَّهُ لَـمَّا جَاءَ سُهَيْلٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: سَهُلَ مِنْ أَمْرِكُمْ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ: هَاتِ اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا، فَدَعَا الْكَاتِبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: أَمَّا الرَّحْمَنُ فَوَاللهِ مَا أَدْرِي مَا هُوَ ـ وَقَالَ ابْنُ الـمُبَارَكِ: مَا هُوَ ـ وَلَكِنِ اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ، فَقَالَ الـمُسْلِمُونَ: وَاللهِ، مَا نَكْتُبُهَا إِلاَّ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللهِ، لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ، وَلاَ قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَاللهِ، إِنِّي لَرَسُولُ اللهِ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ: لاَ يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللهِ، إِلاَّ أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا».

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى أَنْ تُخَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَنَطُوفَ بِهِ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللهِ، لاَ تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّا أُخِذْنَا ضُغْطَةً، وَلَكِنْ لَكَ مِنَ الْعَامِ الـمُقْبِلِ، فَكَتَبَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: عَلَى أَنَّهُ لاَ يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ، إِلاَّ رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا، فَقَالَ الـمُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ اللهِ، كَيْفَ يُرَدُّ إِلَى الـمُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا؟! فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ جَاءَ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَرْسُفُ ـ وَقَالَ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ الـمُبَارَكِ: يَرْصُفُ ـ فِي قُيُودِهِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ، حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ الـمُسْلِمِينَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا أُقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ، قَالَ: فَوَاللهِ، إِذًا لاَ نُصَالِحُكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَأَجِزْهُ لِي، قَالَ: مَا أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ، قَالَ: بَلَى فَافْعَلْ، قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، قَالَ مِكْرَزٌ: بَلَى قَدْ أَجَزْنَاهُ لَكَ، فَقَالَ أَبُو جَنْدَلٍ: أَيْ مَعَاشِرَ الـمُسْلِمِينَ، أُرَدُّ إِلَى الـمُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا؟! أَلاَ تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ؟ وَكَانَ

قَدْ عُذِّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللهِ، فَقَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: أَلَسْتَ نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ، وَعَدُوُّنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذًا؟ قَالَ: إِنِّي رَسُولُ اللهِ، وَلَسْتُ أَعْصِيهِ، وَهُوَ نَاصِرِي؟ قُلْتُ: أَوَلَيْسَ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ فَنَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: أَفَأَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ تَأْتِيهِ الْعَامَ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُتَطَوِّفٌ بِهِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَيْسَ هَذَا نَبِيَّ اللهِ حَقًّا؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ، وَعَدُوُّنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذًا؟ قَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ، وَلَنْ يَعْصِيَ رَبَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ نَاصِرُهُ، فَاسْتَمْسِكْ ـ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: بِغَرْزِهِ، وَقَالَ: تَطَوَّفُ بِغَرْزِهِ حَتَّى تَمُوتَ ـ فَوَاللهِ، إِنَّهُ لَعَلَى الْحَقِّ، قُلْتُ: أَوَلَيْسَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ وَنَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: أَفَأَخْبَرَكَ أَنَّهُ يَأْتِيهِ الْعَامَ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُتَطَوِّفٌ بِهِ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عُمَرُ: فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالاً.

قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَضِيَّةِ الْكِتَابِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: قُومُوا فَانْحَرُوا، ثُمَّ احْلِقُوا، قَالَ: فَوَاللهِ، مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ، حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، قَامَ فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُحِبُّ ذَلِكَ؟ اخْرُجْ ثُمَّ لاَ تُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً، حَتَّى تَنْحَرَ بُدْنَكَ، وَتَدْعُوَ حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ، فَقَامَ فَخَرَجَ، فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ، نَحَرَ هَدْيَهُ، وَدَعَا حَالِقَهُ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا فَنَحَرُوا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا، حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا غَمًّا، ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ قَالَ: فَطَلَّقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ فِي الشِّرْكِ، فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَالأُخْرَى صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ، رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُوَ مُسْلِمٌ ـ وَقَالَ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ: فَقَدِمَ عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرِ بْنِ أَسِيدٍ الثَّقَفِيُّ مُسْلِمًا مُهَاجِرًا ـ فَاسْتَأْجَرَ الأَخْنَسَ بْنَ شَرِيقٍ،

رَجُلاً كَافِرًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَمَوْلًى مَعَهُ، وَكَتَبَ مَعَهُمَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَسْأَلُهُ الْوَفَاءَ، فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ، فَقَالُوا: الْعَهْدَ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ، فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا بِهِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَنَزَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرٍ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللهِ، إِنِّي لأَرَى سَيْفَكَ يَا فُلاَنُ هَذَا جَيِّدًا، فَاسْتَلَّهُ الآخَرُ، فَقَالَ: أَجَلْ وَاللهِ، إِنَّهُ لَجَيِّدٌ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ ثُمَّ جَرَّبْتُ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ، فَأَمْكَنَهُ مِنْهُ، فَضَرَبَهُ بِهِ حَتَّى بَرَدَ، وَفَرَّ الآخَرُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْدُو، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَقَدْ رَأَى هَذَا ذُعْرًا، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قُتِلَ وَاللهِ صَاحِبِي وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، قَدْ وَاللهِ أَوْفَى اللهُ ذِمَّتَكَ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ، ثُمَّ أَنْجَانِي اللهُ مِنْهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُدُّهُ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سِيفَ الْبَحْرِ، قَالَ: وَيَنْفَلِتُ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلٍ، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، فَجَعَلَ لاَ يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ، إِلاَّ لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، قَالَ: فَوَاللهِ، مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ، إِلاَّ اعْتَرَضُوا لَهَا، فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ، فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، تُنَاشِدُهُ اللهَ وَالرَّحِمَ، لَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ، فَمَنْ أَتَاهُ فَهُوَ آمِنٌ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾، وَكَانَتْ حَمِيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يُقِرُّوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللهِ، وَلَمْ يُقِرُّوا بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْتِ»[1].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٩١٣٦)، وهو من رواية عبد الرزاق وقد تُوبع متابعة كاملة، فقد أخرجه أحمد عَقِبه (١٩١٣٧)، قال: حَدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حَدثنا عبد الله بن المبارك، قال: حَدثنا مَعمَر، عن الزُّهْري، عن عُروة، عن المِسوَر بن مَخرَمة، ومَرْوان بن الحكم، قالا: خرج رسولُ الله ﷺ زمن الحديبية، في بضع عشرة مئة، فذكر الحديث.

واللفظ المذكور تمت مقابلته حرفًا بحرف على رواية يحيى بن سعيد القطان، الصحيحة، وتم إثبات فروق الحروف بين الروايتين في اللفظ المذكور، إما بواسطة أحمد بن حنبل نفسه، أو ابنه عبد الله.

وقد تكرر ذلك مرارًا في سياق اللفظ حتى في الحرف الواحد، ومثال ذلك: «... قد جمعُوا لك الأحابش - وقال يَحيى بن سَعيد، عَن ابن المبارك: وقال: قد جمعُوا لك الأحابيش»، وهكذا.

(*) وفي رواية: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، يُرِيدُ زِيَارَةَ الْبَيْتِ، لاَ يُرِيدُ قِتَالاً، وَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ، سَبْعِينَ بَدَنَةً، وَكَانَ النَّاسُ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ، فَكَانَتْ كُلُّ بَدَنَةٍ عَنْ عَشْرَةٍ، قَالَ: وَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِعُسْفَانَ، لَقِيَهُ بِشْرُ بْنُ سُفْيَانَ الْكَعْبِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ سَمِعَتْ بِمَسِيرِكَ، فَخَرَجَتْ مَعَهَا الْعُوذُ الـمَطَافِيلُ، قَدْ لَبِسُوا جُلُودَ النُّمُورِ، يُعَاهِدُونَ اللهَ أَنْ لاَ تَدْخُلَهَا عَلَيْهِمْ عَنْوَةً أَبَدًا، وَهَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي خَيْلِهِمْ، قَدْ قَدَّمُوهَا إِلَى كُرَاعِ الْغَمِيمِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا وَيْحَ قُرَيْشٍ، لَقَدْ أَكَلَتْهُمُ الْحَرْبُ، مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ خَلَّوْا بَيْنِي وَبَيْنَ سَائِرِ النَّاسِ، فَإِنْ أَصَابُونِي كَانَ الَّذِي أَرَادُوا، وَإِنْ أَظْهَرَنِي اللهُ عَلَيْهِمْ، دَخَلُوا فِي الإِسْلاَمِ وَهُمْ وَافِرُونَ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا قَاتَلُوا وَبِهِمْ قُوَّةٌ، فَمَاذَا تَظُنُّ قُرَيْشٌ، وَالله، إِنِّي لاَ أَزَالُ أُجَاهِدُهُمْ عَلَى الَّذِي بَعَثَنِي اللهُ لَهُ، حَتَّى يُظْهِرَهُ اللهُ لَهُ، أَوْ تَنْفَرِدَ هَذِهِ السَّالِفَةُ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ فَسَلَكُوا ذَاتَ الْيَمِينِ بَيْنَ ظَهْرَيِ الْحَمْضِ، عَلَى طَرِيقٍ تُخْرِجُهُ عَلَى ثَنِيَّةِ الـمُرَارِ وَالْحُدَيْبِيَةِ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ، قَالَ: فَسَلَكَ بِالْجَيْشِ تِلْكَ الطَّرِيقَ، فَلَمَّا رَأَتْ خَيْلُ قُرَيْشٍ قَتَرَةَ الْجَيْشِ قَدْ خَالَفُوا عَنْ طَرِيقِهِمْ، نَكَصُوا رَاجِعِينَ إِلَى قُرَيْشٍ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى إِذَا سَلَكَ ثَنِيَّةَ الـمُرَارِ، بَرَكَتْ نَاقَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: خَلأَتْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا خَلأَتْ، وَمَا هُوَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ عَنْ مَكَّةَ، وَالله، لاَ تَدْعُونِي قُرَيْشٌ الْيَوْمَ إِلَى خُطَّةٍ يَسْأَلُونِي فِيهَا صِلَةَ الرَّحِمِ، إِلاَّ أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: انْزِلُوا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مَا بِالْوَادِي مِنْ مَاءٍ يَنْزِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَأَخْرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَأَعْطَاهُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ، فَنَزَلَ فِي قَلِيبٍ مِنْ تِلْكَ الْقُلُبِ، فَغَرَزَهُ فِيهِ، فَجَاشَ الـمَاءُ بِالرَّوَاءِ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ عَنْهُ بِعَطَنٍ، فَلَمَّا اطْمَأَنَّ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا بُدَيْلُ بْنُ وَرقاءَ فِي رِجَالٍ مِنْ خُزَاعَةَ، فَقَالَ لَهُمْ كَقَوْلِهِ لِبِشْرِ بْنِ سُفْيَانَ، فَرَجَعُوا إِلَى قُرَيْشٍ، فَقَالُوا: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّكُمْ تَعْجَلُونَ عَلَى مُحَمَّدٍ، إِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَأْتِ لِقِتَالٍ، إِنَّمَا جَاءَ زَائِرًا لِهَذَا الْبَيْتِ، مُعَظِّمًا لِحَقِّهِ، فَاتَّهَمُوهُمْ.

قَالَ مُحَمَّدٌ، يَعني ابْنَ إِسْحَاقَ: قَالَ الزُّهريُّ: وَكَانَتْ خُزاعَةُ فِي عَيْبَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مُسْلِمِهَا وَمُشْرِكِهَا، لاَ يُخْفُونَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، شَيْئًا كَانَ بِمَكَّةَ، فَقَالُوا: وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا جَاءَ لِذَلِكَ، فَلاَ وَاللهِ لاَ يَدْخُلُهَا أَبَدًا عَلَيْنَا عَنْوَةً، وَلاَ تَتَحَدَّثُ بِذَلِكَ الْعَرَبُ، ثُمَّ بَعَثُوا إِلَيْهِ مِكْرَزَ بْنَ حَفصِ بْنِ الأَخْيَفِ، أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: هَذَا رَجُلٌ غَادِرٌ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَلَّمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِنَحْوٍ مِمَّا كَلَّمَ بِهِ أَصْحَابَهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَبَعَثُوا إِلَيْهِ الْحِلْسَ بْنَ عَلْقَمَةَ الْكِنَانِيَّ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ الأَحَابِشِ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: هَذَا مِنْ قَوْمٍ يَتَأَلَّهُونَ، فَابْعَثُوا الْهَدْيَ فِي وَجْهِهِ، فَبَعَثُوا الْهَدْيَ، فَلَمَّا رَأَى الْهَدْيَ يَسِيلُ عَلَيْهِ مِنْ عُرْضِ الْوَادِي فِي قَلاَئِدِهِ، قَدْ أُكِلَ أَوْبَارُهُ مِنْ طُولِ الْحَبْسِ عَنْ مَحِلِّهِ، رَجَعَ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِعْظَامًا لِمَا رَأَى، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، قَدْ رَأَيْتُ مَا لاَ يَحِلُّ صَدُّهُ، الْهَدْيَ فِي قَلاَئِدِهِ، قَدْ أُكِلَ أَوْبَارُهُ مِنْ طُولِ الْحَبْسِ عَنْ مَحِلِّهِ، فَقَالُوا: اجْلِسْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ أَعرابِيٌّ لاَ عِلْمَ لَكَ، فَبَعَثُوا إِلَيْهِ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَا يَلْقَى مِنْكُمْ مَنْ تَبْعَثُونَ إِلَى مُحَمَّدٍ، إِذَا جَاءَكُمْ، مِنَ التَّعْنِيفِ وَسُوءِ اللَّفْظِ، وَقَدْ عَرَفْتُمْ أَنَّكُمْ وَالِدٌ، وَأَنِّي وَلَدٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ بِالَّذِي نَابَكُمْ، فَجَمَعْتُ مَنْ أَطَاعَنِي مِنْ قَوْمِي، ثُمَّ جِئْتُ حَتَّى آسَيْتُكُمْ بِنَفْسِي، قَالُوا: صَدَقْتَ، مَا أَنْتَ عِنْدَنَا بِمُتَّهَمٍ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، جَمَعْتَ أَوْبَاشَ النَّاسِ، ثُمَّ جِئْتَ بِهِمْ لِبَيْضَتِكَ لِتَفُضَّهَا، إِنَّهَا قُرَيْشٌ، قَدْ خَرَجَتْ مَعَهَا الْعُوذُ الْمَطَافِيلُ، قَدْ لَبِسُوا جُلُودَ النُّمُورِ، يُعَاهِدُونَ اللهَ أَنْ لاَ تَدْخُلَهَا عَلَيْهِمْ عَنْوَةً أَبَدًا، وَايْمُ اللهِ، لَكَأَنِّي بِهَؤُلاَءِ قَدِ انْكَشَفُوا عَنْكَ غَدًا، قَالَ: وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَاعِدٌ، فَقَالَ: امْصَصْ بَظْرَ اللاَّتِ، أَنَحْنُ نَنْكَشِفُ عَنْهُ؟! قَالَ: مَنْ هَذَا يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: هَذَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَ: أَمَا وَاللهِ، لَوْلاَ يَدٌ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَكَافَأْتُكَ بِهَا، وَلَكِنَّ هَذِهِ بِهَا، ثُمَّ تَنَاوَلَ لِحْيَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَاقِفٌ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْحَدِيدِ، قَالَ: فَقَرَعَ يَدَهُ، ثُمَّ

قَالَ: أَمْسِكْ يَدَكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَبْلَ وَاللهِ لاَ تَصِلُ إِلَيْكَ، قَالَ: وَيْحَكَ، مَا أَفَظَّكَ وَأَغْلَظَكَ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: مَنْ هَذَا يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: هَذَا ابْنُ أَخِيكَ الْـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، قَالَ: أَغُدَرُ، هَلْ غَسَلْتُ سَوْأَتَكَ إِلاَّ بِالأَمْسِ، قَالَ: فَكَلَّمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِمِثْلِ مَا كَلَّمَ بِهِ أَصْحَابَهُ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ يُرِيدُ حَرْبًا، قَالَ: فَقَامَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَدْ رَأَى مَا يَصْنَعُ بِهِ أَصْحَابُهُ، لاَ يَتَوَضَّأُ وَضُوءًا إِلاَّ ابْتَدَرُوهُ، وَلاَ يَبْسُقُ بُسَاقًا إِلاَّ ابْتَدَرُوهُ، وَلاَ يَسْقُطُ مِنْ شَعَرِهِ شَيْءٌ إِلاَّ أَخَذُوهُ، فَرَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنِّي جِئْتُ كِسْرَى فِي مُلْكِهِ، وَجِئْتُ قَيْصَرَ، وَالنَّجَاشِيَّ، فِي مُلْكِهِمَا، وَاللهِ، مَا رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ مِثْلَ مُحَمَّدٍ فِي أَصْحَابِهِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ قَوْمًا لاَ يُسْلِمُونَهُ لِشَيْءٍ أَبَدًا، فَرَوْا رَأْيَكُمْ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَبْلَ ذَلِكَ، بَعَثَ خِرَاشَ بْنَ أُمَيَّةَ الْخُزَاعِيَّ إِلَى مَكَّةَ، وَحَمَلَهُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ، يُقَالُ لَهُ: الثَّعْلَبُ، فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ عَقَرَتْ بِهِ قُرَيْشٌ، وَأَرَادُوا قَتْلَ خِرَاشٍ، فَمَنَعَهُمُ الأَحَابِشُ، حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَدَعَا عُمَرَ لِيَبْعَثَهُ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَخَافُ قُرَيْشًا عَلَى نَفْسِي، وَلَيْسَ بِهَا مِنْ بَنِي عَدِيٍّ أَحَدٌ يَمْنَعُنِي، وَقَدْ عَرَفَتْ قُرَيْشٌ عَدَاوَتِي إِيَّاهَا، وَغِلْظَتِي عَلَيْهَا، وَلَكِنْ أَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ هُوَ أَعَزُّ مِنِّي عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَبَعَثَهُ إِلَى قُرَيْشٍ، يُخْبِرُهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لِحَرْبٍ، وَأَنَّهُ جَاءَ زَائِرًا لِهَذَا الْبَيْتِ، مُعَظِّمًا لِحُرْمَتِهِ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ، وَلَقِيَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ، وَحَمَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَرَدِفَ خَلْفَهُ، وَأَجَارَهُ حَتَّى بَلَّغَ رِسَالَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَانْطَلَقَ عُثْمَانُ حَتَّى أَتَى أَبَا سُفْيَانَ، وَعُظَمَاءَ قُرَيْشٍ، فَبَلَّغَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَا أَرْسَلَهُ بِهِ، فَقَالُوا لِعُثْمَانَ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ فَطُفْ بِهِ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لأَفْعَلَ، حَتَّى يَطُوفَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَاحْتَبَسَتْهُ قُرَيْشٌ عِنْدَهَا، فَبَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَالْـمُسْلِمِينَ أَنَّ عُثْمَانَ قَدْ قُتِلَ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: فَحَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ؛ أَنَّ قُرَيْشًا بَعَثُوا سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو، أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَقَالُوا: ائْتِ مُحَمَّدًا فَصَالِحْهُ، وَلاَ يَكُونُ فِي صُلْحِهِ إِلاَّ أَنْ يَرْجِعَ عَنَّا

عَامَهُ هَذَا، فَوَاللهِ، لاَ تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّهُ دَخَلَهَا عَلَيْنَا عَنْوَةً أَبَدًا، فَأَتَاهُ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: قَدْ أَرَادَ الْقَوْمُ الصُّلْحَ، حِينَ بَعَثُوا هَذَا الرَّجُلَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، تَكَلَّمَا وَأَطَالاَ الْكَلاَمَ، وَتَرَاجَعَا حَتَّى جَرَى بَيْنَهُمَا الصُّلْحُ، فَلَمَّا الْتَأَمَ الأَمْرُ، وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ الْكِتَابُ، وَثَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَوَلَيْسَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ؟ أَوَلَسْنَا بِالـمُسْلِمِينَ؟ أَوَلَيْسُوا بِالـمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَعَلاَمَ نُعْطِي الذِّلَّةَ فِي دِينِنَا؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا عُمَرُ، الْزَمْ غَرْزَهُ حَيْثُ كَانَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، قَالَ عُمَرُ: وَأَنَا أَشْهَدُ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَلَسْنَا بِالـمُسْلِمِينَ؟ أَوَلَيْسُوا بِالـمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَعَلاَمَ نُعْطِي الذِّلَّةَ فِي دِينِنَا؟ فَقَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، لَنْ أُخَالِفَ أَمْرَهُ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: مَا زِلْتُ أَصُومُ، وَأَتَصَدَّقُ، وَأُصَلِّي، وَأَعْتِقُ، مِنَ الَّذِي صَنَعْتُ، مَخَافَةَ كَلاَمِي الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ يَوْمَئِذٍ، حَتَّى رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا، قَالَ: وَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو: لاَ أَعْرِفُ هَذَا، وَلَكِنِ اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو، فَقَالَ: لَوْ شَهِدْتُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ لَمْ أُقَاتِلْكَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ: هَذَا مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، عَلَى وَضْعِ الْحَرْبِ عَشْرَ سِنِينَ، يَأْمَنُ فِيهِنَّ النَّاسُ، وَيَكُفُّ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، عَلَى أَنَّهُ مَنْ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ أَصْحَابِهِ، بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهِ، رَدَّهُ عَلَيْهِمْ، وَمَنْ أَتَى قُرَيْشًا مِمَّنْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَمْ يَرُدُّوهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّ بَيْنَنَا عَيْبَةً مَكْفُوفَةً، وَأَنَّهُ لاَ إِسْلاَلَ وَلاَ إِغْلاَلَ، وَكَانَ فِي شَرْطِهِمْ حِينَ كَتَبُوا الْكِتَابَ: أَنَّهُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ مُحَمَّدٍ وَعَهْدِهِ دَخَلَ فِيهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ دَخَلَ فِيهِ، فَتَوَاثَبَتْ خُزَاعَةُ، فَقَالُوا: نَحْنُ مَعَ عَقْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَهْدِهِ، وَتَوَاثَبَتْ بَنُو بَكْرٍ، فَقَالُوا: نَحْنُ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ، وَإِنَّكَ تَرْجِعُ عَنَّا عَامَنَا هَذَا، فَلاَ تَدْخُلُ عَلَيْنَا مَكَّةَ، وَأَنَّهُ إِذَا

كَانَ عَامُ قَابِلٍ خَرَجْنَا عَنْكَ، فَتَدْخُلُهَا بِأَصْحَابِكَ، وَأَقَمْتَ فِيهِمْ ثَلاَثًا، مَعَكَ سِلاَحُ الرَّاكِبِ، لاَ تَدْخُلْهَا بِغَيْرِ السُّيُوفِ فِي الْقُرُبِ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَكْتُبُ الْكِتَابَ، إِذْ جَاءَهُ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو فِي الْحَدِيدِ، قَدِ انْفَلَتَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، خَرَجُوا وَهُمْ لاَ يَشُكُّونَ فِي الْفَتْحِ، لِرُؤْيَا رَآهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَوْا مَا رَأَوْا مِنَ الصُّلْحِ وَالرُّجُوعِ، وَمَا تَحَمَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى نَفْسِهِ، دَخَلَ النَّاسَ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، حَتَّى كَادُوا أَنْ يَهْلِكُوا، فَلَمَّا رَأَى سُهَيْلٌ أَبَا جَنْدَلٍ، قَامَ إِلَيْهِ فَضَرَبَ وَجْهَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ لَجَّتِ الْقَضِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكَ هَذَا، قَالَ: صَدَقْتَ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَأَخَذَ بِتَلْبِيبِهِ، قَالَ: وَصَرَخَ أَبُو جَنْدَلٍ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ، أَتَرُدُّونَنِي إِلَى أَهْلِ الشِّرْكِ، فَيَفْتِنُونِي فِي دِينِي، قَالَ: فَزَادَ النَّاسُ شَرًّا إِلَى مَا بِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أَبَا جَنْدَلٍ، اصْبِرْ وَاحْتَسِبْ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، جَاعِلٌ لَكَ، وَلِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، فَرَجًا وَمَخْرَجًا، إِنَّا قَدْ عَقَدْنَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ صُلْحًا، فَأَعْطَيْنَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَأَعْطَوْنَا عَلَيْهِ عَهْدًا، وَإِنَّا لَنْ نَغْدِرَ بِهِمْ، قَالَ: فَوَثَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَعَ أَبِي جَنْدَلٍ، فَجَعَلَ يَمْشِي إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَقُولُ: اصْبِرْ أَبَا جَنْدَلٍ، فَإِنَّمَا هُمُ الْمُشْرِكُونَ، وَإِنَّمَا دَمُ أَحَدِهِمْ دَمُ كَلْبٍ، قَالَ: وَيُدْنِي قَائِمَ السَّيْفِ مِنْهُ، قَالَ: يَقُولُ: رَجَوْتُ أَنْ يَأْخُذَ السَّيْفَ فَيَضْرِبَ بِهِ أَبَاهُ، قَالَ: فَضَنَّ الرَّجُلُ بِأَبِيهِ، وَنَفَذَتِ الْقَضِيَّةُ، فَلَمَّا فَرَغَا مِنَ الْكِتَابِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي فِي الْحَرَمِ، وَهُوَ مُضْطَرِبٌ فِي الْحِلِّ، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، انْحَرُوا وَاحْلِقُوا، قَالَ: فَمَا قَامَ أَحَدٌ، قَالَ: ثُمَّ عَادَ بِمِثْلِهَا، فَمَا قَامَ رَجُلٌ، ثُمَّ عَادَ بِمِثْلِهَا، فَمَا قَامَ رَجُلٌ، فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ دَخَلَهُمْ مَا قَدْ رَأَيْتَ، فَلاَ تُكَلِّمَنَّ مِنْهُمْ إِنْسَانًا، وَاعْمِدْ إِلَى هَدْيِكَ حَيْثُ كَانَ فَانْحَرْهُ وَاحْلِقْ، فَلَوْ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَعَلَ النَّاسُ ذَلِكَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لاَ يُكَلِّمُ أَحَدًا، حَتَّى أَتَى هَدْيَهُ فَنَحَرَهُ، ثُمَّ جَلَسَ فَحَلَقَ، فَقَامَ النَّاسُ يَنْحَرُونَ

وَيَحْلِقُونَ، قَالَ: حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالـمَدينةِ، فِي وَسَطِ الطَّرِيقِ، فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمَرْوانَ بْنِ الْحَكَمِ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، قَالاَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِئَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ، قَلَّدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ، وَأَحْرَمَ مِنْهَا بِعُمْرَةٍ، وَبَعَثَ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُزَاعَةَ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى كَانَ بِغَدِيرِ الأَشْطَاطِ، أَتَاهُ عَيْنُهُ، قَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا، وَقَدْ جَمَعُوا لَكَ الأَحَابِيشَ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ، وَصَادُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ وَمَانِعُوكَ، فَقَالَ: أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّ، أَتَرَوْنَ أَنْ أَمِيلَ إِلَى عِيَالِهِمْ، وَذَرَارِيِّ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنِ الْبَيْتِ، فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الـمُشْرِكِينَ، وَإِلاَّ تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ، لاَ تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ، وَلاَ حَرْبَ أَحَدٍ، فَتَوَجَّهْ لَهُ، فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ، قَالَ: امْضُوا عَلَى اسْمِ اللهِ»[2].

(*) وفي رواية: «قَلَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَأَحْرَمَ مِنْهَا بِالْعُمْرَةِ، وَحَلَقَ بِالْحُدَيْبِيَةِ فِي عُمْرَتِهِ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ، وَنَحَرَ بِالْحُدَيْبِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَحْلِقَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ»[3].

(*) وفي رواية: «خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِئَةً...» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَمِنْ هَاهُنَا مُلْصَقٌ بِحَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِلْعَامِرِيِّ، وَمَعَهُ سَيْفُهُ: إِنِّي أَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا أَخَا بَنِي عَامِرٍ جَيِّدًا، قَالَ: نَعَمْ، أَجَلْ، قَالَ: أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَنْطَاهُ إِيَّاهُ، فَاسْتَلَّهُ أَبُو بَصِيرٍ، ثُمَّ ضَرَبَ الْعَامِرِيَّ حَتَّى قَتَلَهُ، وَفَرَّ الـمَوْلَى يَجْمِزُ قِبَلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَدَخَلَ، زَعَمُوا، عَلَى

---

(١) اللفظ لأحمد (١٩١١٧).

(٢) اللفظ للبخاري (٤١٧٨ و٤١٧٩).

(٣) اللفظ لأحمد (١٩١٢٨).

رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ فِي الـمَسْجِدِ، يَطِنُّ الْحَصَى مِنْ شِدَّةِ سَعْيِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حِينَ رَآهُ: لَقَدْ رَأَى هَذَا ذُعْرًا، فَذَكَرَ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزاقِ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ، رَكِبَ نَفَرٌ مِنْهُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّهَا لاَ تُغْنِي مُدَّتُكَ شَيْئًا، وَنَحْنُ نُقْتَلُ وَتُنْهَبُ أَمْوَالُنَا، وَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا مِنَّا فِي صُلْحِكَ، وَتَمْنَعَهُمْ وَتَحْجُزَ عَنَّا قِتَالَهُمْ، فَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ: ﴿حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾»(١).

(*) وفي رواية: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِئَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، قَلَّدَ الْهَدْيَ، وَأَشْعَرَ، وَأَحْرَمَ مِنْهَا».

لاَ أُحْصِي كَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ سُفْيَانَ، حَتَّى سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لاَ أَحْفَظُ مِنَ الزُّهْرِيِّ الإِشْعَارَ وَالتَّقْلِيدَ، فَلاَ أَدْرِي، يَعني مَوْضِعَ الإِشْعَارِ وَالتَّقْلِيدِ، أَوِ الْحَدِيثَ كُلَّهُ(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوانَ بْنَ الْحَكَمِ، وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ، يُخْبِرَانِ خَبَرًا مِنْ خَبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي عُمْرَةِ الْحُدَيْبِيَةِ، فَكَانَ فِيمَا أَخبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْهُمَا؛ أَنَّهُ لَـمَّا كَاتَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو، يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، عَلَى قَضِيَّةِ الـمُدَّةِ، وَكَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، أَنَّهُ قَالَ: لاَ يَأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ، إِلاَّ رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا، وَخَلَّيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، وَأَبَى سُهَيْلٌ أَنْ يُقَاضِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِلاَّ عَلَى ذَلِكَ، فَكَرِهَ الـمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ وَامَّعَضُوا، فَتَكَلَّمُوا فِيهِ، فَلَمَّا أَبَى سُهَيْلٌ أَنْ يُقَاضِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِلاَّ عَلَى ذَلِكَ، كَاتَبَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَرَدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَبَا جَنْدَلِ بْنَ سُهَيْلٍ يَوْمَئِذٍ إِلَى أَبِيه سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَلَمْ يَأْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلاَّ رَدَّهُ فِي تِلْكَ الـمُدَّةِ، وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا، وَجَاءَتِ الـمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ، فَكَانَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ

---

(١) اللفظ لأحمد (١٩١٣٧).

(٢) اللفظ للبخاري (٤١٥٧ و٤١٥٨).

عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهِيَ عَاتِقٌ، فَجَاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ، حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى، فِي الْمُؤْمِنَاتِ مَا أَنْزَلَ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٢٠) عَن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١: ١٦٠(١٣٣٦٩) و١٤/ ١٥٥(٣٧٢٣١) و١٤/ ٤٤٠(٣٨٠٠٥) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أحمد» ٤/ ٣٢٣ (١٩١١٦) و٤/ ٣٢٨(١٩١٣٢) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي ٤/ ٣٢٣(١٩١١٧) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أخبَرنا محُمد بن إِسحاق بن يَسَار. وفي ٤/ ٣٢٧ (١٩١٢٨) و٤/ ٣٢٨(١٩١٣٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٤/ ٣٣١ (١٩١٣٧) قال: حَدثنا يحَيى بن سَعيد القَطَّان، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا مَعمَر. و«البُخاري» ٢/ ٢٠٦(١٦٩٤ و١٦٩٥) قال: حَدثنا أَحمد بن محُمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٣/ ٢٥٢(٢٧٣١ و٢٧٣٢) قال: حَدثني عَبد الله بن محُمد، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٥/ ١٥٧(٤١٥٧ و٤١٥٨) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ١٦١(٤١٧٨ و٤١٧٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن محُمد، قال: حَدثنا سُفيان، قال: سَمِعتُ الزُّهْري حين حَدَّث هذا الحَديث، حفظتُ بعضه، وثَبَّتَنِي مَعمَر. وفي (٤١٨٠ و٤١٨١) قال: حَدثني إِسحاق، قال: أَخبَرنا يَعقوب، قال: حَدثني ابن أَخي ابن شِهاب. و«أَبو داوُد» (١٧٥٤) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٢٧٦٦) قال: حَدثنا محُمد بن العَلاَء، قال: حَدثنا ابن إِدريس، قال: سَمِعتُ ابن إِسحاق. و«النَّسائي» ٥/ ١٦٩، وفي «الكُبرى» (٣٧٣٧ و٨٧٨٩) قال: أَنبأَنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يحَيى بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي «الكُبرى» (٨٥٢٨) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري، قال: وثَبَّتَنِي مَعمَر بعد عَن الزُّهْري. و«أَبو يَعلَى» (٤٢) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا يحَيى بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا مَعمَر. و«ابن خُزيمة» (٢٩٠٦) قال: حَدثنا محُمد بن عيسَى، قال: حَدثنا سَلَمة، قال: حَدثني محُمد بن

---

(١) اللفظ للبخاري (٤١٨٠ و٤١٨١).

إِسحاق. وفي (٢٩٠٧) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العَلاَء، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا ابن عُيينة. و«ابن حِبان» (٤٨٧٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُتوكل بن أَبي السَّرِي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

أَربعتُهم (سُفيان بن عُيينة، ومُحمد بن إِسحاق، ومَعمَر بن رَاشِد، ومُحمد بن عَبد الله، ابن أَخي ابن شِهاب) عَن مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

• أَخرجَه البُخَارِي ٣/ ١١(١٨١١) قال: حَدثنا مَحمود، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«أَبو داوُد» (٢٧٦٥ و٤٦٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، أَن مُحمد بن ثَور حَدَّثهم. و«النَّسائي» ٥/ ١٦٩، وفي «الكُبرى» (٣٧٣٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُحمد بن ثَور.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمَّام، ومُحمد بن ثَور) عَن مَعمَر بن رَاشِد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن المِسوَر بن مَخرَمة، قال:

«خَرجَ النَّبيُّ ﷺ، زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، فِي بِضْعَ عَشَرَةَ مِئَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ، قَلَّدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ، وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ، قَالَ: وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي يُهْبَطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا، بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: حَلْ، حَلْ، خَلأَتِ الْقَصْوَاءُ، مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا خَلأَتْ، وَمَا ذَلِكَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يَسْأَلُونِي الْيَوْمَ خُطَّةً يُعَظِّمُونَ بِهَا حُرُمَاتِ اللهِ، إِلاَّ أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا، ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ، فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَةِ، عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلِ الـمَاءِ، فَجَاءَهُ بُدَيْلُ بْنُ وَرقاءَ الْخُزَاعِيُّ، ثُمَّ أَتَاهُ، يَعني عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكُلَّمَا كَلَّمَهُ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، وَالـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَهُ السَّيْفُ، وَعَلَيْهِ الْمِغْفَرُ، فَضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ السَّيْفِ، وَقَالَ: أَخِّرْ يَدَكَ عَنْ لِحْيَتِهِ، فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَقَالَ: أَيْ غُدَرُ، أَوَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرَتِكَ؟! وَكَانَ الـمُغِيرَةُ صَحِبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَّا الإِسْلاَمُ فَقَدْ

قَبلَنا، وَأَمَّا المَالُ فَإِنَّهُ مَالُ غَدْرٍ، لاَ حَاجَةَ لَنَا فِيهِ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اكْتُبْ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ... وَقَصَّ الْخَبَرَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَعَلَى أَنَّهُ لاَ يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ، إِلاَّ رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَضِيَّةِ الْكِتَابِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَصْحَابِهِ: قُومُوا فَانْحَرُوا، ثُمَّ احْلِقُوا، ثُمَّ جَاءَ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ مُهَاجِرَاتٌ الآيَةَ، فَنَهَاهُمُ اللهُ أَنْ يَرُدُّوهُنَّ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرُدُّوا الصَّدَاقَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى المَدِينَةِ، فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ، رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يَعني فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ، فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا بِهِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، نَزَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرٍ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللهِ، إِنِّي لأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلاَنُ جَيِّدًا، فَاسْتَلَّهُ الآخَرُ فَقَالَ: أَجَلْ، قَدْ جَرَّبْتُ بِهِ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ، فَأَمْكَنَهُ مِنْهُ، فَضَرَبَهُ بِهِ حَتَّى بَرَدَ، وَفَرَّ الآخَرُ حَتَّى أَتَى المَدِينَةَ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ يَعْدُو، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ رَأَى هَذَا ذُعْرًا، فَقَالَ: قُتِلَ وَاللهِ صَاحِبِي، وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: قَدْ أَوْفَى اللهُ ذِمَّتَكَ، فَقَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ، ثُمَّ نَجَّانِي اللهُ مِنْهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَيْلُ أُمِّهِ، مِسْعَرُ حَرْبٍ، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُدُّهُ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سِيفَ الْبَحْرِ، وَيَنْفَلِتُ أَبُو جَنْدَلٍ فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ»(1).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَحْلِقَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ»(2).

- لَيس فيه: «مَرْوان بن الحَكَم».

● وأَخرجَه البُخاري ٣/ ٢٤٦ (٢٧١١ و٢٧١٢) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. و«النسائي»، في «الكبرى» (١١٧٤٨) عن يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، عن يَحيى بن سَعيد، عن ابن المُبارك، عن مَعمَر.

كلاهما (عُقَيل بن خالد، ومَعمَر بن راشد) عَن ابن شِهاب، قال: أَخبرَني عُروة بن الزُّبير، أَنه سمعَ مَرْوان، والمِسوَر بنَ مَخرَمة، رضي الله عَنهما، يُخبران عَن أَصحاب رَسُولِ الله ﷺ، قال:

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٢٧٦٥).

(٢) اللفظ للبخاري (١٨١١).

«لـمَّا كَاتَبَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، يَوْمَئِذٍ، كَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ لاَ يَأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ، إِلاَّ رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا، وَخَلَّيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، فَكَرِهَ الـمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ، وَامْتَعَضُوا مِنْهُ، وَأَبَى سُهَيْلٌ إِلاَّ ذَلِكَ، فَكَاتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ذَلِكَ، فَرَدَّ يَوْمَئِذٍ أَبَا جَنْدَلٍ إِلَى أَبِيه سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَلَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلاَّ رَدَّهُ فِي تِلْكَ الـمُدَّةِ، وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا، وَجَاءَتِ الـمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ، وَكَانَتْ أُمُّ كُلْثُوم بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ، وَهِيَ عَاتِقٌ، فَجَاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ، أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَرْجِعْهَا إِلَيْهِمْ لِمَا أَنْزَلَ اللهُ فِيهِنَّ: ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الـمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلاَ هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾».

- جعله من حَديث مَرْوان، والمِسوَر، عَن أَصحاب رسُولِ الله ﷺ.

- وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤٣٣(٣٧٩٩٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن مَرْوان؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَرَجَ عَامَ صَدُّوهُ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْحُدَيْبِيَةِ، اضْطَرَبَ فِي الْحِلِّ، وَكَانَ مُصَلاَّهُ فِي الْحَرَمِ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْقَضِيَّةَ وَفَرَغُوا مِنْهَا، دَخَلَ النَّاسَ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، انْحَرُوا، وَاحْلِقُوا، وَأَحِلُّوا، فَمَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ أَعَادَهَا، فَمَا قَامَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتِ مَا دَخَلَ عَلَى النَّاسِ؟ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، اذْهَبْ فَانْحَرْ هَدْيَكَ، وَاحْلِقْ، وَأَحِلَّ، فَإِنَّ النَّاسَ سَيَحِلُّونَ، فَنَحَرَ رَسُولُ الله ﷺ، وَحَلَقَ، وَأَحَلَّ».

- لَيس فيه: «المِسوَر بن مَخرَمة».

- وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤٤٤(٣٨٠١٠) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد العَزيز الأَنصاري، قال: حَدثني ابن شِهاب، قال: حَدثني عُروة بن الزُّبير؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَرَجَ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، فِي أَلْفٍ وَثَمَانِ مِئَةٍ، وَبَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُزَاعَةَ، يُدْعَى نَاجِيَةَ، يَأْتِيهِ بِخَبَرِ الْقَوْمِ، حَتَّى نَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ،

غَدِيرًا بِعُسْفَانَ، يُقَالُ لَهُ: غَدِيرُ الأَشْطَاطِ، فَلَقِيَهُ عَيْنَهُ بِغَدِيرِ الأَشْطَاطِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، تَرَكْتُ قَوْمَكَ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ، وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ، قَدِ اسْتَنْفَرُوا لَكَ الأَحَابِيشَ، وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، قَدْ سَمِعُوا بِمَسِيرِكَ، وَتَرَكْتُ عِبِدَّانَهُمْ يُطْعِمُونَ الْخَزِيرَ فِي دُورِهِمْ، وَهَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي خَيْلٍ بَعَثُوهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَاذَا تَقُولُونَ؟ مَاذَا تَأْمُرُونَ؟ أَشِيرُوا عَلَيَّ، قَدْ جَاءَكُمْ خَبَرُ قُرَيْشٍ، مَرَّتَيْنِ، وَمَا صَنَعَتْ، فَهَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَتَرَوْنَ أَنْ نَمْضِيَ لِوَجْهِنَا، وَمَنْ صَدَّنَا عَنِ الْبَيْتِ قَاتَلْنَاهُ، أَمْ تَرَوْنَ أَنْ نُخَالِفَ هَؤُلاَءِ إِلَى مَنْ تَرَكُوا وَرَاءَهُمْ، فَإِنِ اتَّبَعَنَا مِنْهُمْ عُنُقٌ قَطَعَهُ اللهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، الأَمْرُ أَمْرُكَ، وَالرَّأْيُ رَأْيُكَ، فَتَيَامَنُوا فِي هَذَا الْعَصَلِ، فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ خَالِدٌ، وَلاَ الْخَيْلُ الَّتِي مَعَهُ، حَتَّى جَاوَزَ بِهِمْ قَتَرَةَ الْجَيْشِ، وَأَوْفَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى ثَنِيَّةٍ تَهْبِطُ عَلَى غَائِطِ الْقَوْمِ، يُقَالُ لَهُ: بَلْدَحُ، فَبَرَكَتْ، فَقَالَ: حَلْ، حَلْ، فَلَمْ تَنْبَعِثْ، فَقَالُوا: خَلأَتِ الْقَصْوَاءُ، قَالَ: إِنَّهَا وَاللهِ مَا خَلأَتْ، وَلاَ هُوَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ، أَمَا وَاللهِ، لاَ يَدْعُونِي الْيَوْمَ إِلَى خُطَّةٍ يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرْمَةً، وَلاَ يَدْعُونِي فِيهَا إِلَى صِلَةٍ، إِلاَّ أَجَبْتُهُمْ إِلَيْهَا، ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ، فَرَجَعَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ، عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ، حَتَّى نَزَلَ بِالنَّاسِ عَلَى ثَمَدٍ مِنْ ثِمَادِ الْحُدَيْبِيَةِ ظَنُونٍ، قَلِيلِ الْمَاءِ، يَتَبَرَّضُ النَّاسُ مَاءَهَا تَبَرُّضًا، فَشَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قِلَّةَ الْمَاءِ، فَانْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَأَمَرَ رَجُلاً فَغَرَزَهُ فِي جَوْفِ الْقَلِيبِ، فَجَاشَ بِالْمَاءِ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ عَنْهُ بِعَطَنٍ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ، إِذْ مَرَّ بِهِ بُدَيْلُ بْنُ وَرقاءَ الْخُزَاعِيُّ، فِي رَكْبٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُزَاعَةَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَؤُلاَءِ قَوْمُكَ، قَدْ خَرَجُوا بِالْعُوذِ الْمَطَافِيلِ، يُقْسِمُونَ بِاللهِ لَيَحُولُنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَكَّةَ، حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ، قَالَ: يَا بُدَيْلُ، إِنِّي لَمْ آتِ لِقِتَالِ أَحَدٍ، إِنَّمَا جِئْتُ أَقْضِي نُسُكِي، وَأَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ، وَإِلاَّ فَهَلْ لِقُرَيْشٍ فِي غَيْرِ ذَلِكَ، هَلْ لَهُمْ إِلَى أَنْ أُمَادَّهُمْ مُدَّةً، يَأْمَنُونَ فِيهَا وَيَسْتَجِمُّونَ، وَيُخَلُّونَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ ظَهَرَ أَمْرِي عَلَى النَّاسِ كَانُوا فِيهَا بِالْخِيَارِ، أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ، وَبَيْنَ أَنْ يُقَاتِلُوا، وَقَدْ جَمُّوا وَأَعَدُّوا، قَالَ بُدَيْلٌ: سَأَعْرِضُ هَذَا عَلَى قَوْمِكَ، فَرَكِبَ بُدَيْلٌ حَتَّى مَرَّ بِقُرَيْشٍ، فَقَالُوا: مِنْ أَيْنَ؟ قَالَ:

جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ فَعَلْتُ، فَقَالَ نَاسٌ مِنْ سُفَهَائِهِمْ: لاَ تُخْبِرْنَا عَنْهُ شَيْئًا، وَقَالَ: نَاسٌ مِنْ ذَوِي أَسْنَانِهِمْ وَحُكَمَائِهِمْ: بَلْ أَخْبِرْنَا مَا الَّذِي رَأَيْتَ، وَمَا الَّذِي سَمِعْتَ، فَاقْتَصَّ عَلَيْهِمْ بُدَيْلٌ قِصَّةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَا عَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الـمُدَّةِ، قَالَ: وَفِي كُفَّارِ قُرَيْشٍ، يَوْمَئِذٍ، عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، فَوَثَبَ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، هَلْ تَتَّهِمُونَنِي فِي شَيْءٍ؟ أَوَلَسْتُ بِالْوَلَدِ؟ أَوَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ أَوَلَسْتُ قَدِ اسْتَنْفَرْتُ لَكُمْ أَهْلَ عُكَاظٍ، فَلَمَّا بَلَّحُوا عَلَيَّ نَفَرْتُ إِلَيْكُمْ بِنَفْسِي وَوَلَدِي، وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَدْ فَعَلْتَ، قَالَ: فَاقْبَلُوا مِنْ بُدَيْلٍ مَا جَاءَكُمْ بِهِ، وَمَا عَرَضَ عَلَيْكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَابْعَثُونِي حَتَّى آتِيَكُمْ بِمُصَادِقِهَا مِنْ عِنْدِهِ، قَالُوا: فَاذْهَبْ، فَخَرَجَ عُرْوَةُ حَتَّى نَزَلَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، بِالْحُدَيْبِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَؤُلاَءِ قَوْمُكَ كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ، وَعَامِرُ بْنُ لُؤَيٍّ، قَدْ خَرَجُوا بِالْعُوذِ الـمَطَافِيلِ، يُقْسِمُونَ لاَ يُخَلُّونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَكَّةَ، حَتَّى تُبِيدَ خَضْرَاءَهُمْ، وَإِنَّمَا أَنْتَ مِنْ قِتَالِهِمْ بَيْنَ أَحَدِ أَمْرَيْنِ: أَنْ تَجْتَاحَ قَوْمَكَ، فَلَمْ تَسْمَعْ بِرَجُلٍ قَطُّ اجْتَاحَ أَصْلَهُ قَبْلَكَ، وَبَيْنَ أَنْ يُسْلِمَكَ مَنْ أَرَى مَعَكَ، فَإِنِّي لاَ أَرَى مَعَكَ إِلاَّ أَوْبَاشًا مِنَ النَّاسِ، لاَ أَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ، وَلاَ وُجُوهَهُمْ، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، وَغَضِبَ: امْصُصْ بَظْرَ اللاَّتِ، أَنَحْنُ نَخْذُلُهُ، أَوْ نُسْلِمُهُ؟! فَقَالَ عُرْوَةُ: أَمَا وَاللهِ، لَوْلاَ يَدٌ لَكَ عِنْدِي، لَمْ أَجْزِكَ بِهَا، لأَجَبْتُكَ فِيمَا قُلْتَ، وَكَانَ عُرْوَةُ قَدْ تَحَمَّلَ بِدِيَةٍ، فَأَعَانَهُ أَبُو بَكْرٍ فِيهَا بِعَوْنٍ حَسَنٍ، وَالـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَلَى وَجْهِهِ المِغْفَرُ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ عُرْوَةُ، وَكَانَ عُرْوَةُ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَكُلَّمَا مَدَّ يَدَهُ يَمَسُّ لِحْيَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَرَعَهَا الـمُغِيرَةُ بِقَدَحٍ كَانَ فِي يَدِهِ، حَتَّى إِذَا أَحْرَجَهُ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، قَالَ عُرْوَةُ: أَنْتَ بِذَاكَ يَا غُدَرُ، وَهَلْ غَسَلْتُ عَنْكَ غَدْرَتَكَ إِلاَّ أَمْسِ بِعُكَاظٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، لِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ مِثْلَ مَا قَالَ لِبُدَيْلٍ، فَقَامَ عُرْوَةُ، فَخَرَجَ حَتَّى جَاءَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنِّي قَدْ وَفَدْتُ عَلَى الـمُلُوكِ، عَلَى قَيْصَرَ فِي مُلْكِهِ بِالشَّامِ، وَعَلَى النَّجَاشِيِّ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَعَلَى كِسْرَى بِالْعِرَاقِ، وَإِنِّي وَاللهِ، مَا رَأَيْتُ مَلِكًا هُوَ أَعْظَمُ فِيمَنْ هُوَ بَيْنَ ظَهْرَيْهِ

مِنْ مُحَمَّدٍ فِي أَصْحَابِهِ، وَاللهِ، مَا يَشُدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ، وَمَا يَرْفَعُونَ عِنْدَهُ الصَّوْتَ، وَمَا يَتَوَضَّأُ مِنْ وَضُوءٍ إِلاَّ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ، أَيُّهُمْ يَظْفَرُ مِنْهُ بِشَيْءٍ، فَاقْبَلُوا الَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ بُدَيْلٌ، فَإِنَّهَا خُطَّةُ رُشْدٍ، قَالُوا: اجْلِسْ، وَدَعَوْا رَجُلاً مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، يُقَالُ لَهُ: الْحُلَيْسُ، فَقَالُوا: انْطَلِقْ فَانْظُرْ مَا قِبَلُ هَذَا الرَّجُلِ، وَمَا يَلْقَاكَ بِهِ، فَخَرَجَ الْحُلَيْسُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُقْبِلاً عَرَفَهُ، قَالَ: هَذَا الْحُلَيْسُ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْهَدْيَ، فَابْعَثُوا الْهَدْيَ فِي وَجْهِهِ، فَبَعَثُوا الْهَدْيَ فِي وَجْهِهِ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَاخْتَلَفَ الْحَدِيثُ فِي الْحُلَيْسِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: جَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِبُدَيْلٍ، وَعُرْوَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: لَـمَّا رَأَى الْهَدْيَ رَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ امْرَءًا، لَئِنْ صَدَدْتُمُوهُ إِنِّي لَخَائِفٌ عَلَيْكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ عَنَتٌ، فَأَبْصِرُوا بَصَرَكُمْ، قَالُوا: اجْلِسْ، وَدَعَوْا رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ: مِكْرَزُ بْنُ حَفصِ بْنِ الأَخيفِ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَبَعَثُوهُ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: هَذَا رَجُلٌ فَاجِرٌ يَنْظُرُ بِعَيْنٍ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِبُدَيْلٍ، وَلأَصْحَابِهِ فِي الـمُدَّةِ، فَجَاءَهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ، فَبَعَثُوا سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، يُكَاتِبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَلَى الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ، فَجَاءَهُ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ: قَدْ بَعَثَتْنِي قُرَيْشٌ إِلَيْكَ، أُكَاتِبُكَ عَلَى قَضِيَّةٍ نَرْتَضِي أَنَا وَأَنْتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ، اكْتُبْ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قَالَ: قَالَ: مَا أَعْرِفُ اللهَ، وَلاَ أَعْرِفُ الرَّحْمَنَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ كَمَا كُنَّا نَكْتُبُ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، فَوَجَدَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ، وَقَالُوا: لاَ نُكَاتِبُكَ عَلَى خُطَّةٍ حَتَّى تُقِرَّ: بِالرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قَالَ سُهَيْلٌ: إِذًا لاَ أُكَاتِبُهُ عَلَى خُطَّةٍ حَتَّى أَرْجِعَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اكْتُبْ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: لاَ أُقِرُّ، لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا خَالَفْتُكَ، وَلاَ عَصَيْتُكَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَوَجَدَ النَّاسُ مِنْهَا أَيْضًا، قَالَ: اكْتُبْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ؟ أَوَلَيْسَ عَدُوُّنَا عَلَى بَاطِلٍ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَعَلاَمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا؟ قَالَ: إِنِّي رَسُولُ اللهِ، وَلَنْ أَعْصِيَهُ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي، وَأَبُو بَكْرٍ مُتَنَحٍّ نَاحِيَةً، فَأَتَاهُ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ؟ أَوَلَيْسَ عَدُوُّنَا عَلَى

بَاطِلٍ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَعَلاَمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا؟ قَالَ: دَعْ عَنْكَ مَا تَرَى يَا عُمَرُ، فَإِنَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللهُ، وَلَنْ يَعْصِيَهُ، وَكَانَ فِي شَرْطِ الْكِتَابِ: أَنَّهُ مَنْ كَانَ مِنَّا فَأَتَاكَ، فَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْ قِبَلِكَ رَدَدْنَاهُ إِلَيْكَ، قَالَ: أَمَّا مَنْ جَاءَ مِنْ قِبَلِي فَلاَ حَاجَةَ لِي بِرَدِّهِ، وَأَمَّا الَّتِي اشْتَرَطْتَ لِنَفْسِكَ فَتِلْكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَبَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَرْسُفُ فِي الْحَدِيدِ، قَدْ خَلاَ لَهُ أَسْفَلُ مَكَّةَ، مُتَوَشِّحًا السَّيْفَ، فَرَفَعَ سُهَيْلٌ رَأْسَهُ، فَإِذَا هُوَ بِابْنِهِ أَبِي جَنْدَلٍ، فَقَالَ: هَذَا أَوَّلُ مَنْ قَاضَيْتُكَ عَلَى رَدِّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا سُهَيْلُ، إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ، قَالَ: وَلاَ أُكَاتِبُكَ عَلَى خُطَّةٍ حَتَّى تَرُدَّهُ، قَالَ: فَشَأْنُكَ بِهِ، قَالَ: فَبَهَشَ أَبُو جَنْدَلٍ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْـمُسْلِمِينَ، أُرَدُّ إِلَى الْـمُشْرِكِينَ يَفْتِنُونَنِي فِي دِينِي؟! فَلَصِقَ بِهِ عُمَرُ، وَأَبُوهُ آخِذٌ بِيَدِهِ يَجْتَرُّهُ، وَعُمَرُ يَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ، وَمَعَكَ السَّيْفُ، فَانْطَلَقَ بِهِ أَبُوهُ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَرُدُّ عَلَيْهِمْ مَنْ جَاءَ مِنْ قِبَلِهِمْ يَدْخُلُ فِي دِينِهِ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا نَفَرٌ فِيهِمْ أَبُو بَصِيرٍ، وَرَدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، أَقَامُوا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ، فَكَانُوا قَطَعُوا عَلَى قُرَيْشٍ مَتْجَرَهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَبَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّا نَرَاهَا مِنْكَ صِلَةً أَنْ تَرُدَّهُمْ إِلَيْكَ وَتَجْمَعَهُمْ، فَرَدَّهُمْ إِلَيْهِ، وَكَانَ فِيمَا أَرَادَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فِي الْكِتَابِ: أَنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ، فَيَقْضِي نُسُكَهُ، وَيَنْحَرُ هَدْيَهُ بَيْنَ ظَهْرَيْهِمْ، فَقَالُوا: لاَ تَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّكَ أَخَذْتَنَا ضُغْطَةً أَبَدًا، وَلَكِنِ ارْجِعْ عَامَكَ هَذَا، فَإِذَا كَانَ قَابِلٌ أَذِنَّا لَكَ، فَاعْتَمَرْتَ وَأَقَمْتَ ثَلاَثًا، وَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: قُومُوا فَانْحَرُوا هَدْيَكُمْ، وَاحْلِقُوا، وَأَحِلُّوا، فَمَا قَامَ رَجُلٌ وَلاَ تَحَرَّكَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ بِذَلِكَ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَمَا تَحَرَّكَ رَجُلٌ وَلاَ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَكَانَ خَرَجَ بِهَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، فَقَالَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، مَا بَالُ النَّاسِ، أَمَرْتُهُمْ ثَلاَثَ مِرَارٍ أَنْ يَنْحَرُوا، وَأَنْ يَحْلِقُوا، وَأَنْ يَحِلُّوا، فَمَا قَامَ رَجُلٌ إِلَى مَا أَمَرْتُهُ بِهِ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، اخْرُجْ أَنْتَ فَاصْنَعْ ذَلِكَ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى يَمَّمَ هَدْيَهُ، فَنَحَرَهُ، وَدَعَا حَلاَّقًا فَحَلَقَهُ، فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ مَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَثَبُوا إِلَى هَدْيِهِمْ فَنَحَرُوهُ، وَأَكَبَّ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ

بَعْضًا، حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَغمَّ بَعْضا مِنَ الزِّحَامِ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ الْهَدْيُ الَّذِي سَاقَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ سَبْعِينَ بَدَنَةً.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَقَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ، عَلَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا، لِكُلِّ مِئَةِ رَجُلٍ سَهْمٌ. «مُرسَلٌ».

• وأخرجه عبد الرَّزاق (٩٦٧٨) عن معمر، عن الزُّهري، قال:

«صَحِبَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَتَلَهُمْ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَّا الإِسْلاَمُ فَأَقْبَلُ، وَأَمَّا الـمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ».

قَالَ مَعْمَرٌ: وَسَمِعْتُ أَنَّهُمْ كَانُوا أَخَذُوا عَلَى الـمُغِيرَةِ، أَنْ لاَ يَغْدُرَ بِهِمْ حَتَّى يُؤْذِنَهُمْ، فَنَزَلُوا مَنْزِلاً، فَجَعَلَ يَحْفِرُ بِنَصْلِ سَيْفِهِ، فَقَالُوا: مَا تَصْنَعُ؟ قَالَ: أَحْفِرُ قُبُورَكُمْ، فَاسْتَحَلَّهُمْ بِذَلِكَ، فَشَرِبُوا ثُمَّ نَامُوا، فَقَتَلَهُمْ، فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ الشَّرِيدُ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ الشَّرِيدُ. «مُنقطِعٌ»[1].

***

١٠٩١٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ، وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفْدُ هَوَازِنَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ مَعِي مَنْ تَرَوْنَ، وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا الـمَالَ، وَإِمَّا السَّبْيَ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، انْتَظَرَهُمْ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلاَّ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، قَالُوا: فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبْيَنَا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي النَّاسِ،

---

(١) المسند الجامع (١١٤٢٥)، وتحفة الأشراف (١١٢٥٠ و١١٢٧٠)، وأطراف المسند (٧٠٨٧).

والحَدِيث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في الآحاد والمثاني» (٥٥٠ و٥٥١)، وابن الجارود (٥٠٥)، والدَّارَقُطني (٢٥٢٩)، والطبراني ٢٠/ (١٣-١٦ و٨٤٢)، والبيهقي ٥/ ٢١٥ و٢٣١ و٧/ ١٧١ و٩/ ١١٣ و١٤٤ و٢١٨ و٢٢٨ و١٠/ ١٠٩، والبغوي (١٩٩٨).

فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاؤُونَا تَائِبِينَ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيِّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ، حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ، فَقَالَ النَّاسُ: طَيَّبْنَا لَكَ ذَلِكَ، قَالَ: إِنَّا لاَ نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ، فَرَجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا».

فَهَذَا الَّذِي بَلَغَنَا عَنْ سَبْيِ هَوَازِنَ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ، حِينَ أَذِنَ لَهُمُ الْـمُسْلِمُونَ فِي عِتْقِ سَبْيِ هَوَازِنَ: إِنِّي لاَ أَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ، فَرَجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ، فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا»[2].

أخرجه أحمد ٤/ ٣٢٦(١٩١٢١) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب. و«البُخاري» ٣/ ١٣٠(٢٣٠٧ و٢٣٠٨) و٤/ ١٠٨(٣١٣١ و٣١٣٢) قال: حَدثنا سَعيد بن عُفير، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني عُقيل. وفي ٣/ ١٩٣(٢٥٣٩ و٢٥٤٠) و٣/ ٢٠٥(٢٥٨٣ و٢٥٨٤) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا اللَّيث، قال: حَدثني عُقيل. وفي ٣/ ٢١١ (٢٦٠٧ و٢٦٠٨) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. وفي ٥/ ١٩٥(٤٣١٨ و٤٣١٩) قال: حَدثنا سَعيد بن عُفير، قال: حَدثني اللَّيث بن سَعد، قال: حَدثني عُقيل (ح) وحَدَّثني إِسحاق، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب. وفي ٩/ ٨٩ (٧١٧٦ و٧١٧٧) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيس، قال: حَدثني إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن عَمِّه مُوسى بن عُقبة. و«أبو داوُد» (٢٦٩٣) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا عَمِّي، يَعني سَعيد بن الحَكَم، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن عُقيل. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٨٢٥) قال: أَخبَرنا هارون بن مُوسى الفَرْوي، قال: حَدثني مُحمد بن فُلَيح، عَن مُوسى.

---

(١) اللفظ للبخاري (٢٥٣٩ و٢٥٤٠).

(٢) اللفظ للبخاري (٧١٧٦ و٧١٧٧).

ثلاثتهم (مُحمد بن عَبد الله، ابن أَخي ابن شِهاب، وعُقَيل بن خَالد، ومُوسى بن عُقبة) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: وزَعم عُروة بن الزُّبير، فذكره[١].

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٩٧٤١) عَن مَعمَر، قال: قال الزُّهْري: وأَخبرَني عُروة بن الزُّبير، قال:

«لـمَّا رَجعَتْ هَوازِنُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالُوا: أَنْتَ أَبَرُّ النَّاسِ وَأَوْصَلُهُمْ، وَقَدْ سُبِيَ مَوَالِينَا، وَنِساؤُنَا، وَأُخِذَتْ أَمْوالُنَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِكُمْ، وَمَعِي مَنْ تَرَوْنَ، وَأَحَبُّ الْقَوْلِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا الـمَالُ، وَإِمَّا السَّبْيُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَمَّا إِذَا خَيَّرْتَنَا بَيْنَ الـمَالِ وَبَيْنَ الْحَسَبِ، فَإِنَّا نَخْتَارُ الْحَسَبَ، أَوْ قَالَ: مَا كُنَّا نَعْدِلُ بِالْحَسَبِ شَيْئًا، فَاخْتَارُوا نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ، وَخَطَبَ فِي الـمُسْلِمِينَ، فَأَثْنَى عَلَى الله بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلاَءِ قَدْ جَاؤُوا مُسْلِمَيْنَ، أَوْ مُسْتَسْلِمِينَ، وَإِنَّا قَدْ خَيَّرْنَاهُمْ بَيْنَ الذَّرَارِيِّ وَالأَمْوَالِ، فَلَمْ يَعْدِلُوا بِالأَحْسَابِ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ تَرُدُّوا لَهُمْ أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيِّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْنَا حِصَّتَهُ مِنْ ذَلِكَ، حَتَّى نُعْطِيَهُ مِنْ بَعْضِ مَا يُفِيئُهُ اللهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ، قَالَ: فَقَالَ الـمُسْلِمُونَ: طَيَّبْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: إِنِّي لاَ أَدْرِي مَنْ أَذِنَ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَأْمُرُوا عُرَفَاءَكُمْ فَلْيَرْفَعُوا ذَلِكَ إِلَيْنَا، فَلَمَّا رَفَعَتِ الْعُرَفَاءُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّ النَّاسَ قَدْ سَلَّمُوا ذَلِكَ، وَأَذِنُوا فِيهِ، رَدَّ رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى هَوَازِنَ نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ، وَخَيَّرَ رَسُولُ الله ﷺ، نِسَاءً كَانَ أَعْطَاهُنَّ رِجَالاً مِنْ قُرَيْشٍ، بَيْنَ أَنْ يَلْبَثْنَ عِنْدَ مَنْ عِنْدَهُ، وَبَيْنَ أَنْ يَرْجِعْنَ إِلَى أَهْلِهِنَّ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَبَلَغَنِي أَنَّ امْرَأَةً مِنْهُمْ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ، فَخُيِّرَتْ فَاخْتَارَتْ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهَا، وَتَرَكَتْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ مُعْجَبًا بِهَا، وَأُخْرَى عِنْدَ صَفْوَانَ بن أُمَيَّةَ، فَاخْتَارَتْ أَهْلَهَا. «مُرسَلٌ».

***

---

(١) المسند الجامع (١١٤٢٦)، وتحفة الأشراف (١١٢٥١)، وأطراف المسند (٧٠٨٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي ٦/ ٣٦٠ و٩/ ٦٤، والبغوي (٢٧١٥).

١٠٩١٩- عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ؛ أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الـمَدِينَةَ، مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، مَقْتَلَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، لَقِيَهُ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لاَ، قَالَ لَهُ: هَلْ أَنْتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ، وَايْمُ اللهِ، لَئِنْ أَعْطَيْتَنِيهِ لاَ يُخْلَصُ إِلَيْهِ أَبَدًا حَتَّى تُبْلَغَ نَفْسِي؛

«إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ عَلَى مِنْبَرِهِ هَذَا، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ، فَقَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا، قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ، قَالَ: حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَفَى لِي، وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلاَلاً، وَلاَ أُحِلُّ حَرَامًا، وَلَكِنْ وَاللهِ، لاَ تَجْتَمِعُ ابْنَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَابْنَةُ عَدُوِّ اللهِ مَكَانًا وَاحِدًا أَبَدًا»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ، أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ لاَ تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، قَالَ الْمِسْوَرُ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ، فَحَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ يَفْتِنُوهَا، وَإِنَّهَا وَاللهِ لاَ تَجْتَمِعُ ابْنَةُ رَسُولِ اللهِ، وَابْنَةُ عَدُوِّ اللهِ، عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَبَدًا، قَالَ: فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخِطْبَةَ»(٢).

أخرجه أَحمد ٤/ ٣٢٦(١٩١١٨) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعتُ النُّعمان يُحدِّث. وفي (١٩١١٩) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي (١٩١٢٠) قال: حَدثنا يَعقوب، يَعني ابن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن الوَليد بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٩١٢٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٩١١٩).

كَثِير، قال: حَدثني مُحمد بن عَمرو بن حَلحَلة الدُّؤَلِي. و«البُخاري» ٢/ ١٤(٩٢٦) و٥/ ٢٨(٣٧٢٩) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، قال البُخاري عَقب (٩٢٦): تابعَهُ الزُّبيدي. وقال عَقِب (٣٧٢٩): وزاد مُحمد بن عَمرو بن حَلحَلة. وفي ٤/ ١٠١(٣١١٠) قال: حَدثنا سَعيد بن مُحمد الجَرْمي، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، أَن الوَليد بن كَثِير حَدَّثه، عَن مُحمد بن عَمرو بن حَلحَلة الدِّيلي حَدَّثه. و«مُسلم» ٧/ ١٤١(٦٣٩٠) قال: حَدثني أَحمد بن حَنبل، قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن الوَليد بن كَثِير، قال: حَدثني مُحمد بن عَمرو بن حَلحَلة الدُّؤَلِي. وفي (٦٣٩١) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارمي، قال: أَخبَرنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٧/ ١٤٢ (٦٣٩٢) قال: وحَدَّثنيه أَبو مَعْن الرَّقَاشي، قال: حَدثنا وَهب، يَعني ابن جَرير، عَن أَبيه، قال: سَمِعتُ النُّعمان، يَعني ابن راشد يُحَدِّث. و«ابن ماجَة» (١٩٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«أَبو داوُد» (٢٠٦٩) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثني أَبي، عَن الوَليد بن كَثِير، قال: حَدثني مُحمد بن عَمرو بن حَلحَلة الدُّؤَلِي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٣١٤ و٨٤٦٩) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، عَن الوَليد بن كَثِير، عَن مُحمد بن عَمرو بن حَلحَلة. وفي (٨٤٦٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن خالد بن خَلِي، قال: حَدثنا بِشر بن شُعيب، عَن أَبيه. و«أَبو يَعلَى» (٧١٨١) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقد، قال: حَدثنا حَجاج بن أَبي مَنيع الرُّصَافي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن أَبي زِياد. و«ابن حِبان» (٦٩٥٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسَن بن عَبد الجَبَّار، قال: حَدثنا يَحيَى بن مَعِين، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن الوَليد بن كَثِير، قال: حَدثني مُحمد بن عَمرو بن حَلحَلة. وفي (٦٩٥٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقد، قال: حَدثنا الحَجَّاج بن أَبي مَنيع، قال: حَدثني عُبيد الله بن أَبي زِياد. وفي (٧٠٦٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن المُثنى، قال: حَدثنا المُقدَّمي، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعتُ النُّعمان بن راشد يُحَدِّث.

خمستهم (النُّعمان بن راشد، وشُعيب، ومُحمد بن عَمرو بن حَلحَلة، ومُحمد بن

الوَليد الزُّبيدي، وعُبيد الله بن أَبي زِياد) عَن ابن شِهاب الزُّهري، قال: حَدثني علي بن الحُسَين، فذكره[1].

ـ أَخرجَه البُخاري ٣/ ٢٤٩ و٧/ ٢٦ تعليقًا، قال: وقال المِسوَر:

«سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ، فَأَحْسَنَ، قَالَ: حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَفَى لِي».

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٣٢٦٩). وأَبو داوُد (٢٠٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن فارس، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة[2] (ح) وعن أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة؛

«أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، حَتَّى وُعِدَ النِّكَاحَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ فَاطِمَةَ، فَقَالَتْ لأَبِيهَا: يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّكَ لاَ تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا أَبُو حَسَنٍ قَدْ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، حَتَّى وُعِدَ النِّكَاحَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا، فَحَمِدَ اللهَ تَعَالَى، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي صِهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعةٌ مِنِّي، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَفْتِنُوهَا، وَالله، لاَ تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ الله، وَبِنْتُ عَدُوِّ الله، تَحْتَ رَجُلٍ، قَالَ: فَسَكَتَ عَلِيٌّ عَنْ ذَلِكَ النِّكَاحِ وَتَرَكَهُ». «مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه الزُّهْري، واختُلِفَ عنه؛

فقال مُحمد بن عَمرو بن حَلْحَلة، الدؤلي: عَن ابن شِهاب، عَن عَلي بن الحُسين، عَن المِسوَر بن مَخرَمَة.

---

(١) المسند الجامع (١١٤٢٧)، وتحفة الأشراف (١١٢٧٨)، وأَطراف المسند (٧٠٨٦).
والحَديث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٥٥٤ و٦١٨)، وأَبو عَوانَة (٤٢٣٤- ٤٢٣٦)، والطبراني ٢٠/ (١٨-٢١)، والبيهقي ٧/ ٣٠٨.

(٢) قوله: «عَن عُروة» لم يرد في مطبوع «مصنف عَبد الرَّزاق»، وأَثبتناه عَن «فضائل الصحابة لأَحمد» (١٣٣٠)، و«سنن أَبي داوُد» (٢٠٧٠) إِذ أَخرجاه من طريق عَبد الرَّزاق، وانظر قول الدَّارقُطني في الفوائد.

وكذلك قال شُعَيب بن أَبي حَمزَة، والنُّعمان بن راشد، عَن الزُّهْري.

وخالفهم مَعمَر، فقال: عَن الزُّهْري، عَن عُروة مُرسَلًا؛ أَنَّ علي بن أَبي طالب خَطَب بنت أَبي جهل، ولم يذكر المِسوَر.

قال ذلك عَبد الرَّزاق عَن معمر.

وقال حَماد بن زَيد: عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن النَّبي ﷺ، لم يذكر فوقه أَحدًا.

وحديث علي بن الحُسين أَشبَه.

وقد رَواه حَماد بن سَلَمة، عَن عَلي بن زَيد بن جُدعان، عَن عَلي بن الحُسين، مُرسَلًا. «العِلل» (٣١٥٣).

* * *

١٠٩٢٠ - عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ: إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الـمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلاَ آذَنُ، ثُمَّ لاَ آذَنُ، ثُمَّ لاَ آذَنُ، إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي، يَرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا، وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا».

هَكَذَا قَالَ[١].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، بِمَكَّةَ يَخْطُبُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ بَنِي هِشَامٍ اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيًّا، وَإِنِّي لاَ آذَنُ، ثُمَّ لاَ آذَنُ، إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُفَارِقَ ابْنَتِي، وَأَنْ يَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ مُضْغَةٌ، أَوْ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا، وَيُرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا، وَمَا كَانَ لَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ بِنْتِ عَدُوِّ الله، وَبَيْنَ ابْنَةِ رَسُولِ الله ﷺ»[٢].

(*) وفي رواية: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي»[٣].

---

(١) اللفظ للبخاري (٥٢٣٠).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٨٤٦٦).

(٣) اللفظ للبخاري (٣٧١٤ و٣٧٦٧).

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٣٢٨(١٩١٣٤) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا اللَّيث، يَعني ابن سَعد. و«البُخاري» ٥/ ٢٦(٣٧١٤) و٥/ ٣٦(٣٧٦٧) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن عَمرو بن دِينار. وفي ٧/ ٤٧(٥٢٣٠) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي ٧/ ٦١ (٥٢٧٨) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا اللَّيث. و«مُسلم» ٧/ ١٤٠(٦٣٨٨) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، وقُتيبة بن سَعيد، كلاهما عَن اللَّيث بن سَعد، قال ابن يُونُس: حَدثنا لَيث. وفي ٧/ ١٤١(٦٣٨٩) قال: حَدثني أَبو مَعمَر، إِسماعيل بن إِبراهيم الهُذَلي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَمرو. و«ابن ماجَة» (١٩٩٨) قال: حَدثنا عيسَى بن حَماد المِصري، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد. و«أَبو داوُد» (٢٠٧١) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، وقُتيبة بن سَعيد، الـمَعنَى، قال أَحمد: حَدثنا اللَّيث. و«التِّرمِذي» (٣٨٦٧) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٣١٢ و٨٤٦٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي (٨٣١٣ و٨٤٦٧) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه، عَن سُفيان، عَن عَمرو. وفي (٨٤٦٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا بِشر بن السَّرِي، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«ابن حِبان» (٦٩٥٥) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسِي، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد.

كلاهما (اللَّيث بن سَعد، وعَمرو بن دِينار) عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة القُرشي التَّيمِي، فذكره[1].

- في روايات البُخاري، ومُسلم (٦٣٨٩)، والتِّرمِذي، والنَّسائي، وابن حِبان: «ابن أَبي مُلَيكَة».

- وفي رواية ابن ماجة: «عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة».

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

---

(١) المسند الجامع (١١٤٢٨)، وتحفة الأشراف (١١٢٦٧ و١١٢٧٨)، وأَطراف المسند (٧٠٨٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٩٥٤)، وأَبو عَوانَة (٤٢٣١-٤٢٣٣)، والطبراني ٢٢/ (١٠١٠-١٠١٢)، والبيهقي ٧/ ٣٠٧ و١٠/ ٢٠١ و٢٨٨، والبغوي (٣٩٥٧ و٣٩٥٨).

• أخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٢٦٦) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبرَني عَمرو بن دِينار؛ «أَنَّ عَلِيًّا خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بن أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ الْعَوْرَاءَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَهُ، وَلاَ تَجْتَمِعُ بِنْتُ نَبِيِّ اللهِ، وَابْنَةُ عَدُوِّ اللهِ»، مُرسَلٌ.

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٣٢٦٧) عَن ابن عُيينة، عَن عَمرو بن دِينار، عَن أَبي جَعفر، قال:

«خَطَبَ عَلِيٌّ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ الْعَوْرَاءَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَهُ، أَنْ تَجْتَمِعَ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ، وَإِنَّمَا فَاطِمَةُ مِنِّي»، مُرسَلٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنِيّ: يَرويه عَمرو بن دينار، واختُلِفَ عنه؛

فرواه ابن عُيَينة، عَن عَمرو بن دينار، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن المِسوَر.

ورَواه داوُد العَطار، عَن عَمرو، مُرسَلًا.

ورَواه اللَّيث، وابن لَهِيعَة، عَن ابن أَبي مُلَيكة، وهو عَبد الله بن عُبيد الله بن عَبد الله بن أَبي مُلَيكة القُرَشي، تيمي، عَن المِسوَر بن مَخرمَة.

وخالفهم أَيوب السَّخْتياني.

ورَواه، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن عَبد الله بن الزُّبَير.

وحديث المِسوَر بن مَخرمَة أَشبه بالصواب. «العِلل» (٣١٤٩).

***

١٠٩٢١- عَنْ عُبَيدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنِ الْمِسْوَرِ، قَالَ: بَعَثَ حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ إِلَى الْمِسْوَرِ يَخْطُبُ بِنْتًا لَهُ، قَالَ لَهُ: تُوَافِينِي فِي الْعَتَمَةِ، فَلَقِيَهُ، فَحَمِدَ اللهَ الْمِسْوَرُ، فَقَالَ: مَا مِنْ سَبَبٍ وَلاَ نَسَبٍ وَلاَ صِهْرٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَسَبِكُمْ وَصِهْرِكُمْ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«فَاطِمَةُ شُجْنَةٌ مِنِّي، يَبْسُطُنِي مَا بَسَطَهَا، وَيَقْبِضُنِي مَا قَبَضَهَا، وَإِنَّهُ يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الأَنسَابُ وَالأَسْبَابُ، إِلاَّ نَسَبِي وَسَبَبِي».

وَتَحْتَكَ ابْنَتُهَا، وَلَوْ زَوَّجْتُكَ قَبَضَهَا ذَلِكَ، فَذَهَبَ عَاذِرًا لَهُ[1].

أخرجَه أَحمد ٤/ ٣٢٣(١٩١١٤) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر، قال: حَدَّثتنا أُم بَكر بنت المِسوَر بن مَخرَمة. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٣٣٢(١٩١٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبَّاد المَكِّي، قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر، عَن أُم بَكر، وجَعفر.

كلاهما (أُم بَكر بنت المِسوَر، وجَعفر بن مُحمد بن علي بن الحُسين) عَن عُبيد الله بن أَبي رافع، فذكره[2].

***

● حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ:

«سَمِعَتِ الأَنصَارُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِمَالٍ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرَيْنِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، بَعَثَهُ عَلَى الْبَحْرَيْنِ، فَوَافَوْا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، صَلاَةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ تَعَرَّضُوا، فَلَمَّا رَآهُمْ تَبَسَّمَ، وَقَالَ: لَعَلَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ قَدِمَ، وَقَدِمَ بِمَالٍ؟ قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: قَالَ: أَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا خَيْرًا، فَوَالله، مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ إِذَا صُبَّتْ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا، فَتَنَافَسْتُمُوهَا كَمَا تَنَافَسَهَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ».

سلف في مسند عَمرو بن عَوف الأَنصاري، رضي الله تعالى عنه.

***

---

(١) اللفظ لعبد الله بن أَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٤٢٩)، وأَطراف المسند (٧٠٨٦)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٠٣.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٠)، والبيهقي ٧/ ٦٤.

٥٨٢- الـمُسَوَّر بن يَزِيد، الأَسديُّ المالكيُّ[1]

١٠٩٢٢- عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الْكَاهِلِيِّ، عَنْ مُسَوَّرِ بْنِ يَزِيدَ الأَسَدِيِّ، قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، وَتَرَكَ آيَةً، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، تَرَكْتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَهَلاَّ ذَكَّرْتَنِيهَا»[2].

(*) وفي رواية: «شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، قَرَأَ فِي الصَّلاَةِ، فتَعَايَى فِي آيَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ تَرَكْتَ آيَةً، قَالَ: فَهَلاَّ أَذْكَرْتَنِيهَا؟ قَالَ: ظَنَنْتُ أَنَّهَا قَدْ نُسِخَتْ، قَالَ: فَإِنَّهَا لَمْ تُنْسَخْ»[3].

(*) وفي رواية: «شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقْرَأُ فِي الصَّلاَةِ، فَتَرَكَ شَيْئًا لَمْ يَقْرَأْهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، تَرَكْتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَهَلاَّ أَذْكَرْتُمُونِيهَا»[4].

أَخرجَه البُخاري، في «القراءَة خلف الإِمام» (٢٠٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوهَّاب. و«أَبو داوُد» (٩٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاَء، وسُليمان بن عَبد الرَّحمَن الدِّمَشقي. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٧٤(١٦٨١٢) قال: حَدثني سُريج بن يُونُس. و«ابن خُزيمة» (١٦٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا الحُميدي (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَمرو بن تمَّام المِصري، قال: حَدثنا يُوسُف بن عَدي. و«ابن حِبان» (٢٢٤٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى الذُّهْلي، قال: حَدثنا الحُميدي. وفي (٢٢٤١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي.

---

(١) قال البُخاري: مُسَوَّر بن يَزِيد، المالِكي، له صُحبةٌ، يُعَدُّ في الكوفيين. «التاريخ الكبير» ٨/ ٤٠.

- وقال الدارَقُطنيّ: الـمُسَوَّر بن يَزِيد المالكي، له صُحبة، وروايةٌ عن النَّبيِّ ﷺ. «الـمُؤتَلِف والـمُختَلِف» ٤/ ٢٠٠٤.

- وقال ابن ماكولا: وأَما مُسَوَّر، بضم الميم، وفتح السين، وتشديد الواو، وفتحها، فهو الـمُسَوَّر بن يَزِيد المالكي، الكاهلي، الأَسدي، له صحبةٌ، وروايةٌ عن النبي ﷺ. «الإكمال» ٧/ ٢٤٥.

(٢) اللفظ لعبد الله بن أَحمد.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٢٢٤١).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٢٢٤٠).

سبعتهم (عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب، ومُحمد بن العَلاَء، وسُليمان بن عَبد الرَّحمَن، وسُريج بن يُونُس، والحُميدي، ويُوسُف بن عَدي، وإِسحاق بن إِبراهيم) عَن مَرْوان بن مُعاوية، عَن يَحيَى بن كَثِير الكاهلي، فذكره[1].

- في رواية إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي: «حَدثنا مَرْوان بن مُعاوية، قال: حَدثنا يَحيَى بن كَثِير الكُوفي، شيخٌ له قديمٌ».

- فوائد:

- قال أَبو حاتم الرازي: لم يَرْوِ هذا الحَديث غير مَرْوان، ويَحيَى بن كَثير، ومِسور مجهولان. «علل الحَديث» (٤٤١).

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٤٣١)، وتحفة الأشراف (١١٢٨٠)، وأَطراف المسند (٧٠٩٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٨٧٢ و١٠٥٩ و٢٦٩٩)، والطبراني ٢٠/ (٣٤)، والبيهقي ٣/ ٢١١.

٥٨٣- الـمُسيِّب بن حَزْن الـمَخزُوميُّ(١)

١٠٩٢٣ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«لـمَّا حضَرَتْ أَبَا طَالِبِ الْوَفَاةُ، جَاءَهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَوَجَدَ عِنْدَهِ أَبَا جَهْلٍ، وَعَبْدَ الله بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الـمُغِيرَةِ، فقَالَ: أَيْ عَمِّ، قُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ الله، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ، وَعَبْدُ الله بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ الله ﷺ يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ، وَيُعِيدَانِهِ بِتِلْكَ الـمَقَالَةِ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ، آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ: عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَالله، لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾، وَأَنْزَلَ اللهُ فِي أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ: ﴿إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾»(٢).

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٣٣(٢٤٠٧٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«البُخاري» ٢/ ١١٩(١٣٦٠) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثني أَبي، عَن صالح. وفي ٥/ ٦٥(٣٨٨٤) قال: حَدثنا مَحمود، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٦/ ٨٧(٤٦٧٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٦/ ١٤١(٤٧٧٢) و٨/ ١٧٣(٦٦٨١) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«مُسلم» ١/ ٤٠(٤١) قال: حَدثني حَرملة بن يَحيَى التُّجِيبي، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس. وفي (٤٢) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد بن حُمَيد، قالا: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر (ح) وحَدثنا حَسَن الحُلْواني، وعَبد بن حُمَيد، قالا: حَدثنا يَعقوب، وهو ابن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثني أَبي، عَن صالح. و«النَّسائي» ٤/ ٩٠، وفي «الكُبرى» (٢١٧٣ و١١١٦٦ و١١٣١٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُحمد، وهو

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: الـمُسيِّب بن حَزْن، والد سَعيد بن الـمُسيِّب، وهو مُسَيَّب بن أَبي وَهب بن عَمرو بن عَائِذ الـمَخزومي الـمَدَني، له صُحبَةٌ، أَسلَم يَوْم الفتح. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٢٩٢.

(٢) اللفظ للبخاري (٤٧٧٢).

ابن ثَور، عَن معمَر. و«ابن حِبان» (٩٨٢) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس.

أَربعتُهم (مَعمَر بن رَاشِد، وصالح بن كَيسان، وشُعيب بن أَبي حَمزة، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبرَني سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره[١].

- في رواية البُخاري (٣٨٨٤): «ابن الـمُسيَّب» غير مُسَمَّى.

* * *

● حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ أَبيه؛

«أَنَّ أَبَاهُ جَاءَ إِلَى النَّبيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: حَزْنٌ، قَالَ: أَنْتَ سَهْلٌ، قَالَ: لاَ أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي».

قَالَ ابْنُ الـمُسَيَّبِ: فَمَا زَالَتِ الْحُزُونَةُ فِينَا بَعْدُ.

سلف في مسند حَزْن بن أَبي وَهب، رضي الله تعالى عنه.

* * *

١٠٩٢٤ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: كَانَ أَبِي مِمَّنْ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ، تَحْتَ الشَّجَرَةِ، بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، فَقَالَ:

«انْطَلَقْنَا فِي قَابِلٍ حَاجِّينَ، فَعَمِيَ عَلَيْنَا مَكَانُهَا، فَإِنْ كَانَتْ بُيِّنَتْ لَكُمْ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: انْطَلَقْتُ حَاجًّا، فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ يُصَلُّونَ، قُلْتُ: مَا هَذَا الـمَسْجِدُ؟ قَالُوا: هَذِهِ الشَّجَرَةُ، حَيْثُ بَايَعَ رَسُولُ الله ﷺ، بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ، فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الـمُسَيِّبِ فَأَخبَرْتُهُ، فَقَالَ سَعِيدٌ: حَدَّثَنِي أَبِي؛ أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ بَايَعَ رَسُولَ الله ﷺ، تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْعَامِ الـمُقْبِلِ نَسِينَاهَا، فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهَا».

---

(١) المسند الجامع (١١٤٣٢)، وتحفة الأشراف (١١٢٨١)، وأطراف المسند (٧٠٩٧).

والحَديث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٧٢٠)، وأَبو عَوانَة (٢٢ و٢٣)، والطبراني ٢٠/ (٨٢٠)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٣٤٢، والبغوي (١٢٧٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٠٧٥).

فَقَالَ سَعِيدٌ: إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمْ يَعْلَمُوهَا، وَعَلِمْتُمُوهَا أَنْتُمْ؟!، فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ طَارِقٍ، قَالَ: ذُكِرَتْ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ الشَّجَرَةُ، فَضَحِكَ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، وَكَانَ شَهِدَهَا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ أَبيه؛ أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، عَامَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَنَسُوهَا مِنَ الْعَامِ الـمُقْبِلِ»[3].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٣٣(٢٤٠٧٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي (٢٤٠٧٦) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ٥/ ١٥٨(٤١٦٣) قال: حَدثنا مَحمود، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن إِسرائيل. وفي ٥/ ١٥٩(٤١٦٤) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي (٤١٦٥) قال: حَدثنا قَبِيصة، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٦/ ٢٦(٤٨٥٠) قال: حَدثناه حامد بن عُمر، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي ٦/ ٢٧(٤٨٥١) قال: وحَدَّثنيه مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: وقرأْتُه على نَصر بن علي، عَن أَبي أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان.

ثلاثتهم (أَبو عوانة، وسفيان الثوري، وإِسرائيل بن يونس)، عن طارق بن عَبد الرَّحمَن البَجَلي، الأَحمَسي، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره.

• أَخرجَه البُخاري ٥/ ١٥٨(٤١٦٢) قال: حَدثني مُحمد بن رافع. و«مُسلم» ٦/ ٢٧ (٤٨٥٢) قال: وحَدَّثني حَجاج بن الشَّاعر، ومُحمد بن رافع.

كلاهما (مُحمد بن رافع، وحَجاج بن الشَّاعر) عن شَبَابة بن سَوَّار، قال: حَدثنا شُعبة، عَن قَتادة، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن أَبيه، قَالَ:

«لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا بَعْدُ فَلَمْ أَعْرِفْهَا»[4].

---

(١) اللفظ للبخاري (٤١٦٣).

(٢) اللفظ للبخاري (٤١٦٥).

(٣) اللفظ لمسلم (٤٨٥١).

(٤) المسند الجامع (١١٤٣٤)، وتحفة الأشراف (١١٢٨٢)، وأَطراف المسند (٧٠٩٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوَانَة (٧١٩٨ و٧١٩٩ و٧٢٠٧-٧٢٠٩)، والطبراني ٢٠/ (٨١٥-٨١٧)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٤/ ١٤٣.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنِيُّ: وأَخرجا، يَعني البُخاري ومسلم، حَدِيث طارق، عَن ابن الـمُسَيِّب، عَن أَبيه.

عن شَبابَة، عَن شُعبَة، عَن قَتادَة، عَن سَعيد؛ شهدنا الشجرة.

وأَصحاب المغازي ينكرون ذلك، وحديث شَبابَة لم يُتابَع عليه. «التتبع» (٨١).

ـ قلنا: قد ثبت نص الحديث عند البخاري ومسلم وغيرهما، ولا معنى لتتبع هذا الصنيع، وإن أنكره أصحاب المغازي.

***

• الـمُطَّلب بن رَبِيعة بن الحارِث الهاشميُّ ويُقال: عَبد الـمُطَّلب

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ، عَن الـمُطَّلِبِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«الصَّلاَةُ مَثْنَى مَثْنَى، وَتَشَهَّدُ، وَتُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَتَبَاءَسُ، وَتَمَسْكَنُ، وَتُقْنِعُ يَدَيْكَ، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ، اللَّهُمَّ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ خِدَاجٌ».

سلف في مسند الفَضل بن العَبَّاس، رضي الله تعالى عنه.

• وَحَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الـمُطَّلِبُ بْنُ رَبِيعةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ؛

«أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مُغْضَبًا، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: مَا أَغْضَبَكَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَا لَنَا وَلِقُرَيْشٍ، إِذَا تَلاَقَوْا بَيْنَهُمْ تَلاَقَوْا بِوُجُوهٍ مُبْشِرَةٍ، وَإِذَا لَقُونَا لَقُونَا بِغَيْرِ ذَلِكَ، فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الإِيمَانُ، حَتَّى يُحِبَّكُمْ لله وَلِرَسُولِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ آذَى عَمِّي فَقَدْ آذَانِي، فَإِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ».

سلف في مسند عبد الـمُطلب بن ربيعة، رضي الله تعالى عنه.

***

٥٨٤ـ الـمُطَّلب بن أَبي وَدَاعة السَّهميُّ[1]

١٠٩٢٥- عَنْ كَثِيرِ بْنِ الـمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنِ الـمُطَّلِبِ، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، إِذَا فَرَغَ مِنْ سُبُعِهِ، جَاءَ حَتَّى يُحَاذِيَ بِالرُّكْنِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي حَاشِيَةِ الـمَطَافِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطُّوَّافِ أَحَدٌ»[2].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ بِحِذَائِهِ، فِي حَاشِيَةِ الـمَقَامِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطُّوَّافِ أَحَدٌ»[3].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يُصَلِّي فِي الـمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالنَّاسُ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ سُتْرَةٌ»[4].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يُصَلِّي حَذْوَ الرُّكْنِ الأَسْوَدِ، وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ، مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ سُتْرَةٌ»[5].

- في رواية عَبد الرَّزاق (٢٣٨٩): «رَأَيْتُهُ يُصَلِّي مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ».

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٣٨٧) عَن عَمرو بن قَيس. وفي (٢٣٨٨ و٢٣٨٩) عَن ابن عُيينة. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١:٤٥٢(١٥٢٧٠) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن ابن جُرَيج. و«أَحمد» ٦/ ٣٩٩ (٢٧٧٨٦) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج. و«ابن ماجَة» (٢٩٥٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن ابن جُرَيج. و«النَّسائي» ٢/ ٦٧، وفي «الكُبرى» (٨٣٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عيسَى بن يُونُس، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزِيز بن جُرَيج. وفي

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مطلب بن أَبي وَداعة بن صبيرة، أَحَد بَني سَهم، يُعد في أَهل مَكَّة، وكان ينزل الـمَدينَة، له صحبة، وله بِمِنًى دار. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٥٨.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٢/ ٦٧.

(٤) اللفظ لعبد الرَّزاق (٢٣٨٧ و٢٣٨٨).

(٥) اللفظ لابن حِبَّان (٢٣٦٤).

٥/ ٢٣٥، وفي «الكُبرى» (٣٩٣٩) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، عَن يَحيى، عَن ابن جُرَيج. و«أَبو يَعلَى» (٦٨٧٥) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن ابن جُرَيج. و«ابن خُزيمة» (٨١٥) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج. و«ابن حِبان» (٢٣٦٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج. وفي (٢٣٦٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْدَاني، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد العَنبَري.

أَربعتُهم (عَمرو بن قَيس، وابن عُيينة، وابن جُرَيج، وزُهير بن مُحمد) عَن كَثِير بن كَثِير بن الـمُطَّلب بن أَبي وَدَاعَة، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره.

ـ قال أَبو عَبد الله ابن ماجة: هذا بمكَّة خاصَّة.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبان: وهذا كَثِير بن كَثِير بن الـمُطَّلب بن أَبي وَدَاعة بن صُبيرة بن سَعيد بن سَعد بن سَهم بن عَمرو بن هُصيص بن كَعب بن لُؤي السَّهمي.

• أَخرجَه الحُميدي (٥٨٨ و٥٨٩). وابن أَبي شَيبة ٤/ ٤٥٢:١(١٥٢٦٩)، وأَحمد ٦/ ٣٩٩ (٢٧٧٨٣ و٢٧٧٨٤ و٢٧٧٨٥). وأَبو داوُد (٢٠١٦) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل. و«أَبو يَعلَى» (٧١٧٣) قال: حَدثنا هارون الحَمَّال.

أَربعتهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وأَبو بكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وهارون) عَن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثني كَثِير بن كَثِير بن الـمُطَّلب بن أَبي وَدَاعة، سمعَ بعضَ أَهله يُحدِّث، عَن جَدِّه؛

«أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، يُصَلِّي مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ، وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ سُتْرَةٌ».

وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً أُخْرَى: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ الـمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، عَمَّنْ سَمِعَ جَدَّهُ يَقُولُ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يُصَلِّي مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ، وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ سُتْرَةٌ».

قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرٌ، عَنْ أَبِيه، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: لَيْسَ مِنْ أَبِي سَمِعْتُهُ، وَلَكِنْ مِنْ بَعْضِ أَهْلِي، عَنْ جَدِّي؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّوَافِ سُتْرَةٌ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الـمُطَّلِبِ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ الـمُطَّلِبَ بْنَ أَبِي وَدَاعَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يُصَلِّي مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ، وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطُّوَّافِ سُتْرَةٌ».

قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنَا أَوَّلاً عَنْ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيه، عَنِ الـمُطَّلِبِ، فَلَمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ، قَالَ: لَيْسَ هُوَ عَنْ أَبِي، إِنَّمَا أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْلِي، أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الـمُطَّلِبِ[٢].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يُصَلِّي مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ، وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ سُتْرَةٌ»[٣].

- في رواية ابن أَبي شَيبة: ابن عُيينة، عَن كَثِير بن كَثِير، عَمَّن حَدَّثه، عَن جَدِّه[٤].

- فوائد:

- قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيَينة، قال: حَدثني كثير بن كَثير بن الـمُطَّلِب بن أَبي وَداعة، سمع بعض أَهله يحدث عَن جَده.

وقال سُفيان مرة: عَمَّن سمع جَده، أَنه رَأَى النَّبي ﷺ يصلي مما يلي باب بني سَهم، والناس يمرون بين يديه، وليس بينهما سترة.

وقال مرة: لَيس بينه وبين الكعبة سترة.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

(٣) اللفظ لأَبي يعلى.

(٤) المسند الجامع (١١٤٣٧)، وتحفة الأشراف (١١٢٨٥)، وأَطراف المسند (٧١٠١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٨١٤)، والطبراني ٢٠/ (٦٨٠-٦٨٥ و٦٨٧)، والبيهقي ٢/ ٢٧٣.

قال سُفيان: وكان ابن جُرَيج أَخبَرنا عَن كثير، عَن أَبيه، فسأَلته، فقال: لَيس مِن أَبي سَمِعتُه، ولكن مِن بعض أَهلي، عَن جَدِّي؛ رَأَى النَّبي ﷺ يصلي مما يلي باب بني سَهم، لَيس بينه وبين الطواف سترة. «العِلل» (٥٩٣٩ و٥٩٤٠ و٥٩٤١).

ـ وقال البُخاري: قال لنا أَبو عاصم: عَن ابن جُرَيج، عَن كَثير بن كَثير بن الـمُطَّلب بن أَبي وداعَة السَّهمي، عَن أَبيه، وذكر أَعمامَه، عَن الـمُطَّلب بن أَبي وداعَة، قال: رَأَيتُ النَّبيّ ﷺ يُصلِّي في حاشيَتِه، يَعني حاشيَة الطَّواف، والنَّاس يَمُرُّون بين يَديه.

وقال مُحمد بن الـمُثَنى: حَدثنا يَزيد بن هارون، سَمِع هِشام بن حَسَّان، قال: أَخبرني ابن عَمٍّ عَبد الـمُطَّلب بن أَبي وداعَة، عَن كَثير بن كَثير بن الـمُطَّلب، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، قال: رَأَيتُ النَّبيّ ﷺ، بِنَحوِه. «التاريخ الكبير» ٨/ ٧.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه كَثير بن كَثير بن الـمُطَّلِب بن أَبي وداعَة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه سالِم بن عَبد الله الخَياط البَصري، وزُهَير بن مُحمد، عَن كَثير بن كَثير، عَن أَبيه، عَن جَدِّه.

ورَواه ابن جُرَيج، عَن كَثير، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَحيَى القَطان، ويَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، وأَبو أُسامة، عَن ابن جُرَيج، عَن كَثير بن كَثير، عَن أَبيه، عَن الـمُطَّلِب.

ورَواه أَبو مُعاوية الضَّرير، عَن ابن جُرَيج، فقال: عَن كَثير بن أَبي كَثير، وإِنما هو كَثير بن كَثير، وقال: عَن بَني الـمُطَّلِب بن أَبي وداعَة، عَن أَبيهم.

وقال حَماد بن زَيد: عَن ابن جُرَيج، عَن كَثير بن كَثير، قال: حَدثني أَعيان بني الـمُطَّلِب، عَن الـمُطَّلِب، كَذلك قال مُعاذ بن الـمُثَنى، عَن الـمُقَدَّمي، عَن حَماد.

وقال يُوسُف القاضي: عَن الـمُقَدَّمي، عَن حَماد، عَن ابن جُرَيج، عَن كَثير بن كَثير، عَن أَبيه، قال: حَدثني أَعيان بني الـمُطَّلِب، عَن الـمُطَّلِب.

ورَواه ابن عُيينة، عَن كَثير بن كَثير، عَن بَعض أَهلِه، عَن جَدِّه الـمُطَّلِب، وقال ابن عُيينة: كَان ابن جُرَيج، حَدثنا أَوَّلا عَن كَثير، عَن أَبيه، عَن الـمُطَّلِب، فلَما سَأَلتُه عَنه، فقال: لَيس هو عَن أَبي، إِنما أَخبَرني بَعض أَهلي به سَمِعَه من الـمُطَّلِب.

قال ذَلك الحُميدي، عَن ابن عُيينة، وضَبَطَه، وقَول ابن عُيينة أَصَحُّها، ورُوي عَن أَبِي سُفيان بن عَبد الرَّحمَن بن الـمُطَّلِب، عَن أَبيه، عَن جَدِّه.

ورَواه عُمر بن قَيس، عَن كَثير بن الـمُطَّلِب، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ.

ورُوي عَن عَمرو بن دينار، عَن عَباد بن الـمُطَّلِب، عَن الـمُطَّلِب.

وهو غَريب من حَديث عَمرو بن دينار، لا أَعلَم جاء به عَنهم غَير أَحمد بن حاتم، عَن حَماد بن زَيد، وقَول ابن عُيينة أَصَحُّهَا. «العِلل» (٣٤٠٨).

***

١٠٩٢٦ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الـمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْ أَبيه، قَالَ: «قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ بِمَكَّةَ، سُورَةَ النَّجْمِ، فَسَجَدَ وَسَجَدَ مَنْ عِنْدَهُ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَأَبَيْتُ أَنْ أَسْجُدَ».

وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ يَوْمَئِذٍ الـمُطَّلِبُ، وَكَانَ بَعْدُ لاَ يَسْمَعُ أَحَدًا قَرَأَهَا إِلاَّ سَجَدَ[1].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٢٠(١٥٥٤٤) و٤/ ٢١٥(١٨٠٥٢) و٦/ ٣٩٩(٢٧٧٨٧).

و«النَّسائي» ٢/ ١٦٠، وفي «الكُبرى» (١٠٣٢) قال: أَخبَرنا عَبد الـمَلِك بن عَبد الحَمِيد بن مَيمُون بن مِهْران، قال: حَدثنا ابن حَنبل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن خالد، قال: حَدثنا رَبَاح، عَن مَعمَر، عَن ابن طاوُوس، عَن عِكرِمة بن خالد، عَن جَعفر بن الـمُطَّلب بن أَبي وَدَاعة السَّهمِي، فذكره.

- أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٥٨٨١). وأَحمد ٣/ ٤٢٠(١٥٥٤٣) و٤/ ٢١٥(١٨٠٥١) و٦/ ٤٠٠(٢٧٧٨٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن ابن طاوُوس، عَن عِكرِمة بن خالد، عَن الـمُطَّلب بن أَبي وَدَاعة، قال:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، سَجَدَ فِي النَّجْمِ، وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ».

قَالَ الـمُطَّلِبُ: وَلَمْ أَسْجُدْ مَعَهُمْ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ، فَقَالَ الـمُطَّلِبُ: فَلاَ أَدَعُ السُّجُودَ فِيهَا أَبَدًا[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٥٤٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٥٤٣).

ـ لَيس فيه: «جَعفر بن الـمُطَّلب»[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه مَعمَر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُحمد بن ثَور، وعَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن ابن طاوُوس، عَن عِكرِمة بن خالد، عَن الـمُطَّلِب.

وخالَفهما رَباح بن زَيد، ومُحمد بن عُمر الواقِدي، فرَوَياه عَن مَعمَر، عَن ابن طاوُوس، عَن عِكرِمة بن خالد، عَن جَعفر بن الـمُطَّلِب، عَن أَبيه، وهو الصَّحيحُ. «العِلل» (٣٤٠٧).

* * *

● حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الـمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«صَلاَةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَتَشَهَّدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَتبَاءَس، وَتَمَسْكَنُ، وَتُقْنِعُ، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ خِدَاجٌ».

سَمَّاه: «الـمُطَّلب بن أَبي وَدَاعة»، وإِنما هو: «الـمُطَّلب بن رَبِيعة».

سلف مسند الفَضل بن العبَّاس، رضي الله تعالى عنه.

● وَحَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الـمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، قَالَ:

«جَاءَ العَبَّاسُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَكَأَنَّهُ سَمِعَ شَيْئًا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الِمنْبَرِ، فَقَالَ: مَنْ أَنَا؟ قَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ الله، عَلَيْكَ السَّلاَمُ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، إِنَّ اللهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتًا، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتًا، وَخَيْرِهِمْ نَفْسًا».

سلف في مسند العبَّاس بن عَبد الـمُطَّلب، رضي الله تعالى عنه.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٤٣٨)، وتحفة الأشراف (١١٢٨٧)، وأطراف المسند (٧١٠٠).

والحَدِيث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٨١٣)، والطبراني ٢٠/ (٦٧٩)، والبيهقي ٢/ ٣١٤.

٥٨٥- مُطِيع بن الأَسود العَدَويُّ[1]

١٠٩٢٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبيه مُطِيعِ بْنِ الأَسْوَدِ، وَكَانَ مِنْ عُصَاةِ قُرَيْشٍ، مِمَّنْ يُسَمَّى الْعَاصَ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ مُطِيعًا، وَلَمْ يُدْرِكِ الإِسْلاَمَ مِنْ عُصَاةِ قُرَيْشٍ غَيْرُهُ، يَقُولُ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، يَقُولُ: لاَ يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا، بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ أَبَدًا».

قَالَ سُفْيَانُ: يَعني عَلَى الْكُفْرِ[2].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: لاَ يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا، بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُطِيعِ بْنِ الأَسْوَدِ، أَخِي بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبيه مُطِيعٍ، وَكَانَ اسْمُهُ الْعَاصُ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ الله ﷺ مُطِيعًا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، حِينَ أَمَرَ بِقَتْلِ هَؤُلاَءِ الرَّهْطِ بِمَكَّةَ، يَقُولُ: لاَ تُغْزَى مَكَّةُ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ أَبَدًا، وَلاَ يُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ بَعْدَ الْعَامِ صَبْرًا أَبَدًا»[4].

أخرجَه عَبد الرَّزاق (٩٣٩٩) عَن ابن عُيينة، عَن زَكريا. و«الحُميدي» (٥٧٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا زَكريا بن أَبي زَائِدة. و«ابن أَبي شَيبة» ١٢/ ١٧٣(٣٣٠٦٥) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن زَكريا. وفي ١٤/ ٤٩٠(٣٨٠٦٧) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، ووَكيع، عَن زَكريا. و«أَحمد» ٣/ ٤١٢(١٥٤٨٣) و٤/ ٢١٣(١٨٠٢٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا زَكريا. وفي ٣/ ٤١٢(١٥٤٨٤) و٤/ ٢١٣(١٨٠٢٤) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني شُعبة بن الحَجَّاج، عَن عَبد الله بن أَبي السَّفَر. وفي ٣/ ٤١٢(١٥٤٨٥) و٤/ ٢١٣ (١٨٠٢٢) قال: حَدثنا يَحيى بن

---

(١) قال البُخاري: مُطيع بن الأَسود، القُرَشي، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٨/ ٤٧.

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٣٣٠٦٥)، والدَّارِمي (٢٥٣٩)، ومسلم (٤٦٥٠).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٥٤٨٤).

سَعيد، عَن زَكريا. و«الدَّارِمي» (٢٥٣٩) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، عَن زَكريا. وفي (٢٥٤٠) قال: أَخبَرنا يَعلَى، قال: حَدثنا زَكريا. و«البُخاري»، في «الأدب المُفرَد» (٨٢٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن زَكريا. و«مُسلم» ٥/ ١٧٣ (٤٦٥٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، ووَكيع، عَن زَكريا. وفي (٤٦٥١) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا زَكريا، بهذا الإِسناد. و«ابن حِبان» (٣٧١٨) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسَدَّد، عَن يَحيَى، عَن زَكريا.

كلاهما (زَكريا، وعَبد الله بن أَبي السَّفَر) عَن عامر الشَّعبِي، قال: أَخبرني عَبد الله بن مُطيع، فذكره.

• أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤١٢(١٥٤٨٢) و٤/ ٢١٣(١٨٠٢١) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشَام، أَبو الحَسَن، قال: حَدثنا شَيبان، عَن فِراس، عَن الشَّعبِي، قال: قال مُطيع بن الأَسود:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ الْفَتْحِ: لاَ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ قُرَشِيٌّ بَعْدَ يَوْمِهِ هَذَا صَبْرًا».

ـ لَيس فيه: «عَبد الله بن مُطيع».

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٧٦(٢٦٤١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا زَكريا، عَن عامر، قال:

«لَمْ يُدْرِكِ الإِسْلاَمَ مِنْ عُصَاةِ قُرَيْشٍ غَيْرَ مُطِيعٍ، وَكَانَ اسْمُهُ الْعَاصِ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ الله ﷺ مُطِيعًا». «مُرسَلٌ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه عامر الشَّعبي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه زَكريا بن أَبي زَائِدة، وعَبد الله بن أَبي السَّفَر، عَن الشَّعبي، عَن عَبد الله بن مُطيع، عَن أَبيه.

---

(١) المسند الجامع (١١٤٤٠)، وتحفة الأشراف (١١٢٩٠)، وأَطراف المسند (٧١٠٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٨٤.

والحَديث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في السُّنَّة (١٥٢٦)، وأَبو عَوانَة (٦٧٨٩-٦٧٩٢)، والطبراني ٢٠/ (٦٩١-٦٩٥)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٥/ ٧٦.

ورَواه عَن زَكريا جَماعَة، مِنهم: يَحيى القَطان، وعَلي بن مُسهِر، ووَكيع، وابن عُيينة، وعيسَى بن يُونُس، وجَعفر بن عَون، واختُلِف عَنه؛

فحَدَّث به يُوسُف القَطان، عَن جَعفر بن عَون، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي.

وغَيرُه يَرويه، عَن جَعفر بن عَون، عَن زَكريا، وهو الصَّحيحُ.

ورَواه فِراسٌ، عَن الشَّعبي، عَن مُطيع بن الأَسود، لَم يَذكُر فيه عَبد الله بن مُطيع.

والحَديث حَديث زَكريا، وابن أَبي السَّفَر.

قيل: ففي حَديث داوُد بن مِهران، عَن سُفيان عَن زَكريا، عَن الشَّعبي، عَن مُطيع، عَن النَّبي ﷺ، فقال كَما قال فِراسٌ.

قَيل، ففي حَديث رُوي عَن أَبي كُرَيب، عَن مُعاوية بن هِشام، عَن سُفيان الثَّوري، عَن فِراس، عَن عامر قال: قال مُطيع بن عامر، قال رَسول الله ﷺ، فقال: هو مَحفُوظٌ.

ورَواه داوُد بن عَبد الجَبار، عَن أَبي إِسحاق، عَن الشَّعبي، عَن عَبد الله بن مُطيع، عَن أَبيه، نَحو قَول زَكريا، حَدَّث به مُحمد بن داوُد بن عَبد الجَبار، عَن أَبيه. «العِلل» (٣٤١٠).

* * *

٥٨٦ـ مُعاذ بن أَنس الجُهَنِيُّ[١]

الصَّلاة

١٠٩٢٨- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلاَّهُ، حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ، حَتَّى يُسَبِّحَ رَكْعَتَيِ الضُّحَى، لاَ يَقُولُ إِلاَّ خَيْرًا، غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَنْ صَلَّى صَلاَةَ الْفَجْرِ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»[٣].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٨(١٥٧٠٨) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. و«أَبو داوُد» (١٢٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة الـمُرَادي، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن يَحيَى بن أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (١٤٨٧ و١٤٩٥) قال: حَدثنا الحَكَم بن مُوسى، أَبو صالح، قال: حَدثنا بَقِية، قال: حَدَّثني أَبو الحَجَّاج الـمَهْري.

ثلاثتهم (عَبد الله بن لَهِيعَة، ويَحيَى بن أَيوب، ورِشدين بن سَعد، أَبو الحَجَّاج الـمَهْري) عَن زَبَّان بن فائد، عَن سَهل بن مُعاذ الجُهَني، فذكره[٤].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بَكر بن أَبي خَيثَمة: سَمعتُ يَحيى بن مَعِين يقول: سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه ضعيفٌ. «تاريخه» ٢/ ١/ ٥٤٢، و«الجَرح والتَّعديل» ٤/ ٢٠٤.

---

(١) قال البُخاري: مُعاذ بن أَنس، الجُهَني، رَوى عَنه ابنه سَهل، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٦٠.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٤) المسند الجامع (١١٤٤١)، وتحفة الأشراف (١١٢٩٣)، وأَطراف المسند (٧١١٩)، والمقصد العلي (١٦٤٣)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٠٥.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٤٢)، والبيهقي ٣/ ٤٩.

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد بن حنبل: سَمِعت أَبي يقول: زبان بن فائد، أَحاديثه أَحاديث مَناكير. «العِلل» (٤٤٨١).

ـ وقال ابن حِبَّان: زبان بن فائد، مُنكر الحديث جِدًّا، ينفرد عن سَهل بن مُعاذ بنُسخةٍ، كأَنها مَوضوعةٌ، لاَ يُحتَجُّ به. «المجروحون» ١/ ٣٩٢.

***

١٠٩٢٩- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الصَّلاَةَ وَالصِّيَامَ وَالذِّكْرَ، يُضَاعَفُ عَلَى النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ الله، بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ»[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ الذِّكْرَ فِي سَبِيلِ الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يُضَعَّفُ فَوْقَ النَّفَقَةِ بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ».

قَالَ يَحْيَى فِي حَدِيثِهِ: «بِسَبْعِ مِئَةِ أَلْفِ ضِعْفٍ»[2].

(*) وفي رواية: «يَفْضُلُ الذِّكْرُ عَلَى النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِسَبْعِ مِئَةِ أَلْفِ ضِعْفٍ»[3].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٨(١٥٦٩٨) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة (ح) وحَدثنا يَحيى بن غَيلاَن، قال: حَدثنا رِشدِين، عَن زَبَّان. وفي ٣/ ٤٤٠(١٥٧٣٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن خَير بن نُعَيم الحَضرَمي. و«أَبو داوُد» (٢٤٩٨) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن يَحيى بن أَيوب، وسَعيد بن أَبي أَيوب، عَن زَبَّان بن فائد.

كلاهما (زَبَّان بن فائد، وخَير بن نُعَيم) عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس الجُهَني، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٦٩٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٧٣٢).

(٤) المسند الجامع (١١٤٤٢)، وتحفة الأشراف (١١٢٩٥)، وأَطراف المسند (٧١٠٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٠٤-٤٠٦)، والبيهقي ٩/ ١٧٢.

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير، انظر فوائد الحَديث السابق.

* * *

١٠٩٣٠- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«إِنَّ الضَّاحِكَ فِي الصَّلاَةِ، وَالـمُلْتَفِتَ، وَالـمُفَقِّعَ أَصَابِعَهُ، بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٨(١٥٧٠٦) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن زَبَّان، عَن سَهل بن مُعاذ، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٣١- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«الْجَفَاءُ كُلُّ الْجَفَاءِ، وَالْكُفْرُ، وَالنِّفَاقُ، مَنْ سَمِعَ مُنَادِيَ الله يُنَادِي بِالصَّلاَةِ، يَدْعُو إِلَى الْفَلاَحِ وَلاَ يُجِيبُهُ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٩(١٥٧١٢) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان، قال: حَدثنا سَهل، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٤٤٣)، وأَطراف المسند (٧١١٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ٧٩.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤١٩)، والدَّارَقُطني (٦٦٧)، والبيهقي ٢/ ٢٨٩.

(٢) المسند الجامع (١١٤٤٤)، وأَطراف المسند (٧١٢٢)، ومجمع الزوائد ٢/ ٤١.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٩٤ و٣٩٥).

١٠٩٣٢ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الـمُنَادِيَ يُثَوِّبُ بِالصَّلاَةِ، فَقُولُوا كَمَا يَقُولُ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٨(١٥٧٠٥) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان، عَن سَهل بن مُعاذ، فذكره[1].

- فوائد:

- سهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٣٣ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَخَطَّى الـمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، اتُّخِذَ جِسْرًا إِلَى جَهَنَّمَ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، اتُّخِذَ جِسْرًا إِلَى جَهَنَّمَ»[3].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٧(١٥٦٩٤) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، وحَسَن، قالا: حَدثنا ابن لَهِيعَة. و«ابن ماجة» (١١١٦) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا رِشدِين بن سَعد. و«التِّرمِذي» (٥١٣) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا رِشدِين بن سَعد. و«أَبو يَعلَى» (١٤٩١) قال: حَدثنا مُحْرز بن عَون، قال: حَدثنا رِشدِين بن سَعد.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعَة، ورِشدِين بن سَعد) عَن زَبَّان بن فائد، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس الجُهَني، فذكره[4].

---

(١) المسند الجامع (١١٤٤٥)، وأَطراف المسند (٧١١٧)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٣١.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٣٦).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (١١٤٤٦)، وتحفة الأشراف (١١٢٩٢)، وأَطراف المسند (٧١٠٤).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤١٨)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٢٧٤٠)، والبغوي (١٠٨٦).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ سَهل بن مُعاذ بن أَنَس الجُهَني حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُهُ إِلاَّ من حَديث رِشدِين بن سَعد، وقد تكلَّم بعض أهل العِلم في رِشدِين بن سَعد وضعَّفُوه مِن قِبَلِ حِفْظِه.

- فوائد:

- سهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

***

١٠٩٣٤ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنِ الْحُبْوَةِ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالإِمَامُ يَخْطُبُ»[١].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٩(١٥٧١٥). وأَبو داوُد (١١١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَوف. و«التِّرمِذي» (٥١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن حُمَيد الرَّازي، والعبَّاس بن مُحمد الدُّورِي. و«أَبو يَعلَى» (١٤٩٢) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف. وفي (١٤٩٦) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورَقي. و«ابن خُزيمة» (١٨١٥) قال: حَدثنا أَبو جَعفر السَّمنَاني.

سبعتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن عَوف، ومُحمد بن حُمَيد، وعبَّاس الدُّورِي، وهارون بن مَعروف، وأَحمد بن إِبراهيم، وأَبو جَعفر السَّمنَاني) عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن يَزيد الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: أَخبرَني أَبو مَرحُوم، عَبد الرَّحيم بن مَيمُون، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس الجُهَني، فذكره[٢].

- في رواية أَبي يَعلَى (١٤٩٦): قال ابنُ الدَّورَقي: قال أَبو عَبد الرَّحمَن: لَيس هو بالمعروف عند النَّاس، ولم يَزَل النَّاس يَحتبُون.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حسنٌ، وأَبو مَرحُوم اسمُه عَبد الرَّحيم بن مَيمُون.

- فوائد:

- سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ.

***

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (١١٤٤٧)، وتحفة الأشراف (١١٢٩٩)، وأَطراف المسند (٧١٢٩).
والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٨٤)، والبيهقي ٣/ ٢٣٥، والبغوي (١٠٨٢).

١٠٩٣٥ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كَانَ صَائِمًا، وَعَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جِنَازَةً، غُفِرَ لَهُ مِنْ بَأْسٍ، إِلاَّ أَنْ يُحْدِثَ مِنْ بَعْدُ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٤٠(١٥٧٢٧) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان، عَن سَهل بن مُعاذ، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٣٦ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ الله مُتطَوِّعًا، فِي غَيْرِ رَمَضَانَ، بَعُدَ مِنَ النَّارِ مِئَةَ عَامٍ، سَيْرَ الـمُضَمَّرِ الـمُجِيدِ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (١٤٨٦) قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يَحيَى بن أَيوب، عَن زَبَّان بن فائد، عَن سَهل بن مُعاذ، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٣٧ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ بَنَى بُنْيَانًا فِي غَيْرِ ظُلْمٍ وَلاَ اعْتِدَاءٍ، أَوْ غَرَسَ غَرْسًا، فِي غَيْرِ ظُلْمٍ وَلاَ اعْتِدَاءٍ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ جَارٍ، مَا انْتَفَعَ بِهِ مِنْ خَلْقِ الله، تبَارَكَ وَتَعَالَى».

---

(١) المسند الجامع (١١٤٤٨)، وأَطراف المسند (٧١١٣)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٦٣.
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَغَوي (١٦٤٨).

(٢) المقصد العلي (٥٣٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٩٤، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢١٨٩)، والمطالب العالية (١٠٠٤).
والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو يَعلَى، في «المفاريد» (٤).

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٨(١٥٧٠١) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان، عَن سَهل بن مُعاذ، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حَديث سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، تَفَرَّد به زبان بن فائد. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٣٦٧).

ـ سهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

***

١٠٩٣٨- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ تَرَكَ اللِّبَاسَ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، تَوَاضُعًا لله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، دَعَاهُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى رُؤُوسِ الْخَلاَئِقِ، حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي حُلَلِ الإِيمَانِ أَيَّهَا شَاءَ»[٢].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٩(١٥٧١٦). والتِّرمِذي (٢٤٨١) قال: حَدثنا عَبَّاس بن مُحمد الدُّوري. و«أَبو يَعلَى» (١٤٨٤) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف. وفي (١٤٩٩) قال: حَدثنا أَبو عَبد الله الدَّورَقي.

أَربعتُهم (أَحمد بن حَنبل، وعبَّاس، وهارون، وأَبو عَبد الله الدَّورَقي) عَن عَبد الله بن يَزيد الـمُقْرِئ، أَبي عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن أَبي مَرحُوم، عَبد الرَّحيم بن مَيمُون، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنَس الجُهَني، فذكره[٣].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

---

(١) المسند الجامع (١١٤٤٩)، وأَطراف المسند (٧١١١)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٣٤ و٤/ ٧٠، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٢٩٤٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤١٠ و٤١١)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (١٠٢٨٨).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٤٥٠)، وتحفة الأَشراف (١١٣٠٢)، وأَطراف المسند (٧١٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الحارِث بن أَبي أُسامة «بغية الباحث» (٥٦٧)، والطبراني ٢٠/ (٣٨٦-٣٨٨)، والبيهقي ٣/ ٢٧٢.

ومعنى قوله: «حُلَل الإِيمان»: يَعنِي ما يُعطى أَهل الإِيمان من حُلَل الجنة.

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ.

***

١٠٩٣٩ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ كَظَمَ غَيظَهُ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْتَصِرَ، دَعَاهُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، عَلَى رُؤُوسِ الْخَلاَئِقِ، حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي حُورِ الْعِينِ أَيَّتِهِنَّ شَاءَ، وَمَنْ تَرَكَ أَنْ يَلْبَسَ صَالِحَ الثِّيَابِ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، تَوَاضُعًا لله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، دَعَاهُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، عَلَى رؤُوسِ الْخَلاَئِقِ، حَتَّى يُخَيِّرَهُ اللهُ تَعَالَى، فِي حُلَلِ الإِيمَانِ أَيَّتِهِنَّ شَاءَ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٨(١٥٧٠٤) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان، عَن سَهل بن مُعاذ، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

***

١٠٩٤٠ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنْ كَظَمَ غَيْظًا، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ، دَعَاهُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، عَلَى رُؤُوسِ الْخَلاَئِقِ، حَتَّى يُخَيِّرَهُ مِنْ أَيِّ الْحُورِ شَاءَ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٤٠(١٥٧٢٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد. و«ابن ماجة» (٤١٨٦) قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب. و«أَبو داوُد» (٤٧٧٧) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب. و«التِّرمذي» (٢٠٢١) قال: حَدثنا عَبَّاس الدُّورِي، وغير واحد، قالوا: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد الـمُقْرِئ. وفي (٢٤٩٣)

---

(١) المسند الجامع (١١٤٥٠)، وأَطراف المسند (٧١٢٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤١٥ و٤١٦)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٥٧٤١).

(٢) اللفظ لأَحمد.

قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، وعبَّاس بن مُحمد الدُّورِي، قالا: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد الـمُقْرِئ. و«أَبو يَعلَى» (١٤٩٧) قال: حَدثنا أَبو عَبد الله، أَحمد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (عَبد الله بن يَزيد، أَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقْرِئ، وعَبد الله بن وَهب) عَن سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: حَدثني أَبو مَرحُوم، عَبد الرَّحيم بن مَيمُون، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس الجُهَني، فذكره[١].

ـ قال أَبو داوُد: اسم أَبي مَرحُوم: عَبد الرَّحيم بن مَيمُون.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

ـ فوائد:

ـ سهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ.

***

١٠٩٤١ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طُوبَى لَهُ، زَادَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي عُمُرِهِ»[٢].

أَخرجَه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرد» (٢٢) قال: حَدثنا أَصبَغ بن الفَرَج، قال: أَخبرَني ابن وَهب، عَن يَحيَى بن أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (١٤٩٤) قال: حَدثنا أَبو هَمَّام، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدَّثني سَعيد بن أَبي أَيوب.

كلاهما (يَحيَى بن أَيوب، وسَعيد بن أَبي أَيوب) عَن زَبَّان بن فائد، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس الجُهَني، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (١١٤٥١)، وتحفة الأشراف (١١٢٩٨)، وأَطراف المسند (٧١٢٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي ٨/ ١٦١.

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) المسند الجامع (١١٤٥٢)، والمقصد العلي (١٠٠٠)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٣٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٠٣٥)، والمطالب العالية (٢٥٤٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٤٧)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٧٤٧٠).

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٤٢ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ مُعَاذٍ؛

«أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ أَفْضَلِ الإِيمَانِ؟ قَالَ: أَفْضَلُ الإِيمَانِ: أَنْ تُحِبَّ لله، وَتُبْغِضَ فِي الله، وَتُعْمِلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ الله، قَالَ: وَمَاذَا يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهَ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ، وَأَنْ تَقُولَ خَيْرًا، أَوْ تَصْمُتَ»[(١)].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٧ (٢٢٤٨١) قال: حَدثنا يَحيَى بن غَيلاَن، قال: حَدثنا رِشدِين. وفي (٢٢٤٨٣) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة.

كلاهما (رِشدِين بن سَعد، وابن لَهِيعَة) عَن زَبَّان بن فائد، عَن سَهل بن مُعاذ[(٢)]، فذكره[(٣)].

---

(١) لفظ (٢٢١٣٢).

(٢) في بعض النسخ الخطية، وطبعتي الرسالة (٢٢١٣٠ و٢٢١٣٢)، والمكنز (٢٢٥٥٨ و٢٢٥٦٠): «سهل بن معاذ، عن أَبيه، عن معاذ»، وفي نسخة القادرية الخطية، و«أطراف المسند» (٧١٠٦)، و«إِتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (١٦٥٩١)، وطبعة عالم الكتب: «سهل بن مُعاذ، عن أَبيه»، ليس فيه: «عن مُعاذ»، فهو من رواية سهل بن معاذ بن أَنس، عن أَبيه، عن النَّبي ﷺ.

ـ والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٢٥) من طريق ابن هيعة، و(٤٢٦) من طريق رشدين، على الصواب، ليس فيه: «عن مُعاذ».

ـ وقال الهيثمي: عن مُعاذ بن أَنس، أنه سأَل النَّبي ﷺ عن أَفضل الإيمان ... الحديثَ. في الأُولى رشدين بن سعد، وفي الثانية ابن لهيعة، وكلاهما ضعيفٌ. رواهما أَحمد. «مجمع الزوائد» ١/ ٨٩.

ـ والسبب في وقوع هذا التحريف، أن الحديث أَخرجه ابن عبد الحكم، في «فتوح مصر» (١٧١)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٥٧٤)، من طريق ابن لهيعة، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أَنس، عن أَبيه، أَن مُعاذ بن جبل سأَل رسول الله ﷺ عن أَفضل الإيمان ... الحديثَ.

فتحرف: «أَن معاذ» إِلى: «عن معاذ».

والحديث؛ أَورده ابن حُجر، في «أطراف المسند»، و«إتحاف المهرة» في مسند معاذ بن أَنس الجهني.

(٣) المسند الجامع (١١٤٥٣)، وأَطراف المسند (٧١٠٦)، ومجمع الزوائد ١/ ٦١ و٨٩.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٢٥ و٤٢٦)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٥٧٤).

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٤٣ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ للهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، عِبَادًا، لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ولاَ يُزَكِّيهِمْ، وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، قِيلَ لَهُ: مَنْ أُولَئِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: مُتَبَرٍّ مِنْ وَالِدَيْهِ رَاغِبٌ عَنْهُمَا، وَمُتَبَرٍّ مِنْ وَلَدِهِ، وَرَجُلٌ أَنْعَمَ عَلَيْهِ قَوْمٌ، فَكَفَرَ نِعْمَتَهُمْ وتَبَرَّأَ مِنْهُمْ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٤٠(١٥٧٢١) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا رِشدِين، عَن زَبَّان، عَن سَهل، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٤٤ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«الـمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «إِنَّ السَّالـمَ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ»[٣].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٤٠(١٥٧٢٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن غَيلاَن، قال: حَدثنا رِشدِين. وفي (١٥٧٢٩) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة.

كلاهما (رِشدِين، وابن لَهِيعَة) عَن زَبَّان بن فائد، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس الجُهَني، فذكره[٤].

---

(١) المسند الجامع (١١٤٥٤)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٥/ ٢٩٠، ومجمع الزوائد ٥/ ١٥.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٣٧)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٧٥٠٣).

(٢) لفظ (١٥٧٢٠).

(٣) لفظ (١٥٧٢٩).

(٤) المسند الجامع (١١٤٥٥)، وأَطراف المسند (٧١٠٩)، ومجمع الزوائد ١/ ٥٤.

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

***

١٠٩٤٥ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مُنَافِقٍ يَعِيبُهُ، بَعَثَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِشَيْءٍ يُرِيدُ بِهِ شَيْنَهُ، حَبَسَهُ اللهُ، تَبَارَكَ تَعَالَى، عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ»[١].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٤١(١٥٧٣٤) قال: حَدثنا أَحمد بن الحجَّاج، ويَعْمَر بن بِشْر. و«أَبو داوُد» (٤٨٨٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَسماء بن عُبيد.

ثلاثتهم (أَحمد بن الحجَّاج، ويَعمَر، وعَبد الله بن مُحمد) عَن عَبد الله بن الـمُبَارك، عَن يَحيَى بن أَيوب، عَن عَبد الله بن سُليمان، عَن إِسماعيل بن يَحيَى الـمَعَافِري، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس الجُهَني، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ.

***

١٠٩٤٦ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«أَفْضَلُ الْفَضَائِلِ: أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ مَنَعَكَ، وَتَصْفَحَ عَمَّنْ شَتَمَكَ».

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٤٤).

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٤٥٦)، وتحفة الأشراف (١١٢٩١)، وأَطراف المسند (٧١٣١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٣٣)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٧٢٢٥)، والبغوي (٣٥٢٧).

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٨(١٥٧٠٣) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

***

١٠٩٤٧ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَعْطَى للهِ، تَعَالَى، وَمَنَعَ للهِ، وَأَحَبَّ للهِ، وَأَبْغَضَ للهِ، وَأَنْكَحَ للهِ، فَقَدِ اسْتَكْمَلَ إِيمَانَهُ»[٢].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٨(١٥٧٠٢) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن زَبَّان. وفي ٣/ ٤٤٠(١٥٧٢٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد بحفظه، قال: حَدَّثني سَعيد بن أَبي أَيوب، أَبو يَحيَى، قال: حَدَّثني أَبو مَرحُوم، عَبد الرَّحيم بن مَيمُون. و«التِّرمِذي» (٢٥٢١) قال: حَدثنا عَبَّاس الدُّورِي، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن أَبي مَرحُوم، عَبد الرَّحيم بن مَيمُون. و«أَبو يَعلَى» (١٤٨٥) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف، قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سَعيد، قال: حَدَّثني عَبد الرَّحيم بن مَيمُون. وفي (١٥٠٠) قال: حَدثنا أَبو عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سَعيد، قال: حَدَّثني أَبو مَرحُوم، عَبد الرَّحيم بن مَيمُون.

كلاهما (زَبَّان بن فائد، وأَبو مَرحُوم) عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس الجُهَني، فذكره[٣].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ مُنكرٌ.

ـ فوائد:

ـ سهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

***

---

(١) المسند الجامع (١١٤٥٧)، وأَطراف المسند (٧١١٦)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٨٩.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤١٣ و٤١٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٧٢٣).

(٣) المسند الجامع (١١٤٥٨)، وتحفة الأشراف (١١٣٠١)، وأَطراف المسند (٧١٢٧).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤١٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (١٥).

١٠٩٤٨- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ؛

«عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ، وَهُمْ وُقُوفٌ عَلَى دَوَابَّ لَهُمْ وَرَوَاحِلَ، فَقَالَ لَهُمْ: ارْكَبُوهَا سالِـمَةً، وَدَعُوهَا سَالِـمَةً، وَلاَ تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَّ لأَحَادِيثِكُمْ فِي الطُّرُقِ وَالأَسْوَاقِ، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِهَا، وَأَكْثَرُ ذِكْرًا لله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مِنْهُ»(١).

(*) وفي رواية: «ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِـمَةً، وَايْتَدِعُوهَا سَالِـمَةً، ولاَ تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَّ»(٢).

(*) وفي رواية: «لاَ تَتَّخِذُوا الدَّوَابَّ كَرَاسِيَّ، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ عَلَيْهَا هِيَ أَكْثَرُ ذِكْرًا لله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مِنْ رَاكِبِهَا»(٣).

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٩(١٥٧١٤) و٣/ ٤٤٠(١٥٧٣١) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان. وفي ٣/ ٤٤٠(١٥٧٢٤) قال: حَدثنا حَجاج، قال: أَخبرَنا لَيث بن سَعد، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب. وفي (١٥٧٢٥) قال: حَدثنا حجَّاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدَّثني زَبَّان بن فائد. وفي (١٥٧٢٦) قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالسِي، قال: حَدثنا لَيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. وفي ٣/ ٤٤١(١٥٧٣٥) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا يَزيد بن أَبي حَبيب. و«الدَّارِمي» (٢٨٣٣) قال: أَخبرنا عُثمان بن مُحمد، قال: حَدثنا شَبَابة بن سَوَّار، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. وفي (٢٨٣٤) قال: أَخبرنا عَبد الله بن صالح، عَن اللَّيث، إِلا أَنه يُخالف شَبَابة في شيءٍ. و«ابن خُزيمة» (٢٥٤٤) قال: حَدثنا الحَسَن بن مُحمد الزَّعفَراني، قال: حَدثنا عاصم، يَعنِي ابن علي، قال: حَدثنا لَيث، وهو ابن سَعد (ح) وحَدثنا الزَّعفراني أَيضًا، قال: حَدثنا شَبَابة، قال: أَخبرَنا لَيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. و«ابن حِبَّان» (٥٦١٩) قال: أَخبرَنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد الـمُؤَدِّب، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٧١٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٧٢٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٧٣٥).

كلاهما (زَبَّان بن فائد، ويَزِيد بن أَبي حَبيب) عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس، فذكره[1].

ـ في روايات أَحمد (١٥٧٢٤ و١٥٧٢٥ و١٥٧٢٦ و١٥٧٣٥)، وابن خُزيمة: «ابن مُعاذ بن أَنس» لم يُسمه.

ـ في رواية أَحمد (١٥٧٢٤)، والدَّارِمي: «عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، وكان مِن أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ».

ـ وفي رواية أَحمد (١٥٧٢٦): «عَن ابن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، وكانت له صُحْبَةٌ».

ـ وفي رواية ابن خُزَيمة: «عَن ابن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، في خَبَر شَبَابة، وكان مِن أَصحابِ ﷺ».

ـ وفي رواية ابن حِبَّان: «عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، وكان أَبوه مِن أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ».

• وأَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٣٤(١٨٢١٦) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن سَهل بن مُعاذ، عَن أَبيه، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِـمَةً، وَايْتَدِعُوهَا سَالِـمَةً، وَلاَ تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَّ».

ـ لَيس بين لَيث وبين سَهل أَحد.

ـ **فوائد:**

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

***

١٠٩٤٩ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«حَقٌّ عَلَى مَنْ قَامَ عَلَى مَجْلِسٍ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، وَحَقٌّ عَلَى مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسٍ أَنْ يُسَلِّمَ، فَقَامَ رَجُلٌ وَرَسُولُ الله ﷺ يَتَكَلَّمُ، فَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ».

---

(١) المسند الجامع (١١٤٥٩)، وأَطراف المسند (٧١٠٣)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٠٧ و١٠/ ١٤٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٤٠٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٣١ و٤٣٢)، والبيهقي ٥/ ٢٥٥.

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٨(١٥٧٠٠) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان، عَن سَهل بن مُعاذ، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

***

١٠٩٥٠ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ، زَادَ: ثُمَّ أَتَى آخَرُ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، فَقَالَ: أَرْبَعُونَ، وَقَالَ: هَكَذَا تَكُونُ الْفَضَائِلُ».

يَعني بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَشْرٌ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: عِشْرُونَ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: ثَلاَثُونَ».

أَخرجَه أَبو داوُد (٥١٩٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن سُويد الرَّملي، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: أَظن أَني سَمِعتُ نافِع بن يَزيد، قال: أَخبرني أَبو مَرحُوم، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ.

***

١٠٩٥١ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛

---

(١) المسند الجامع (١١٤٦٠)، وأَطراف المسند (٧١١٢)، ومجمع الزوائد ٨/ ٣٥.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٠٨ و٤٠٩)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٨٤٦٢).

(٢) المسند الجامع (١١٤٦١)، وتحفة الأشراف (١١٣٠٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٩٠)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٨٤٨٦).

«أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ، فَقَالَ: أَيُّ الْجِهَادِ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: أَكْثَرُهُمْ للهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ذِكْرًا، قَالَ: فَأَيُّ الصَّائِمِينَ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: أَكْثَرُهُمْ للهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا، ثُمَّ ذَكَرَ لَنَا الصَّلاَةَ، وَالزَّكَاةَ، وَالْحَجَّ، وَالصَّدَقَةَ، كُلُّ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: أَكْثَرُهُمْ للهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لِعُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَا أَبَا حَفصٍ، ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَجَلْ».

أخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٨(١٥٦٩٩) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان، عَن سَهل بن مُعاذ، فذكره[١].

ـ **فوائد:**

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٥٢ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ، مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[٢].

ـ في رواية أَبي داوُد: «... غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ».

(*) وفي رواية: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ، مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[٣].

(*) وفي رواية: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ، مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١١٤٦٢)، وأطراف المسند (٧١١٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٧٤، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٠٦١).

والحَديث؛ أخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٠٧).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (١٤٨٨).

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

(٤) اللفظ لابن ماجة.

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٩(١٥٧١٧) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن. و«الدَّارِمي» (٢٨٥٥) قال: أَخبرنا عَبد الله، يَعنِي ابن يَزيد الـمُقْرِئ. و«ابن ماجة» (٣٢٨٥) قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب. و«أَبو داوُد» (٤٠٢٣) قال: حَدثنا نُصير بن الفَرَج، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد. و«التِّرمِذي» (٣٤٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد الـمُقْرِئ. و«أَبو يَعلَى» (١٤٨٨) قال: حَدثنا أَبو الرَّبِيع الزَّهرَاني، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد. وفي (١٤٩٨) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن يَزيد الـمُقْرِئ، وعَبد الله بن وَهب) عَن سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن أَبي مَرحُوم، عَبد الرَّحيم بن مَيمُون، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس الجُهَني، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وأَبو مَرحُوم اسمُه عَبد الرَّحيم بن مَيمُون.

ـ **فوائد:**

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ.

***

١٠٩٥٣ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«أَلاَ أُخْبِرُكُمْ لِمَ سَمَّى اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِبراهيمَ خَلِيلَهُ الَّذِي وَفَّى، لأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كُلَّمَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى: ﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ حَتَّى يَخْتِمَ الآيَةَ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٩(١٥٧٠٩) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان بن فائد، عَن سَهل، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٤٦٣)، وتحفة الأشراف (١١٢٩٧)، وأَطراف المسند (٧١٣٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٨٩)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٥٨٧٢).

(٢) المسند الجامع (١١٤٦٤)، وأَطراف المسند (٧١٢٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١١٧.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَري ٢/ ٥٠٧ و٢٢/ ٧٧، وا الطبراني ٢٠/ (٤٢٧ و٤٢٨).

ـ فوائد:

ـ سهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٥٤ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«آيَةُ الْعِزِّ: ﴿الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ الآيَةَ كُلَّهَا»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا تَعَزَّ: ﴿الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الـمُلْكِ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ»[٢].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٩(١٥٧١٠) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. وفي (١٥٧١٩) قال: حَدثنا يَحيى بن غَيلاَن، قال: حَدثنا رِشدِين.

كلاهما (ابن لَهِيعَة، ورِشدين بن سَعد) عَن زَبَّان بن فائد، عَن سَهل بن مُعاذ الجُهَني، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٥٥ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ الْكَهْفِ وَآخِرَهَا، كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ قَدَمِهِ إِلَى رَأْسِهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّهَا، كَانَتْ لَهُ نُورًا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٩(١٥٧١١) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان، عَن سَهل بن مُعاذ، فذكره[٤].

---

(١) لفظ (١٥٧١٩).

(٢) لفظ (١٥٧١٠).

(٣) المسند الجامع (١١٤٦٥ و١١٤٧٥)، وأَطراف المسند (٧١٢٤)، ومجمع الزوائد ٧/ ٥٢ و١٠/ ٩٦.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٢٩ و٤٣٠).

(٤) المسند الجامع (١١٤٦٦)، وأَطراف المسند (٧١٢١)، ومجمع الزوائد ٧/ ٥٢.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٤٣).

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٥٦- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَخْتِمَهَا، عَشْرَ مَرَّاتٍ، بَنَى اللهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِذًا نَسْتَكْثِرُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٧(١٥٦٩٥) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال (ح) وحَدثنا يَحيى بن غَيلاَن، قال: حَدثنا رِشدِين، قال: حَدثنا زَبَّان بن فائد الحَمراوي[١]، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس الجُهَني، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ أَخرجَه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٢/ ٤٢٦، في ترجمة زَبَّان بن فائِد، وقال: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، قال: سَمِعتُ أَبي، قال: زَبَّان بن فائِد أَحاديثُه مَناكيرُ.

ـ سهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

(١) في النسخ الخطية، و«غاية المقصد في زوائد المسند» الورقة (٢٧٩)، وطبعَتَيْ عالم الكتب والمكنز: «الحبراني»، وفي طبعة الرسالة: «الحمراوي».

ـ والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن عبد الحكم، في «فتوح مصر» (١٦٢)، من طريق عبد الله بن لهيعة، عن زَبَّان بن فائد الحَمراوي، على الصواب. وكذلك وردت نِسبة زبان: «الحمراوي»، في «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٤٣، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٦١٦، و«تهذيب الكمال» ٣/ ٣٠٨.

ـ قال السمعاني: الحمراوي: بفتح الحاء المهملة، وسكون الميم، وَفتح الراء، هذه النسبة إلى الحمراء، وهو موضع بفسطاط مصر. «الأنساب» ٤/ ٢١٨.

(٢) المسند الجامع (١١٤٦٧)، وأَطراف المسند (٧١٠٥)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٤٥.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٩٧ و٣٩٨).

١٠٩٥٧- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله الْعَظِيمِ، نَبَتَ لَهُ غَرْسٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَكْمَلَهُ، وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ، أُلْبِسَ وَالِدَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجًا، هُوَ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتٍ مِنْ بُيُوتِ الدُّنْيَا، لَوْ كَانَتْ فِيهِ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهِ»[١].

(*) وفي رواية: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ، أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا، لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا»[٢].

أخرجه أحمد ٣/ ٤٤٠(١٥٧٣٠) قال: حدثنا حَسَن، قال: حدثنا ابن لَهِيعَة. و«أبو داوُد» (١٤٥٣) قال: حدثنا أحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: أخبَرنا ابن وَهب، قال: أخبَرني يَحيَى بن أَيوب. و«أبو يَعلَى» (١٤٩٣) قال: حدثنا أبو همَّام، قال: حدثنا ابن وَهب، قال: أخبَرني يَحيَى بن أَيوب.

كلاهما (ابن لَهِيعَة، ويَحيَى بن أَيوب) عَن زَبَّان بن فائد، عَن سَهل بن مُعاذ الجُهَني، فذكره[٣].

- فوائد:

- سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٥٨- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي سَبِيلِ الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، كُتِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى»[٤].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١١٤٦٨)، وتحفة الأشراف (١١٢٩٤)، وأَطراف المسند (٧١١٥)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٦١ و١٠/ ٩٥.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٤٥)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (١٧٩٧)، والبُغوي (١١٧٩).

(٤) اللفظ لأَحمد.

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٧(١٥٦٩٦) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال (ح) وحَدثنا يَحيَى بن غَيلاَن، قال: حَدَّثني رِشدِين بن سَعد. و«أَبو يَعلَى» (١٤٨٩) قال: حَدثنا مُحْرز بن عَون، قال: حَدثنا رِشدِين بن سَعد.

كلاهما (ابن لَهِيعَة، ورِشدِين) عَن زَبَّان بن فائد، عَن سَهل بن مُعاذ، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٧٤، في ترجمة رِشْدِين بن سَعد، وقال: رِشْدِين عامة أَحاديثه عَمَّن يرويه عنه ما أقل فيها ما يُتابعه أحد عليه، وَهو مع ضعفه يُكتب حديثه.

ـ سهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

***

١٠٩٥٩- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، فَلَهُ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهِ، لاَ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْعَامِلِ».

أَخرجَه ابن ماجة (٢٤٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى المِصري، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، عَن يَحيَى بن أَيوب، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ.

***

١٠٩٦٠- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: «لأَنْ أُشَيِّعَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ الله، فَأَكْتَفَّهُ عَلَى رَاحِلَةٍ، غَدْوَةً، أَوْ رَوْحَةً، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَا فِيهَا»[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٤٦٩)، وأَطراف المسند (٧١٠٧)، والمقصد العلي (٤٢١)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٦٩، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٥٩٧١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٩٩-٤٠١)، والبيهقي ٩/ ١٧٢.

(٢) المسند الجامع (١١٤٧٠)، وتحفة الأشراف (١١٣٠٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٤٦).

(٣) اللفظ لأحمد.

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٤٠(١٥٧٢٨) قال: حَدثنا حَسَن. و«ابن ماجة» (٢٨٢٤) قال: حَدثنا جَعفر بن مُسافر، قال: حَدثنا أَبو الأَسود.

كلاهما (حَسَن بن مُوسى، وأَبو الأَسود، النَّضر بن عَبد الجبَّار) قالا: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن زَبَّان بن فائد، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

***

١٠٩٦١- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ حَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الـمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مُتَطَوِّعًا، لاَ يَأْخُذُهُ سُلْطَانٌ، لَمْ يَرَ النَّارَ بِعَيْنَيْهِ إِلاَّ تَحِلَّةَ الْقَسَمِ، فَإِنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَقُولُ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا﴾»[2].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٧(١٥٦٩٧) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة (ح) وحَدثنا يَحيى بن غَيلاَن، قال: حَدثنا رِشدِين. و«أَبو يَعلَى» (١٤٩٠) قال: حَدثنا مُحْرِز، قال: حَدثنا رِشدِين بن سَعد.

كلاهما (ابن لَهِيعَة، ورِشدِين بن سَعد) عَن زَبَّان بن فائد، عَن سَهل بن مُعاذ الجُهَني، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ أَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٧٤، في ترجمة رِشْدِين بن سَعد، وقال: رِشدين عامة أَحاديثه عَمَّن يرويه عنه ما أقل فيها ما يُتابِعه أحد عليه، وَهو مع ضعفه يُكتب حديثه.

---

(١) المسند الجامع (١١٤٧١)، وتحفة الأشراف (١١٢٩٦)، وأَطراف المسند (٧١١٤).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٢١ و٤٢٢)، والبيهقي ٩/ ١٧٣.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٤٧٢)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٥/ ٢٨٩، والمقصد العلي (٩٠٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٨٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٣٦٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَري ١٥/ ٦٠٤، والطبراني ٢٠/ (٤٠٢ و٤٠٣).

ـ سهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٦٢- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ؛

«عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛ أَنَّهُ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالْغَزْوِ، وَأَنَّ رَجُلاً تَخَلَّفَ، وَقَالَ لأَهْلِهِ: أَتَخَلَّفُ حَتَّى أُصَلِّيَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ الظُّهْرَ، ثُمَّ أُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَأُوَدِّعَهُ، فَيَدْعُوَ لِي بِدَعْوَةٍ، تكُونُ شَافِعَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، أَقْبَلَ الرَّجُلُ مُسَلِّمًا عَلَيْهِ، فقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أَتَدْرِي بِكَمْ سَبقَكَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَبقُونِي بِغَدْوَتِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ سَبقُوكَ بِأَبْعَدِ مَا بَيْنَ الـمَشْرِقَيْنِ وَالـمَغْرِبَيْنِ فِي الْفَضِيلَةِ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٨(١٥٧٠٧) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان، قال: حَدثنا سَهل، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٦٣- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، انْطَلَقَ زَوْجِي غَازِيًا، وَكُنْتُ أَقْتَدِي بِصَلاَتِهِ إِذَا صَلَّى، وَبِفِعْلِهِ كُلِّهِ، فَأَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُبَلِّغُنِي عَمَلَهُ حَتَّى يَرْجِعَ، فَقَالَ لَهَا: أَتَسْتَطِيعِينَ أَنْ تَقُومِي وَلاَ تَقْعُدِي، وَتَصُومِي وَلاَ تُفْطِرِي، وَتَذْكُرِي اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَلاَ تَفْتُرِي، حَتَّى يَرْجِعَ؟ قَالَتْ: مَا أُطِيقُ هَذَا يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ طُوِّقْتِيهِ مَا بَلَغْتِ الْعُشْرَ مِنْ عَمَلِهِ حَتَّى يَرْجِعَ».

---

(١) المسند الجامع (١١٤٧٣)، وأَطراف المسند (٧١٢٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٨٤.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٢٣ و٤٢٤).

أخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٩(١٥٧١٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن غَيلاَن، قال: حَدثنا رِشدِين، عَن زَبَّان، عَن سَهل، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

***

١٠٩٦٤ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«نَزَلْنَا عَلَى حِصْنِ سِنَانٍ، بِأَرْضِ الرُّومِ، مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَضَيَّقَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ، وَقَطَعُوا الطَّرِيقَ، فَقَالَ مُعَاذٌ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، غَزْوَةَ كَذَا وَكَذَا، فَضَيَّقَ النَّاسُ الطَّرِيقَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ، مُنَادِيًا فَنَادَى: مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلاً، أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا، فَلاَ جِهَادَ لَهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «غَزَوْتُ مَعَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، غَزْوَةَ كَذَا وَكَذَا، فَضَيَّقَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ، وَقَطَعُوا الطَّرِيقَ، فَبَعَثَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، مُنَادِيًا يُنَادِي فِي النَّاسِ: أَنَّ مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلاً، أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا، فَلاَ جِهَادَ لَهُ»[٣].

أخرجَه أَحمد ٣/ ٤٤٠(١٥٧٣٣) قال: حَدثنا الحَكَم بن نافِع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عيَّاش. و«أَبو داوُد» (٢٦٢٩) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عيَّاش. وفي (٢٦٣٠) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا بَقِية، عَن الأَوزاعي. و«أَبو يَعلَى» (١٤٨٣) قال: حَدثنا داوُد بن عَمرو الضَّبِّي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عيَّاش.

كلاهما (إِسماعيل بن عيَّاش، والأَوزاعي) عَن أَسِيد بن عَبد الرَّحمَن الخَثعَمي، عَن فَروة بن مُجاهد اللَّخمي، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس الجُهَني، فذكره[٤].

---

(١) المسند الجامع (١١٤٧٤)، وأَطراف المسند (٧١٣٣)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٧٤.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٤١).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (٢٦٢٩).

(٤) المسند الجامع (١١٤٧٦)، وتحفة الأشراف (١١٣٠٣)، وأَطراف المسند (٧١٣٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٣٤ و٤٣٥)، والبيهقي ٩/ ١٥٢.

- **فوائد:**

- قال الدارَقُطنيّ: يَرويه أُسَيد بن عَبد الرَّحمَن الخَثعَمي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الأَوزاعي، عَن أُسَيد بن عَبد الرَّحمَن، عَن فروة بن مُجاهد، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ.

قال ذَلك بَقيَّة بن الوَليد، وعَباد بن جُوَيرية، عَن الأَوزاعيِّ.

وتابَعَه إِسماعيل بن عَياش، عَن أُسَيد.

ورَواه أَبو إِسحاق الفَزاري، عَن الأَوزاعي، عَن أُسَيد، عَن رَجُل من جُهَينَة لَم يُسَمّ، عَن رَجُل آخر لَم يُسَمّ، عَن النَّبي ﷺ.

لَم يَحفَظ الفَزاري إِسنادَه، وحَفِظَه بَقيَّةُ. «العِلل» (١٠٠٢).

- سهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ.

* * *

١٠٩٦٥ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لاَ تَزَالُ الأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ، مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهَا ثَلاَثٌ: مَا لَمْ يُقْبَضِ الْعِلْمُ مِنْهُمْ، وَيَكْثُرْ فِيهِمْ وَلَدُ الْحِنْثِ، وَيَظْهَرْ فِيهِمُ الصَّقَّارُونَ، قَالَ: وَمَا الصَّقَّارُونَ، أَوِ الصَّقْلاَوُونَ، يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: بَشَرٌ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمُ التَّلاَعُنُ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٩ (١٥٧١٣) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان، عَن سَهل، فذكره[1].

- **فوائد:**

- أَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٧٢، في ترجمة رِشْدِين بن سَعد، وقال: رِشدين عامة أَحاديثه عَمَّن يرويه عنه ما أقل فيها ما يُتابِعه أحد عليه، وَهو مع ضعفه يُكتب حديثه.

- سهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٤٧٧)، وأَطراف المسند (٧١٢٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٠٢.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٣٩).

٥٨٧ـ مُعاذ بن جَبَل الأَنصاريُّ[1]

كتاب الإيمان

١٠٩٦٦ - عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ حَدَّثَهُ، قَالَ:

«بَيْنَمَا أَنَا رَدِيفُ رَسُولِ الله ﷺ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلاَّ آخِرَةُ الرَّحْلِ، فَقَالَ: يَا مُعَاذُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، قَالَ: قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الله عَلَى الْعِبَادِ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ الله عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ، وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، قَالَ: ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فَهَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى الله إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى الله أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَتَيْنَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا مِنْ غَرَائِبِ حَدِيثِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ رِدْفَهُ عَلَى حِمَارٍ، قَالَ: فَقَالَ: يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الله عَلَى الْعِبَادِ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: إِنَّ حَقَّ الله عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاذُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى الله إِذَا هُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ»[3].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٢٨(٢٢٣٤٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن الأَعمش، عَن أَبي سُفيان. وفي ٥/ ٢٣٦(٢٢٤٠٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، وهو الضَّرير، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن أَبي سُفيان. وفي ٥/ ٢٤٢(٢٢٤٤٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمَّام، قال:

---

(١) قال البُخاري: مُعاذ بن جَبَل، أَبو عَبد الرَّحمَن، الأَنصاري، هو الخَزرَجيُّ السَّلَمي، شهد بَدرًا مع النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٥٩.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٤٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٤٣).

حَدثنا قَتادة. وفي (٢٢٤٤٩) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا همَّام، عَن قَتادة. و«البُخاري» ٧/ ٢١٨(٥٩٦٧) و٨/ ٧٤(٦٢٦٧م) و٨/ ١٣٠(٦٥٠٠) قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا همَّام، قال: حَدثنا قَتادة. وفي ٨/ ٧٤ (٦٢٦٧)، وفي «الأَدب المُفرد» (٩٤٣) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا همَّام، عَن قَتادة. و«مُسلم» ١/ ٤٣(٥٢) قال: حَدثنا هَدَّاب بن خالد الأَزدي، قال: حَدثنا همَّام، قال: حَدثنا قَتادة. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٢٤٢(٢٢٤٤٨) قال: حَدَّثني هُدبة بن خالد، قال: حَدَّثني همَّام، قال: حَدثنا قَتادة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٩٤٣) قال: أَخبرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا همَّام، عَن قَتادة. و«ابن حِبَّان» (٣٦٢) قال: أَخبرَنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا همَّام بن يَحيَى، قال: حَدثنا قَتادة.

كلاهما (أَبو سُفيان، طَلحة بن نافِع، وقَتادة بن دِعامة) عَن أَنس بن مالك، فذكره[1].

- قلنا: صَرَّح قَتادة بالسَّماع، في رواية هُدبة بن خالد، عند البُخارِي (٥٩٦٧ و٦٥٠٠)، ومُسلم.

• أَخرجَه أَحمد ٣/ ٢٦٠(١٣٧٧٨) قال: حَدثنا حُسَين. و«عَبد بن حُمَيد» (١١٩٩) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد.

كلاهما (حُسَين بن مُحمد، ويُونُس) عَن شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، عَن قَتادة بن دِعامة، قال: حَدثنا أَنسُ بن مالكٍ؛

«أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، كَانَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَرَدِيفُهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا غَيْرُ آخِرَةِ الرَّحْلِ، إِذْ قَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الله، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى الْعِبَادِ؟ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ الله

---

(١) المسند الجامع (١١٤٧٨)، وتحفة الأشراف (١١٣٠٨)، وأَطراف المسند (٧١٣٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٤١)، والبَزَّار (٢٦٢٧)، وأَبو عَوانَة (٢٩)، والطبراني ٢٠/ (٨١-٨٨).

عَلَى الْعِبَادِ؛ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، قَالَ: فَهَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ، إِذَا هُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ؟ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ حَقَّهُمْ عَلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ»[(١)].

ـ جعله من مسند أنس[(٢)].

ـ **فوائد:**

ـ رواه سَعيد بن سُليم الضَّبِّي، عَن أَنس بن مالكٍ، عَن النَّبِيِّ ﷺ، وسلف في مسنده.

* * *

١٠٩٦٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُعَاذٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ، عَلَى حِمَارٍ، يُقَالُ لَهُ: عُفَيْرٌ، فَقَالَ: يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا به شَيْئًا، وَحَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ أَنْ لاَ يُعَذِّبَ مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلاَ أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ: لاَ تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا»[(٣)].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى عِبَادِهِ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ أَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ وَلاَ يُعَذِّبَهُمْ».

قَالَ مَعْمَرٌ فِي حَدِيثِهِ: «قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلاَ أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: دَعْهُمْ يَعْمَلُوا»[(٤)].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٠٥٤٦) قال: أَخبرَنا مَعمَر. و«أَحمد» ٥/ ٢٢٨(٢٢٣٤١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسرائيل. وفي (٢٢٣٤٤) قال: حَدثناه عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٢٣٣)، وأَطراف المسند (٨٠٨).

(٣) اللفظ للبخاري.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٤٤).

سُفيان (ح) وعَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«البُخاري» ٤/ ٣٥(٢٨٥٦) قال: حَدَّثني إِسحاق بن إِبراهيم، سَمع يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص[1]. و«مُسلم» ١/ ٤٣(٥٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم. و«أَبو داوُد» (٢٥٥٩) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّرِي، عَن أَبي الأَحوَص. و«التِّرمِذي» (٢٦٤٣) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٨٤٦) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبَارك، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا عمَّار بن رُزيق. و«ابن حِبَّان» (٢١٠) قال: أَخبرَنا أَحمد بن مُحمد بن الحَسَن بن الشَّرقِي، قال: حَدثنا أَحمد بن مَنصور، زاج، قال: حَدثنا النَّضر بن شُميل، قال: أَخبرَنا شُعبة.

ستتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وإِسرائيل بن يُونُس، وسُفيان الثَّورِي، وأَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، وعمَّار بن رُزيق، وشُعبة بن الحَجَّاج) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن عَمرو بن مَيمُون، فذكره[2].

ـ قلنا: صَرَّح أَبو إِسحاق السَّبِيعي بالسَّماع في رواية ابن حِبَّان.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوي من غير وجهٍ عَن مُعاذ بن جَبَل.

***

(١) قال ابن حَجَر: «أَبو الأَحوص» شَيخ يَحيَى بن آدَم فيه، كُنت أَظُن أَنه سَلاَّم بالتشديد، وهو ابن سُلَيم، وعلى ذَلك يَدُل كَلام المِزِّي، لَكِن أَخرَج هَذا الحَديث النَّسَائي، عَن مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارَك الـمُخَرِّمي، عَن يَحيَى بن آدَم، شَيخ شَيخ البُخاري فيه، فقال: عَن عمَّار بن رُزَيق، عَن أَبي إِسحاق، والبُخاري أَخرجَه لِيَحيَى بن آدَم، عَن أَبي الأَحوص، عَن أَبي إِسحاق، وكُنيَة عمَّار بن رُزَيق أَبو الأَحوص، فهو هو، ولَم أَرَ مَن نَبَّهَ عَلَى ذَلك. وقد أَخرَجه مُسلِم، عَن أَبي بَكر بن أَبي شَيبَة، وأَبو داوُد، عَن هَنَّاد بن السَّري، كِلاهما، عَن أَبي الأَحوص، عَن أَبي إِسحاق، وأَبو الأَحوص هَذا، هو سَلاَّم بن سُليم، فإِن أَبا بَكر، وهَنَّادًا أَدرَكاه، ولَم يُدرِكا عمَّارًا، والله أَعلَم. «فتح الباري» ٦/ ٥٩.

(٢) المسند الجامع (١١٤٧٩)، وتحفة الأشراف (١١٣٥١)، وأَطراف المسند (٧١٩١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٥٦٦)، وابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٤٢ و١٨٤٣)، وأَبو عَوانَة (٢٧)، والطبراني ٢٠/ (٢٥٤-٢٥٧)، والبيهقي ١٠/ ٢٥، والبغوي (٤٨).

١٠٩٦٨- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ هِلاَلٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا مُعَاذُ، أَتَدْرِي مَا حَقُّ الله عَلَى الْعِبَادِ؟ فَقَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَنْ يَعْبُدُوا اللهَ، وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، قَالَ: أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «دَعَانِي رَسُولُ الله ﷺ، فَأَجَبْتُهُ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الله عَلَى النَّاسِ؟..» نَحْوَ حَدِيثِهِمْ(٢).

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٢٨(٢٢٣٤٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي حَصِين. وفي ٥/ ٢٢٩(٢٢٣٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي حَصِين، والأَشعَث بن سُليم. و«البُخاري» ٩/ ١٤٠(٧٣٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي حَصِين، والأَشعث بن سُليم. و«مُسلم» ١/ ٤٣(٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشَّار، قال ابن الـمُثنى: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي حَصِين، والأَشعث بن سُليم. وفي ١/ ٤٤(٥٥) قال: حَدثنا القاسم بن زَكريا، قال: حَدثنا حُسَين، عَن زَائِدة، عَن أَبي حَصِين.

كلاهما (أَبو حَصِين، عُثمان بن عاصم، والأَشعَث بن سُليم) سَمعا الأَسود بن هِلال يُحدِّث، فذكره(٣).

* * *

١٠٩٦٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

«كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: أَتَدْرِي مَا حَقُّ الله عَلَى الْعِبَادِ؟ قُلْتُ: اللهُ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٤٥).

(٢) اللفظ لمسلم (٥٥).

(٣) المسند الجامع (١١٤٨٠)، وتحفة الأشراف (١١٣٠٦)، وأَطراف المسند (٧١٣٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٤٤ و١٨٤٥)، وأَبو عَوانَة (٢٨)، والطبراني ٢٠/ (٣١٧-٣٢٠).

وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، قَالَ: وَهَلْ تَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «مَرَّ بِي رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا عَلَى حِمَارٍ، فَقَالَ: يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الله عَلَى الْعِبَادِ، وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى الله؟ قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ الله عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى الله، إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ».

أخرجَه أحمد ٥/ ٢٣٠(٢٢٣٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجة» (٤٢٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الـمَلِك بن أَبي الشَّوارب، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة.

كلاهما (شُعبة بن الحجَّاج، وأَبو عَوَانة الوَضَّاح) عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[2].

ـ في رواية أَبي عَوَانة: «ابن أَبي لَيلَى» لم يُسمه.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بَكر بن خُزيمة: عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى لم يَسمع من مُعاذ بن جَبَل. «صحيحه» (٣٨٤).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه عَبد الـمَلك بن عُمير، واختُلِف عَنه؛

فرَواه شُعبة، عَن عَبد الـمَلك، فأَسنَدَه عَنه غُندَر، ومُسلم بن إِبراهيم.

وأَرسَلَه عَمرو بن مَرزُوق، وأَبو داوُد.

ورَواه زَائِدة، وأَبو حَمزة، وجَريرٌ، وزياد البَكَّائي، وأَبو جَعفر الرَّازي، عَن عَبد الـمَلك، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ مُتَّصِلاً.

والـمُتَّصِل أَصَحُّ. «العِلل» (٩٧٨).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٤٨١)، وتحفة الأشراف (١١٣٤٦)، وأَطراف المسند (٧١٧٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٧٣-٢٧٦).

ـ وقال الدَّارَقُطني: سَماع عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ، قال: فيه نَظَرٌ، لأَن مُعاذًا قَديم الوَفاة، مات في طاعُون عَمواس، ولَه نَيفٌ وثَلاَثُون سَنَةً. «العِلل» (٩٧٦).

***

١٠٩٧٠ - عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

«كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي: يَا مُعَاذُ، أَتَدْرِي مَا حَقُّ الله عَلَى الْعِبَادِ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، أَتَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى الله، إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٤(٢٢٣٨٩) قال: حَدثنا علي بن عاصم، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن أَبي عُثمان النَّهْدِي، فذكره[1].

***

١٠٩٧١ - عَنْ أَبِي الْعَوَّامِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

«كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ، عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، فَقَالَ: يَا مُعَاذُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الله عَلَى الْعِبَادِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَهَا ثَلاَثًا، فَقُلْتُ ذَلِكَ ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: حَقُّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى الله، إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَهَا ثَلاَثًا، وَقُلْتُ ذَلِكَ ثَلاَثًا، فَقَالَ: حَقُّهُمْ عَلَيْهِ إِذَا هُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ؛ أَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ، وَأَنْ يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٤(٢٢٣٩٠) قال: حَدثنا عَفان، وحَسَن بن مُوسى، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد، قال حَسَن في حديثه: أَخبرَنا علي بن زَيد، عَن أَبي الـمَلِيح، قال الحَسَن: الهُذَلي، عَن رَوح بن عابد، عَن أَبي العَوَّام، فذكره[2].

● أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٤(٢٢٣٩١) قال: حَدثنا عفَّان، وحَسَن، قالا: حَدثنا حَمَّاد، عَن عَطاء بن السَّائب، عَن أَبي رَزِين، عَن مُعاذ بن جَبَل... مِثلَهُ، غيرَ أَنه قال:

---

(١) المسند الجامع (١١٤٨٢)، وأَطراف المسند (٧١٨٥).

(٢) المسند الجامع (١١٤٨٣ و١١٤٨٤)، وأَطراف المسند (٧٢٠٥ و٧٢١٤).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٤٥).

«أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِحِمَارٍ قَدْ شُدَّ عَلَيْهِ بَرْدَعَةٌ».

إلاَّ أَن حَسَنًا جَمعَ الإسنادَينِ في حَدِيثه[1].

* * *

١٠٩٧٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، وَهُوَ الَّذِي بَعَثَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى الشَّامِ يُفَقِّهُ النَّاسَ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ حَدَّثَهُ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ رَكِبَ يَوْمًا عَلَى حِمَارٍ لَهُ، يُقَالُ لَهُ: يَعفورٌ، رَسَنُهُ مِنْ لِيفٍ، ثُمَّ قَالَ: ارْكَبْ يَا مُعَاذُ، فَقُلْتُ: سِرْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: ارْكَبْ، فَرَدِفْتُهُ، فَصُرِعَ الْحِمَارُ بِنَا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَضْحَكُ، وَقُمْتُ أَذْكُرُ مِنْ نَفْسِي أَسَفًا، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ، فَرَكِبَ وَسَارَ بِنَا الْحِمَارُ، فَأَخْلَفَ يَدَهُ، فَضَرَبَ ظَهْرِي بِسَوْطٍ مَعَهُ، أَوْ عَصًا، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ؟ فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، قَالَ: ثُم سَارَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَخْلَفَ يَدَهُ فَضَرَبَ ظَهْرِي، فَقَالَ: يَا مُعَاذُ يَا ابْنَ أُمِّ مُعَاذٍ، هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ، إِذَا هُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ، إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، أَنْ يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٨(٢٢٤٢٣) قال: حَدثنا أَبو اليمان، قال: أَخبرَنا شُعيب، قال: حَدَّثني عَبد الله بن أَبي حُسَين، قال: حَدَّثني شَهر بن حَوشَب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، فذكره[2].

* * *

١٠٩٧٣- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

«كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ، وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: لَقَدْ

---

(١) أخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٧٢).

(٢) المسند الجامع (١١٤٨٥)، وأطراف المسند (٧١٧٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٤٠).

سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللهَ وَلاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلاَةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، قَالَ: ثُمَّ تَلاَ ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ ثُمَّ قَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ كُلِّهِ، وَعَمُودِهِ، وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلاَمُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاَةُ، وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمِلاَكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟ قُلْتُ: بَلَى، يَا نَبِيَّ اللهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ قَالَ: كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ، إِلاَّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٣٠٣). وأَحمد ٥/ ٢٣١(٢٢٣٦٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«عَبد بن حُمَيد» (١١٢) قال: أَخبرَنا عَبد الرَّزاق. و«ابن ماجة» (٣٩٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عُمر العَدَني، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُعاذ. و«التِّرمِذي» (٢٦١٦) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُعاذ الصَّنعَاني. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٣٣٠) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُحمد بن ثَور.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن همَّام، وعَبد الله بن مُعاذ، ومُحمد بن ثَور) عَن مَعمَر بن رَاشِد، عَن عاصم بن أَبي النَّجُود، عَن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

١٠٩٧٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ النَّزَّالِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (١١٤٨٧)، وتحفة الأشراف (١١٣١١)، وأَطراف المسند (٧١٤٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٦٦)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٣٠٧٩)، والبغوي (١١).

«أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ خَلِيًّا قُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: بَخٍ، لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَهُوَ يَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ: تُقِيمُ الصَّلاَةَ الْـمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْـمَفْرُوضَةَ، وَتَلْقَى اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، أَوَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى رَأْسِ الأَمْرِ، وَعَمُودِهِ، وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟ أَمَّا رَأْسُ الأَمْرِ فَالإِسْلاَمُ، فَمَنْ أَسْلَمَ سَلِمَ، وَأَمَّا عَمُودُهُ فَالصَّلاَةُ، وَأَمَّا ذِرْوَةُ سَنَامِهِ فَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ، وَقِيَامُ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ، وَتَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْـمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾، أَوَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَمْلَكِ ذَلِكَ لَكَ كُلِّهِ؟ قَالَ: فَأَقْبَلَ نَفَرٌ، قَالَ: فَخَشِيتُ أَنْ يَشْغَلُوا عَنِّي رَسُولَ اللهِ ﷺ ـ قَالَ شُعْبَةُ: أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَوْلُكَ: أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَمْلَكِ ذَلِكَ لَكَ كُلِّهِ، قَالَ: فَأَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِيَدِهِ إِلَى لِسَانِهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنَّا لَنُؤَاخَذُ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ قَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ، إِلاَّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٢٨٦(١٩٦٥٨) و٩/ ٦٥(٢٧٠٢٩) و١١/ ٧(٣٠٩٥٠) مُقطعًا. وأَحمد ٥/ ٢٣٧(٢٢٤١٨).

كلاهما (أَبو بكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حنبل) عَن مُحمد بن جعفر، غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم، قال: سَمِعتُ عُروة بن النَّزَّال يُحدِّث، فذكره.

ـ قال شُعبة: قال لي الحَكَم: وحَدَّثني به مَيمُون بن أَبي شَبِيب، وقال الحَكَم: سَمِعتُه منه منذ أَربعين سَنة.

• وأَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٣(٢٢٣٨٢) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم، قال: سَمعتُ عُروة بن النَّزَّال، أَو النَّزَّال بن عُروة يُحدِّث، عَن مُعاذ بن جَبَل ـ قال شُعبة: فقلتُ له: سمعَهُ مِن مُعاذ؟ قال: لم يَسمعه منه، وقد أَدركهُ ـ أَنه قال:

«يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟..».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ مَعمَر، عَن عاصِم[1].

قَالَ الحَكَم: وسَمِعتُه مِن مَيمون بن أَبي شَبيب.

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٨(٣٠٩٥١) قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد، عَن الحَكَم، عَن الأَعمش، عَن مَيمُون بن أَبي شَبيب، عَن مُعاذ بن جَبَل، قال:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، غَزْوَةَ تَبُوكَ... ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ».

• وأَخرجَه النَّسائي ٤/ ١٦٦، وفي «الكُبرى» (٢٥٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشَّار، قالا: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم، قال: سَمِعتُ عُروة بنَ النَّزَّال يُحدِّث، عَن مُعاذ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«الصَّوْمُ جُنَّةٌ».

قال النَّسائي ٤/ ١٦٦، وفي «الكُبرى» (٢٥٤٨): أَخبَرني إِبراهيم بن الحَسن، عَن حجَّاج، عَن شُعبة، قال لي الحَكَم: سَمِعتُه منه منذ أَربعين سَنة، ثم قال الحَكَم: وحَدَّثني به مَيمُون بن أَبي شَبِيب، عَن مُعاذ بن جَبل[2].

• وأَخرجَه النَّسائي ٤/ ١٦٦، وفي «الكُبرى» (٢٥٤٥) قال: أَخبرَنا مُحمد بن إِسماعيل بن سَمُرة، قال: حَدثنا الـمُحَاربي، عَن فِطر، قال: أَخبَرني حَبيب بن أَبي ثابت، عَن الحَكَم بن عُتيبة، عَن مَيمُون بن أَبي شَبِيب، عَن مُعاذ بن جَبَل، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«الصَّوْمُ جُنَّةٌ».

• وأَخرجَه النَّسائي ٤/ ١٦٦، وفي «الكُبرى» (٢٥٤٦) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَمَّاد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن سُليمان، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، والحَكَم[3]، عَن مَيمُون بن أَبي شَبِيب، عَن مُعاذ بن جَبَل، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

---

(١) وهو الحديث السابق.

(٢) المسند الجامع (١١٤٨٨ و١١٥٢٤)، وتحفة الأشراف (١١٣٤٧)، وأَطراف المسند (٧١٨٨)، وإِتحاف المهرة (٣٧ و٤٢٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٥٦١)، والحارِث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (١٢)، والطبراني ٢٠/ (٣٠٤ و٣٠٥)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٢٥٤٩ و٣٠٧٨ و٣٩٢١).

(٣) في «تُحفة الأشراف»: «عَن حبيب بن أَبي ثابت، عَن الحكم، وفي نسخة: عَن حَبيب بن أَبي ثابِت، والحكم».

«الصَّوْمُ جُنَّةٌ».

ـ قال فيه: «عَن حَبيب بن أَبي ثابت، والحَكَم»[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: مَيمون بن أَبي شَبِيب رَوى عَن مُعاذ بن جَبل مُرسلًا. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٢٣٤.

ـ وأَخرجَه أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي، في الإِغراب ١/ ٦٠ (٩٢)، وقال عَقِبَهُ: عُروة بن النزال لا نعلمه سَمِع من مُعاذ.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه الحَكم بن عُتَيبة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه شُعبة، عَن الحَكم، عَن عُروةَ بن النَّزال، أَو النَّزال بن عُروة، عَن مُعاذ.

وقال غُندَر، وحَجاجٌ: عَن شُعبة، عَن الحَكم، قال: وحَدثني به أَيضًا مَيمون بن أَبي شَبيب، عَن مُعاذ.

وكَذلك رَواه الأَعمش، وفِطْر بن خَليفَة، عَن الحَكم، عَن مَيمون بن أَبي شَبيب، عَن مُعاذ.

وكَذلك قال شَيبان، وأَبو الأَحوَص عَن مَنصور، عَن الحَكم.

ورَواه زُبَيد، عَن الحَكم مُرسَلًا، عَن مُعاذ بن جَبل.

واختُلِف عَن الأَعمش، فرَواه عَبيدَة بن حُميد، عَن الأَعمش، عَن الحَكم وحدَه، عَن مَيمون، عَن مُعاذ.

وخالَفه عَبد الله بن إِدريس، وأَبو إِسحاق الفَزاري، فرَوَياه عَن الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن مَيمون بن أَبي شَبيب.

ورَواه جَرير بن عَبد الحَميد، عَن الأَعمش، عَن الحَكم، وحَبيب، عَن مَيمون، عَن مُعاذ، فصَح القَولاَن عَن الأَعمش.

وكَذلك رَواه فِطْر بن خَليفَة، عَن الحَكم، وحَبيب أَيضًا.

---

(١) المسند الجامع (١١٥٢٣)، وتحفة الأشراف (١١٣٦٧).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٩١ و٢٩٢).

ورَواه مَنصور، واختُلِفَ عنه؛

فقال شَيبان: عَن مَنصور، عَن الحكم، عَن مَيمون بن أَبي شَبيب، عَن مُعاذ.

وقال أَبو الأَحوَص: عَن مَنصور، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، بِهِ.

وقيل: عَن شَيبان، عَن مَنصور، عَن حَبيب بن أَبي ثابت أَيضًا.

وكَذلك رَواه حَماد بن شُعيب، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن مَيمون، عَن مُعاذ.

وهو صَحيحٌ من حَديث الحكم، وحَبيب، عَن مَيمونٍ. «العِلل» (٩٨٨).

* * *

١٠٩٧٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَرَجَ بِالنَّاسِ قِبَلَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ صَلَّى بِالنَّاسِ صَلاَةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَكِبُوا، فَلَمَّا أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ نَعَسَ النَّاسُ عَلَى أَثَرِ الدُّلْجَةِ، وَلَزِمَ مُعَاذٌ رَسُولَ الله ﷺ، يَتْلُو أَثَرَهُ، وَالنَّاسُ تَفَرَّقَتْ بِهِمْ رِكَابُهُمْ عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ، تَأْكُلُ وَتَسِيرُ، فَبَيْنَمَا مُعَاذٌ عَلَى أَثَرِ رَسُولِ الله ﷺ، وَنَاقَتُهُ تَأْكُلُ مَرَّةً، وَتَسِيرُ أُخْرَى، عَثَرَتْ نَاقَةُ مُعَاذٍ، فَكَبَحَهَا بِالزِّمَامِ، فَهَبَّتْ حَتَّى نَفَرَتْ مِنْهَا نَاقَةُ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَشَفَ عَنْهُ قِنَاعَهُ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا لَيْسَ مِنَ الْجَيْشِ رَجُلٌ أَدْنَى إِلَيْهِ مِنْ مُعَاذٍ، فَنَادَاهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا نَبِيَّ الله، قَالَ: ادْنُ دُونَكَ، فَدَنَا مِنْهُ حَتَّى لَصِقَتْ رَاحِلَتَاهُمَا إِحْدَاهُمَا بِالأُخْرَى، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا كُنْتُ أَحْسِبُ النَّاسَ مِنَّا كَمَكَانِهِمْ مِنَ الْبُعْدِ، فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا نَبِيَّ الله، نَعَسَ النَّاسُ، فَتَفَرَّقَتْ بِهِمْ رِكَابُهُمْ تَرْتَعُ وَتَسِيرُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَأَنَا كُنْتُ نَاعِسًا، فَلَمَّا رَأَى مُعَاذٌ بُشْرَى رَسُولِ الله ﷺ إِلَيْهِ، وَخَلْوَتَهُ لَهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، ائْذَنْ لِي أَسْأَلُكَ عَنْ كَلِمَةٍ قَدْ أَمْرَضَتْنِي وَأَسْقَمَتْنِي وَأَحْزَنَتْنِي، فَقَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: سَلْنِي عَمَّ شِئْتَ، قَالَ: يَا نَبِيَّ الله، حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، لاَ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ، قَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: بَخٍ بَخٍ بَخٍ، لَقَدْ سَأَلْتَ بِعَظِيمٍ، لَقَدْ سَأَلْتَ بِعَظِيمٍ، ثَلاَثًا، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ الْخَيْرَ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ الْخَيْرَ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ الْخَيْرَ، فَلَمْ يُحَدِّثْهُ بِشَيْءٍ إِلاَّ قَالَهُ لَهُ ثَلاَثَ

مَرَّاتٍ، يَعني أَعادَهُ عَلَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، حِرْصًا لِكَيْمَا يُتْقِنَهُ عَنْهُ، فَقَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَتَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، حَتَّى تَمُوتَ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله، أَعِدْ لِي، فَأَعَادَهَا لَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ يَا مُعَاذُ بِرَأْسِ هَذَا الأَمْرِ، وَقِوَام هَذَا الأَمْرِ، وَذُرْوَةِ السَّنَام، فَقَالَ مُعَاذٌ: بَلَى، بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ يَا نَبِيَّ الله، فَحَدِّثْنِي، فَقَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: إِنَّ رَأْسَ هَذَا الأَمْرِ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِنَّ قِوَامَ هَذَا الأَمْرِ: إِقَامُ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَإِنَّ ذُرْوَةَ السَّنَام مِنْهُ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله، إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يُقِيمُوا الصَّلاَةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، وَيَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، فَقَدِ اعْتَصَمُوا وَعَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا شَحَبَ وَجْهٌ، وَلاَ اغْبَرَّتْ قَدَمٌ، فِي عَمَلٍ تُبْتَغَى فِيهِ دَرَجَاتُ الْجَنَّةِ، بَعْدَ الصَّلاَةِ الـمَفْرُوضَةِ، كَجِهَادٍ فِي سَبِيلِ الله، وَلاَ ثَقُلَ مِيزَانُ عَبْدٍ، كَدَابَّةٍ تَنْفُقُ لَهُ فِي سَبِيلِ الله، أَوْ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ الله»(١).

(*) وفي رواية: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا شَحَبَ وَجْهٌ، وَلاَ اغْبَرَّتْ قَدَمٌ، فِي عَمَلٍ يُبْتَغَى بِهِ دَرَجَاتُ الْجَنَّةِ، بَعْدَ الصَّلاَةِ الـمَفْرُوضَةِ، كَجِهَادٍ فِي سَبِيلِ الله، وَلاَ ثَقُلَ مِيزَانُ عَبْدٍ، كَدَابَّةٍ تَنْفُقُ لَهُ فِي سَبِيلِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ الله»(٢).

(*) وفي رواية: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ الله، وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ».

أخرجه أحمد ٥/ ٢٤٥(٢٢٤٧٣) قال: حَدثنا أَبو النَّضر. و«عَبد بن حُميد» (١١٣) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد. و«ابن ماجة» (٧٢) قال: حَدثنا أَحمد بن الأَزهر، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لعبد بن حُميد.

ثلاثتهم (أَبو النَّضر، هاشم بن القاسم، وسُليمان، ومُحمد بن يُوسُف) عَن عَبد الحَمِيد بن بَهْرام، قال: حَدثنا شَهر بن حَوشَب، قال: حَدَّثني عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، فذكره[1].

ـ في رواية أَبي النَّضر: «ابن غَنْم» لم يُسمه.

• أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٥(٢٢٤٠١) قال: حَدثنا الحَكَم بن نافِع، قال: حَدثنا ابن عيَّاش، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسَين، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، عَن مُعاذ بن جَبَل، أَن النَّبي ﷺ قال:

«ذِرْوَةُ سَنَامِ الإِسْلاَمِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله».

مُختَصرٌ[2].

• وأَخرجَه ابن حِبَّان (٢١٤) قال: أَخبرَنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا علي بن الجَعد، قال: أَخبرَنا ابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن مَكحول، عَن مُعاذ بن جَبَل (ح) وعن عُمير بن هانِئ، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، أَنه سمعَ مُعاذ بن جَبَل؛

«عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: بَخٍ بَخٍ، سَأَلْتَ عَنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ، وَهُوَ يَسِيرٌ لِمَنْ يَسَّرَهُ اللهُ بِهِ: تُقِيمُ الصَّلاَةَ الـمَكْتُوبَةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ الـمَفْرُوضَةَ، وَلاَ تُشْرِكْ بِالله شَيْئًا».

زاد فيه طريق مكحول، عن معاذ[3].

ـ فوائد:

ـ أَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٧/ ٨، في ترجمة عَبد الحَمِيد بن بَهْرام، وقال: هو في نفسه لا بأس به، وإِنما عابوا عليه كثرة رواياته عَن شَهر بن حَوشَب، وشَهر ضَعيفٌ جِدًّا.

---

(١) المسند الجامع (١١٤٨٦)، وتحفة الأشراف (١١٣٤٠)، وأَطراف المسند (٧١٧٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٧٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٢٦٦ و٤٢٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢٦٦٩ و٢٦٧٠)، والطبراني ٢٠/ (١١٥ و١١٧)، والدَّارقُطني (٩٠٠).

(٢) المسند الجامع (١١٥٦١)، وأَطراف المسند (٧١٧١).

(٣) أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٢٢).

- قال الدَّارَقُطني: رَوى هذا الحَديث شَهر بن حَوشَب، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الحَميد بن بَهْرام، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غنم، عَن مُعاذ.

ورَواه عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسين، عَن شَهر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه شُعيب بن أَبي حَمزة، وإِبراهيم بن نَشيط، عَن ابن أَبي حُسين، عَن شَهر، عَن ابن غَنم، عَن مُعاذ.

وقال ابن عَبد الحَكم: عَن ابن وَهب، عَن ابن سَمعان، وإِبراهيم بن نَشيط، عَن ابن أَبي حُسين، عَن شَهر، عَن مُعاذ.

ورَواه مُسلم بن خالد، عَن ابن أَبي حُسين، عَن شَهر، عَن ابن غَنم، عَن مُعاذ.

ورَواه مُحمد بن عَجلاَن، عَن أَبان بن صالح، وابن أَبي حُسين، كِلاهما عَن شَهر بن حَوشَب، عَن ابن غَنم مُرسَلًا، لَم يَذكُرا فيه مُعاذًا.

ورَوى هذا الحَديث ابن ثَوبان، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَلي بن الجَعد، عَن ابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن مَكحول مُرسَلًا، عَن مُعاذ.

وعَن عُمَير بن هانِئ، عَن ابن غَنم، عَن مُعاذ.

ورَواه كَثير بن هِشام، عَن ابن ثَوبان، قال: حَدثني عُمَير بن هانِئ، عَن ابن غَنم، عَن مُعاذ.

وقال الفِريابي: عَن ابن ثَوبان، قال: حَدثني مَن سَمِع ابن غَنم، ولَم يَذكُر أَحَدًا.

ورَواه عَطاءٌ الخُراساني، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنم، عَن مُعاذ.

ورَواه سَعيد بن مَسروق، عَن أَيوب بن كُرَيز، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنم، عَن مُعاذ.

ورَوَى هذا الحَديث عاصِم بن أَبي النَّجُود، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مَعمَر، عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل، عَن مُعاذ.

وخالَفه حَماد بن سَلَمة، فرَواه عَن شَهر، عَن مُعاذ.

وَقَول حَماد بن سَلَمة أَشبَه بِالصَّواب، لأَن الحَديث مَعرُوفٌ من رِواية شَهر، على اختِلاَف عَنه فيه، وأَحسَنُها إِسنادًا حَديث عَبد الحَميد بن بَهْرام، ومَن تابَعَه، عَن شَهر، عَن ابن غَنم، عَن مُعاذ.

ورَوى هذا الحَديث محُمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر بن أَبي مُلَيكَة، وكان ضَعيفًا، عَن الـمُثَنى بن الصَّباح، عَن عَمرو بن شُعيب، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، عَن مُعاذ، ولا يَثبُت. «العِلل» (٩٨٨).

***

١٠٩٧٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ، تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ الله، يَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى قَلْبِ مُوقِنٍ، إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ هِصَّانَ بْنِ الْكَاهِلِ، قَالَ: دَخَلْتُ الـمَسْجِدَ الْجَامِعَ بِالْبَصْرَةِ، فَجَلَسْتُ إِلَى شَيْخٍ أَبْيَضِ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ، وَهِيَ تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ الله، يَرْجِعُ ذَاكَ إِلَى قَلْبِ مُوقِنٍ، إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهَا».

قُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُعَاذٍ؟ فَكَأَنَّ الْقَوْمَ عَنَّفُونِي، قَالَ: لاَ تُعَنِّفُوهُ وَلاَ تُؤَنِّبُوهُ، دَعُوهُ، نَعَمْ، أَنَا سَمِعْتُ ذَاكَ مِنْ مُعَاذٍ، يَذْبُرُهُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً: يَأْثُرُهُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لِبَعْضِهِمْ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ هِصَّانَ بْنِ الْكَاهِلِ ـ قَالَ: وَكَانَ أَبُوهُ كَاهِنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ـ قَالَ: دَخَلْتُ الـمَسْجِدَ فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَإِذَا شَيْخٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاذٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ هِصَّانَ بْنِ الْكَاهِنِ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: جَلَسْتُ مَجْلِسًا، فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ، وَلاَ أَعْرِفُهُ، قَالَ: حَدَّثَنا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله

---

(١) اللفظ للحُمَيدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٤٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٤٩).

ﷺ: مَا عَلَى الأَرْضِ نَفْسٌ تَمُوتُ، لاَ تُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، يَرْجِعُ ذَاكُمْ إِلَى قَلْبِ مُوقِنٍ، إِلاَّ غُفِرَ لَهَا».

قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُعَاذٍ؟ فَعَنَّفَنِي الْقَوْمُ، فَقَالَ: دَعُوهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يُسِئِ الْقَوْلَ، نَعَمْ، أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ مُعَاذٍ، زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ[1].

أَخرجَه الحُميدي (٣٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الزِّبرِقان الأَهوازي، أَبو همَّام، قال: حَدثنا يُونُس بن عُبيد. و«أَحمد» ٥/ ٢٢٩(٢٢٣٤٨) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا يُونُس. وفي (٢٢٣٤٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن يُونُس. وفي (٢٢٣٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي، عَن الحجَّاج، يَعنِي ابن أَبي عُثمان. وفي (٢٢٣٥١) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن حَبيب بن الشَّهِيد. و«ابن ماجة» (٣٧٩٦) قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد بن بَيَان الوَاسِطي، قال: حَدثنا خالد بن عَبد الله، عَن يُونُس. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٩٠٩) قال: أَخبرَنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، قال: حَدثنا يُونُس. وفي (١٠٩١٠) قال: أَخبرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا يُونُس (ح) وأَخبرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن الحجَّاج الصَّوَّاف. وفي (١٠٩١١) قال: أَخبرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، قال: حَدثنا حَبيب بن الشَّهِيد. و«ابن حِبَّان» (٢٠٣) قال: أَخبرَنا الفَضل بن الحُبَاب الجُمَحي، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهد، عَن ابن أَبي عَدِي، قال: حَدثنا حجَّاج الصَّوَّاف.

ثلاثتهم (يُونُس بن عُبيد، والحَجَّاج بن أَبي عُثمان الصَّوَّاف، وحَبيب بن الشَّهِيد) عَن حُمَيد بن هِلال، عَن هِصَّان بن الكاهن العَدَوي، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَمُرة، فذكره[2].

---

(١) اللفظ للنسائي (١٠٩١٠).

(٢) المسند الجامع (١١٤٨٩)، وتحفة الأشراف (١١٣٣١)، وأَطراف المسند (٧١٦٩)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٦ و١٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢٦٢١-٢٦٢٤)، وابن خُزَيمة، في التوحيد (٥١٨)، والطبراني ٢٠/ (٧١-٧٤)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (١٢٨ و١٢٩).

- في رواية الحُميدي، وأحمد من رواية إسماعيل، وعَبد الأعلى، وحَبيب، ورواية ابن ماجة، والنَّسائي من رواية زِياد بن أيوب: «هِصَّان بن الكاهل».

* * *

١٠٩٧٧- عَمَّنْ شَهِدَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، يَقُولُ: اكْشِفُوا عَنِّي سِجْفَ الْقُبَّةِ، حَتَّى أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ إِلاَّ أَنْ تَتَّكِلُوا عَنِ الْعَمَلِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ يَقِينًا مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَلَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ»[1].

أخرجَه الحُميدي (٣٧٣). وأحمد ٥/ ٢٣٦(٢٢٤١٠) كلاهما عَن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا عَمرو بن دِينار، قال: سَمِعتُ جابر بن عَبد الله يقول: أخبرني من شَهِد مُعاذ بن جَبَل حين حضرته الوفاة، فذكره.

• وأخرجَه عَبد بن حُمَيد (١١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل، قال: حَدثنا سَعيد بن زَيد. و«ابن حِبَّان» (٢٠٠) قال: أخبرَنا علي بن الحُسَين العَسكري، بالرَّقَّة، قال: حَدثنا عَبْدَان بن مُحمد الوَكيل، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائدة، عَن سُفيان.

كلاهما (سعيد بن زيد، وسفيان بن عيينة) عن عَمرو بن دِينار الـمَكِّي، قال: حَدثنا جابر بن عَبد الله الأَنصاري، قال: قال مُعاذ بن جَبَل في مَرَضه الذي توفي فيه: لو لا أَن تَتَّكِلُوا لحَدَّثتكم حديثًا سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ الله ﷺ، قال:

«مَنْ مَاتَ وَفِي قَلْبِهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُوقِنًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ»[2].

(*) وفي رواية: « عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ مُعَاذًا لَـمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: اكْشِفُوا عَنِّي سِجْفَ الْقُبَّةِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

---

(١) اللفظ للحُمَيدي.
(٢) اللفظ لعَبد بن حُميد.

ـ ليس فيه: مَن شَهِد مُعاذ بن جَبَل[1].

* * *

١٠٩٧٨- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ:

«مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ: شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٢(٢٢٤٥٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَهدي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عيَّاش، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسَين، عَن شَهر بن حَوشَب، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: شهر بن حَوشب لم يسمع من مُعاذ بن جبل. «مُسنده» (٢٦٦٠).

ـ وأَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٦٠، في ترجمة شهر بن حَوشب، وقال: وشهر هذا لَيس بالقوي في الحَديث، وَهو مِمَّن لا يُحتج بحديثه، ولاَ يُتَدَيَّن به.

* * *

١٠٩٧٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: بَشِّرِ النَّاسَ مَنْ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

أَخرجَه عَبد بن حُمَيد (١١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل، قال: حَدثنا حَمَّاد بن زَيد، عَن عَبد العَزيز بن صُهيب، عَن أَنس بن مالك، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (١١٤٩٠)، وأَطراف المسند (٧٢٢٣)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٩٢ و٩٤ و٦١٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٥٩ و٦٣).

(٢) المسند الجامع (١١٤٩١)، وأَطراف المسند (٧١٥٠)، ومجمع الزوائد ١/ ١٦ و١٠/ ٨٢.

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢٦٦٠)، والطبراني، في «الدعاء» (١٤٧٩).

• أَخرجَه أَبو يَعلَى (٣٨٩٩) قال: حَدثنا أَبو الرَّبِيع. وفي (٣٩٤١) قال: حَدثنا إِسحاق.

كلاهما (أَبو الرَّبِيع الزَّهرَاني، وإِسحاق بن أَبي إِسرائيل) عَن حمَّاد بن زَيد، عَن عَبد العَزيز بن صُهيب، عَن أَنسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: بَشِّرِ النَّاسَ، أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، دَخَلَ الجَنَّةَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ، ثَلاَثًا، كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ، قَالَ: بَشِّرِ النَّاسَ، أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، دَخَلَ الجَنَّةَ»[2].

- جعله من مسند أَنس[3].

* * *

١٠٩٨٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُعَاذٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: يَا مُعَاذُ، مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ».

وَقَدْ قَالَ حَمَّادٌ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٠(٢٢٤٣٤) قال: حَدثنا حَسَن بن مُوسى. وفي ٥/ ٢٤١ (٢٢٤٤٢) قال: حَدثنا عفَّان.

---

(١) لفظ (٣٨٩٩).

(٢) لفظ (٣٩٤١).

(٣) إِتحاف المهرة (١٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٥٢١)، والطبراني ٢٠/ (٨٢).

(٤) لفظ (٢٢٤٣٤).

كلاهما (حَسَن بن مُوسى، وعفَّان بن مُسلم) قالا: حَماد بن سَلَمة، عَن عَبد العَزيز بن صُهيب، عَن أَنس بن مالك، فذكره.

• أَخرجَه أَبو يَعلَى (٣٩٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا مُبارك، مَولَى عَبد العَزيز بن صُهيب، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، قال: حَدثنا أَنس بن مالكٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَرْدَفَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، فَقَالَ: يَا مُعَاذُ، بِأَعْلَى صَوْتِهِ، قَالَ: لَبَّيْكَ رَسُولَ الله، ثُمَّ نَادَاهُ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ نَادَاهُ الثَّالِثَةَ، بِأَعْلَى صَوْتِهِ، فَقَالَ: لَبَّيْكَ رَسُولَ الله، فَقَالَ ﷺ: مَنْ لَمْ يُشْرِكْ فَلَهُ الْجَنَّةُ».

ـ جعله من مسند أَنس[1].

ـ فوائد:

ـ مُبارك، هو ابن سُحَيم.

* * *

١٠٩٨١- عَنْ أَنَسٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

قَالَ شُعْبَةُ: لَمْ أَسْأَلْ قَتَادَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَنَسٍ[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ قَالَ عِنْدَ الـمَوْتِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، مُخْلِصًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ»[3].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٢٩(٢٢٣٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«عَبد بن حُمَيد» (١١٧) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٩٠٧) قال: أَخبرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر.

---

(١) المسند الجامع (١١٤٩٢)، وأَطراف المسند (٧١٣٧).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن مَندَه، في «الإِيمان» (٩٨).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لعبد بن حُمَيد.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، وعُثمان بن عُمر) قالا: حَدثنا شُعبة، عَن قَتادة، عَن أَنس، فذكره[1].

• أَخرجَه أَبو يَعلَى (٣٢٢٨) قال: حَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن قَتادة، عَن أَنسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِمُعَاذٍ: اعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ، وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

ـ جعله من مسند أنس[2].

* * *

١٠٩٨٢ - عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ إِذْ حُضِرَ قَالَ: أَدْخِلُوا عَلَيَّ النَّاسَ، فَأُدْخِلُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، جَعَلَهُ اللهُ فِي الْجَنَّةِ».

وَمَا كُنْتُ أُحَدِّثُكُمُوهُ إِلاَّ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالشَّهِيدُ عَلَى ذَلِكَ عُوَيْمِرٌ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَأَتَوْا أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: صَدَقَ أَخِي، وَمَا كَانَ يُحَدِّثُكُمْ بِهِ إِلاَّ عِنْدَ مَوْتِهِ.

أَخرجَه أَحمد ٦/ ٤٥٠ (٢٨٠٩٨) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا همَّام، قال: حَدثنا عاصم بن بَهدَلة، عَن أَبي صالح، فذكره[3].

* * *

١٠٩٨٣ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ حَدَّثَهُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: لاَ يَشْهَدُ عَبْدٌ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، ثُمَّ يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ، إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ، قَالَ: قُلْتُ: أَفَلاَ أُحَدِّثُ النَّاسَ؟ قَالَ: لاَ، إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَّكِلُوا عَلَيْهِ».

---

(١) المسند الجامع (١١٤٩٣)، وتحفة الأشراف (١١٣٠٩)، وأَطراف المسند (٧١٣٧).

والحَديث؛ أَخرجَه ابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٥١٤)، والطبراني ٢٠/ (٧٩)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٧).

(٢) أَخرجَه الطَّيالِسي (٢٠٧٧).

(٣) أَطراف المسند (٧١٤٣ و٧٩٨١)، ومجمع الزوائد ١/ ١٦، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٩٤ و٦١٢٦).

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٠(٢٢٣٥٩) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا همَّام، قال: حَدثنا قَتادة، عَن أَنس، فذكره[١].

• أخرجَه البُخاري ١/ ٤٤(١٢٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم. و«مُسلم» ١/ ٤٥(٥٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور.

كلاهما (ابن إِبراهيم، وابن مَنصور) عَن مُعاذ بن هِشَام، قال: حَدَّثني أَبي، عَن قَتادة، قال: حَدثنا أَنس بن مالكٍ؛

«أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ، قَالَ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلاَّ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَفَلاَ أُخْبِرُ بِهَا النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: إِذًا يَتَّكِلُوا».

فَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّمًا[٢].

- في رواية إِسحاق بن إِبراهيم: «... مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ..».

- جعله من مسند أَنس[٣].

***

١٠٩٨٤ - عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا مُعَاذٌ فِي مَرَضِهِ: قَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، شَيْئًا كُنْتُ أَكْتُمُكُمُوهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ كَانَ آخِرُ كَلاَمِهِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١١٤٩٤)، وأَطراف المسند (٧١٣٧).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (٢٣٢)، وتحفة الأشراف (١٣٦٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (١٢٥)، والبغوي (٤٩).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٨٤).

(*) وفي رواية: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلاَمِهِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»[1].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٣(٢٢٣٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. وفي ٥/ ٢٤٧ (٢٢٤٧٨) قال: حَدثنا أَبو عاصم. و«أَبو داوُد» (٣١١٦) قال: حَدثنا مالك بن عَبد الواحد المِسمَعي، قال: حَدثنا الضَّحَّاك بن مَخلَد.

كلاهما (مُحمد بن بَكر، وأَبو عاصم، الضَّحَّاك بن مَخلَد) عَن عَبد الحَمِيد بن جَعفر، قال: حَدَّثني صالح بن أَبي عَرِيب، عَن كَثِير بن مُرَّة الحَضرَمي، فذكره[2].

***

١٠٩٨٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ:

«أَوْصَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ، قَالَ: لاَ تُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا، وَإِنْ قُتِلْتَ وَحُرِّقْتَ، وَلاَ تَعُقَّنَّ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ، وَلاَ تَتْرُكَنَّ صَلاَةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا، فَإِنَّ مَنْ تَرَكَ صَلاَةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ، وَلاَ تَشْرَبَنَّ خَمْرًا، فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ فَاحِشَةٍ، وَإِيَّاكَ وَالْمَعْصِيَةَ، فَإِنَّ بِالْمَعْصِيَةِ حَلَّ سَخَطُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَإِيَّاكَ وَالْفِرَارَ مِنَ الزَّحْفِ، وَإِنْ هَلَكَ النَّاسُ، وَإِذَا أَصَابَ النَّاسَ مَوَتَانٌ وَأَنْتَ فِيهِمْ فَاثْبُتْ، وَأَنْفِقْ عَلَى عِيَالِكَ مِنْ طَوْلِكَ، وَلاَ تَرْفَعْ عَنْهُمْ عَصَاكَ أَدَبًا، وَأَخِفْهُمْ فِي اللهِ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٨(٢٢٤٢٥) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبرَنا إِسماعيل بن عيَّاش، عَن صَفوان بن عَمرو، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير بن نُفير، فذكره[3].

***

• حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١١٤٩٥)، وتحفة الأشراف (١١٣٥٧)، وأَطراف المسند (٧١٩٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢٦٢٦)، والطبراني ٢٠/ (٢٢١)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٩٣ و٨٧٩٨ و٨٨٠٠).

(٣) المسند الجامع (١١٤٩٦)، وأَطراف المسند (٧١٦٧)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢١٥.

«بعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ الله، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ، فَتُرَدُّ فِي فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الـمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الله حِجَابٌ».

سلف في مسند ابن عبَّاس، رضي الله تعالى عَنهُما.

* * *

١٠٩٨٦- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: لـمَّا قَدِمَ مُعَاذٌ إِلَى الْيَمَنِ، خَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ:

«أَنَا رَسُولُ رَسُولِ الله إِلَيْكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ لاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُوا الصَّلاَةَ، وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ، وَإِنَّمَا هُوَ اللهُ وَحْدَهُ، وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ، إِقَامَةٌ فَلاَ ظَعْنٌ، وَخُلُودٌ فَلاَ مَوْتَ».

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٣٦(٣٥٥٠٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: الشَّعْبي، عَن مُعاذ، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٥٩٣).

* * *

الطَّهارة

١٠٩٨٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْحِمْيَرِيِّ، قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَتَحَدَّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ، وَيَسْكُتُ عَمَّا سَمِعُوا، فَبَلَغَ عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ، فَقَالَ: وَالله، مَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ هَذَا، وَأَوْشَكَ مُعَاذٌ أَنْ

---

(١) أخرجه الخلاَّل، في «السنة» (١١٩٣).

وأخرجه ابن المبارك، في «الزهد» (١٥٦٦) مُرسلا.

يُفْتِيَكُمْ فِي الْخَلاَءِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا، فَلَقِيَهُ، فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، إِنَّ التَّكْذِيبَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نِفَاقٌ، وَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ قَالَهُ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«اتَّقُوا الْمَلاَعِنَ الثَّلاَثَ: الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ، وَالظِّلِّ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ»[1].

(*) وفِي رواية: «اتَّقُوا الْمَلاَعِنَ الثَّلاَثَ: الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ، وَالظِّلِّ».

أَخرجَه ابن ماجة (٣٢٨) قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب. و«أَبو داوُد» (٢٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن سُويد الرَّملي، وعُمر بن الخطَّاب، أَبو حَفص، وحديثُه أَتمُّ، أَن سَعيد بن الحَكَم حَدَّثهم.

كلاهما (عَبد الله بن وَهب، وسَعيد) عَن نافِع بن يَزيد، قال: حَدَّثني حَيوَة بن شُريح، أَن أَبا سَعيد الحِميَري حَدَّثه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ في طبعة دار القبلة (٢٧)، وطبعة دار المعارف (٢٦): قال أَبو داوُد عَقِب الحَديث: هذا مُرسل، وهو مما انفرد به أَهلُ مصر.

ـ وقال علاء الدين مغلطاي: ذكره أَبو داوُد، عَن إِسحاق بن سُوَيد، وعُمَر بن الخَطاب، عَن سَعيد بن الحكم، قال: حَدثنا نافِع..، فذكره مختصرًا، كذا هو في رواية اللُّؤْلُؤي، وابن داسة، وفي رواية ابن العَبد، في كتاب التفرد له، زيادة عليهما، وهي: قال أَبو داوُد: لَيس هذا بمتصل.

يَعني بذلك انقطاع ما بَين أَبي سَعيد ومُعاذ. «شرح ابن ماجة» ١/ ١٢٦.

* * *

١٠٩٨٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١١٤٩٧)، وتحفة الأشراف (١١٣٧٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٤٧)، والبيهقي ١/ ٩٧.

«رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، إِذَا تَوَضَّأَ، مَسَحَ وَجْهَهُ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ».

أَخرجَه التِّرمِذي (٥٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا رِشدِين بن سَعد، عَن عَبد الرَّحمَن بن زِياد بن أَنعُم، عَن عُتبة بن حُمَيد، عَن عُبادة بن نُسَي، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وإِسنادُه ضعيفٌ، ورِشدِين بن سَعد، وعَبد الرَّحمَن بن زِياد بن أَنعُم الإِفرِيقي، يُضعَّفَان في الحَديث.

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَديث لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إِلا عَن مُعاذ، وعَبد الرَّحمَن بن زياد لم يكن بالحافظ، وقد رَوَى عنه الثَّوْري، وجماعةٌ كثيرةٌ. «مسنده» (٢٦٥٢).

***

١٠٩٨٩ - عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٤(٢٢٣٩٦) قال: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة، قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا ضَمرة بن حَبيب، عَن رجل، فذكره[2].

***

١٠٩٩٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ الأَزْدِيِّ، (قَالَ هِشَامٌ: وَهُوَ ابْنُ قُرْطٍ أَمِيرُ حِمْصَ)، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَمَّا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنَ امْرَأَتِهِ، وَهِي حَائِضٌ؟ قَالَ: فَقَالَ: مَا فَوْقَ الإِزَارِ، وَالتَّعَفُّفُ عَنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ».

---

(١) المسند الجامع (١١٤٩٨)، وتحفة الأشراف (١١٣٣٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢٦٥٢)، والطبراني، في «الأوسط» (٤١٨٢)، والبيهقي ١/ ٢٣٦.

(٢) المسند الجامع (١١٤٩٩)، وأَطراف المسند (٧٢٢١)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٦٦.

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢٦٧٥)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٤٧٩)، كلاهما من رواية ضَمْرة عَن مُعاذ، لَيس فيه: عَن رجل.

أَخرجَه أَبو داوُد (٢١٣) قال: حَدثنا هِشَام بن عَبد الـمَلِك اليَزَني، قال: حَدثنا بَقِية، عَن سَعد الأَغطش، وهو ابن عَبد الله، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَائِذ الأَزدي، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد: وليس هو بالقَوِي.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الرَّحمَن بن عَائِذ الأَزْدي لم يُدرِك مُعاذًا. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٤٤٨).

***

الصَّلاة

١٠٩٩١- عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«جَنِّبُوا مَسَاجِدَكُمْ مَجَانِينَكُمْ، وَصِبْيَانَكُمْ، وَرَفْعَ أَصْوَاتِكُمْ، وَسَلَّ سُيُوفِكُمْ، وَبَيْعَكُمْ وَشِرَاءَكُمْ، وَإِقَامَةَ حُدُودِكُمْ، وَخُصُومَتِكُمْ، وَجَمِّرُوهَا يَوْمَ جُمَعِكُمْ، وَاجْعَلُوا مَطَاهِرَكُمْ عَلَى أَبْوَابِهَا».

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٧٢٦) عَن مُحمد بن مُسلم، عَن عَبد ربِّه بن عَبد الله، عَن مَكحول، فذكره[2].

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٧٢٧) عَن عَبد القُدُّوس بن حَبيب، قال: سَمِعتُ مَكحولاً يقولُ: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«جَنِّبُوا مَسَاجِدَكُمُ الصِّبْيَانَ، وَالـمَجَانِينَ». «مُرْسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: سَأَلتُ أَبا مُسهِر: هل سَمِع مَكحولٌ مِن أَحَدٍ من أَصحاب

---

(١) المسند الجامع (١١٥٠٠)، وتحفة الأشراف (١١٣٣٢)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٦٦.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الشاشي (١٣٩٣).

(٢) مجمع الزوائد ٢/ ٢٦، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٩٩٨)، والمطالب العالية (٣٥٦).
أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٦٩) من طريق مُحَمد بن مُسلِم الطائفي، عَن عَبد ربه بن عَبد الله الشَّامي، عَن يَحيى بن العَلاَء، عَن مَكحول، رفعه إِلى مُعاذ بن جبل.
زاد فيه: يَحيى بن العَلاَء.

النَّبي ﷺ؟ قال: ما صح عندنا إلاَّ أَنس بن مالك، قلتُ: واثلة؟ فأنكره. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧٨٩).

***

١٠٩٩٢ - عَنْ عَطاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ، وَصَامَ رَمَضَانَ - وَلاَ أَدْرِي أَذَكَرَ الزَّكَاةَ أَمْ لاَ - كَانَ حَقًّا عَلَى الله أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، إِنْ هَاجَرَ فِي سَبِيلِهِ، أَوْ مَكَثَ بِأَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ بِهَا، فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا رَسُولَ الله، أَفَأُخْبِرُ النَّاسَ؟ قَالَ: ذَرِ النَّاسَ يَا مُعَاذُ، فِي الْجَنَّةِ مِئَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِئَةُ سَنَةٍ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَى الْجَنَّةِ، وَأَوْسَطُهَا، وَمِنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ لَقِيَ اللهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، يُصَلِّي الْخَمْسَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، غُفِرَ لَهُ، قُلْتُ: أَفَلاَ أُبَشِّرُهُمْ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: دَعْهُمْ يَعْمَلُوا»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ، وَحَجَّ الْبَيْتَ - لاَ أَدْرِي أَذَكَرَ الزَّكَاةَ أَمْ لاَ - إِلاَّ كَانَ حَقًّا عَلَى الله أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، إِنْ هَاجَرَ فِي سَبِيلِ الله، أَوْ مَكَثَ بِأَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ بِهَا، قَالَ مُعَاذٌ: أَلاَ أُخْبِرُ بِهَذَا النَّاسَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ذَرِ النَّاسَ يَعْمَلُونَ، فَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَى الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا، وَفَوْقَ ذَلِكَ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ»[3].

(*) وفي رواية: «الْجَنَّةُ مِئَةُ دَرَجَةٍ، كُلُّ دَرَجَةٍ مِنْهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَإِنَّ أَعْلاَهَا الْفِرْدَوْسُ، وَإِنَّ أَوْسَطَهَا الْفِرْدَوْسُ، وَإِنَّ الْعَرْشَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ، مِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٣٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٧٨).

(٣) اللفظ للتِّرمذي.

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٢(٢٢٣٧٨) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد. وفي ٥/ ٢٤٠ (٢٢٤٣٨) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعنِي الدَّراوَرْدي. و«ابن ماجة» (٤٣٣١) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا حَفص بن مَيسَرة. و«التِّرمِذي» (٢٥٣٠) قال: حَدثنا قُتيبة، وأَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي البَصري، قالا: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد.

ثلاثتهم (زُهير بن مُحمد، وعَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، وحَفص بن مَيسَرة) عَن زَيد بن أَسلم، عَن عَطاء بن يَسار، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هكذا رُوِي هذا الحَديث عَن هِشَام بن سَعد، عَن زَيد بن أَسلم، عَن عَطاء بن يَسَار، عَن مُعاذ بن جَبَل، وهذا عِندي أَصح من حديثِ همَّام، عَن زَيد بن أَسلم، عَن عَطاء بن يَسَار، عَن عُبادة بن الصَّامت، وعَطاء لم يُدرك مُعاذ بن جَبَل، ومُعاذ قَديم الموت، مات في خلافة عُمر.

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: لا نعلمه بهذا اللفظ إِلا عَن مُعاذ، ولا نعلم لعَطاء منه سماعا. «كشف الأَستار» (٢٦).

***

١٠٩٩٣- عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ عِكْرِمَةَ، مَولَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَ:

«كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، الصَّلاَةَ الَّتِي يَدْعُونَهَا النَّاسُ الْعَتَمَةَ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ فَيَؤُمُّهُمْ فِي الْعِشَاءِ الآخِرَةِ أَيْضًا، فَهِيَ لَهُ تَطَوُّعٌ، وَهِيَ لَهُمْ مَكْتُوبَةٌ».

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٢٦٥) عَن ابن جُرَيج، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (١١٥٠١)، وتحفة الأشراف (١١٣٤٩ و١١٣٥٠)، وأَطراف المسند (٧١٨٩)، ومجمع الزوائد ١/ ٤٦، وإِتحاف المهرة (٧٦٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار، «كشف الأَستار» (٢٦)، والطبري ١٥/ ٤٣٤ و٤٣٥، والطبراني ٢٠/ (٣٢٧-٣٣٠).

ـ أخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٢٦٦) عَن ابن جُرَيج، عَن عَمرو بن دِينار، عَن مُعاذ بن جَبَل... مثل ذلك.

* * *

١٠٩٩٤ - عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ:

«احْتَبَسَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، ذَاتَ غَدَاةٍ، عَنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ، حَتَّى كِدْنَا نَتَرَاءَى قَرْنَ الشَّمْسِ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيعًا، فَثَوَّبَ بِالصَّلاَةِ وَصَلَّى، وَتَجَوَّزَ فِي صَلاَتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: كَمَا أَنْتُمْ عَلَى مَصَافِّكُمْ كَمَا أَنْتُمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمُ الْغَدَاةَ، إِنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ، فَصَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي، فَنَعَسْتُ فِي صَلاَتِي حَتَّى اسْتَيْقَظْتُ، فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَتَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الـمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِي رَبِّ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فِيمَ يَخْتَصِمُ الـمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِي رَبِّ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فِيمَ يَخْتَصِمُ الـمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِي رَبِّ، فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ صَدْرِي، فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فِيمَ يَخْتَصِمُ الـمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الْكَفَّارَاتِ، قَالَ: وَمَا الْكَفَّارَاتُ؟ قُلْتُ: نَقْلُ الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ، وَجُلُوسٌ فِي الـمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْكَرِيهَاتِ، قَالَ: وَمَا الدَّرَجَاتُ؟ قُلْتُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَلِينُ الْكَلاَمِ، وَالصَّلاَةُ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، قَالَ: سَلْ، قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الـمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الـمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ، وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّهَا حَقٌّ، فَادْرُسُوهَا وَتَعَلَّمُوهَا»(١).

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٣(٢٢٤٦٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم. و«التِّرمِذي» (٣٢٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هانِئ، أَبو هانِئ اليَشكُري.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٦٠).

كلاهما (أَبو سَعيد، وأَبو هانِئ) عَن جَهضَم بن عَبد الله اليَمامي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، عَن زَيد بن سَلاَّم، عَن أَبي سَلاَّم، عَن عَبد الرَّحمَن بن عائش الحَضرَمي، أَنه حَدثه، عَن مالك بن يُخَامِر السَّكسَكي، فذكره[1].

ـ في رواية أَبي سَعيد، مَولَى بني هاشم: «حَدثنا يَحيَى، يَعنِي ابن أَبي كَثِير، قال: حَدثنا زَيد، يَعنِي ابن أَبي سَلاَّم، عَن أَبي سَلاَّم، وهو زَيد بن سَلاَّم بن أَبي سَلاَّم، نَسبه إِلى جَدِّه».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، سأَلتُ مُحمد بن إِسماعيل (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، هذا أَصح من حديثِ الوَليد بن مُسلم، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، قال: حَدثنا خالد بن اللَّجلاج، قال: حَدَّثني عَبد الرَّحمَن بن عائش الحَضرَمي، قال: سَمِعتُ رسُولَ الله ﷺ... فذكر الحَدِيث، وهذا غير محفوظٍ، هكذا ذَكَر الوَليد في حديثه عَن عَبد الرَّحمَن بن عائش، قال: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ، ورَوَى بِشر بن بَكر، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، هذا الحَديث بهذا الإِسناد، عَن عَبد الرَّحمَن بن عائش، عَن النَّبي ﷺ، وهذا أَصح، وعَبد الرَّحمَن بن عائش لم يَسمع من النَّبي ﷺ.

● أَخرجَه أَحمد ٤/ ٦٦(١٦٧٣٨) و٥/ ٣٧٨(٢٣٥٩٧) قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد، عَن يَزيد بن يَزيد، يَعنِي ابن جابر، عَن خالد بن اللَّجْلاج، عَن عَبد الرَّحمَن بن عائشٍ، عَن بعضِ أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَرَجَ عَلَيهِمْ ذَاتَ غَدَاةٍ، وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ، مُسْفِرُ الْوَجْهِ، أَوْ مُشْرِقُ الْوَجْهِ، فَقُلْنَا: يَا نَبِيَّ الله، إِنَّا نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ، مُسْفِرَ الْوَجْهِ، أَوْ مُشْرِقَ الْوَجْهِ، فَقَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي، وَأَتَانِي رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْـمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِي أَيْ رَبِّ، قَالَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، قَالَ: فَوَضَعَ كَفَّيْهِ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، حَتَّى تَجَلَّى لِي مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبراهيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْـمُوقِنِينَ﴾،

---

(١) المسند الجامع (١١٥٠٢)، وتحفة الأشراف (١١٣٦٢)، وأَطراف المسند (٧١٩٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٣٢١)، والطبراني ٢٠/ (٢١٦).

ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فِيمَ يَخْتَصِمُ الـمَلأُ الأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ: فِي الْكَفَّارَاتِ، قَالَ: وَمَا الْكَفَّارَاتُ؟ قُلْتُ: الـمَشْيُ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ، وَالْجُلُوسُ فِي الـمَسْجِدِ خِلاَفَ الصَّلَوَاتِ، وَإِبْلاَغُ الْوُضُوءِ فِي الـمَكَارِهِ، قَالَ: مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَمِنَ الدَّرَجَاتِ: طِيبُ الْكَلاَمِ، وَبَذْلُ السَّلاَمِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَالصَّلاَةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَرْكَ الـمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الـمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي النَّاسِ، فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ»[١].

- لم يُسَمِّ الصحابي[٢].

• وأخرجَه الدَّارِمي (٢٢٨٨) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الـمُبَارك، قال: حَدَّثني الوَليد، قال: حَدَّثني ابن جابر، عَن خالد بن اللَّجلاج، وسأَلهُ مَكحول أَن يُحدِّثه، قال: سَمِعتُ عَبد الرَّحمَن بنَ عائشٍ يقولُ: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ:

«رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الـمَلأُ الأَعْلَى؟ فَقُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ يَا رَبِّ، قَالَ: فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَتَلاَ: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الـمُوقِنِينَ﴾».

- ليس فيه: مالك بن يُخَامِر، ولا معاذ بن جبل[٣].

- **فوائد:**

- قال البُخاري: قال مُحمد بن سِنان، وأَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم: عَن جَهضَم بن عَبد الله، عَن يَحيى ابن أَبي كَثير، عَن زَيد بن سَلاَّم، عَن أَبي سَلاَّم، عَن عَبد الرَّحمَن بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٧٣٨).

(٢) المسند الجامع (١٥٥٤٥)، وأَطراف المسند (١١٠٨٣)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٧٦.

(٣) المسند الجامع (٩٥٣٥)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٧٦.

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٥٨٥ و٢٥٨٦)، وابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٣١٨)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٥٩٧)، والبغوي (٩٢٤).

عائِش، عَن مالك بن يُخامِر، عَن مُعاذ بن جَبَل، قال: قال النَّبي ﷺ: قيل لي: فيم يَختَصِمُ الـمَلأُ الأَعلَى؟ قال: في الكَفَّارات، قيل: وما الكَفَّاراتُ؟ قال: نَقلُ الأَقدام إِلى الجُمُعات، وانتِظارُ الصَّلاةِ بَعد الصَّلاَة.

قال مُحمد بن عَبد الله الخُزاعي: حَدثنا مُوسى بن خَلَف، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن زَيد بن سَلاَّم، عَن جَدِّه مَمطور، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن السَّكسَكي، عَن مالك بن يُخامِر، عَن مُعاذ بن جَبَل، عَن النَّبي ﷺ... مثله.

وقال عَبد الله بن مُحمد: عَن الوَليد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، أَنه سَمِع مَكحولاً يقول لخالد بن اللَّجلاَج: يا أَبا إِبراهيم، حدِّثنا حَديث عَبد الرَّحمَن بن عائِش الحَضرَمي، فقال: نعم، سَمِعتُ عَبد الرَّحمَن بن عائِش الحَضرَمي، قال: سَمِعتُ النَّبي ﷺ يقول.

فلما ولَّى خالد بن اللَّجلاَج، قال مَكحول: ما رأَيتُ أَحدًا قَطُّ أَحفظ لهذا الحَديث مِن هذا الرجل. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٥٩.

ـ وقال التِّرمِذي: حَدثنا يَحيَى بن موسَى، قال: حَدثنا الوَليدُ بن مُسلم، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، قال: حَدثنا خالِدُ بن اللَّجلاَج، قال: حَدَّثَني عَبد الرَّحمَن بن عائِش الحَضرميُّ، قال: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: رأَيتُ ربِّي أَو قال: أَتاني ربِّي في أَحسَن صورة، فقال: فيمَ يَختَصِمُ الـمَلأُ الأَعلَى يا مُحمد... الحَديث.

حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُعاذُ بن هانِئ أَبو هانِئ اليشكُري، قال: حَدثنا جَهضَمُ بن عَبد الله، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن زَيد بن سَلاَّم، عَن أَبي سَلاَّم، عَن عَبد الرَّحمَن بن عائِش الحَضرمي، أَنه حَدَّثَه مالِكُ بن يُخامِر السَّكسَكي، عَن مُعاذ بن جَبَل، قال: احتبَسَ عَنَّا رَسول الله ﷺ ذاتَ غَداة عَن صَلاَة الصُّبح، وذَكَر الحَديث بِطولِه.

سَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: عَبد الرَّحمَن بن عائِش لَم يُدرِك النَّبي ﷺ، وحَديث الوَليد بن مُسلم غَيرُ صَحيح.

والحَديث الصَّحيح ما رواه جَهضَمُ بن عَبد الله، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، حَديث مُعاذ بن جَبَل هذا.

وقال قَتادة: عَن أَبي قِلاَبة، عَن خالِد بن اللَّجلاَج، عَن ابن عَباس. «ترتيب علل التِّرمذي» (٦٦٠ و٦٦١ و٦٦٢).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه مُعاذ بن هِشام، عن أَبيه، عن قَتادة، عن أَبي قِلابة، عن خالد بن اللَّجلاج، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ: رأَيتُ ربِّي عزَّ وجلَ وذكر الحديث في إِسباغ الوضوء ونحوه.

قال أَبي: هذا رواه الوليد بن مُسلم وصدقة، عن ابن جابر، قال: كُنا مع مكحولٍ فمر به خالد بن اللَّجلاج، فقال مَكحول: يا أَبا إِبراهيم، حَدِّثْنا، فقال: حَدثني ابن عائش الحَضرَمي، عن النَّبي ﷺ.

قال أَبي: وهذا أَشبه، وقَتادة يُقال: لم يسمع من أَبي قِلابة إلاَّ أَحرُفًا، فإِنه وقع إِليه كتابٌ من كتب أَبي قِلابة، فلم يميزوا بين عَبد الرَّحمَن بن عائش، وبين ابن عَباس.

قال أَبي: وروى هذا الحديث جَهضَم بن عَبد الله اليمامي، وموسى بن خلف العمي، عن يَحيَى بن أَبي كثير، عن زَيد بن سَلاَّم، عن جدِّهِ: ممطور، عن أَبي عَبد الرَّحمَن السَّكسَكي، عن مالِك بن يُخامِر، عن مُعاذ بن جَبل، عن النَّبي ﷺ.

قال أَبي: وهذا أَشبهُ من حَديث ابن جابر. «علل الحديث» (٢٦).

ـ وأَخرجَه البَزَّار، في «مُسنده» (٤١٧٢) من طريق أَبي أَسماء، عَن ثَوْبَان، وقال عقِبَهُ: وهذا الحَديث قد رُويَ عَن النَّبي ﷺ بنحو كلامه من وجوه، فذكرنا حَديث ثَوْبَان دون غيره، لأَن في الأَحاديث الأُخر اضطرابًا، واقتصرنا على هذا الحَديث، وفيه أَيضًا زيادة ليست في حَديث مُعاذ بن جبل، ولا في حَديث ابن عَباس، ولا في حَديث عَبد الرَّحمَن بن عائش.

ـ وقال الدَّارَقُطني: رَواه عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، عَن خالد بن اللَّجلاَج، قال: سَمعتُ عَبد الرَّحمَن بن عائِش، قال: سَمعتُ رَسُول الله ﷺ.

قال ذَلك الوَليد بن مُسلم، وحَماد بن مالِك، وعُمارة بن بَشير، عَن ابن جابر.

وكَذلك قال الأَوزاعي، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، عَن خالد بن اللَّجلاَج.

وقال يَزيد بن يَزيد بن جابر: عَن خالد بن اللَّجلاَج، عَن عَبد الرَّحمَن بن عائِش، عَن رَجُل من أَصحاب النَّبي ﷺ، عَن النَّبي ﷺ.

قال ذَلك زُهَير بن مُحمد عَنه.

وقال خارِجة بن مُصعب: عَن يَزيد بن يَزيد، عَن خالد بن اللَّجلاَج، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَياش، عَن بَعض أَصحاب النَّبي ﷺ، عَن النَّبي ﷺ، وإِنما أَراد ابن عائِشٍ.

ورَواه أَبو قِلاَبَة، عَن خالد بن اللَّجلاَج، واختُلِف عَنه فيه؛

فرَواه قَتادة، واختُلِف عَلَيه فيه أَيضًا؛

فقال يُوسُف بن عَطية الصَّفار: عَن قَتادة، عَن أَنس بن مالِك، ووَهِم فيه.

وقال هِشام الدَّستُوائي، من رِواية الـمُقَدَّمي، عَن مُعاذ بن هِشام، عَن أَبيه: عَن قَتادة، عَن أَبي قِلاَبَة، عَن خالد بن اللَّجلاَج، عَن ابن عَباس، عَن النَّبي ﷺ.

ووَهِم في قَوله ابن عَباس، وإِنما أَراد ابن عَائِش.

وقال القَواريري، وأَبو قُدامة، وغَيرُهم: عَن مُعاذ بن هِشام، عَن أَبيه، عَن قَتادة، عَن أَبي قِلاَبَة، عَن خالد، عَن ابن عَباس.

ورَواه أَيوب، عَن أَبي قِلاَبَة، واختُلِف عَن أَيوب؛

فرَواه أَنيس بن سَوار الجَرمي، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلاَبَة، عَن خالد بن اللَّجلاَج، عَن عَبد الله بن عائِشٍ.

ورَواه عَدِي بن الفَضل، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلاَبَة، عَن أَنس.

ورَواه حُميد الطَّويل، عَن بَكر، عَن أَبي قِلاَبَة، عَن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا.

ورَوَى هذا الحَديث يَحيَى بن أَبي كَثير، فحَفِظ إِسنادَه؛

فرَواه جَهضَم بن عَبد الله القَيسي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن زَيد بن سَلاَّم، عَن جَدِّه أَبي سَلاَّم، واسمُه مَمطُور، عَن عَبد الرَّحمَن الحَضرَمي وهو عَبد الرَّحمَن بن عائِش، قال: حَدثنا مالِك بن يُخامِر، قال: حَدثنا مُعاذ بن جَبَل، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه مُوسَى بن خَلَف العَمِّي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن زَيد بن سَلاَّم، عَن جَدِّه أَبي سَلاَّم، فقال: عَن أَبي عَبد الرَّحمَن السَّكسَكيِّ.

وإِنما أَراد عَن عَبد الرَّحمَن، وهو ابن عائِش، وقال: عَن مالِك بن يُخامِر، عَن مُعاذ، فعاد الحَديث إِلَى مُعاذ بن جَبل.

ورُوِي عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ بن جَبَل، نَحو هذا.

ورَواه الحَجاج بن دينار، عَن الحَكم بن عُتَيبة، عَن ابن أَبي لَيلَى.

ورَواه سَعيد بن سُويد القُرَشي الكُوفي، عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ.

قال: لَيس فيها صَحيحٌ، وكُلُّها مُضطَرِبَةٌ. «العِلل» (٩٧٣).

* * *

١٠٩٩٥- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَسْتَحِبُّ الصَّلاَةَ فِي الْحِيطَانِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعني الْبَسَاتِينَ.

أَخرجَه التِّرمِذي (٣٣٤) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا الحَسَن بن أَبي جَعفر، عَن أَبي الزُّبير، عَن أَبي الطُّفيل، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ مُعاذ حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من حَديث الحَسَن بن أَبي جَعفر، والحَسَن بن أَبي جَعفر قد ضعَّفه يَحيَى بن سَعيد وغيرُه، وأَبو الزُّبير اسمُه مُحمد بن مُسلم بن تَدْرُس، وأَبو الطُّفيل اسمُه عامر بن واثلة.

- فوائد:

- قال البُخاري: الحَسَن بن أَبي جَعفر، الجُفري، البَصْري، وهو الحَسَن بن عَجلان، عَن أَبي الزُّبَير، مُنكر الحَديث. «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٨٨.

- وأَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٣/ ١٣٥، في ترجمة الحَسَن بن أَبي جَعفر، وقال: وهذا لا يُعرف رَواه عَن أَبي الزُّبَير غير الحَسَن بن أَبي جَعفر.

* * *

١٠٩٩٦- عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ السَّكُونِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١١٥٠٣)، وتحفة الأشراف (١١٣٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه تمام، في «الفوائد» (١٢٦٨).

«رَقَبْنَا رَسُولَ الله ﷺ، فِي صَلاَةِ الْعِشَاءِ، فَاحْتَبَسَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ لَنْ يَخْرُجَ، وَالْقَائِلُ مِنَّا يَقُولُ: قَدْ صَلَّى وَلَنْ يَخْرُجَ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، ظَنَنَّا أَنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ، وَالْقَائِلُ مِنَّا يَقُولُ: قَدْ صَلَّى وَلَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَعْتِمُوا بِهَذِهِ الصَّلاَةِ، فَقَدْ فُضِّلْتُمْ بِهَا عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ، وَلَمْ تُصَلِّهَا أُمَّةٌ قَبْلَكُمْ»(١).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٣١(٣٣٦٥) و٢/ ٤٣٩(٨١٦٧) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أحمد» ٥/ ٢٣٧(٢٢٤١٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي (٢٢٤١٧) قال: حَدثنا هاشم، يَعنِي ابن القاسم. و«أبو داوُد» (٤٢١) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان الحِمصِي، قال: حَدثنا أَبي.

ثلاثتهم (يَزيد، وهاشم، وعُثمان بن سَعيد بن كَثِير الحِمصِي) عَن حَرِيز بن عُثمان، قال: حَدثنا راشد بن سَعد، عَن عاصم بن حُمَيد السَّكُوني، فذكره(٢).

* * *

١٠٩٩٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

«أُحِيلَتِ الصَّلاَةُ ثَلاَثَةَ أَحْوَالٍ، وَأُحِيلَ الصِّيَامُ ثَلاَثَةَ أَحْوَالٍ:

فَأَمَّا أَحْوَالُ الصَّلاَةِ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَهُوَ يُصَلِّي سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ إِنَّ اللهَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾، قَالَ: فَوَجَّهَهُ اللهُ إِلَى مَكَّةَ، قَالَ: فَهَذَا حَوْلٌ.

قَالَ: وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ لِلصَّلاَةِ، وَيُؤْذِنُ بِهَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى نَقَسُوا، أَوْ كَادُوا يَنْقُسُونَ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الله بْنُ زَيْدٍ، أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، وَلَوْ قُلْتُ إِنِّي لَمْ أَكُنْ نَائِمًا لَصَدَقْتُ، إِنِّي بَيْنَا أَنَا بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ، إِذْ رَأَيْتُ شَخْصًا عَلَيْهِ ثَوْبَانِ

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٢٤١٦).

(٢) المسند الجامع (١١٥٠٤)، وتحفة الأشراف (١١٣١٩)، وأطراف المسند (٧١٥٧).
والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني ٢٠/ (٢٣٩ و٢٤٠)، والبيهقي ١/ ٤٥١.

أَخْضَرَانِ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، مَثْنَى مَثْنَى، حَتَّى فَرَغَ مِنَ الأَذَانِ، ثُمَّ أَمْهَلَ سَاعَةً، قَالَ: ثُمَّ قَالَ مِثْلَ الَّذِي قَالَ، غَيْرَ أَنَّهُ يَزِيدُ فِي ذَلِكَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَلِّمْهَا بِلاَلاً فَلْيُؤَذِّنْ بِهَا، فَكَانَ بِلاَلٌ أَوَّلَ مَنْ أَذَّنَ بِهَا، قَالَ: وَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ قَدْ طَافَ بِي مِثْلُ الَّذِي أَطَافَ بِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ سَبَقَنِي، فَهَذَانِ حَوْلاَنِ.

قَالَ: وَكَانُوا يَأْتُونَ الصَّلاَةَ، وَقَدْ سَبَقَهُمْ بِبَعْضِهَا النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ يُشِيرُ إِلَى الرَّجُلِ إِذَا جَاءَ: كَمْ صَلَّى، فَيَقُولُ: وَاحِدَةً، أَوِ اثْنَتَيْنِ، فَيُصَلِّيهَا، ثُمَّ يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي صَلاَتِهِمْ، قَالَ: فَجَاءَ مُعَاذٌ، فَقَالَ: لاَ أَجِدُهُ عَلَى حَالٍ أَبَدًا إِلاَّ كُنْتُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَضَيْتُ مَا سَبَقَنِي، قَالَ: فَجَاءَ وَقَدْ سَبَقَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِبَعْضِهَا، قَالَ: فَثَبَتَ مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاَتَهُ، قَامَ فَقَضَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّهُ قَدْ سَنَّ لَكُمْ مُعَاذٌ، فَهَكَذَا فَاصْنَعُوا، فَهَذِهِ ثَلاَثَةُ أَحْوَالٍ.

وَأَمَّا أَحْوَالُ الصِّيَامِ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَجَعَلَ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ـ وَقَالَ يَزِيدُ: فَصَامَ تِسْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، مِنْ رَبِيعِ الأَوَّلِ إِلَى رَمَضَانَ، مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ـ وَصَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، ثُمَّ إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، فَرَضَ عَلَيْهِ الصِّيَامَ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ إِلَى هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾، قَالَ: فَكَانَ مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَطْعَمَ مِسْكِينًا، فَأَجْزَأَ ذَلِكَ عَنْهُ.

قَالَ: ثُمَّ إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْزَلَ الآيَةَ الأُخْرَى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾، قَالَ: فَأَثْبَتَ اللهُ صِيَامَهُ عَلَى الْمُقِيمِ الصَّحِيحِ، وَرَخَّصَ فِيهِ لِلْمَرِيضِ، وَالْمُسَافِرِ، وَثَبَّتَ الإِطْعَامَ لِلْكَبِيرِ، الَّذِي لاَ يَسْتَطِيعُ الصِّيَامَ، فَهَذَانِ حَوْلاَنِ.

قَالَ: وَكَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، وَيَأْتُونَ النِّسَاءَ مَا لَمْ يَنَامُوا، فَإِذَا نَامُوا امْتَنَعُوا، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: صِرْمَةُ، ظَلَّ يَعْمَلُ صَائِمًا حَتَّى

أَمْسَى، فَجَاءَ إِلَى أَهْلِهِ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ نَامَ، فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ حَتَّى أَصْبَحَ، فَأَصْبَحَ صَائِمًا، قَالَ: فَرَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَدْ جُهِدَ جَهْدًا شَدِيدًا، قَالَ: مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جُهِدْتَ جَهْدًا شَدِيدًا؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي عَمِلْتُ أَمْسِ، فَجِئْتُ حِينَ جِئْتُ، فَأَلْقَيْتُ نَفْسِي فَنِمْتُ، وَأَصْبَحْتُ حِينَ أَصْبَحْتُ صَائِمًا، قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ قَدْ أَصَابَ مِنَ النِّسَاءِ مِنْ جَارِيَةٍ، أَوْ مِنْ حُرَّةٍ، بَعْدَ مَا نَامَ، وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾».

وَقَالَ يَزِيدُ: «فَصَامَ تِسْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، مِنْ رَبِيعِ الأَوَّلِ إِلَى رَمَضَانَ»[1].

(*) وفي رواية: «أُحِيلَتِ الصَّلاَةُ ثَلاَثَةَ أَحْوَالٍ، وَأُحِيلَ الصِّيَامُ ثَلاَثَةَ أَحْوَالٍ... وَسَاقَ نَصْرٌ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَاقْتَصَّ ابن الـمُثنى مِنْهُ قِصَّةَ صَلاَتِهِمْ نَحْوَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ قَطُّ، قَالَ: الْحَالُ الثَّالِثُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَدِمَ الـمَدِينَةَ فَصَلَّى، يَعني نَحْوَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ، ثَلاَثَةَ عَشَرَ شَهْرًا، فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الـمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ فَوَجَّهَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَى الْكَعْبَةِ، وَتَمَّ حَدِيثُهُ، وَسَمَّى نَصْرٌ صَاحِبَ الرُّؤْيَا، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ، رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَقَالَ فِيهِ: فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، مَرَّتَيْنِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، مَرَّتَيْنِ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، ثُمَّ أَمْهَلَ هُنَيَّةً، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ مِثْلَهَا، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: زَادَ بَعْدَ مَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَقِّنْهَا بِلاَلاً، فَأَذَّنَ بِهَا بِلاَلٌ، وَقَالَ فِي الصَّوْمِ: قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَصُومُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَيَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٢٤٧٥).

كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾، فَكَانَ مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يُفْطِرَ، وَيُطْعِمَ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا، أَجْزَأَهُ ذَاكَ، فَهَذَا حَوْلٌ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾، فَثَبَتَ الصِّيَامُ عَلَى مَنْ شَهِدَ الشَّهْرَ، وَعَلَى الْمُسَافِرِ أَنْ يَقْضِيَ، وَثَبَتَ الطَّعَامُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْعَجُوزِ اللَّذَيْنِ لاَ يَسْتَطِيعَانِ الصَّوْمَ، وَجَاءَ صِرْمَةُ وَقَدْ عَمِلَ يَوْمَهُ..» وَسَاقَ الْحَدِيثَ(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذَا سُبِقَ الرَّجُلُ بِبَعْضِ صَلاَتِهِ سَأَلَهُمْ، فَأَوْمَؤُوا إِلَيْهِ بِالَّذِي سُبِقَ بِهِ مِنَ الصَّلاَةِ، فَيَبْدَأُ فَيَقْضِي مَا سُبِقَ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي صَلاَتِهِمْ، فَجَاءَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَالْقَوْمُ قُعُودٌ فِي صَلاَتِهِمْ، فَقَعَدَ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَامَ فَقَضَى مَا كَانَ سُبِقَ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اصْنَعُوا كَمَا صَنَعَ مُعَاذٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي مُسْتَيْقِظٌ، أَرَى رَجُلاً نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، عَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ، نَزَلَ عَلَى جِذْمِ حَائِطٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَأَذَّنَ مَثْنَى مَثْنَى، ثُمَّ جَلَسَ، ثُمَّ أَقَامَ، فَقَالَ مَثْنَى مَثْنَى، قَالَ: نِعْمَ مَا رَأَيْتَ، عَلِّمْهَا بِلاَلاً، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: قَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ سَبَقَنِي»(٣).

أخرجه أَحمد ٥/ ٢٣٢(٢٢٣٧٧) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: أَنبأَنا أَبو بَكر، يَعنِي ابن عيَّاش، عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة. وفي ٥/ ٢٣٣(٢٢٣٨٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعنِي ابن مُسلم، قال: حَدثنا الحُصين. وفي ٥/ ٢٤٦(٢٢٤٧٤) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا فُليح، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٥٠٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٨٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٧٧).

عَمرو بن مُرَّة. وفي (٢٢٤٧٥) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا الـمَسعودي (ح) ويَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا الـمَسعودي، قال أَبو النَّضر في حديثه: حَدَّثني عَمرو بن مُرَّة. و«أَبو داوُد» (٥٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، عَن أَبي داوُد (ح) وحَدثنا نَصْر بن الـمُهَاجر، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن الـمَسعودي، عَن عَمرو بن مُرَّة. و«ابن خُزيمة» (٣٨١) قال: حَدثنا بخبر الـمَسعودي زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا الـمَسعودي (ح) وحَدثنا زِياد أَيضًا، قال: حَدثنا عاصم، يَعنِي ابن علي، قال: حَدثنا الـمَسعودي، عَن عَمرو بن مُرَّة (ح) وحَدثنا بخبر أَبي بَكر بن عيَّاش الحَسَن بن يُونُس بن مِهران الزَّيَّات، قال: حَدثنا الأَسود بن عامر، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عيَّاش، عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة.

كلاهما (عَمرو بن مُرَّة، والحُصين) عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره.

ـ في رواية أَبي داوُد: «ابن أَبي لَيلَى» غير مُسَمَّى.

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٠٤(٢١٣٧) قال: حَدثنا غُندَر. و«أَبو داوُد» (٥٠٦) قال: حَدثنا عَمرو بن مَرزُوق (ح) وحَدثنا ابن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«ابن خُزيمة» (٣٨٣) قال: حَدثناه بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، غُندَر، وعَمْرو بن مَرزُوق) عَن شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، قال: سَمِعتُ ابنَ أَبي لَيلَى، قال: أُحِيلت الصَّلاة ثَلاثَةَ أَحوالٍ، قال: وحَدثنا أَصحابُنا، أَن رَسُولَ الله ﷺ قال:

«لَقَدْ أَعْجَبَنِي أَنْ تَكُونَ صَلاَةُ الـمُسْلِمِينَ، أَوِ الـمُؤْمِنِينَ وَاحِدَةً، حَتَّى لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبُثَّ رِجَالاً فِي الدُّورِ، يُنَادُونَ النَّاسَ بِحِينِ الصَّلاَةِ، وَحَتَّى هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رِجَالاً يَقُومُونَ عَلَى الآطَامِ، يُنَادُونَ الـمُسْلِمِينَ بِحِينِ الصَّلاَةِ، حَتَّى نَقَسُوا، أَوْ كَادُوا أَنْ يَنْقُسُوا، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي لَـمَّا رَجَعْتُ، لِمَا رَأَيْتُ مِنَ اهْتِمَامِكَ، رَأَيْتُ رَجُلاً كَأَنَّ عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ أَخْضَرَيْنِ، فَقَامَ عَلَى الـمَسْجِدِ فَأَذَّنَ، ثُمَّ قَعَدَ قَعْدَةً، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ مِثْلَهَا، إِلاَّ أَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، وَلَوْلاَ أَنْ تَقُولَ ـ قَالَ ابن الـمُثنى: أَنْ تَقُولُوا ـ لَقُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ يَقْظَانَ غَيْرَ نَائِمٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ ـ وَقَالَ ابن الـمُثنى: لَقَدْ أَرَاكَ اللهُ خَيْرًا، وَلَمْ يَقُلْ عَمْرٌو: لَقَدْ ـ

فَمُرْ بِلالاً فَلْيُؤَذِّنْ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى، وَلَكِنِّي لَـمَّا سُبِقْتُ اسْتَحْيَيْتُ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ يَسْأَلُ، فَيُخْبَرُ بِمَا سُبِقَ مِنْ صَلاتِهِ، وَإِنَّهُمْ قَامُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، مِنْ بَيْنِ قَائِمٍ وَرَاكِعٍ، وَقَاعِدٍ وَمُصَلٍّ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ.

قَالَ ابن الـمُثنى: قَالَ عَمْرٌو: وَحَدَّثَنِي بِهَا حُصَيْنٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، حَتَّى جَاءَ مُعَاذٌ.

قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ حُصَيْنٍ، فَقَالَ: لاَ أَرَاهُ عَلَى حَالٍ إِلَى قَوْلِهِ: كَذَلِكَ فَافْعَلُوا.

ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرزوقٍ، قَالَ: فَجَاءَ مُعَاذٌ فَأَشَارُوا إِلَيْهِ.

قَالَ شُعْبَةُ: وَهَذِهِ سَمِعْتُهَا مِنْ حُصَيْنٍ.

قَالَ: فَقَالَ مُعَاذٌ: لاَ أَرَاهُ عَلَى حَالٍ إِلاَّ كُنْتُ عَلَيْهَا، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ مُعَاذًا قَدْ سَنَّ لَكُمْ سُنَّةً، كَذَلِكَ فَافْعَلُوا.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَـمَّا قَدِمَ الـمَدِينَةَ، أَمَرَهُمْ بِصِيَامِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ أُنْزِلَ رَمَضَانُ، وَكَانُوا قَوْمًا لَمْ يَتَعَوَّدُوا الصِّيَامَ، وَكَانَ الصِّيَامُ عَلَيْهِمْ شَدِيدًا، فَكَانَ مَنْ لَمْ يَصُمْ أَطْعَمَ مِسْكِينًا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ فَكَانَتِ الرُّخْصَةُ لِلْمَرِيضِ، وَالـمُسَافِرِ، فَأُمِرُوا بِالصِّيَامِ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا، قَالَ: وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَفْطَرَ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ، لَمْ يَأْكُلْ حَتَّى يُصْبِحَ، قَالَ: فَجَاءَ عُمَرُ فَأَرَادَ امْرَأَتَهُ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ نِمْتُ، فَظَنَّ أَنَّهَا تَعْتَلُّ، فَأَتَاهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَأَرَادَ الطَّعَامَ، فَقَالُوا: حَتَّى نُسَخِّنَ لَكَ شَيْئًا فَنَامَ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾»(١).

---

(١) اللفظ لأبي داود (٥٠٦).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا؛ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنصَارِ جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي لَـمَّا رَجَعْتُ الْبَارِحَةَ، وَرَأَيْت مِنِ اهْتِمَامِكَ، رَأَيْتُ كَأَنَّ رَجُلاً قَائِمًا عَلَى الـمَسْجِدِ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، فَأَذَّنَ، ثُمَّ قَعَدَ قَعْدَةً، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ مِثْلَهَا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، وَلَوْلاَ أَنْ يَقُولُوا لَقُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ يَقْظَانَ غَيْرَ نَائِمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ أَرَاكَ اللهُ خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى، غَيْرَ أَنِّي لَـمَّا سُبِقْتُ اسْتَحْيَيْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مُرُوا بِلاَلاً فَلْيُؤَذِّنْ»[1].

لم يُسَمِّ ابنُ أَبي ليلى مَن حَدثه.

• وأَخرجَه ابن خُزيمة (٣٨٤) قال: حَدثناه يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، فقال: عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن رجل، بعض هذا الخبر، أَعني قوله: أُحيلت الصَّلاة ثَلاَثة أَحوال، ولم يذكر عَبد الله بن زَيد، ولا مُعاذًا.

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٧٨٨) عَن الثَّوري، عَن عَمرو بن مُرَّة، وحُصين بن عَبد الرَّحمَن. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٠٤(٢١٣٨) قال: حَدثنا ابن فُضَيل، عَن حُصين. و«ابن خُزيمة» (٣٨٢) قال: حَدثناه الـمَخزُومي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن حُصين (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن عَمرو بن مُرَّة، وحُصين بن عَبد الرَّحمَن. وفي (٣٨٤) قال: حَدثناه هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا ابن فُضَيل، عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة.

كلاهما (حُصين، وعَمْرو بن مُرَّة) أَنهما سَمعا عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى يقولُ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، قَدْ أَهَمَّهُ الأَذَانُ، حَتَّى هَمَّ أَنْ يَأْمُرَ رِجَالاً، فَيَقُومُونَ عَلَى آطَامِ الـمَدِينَةِ، فَيُنَادُونَ لِلصَّلاَةِ، حَتَّى نَقَسُوا، أَوْ كَادُوا أَنْ يَنْقُسُوا، قَالَ: فَرَأَى رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ، يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الله بْنُ زَيْدٍ، رَجُلاً عَلَى حَائِطِ الـمَسْجِدِ، عَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، حَيَّ عَلَى

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٢١٣٧).

الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، ثُمَّ قَعَدَ قَعْدَةً، ثُمَّ عادَ فَقالَ مِثْلَها، ثُمَّ قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، مَرَّتَيْنِ، الإِقَامَةَ، فَغَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ: عَلِّمْهَا بِلاَلاً، ثُمَّ قَامَ عُمَرُ، فَقَالَ: لَقَدْ أَطَافَ بِيَ اللَّيْلَةَ الَّذِي أَطَافَ بِهِ عَبْدُ اللهِ، وَلَكِنَّهُ سَبَقَنِي»[1]. «مُرْسَلٌ».

ـ قال أَبو بَكر بن خُزيمة: سَمِعتُ مُحمد بن يَحيَى يقول: ابن أَبي لَيلَى لم يُدرك ابن زَيد.

ـ وقال أَيضًا: فهذا خبر العراقيين الذين احتجوا به، عَن عَبد الله بن زَيد، في تثنية الأَذان والإِقامة، وفي أَسانيدهم من التخليط ما بينته، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى لم يَسمع من مُعاذ بن جَبَل، ولا من عَبد الله بن زَيد بن عَبد ربِّه، صاحب الأَذان، فغير جائز أَن يحتج بخبر غير ثابت على أَخبار ثابتة.

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٣١٧٥) عَن الثَّورِي، عَن حُصين، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، قال:

«كَانَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ، وَقَدْ فَاتَهُ مِنَ الصَّلاَةِ شَيْءٌ، أَشَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ، فَصَلَّى مَا فَاتَهُ، ثُمَّ دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ، حَتَّى جَاءَ يَوْمًا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَأَشَارُوا إِلَيْهِ، فَدَخَلَ وَلَمْ يَنْتَظِرْ مَا قَالُوا، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: سَنَّ لَكُمْ مُعَاذٌ». «مُرْسَلٌ».

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٠٣(٢١٣١) و١/ ٢١٦(٢٢٦٢). وابن خُزيمة (٣٨٠) قال: حَدثناه سَلْم بن جُنادة.

كلاهما (ابن أَبي شَيبة، وسَلْم) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، قال: حَدثنا أَصحابُ مُحمد ﷺ؛

«أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ زَيْدٍ الأَنْصَارِيَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ، كَأَنَّ رَجُلاً قَامَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ، عَلَى جِذْمَةِ حَائِطٍ، فَأَذَّنَ مَثْنَى، وَأَقَامَ مَثْنَى، وَقَعَدَ قَعْدَةً، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ بِلاَلٌ، فَقَامَ فَأَذَّنَ مَثْنَى، وَأَقَامَ مَثْنَى، وَقَعَدَ قَعْدَةً»[2].

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٧٨٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢١٣١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ زَيْدٍ لـمَّا رَأَى الأَذَانَ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: عَلِّمْهُ بِلاَلاً، فَقَامَ بِلاَلٌ، فَأَذَّنَ مَثْنَى مَثْنَى، وَأَقَامَ مَثْنَى مَثْنَى، وَقَعَدَ قَعْدَةً»(١).

- في رواية ابن أَبي شَيبة (٢٢٦٢): «ابن أَبي لَيلَى» غير مُسَمًّى(٢).

- **فوائد:**

- قال أَبو بَكر بن خُزيمة: عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى لم يَسمع من مُعاذ بن جَبَل، ولا من عَبد الله بن زَيد بن عَبد ربِّه، صاحب الأَذان. «صحيحه» (٣٨٤)

- وقال الدارَقُطني: يَرويه حُصين، وعَمرو بن مُرَّة، عَن ابن أَبي لَيلَى، واختُلِف عَنهما؛

فرَواه إِبراهيم بن طَهمان، وعَبد العَزيز بن مُسلم، ومُحمد بن جابر، وشَرِيك، عَن حُصين، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ.

وخالَفهم شُعبة، والثَّوري، وجَرير بن عَبد الحَميد، فرَوَوْه عَن حُصين، عَن ابن أَبي لَيلَى، مُرسَلًا.

ورَواه عَمرو بن مُرَّة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الـمَسعودي، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ.

وتابَعَه زَيد بن أَبي أُنيسَة، وتابَعَهُما الأَعمش من رِواية أَبي بَكر بن عَياش عَنه، ورَواه عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ.

حَدثنا ابن صاعِد، قال: حَدثنا الحَسن بن يُونُس الزَّيات إِملاءً، قال: حَدثنا الأَسود بن عامر، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن

(١) اللفظ لابن خُزَيمة (٣٨٠).

(٢) المسند الجامع (١١٥٠٥ و١١٥٠٦)، وتحفة الأشراف (١١٣٤٤)، وأَطراف المسند (٧١٧٦-٧١٧٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٦٧-٢٧٢)، والدَّارَقُطني (٩٣٧)، والبيهقي ١/ ٣٩١ و٤٢٠ و٢/ ٢٩٦ و٤/ ٢٠٠.

مُرَّة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ بن جَبَل، قِصَّة عَبد الله بن زَيد في الأَذان، فقَط.

وكَذلك رَواه حَجاجٌ، عَن عَمرو بن مُرَّةَ.

وأَرسَلَه شُعبة، والثَّوري، عَن عَمرو بن مُرَّةَ.

والـمُرسَل أَصَحُّ.

قيل له: فحَديث حَجاج عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن أَشياخِهِم، عَن مُعاذ، قَول آخَر، فقال قال ذَلك إِبراهيم بن الزِّبرِقان عَنه.

وخالَفه أَبو خالد الأَحمَر، فقال: عَن حَجاج، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ.

حَدثنا بِذَلك المحامِلي، قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر بِذَلك، قيل: فصَح سَماع عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ، قال: فيه نَظَرٌ، لأَن مُعاذًا قَديم الوَفاة، مات في طاعُون عَمواس، ولَه نَيفٌ وثَلاثُون سَنَةً. «العِلل» (٩٧٦).

- قلنا: رواه عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن عَبد الله بن زَيد، رضي الله تعالى عنه، وتقدم من قبل.

***

١٠٩٩٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ:

«بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، إِذْ سَمِعَ مُنَادِيًا يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ: عَلَى الْفِطْرَةِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَقَالَ: شَهِدَ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، قَالَ: خَرَجَ مِنَ النَّارِ، انْظُرُوا، فَسَتَجِدُونَهُ إِمَّا رَاعِيًا مُعْزِبًا، وَإِمَّا مُكَلِّبًا، فَنَظَرُوهُ، فَوَجَدُوهُ رَاعِيًا حَضَرَتْهُ الصَّلاَةُ، فَنَادَى بِهَا».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٨(٢٢٤٨٥) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا الحَكَم بن عَبد الـمَلِك، عَن عَمَّار[١]، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بَكر بن خُزيمة: عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى لم يَسمع من مُعاذ بن جَبَل، ولا من عَبد الله بن زَيد بن عَبد ربِّه، صاحب الأَذان. «صحيحه» (٣٨٤).

ـ وقال الدَّارَقُطني: سَماع عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ، قال: فيه نَظَرٌ، لأَن مُعاذًا قَديم الوَفاة، مات في طاعُون عَمواس، ولَه نَيفٌ وثَلاَثُون سَنَةً. «العِلل» (٩٧٦).

***

١٠٩٩٩ - عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاذُ، إِنِّي لأُحِبُّكَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَنَا أُحِبُّكَ، قَالَ: أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ، وَلاَ تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

---

(١) في النسخ الخطية، و«جامع المسانيد والسنن» ١١/ ٤٥٠، وطبعتَي الرسالة (٢٢١٣٤)، والمكنز (٢٢٥٦٢): «عَمار بن ياسر»، وأقر محققو الطبعتين بوقوع التحريف، وجاء على حاشية نسخة الشيخ عبد الله بن سالم الخطية: قوله: «عمار بن ياسر» كذا في نسخة قديمة، وفي «الأطراف»: «عمار»، من غير نِسبة.

والـمُثبَت عَن «أَطراف المسند» (٧١٨٣)، و«إِتحاف المهرة» لابن حَجَر (١٦٦٩٦)، وطبعة عالم الكتب.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الدعاء» (٤٦٨) قال: حَدثنا مُحَمد بن العَبَّاس المؤَدِّب، قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان الجَوْهَري، قال: حَدثنا الحكم بن عَبد الـمَلِك، عَن عَمار العَبْسي، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، به.

وقد رَوَى الحكم بن عَبد الـمَلِك، عَن عَمار بن مُحَمد العَبْسي الكُوفي. «تهذيب الكمال» ٧/ ١١٠.

ـ وهناك أيضًا: عَمَّار بن عَبد الله بن يَسار، الجُهَني، الكوفي، يروي عن ابن أَبي لَيلَى. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٨، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٣٩٢، و«الثقات» لابن حبان ٧/ ٢٨٤.

(٢) المسند الجامع (١١٥٠٧)، وأَطراف المسند (٧١٨٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٣٤.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني، في «الصَّغير» (٧٦٨).

قَالَ: وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ، وَأَوْصَى الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَوْصَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ[1].

(*) وفي رواية: «أَخَذَ بِيَدِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُعَاذُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ، قُلْتُ: وَأَنَا وَاللهِ أُحِبُّكَ، قَالَ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَتِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي لأُحِبُّكَ يَا مُعَاذُ، فَقُلْتُ: وَأَنَا أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَلاَ تَدَعْ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَلاَةٍ: رَبِّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»[3].

أخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٤(٢٢٤٧٠) قال: حَدثنا الـمُقْرِئ. وفي ٥/ ٢٤٧(٢٢٤٧٧) قال: حَدثنا أَبو عاصم. و«عَبد بن حُمَيد» (١٢٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرد» (٦٩٠) قال: حَدثنا أَبو عاصم. و«أَبو داوُد» (١٥٢٢) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر بن مَيسَرة، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد الـمُقرِئ. و«النَّسائي» ٣/ ٥٣، وفي «الكُبرى» (١٢٢٧) قال: أَخبرَنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا ابن وَهب. وفي «الكُبرى» (٩٨٥٧) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن خُزيمة» (٧٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن مَهدي العَطَّار، قال: حَدثنا الـمُقْرِئ. و«ابن حِبَّان» (٢٠٢٠ و٢٠٢١) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبرَنا الـمُقرِئ.

ثلاثتهم (عَبد الله بن يَزيد الـمُقْرِئ، وأَبو عاصم، الضَّحَّاك بن مَخلَد، وعَبد الله بن وَهب) عَن حَيوَة بن شُريح، قال: سَمِعتُ عُقبة بن مُسلم التُّجِيبي يقول: حَدَّثني أَبو عَبد الرَّحمَن الحُبُلي، عَن الصُّنابحي، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٧٠).

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٣/ ٥٣.

(٤) المسند الجامع (١١٥٠٨)، وتحفة الأشراف (١١٣٣٣)، وأَطراف المسند (٧١٧٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢٦٦١)، والطبراني ٢٠/ (١١٠)، والبيهقي، في «الصُّغرَى» ١/ ٤٨.

ـ فوائد:

ـ الصُّنابحي؛ هو عَبد الرَّحمَن بن عُسَيلة، الـمُرادي، أَبو عبد الله الصُّنابِحي، وأَبو عَبد الرَّحمن الحُبُلِيّ؛ هو عَبد الله بن يزيد الـمَعَافِري.

***

١١٠٠٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَكَلَّمَ، كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ نَسَمَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ حَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَحِرْزًا مِنَ الـمَكْرُوهِ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ ذَنْبٌ، إِلاَّ الشِّرْكُ بِاللهِ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ، أُعْطِيَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي لَيْلَتِهِ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٩٨٧٧) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عِمران، قال: حَدثنا الـمُحاربي، عَن حُصين بن عاصم بن مَنصور الأَسدي[١]، عَن ابن أَبي حُسين الـمَكي، عَن شَهر بن حَوشب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، فذكره[٢].

---

(١) وهكذا أَخرجه ابن السُّنِّي، في «عمل اليوم والليلة» (١٤٠) قال: أَخبرنا أَبو عَبد الرَّحمَن، يعني النَّسائي، قال: حَدثنا جَعفر بن عِمران الكُوفي، قال: حَدثنا الـمُحاربي، عن حُصين بن عاصم بن منصور الأَسدي، به.

وأَكَّده النسائي، بقوله عقب الحديث: حُصين بن عاصم مجهولٌ.

ـ أَمَّا في «تُحفة الأَشراف» (١١٣٣٨)، و«تهذيب الكمال» ٦/ ٥٤٥، فورد إسناده: «عن الـمُحاربي، عَن حُصين، عَن عاصم بن مَنصور الأَسدي» قال المِزِّي: رواه أَبو هِشام الرِّفاعي، عَن الـمُحاربي، عَن حُصين بن مَنصور الأَسدي، وهو الصَّواب، وكذلك رواه يوسُف بن يَعقوب الصَّفار، عَن الـمُحاربي، عَن حُصين بن مَنصور بن حَيان الأَسدي، وهو أَخو إِسحاق بن مَنصور الأَسدي.

(٢) المسند الجامع (١١٥٠٩)، وتحفة الأَشراف (١١٣٣٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٠٨.

والحديث؛ أَخرجه الطبراني ٢٠/ (١١٩).

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: حُصين بن عاصم مجهولٌ، وشَهر بن حَوشب ضعيفٌ، سُئل ابن عَون عَن حَديث شَهر؟ فقال: إِن شهرًا نَزَكُوهُ، وكان شُعبة سَيِّئ الرأي فيه، وتَركهُ يَحيَى القَطان.

- رواه ابن أَبي حُسين الـمَكي، عَن شَهر بن حَوشب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، عَن مُعاذ،

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣١٩٢) عَن إِسماعيل بن عَياش، قال: أَخبَرني عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسين، ولَيث. و«أَحمد» ٤/ ٢٢٧(١٨١٥٣) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي حُسين الـمَكي.

كلاهما (عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسين، ولَيث بن أَبي سُلَيم) عَن شَهر بن حَوشب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال:

«مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيَثْنِيَ رِجْلَهُ مِنْ صَلاَةِ الـمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ حِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَمْ يَحِلَّ لِذَنْبٍ يُدْرِكُهُ إِلاَّ الشِّرْكَ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلاً، إِلاَّ رَجُلاً يَفْضُلُهُ، يَقُولُ أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ غَنْمٍ، عَن رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ - قَالَ ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ فِي حَدِيثِهِ: وَهُوَ ثَانِي رِجْلِهِ، قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ - لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عِدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُنَّ مَسْلَحَةً وَحَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَحِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَلَمْ يَعْمَلْ عَمَلاً يَقْهَرُهُنَّ إِلاَّ أَنْ يُشْرِكَ بِاللهِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

«مرسلٌ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسين، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الـمُحارِبي، عَن حُصَين بن مَنصور الأَسَدي، عَن ابن أَبي حُسين، عَن شَهر، عَن ابن غَنم، عَن مُعاذ.

وخالَفه زَيد بن أَبي أُنَيسَة، فرَواه عَن ابن أَبي حُسين، عَن شَهر، عَن ابن غَنم، عَن أَبي ذَرٍّ.

وخالَفه مُحمد بن جُحادة، فرَواه عَن ابن أَبي حُسين، عَن شَهر، عَن ابن غَنم، عَن أَبي هُريرة.

قال ذَلك عَبد العَزيز بن الحُصين، عَن ابن جُحادةَ.

وخالَفه زُهَير بن مُعاوية، فرَواه عَن ابن جُحادة، عَن ابن أَبي حُسين، عَن شَهر، عَن ابن غَنم مُرسَلًا، وكَذلك قال مَعقِل بن عُبيد الله، عَن ابن أَبي حُسين.

وقيل: عَن شَهر، عَن أَبي أُمامة، ذَكَر ذَلك عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن ابن أَبي حُسين.

والِاضطِراب فيه من شَهر، والله أَعلم. «العِلل» (٩٦٦ و٢١٣٣).

ـ وقال الدَّارقُطني نحو ذلك أَيضًا، وزاد: وكَذلك رَواه مَعقِل بن عُبيد الله، وهَمام بن يَحيَى، عَن ابن أَبي حُسين، عَن شَهر، عَن ابن غَنم، مُرسَلًا.

وخالَف الجَماعَة عَبد الحَميد بن بَهْرام، فرَواه عَن شَهر بن حَوشَب، عَن أُم سَلَمة، أَنَّ النَّبي ﷺ عَلَّم ذَلك القَول ابنَتَه فاطِمَةَ.

ويُشبِه أَن يَكُون الاضطِراب فيه من شَهر، والله أَعلم.

والصَّحيح عَن ابن أَبي حُسين الـمُرسَل ابن غَنم، عَن النَّبي ﷺ. «العِلل» (١١٠٩).

ـ رواه عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسين، عَن شَهر بن حَوشب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، عن أَبي ذَرٍّ، ويأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسند أَبي ذَرٍّ، رَضي الله عَنه.

* * *

(١) المسند الجامع (٩٥٧٦)، وأَطراف المسند (٥٨٨٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٠٧.

• حَدِيثُ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالاَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الصَّلاَةَ، وَالإِمَامُ عَلَى حَالٍ، فَلْيَصْنَعْ كَمَا يَصْنَعُ الإِمَامُ».

سلف في مسند أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنه.

***

١١٠٠١ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَامَ تَبُوكَ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْـمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، قَالَ: فَأَخَّرَ الصَّلاَةَ يَوْمًا، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْـمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا، إِنْ شَاءَ اللهُ، عَيْنَ تَبُوكَ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتُوهَا حَتَّى يَضْحَى النَّهَارُ، فَمَنْ جَاءَهَا فَلاَ يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ، فَجِئْنَاهَا وَقَدْ سَبَقَنَا إِلَيْهَا رَجُلاَنِ، وَالْعَيْنُ تَبِضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَلْ مَسِسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا؟، فَقَالاَ: نَعَمْ، فَسَبَّهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ الْعَيْنِ قَلِيلاً قَلِيلاً، حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ، ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِيهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا، فَجَرَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ، فَاسْتَقَى النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يُوشِكُ يَا مُعَاذُ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا قَدْ مُلِئَ جِنَانًا»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ لاَ يَرُوحُ حَتَّى يُبْرِدَ، يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْـمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ»(٢).

(*) وفي رواية: «جَمَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَبَيْنَ الْـمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ».

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٢) اللفظ لأحمد (٢٢٣٨٦).

قَالَ: فَقُلْتُ: مَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: فَقَالَ: أَرَادَ أَنْ لاَ يُحْرِجَ أُمَّتَهُ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالـمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فِي السَّفَرِ»[2].

أَخرجَه مالك (٣٨٣)[3]. وعَبد الرَّزاق (٤٣٩٨) عَن الثَّورِي. وفي (٤٣٩٩) عَن مالك. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤٥٦(٨٣١٤) و١٤/ ١٦٥(٣٧٢٦٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٥/ ٢٢٩(٢٢٣٤٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا قُرَّة بن خالد. وفي ٥/ ٢٣٠ (٢٢٣٦٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَنا سُفيان (ح) وأَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٢٣٣(٢٢٣٨٦) قال: حَدثنا حَمَّاد بن خالد، قال: حَدثنا هِشَام بن سَعد. وفي ٥/ ٢٣٦ (٢٢٤١٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي ٥/ ٢٣٧(٢٢٤٢٠) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: حَدثنا مالك. وفي ٥/ ٢٣٨(٢٢٤٢١) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا مالك بن أَنس. و«عَبد بن حُمَيد» (١٢٢) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا هِشَام بن سَعد. و«الدَّارِمي» (١٦٣٦) قال: أَخبرَنا أَبو علي الحَنَفي، قال: حَدثنا مالك بن أَنس. و«مُسلم» ٢/ ١٥١(١٥٧٧) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٢/ ١٥٢(١٥٧٨) قال: حَدثنا يَحيى بن حَبيب، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن الحارِث، قال: حَدثنا قُرَّة بن خالد. وفي ٧/ ٦٠(٦٠١١) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، قال: حَدثنا أَبو علي الحَنَفي، قال: حَدثنا مالك، وهو ابن أَنس. و«ابن ماجة» (١٠٧٠) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أَبو داوُد» (١٢٠٦) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك. و«النَّسائي» ١/ ٢٨٥، وفي «الكُبرى» (١٥٧٦) قال: أَخبرَنا مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكِين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: حَدَّثني مالك. و«ابن خُزيمة» (٩٦٦) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن

---

(١) اللفظ لمسلم (١٥٧٨).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (٣٦٥)، وسُوَيد بن سَعيد (١١٦)، وابن القاسم (١٠٨)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٢٤٤).

مَهدي، قال: حَدثنا قُرَّة. وفي (٩٦٨ و١٧٠٤) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرَنا ابن وَهب، أَن مالكًا حَدثه. و«ابن حِبَّان» (١٥٩١) قال: أَخبَرَنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبرَنا النَّضر بن شُميل، وأَبو عامر العَقَدي، قالا: حَدثنا قُرَّة بن خالد السَّدُوسي. وفي (١٥٩٥ و٦٥٣٧) قال: أَخبرَنا عُمر بن سَعيد بن سِنَان الطَّائي، بمَنْبِج، قال: أَخبرَنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

خمستهم (مالك بن أَنس، وسُفيان الثَّورِي، وقُرَّة بن خالد، وهِشَام بن سَعد، وزُهير بن مُعاوية) عَن أَبي الزُّبير الـمَكِّي، عَن أَبي الطُّفيل، عامر بن واثلة، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد: رواه هِشَام بن عُروة، عَن حُسَين بن عَبد الله، عَن كُريب، عَن ابن عبَّاس، عَن النَّبِيِّ ﷺ، نحو حديثِ الـمُفضَّل، واللَّيث.

* * *

١١٠٠٢- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، عَنْ مُعَاذٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ زَيْغِ الشَّمْسِ، أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَجْمَعَهَا إِلَى الْعَصْرِ، يُصَلِّيهِمَا جَمِيعًا، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ، صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ثُمَّ سَارَ، وَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ الـمَغْرِبِ، أَخَّرَ الـمَغْرِبَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْعِشَاءِ، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ الـمَغْرِبِ، عَجَّلَ الْعِشَاءَ فَصَلاَّهَا مَعَ الـمَغْرِبِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ، جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَإِنْ يَرْتَحِلْ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ، أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَنْزِلَ لِلْعَصْرِ، وَفِي الـمَغْرِبِ مِثْلَ ذَلِكَ، إِنْ غَابَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ، جَمَعَ بَيْنَ الـمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَإِنْ يَرْتَحِلْ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ، أَخَّرَ الـمَغْرِبَ حَتَّى يَنْزِلَ لِلْعِشَاءِ، ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَهُمَا»[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٥١١)، وتحفة الأشراف (١١٣٢٠ و١١٣٢٢)، وأَطراف المسند (٧١٥٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٥٧٠)، والبَزَّار (٢٦٣٧-٢٦٣٩)، والطبراني ٢٠/ (١٠١-١٠٨)، والدَّارَقُطني (١٤٦٢ و١٤٦٣)، والبيهقي ١/ ٣٨٧ و٣/ ١٦٢، والبغوي (١٠٤١).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (١٢٠٨).

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤١(٢٢٤٤٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ليث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. وأَبو داوُد (١٢٠٨) قال: حَدثنا يَزيد بن خالد بن يَزيد بن عَبد الله بن مَوْهَب الرَّملي الهَمْداني، قال: حَدثنا الـمُفضَّل بن فَضَالة، واللَّيث بن سَعد، عَن هِشَام بن سَعد، عَن أَبي الزُّبير. وفي (١٢٢٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. والتِّرمِذي (٥٥٣) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. وفي (٥٥٤) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن سُليمان، قال: حَدثنا زَكريا اللُّؤلُؤي، قال: حَدثنا أَبو بَكر الأَعيَن، قال: حَدثنا علي بن الـمَديني، قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، بهذا[1]. و«ابن حِبَّان» (١٤٥٨) قال: أَخبرَنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. وفي (١٥٩٣) قال: أَخبرَنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب.

كلاهما (يَزيد بن أَبي حَبيب، وأَبو الزُّبير مُحَمد بن مُسلِم بن تَدْرُس) عَن أَبي الطُّفيل، فذكره[2].

ـ قال أَبو داوُد: ولم يَروِ هذا الحَديث إِلاَّ قُتيبة وحده.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وحديثُ مُعاذ حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، تَفَرَّد به قُتيبة، لا نعرفُ أَحدًا رواه عَن اللَّيث غيرُه.

وحديثُ اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الطُّفيل، عَن مُعاذ، حديثٌ غريبٌ، والـمَعرُوف عند أَهل العلم حَديث مُعاذ، من حَديث أَبي الزُّبير، عَن أَبي الطُّفيل، عَن مُعاذ؛ أَن النَّبيَّ ﷺ، جمَعَ في غَزْوَة تَبُوكَ، بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، وبَينَ الـمَغرِب والعِشاءِ.

رواه قُرَّة بن خالد، وسُفيان الثَّورِي، ومالك، وغير واحد، عَن أَبي الزُّبير الـمَكِّي.

---

(١) يعني قال أَحمد: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، به.

(٢) المسند الجامع (١١٥١٢)، وتحفة الأَشراف (١١٣٢١)، وأَطراف المسند (٧١٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني، في «الأَوسط» (٤٥٣٣)، والدَّارَقُطني (١٤٦٤)، والبيهقي ٣/ ١٦٣.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: سَمِعتُ مُحمد بن إِسحاق الثَّقفي يقول: سَمِعتُ قُتيبة بن سَعيد يقول: عليه علامةُ سبعةٍ من الحفاظ، كتبوا عني هذا الحَديث: أَحمد بن حَنبل، ويَحيَى بن مَعِين، والحُميدي، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو خَيثَمة، حَتى عدَّ سبعةً.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي يقول: كتبتُ عَن قُتَيبة حَديثًا، عَن اللَّيث بن سَعد، لم أُصبه بمِصر، عَن اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حبيب، عَن أَبي الطُّفَيل، عَن مُعاذ، عَن النَّبي ﷺ؛ أنه كان في سفر فجمع بين الصلاتين.

قال أَبي: لاَ أَعرفه من حَديث يَزيد، والذي عِندي أَنه دخل له حَديث في حَديث، حَدثنا أَبو صالح، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن هِشام بن سَعد، عَن أَبي الزُّبَير، عَن أَبي الطُّفَيل، عَن مُعاذ بن جبل، عَن النَّبي ﷺ بهذا الحَديث. «علل الحَديث» (٢٤٥).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: حَدَّث به قُتيبة بن سَعيد، عَن اللَّيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الطُّفَيل، عَن مُعاذ؛ أَنَّ النَّبي ﷺ كان إِذا ارتَحَل قَبل زَيغ الشَّمس أَخَّر الظُّهر حَتَّى يَجمَعُها إِلَى العَصر، فيُصَلِّيهما جَميعًا... الحَديثَ.

كَذلك حَدَّث به جَماعَة من الرُّفعاء، عَن قُتَيبةَ.

ورَواه الـمُفَضَّل بن فَضالة، عَن اللَّيث، عَن هِشام بن سَعد، عَن أَبي الزُّبير، عَن أَبي الطُّفَيل، عَن مُعاذ، بِهَذه القِصَّة بِعَينها، وهو أَشبَه بِالصَّواب، والله أَعلم. «العِلل» (٩٦٥).

* * *

١١٠٠٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ التَّنُوخِيِّ، قَاضِي إِفْرِيقِيَّةَ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَدِمَ الشَّامَ، وَأَهْلُ الشَّامِ لاَ يُوتِرُونَ، فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ: مَا لِي أَرَى أَهْلَ الشَّامِ لاَ يُوتِرُونَ؟ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَوَاجِبٌ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«زَادَنِي رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، صَلاَةً، وَهِيَ الْوِتْرُ، وَقْتُهَا مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٢(٢٢٤٤٦) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف، قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعتُه أَنا من هارون، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يَحيَى بن أَيوب، عَن عُبيد الله بن زَحْر، عَن عَبد الرَّحمَن بن رافع التَّنُوخي، قاضي إِفريقية، فذكره[1].

* * *

١١٠٠٤- عَنْ شَهرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«سَأُنَبِّئُكَ بِأَبْوَابٍ مِنَ الْخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، كَمَا يُطْفِئُ الـمَاءُ النَّارَ، وَقِيَامُ الْعَبْدِ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الـمَضَاجِعِ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الـمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ قَالَ: قِيَامُ الْعَبْدِ مِنَ اللَّيْلِ»[3].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٢(٢٢٣٧٢) قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب. وفي ٥/ ٢٤٢ (٢٢٤٥٤) قال: حَدثنا حَسَن بن مُوسى. وفي ٥/ ٢٤٨(٢٢٤٨٤) قال: حَدثنا سُريج.

ثلاثتهم (زَيد، وحَسَن، وسُريج بن النُّعمان) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عاصم بن بَهدَلة، عَن شَهر بن حَوشَب، فذكره[4].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: شَهر بن حَوشَب لم يسمع من مُعاذ بن جبل. «مُسنده» (٢٦٦٠).

* * *

الجنائز

١١٠٠٥- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١١٥١٣)، وأَطراف المسند (٧١٦٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٣٩.

(٢) لفظ (٢٢٤٨٤).

(٣) لفظ (٢٢٤٥٤).

(٤) المسند الجامع (١١٥١٤)، وأَطراف المسند (٧١٤٨ و ٧١٤٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَري ١٨/ ٦١٥، والطبراني ٢٠/ (٢٠٠).

«عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي خَمْسٍ، مَنْ فَعَلَ مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ خَرَجَ مَعَ جِنَازَةٍ، أَوْ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ، فَيَسْلَمُ النَّاسُ مِنْهُ وَسَلِمَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو مَرَّ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى بَابِهِ يُشِيرُ بِيَدِهِ، كَأَنَّهُ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ؟ قَالَ: وَمَا لِي، أَيُرِيدُ عَدُوُّ اللهِ أَنْ يُلْهِيَنِي عَنْ كَلَامٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: تُكَابِدُ دَهْرَكَ الآنَ فِي بَيْتِكَ، أَلَا تَخْرُجُ إِلَى الْمَجْلِسِ فَتُحَدِّثُ، فَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ، أَوْ رَاحَ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُعُودُهُ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبْ أَحَدًا بِسُوءٍ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ».

فَيُرِيدُ عَدُوُّ اللهِ أَنْ يُخْرِجَنِي مِنْ بَيْتِي إِلَى الْمَجْلِسِ[2].

أخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤١(٢٢٤٤٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن الحارِث بن يَزيد، عَن عُلَي بن رَبَاح. و«ابن خُزيمة» (١٤٩٥) قال: حَدثنا سَعد بن عَبد الله بن عَبد الحَكَم بن أَعْيَن، بخبرٍ غريبٍ غريبٍ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن الحارِث بن يَعقوب، عَن قَيس بن رافع القَيسِي، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير. و«ابن حِبَّان» (٣٧٢) قال: أَخبرَنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا سَعد بن عَبد الله بن عَبد الحَكَم، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن الحارِث بن يَعقوب، عَن قَيس بن رافع القَيسِي، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن خُزَيمة.

كلاهما (عُلَي بن رَبَاح، وعَبد الرَّحَمَن بن جُبير) عَن عَبد الله بن عَمرو بن العاص، فذكره[1].

***

الزَّكاة

١١٠٠٦- عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُعَاذٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينارًا، أَوْ عَدْلَهُ مَعَافِرَ، وَمِنَ الْبَقَرِ مِنْ ثَلاَثِينَ: تَبِيعًا، أَوْ تَبِيعَةً، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ: مُسِنَّةً»[2].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ ثَلاَثِينَ تَبِيعًا حَوْلِيًّا، وَمِنْ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً مُسِنَّةً»[3].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٦٨٤١) قال: أَخبرَنا مَعمَر، والثَّورِي، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائل. و«أَحمد» ٥/ ٢٣٠(٢٢٣٦٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَنا سُفيان، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائل. و«الدَّارِمي» (١٧٤٧) قال: حَدثنا عاصم بن يُوسُف، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عيَّاش، عَن عاصم، عَن أَبي وائل. وفي (١٧٤٨) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، عَن أَبي بَكر بن عيَّاش، بنحوه. و«ابن ماجة» (١٨٠٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا يَحيَى بن عِيسى الرَّملي، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن شَقيق. و«أَبو داوُد» (١٥٧٧) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، والنُّفَيلي، وابن الـمُثنى، قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن إِبراهيم. وفي (١٥٧٨) قال: حَدثنا هارون بن زَيد بن أَبي الزَّرقاء، قال: حَدثنا أَبي، عَن سُفيان، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائل. وفي (٣٠٣٩) قال: حَدثنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (١١٥١٥)، وأَطراف المسند (٧١٦٣)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٩٩ و٥/ ٢٧٧ و١٠/ ٣٠٤، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (١٨٠٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم (١٠٢١ و١٠٢٢)، والبَزَّار، «كشف الأَستار» (١٦٤٩)، والطبراني ٢٠/ (٥٤ و٥٥)، والبيهقي ٩/ ١٦٦.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٥/ ٢٥.

(٣) اللفظ للدَّارِمي (١٧٤٧).

الأَعمش، عَن إِبراهيم. و«التِّرمِذي» (٦٢٣) قال: حَدثنا محَمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائل. و«النَّسائي» ٥/ ٢٥، وفي «الكُبرى» (٢٢٤٢) قال: أَخبرَنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا مُفَضل، وهو ابن مُهَلهِل، عَن الأَعمش، عَن شَقيق. وفي ٥/ ٢٦، وفي «الكُبرى» (٢٢٤٤) قال: أَخبرَنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم. و«ابن خُزيمة» (٢٢٦٨) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن إِبراهيم (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَغْراء، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن شَقيق بن سَلَمة، وإِبراهيم (ح) وحَدثنا مُحمد بن الوَزير الوَاسِطي، قال: حَدثنا إِسحاق الأَزرق، عَن سُفيان الثَّورِي، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائل (ح) وحَدثنا سَعيد بن أَبي زَيدون[1]، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائل. و«ابن حِبَّان» (٤٨٨٦) قال: أَخبرَنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا يَحيَى بن عِيسى، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن شَقيق.

كلاهما (شَقيق بن سَلَمة، أَبو وائل، وإِبراهيم النَّخَعي) عَن مَسرُوق بن الأَجدع، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد (١٥٧٨): ورواه جَرير، ويَعلَى، ومَعمَر، وشُعبة، وأَبو عَوَانة، ويَحيَى بن سَعيد، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائل، عَن مَسرُوق، قال يَعلَى ومَعمَر: عَن مُعاذ... مثله.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ، وروى بعضهم هذا الحَديث، عَن سُفيان، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائل، عَن مَسرُوق؛ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ، بَعَثَ مُعاذًا إِلى اليَمَن، فَأَمرَه أَن يَأْخُذَ، وهذا أَصح.

---

(١) تَصَحَّف في المطبوع إِلى: «سَعيد بن أَبي يَزيد»، وهو: سَعيد بن عبدوس بن أَبي زيدون، الرَّمْلِي، كاتب الفِريابي، نزيل قيسارية. انظر «الجَرح والتَّعديل» ٤/ ٥٣، و«الأَنساب» للسمعاني ١٠/ ٣٠٩.

• أَخرجَه الدَّارِمي (١٧٤٦). و«النَّسائي» ٥/ ٢٦، وفي «الكُبرى» (٢٢٤٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان.

كلاهما (عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، وأَحمد بن سُليمان) عَن يَعلَى بن عُبيد، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن شَقيق، عَن مَسرُوق (ح) وَالأَعمش، عَن إِبراهيم، قالا[١]: قال مُعاذ:

«بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً ثَنِيَّةً، وَمِنْ كُلِّ ثَلاَثِينَ تَبِيعًا، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينارًا، أَوْ عِدْلَهُ مَعَافِرَ»[٢].

• وأَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٣(٢٢٣٨٧) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الهاشِمي، قال: حَدثنا أَبو بَكر، يَعنِي ابن عيَّاش، قال: حَدثنا عاصم. وفي ٥/ ٢٤٧(٢٢٤٨٠) قال: حَدثنا حُسَين بن مُحمد، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن عاصم. و«أَبو داوُد» (١٥٧٦ و٣٠٣٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«النَّسائي» ٥/ ٢٦، وفي «الكُبرى» (٢٢٤٥) قال: أَخبرَنا مُحمد بن مَنصور الطُّوسِي، قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدَّثني سُليمان الأَعمش. وفي ٥/ ٤٢، وفي «الكُبرى» (٢٢٨١) قال: أَخبرَنا هَنَّاد بن السَّرِي، عَن أَبي بَكر، وهو ابن عيَّاش، عَن عاصم.

كلاهما (عاصم بن بَهدَلة، وسُليمان الأَعمش) عَن أَبي وائل، عَن مُعاذ، قال:

«بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، وَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينارًا، أَوْ عَدْلَهُ مَعَافِرَ، وَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً مُسِنَّةً، وَمِنْ كُلِّ ثَلاَثِينَ بَقَرَةً تَبِيعًا حَوْلِيًّا، وَأَمَرَنِي فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرَ، وَمَا سُقِيَ بِالدَّوَالِي نِصْفَ الْعُشْرِ»[٣].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلاَثِينَ مِنَ الْبَقَرِ بَقَرَةً، تَبِيعًا، أَوْ تَبِيعَةً، أَوْ قَالَ: جَذَعًا، أَوْ جَذَعَةً، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً، بَقَرَةً مُسِنَّةً، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينارًا، أَوْ عَدْلَهُ مَعَافِرَ»[٤].

---

(١) يَعنِي مَسروق، وإِبراهيم، وحديث مَسروق موصول، وحديث إِبراهيم مُرسل.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٥/ ٢٦.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٨٧).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٨٠).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لـمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْيَمَنِ، أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْبَقَرِ، مِنْ كُلِّ ثَلاَثِينَ تَبِيعًا، أَوْ تَبِيعَةً، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ، يَعني مُحْتَلِمًا دِينارًا، أَوْ عَدْلَهُ مِنَ الْـمَعَافِرِ، ثِيَابٍ تَكُونُ بِالْيَمَنِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، حِينَ بَعَثَنِي إِلَى الْيَمَنِ، أَنْ لاَ آخُذَ مِنَ الْبَقَرِ شَيْئًا، حَتَّى تَبْلُغَ ثَلاَثِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ ثَلاَثِينَ، فَفِيهَا عِجْلٌ تَابِعٌ جَذَعٌ، أَوْ جَذَعَةٌ، حَتَّى تَبْلُغَ أَرْبَعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ، فَفِيهَا بَقَرَةٌ مُسِنَّةٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرَ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالدَّوَالِي نِصْفَ الْعُشْرِ»(٣).

- لَيس فيه: «مَسرُوق».

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا الإِسناد أَيضًا لَيس بذاك القَوي، لأَن أَبا بَكر بن عيَّاش، وعاصمًا ليسا بحافظين.

• وأَخرجَه الدَّارِمي (١٧٩٠) قال: أَخبَرنا عاصم بن يُوسُف. و«ابن ماجة» (١٨١٨) قال: حَدثنا الحَسَن بن علي بن عفَّان، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم.

كلاهما (عاصم بن يُوسُف، ويَحيَى بن آدم) عَن أَبي بَكر بن عيَّاش، عَن عاصم بن أَبي النَّجُود، عَن أَبي وائل، عَن مَسرُوق، عَن مُعاذ بن جَبَل، قال:

«بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنَ الثِّمَارِ مَا سُقِيَ بَعْلاً الْعُشْرَ، وَمَا سُقِيَ بِالسَّانِيَةِ فَنِصْفَ الْعُشْرِ»(٤).

(*) وفي رواية: «بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، وَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ، وَمَا سُقِيَ بَعْلاً الْعُشْرَ، وَمَا سُقِيَ بِالدَّوَالِي نِصْفَ الْعُشْرِ».

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (١٥٧٦).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٥/ ٢٦.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٥/ ٤٢.

(٤) اللفظ للدَّارِمي (١٧٩٠).

ـ قال يَحيَى بنُ آدمَ: البَعلُ، والعَثري، والعَذيُ: هُو الَّذي يُسقَى بِماءِ السَّماءِ، والعَثَري: ما يُزرَعُ بِالسَّحابِ والـمَطَرِ خاصَّةً، لَيسَ يُصيبُهُ إِلاَّ ماءُ الـمَطَرِ، والبَعلُ: ما كان مِنَ الكُرُوم قد ذَهَبَت عُرُوقُهُ في الأَرضِ إِلى الـماءِ، فَلا يَحتاجُ إِلى السَّقيِ، الخَمسَ سِنينَ والسِّتَّ، يَحتَمِلُ تَركَ السَّقيِ، فَهَذا البَعلُ، والسَّيلُ: ماءُ الوادي إِذا سَالَ، والغَيلُ: سَيلٌ دُونَ سَيلٍ.

زاد فيه: «عن مسروق».

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٠٠٩٩ و١٩٢٦٨) قال: أَخبرَنا مَعمَر، عَن الأَعمش، عَن شَقيق بن سَلَمة. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ١٢٦(١٠٠١٤) و١٢/ ٢٤٠(٣٣٣٠٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم.

كلاهما (شَقيق، وإِبراهيم النَّخَعي) عَن مَسرُوق، قال:

«لـمَّا بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ، مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلاَثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعًا، أَوْ تَبِيعَةً، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينارًا، أَوْ عَدْلَهُ مَعَافِرَ»[١].

(*) وفي رواية: «بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ، مُعَاذَ بن جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ وَحَالـمَةٍ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ دِينارًا، أَوْ قِيمَتُهُ مَعَافِرِيٌّ»[٢]. «مُرْسَلٌ».

ـ قال عَبد الرَّزاق (١٠٠٩٩): كان مَعمَر يقول: هذا غلطٌ قوله: «حالمة» لَيس على النساء شيءٌ، مَعمَر القائل.

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١٢٧(١٠٠١٦) و١٢/ ٢٣٩(٣٣٣٠٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، وأَبي وائل، قالا:

«بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ، مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ كُلِّ ثَلاَثِينَ تَبِيعًا، أَوْ تَبِيعَةً، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينارًا، أَوْ عَدْلَهُ مِنَ الـمَعَافِرِ».

(*) وفي رواية: عَن أَبي وائل، وإِبراهيم، قالا:

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٠٠١٤).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٠٠٩٩).

«بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْجِزْيَةَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينارًا، أَوْ عَدْلَهُ مَعَافِرَ». «مُرْسَلٌ».

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١٢٧(١٠٠١٩) قال: حَدثنا جَرير، عَن مُغِيرة، عَن حَمَّاد، عَن إِبراهيم، قال: في ثَلاثِين مِنَ البَقَر تَبيعٌ أَو تَبيعَةٌ: جَذَعٌ أَو جَذعَةٌ، وفي أَربَعينَ مُسِنَّةٌ. «مَوقوفٌ»[١].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: يَرويه عاصِم بن أَبي النَّجُود، والأَعمش، عَن أَبي وائِل.

ورَواه أَبو بَكر بن عَياش، وشَرِيك، عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن مُعاذ.

واختُلِف عَن أَبي بَكر، فرَواه مَنصور بن أَبي مُزاحِم، وعَبد الرَّحَمن بن صالح عَنه، عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل، عَن مُعاذ، لَم يَذكُرا مَسرُوقًا، وقَول مَن ذَكَر مَسرُوقًا أَصَحُّ.

وأَما الأَعمش، فرَواه عَنه الثَّوري، وشَرِيك، وأَبو عَوانة، وعيسَى بن يُونُس، وزُفَر بن الهُذَيل، وغَيرُهم، رَوَوْه عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن مُعاذ.

ورَواه أَبو مُعاوية الضَّرير، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم النَّخَعي، عَن مَسروق، عَن مُعاذ.

ورَواه عَبد الرَّحَمن بن مِغراء، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، وإِبراهيم النَّخَعي، عَن مَسروق، عَن مُعاذ.

ورَواه يَعلَى بن عُبيد، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق.

والأَعمش، عَن إِبراهيم، قالا: قال مُعاذٌ، فأَرسَلَه عَن إِبراهيم، ووَصلَه عَن ابن أَبي وائِل.

---

(١) المسند الجامع (١١٥١٦)، وتحفة الأشراف (١١٣١٢ و١١٣١٣ و١١٣٦٣ و١١٣٦٤)، وأَطراف المسند (٧١٤٧ و٧٢٠٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٦٥٤)، وابن الجارود (٣٤٣ و١١٠٤)، والطبراني ٢٠/ (٢٦١-٢٦٥)، والدَّارَقُطني (١٩٣٥-١٩٣٧)، والبيهقي ٤/ ٩٨ و٩/ ١٩٣، والبغوي (١٥٧١).

ورَواه شُعبة، والقاسم بن مَعن، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه وَكيع، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، وإِبراهيم، قالا: بَعَث رَسول الله ﷺ مُعاذًا، فأَرسَلَه عَنهما.

والـمَحفُوظ عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن مُعاذ، وعَن إِبراهيم، مُرسَلًا. «العِلل» (٩٨٥).

* * *

١١٠٠٧- عَنْ عَطاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، وَقَالَ: خُذِ الْحَبَّ مِنَ الْحَبِّ، وَالشَّاةَ مِنَ الْغَنَمِ، وَالْبَعِيرَ مِنَ الإِبِلِ، وَالْبَقَرَةَ مِنَ الْبَقَرِ».

أَخرجَه ابن ماجة (١٨١٤) قال: حَدثنا عَمرو بن سَوَّاد المِصري. و«أَبو داوُد» (١٥٩٩) قال: حَدثنا الرَّبيع بن سُليمان.

كلاهما (عَمرو، والرَّبيع) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبرني سُليمان بن بِلاَل، عَن شَرِيك بن أَبي نَمِر، عَن عَطاء بن يَسَار، فذكره[1].

ـ في رواية أَبي داوُد: «شَرِيك بن عَبد الله أَبي نَمِر».

ـ قال أَبو داوُد: شبرتُ قثاءَةً بمصر ثَلاَثة عشر شبرًا، ورأيت أُترجَّة على بعير بقطعتين قُطعت وصُيرت على مثل عِدلَين.

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: عَطاء لم يُدرك مُعاذ بن جَبَل، ومُعاذ قَديم الموت، مات في خلافة عُمر. «السنن» (٢٥٣٠).

ـ وقال البَزَّار: لا نعلم لعَطاء منه سماعا، يَعنِي مِن مُعاذ. «كشف الأَستار» (٢٦).

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٥١٧)، وتحفة الأشراف (١١٣٤٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الدَّارَقُطني (١٩٢٩)، والبيهقي ٤/ ١١٢.

١١٠٠٨- عَنْ يَحيى بْنِ الحَكَم، أَنَّ مُعَاذًا قَالَ:

«بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أُصَدِّقُ أَهْلَ الْيَمَنِ، وَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ كُلِّ ثَلاَثِينَ تَبِيعًا ـ قَالَ هَارونُ: وَالتَّبِيعُ: الجَذَعُ، أَوِ الجَذَعَةُ ـ وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، قَالَ: فَعَرَضُوا عَلَيَّ أَنْ آخُذَ مِنَ الأَرْبَعِينَ ـ قَالَ هَارونُ: مَا بَيْنَ الأَرْبَعِينَ وَالخَمْسِينَ، وَبَيْنَ السِّتِّينَ وَالسَّبْعِينَ، وَمَا بَيْنَ الثَّمَانِينَ وَالتِّسْعِينَ ـ فَأَبَيْتُ ذَاكَ، وَقُلْتُ لَهُمْ: حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَدِمْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلاَثِينَ تَبِيعًا، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، وَمِنَ السِّتِّينَ تَبِيعَيْنِ، وَمِنَ السَّبْعِينَ مُسِنَّةً وَتَبِيعًا، وَمِنَ الثَّمَانِينَ مُسِنَّتَيْنِ، وَمِنَ التِّسْعِينَ ثَلاَثَةَ أَتْبَاعٍ، وَمِنَ المِئَةِ مُسِنَّةً وَتَبِيعَيْنِ، وَمِنَ الْعَشَرَةِ وَالمِئَةِ مُسِنَّتَيْنِ وَتَبِيعًا، وَمِنَ الْعِشْرِينَ وَمِئَةٍ ثَلاَثَ مُسِنَّاتٍ، أَوْ أَرْبَعَةَ أَتْبَاعٍ، قَالَ: وَأَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ لاَ آخُذَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ ـ وَقَالَ هَارونُ: فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَيْئًا ـ إِلاَّ أَنْ يَبْلُغَ مُسِنَّةً، أَوْ جَذَعًا، وَزَعَمَ أَنَّ الأَوْقَاصَ لاَ فَرِيضَةَ فِيهَا».

أخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٠(٢٢٤٣٥) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، وهارون بن مَعروف، قالا: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال هارون في حديثه: قال: وقال حَيوَة: عَن ابن أَبي حَبيب، وقال مُعاوية: عَن حَيوَة، عَن يَزيد، عَن سَلَمة بن أُسامة، عَن يَحيى بن الحَكَم، فذكره[1].

***

١١٠٠٩- عَنِ الحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ مُعَاذٍ؛

«أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ الأَوْقَاصِ، مَا بَيْنَ الثَّلاَثِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ، وَمَا بَيْنَ الأَرْبَعِينَ إِلَى الخَمْسِينَ؟ فَقَالَ: لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ».

أخرجَه عَبد الرَّزاق (٦٨٤٨) عَن الثَّوري، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن الحَكَم، فذكره.

• أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١٢٩(١٠٠٣٥) و١٤/ ٢٠٩(٣٧٤١٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن الحَكَم، قال:

---

(١) المسند الجامع (١١٥١٨)، وأطراف المسند (٧٢٠٩).
والحَدِيث؛ أخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٦٣).

«بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُعاذًا، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْبَقَرِ، مِنْ كُلِّ ثَلاثِينَ تَبِيعًا، أَوْ تَبِيعَةً، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، فَسَأَلُوهُ عَنْ فَضْلِ مَا بَيْنَهُمَا، فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ، حَتَّى سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: لاَ تَأْخُذْ شَيْئًا». «مُرْسَلٌ».

***

١١٠١٠- عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: عِنْدَنَا كِتَابُ مُعَاذٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ «أَنَّهُ إِنَّمَا أَخَذَ الصَّدَقَةَ مِنَ الْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالزَّبِيبِ، وَالتَّمْرِ».

أخرجه أحمد ٥/ ٢٢٨(٢٢٣٣٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَمرو بن عُثمان، يَعنِي ابن مَوهَب، عَن مُوسى بن طَلحة، فذكره[1].

● أخرجه عَبد الرَّزاق (٧١٨٦) عَن الثَّوْري، عَن عَبد الله بن عُثمان، عَن مُوسى بن طَلحَة، قال: سَمِعتُه يقول: بعَث الحجاجُ مُوسى بن مُغيرة عَلى السواد، فأَراد أَن يأْخذ من خضر السواد، فقال: مُوسى بن طَلحَة عِندي كتاب مُعاذ بن جبل، عَن رَسول الله ﷺ؛

«أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالزَّبِيبِ، وَالتَّمْرِ».

قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْحَجَّاجِ، فَقَالَ: صَدَقَ.

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: اختُلِف فيه عَن مُوسَى بن طَلحة، فرُوي عَن عَطاء بن السَّائب؛ فقال الحارِث بن نَبهان: عَن عَطاء، عَن مُوسَى بن طَلحة.

وقال خالِدٌ الواسِطيُّ: عَن عَطاء، عَن مُوسَى بن طَلحة، مُرسَلًا، أَنَّ النَّبي ﷺ.

ورُوي عَن الأَعمش، عَن مُوسَى بن طَلحة، عَن أَبيه.

ورَواه الحَكم بن عُتَيبة، وعَبد الـمَلك بن عُمير، وعَمرو بن عُثمان بن مَوهَب، عَن مُوسَى بن طَلحة، عَن مُعاذ بن جَبل.

وقيل: عَن مُوسَى بن طَلحة، عَن عُمر.

---

(١) المسند الجامع (١١٥١٩)، وأطراف المسند (٧٢٠٧).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الدَّارَقُطني (١٩١٤)، والبيهقي ٤/ ١٢٨.

وقيل: عَن مُوسَى بن طَلحة، عَن أَنس.

وقيل: عَن مُوسَى بن طَلحة، مُرسَلٌ.

وأَصَحُّها كُلُّها الـمُرسَلُ. «العِلل» (٥١٠).

***

١١٠١١- عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ مُعَاذٍ؛

«أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: يَسْأَلُهُ عَنِ الْخَضْرَوَاتِ، وَهِيَ الْبُقُولُ، فَقَالَ: لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ».

أَخرجَه التِّرمِذي (٦٣٨) قال: حَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، عَن الحَسَن، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن عُبيد، عَن عِيسى بن طَلحة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: إِسناد هذا الحَديث لَيس بصحيحٍ، وليس يصح في هذا الباب عَن النَّبي ﷺ شيءٌ، وإِنَّما يُروَى هذا، عَن مُوسى بن طَلحة، عَن النَّبيِّ ﷺ، مُرسَلًا، والحَسَن، هو ابن عُمارة، وهو ضعيفٌ عند أَهل الحَديثِ، ضعَّفه شُعبة وغيرُه، وتَركهُ ابن الـمُبَارك.

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٧١٨٥) عَن ابن جُرَيج، قال: حُدِّثت عَن عَطاء بن السَّائب وغيره، عَن مُوسى بن طَلحة، أَن النَّبيَّ ﷺ قال:

«لَيْسَ فِي الْخَضْرَوَاتِ صَدَقَةٌ». «مُرْسَلٌ».

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٧١٨٧) عَن ابن عُيينة، عَن عَبد الله بن عُثمان بن مَوهَب، قال: سَمِعتُ ابنَ طَلحة، يَعني مُوسى، وكَانوا أَخذُوا مِن حُبوبٍ لَه في أَرضِه، فَسَمِعتُه يَقول لِعَبدِ الحَميد، ودَخلَ عَليه: بَيني وبَينكُم كِتابُ مُعاذ بن جَبَلٍ: لَم يَأخُذ مِنَ الخُضَرِ شَيئًا.

***

١١٠١٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ:

«بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى قُرًى عَرَبِيَّةٍ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ حَظَّ الأَرْضِ».

---

(١) المسند الجامع (١١٥٢٠)، وتحفة الأشراف (١١٣٥٤).

قَالَ سُفْيَانُ: حَظُّ الأَرْضِ: الثُّلُثُ وَالرُّبُعُ[1].

ـ في رواية عَبد الرَّزاق، في «الـمُصنَّف»: «قَالَ سُفْيَانُ: وَحَظُّهَا: الثُّلُثُ وَالرُّبُعُ، فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْسًا».

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٤٤٧٢). وأَحمد ٥/ ٢٢٨(٢٢٣٤٠) و٥/ ٢٤٤(٢٢٤٦٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَنا سُفيان، عَن جابر، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عَن مُحمد بن زَيد، فذكره.

• أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٢٨(٢٢٣٣٩) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن جابر، عَن مُحمد بن زَيد، عَن مُعاذ، قال:

«بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى قُرًى عَرَبِيَّةٍ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ حَظَّ الأَرْضِ».

ـ لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن الأَسود»[2].

* * *

١١٠١٣- عَنْ طَاوُوسٍ، قَالَ: أُتِيَ مُعَاذٌ بِوَقَصِ الْبَقَرِ، وَالْعَسَلِ، فَقَالَ: لَمْ يَأْمُرْنِي النَّبِيُّ ﷺ، فِيهَا بِشَيْءٍ.

قَالَ سُفْيَانُ: الأَوْقَاصُ مَا دُونَ الثَّلاَثِينَ[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: لَمْ يَأْمُرْنِي رَسُولُ الله ﷺ، فِي أَوْقَاصِ الْبَقَرِ شَيْئًا»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ: لَسْتُ آخُذُ فِي أَوْقَاصِ الْبَقَرِ شَيْئًا، حَتَّى آتِيَ رَسُولَ الله ﷺ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَمْ يَأْمُرْنِي فِيهَا بِشَيْءٍ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٦٨).

(٢) المسند الجامع (١١٥٢١)، وأَطراف المسند (٧٢٠١)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٢٣ و٦/ ٧.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٣٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٦٩).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٦٠).

قَالَ ابْنُ بَكْرٍ: لَسْتُ بِآخِذٍ فِي أَوْقَاصٍ[1].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٦٨٤٣) عَن ابن جُرَيج. و«أحمد» ٥/ ٢٣٠(٢٢٣٦٠) و٥/ ٢٤٨ (٢٢٤٨٦) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا حَمَّاد بن زَيد. وفي ٥/ ٢٣٠ (٢٢٣٦١) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا حَمَّاد، يَعنِي ابن سَلَمة. وفي ٥/ ٢٣١ (٢٢٣٦٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بَكر، قالا: أَخبرَنا ابن جُرَيج. وفي (٢٢٣٦٩) قال: حَدثنا سُفيان.

أَربعتُهم (عَبد المَلِك بن جُرَيج، وحَمَّاد بن زَيد، وحَماد بن سَلَمة، وسُفيان بن عُيينة) عَن عَمرو بن دِينار، عَن طاوُوس، فذكره.

• أَخرجه أَبو داوُد، في «المراسيل» (١٠٧) حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد، وحَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قالا: أَخبرنا سُفيان، عَن إِبراهيم بن مَيسرة، عَن طاوُوس؛ أَن مُعاذ بن جبل أُتِي من اليمن، بِوَقَص البقر والغنم، فقال:

«كِلاَهُمَا لَمْ يَأْمُرْنِي النَّبِيُّ ﷺ، فِيهِ بِشَيْءٍ».

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٦٩٦٤)، وابن أَبي شَيبَة ٣/ ١٤٢(١٠١٥٠) قال: حَدثنا وَكيع.

كلاهما (عَبد الرَّزاق، ووَكيع) عَن سُفيان الثَّوري، عَن إِبراهيم بن مَيسرة، عَن طاوُوس، عَن مُعَاذ بن جَبَل، قال: سَأَلوه عَمَّا دُونَ ثَلاثِينَ مِنَ البَقَر، وعَن العَسلِ، قال: لَم أُومَرْ فِيها بِشَيءٍ[2].

(*) وفي رواية: «عَن طاوُوس، أَن معَاذا لما أَتى اليمن، أُتِي بالعَسل، وأَوقاص الغنم، فقال: لم أُومر فيها بشيءٍ».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبَة ٣/ ١٢٩(١٠٠٣٦) و١٤/ ٢١٠(٣٧٤٢٠) قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن لَيث، عَن طاوُوس، عَن مُعاذ، قال: لَيس في الأَوْقاص شيءٌ. «مَوقوف»[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٦٨).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٣) المسند الجامع (١١٥٢٢)، وأَطراف المسند (٧١٥٤)، ومجمع الزوائد ٣/ ٧٣.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٤٨)، والدَّارَقُطني (١٩٢٧)، والبيهقي ٤/ ٩٨.

ـ **فوائد:**

ـ قال علي ابن الـمَدِيني: لم يسمع طاوُوس مِن مُعاذ بن جبل شيئًا. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٣٥٤).

ـ وقال أَبو زُرعَة الرَّازي: طاوُوس عَن مُعاذ، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٣٥٧).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه عَمرو بن دينار، وإِبراهيم بن مَيسرة.

فرواه ابن عُيَينة، والحسن بن أَبي جعفر، عن عَمرو بن دينار، عَن طاوُوس، عن مُعاذ.

وكذلك رَواه ابن عُيَينة، عن إِبراهيم بن مَيسرة.

واختُلِفَ عَن الثَّوري؛

فرواه ابن وَهب، عن الثَّوري، عَن إِبراهيم بن مَيسرة، عن طاوُوس، عن مُعاذ بن جبل.

ورَواه وَكيع، عن الثَّوري، عَن إِبراهيم بن مَيسرة، عن طاوُوس؛ أَن مُعاذًا لما أَتى اليمن، قال: لم أُومر فيها بشيء، فأَرسَلَه.

ومن قال: عن مُعاذ، فهو أَيضًا مُرسَلٌ، لأَن طاوُوسًا لم يسمع من مُعاذ. «العِلل» (٩٨٤).

***

١١٠١٤- عَنْ طَاوُوسٍ الْيَمَانِيِّ؛ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ الأَنصَارِيَّ أَخَذَ مِنْ ثَلاَثِينَ بَقَرَةً تَبِيعًا، وَمِنْ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً مُسِنَّةً، وَأُتِيَ بِمَا دُونَ ذَلِكَ، فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، وَقَالَ: لَمْ أَسْمَعْ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِيهِ شَيْئًا، حَتَّى أَلْقَاهُ فَأَسْأَلَهُ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، قَبْلَ أَنْ يَقْدُمَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛ أَنَّهُ أَخَذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ ثَلاَثِينَ تَبِيعًا، وَمِنْ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، فَسَأَلُوهُ عَمَّا دُونَ الثَّلاَثِينَ؟ فَقَالَ: لَمْ أَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ شَيْئًا، وَلَمْ يَأْمُرْنِي فِيهَا بِشَيْءٍ»[2].

---

(١) اللفظ لمالك في «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.

أَخرجَه مالك[1] (٦٩٨). وعَبد الرَّزاق (٦٨٥٦) عَن مالك. و«أَبو داوُد»، في «المراسيل» (١٠٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك، عَن حُمَيد بن قَيس، عَن طاوُوس اليَماني، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ طاوُوس لم يُدرِكْ مُعاذ بن جبل، انظر فوائد الحَديث السابق.

***

كتاب الصِّيام

• حَدِيثُ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ».

تقدم من قبل.

***

١١٠١٥- عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، سُئِلَ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: هِيَ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، أَوْ فِي الثَّالِثَةِ، أَوْ فِي الْخَامِسَةِ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٤(٢٢٣٩٣) قال: حَدثنا حَيوَة بن شُريح، ويَزيد بن عَبد ربِّه، قالا: حَدثنا بَقِية بن الوَليد، قال: حَدَّثني بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، عَن أَبي بَحريَّة، فذكره[3].

***

---

(١) وهو في رواية أبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (٦٨١)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٣٢٣)، وقال: هذا حَديث مَوقوف.

(٢) تُحفة الأشراف (١٨٨٣٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٤٧)، والبيهقي ٤/ ٩٨، والبغوي (١٥٧٢).

(٣) المسند الجامع (١١٥٢٥)، وأَطراف المسند (٧١٦٥)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٧٥، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٣٧٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٧٧).

كتاب النكاح

١١٠١٦- عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ تُؤْذِي امْرَأَةٌ زَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا، إِلاَّ قَالَتْ زَوْجَتُهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ: لاَ تُؤْذِيهِ، قَاتَلَكِ اللهُ، فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكِ دَخِيلٌ، يُوشِكُ أَنْ يُفَارِقَكِ إِلَيْنَا»(١).

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٢(٢٢٤٥٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَهدي. و«ابن ماجة» (٢٠١٤) قال: حَدثنا عَبد الوهَّاب بن الضَّحَّاك. و«التِّرمِذي» (١١٧٤) قال: حَدثنا الحَسَن بن عَرَفة.

ثلاثتهم (إِبراهيم بن مَهدي، وعَبد الوهَّاب بن الضَّحَّاك، والحَسَن بن عَرَفة) قالوا: حَدثنا إِسماعيل بن عيَّاش، عَن بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، عَن كَثِير بن مُرَّة، فذكره(٢).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه إِلاَّ من هذا الوجه، ورواية إِسماعيل بن عيَّاش عَن الشَّاميين أَصلح، وله عَن أَهل الحِجَاز وأَهل العراق مَناكير.

- **فوائد:**

- قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبا زُرعَة، وذكر الحَديث الذي رواه نعيم بن حماد، عَن بقيَّة، عَن بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، عَن كثير بن مُرة الحَضرَمي، عَن مُعاذ بن جبل، عَن النَّبي ﷺ، قال: لاَ تُؤذي امرأَةٌ زوجها في الدُّنيا، إِلاَّ قالت زوجتُه من الحُور العِين: لاَ تُؤذينه، قاتلك الله، فإِنما هو عندك دخيل عسى أَن يُفارقك.

قال أَبو زُرعَة: ما أَدري من أَين جاء به نُعيم، أُراه شُبِّه على نُعيم، لم يَرْوِ هذا الحَديث عَن بَحِير غير إِسماعيل بن عَياش، إِلاَّ أَن يكون بقيَّة، عَن إِسماعيل بن عَياش.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٥٢٦)، وتحفة الأشراف (١١٣٥٦)، وأَطراف المسند (٧١٩٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٢٤).

وذكر أَبو زُرعَة؛ أَن هذا الحَديث لَيس عندهم بحمص في كتُب بقيَّة. «علل الحَديث» (١٢٦٤).

* * *

١١٠١٧- عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛

«أَنَّهُ لَـمَّا رَجَعَ مِنَ الْيَمَنِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، رَأَيْتُ رِجَالاً بِالْيَمَنِ يَسْجُدُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، أَفَلاَ نَسْجُدُ لَكَ؟ قَالَ: لَوْ كُنْتُ آمِرًا بَشَرًا يَسْجُدُ لِبَشَرٍ، لأَمَرْتُ الـمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا»[١].

(*) وفي رواية: «لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا يَسْجُدُ لأَحَدٍ، لأَمَرْتُ النِّسَاءَ يَسْجُدْنَ لأَزْوَاجِهِنَّ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٢٧(٨٨٧٧). وأَحمد ٥/ ٢٢٧(٢٢٣٣٥) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن أَبي ظَبيَان، فذكره.

- قال عَبد الله بن أَحمد: حَدَّثني أَبي في سَنَةِ ثمان وعشرين ومئتين، قال: حَدثنا وَكيع.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٣٠٥(١٧٤١٢). وأَحمد ٥/ ٢٢٨(٢٢٣٣٦) كلاهما عَن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا الأَعمش، قال: سَمِعتُ أَبا ظَبيَان، يُحدِّث عَن رجل من الأَنصار، عَن مُعاذ بن جَبَل، قال:

«أَقْبَلَ مُعَاذٌ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي رَأَيْتُ رِجَالاً..» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

- زاد فيه: عَن رجل من الأَنصار.

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٣٠٥(١٧٤١١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن أَبي ظَبيَان، قال:

«لـمَّا قَدِمَ مُعَاذٌ مِنَ الْيَمَنِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، رَأَيْنَا قَوْمًا يَسْجُدُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، أَفَلاَ نَسْجُدُ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ، إِنَّهُ لاَ يَسْجُدُ أَحَدٌ لأَحَدٍ دُونَ

---

(١) اللفظ لأَحمد.

اللهِ، وَلَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا يَسْجُدُ لأَحَدٍ، لأَمَرْتُ النِّسَاءَ يَسْجُدْنَ لأَزْوَاجِهِنَّ».
«مُرْسَلٌ»[1].

ـ فوائد:

ـ رواه عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن أَبيه، عن مُعاذ بن جَبل، وفيه، قال مُعاذ:

«... فَقُلْتُ: لأَيِّ شَيْءٍ تَصْنَعُونَ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا كَانَ تَحِيَّةَ الأَنبِيَاءِ قَبْلَنَا، فَقُلْتُ: نَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَصْنَعَ هَذَا بِنَبِيِّنَا، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: إِنَّهُمْ كَذَبُوا عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، كَمَا حَرَّفُوا كِتَابَهُمْ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَبْدَلَنَا خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ: السَّلاَمَ، تَحِيَّةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

وسلف في مسند عَبد الله بن أَبي أَوفى، رضي الله تعالى عنه.

***

١١٠١٨- عَنْ عَائِذِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛ أَنَّ مُعَاذًا قَدِمَ عَلَيْهِمُ الْيَمَنَ، فَلَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَوْلاَنَ، مَعَهَا بَنُونَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ، فَتَرَكَتْ أَبَاهُمْ فِي بَيْتِهَا، أَصْغَرُهُمُ الَّذِي قَدِ اجْتَمَعَتْ لِحْيَتُهُ، فَقَامَتْ فَسَلَّمَتْ عَلَى مُعَاذٍ، وَرَجُلاَنِ مِنْ بَنِيهَا يُمْسِكَانِ بِضَبْعَيْهَا، فَقَالَتْ:

«مَنْ أَرْسَلَكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ؟ قَالَ لَهَا مُعَاذٌ: أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَتِ الْمَرْأَةُ: أَرْسَلَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنْتَ رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَفَلاَ تُخْبِرُنِي يَا رَسُولَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ لَهَا مُعَاذٌ: سَلِينِي عَمَّا شِئْتِ، قَالَتْ: حَدِّثْنِي مَا حَقُّ الْمَرْءِ عَلَى زَوْجَتِهِ؟ قَالَ لَهَا مُعَاذٌ: تَتَّقِي اللهَ مَا اسْتَطَاعَتْ، وَتَسْمَعُ وَتُطِيعُ، قَالَتْ: أَقْسَمْتُ بِاللهِ عَلَيْكَ، لَتُحَدِّثَنِّي مَا حَقُّ الرَّجُلِ عَلَى زَوْجَتِهِ؟ قَالَ لَهَا مُعَاذٌ: أَوَ مَا رَضِيتِ أَنْ تَسْمَعِي وَتُطِيعِي، وَتَتَّقِي اللهَ؟ قَالَتْ: بَلَى، وَلَكِنْ حَدِّثْنِي مَا حَقُّ الْمَرْءِ عَلَى زَوْجَتِهِ، فَإِنِّي تَرَكْتُ أَبَا هَؤُلاَءِ شَيْخًا كَبِيرًا فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ لَهَا مُعَاذٌ: وَالَّذِي نَفْسُ مُعَاذٍ فِي يَدِهِ، لَوْ أَنَّكِ تَرْجِعِينَ، إِذَا رَجَعْتِ إِلَيْهِ، فَوَجَدْتِ الْجُذَامَ قَدْ خَرَّقَ

---

(١) المسند الجامع (١١٥٢٨)، وأطراف المسند (٧١٤١)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٢٠٧)، والمطالب العالية (١٦٦٦).

والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني ٢٠/ (٣٧٣)، والبغوي (٢٣٢٩).

لَحْمَهُ، وَخَرَّقَ مِنْخَرَيْهِ، فَوَجَدْتِ مِنْخَرَيْهِ يَسِيلاَنِ قَيْحًا وَدَمًا، ثُمَّ أَلْقَمْتِيهِمَا فَاكِ، لِكَيْمَا تَبْلُغِي حَقَّهُ، مَا بَلَغْتِ ذَلِكَ أَبَدًا.

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٩(٢٢٤٢٨) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد، قال: حَدثنا شَهر بن حَوشَب، قال: حَدَّثني عَائِذ الله بن عَبد الله، فذكره[١].

ـ **فوائد:**

ـ أَبو إِدريس الخَولاني، عَائِذ الله بن عَبد الله، لم يسمع من مُعاذ.

* * *

كتاب الطلاق

١١٠١٩- عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لاَ طَلاَقَ قَبْلَ النِّكَاحِ، وَلاَ نَذْرَ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ»[٢].

(*) وفي رواية: «لاَ طَلاَقَ قَبْلَ النِّكَاحِ، وَلاَ عَتَاقَةَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ المِلْكِ»[٣].

(*) وفي رواية: «لاَ طَلاَقَ لِمَنْ لَمْ يَنْكِحْ، وَلاَ عَتَاقَةَ لِمَنْ لَمْ يَمْلِكْ، وَلاَ نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ الله».

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١١٤٥٥) عَن ابن جُرَيج، عَن عَمرو بن شُعيب. وفي (١١٤٥٨) عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَن صَفوان بن سُليم. و«عَبد بن حُميد» (١٢١) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيس، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن الـمُطَّلِب، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن عيَّاش، عَن عَمرو بن شُعيب.

كلاهما (عَمرو، وصَفوان) عَن طاوُوس، فذكره[٤].

---

(١) المسند الجامع (١١٥٦٩)، وأَطراف المسند (٧١٥٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣٠٧.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٦٦).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق (١١٤٥٥).

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق (١١٤٥٨).

(٤) إِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٣٠٨-٣٣١٠)، والمطالب العالية (١٧١٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٤٩ و٣٥٠ و٣٥١)، والدَّارَقُطني (٣٩٣٠).

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١١٤٥٧) عَن الثَّورِي، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، عمَّن سمعَ طاوُوسًا يُحدِّث، عَن النَّبيِّ ﷺ، أَنه قال:

«لاَ طَلاَقَ لِمَنْ لَمْ يَنْكِحْ، وَلاَ عَتَاقَ لِمَنْ لَمْ يَمْلِكْ». «مُرْسَلٌ».

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (١١٤٥٢) عَن مَعمَر، عَن ابن طاوُوس، عَن أَبيه، قال: لاَ طَلاَقَ قَبلَ النِّكاح. «موقوفٌ».

- فوائد:

- قال الدارَقُطنيّ: يَرويه عَمرو بن شُعيب، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن جُرَيج، عَن عَمرو بن شُعيب، عَن طاوُوس، عَن مُعاذ.

قاله عَبد الـمَجيد بن عَبد العَزيز بن أَبي رَواد، عَن ابن جُرَيج.

وخالَفه عامرٌ الأَحوَل، ومَطَر الوَرَّاق، وغَيرُهما، رَوَوْه عَن عَمرو بن شُعيب، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، وهو الصَّوابُ. «العِلل» (٩٨٣).

- طاوُوس لم يُدرِك مُعاذ بن جبل.

* * *

١١٠٢٠- عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«يَا مُعَاذُ، مَا خَلَقَ اللهُ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عِتَاقٍ، وَمَا خَلَقَ اللهُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّلاَقِ، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِعَبْدِهِ: هُوَ حُرٌّ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَهُوَ حُرٌّ، وَلاَ اسْتِثْنَاءَ لَهُ، وَإِذَا قَالَ لاِمْرَأَتِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ، إِنْ شَاءَ اللهُ، فَلَهُ اسْتِثْنَاؤُهُ، وَلاَ طَلاَقَ عَلَيْهِ».

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١١٣٣١) عَن إِسماعيل بن عيَّاش، قال: أَخبرني حُمَيد بن مالك، أَنه سَمع مَكحولاً يُحدِّث، فذكره[١].

- فوائد:

- قال أَبو حاتم الرَّازي: سَألتُ أَبا مُسهِر: هل سَمِع مَكحولٌ مِن أَحَدٍ من أَصحاب

---

(١) إِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٣٣٠٣)، والمطالب العالية (١٦٩١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الدَّارَقُطني (٣٩٨٤)، والبيهقي ٧/ ٣٦١.

النَّبي ﷺ؟ قال: ما صح عندنا إلاَّ أنس بن مالك. قلتُ: واثلة؟ فأنكره. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧٨٩).

***

كتاب العِتق

١١٠٢١- عَنْ قَيسٍ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٤(٢٢٤٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة، عَن قَيس، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ رواه سَعيد بن أَبي عَرُوبة، وهِشَام الدَّستُوائي، عَن قَتادة دِعامة، عَن قَيس الجُذَامي، عَن عُقبة بن عامر الجُهني، رضي الله تعالى عنه، وقد سلف في مسنده.

***

كتاب الفَرائِض

١١٠٢٢- عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، قَالَ: كَانَ مُعَاذٌ بِالْيَمَنِ، فَارْتَفَعُوا إِلَيْهِ فِي يَهُودِيٍّ مَاتَ وَتَرَكَ أَخَاهُ مُسْلِمًا، فَقَالَ مُعَاذٌ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ الإِسْلاَمَ يَزِيدُ وَلاَ يَنْقُصُ».

فَوَرَّثَهُ[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، قَالَ: أُتِيَ مُعَاذٌ بِيَهُودِيٍّ وَارِثُهُ مُسْلِمٌ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، أَوْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الإِسْلاَمُ يَزِيدُ وَلاَ يَنْقُصُ، فَوَرَّثَهُ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١١٥٢٩)، وأطراف المسند (٧١٩٤).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبَة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٠٧).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٣٧٤(٣٢١٠١) قال: حَدثنا غُندَر. و«أَحمد» ٥/ ٢٣٠ (٢٢٣٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٥/ ٢٣٦(٢٢٤٠٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٢٩١٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد.

كلاهما (مُحمد بن جعفر، غُندَر، ويَحيَى بن سَعيد) عَن شُعبة بن الحجَّاج، قال: حَدَّثني عَمرو بن أَبي حَكيم، عَن عَبد الله بن بُريدة، عَن يَحيَى بن يَعمَر، عَن أَبي الأَسود الدِّيلي، فذكره.

• أَخرجه أَبو داوُد (٢٩١٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الوارث، عَن عَمرو الوَاسِطي، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة؛ أَن أَخوين اختصما إِلى يَحيَى بن يَعْمَر، يَهودي ومُسلم، فَوَرَّث المسلمَ منهما، وقال: حَدثني أَبو الأَسود، أَن رجلاً حَدَّثه، أَن معَاذًا قال: سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول:

«الإِسْلاَمُ يَزِيدُ وَلاَ يَنْقُصُ».

فَوَرَّثَ الـمُسْلِمَ.

ـ زاد فيه: أَن رجلاً حَدَّثه[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه عَمرو بن أَبي حَكيم، وهو عَمرو بن كُردي الواسِطي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه شُعبة، عَن عَمرو بن أَبي حَكيم، عَن عَبد الله بن بُرَيدَة، عَن يَحيَى بن يَعْمَر، عَن أَبي الأَسود الدُّؤَلي، عَن مُعاذ بن جَبل.

وكَذلك رَواه عَبد الوارث بن سَعيد، عَن عَمرو بن أَبي حَكيم.

ورَواه خَالد الحَذَّاء، عَن عَمرو بن كُردي، عَن يَحيَى بن يَعمَر، عَن مُعاذ، أَسقَط من الإِسناد رَجُلَين، أَحَدُهُما عَبد الله بن بُرَيدَة، والآخَر أَبو الأَسود الدُّؤَلي.

---

(١) المسند الجامع (١١٥٣٠)، وتحفة الأشراف (١١٣١٨)، وأَطراف المسند (٧١٥٥)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٣٠٣٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٥٦٩)، والبَزَّار (٢٦٣٦)، والطبراني ٢٠/ (٣٣٨ و٣٣٩)، والبيهقي ٦/ ٢٠٥ و٢٥٤.

قال ذَلك حَماد بن سَلَمة، عَن خَالد الحَذَّاء.

واختُلِف عَن حَماد، فقال زَيد بن الحُباب: عَن حَماد، عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن عَمرو بن كُردي، عَن يَحيَى بن يَعمَر، أَو غَيرِه، شَك حَمادٌ، عَن مُعاذ بن جَبل.

والصَّحيح عَن حَماد، عَن خَالد الحَذَّاء، ولَم يَضبُط الإِسناد غَير شُعبة، وعَبد الوارث. «العِلل» (١٠٠٠).

* * *

١١٠٢٣- عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ؛ أَنَّ رَجُلاً مُسْلِمًا شَجَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ، فَهَمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُقِيدَهُ، قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: قَدْ عَلِمْتَ أَنْ لَيْسَ ذَلِكَ لَهُ، وَأَثَرَ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَعْطَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي شَجَّتِهِ دِينارًا، فَرَضِيَ بِهِ.

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٥١١) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبرني ابن أَبي حُسَين، فذكره.

* * *

١١٠٢٤- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: قَضَى فِينَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ: النِّصْفُ لِلاِبْنَةِ، وَالنِّصْفُ لِلأُخْتِ.

ثُمَّ قَالَ سُلَيْمَانُ: قَضَى فِينَا، وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ.

أَخرجَه البُخاري ٨/ ١٨٩(٦٧٤١) قال: حَدثنا بِشْر بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، عَن شُعبة، عَن سُليمان، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، فذكره.

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٩٠٢٥) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ١١/ ٢٤٣ (٣١٧١٥) قال: حَدثنا وكيع، عَن سُفيان. و«الدّارِمي» (٣٠٥١) قال: أَخبرَنا مُحمد بن يُوسُف، عَن سُفيان الثَّوري. و«البُخاري» ٨/ ١٨٨(٦٧٣٤) قال: حَدَّثني مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية شَيبان.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وأَبو مُعاوية شَيبان) عَن أَشعث بن أَبي الشَّعثاء، عَن الأَسود بن يَزِيد، قال: أَتانا مُعاذُ بن جَبَل بِاليَمنِ، مُعَلِّمًا وأَميرًا، فَسأَلناهُ عَن رَجُلٍ تُوُفِّي، وتَرَكَ ابنَتَهُ وأُختَهُ، فَأَعطَى الاِبنَةَ النِّصفَ، والأُختَ النِّصفَ[1].

---

(١) اللفظ للبخاري (٦٧٣٤).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسوَدِ بنِ يَزيدَ، قالَ: قضَى مُعاذٌ بِاليَمَنِ في ابنَةٍ وأُختٍ لأَبٍ وأَمٍّ: لِلأُختِ النِّصفُ، ولِلابنَةِ النِّصفُ»[1].

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٢٤٣(٣١٧١٦) قال: حَدثنا وكيع، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن مُعاذ، مِثلَ ذَلِكَ.

• وأَخرجَه أَبو داوُد (٢٨٩٣) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبان، قال: حَدثنا قَتادة، قال: حَدَّثني أَبو حَسَّان، عَن الأَسود بن يَزيد؛ أَنَّ مُعاذَ بن جَبَل ورَّثَ أُختًا وابنَةً، جَعَلَ لِكُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما النِّصفَ، وهُو بِاليَمَن، ونَبي الله ﷺ، يَومَئِذٍ حَيٌّ.

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٢٤٣(٣١٧١٧) قال: حَدثنا وكيع، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن وبَرَة بن عَبد الرَّحمَن، عَنِ الأَسوَدِ بنِ يَزيدَ، قالَ: كانَ ابنُ الزُّبَير لاَ يُعطي الأُختَ مَعَ الابنَةِ شَيئًا، حَتَّى حَدَّثتُه أَنَّ مُعاذًا قَضَى بِاليَمنِ في ابنَةٍ، وأُختٍ لأَبٍ وأَمٍّ: لِلابنَةِ النِّصفُ، ولِلأُختِ النِّصفُ، فَقالَ: أَنتَ رَسُولي إِلَى ابن عُتبَةَ، فَمُرهُ بِذَلكَ.

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٢٤٤(٣١٧١٨) قال: حَدثنا وكيع. و«الدّارِمي» (٣٠٥٢) قال: أَخبرَنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (وَكيع بن الجَرّاح، وسُفيان الثَّوري) عَن سُليمان الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود بن يَزيد؛ أَنَّ ابن الزُّبَير كان لا يُوَرِّثُ الأُختَ مِنَ الأَبِ والأُمِّ مَعَ البِنت، حَتَّى حَدَّثَه الأَسودُ، أَنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ جَعَلَ لِلبِنتِ النِّصفَ، ولِلأُختِ النِّصفَ، فَقالَ: أَنتَ رَسُولي إِلَى عَبدِ الله بنِ عُتبَةَ، فَأَخبِرهُ بِذاكَ، وكانَ قاضيه بِالكُوفَة[2].

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٢٤٤(٣١٧٢١) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب، عَن ابن سيرين، عَن الأَسود، قال: كانَ ابنُ الزُّبَير قَد هَمَّ أَن يَمنَعَ الأَخَواتِ مَع البَناتِ الميراثَ، فَحَدَّثتُه؛ أَنَّ مُعاذًا قَضَى بِهِ فينا؛ ورَّثَ ابنَةً وأُختًا.

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٩٠٢٦) عَن مَعمَر، عَن أَيوب، عَن ابن سيرين؛ أَنَّ مُعاذًا قَضَى بِاليَمَنِ في بِنتٍ وأُختٍ، فَجَعَلَ لِلبِنتِ النِّصفَ، ولِلأُختِ النِّصفَ.

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبة (٣١٧١٥).

(٢) اللفظ للدّارِمي (٣٠٥٢).

ـ لَيس فيه: «الأَسود»[1].

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٢٤٥(٣١٧٢٣) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن الشَّيباني، عَن الـمُسيَّب بن رافع، قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ عَبد الله بن عُتبَة، وقَد أَمَرَني أَن أُصلِحَ بَينَ الابنَةِ والأُختِ في المِيراثِ، وقَد كان ابنُ الزُّبَير أَمَرَهُ أَن لاَ يُوَرِّثَ الأُختَ مَع الابنَةِ شَيئًا، فَإِنِّي لأُصلِحُ بَينَهُما عِندَهُ، إِذا جاءَ الأَسوَدُ بنُ يَزيدَ، فَقالَ: إِنِّي شَهِدتُ مُعاذًا باليَمنِ، قَسَمَ المالَ بَينَ الابنَةِ والأُختِ، وإِنِّي أَتيتُ ابنَ الزُّبَير فَأَعلَمتُه ذَلكَ، فَأَمَرَني أَن آتيكَ فَأُعلِمَكَ ذَلِكَ، لِتَقضي به وتَكتُبَ به إِلَيه، فَقالَ: يا أَسوَدُ، إِنكَ عِندَنا لَمُصَدَّقٌ، فَأْتِهِ فَأَعلِمهُ ذَلِكَ، فَليَقضِ به.

قالَ أَبُو بَكرٍ: وهَذِهِ مِن سَهمَينِ: لِلابنَةِ سَهمٌ، ولِلأُختِ سَهمٌ.

***

كتاب الحُدود والدِّيَات

• حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبُو عُبَيدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وَشَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«الـمَرْأَةُ إِذَا قَتَلَتْ عَمْدًا، لاَ تُقْتَلُ حَتَّى تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا، إِنْ كَانَتْ حَامِلاً، وَحَتَّى تَكْفُلَ وَلَدَهَا، وَإِنْ زَنَتْ لَمْ تُرْجَمْ، حَتَّى تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا، وَحَتَّى تَكْفُلَ وَلَدَهَا».

سلف في مسند شَدَّاد بن أَوس، رضي الله تعالى عنه.

• وَحَدِيثُ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ، فَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ، قَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ، ثُمَّ تَهَوَّدَ، وَنَحْنُ نُرِيدُهُ عَلَى الإِسْلاَمِ مُنْذُ ـ قَالَ: أَحْسَبُهُ شَهْرَيْنِ ـ فَقَالَ: وَاللهِ، لاَ أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ، فَقَالَ: قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ؛

«أَنَّ مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ فَاقْتُلُوهُ».

---

(١) المسند الجامع (١١٥٣١)، وتحفة الأشراف (١١٣٠٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن الجارود (٩٦٣)، والدَّارَقُطني (٤١٠٦ و٤١٠٨)، والبيهقي ٦/ ٢٣٣.

أَوْ قَالَ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ».

يأتي، إِن شاء اللهُ تعالى، في مسند أَبي مُوسى الأَشعري، رضي الله تعالى عنه.

***

١١٠٢٥- عَنْ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ، عَنْ مُعَاذٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَصْنَعُ إِنْ عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ؟ قَالَ: أَقْضِي بِمَا فِي كِتَابِ اللهِ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللهِ؟ قَالَ: فَسُنَّةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ؟ قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي لاَ آلُو، قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لِمَا يُرْضِي رَسُولَ اللهِ ﷺ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَـمَّا بَعَثَهُ، قَالَ لَهُ: كَيْفَ تَقْضِي؟ قَالَ: أَقْضِي بِمَا فِي كِتَابِ اللهِ، قَالَ: فَإِنْ جَاءَكَ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ، قَالَ: أَقْضِي بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ تَكُنْ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ؟ قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللهِ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٢٣٩(٢٣٤٤٢) و١٠/ ١٧٧(٢٩٧١٠) قال: حَدثنا وَكيع. و«أحمد» ٥/ ٢٣٠(٢٢٣٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٥/ ٢٤٢ (٢٢٤٥١) قال: حَدثنا عفَّان. و«عَبد بن حُميد» (١٢٤) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. و«الدَّارِمي» (١٧٥) قال: حَدثنا يَحيى بن حَمَّاد. و«أَبو داوُد» (٣٥٩٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى. و«التِّرمِذي» (١٣٢٧) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (١٣٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

سبعتهم (وَكيع بن الجَرَّاح، ومُحمد بن جعفر، وعفَّان بن مُسلم، وسُليمان، ويَحيى بن حَمَّاد، ويَحيى بن سَعيد القَطَّان، وابن مَهدي) عَن شُعبة بن الحَجَّاج، عَن أَبي عَون، مُحمد بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٥٧).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

عُبيد الله الثَّقَفي، عَن الحارِث بن عَمرو الثَّقَفي، ابن أَخي الـمُغِيرة بن شُعبة، عَن ناسٍ مِن أَصحابِ مُعاذ مِن أَهل حِمْص، فذكروه.

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة (٢٣٤٤٢): «عَن رجالٍ مِن أَهل حِمْص مِن أَصحاب مُعاذ».

ـ وفي رواية عَبد بن حُمَيد: «عَن أَصحاب مُعاذ مِن أَهل حِمْص».

ـ وفي رواية التِّرمِذي (١٣٢٧): «عَن رجالٍ مِن أَصحاب مُعاذ، عن معاذ[١]».

ـ وفي رواية التِّرمِذي (١٣٢٨): «عَن الحارِث بن عَمرو، ابن أَخ للمُغِيرة بن شُعبة، عَن أُناسٍ مِن أَهل حِمْص».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ لا نعرفُه إِلاَّ من هذا الوجه، وليس إِسنادُه عِندي بمُتَّصل، وأَبو عَون الثَّقَفي اسمُه مُحمد بن عُبيد الله.

• أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٦(٢٢٤١١) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٣٥٩٢) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر.

كلاهما (وَكيع بن الجَرَّاح، وحَفص) عَن شُعبة، عَن أَبي عَون الثَّقَفي، عَن الحارِث بن عَمرو، عَن رجالٍ مِن أَصحابِ مُعاذ؛

«أَنَّ النَّبيَّ ﷺ، لـمَّا بعَثَهُ إِلَى اليَمَنِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَقْضِي؟ قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ الله، قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ الله؟ قَالَ: فَبِسُنَّةِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الحَمْدُ لله الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ الله»[٢].

---

(١) قوله: «عن معاذ» لم يرد في «تحفة الأشراف» (١١٣٧٣)، وطبعة دار الغرب، وهو ثابتٌ في نسخَتَي الكروخي الخطية، الورقة (٩٦/ أ)، والأزهرية، الورقة (١٢٧/ ب)، وطبعَتَي الرسالة والمكنز.

ـ والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي شَيبة (٢٣٤٤٢ و٢٩٧١٠)، قال: حَدثنا وَكيع، وفيه: «عن معاذ».

ـ وأَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٦(٢٢٤١١) قال: حَدثنا وَكيع، وليس فيه: «عن معاذ».

ـ وانظر قول الدَّارَقُطني في الفوائد.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «عَنْ أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ، مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَـمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: كَيْفَ تَقْضِي إِذَا عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ؟ قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ الله، قَالَ: فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي كِتَابِ الله؟ قَالَ: فَبِسُنَّةِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ الله ﷺ، وَلاَ فِي كِتَابِ الله؟ قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي وَلاَ آلُو، فَضَرَبَ رَسُولُ الله ﷺ صَدْرَهُ، وَقَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ الله لِمَا يَرْضَى رَسُولُ الله».

«مُرْسَلٌ»، لَيس فيه: «عَن مُعاذ».

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٢٣٩(٢٣٤٤٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الشَّيباني، عَن مُحمد بن عُبيد الله الثَّقفي، قال:

«لَـمَّا بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ، مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: يَا مُعَاذُ، بِمَ تَقْضِي؟ قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ الله، قَالَ: فَإِنْ جَاءَكَ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ الله؟ قَالَ: أَقْضِي بِمَا قَضَى بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ، قَالَ: فَإِنْ جَاءَكَ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ الله، وَلَمْ يَقْضِ فِيهِ نَبِيُّهُ، وَلَمْ يَقْضِ فِيهِ الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: أَؤُمُّ الْحَقَّ جَهْدِي، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ رَسُولَ رَسُولِ الله ﷺ، يَقْضِي بِمَا يَرْضَى بِهِ رَسُولُ الله ﷺ».

مُنقَطعٌ(١).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: الحارِث بن عَمرو، ابن أَخي الـمُغيرة بن شُعبة، الثَّقفي، عَن أَصحاب مُعاذ، عَن مُعاذ، رَوى عنه أَبو عَون، ولا يصح، ولا يعرف إِلاَّ بِهَذا، مُرسلٌ. «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٧٧.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه شُعبة، عَن أَبي عَون، عَن الحارِث بن عَمرو، عَن أَصحاب مُعاذ، عَن مُعاذ.

---

(١) المسند الجامع (١١٥٣٣)، وتحفة الأشراف (١١٣٧٣)، وأطراف المسند (٧٢٢٠).
والحَدِيث؛ أخرجه الطَّيالِسي (٥٦٠)، والطبراني ٢٠/ (٣٦٢)، والبيهقي ١٠/ ١١٤.

حَدَّث به كَذلك، عَن شُعبة: يَزيدُ بن هارون، ويَحيَى القَطان، ووَكيع، وعَفان، وعاصِم بن عَلي، وغُندَر.

وأَرسَلَه عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وأَبو الوَليد، والرَّصاصي، وعَلي بن الجَعد، وعَمرو بن مَرزُوقٍ.

وقال أَبو داوُد، عَن شُعبة، قال مَرَّةً: عَن مُعاذ، وأَكثَر ما كان يُحَدِّثُنا، عَن أَصحابِ مُعاذٌ؛ أَنَّ رَسُول الله ﷺ.

ورُوِيَ عَن مِسعَر، عَن أَبي عَون مُرسَلًا، والـمُرسَل أَصَحُّ. «العِلل» (١٠٠١).

* * *

١١٠٢٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، قَالَ:

«لَـمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: لاَ تَقْضِيَنَّ وَلاَ تَفْصِلَنَّ إِلاَّ بِمَا تَعْلَمُ، وَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فَقِفْ حَتَّى تَبَيَّنَهُ، أَوْ تَكْتُبَ إِلَيَّ فِيهِ».

أَخرجَه ابن ماجة (٥٥) قال: حَدثنا الحَسَن بن حَمَّاد، سَجَّادة، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، عَن مُحمد بن سَعيد بن حَسَّان، عَن عُبَادة بن نُسَي، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال العُقَيلي: حَدثنا مُحمد بن سَعيد بن بَلج، قال: سَمِعتُ عَبد الرَّحمَن بن الحَكم بن بَشير بن سَلمان يقول: سأَلت زافِرًا عَن حَديث مُعاذ، الَّذي يَرويه مُحمد بن سَعيد، أَبو عَبد الرَّحمَن، عَن عُبادَة بن نُسَي، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنم، عَن مُعاذ.

قال زافِرٌ: هذا حَديث رَجُل نُهيت عَن حَديثه، يَعنِي مُحَمد بن سَعيد بن حَسَّان المصلوب. «الضُّعفاء» ٥/ ٢٦٩.

* * *

١١٠٢٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَشُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ الْحَضْرَمِيَّيْنِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّ الْقَاضِي لَيَنْزِلُ فِي حُكْمِهِ فِي مَزْلَقَةٍ، أَبْعَدَ مِنْ عَدَنِ أَبْيَنَ، فِي جَهَنَّمَ».

---

(١) المسند الجامع (١١٥٣٤)، وتحفة الأشراف (١١٣٣٩).

أَخرجَه عَبد بن حُمَيد (١٠٨) قال: أَخبرَنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا بَقِية بن الوَليد، عَن صَفوان بن عَمرو، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير، وشُريح بن عُبيد الحَضرَميين، فذكره[١].

* * *

كتاب الطِّب والـمَرَض

١١٠٢٨- عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيدِ الله، قَالَ: قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«سَتُهَاجِرُونَ إِلَى الشَّام، فَيُفْتَحُ لَكُمْ، وَيَكُونُ فِيكُمْ دَاءٌ كَالدُّمَّلِ، أَوْ كَالحَرَّةِ، يَأْخُذُ بِمَرَاقِّ الرَّجُلِ، يَسْتَشْهِدُ اللهُ بِهِ أَنْفُسَهُمْ، وَيُزَكِّي بِهِ أَعْمَالَهُمْ».

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَعْطِهِ هُوَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ الحَظَّ الأَوْفَرَ مِنْه، فَأَصَابَهُمُ الطَّاعُونُ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَطُعِنَ فِي إِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ، فكَانَ يَقُولُ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا حُمْرَ النَّعَم.

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤١(٢٢٤٣٩) قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبيري، قال: حَدثنا مَسَرَّة بن مَعبد، عَن إِسماعيل بن عُبيد الله، فذكره[٢].

* * *

١١٠٢٩- عَنْ أَبِي مُنِيبٍ الأَحْدَبِ، قَالَ: خَطَبَ مُعَاذٌ بِالشَّامِ، فَذَكَرَ الطَّاعُونَ، فَقَالَ:

«إِنَّهَا رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَقَبْضُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ».

اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَى آلِ مُعَاذٍ نَصِيبَهُمْ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ، ثُمَّ نَزَلَ مِنْ مَقَامِهِ ذَلِكَ، فَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: ﴿الحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الـمُمْتَرِينَ﴾، فَقَالَ مُعَاذٌ: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾.

---

(١) إِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٨٨٤)، والمطالب العالية (٢١٧٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٩٧٨).

(٢) المسند الجامع (١١٥٣٥)، وأَطراف المسند (٧١٣٤)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣١١.

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٠(٢٢٤٣٦) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا ثابت بن يَزيد، قال: حَدثنا عاصم، عَن أَبي مُنِيب الأَحدب، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ سلف بالإِسناد عينه، إِلا أَنه عَن أَبي مُنِيب، عَن شُرَحبيل بن حَسَنة، وسلف في مسنده.

* * *

١١٠٣٠- عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ: وَقَعَ الطَّاعُونُ بِالشَّامِ، فَقَامَ مُعَاذٌ بِحِمْصَ فَخَطَبَهُمْ، فَقَالَ:

«إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ، وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ».

اللَّهُمَّ اقْسِمْ لآلِ مُعَاذٍ نُصِيبَهُمَ الأَوْفَى مِنْهُ، قَالَ: فَلَمَّا نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ أَتَاهُ آتٍ، فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُعَاذٍ قَدْ أُصِيبَ، فَقَالَ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ نَحْوَهُ، قَالَ: فَلَمَّا رَآهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مُقْبِلاً، قَالَ: إِنَّهُ ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْـمُمْتَرِينَ﴾، قَالَ: فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾، قَالَ: فَمَاتَ آلُ مُعَاذٍ إِنْسَانًا إِنْسَانًا، حَتَّى كَانَ مُعَاذٌ آخِرَهُمْ، قَالَ: فَأُصِيبَ، فَأَتَاهُ الْحَارِثُ بْنُ عَمِيرَةَ الزُّبَيْدِيُّ، قَالَ: فَأُغْشِيَ عَلَى مُعَاذٍ غَشْيَةً، قَالَ: فَأَفَاقَ مُعَاذٌ وَالْحَارِثُ يَبْكِي، قَالَ: فَقَالَ مُعَاذٌ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: فَقَالَ: أَبْكِي عَلَى الْعِلْمِ الَّذِي يُدْفَنُ مَعَكَ، قَالَ: فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ طَالِبَ الْعِلْمِ لاَ مَحَالَةَ، فَاطْلُبْهُ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَمِنْ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَمِنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: وَإِيَّاكَ وَزَلَّةَ الْعَالِمِ، قَالَ: قُلْتُ: وَكَيْفَ لِي أَصْلَحَكَ اللهُ أَنْ أَعْرِفَهَا، قَالَ: إِنَّ لِلْحَقِّ نُورًا يُعْرَفُ بِهِ، قَالَ: فَمَاتَ مُعَاذٌ، وَخَرَجَ الْحَارِثُ يُرِيدُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: فَانْتَهَى إِلَى بَابِهِ، فَإِذَا عَلَى الْبَابِ نَفَرٌ

---

(١) المسند الجامع (١١٥٣٦)، وأَطراف المسند (٧٢١٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣١١، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (١٨٢١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٤٣).

مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ يَتَحَدَّثُونَ، قَالَ: فَجَرَى بَيْنَهُمُ الْحَدِيثُ، حَتَّى قَالُوا: يَا شَامِيُّ، أَمُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالُوا: مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ لِي ذُنُوبًا لاَ أَدْرِي مَا يَصْنَعُ اللهُ فِيهَا، فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهَا غُفِرَتْ لِي لأَنْبَأْتُكُمْ أَنِّي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللهِ، فَقَالُوا لَهُ: أَلاَ تَعْجَبُ مِنْ أَخِينَا هَذَا الشَّامِيِّ، يَزْعُمُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، ولا يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: لَوْ قُلْتُ إِحْدَاهُمَا لأَتْبَعْتُهَا الأُخْرَى، قَالَ: فَقَالَ الْحَارِثُ: ﴿إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، صَلَّى اللهُ عَلَى مُعَاذٍ، قَالَ: وَيْحَك، وَمَنْ مُعَاذٌ؟ قَالَ: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، قَالَ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ: إِيَّاكَ وَزَلَّةَ الْعَالِمِ، فَأَحْلِفُ بِاللهِ، إِنَّهَا مِنْك لَزَلَّةٌ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، وَمَا الإِيمَانُ إِلاَّ أَنَّا نُؤْمِنُ بِاللهِ، وَمَلائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَالْجَنَّةِ، وَالنَّارِ، وَالْبَعْثِ، وَالْمِيزَانِ، وَلَنَا ذُنُوبٌ لاَ نَدْرِي مَا يَصْنَعُ اللهُ فِيهَا، فَلَوْ أَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهَا غُفِرَتْ لَنَا لَقُلْنَا: إِنَّا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: صَدَقْتَ وَاللهِ، إِنْ كَانَتْ مِنِّي لَزَلَّةً[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ: وَقَعَ الطَّاعُونُ بِالشَّامِ، فَقَامَ مُعَاذٌ بِحِمْصَ، فَخَطَبَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١١/ ١٥(٣٠٩٧١). وعَبد بن حُمَيد (١٢٩) قال: حَدَّثني ابن أَبي شَيبة، قال: حدثنا أَبو مُعاوية، عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن الحارِث بن عَمِيرة الزُّبَيدي[2]، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه شهر بن حَوشب واختُلِف عنه؛

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبَة.

(٢) تحرف في طبعة عالم الكتب لمسند عَبد بن حُميد، إلى: «الحارث بن عمير الزبيري»، وفي طبعة دار ابن عَباس، إلى: «الحارث بن عُمَيرة الزُّبَيري»، كذا، بضم العين، في «عميرة»، وإبدال دال الزُّبَيدي إلى راء، وهو على الصواب في طبعَتَيْ بَلنسية، والتركية.

(٣) المسند الجامع (١١٥٣٧)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٨٢١).

والحَدِيث؛ أخرجَه البَزَّار (٢٦٧١)، والطبراني ٢٠/ (٢٣٠ و٢٣١).

فرواه داوُد بن أَبي هند عَن شهر بن حَوشب عَن الحارِث بن عَمِيرة عَن مُعاذ.

وخالفه عَبد الحَمِيد بن بَهْرام، فرواه عَن شَهر بن حَوشب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، عَن الحارِث بن عَمِيرة، وهو أَشبه بالصواب. «العِلل» (٩٩٤).

***

١١٠٣١- عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ؛ أَنَّ الطَّاعُونَ وَقَعَ بِالشَّام، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنَّ هَذَا الرِّجْزَ قَدْ وَقَعَ، فَفِرُّوا مِنْهُ فِي الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا، فَلَمْ يُصَدِّقْهُ بِالَّذِي قَالَ، فَقَالَ: بَلْ هُوَ شَهَادَةٌ وَرَحْمَةٌ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُعَاذًا وَأَهْلَهُ نَصِيبَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ.

قَالَ أَبُو قِلاَبَةَ: فَعَرَفْتُ الشَّهَادَةَ، وَعَرَفْتُ الرَّحْمَةَ، وَلَمْ أَدْرِ مَا دَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، حَتَّى أُنْبِئْتُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّي، إِذْ قَالَ فِي دُعَائِهِ: فَحُمَّى إِذًا، أَوْ طَاعُونٌ، فَحُمَّى إِذًا، أَوْ طَاعُونٌ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ: يَا رَسُولَ الله، لَقَدْ سَمِعْتُكَ اللَّيْلَةَ تَدْعُو بِدُعَاءٍ، قَالَ: وَسَمِعْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لاَ يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةٍ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يُلْبِسَهُمْ شِيَعًا، وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَأَبَى عَلَيَّ، أَوْ قَالَ: فَمُنِعْتُ، فَقُلْتُ: حُمَّى إِذًا، أَوْ طَاعُونًا، حُمَّى إِذًا، أَوْ طَاعُونًا، حُمَّى إِذًا، أَوْ طَاعُونًا، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٨(٢٢٤٨٧) قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلاَبة، فذكره[١].

***

• حَدِيثُ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ رَابِّهِ، رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، كَانَ خَلَفَ عَلَى أُمِّهِ بَعْدَ أَبِيهِ، كَانَ شَهِدَ طَاعُونَ عَمَوَاسَ، قَالَ: لَـمَّا اشْتَعَلَ الْوَجَعُ، قَامَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي النَّاسِ خَطِيبًا، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ؛

(١) المسند الجامع (١١٥٣٨)، وأَطراف المسند (٧١٦١)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣١١.

«إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ يَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَقْسِمَ لَهُ مِنْهُ حَظَّهُ، قَالَ: فَطُعِنَ فَمَاتَ، رَحِمَهُ اللهُ، وَاسْتُخْلِفَ عَلَى النَّاسِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَقَامَ خَطِيبًا بَعْدَهُ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّ مُعَاذًا يَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَقْسِمَ لآلِ مُعَاذٍ مِنْهُ حَظَّهُ ..».

سلف في مسند أَبي عُبيدة بن الجَرَّاح، رضي الله تعالى عنه.

***

كتاب الأَشربة

١١٠٣٢- عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ:

«نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ غُبَيْرَاءِ السَّكَرِ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٨(٢٤٦٨٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن أَشعث، عَن أَبي الشَّعثاء، فذكره[1].

***

كتاب الأَدب

١١٠٣٣- عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«يَطَّلِعُ اللهُ إِلَى خَلْقِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ، إِلاَّ لِمُشْرِكٍ، أَوْ مُشَاحِنٍ».

أَخرجَه ابن حِبَّان (٥٦٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن المُعافَى العابد، بصَيْدا، وابن قُتيبة وغيره، قالوا: حَدثنا هِشَام بن خالد الأَزرق، قال: حَدثنا أَبو خُليد، عُتبة بن حَمَّاد، عَن الأَوزاعي، وابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن مَكحول، عَن مالك بن يُخَامِر، فذكره[2].

---

(١) أَخرجَه أَحمد، في «الأَشربة» (٢٢٣)، والمحاملي، في «أَماليه» (١١٣) من طريق وكيع، عَن سفيان، عن أَشعَث بن أَبي الشَّعثاء، عَن رجل، لم يُسَمِّه، عَن مُعاذ».

(٢) مجمع الزوائد ٨/ ٦٥.

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم (٥١٢)، والطبراني ٢٠/ (٢١٥)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٣٥٥٢ و٦٢٠٤).

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٧٩٢٤) عَن الـمُثنى بن الصَّبَّاح، قال: حَدَّثني قَيس بن سَعد. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٤٣٨(٣٠٤٧٩) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن حجَّاج.

كلاهما (قَيس بن سَعد، وحجَّاج بن أَرطَاة) عَن مَكحول، عَن كَثِير بن مُرَّة الحَضرَمي، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ فِيهَا الذُّنُوبَ، إِلاَّ لِمُشْرِكٍ، أَوْ مُشَاحِنٍ». «مُرْسَلٌ».

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٧٩٢٣) عَن مُحمد بن راشد، قال: حَدثنا مَكحول، عَن كَثِير بن مُرَّة؛ أَنَّ الله يَطَّلِعُ لَيلَةَ النِّصفِ مِن شَعبانَ إِلى العِبادِ، فيَغفِرُ لأَهلِ الأَرضِ، إِلاَّ رَجُلٌ مُشرِكٌ، أَو مُشاحِنٌ. «مَوقُوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه أَبو خليد القارئ، عَن الأَوزاعي، عَن مَكحول، وعَن ابن ثَوْبَان، عَن أَبيه، عَن مَكحول، عَن مالك بن يُخَامِر، عَن مُعاذ بن جبل، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: يَطلعُ الله تَبارك وتَعالى ليلةَ النِّصْف من شعبان إِلى خلقه.

قال أَبي: هذا حَديث مُنكر بهذا الإِسناد لم يُروَ بهذا الإِسناد غير أَبي خليد ولا أَدري من أَين جاء به.

قلتُ: ما حال أَبي خليد؟ قال: شيخ. «علل الحَديث» (٢٠١٢).

ـ قال الدَّارَقُطني: يُروَى عَن مَكحول، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو خُلَيد عُتبَة بن حَماد القارئ، عَن الأَوزاعي، عَن مَكحول، وعن ابن ثَوْبَان، عَن أَبيه، عَن مَكحول، عَن مالِك بن يُخَامِر، عَن مُعاذ بن جَبل.

قال ذَلك هِشام بن خالد، عَن أَبي خُلَيد.

حَدثناه ابن أَبي داوُد، قال: حَدثنا هِشام بن خالد بِذَلك.

وخالَفه سُليمان بن أَحمد الواسِطي، فرَواه عَن أَبي خُلَيد، عَن ابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن خالد بن مَعدان، عَن كَثير بن مُرَّة، عَن مُعاذ بن جَبَل، وكِلاهما غَير محَفُوظٍ.

وقد رُوِيَ عَن مَكحول في هذا رِوايات، قال هِشام بن الغاز: عَن مَكحول، عَن عائِشة.
وقيل: عَن الأَحوَص بن حَكيم، عَن مَكحول، عَن أَبي ثَعلَبة.
وقيل: عَن الأَحوَص، عَن حَبيب بن صُهَيب، عَن أَبي ثَعلَبَة.
وقيل: عَن مَكحول، عَن أَبي إِدريس، مُرسَلًا.
وقال: الحَجاج بن أَرطاة، عَن مَكحول، عَن كَثير بن مُرَّة، مُرسَلًا، أَنَّ النَّبي ﷺ، قال.
وقيل: عَن مَكحول من قَوله.
والحَديث غَير ثابت. «العِلل» (٩٧٠).

* * *

• حَدِيثُ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ مُعَاذٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهُ: يَا مُعَاذُ، أَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».

يأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسند أَبي ذَرٍّ، رَضي الله عَنه.

* * *

١١٠٣٤- عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَإِذَا فَتًى شَابٌّ، بَرَّاقُ الثَّنَايَا، وَإِذَا النَّاسُ مَعَهُ، إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَسْنَدُوا إِلَيْهِ، وَصَدَرُوا عَنْ قَوْلِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ؟ فَقِيلَ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ هَجَّرْتُ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالتَّهْجِيرِ، وَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، قَالَ: فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى قَضَى صَلاَتَهُ، ثُمَّ جِئْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ: وَالله، إِنِّي لأُحِبُّكَ لله، فَقَالَ: آلله؟ فَقُلْتُ: الله، فَقَالَ: الله؟ فَقُلْتُ: آلله، فَقَالَ: آلله؟ فَقُلْتُ: آلله، قَالَ: فَأَخَذَ بِحُبْوَةِ رِدَائِي فَجَبَذَنِي إِلَيْهِ، وَقَالَ: أَبْشِرْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«قَالَ الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ»[1].

---

(١) اللفظ لمالك «المُوطأ».

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، يَأْثُرُ عَنِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ فِيَّ، وَيَتَجَالَسُونَ فِيَّ، وَيَتَبَاذَلُونَ فِيَّ»[1].

أَخرجَه مالك[2] (٢٧٤٤) عَن أَبي حازم بن دِينار. و«أَحمد» ٥/ ٢٣٣(٢٢٣٨٠) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا مالك (ح) وإِسحاق، يَعنِي ابن عِيسى، قال: أَخبَرَني مالك، عَن أَبي حازم بن دِينار. وفي ٥/ ٢٤٧(٢٢٤٨٢) قال: حَدثنا حُسَين بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مَعشر، عَن مُحمد بن قَيس. و«عَبد بن حُمَيد» (١٢٥) قال: حَدثنا القَعنَبي، قال: حَدثنا مالك، عَن أَبي حازم. و«ابن حِبَّان» (٥٧٥) قال: أَخبرَنا الحُسَين بن إِدريس الأَنصاري، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن أَبي حازم بن دِينار.

كلاهما (أَبو حازم بن دِينار، ومُحمد بن قَيس) عَن أَبي إِدريس الخَولاَني، فذكره[3].

- قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: أَبو إِدريس الخَولاَني اسمُه عَائِذ الله بن عَبد الله، كان سيد قُرَّاء أَهل الشَّام في زمانه.

- فوائد:

- قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين، يقولُ: قال أَبو إِدريس الخَولاني: فاتني مُعاذ، فحَدثني عنه يَزيد بن عَميرة. «تاريخه» (٥١٤٥).

- وقال البُخاري: قال ابن عُيَينة، ومَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي إِدريس، يَعنِي الخَولاني، قال: أَدركتُ عُبادة بن الصَّامِت، ووعيتُ عنه، وأَدركتُ أَبا الدَّرداء، ووعيتُ عنه، وأَدركتُ شَدَّاد بن أَوس، ووعيتُ عنه، وفاتني مُعاذ بن جَبَل. «التاريخ الكبير» ٧/ ٨٣.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٨٢).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (٢٠٠٧)، وسُوَيد بن سَعيد (٦٥٥)، وابن القاسم (٤١٤)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٤٢٢).

(٣) المسند الجامع (١١٥٤٠) وأَطراف المسند (٧١٦٠)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهرة (٥٤٢٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٥٠ و١٥٢ و١٥٣)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٨٥٧٩)، والبغوي (٣٤٦٣).

ـ وقال ابن أَبي حاتم، أَيضًا: قلتُ لأَبي: سمع أَبو إِدريس الخَولاني من مُعاذ؟ قال: يختلفون فيه، فَأَمَّا الذي عِندي فلَم يَسمع مِنه. «المراسيل» (٥٥٤).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي، وحَدثنا عَن حرمَلة، عَن ابن وَهْب، عَن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الجُمَحي، عَن أَبي حازم، عَن مُحمد بن الـمُنكدر، عَن أَبي إِدريس الخولاني، قال: جلستُ مَجلسا بالشَّام فيه نَفر من أَصحاب النَّبي ﷺ، فيهم فتًى، فقيل له: إِنه مُعاذ بن جبل، فقال: سَمعتُ النَّبي ﷺ يقول: قال الله عَزَّ وَجَلَّ: وجبت مَحبتي ....، وذكر الحَديث.

فقال أَبي: منهم مَن يقول بدل أَبي إِدريس، أَبي مُسلم. «علل الحَديث» (١٨٣٠).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه جَماعَة من أَهل الحِجاز والشَّام، عَن أَبي إِدريس، مِنهم: أَبو حازم سَلَمة بن دينار، والوَليد بن عَبد الرَّحمَن بن الزَّجاج، ومُحمد بن قَيس القاصّ، وشَهر بن حَوشَب، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن أَبي حُسين، عَن شَهر، عَن أَبي إِدريس، عَن مُعاذ.

وخالَفه الحَجاج بن الأَسود، فرَواه عَن شَهر، عَن مُعاذ.

ويَرويه أَيضًا عَطاءٌ الخُراساني، ويَزيد بن أَبي مَريم، ويُونُس بن مَيسَرة بن حَلبَس، كُلهم، عَن أَبي إِدريس، عَن مُعاذ بن جَبَل، وكُلهم ذَكَرُوا أَنَّ أَبا إِدريس سَمِعَه من مُعاذ.

وخالَفهم مُحمد بن مُسلم الزُّهْري، وهو أَحفَظ من جَميعِهُم، فرَواه عَن أَبي إِدريس الخَولاَني، قال: أَدركت عُبادة بن الصامِت، ووَعيتُ عَنه، وأَدركت شَداد بن أَوس، ووَعيتُ عَنه، وعَد نَفَرًا من أَصحاب رَسُول الله ﷺ، قال: وفاتَني مُعاذ بن جَبَل، وأُخبِرتُ عَنه.

ورَوى هذا الحَديث أَيضًا أَبو مُسلم الخَولاَني، عَن مُعاذ بن جَبَل، حَدَّث به عَطاء بن أَبي رَباح عَنه.

ورَواه أَبو بَحْريَّة السَّكُوني، عَن مُعاذ بن جَبل.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن غَنم، عَن مُعاذ، حَدَّث به عَنه أَبو الزُّبير الـمَكِّيُّ.

والقَول قَول الزُّهري، لأَنه أَحفَظُ الجَماعَة. «العِلل» (٩٨٦).

* * *

١١٠٣٥- عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ حِمْصَ، فَجَلَسْتُ إِلَى حَلْقَةٍ فِيهَا اثْنَانِ وَثَلاَثُونَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: يَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَيُحَدِّثُ، ثُمَّ يَقُولُ الآخَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَيُحَدِّثُ، قَالَ: وَفِيهِمْ رَجُلٌ أَدْعَجُ، بَرَّاقُ الثَّنَايَا، فَإِذَا شَكُّوا فِي شَيْءٍ رَدُّوهُ إِلَيْهِ، وَرَضُوا بِمَا يَقُولُ فِيهِ، قَالَ: فَلَمْ أَجْلِسْ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مَجْلِسًا مِثْلَهُ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ، وَمَا أَعْرِفُ اسْمَ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَلاَ مَنْزِلَهُ، قَالَ: فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ مَا بِتُّ بِمِثْلِهَا، قَالَ: وَقُلْتُ: أَنَا رَجُلٌ أَطْلُبُ الْعِلْمَ، وَجَلَسْتُ إِلَى أَصْحَابِ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، لَمْ أَعْرِفِ اسْمَ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَلاَ مَنْزِلَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْـمَسْجِدِ، فَإِذَا أَنَا بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانُوا إِذَا شَكُّوا فِي شَيْءٍ رَدُّوهُ إِلَيْهِ، يَرْكَعُ إِلَى بَعْضِ أُسْطُوَانَاتِ الْـمَسْجِدِ، فَجَلَسْتُ إِلَى جَانِبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللهِ، وَاللهِ، إِنِّي لأُحِبُّكَ للهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَأَخَذَ بِحَبْوَتِي حَتَّى أَدْنَانِي مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ لَتُحِبُّنِي للهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِي وَاللهِ، إِنِّي لأُحِبُّكَ للهِ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ الْـمُتَحَابِّينَ بِجَلاَلِ اللهِ، فِي ظِلِّ اللهِ، وَظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ».

قَالَ: فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، قَالَ: قُلْتُ: حَدِيثٌ حَدَّثَنِيهِ الرَّجُلُ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لاَ يَقُولُ لَكَ إِلاَّ حَقًّا، قَالَ: فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ وَأَفْضَلَ مِنْهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَأْثُرُ عَنْ رَبِّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

«حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَاذَلُونَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ فِيَّ».

قَالَ: قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ قَالَ: أَنَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، قَالَ: قُلْتُ: مَنِ الرَّجُلُ؟ قَالَ: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ.

أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ٣٢٨(٢٣١٦٥ و٢٣١٦٦) قال: حَدثنا أَبو صالح، الحَكَم بن مُوسى، قال: حَدثنا هِقْل، يَعنِي ابن زِياد، عَن الأَوزاعي، قال: حَدَّثني رجلٌ في مجلس يَحيى بن أَبي كَثِير، عَن أَبي إِدريس الخَولاَني، فذكره.

• أخرجَه أحمد ٥/ ٢٢٩(٢٢٣٥٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَعلَى بن عَطاء، عَن الوَليد بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي إِدريس العَيْذِي، أَو الخَولاَني، قال: جَلستُ مَجلِسًا فيهِ عِشرونَ مِن أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ، وَإِذا فيهِم شابٌّ حَديثُ السِّنِّ، حَسَنُ الوَجهِ، أَدعَجُ العَينَينِ، أَغَرُّ الثَّنايا، فَإِذا اختَلفوا في شَيءٍ، فَقال قَولاً انتَهَوا إِلى قَولِهِ، فَإِذا هوَ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ، فَلَمّا كانَ مِنَ الغَدِ جِئتُ، فَإِذا هوَ يُصَلِّي إِلى سارِيَةٍ، قال: فَحَذَفَ مِن صَلاتِه، ثُمَّ احتَبَى فَسَكَتَ، قال: فَقُلتُ: واللهِ، إِنِّي لأُحِبُّكَ مِن جَلاَلِ اللهِ، قال: آللهِ؟ قال: قُلتُ: آللهِ، قال: فَإِنَّ مِنَ الـمُتَحابِّينَ في اللهِ، فيما أَحسَبُ، أَنه قال: في ظِلِّ اللهِ، يَومَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ، ثُمَّ ليسَ في بَقيَّتِهِ شَكٌّ، يَعني في بَقيَّةِ الحَديثِ، يوضَعُ لَهُم كَراسيُّ مِن نورٍ، يَغبِطُهُم بِمَجلِسِهِم مِنَ الرَّبِّ، عَزَّ وَجَلَّ، النَّبيّونَ والصِّدّيقونَ والشُّهَداءُ، قال: فَحَدَّثتُه عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ، فَقال: لاَ أُحَدِّثُكَ إِلاَّ ما سَمِعتُ عَن لِسانِ رَسولِ اللهِ ﷺ:

«حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَصَافِينَ فِيَّ الـمُتَوَاصِلِينَ».

شَكَّ شُعْبَةُ فِي: «الـمُتَوَاصِلِينَ، أَوِ الـمُتَزَاوِرِينَ»[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو إِدريس الخَولاني لم يسمع من مُعاذ.

* * *

١١٠٣٦- عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلاَنِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ حِمْصَ، فَإِذَا فِيهِ نَحْوٌ مِنْ ثَلاَثِينَ كَهْلاً، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا فِيهِمْ شَابٌّ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، بَرَّاقُ الثَّنَايَا، سَاكِتٌ، فَإِذَا امْتَرَى الْقَوْمُ فِي شَيْءٍ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ فَسَأَلُوهُ، فَقُلْتُ لِجَلِيسٍ لِي: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَوَقَعَ لَهُ فِي نَفْسِي حُبٌّ، فَكُنْتُ مَعَهُمْ حَتَّى

(١) المسند الجامع (٥٥٧٤)، وأَطراف المسند (٧١٦٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٧٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٩٥٣ و٥٤٢٦ و٥٤٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٥٧٢ و٥٧٣)، والبيهقي ١٠/ ٢٣٣.

تَفَرَّقُوا، ثُمَّ هَجَّرْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَائِمٌ يُصَلِّي إِلَى سَارِيَةٍ، فَسَكَتُّ لاَ يُكَلِّمُنِي، فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ جَلَسْتُ فَاحْتَبَيْتُ بِرِدَائِي، ثُمَّ جَلَسَ فَسَكَتَ لاَ يُكَلِّمُنِي، وَسَكَتُّ لاَ أُكَلِّمُهُ، ثُمَّ قُلْتُ: وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ، قَالَ: فِيمَ تُحِبُّنِي؟ قَالَ: قُلْتُ: فِي اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَأَخَذَ بِحَبْوَتِي، فَجَرَّنِي إِلَيْهِ هُنَيَّةً، ثُمَّ قَالَ: أَبْشِرْ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلاَلِي، لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ».

قَالَ: فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ، أَلاَ أُحَدِّثُكَ بِمَا حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فِي الْمُتَحَابِّينَ؟ قَالَ: فَأَنَا أُحَدِّثُكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَرْفَعُهُ إِلَى الرَّبِّ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ:

«حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ حِمْصَ، فَإِذَا فِيهِ حَلْقَةٌ فِيهَا اثْنَانِ وَثَلاَثُونَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَفِيهِمْ شَابٌّ أَكْحَلُ، بَرَّاقُ الثَّنَايَا، مُحْتَبٍ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ سَأَلُوهُ فَأَخْبَرَهُمْ، فَانْتَهَوْا إِلَى خَبَرِهِ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَى الصَّلاَةِ، قَالَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقَى بَعْضَهُمْ، فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، انْصَرَفُوا، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ، دَخَلْتُ فَإِذَا مُعَاذٌ يُصَلِّي إِلَى سَارِيَةٍ، قَالَ: فَصَلَّيْتُ عِنْدَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ جَلَسْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ السَّارِيَةُ، ثُمَّ احْتَبَيْتُ، فَلَبِثْتُ سَاعَةً لاَ أُكَلِّمُهُ وَلاَ يُكَلِّمُنِي، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: وَاللهِ، إِنِّي لأُحِبُّكَ لِغَيْرِ دُنْيَا أَرْجُوهَا أُصِيبُهَا مِنْكَ، وَلاَ قَرَابَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، قَالَ: فَلأَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: للهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: فَنَثَرَ حَبْوَتِي، ثُمَّ قَالَ: فَأَبْشِرْ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ».

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٢٤٣١).

قَالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ، فَأَلْقَى عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، قَالَ: فَحَدَّثْتُهُ بِالَّذِي حَدَّثَنِي مُعَاذٌ، فقَالَ عُبَادَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنَّهُ قَالَ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الـمُتَحَابِّينَ فِيَّ، يَعني نَفْسَهُ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الـمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الـمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالاَ: سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ، يَقُولُ: حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الـمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الـمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الـمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالـمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ»[٢].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ١٤٤ (٣٥٢٣٥) قال: حَدثنا وَكيع، عَن جَعفر بن بُرْقان. و«أَحمد» ٥/ ٢٣٦ (٢٢٤١٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا جَعفر بن بُرْقان. وفي ٥/ ٢٣٧ (٢٢٤١٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العبَّاس، قال: حَدثنا أَبو الـمَليح. وفي ٥/ ٢٣٩ (٢٢٤٣١) قال: حَدثنا كَثِير بن هِشَام، قال: حَدثنا جَعفر، يَعنِي ابن بُرْقان. و«عَبد الله بن أَحمد» في زياداته على مسند أَبيه ٥/ ٣٢٨ (٢٣١٦٣ و٢٣١٦٤) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، مَخلَد بن الحَسَن بن أَبي زُميل، إِملاءً من كتابه، قال: حَدثنا الحَسَن بن عُمر بن يَحيَى الفَزاري، ويُكنى أَبا عَبد الله، ولَقَبُه أَبو الـمَليح، يَعنِي الرَّقِّي. و«ابن حِبَّان» (٥٧٧) قال: أَخبرَنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مَخلَد بن أَبي زُميل، قال: حَدثنا أَبو الـمَليح الرَّقِّي.

كلاهما (جَعفر بن بُرْقان، والحَسَن بن عُمر، ويُقال: عَمرو، أَبو الـمَليح) عَن حَبيب بن أَبي مَرزُوق، عَن عَطاء بن أَبي رَبَاح، عَن أَبي مُسلم الخَولاَني، فذكره[٣].

---

(١) اللفظ لعبد الله بن أَحمد (٢٣١٦٣).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبَة.

(٣) المسند الجامع (٥٥٧٣ و١١٥٤١)، وتحفة الأشراف (١١٣٢٥)، وأَطراف المسند (٣٠٣٤ و٧٢١٦)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٥٤٢٦ و٥٤٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الحارِث بن أَبي أُسامة «بغية الباحث» (١١٠٨)، والطبراني ٢٠/ (١٦٧ و١٦٨).

- قال أَبو حاتم ابن حِبان: أَبو مُسلم الخَولاَني، اسمُه عَبد الله بن ثُوَب، يَمانِي، تابعيٌّ، من أفاضلهم وأَخيارهم.

• أَخرجَه التِّرمِذي (٢٣٩٠) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا كَثِير بن هِشَام، قال: حَدثنا جَعفر بن بُرْقان، قال: حَدثنا حَبيب بن أَبي مَرزُوق، عَن عَطاء بن أَبي رَبَاح، عَن أَبي مُسلم الخَولاَني، قال: حَدَّثني مُعاذ بن جَبَل، قال: سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول:

«قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: الـمُتَحَابُّونَ فِي جَلاَلِي، لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ».

- لَيس فيه: «عُبَادة بن الصَّامِت».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وأَبو مُسلم الخَولاَني اسمُه عَبد الله بن ثُوَب.

***

١١٠٣٧ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الـمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ، فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٣(٢٢٣٨١) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا الحجَّاج الأَسود، عَن شَهر بن حَوشَب، فذكره[١].

- **فوائد:**

- قال البَزَّار: شَهر بن حَوشَب لم يسمع من مُعاذ بن جبل (مسنده ٢٦٦٠).

***

١١٠٣٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ:

«اسْتَبَّ رَجُلاَنِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ غَضَبُهُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[٢].

---

(١) المسند الجامع (١١٥٤٢)، وأَطراف المسند (٧١٥٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٦٢).

(*) وفي رواية: «اسْتَبَّ رَجُلانِ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَغَضِبَ أَحَدُهُما غَضَبًا شَدِيدًا، حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنْ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي لأَعْرِفُ كَلِمَةً، لَوْ يَقُولُهَا هَذَا الْغَضْبَانُ، ذَهَبَ عَنْهُ غَضَبُهُ: أَعُوذُ بِالله السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

قَالَ: يَتَمَزَّعُ، يَقُولُ: كَأَنَّهُ يَنْفَطِرُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ[1].

(*) وفي رواية: «اسْتَبَّ رَجُلاَنِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَغَضِبَ أَحَدُهُما غَضَبًا شَدِيدًا، حَتَّى خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُهُ مِنَ الْغَضَبِ، فَقَالَ: مَا هِيَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

قَالَ: فَجَعَلَ مُعَاذٌ يَأْمُرُهُ، فَأَبَى وَمَحِكَ، وَجَعَلَ يَزْدَادُ غَضَبًا[2].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٤٦(٢٥٨٩٢) و١٠/ ٣٥٠(٣٠١٩٨) قال: حَدثنا حُسَين بن علي، عَن زَائِدة. و«أحمد» ٥/ ٢٤٠(٢٢٤٣٧) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي ٥/ ٢٤٤ (٢٢٤٦٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان. و«عَبد بن حُميد» (١١١) قال: حَدثنا حُسَين الجُعْفي، عَن زَائِدة. و«أَبو داوُد» (٤٧٨٠) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَمِيد. و«التِّرمِذي» (٣٤٥٢) قال: حَدثنا محَمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا قَبيصة، عَن سُفيان. وفي (٣٤٥٢م) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠١٤٩) قال: أَخبرَنا محُمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٠١٥٠) قال: أَخبرَنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا حُسَين، عَن زَائِدة.

ثلاثتهم (زَائِدة بن قُدامة، وسُفيان الثَّورِي، وجَرير بن عَبد الحَمِيد) عَن عَبد المَلِك بن عُمير، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لعبد بن حُميد.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١١٥٤٣)، وتحفة الأشراف (١١٣٤٢)، وأَطراف المسند (٧١٨٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٥٧١)، والطبراني ٢٠/ (٢٨٦-٢٨٩).

- في رواية أَحمد (٢٢٤٣٧)، والنَّسائي (١٠١٤٩): «ابن أَبي لَيلَى» غير مُسَمًّى.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ مُرسَلٌ، عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى لم يَسمع من مُعاذ بن جَبَل، ومات مُعاذ في خلافة عُمر بن الخطَّاب، وقُتل عُمر بن الخطَّاب وعَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى غُلام ابن ست سنين.

هكذا رَوى شُعبة، عَن الحَكَم، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى.

وقد رَوى عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن عُمر بن الخطَّاب ورآه.

وعَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى يُكنى أَبا عِيسى، وأَبو لَيلَى اسمُه يَسَار، ورُوي عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، قال: أَدركتُ عِشرِين ومِئَةً من الأَنصار من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ.

- رواه يَزيد بن زِياد بن أَبي الجَعد، عَن عَبد المَلِك بن عُمير، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن أُبي بن كَعب، وتقدم من قبل.

- **فوائد:**

- قال أَبو بَكر بن خُزيمة: عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى لم يَسمع من مُعاذ بن جَبَل. «صحيحه» (٣٨٤).

- وقال الدَّارَقُطني: سَماع عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ، قال: فيه نَظَرٌ، لأَن مُعاذًا قَديم الوَفاة، مات في طاعُون عَمواس، ولَه نَيفٌ وثَلاثُون سَنَةً. «العِلل» (٩٧٦).

***

١١٠٣٩ - عَنْ عُبَيدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يُتَوَفَّى لَهُمَا ثَلاثَةٌ، إِلاَّ أَدْخَلَهُمَا اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوِ اثْنَانِ؟ قَالَ: أَوِ اثْنَانِ، قَالُوا: أَوْ وَاحِدٌ؟ قَالَ: أَوْ وَاحِدٌ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ السِّقْطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، إِذَا احْتَسَبَتْهُ»(١).

(*) وفي رواية: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ السِّقْطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، إِذَا احْتَسَبَتْهُ»(٢).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤١(٢٢٤٤١) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا خالد، يَعني الطَّحَّان. و«عَبد بن حُمَيد» (١٢٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل بن يُونُس. و«ابن ماجة» (١٦٠٩) قال: حَدثنا علي بن هاشم بن مَرزُوق، قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد.

ثلاثتهم (خالد بن عَبد الله الطَّحَّان، وإِسرائيل، وعَبيدة) عَن يَحيَى التَّيمِي، عَن عُبيد الله بن مُسلم الحَضرَمي، فذكره[١].

ـ في رواية ابن ماجة: «يَحيَى بن عُبيد الله، عَن عُبيد الله بن مُسلم»[٢].

***

١١٠٤٠ - عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَوْجَبَ ذُو الثَّلاَثَةِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: وَذُو الاِثْنَيْنِ؟ قَالَ: وَذُو الاِثْنَيْنِ»[٣].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٥٣(١٢٠٠٢) قال: حَدثنا غُندَر. و«أَحمد» ٥/ ٢٣٠ (٢٢٣٥٨) قال: حَدثنا بَهز. وفي ٥/ ٢٣٧(٢٢٤١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، غُندَر، وبَهز بن أَسد) قالا: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا قَيس بن مُسلم، قال: سَمِعتُ أَبا رَملة يُحدِّث، عَن عُبيد الله بن مُسلم، فذكره[٤].

***

---

(١) المسند الجامع (١١٥٤٤)، وتحفة الأشراف (١١٣٣٠)، وأَطراف المسند (٧١٨٧)، ومجمع الزوائد ٣/ ٩، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٨٥٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الحارث بن أَبي أُسامة «بُغية الباحث» (٢٦٣)، والطبراني ٢٠/ (٢٩٩-٣٠٣).

(٢) قال المِزِّي: تابعه عُبيد الله بن عَمرو الرَّقِّي، عن زيد بن أَبي أُنيسة، عن يَحيَى بن عُبيد الله التَّيمي، عن عَبد الله بن مسلم. وقال إِسرائيل بن يونس وخالد بن عَبد الله الواسطي، وغير واحد: عن يَحيَى بن عَبد الله الجابر، عن عُبيد الله بن مسلم، وهو المحفوظ. «تحفة الأشراف» (١١٣٣٠)، ونحوه في «تهذيب الكمال» ٣١/ ٤٥٣.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٥٨).

(٤) المسند الجامع (١١٥٤٥)، وأَطراف المسند (٧١٨٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ٧، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٨٥٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٥٦٣)، والطبراني ٢٠/ (٣٠٢).

١١٠٤١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ، إِلاَّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٦(٢٢٤١٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد بن بَهْرام، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، فذكره[١].

• أَخرجَه البُخاري، في «خلق أفعال العباد» (٣٠٦) تعليقًا، قال: ويُذكرُ عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، عَن مُعاذ، أَنه قال:

«يَا رَسُولَ الله، أَنُؤَاخَذُ بِمَا نَقُولُ كُلِّهِ، وَيُكْتَبُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ، إِلاَّ حَصَائِدُ الأَلْسِنَةِ؟».

- **فوائد:**

- سلف ضمن حديث طويل، من رواية أَبي وائل، عن مُعاذ.

وعُروة بن النَّزال، عن مُعاذ.

***

١١٠٤٢- عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ».

قَالَ أَحْمَدُ: قَالُوا: مِنْ ذَنْبٍ قَدْ تَابَ مِنْهُ.

أَخرجَه التِّرمِذي (٢٥٠٥) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا مُحمد بن الحَسَن بن أَبي يَزيد الهَمْداني، عَن ثَور بن يَزيد، عَن خالد بن مَعدان، فذكره[٢].

---

(١) المسند الجامع (١١٥٤٦)، وأَطراف المسند (٧١٧٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١١٦).

(٢) المسند الجامع (١١٥٤٧)، وتحفة الأشراف (١١٣١٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني، في «الأوسط» (٧٢٤٤)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٦٢٧١ و٦٣٥٦).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، وليس إِسنادُه بمُتَّصِل، وخالد بن مَعدان لم يُدرك مُعاذ بن جَبَل، ورُوِي عَن خالد بن مَعدان، أَنه أَدرك سبعين من أَصحابِ النَّبي ﷺ، ومات مُعاذ بن جَبَل في خلافة عُمر بن الخطَّاب، وخالد بن مَعدان رَوَى عَن غير واحد من أَصحاب مُعاذ، عَن مُعاذ غيرَ حديثٍ.

- فوائد:

- قال أَبو حاتم الرَّازي: خالد بن مَعْدان، عَن مُعاذ بن جبل، مُرسَل، لَم يَسمع مِنه، وربما كان بينهما اثنان. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (١٨٤).

- وقال البرذعي: قال لي أَبو زُرعة الرَّازي، في أَحاديث ثَوْر، عَن خالد بن مَعْدان، عَن مُعاذ؛ «مَن عَيَّر أَخاه بذنب»، و«أَمرنا النَّبي ﷺ: ما لم يحضر الماء أَن نتوضأ ونشرب»، و«أَطيب الكسب كسب التجارة»، و«في استقراض الخبز»، و«فيمن وقر صاحب بدعة»، و«المؤمن القوي خير وأَحب إِلى الله من المؤمن الضعيف».

فقال: كلها مَناكير، لم يقرأها عَلَيَّ، وأَمرني فضربتُ عليها. «سؤالاته» (٥٠٨).

***

• حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ مُعَاذٍ؛

«أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَنْ أَفْضَلِ الإِيمَانِ؟ قَالَ: أَفْضَلُ الإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ للهِ، وَتُبْغِضَ فِي اللهِ، وَتُعْمِلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللهِ، قَالَ: وَمَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهَ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ، وَأَنْ تَقُولَ خَيْرًا، أَوْ تَصْمُتَ».

وقع هذا الحديث في «مسند أَحمد»، في مسند مُعاذ بن جَبَل، وصوابه أَنه من مسند مُعاذ بن أَنس، وقد سلف في مسنده.

***

كتاب الذِّكر والدُّعاء

١١٠٤٣- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛

«لَنْ يَنْفَعَ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَلَكِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ، وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ عِبَادَ اللهِ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٤(٢٢٣٩٤) قال: حَدثنا الحَكَم بن مُوسى، (قال عَبد الله بن أَحمد: وحَدثناه الحَكَم بن مُوسى)، قال: حَدثنا ابن عيَّاش، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسَين، عَن شَهر بن حَوشَب، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: شَهر بن حَوشَب لم يسمع من مُعاذ بن جبل. «مُسنده» (٢٦٦٠).

ـ ابن عياش؛ هو إسماعيل.

* * *

١١٠٤٤- عَنْ طَاوُوس، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلاً، أَنْجَى لَهُ مِنَ النَّارِ، مِنْ ذِكْرِ الله، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله؟ قَالَ: وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله، إِلاَّ أَنْ تَضْرِبُ بِسَيْفِكَ حَتَّى يَنْقَطِعَ، ثُمَّ تَضْرِبُ بِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ، ثُمَّ تَضْرِبُ بِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ»[٢].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٠٠(٣٠٠٦٥) و١٣/ ٤٥٥(٣٦١٩٤). وعَبد بن حُمَيد (١٢٧) قال: حَدَّثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُليمان بن حَيَّان، أَبو خالد الأَحمر، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبي الزُّبير، عَن طاوُوس، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن أَبي الزُّبير، واختُلِف عَنه؛ فرَواه أَبو خالد الأَحمَر، عَن يَحيَى، عَن أَبي الزُّبير، عَن طاوُوس، عَن مُعاذ، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) المسند الجامع (١١٥٤٨)، وأَطراف المسند (٧١٥١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٤٦، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦١٦٠)، والمطالب العالية (٣٣٦٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٠١).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٣٠٠٦٥).

(٣) مجمع الزوائد ١٠/ ٧٣، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٠٤٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٥٢).

وخالَفه عَباد بن العَوام، فرَواه عَن يَحيَى، عَن أَبي الزُّبير، عَن مُعاذ، لَم يَذكُر فيه طاوُوسًا.

وأَسنَدَه عَنه الفَضل بن زياد الطَّسي، وغَيرُه لا يُسنِدُه، بَل يُوقِفُهُ.

ورَواه عَبد الله بن الأَجلَح، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبي الزُّبير، عَن مُعاذ مَوقوفًا، ولَم يَذكُر طاوُوسًا.

والـمَوقُوف أَصَحُّ. «العِلل» (٩٨٢).

ـ طاوُوس لم يُدرِك مُعاذ بن جبل.

***

١١٠٤٥- عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، مَولَى عَبْدِ الله بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعةَ، أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلاً قَطُّ، أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ الله، مِنْ ذِكْرِ الله».

وَقَالَ مُعَاذٌ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَلاَ أُخبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ تَعَاطِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَمِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ غَدًا، فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: ذِكْرُ الله، عَزَّ وَجَلَّ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٩(٢٢٤٢٩ و٢٢٤٣٠) قال: حَدثنا حُجين بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعنِي ابن أَبي سَلَمة، عَن زِياد بن أَبي زِياد، مَولَى عَبد الله بن عيَّاش بن أَبي رَبِيعة، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ رواه مالك بن أَنس، وعَبد الله بن سَعيد، عَن زِياد بن أَبي زِياد، مَولَى ابن عيَّاش، قال: وقال أَبو عَبد الرَّحمَن، مُعاذ بن جَبَل: مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ مِنْ عَمَلٍ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ الله، مِنْ ذِكْرِ الله. «موقوفٌ».

---

(١) المسند الجامع (١١٥٤٩)، وأَطراف المسند (٧٢٢٤)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٧٣، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٠٤٢).

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مُسند أَبي الدرداء، رَضي الله عَنه.

* * *

١١٠٤٦- عَنْ أَبِي عَبْدِ الله الْقَرَّاظِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ الله».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٠٢(٣٠٠٧٠) و١٣/ ٤٥٨(٣٦٢٠٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن واضح، عَن مُوسى بن عُبيدة، عَن أَبي عَبد الله القَرَّاظ، فذكره[١].

* * *

١١٠٤٧- عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقُولُ:

«إِنَّ آخِرَ كَلِمَةٍ، فَارَقْتُ عَلَيْهَا رَسُولَ الله ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى الله، أَوْ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ الله، عَزَّ وَجَلَّ»[٢].

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى الله؟ قَالَ: أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ الله»[٣].

أَخرجَه البُخاري، في «خلق أَفعال العباد» (٢٩٧) قال: حَدثنا علي. و«ابن حِبَّان» (٨١٨) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد السَّلام، مَكحول، ببيروت، قال: حَدثنا مُحمد بن هاشم البَعلَبَكِّي.

كلاهما (علي بن عَبد الله، ومُحمد بن هاشم) عَن الوَليد بن مُسلم، قال: حَدَّثني ابن ثَوبان، قال: حَدَّثني أَبي، عَن مَكحول، عَن جُبير بن نُفير، عَن مالك بن يُخَامِر، فذكره[٤].

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/ ٧٥، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٠٥٢)، والمطالب العالية (٣٣٩٢).
والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٢٦).

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) المسند الجامع (١١٥٥٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٧٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٠٥٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٠٨ و٢١٢ و٢١٣)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٥١٣).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه عَبد الرَّحَمَن بن ثابِت بن ثَوبان، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الوَليد بن مُسلم، وكَثير بن هِشام، ويَحيَى بن عَمرو بن عُمارة بن راشِد أَبو الخَطاب اللَّيثي، عَن ابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن مَكحول، عَن جُبَير بن نُفَير، عَن مالِك بن يُخامِر، عَن مُعاذ بن جَبل.

وخالَفهم زَيد بن يَحيَى بن عُبيد الدِّمَشقي، فرَواه، عَن ابن ثَوبان، واختُلِفَ عَنه؛

فقال سَلَمة بن شَبيب: عَنه، عَن ابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن جُبَير بن نُفَير، عَن مالِك بن يُخامِر، عَن مُعاذ، لَم يَذكُر في الإِسناد مَكحولاً.

وكَذلك قال كَثير بن عُبيد: عَن الوَليد، عَن ابن ثَوبانَ.

وقال عَباسٌ التَّرْقُفي: عَن زَيد بن يَحيَى، عَن ابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن ابن جُبَير بن نُفَير، عَن أَبيه، عَن مُعاذ، لَم يَذكُر في الإِسناد مَكحولاً، ولا مالِك بن يُخامِر، وزاد فيه عَبد الرَّحَمَن بن جُبير.

والصَّحيح قَول مَن قال: عَن ابن ثَوبان، عَن مَكحول، عَن جُبير، عَن مالِك بن يُخامِر، عَن مُعاذ. «العِلل» (٩٦٨).

***

١١٠٤٨- عَنِ اللَّجْلاَجِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاذٌ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَتَى عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يُصَلِّي، وَهُوَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ، قَالَ: سَأَلْتَ الْبَلاَءَ، فَسَلِ اللهَ الْعَافِيَةَ، قَالَ: وَأَتَى عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ نِعْمَتِكَ، فَقَالَ: ابْنَ آدَمَ، هَلْ تَدْرِي مَا تَمَامُ النِّعْمَةِ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ، قَالَ: فَإِنَّ تَمَامَ النِّعْمَةِ فَوْزٌ مِنَ النَّارِ، وَدُخُولُ الْجَنَّةِ، وَأَتَى عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ: يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ: قَدِ اسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ»[1].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٢٤٠٦).

(*) وفي رواية: «سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ، رَجُلاً يَدْعُو يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ تَمَامُ النِّعْمَةِ؟ قَالَ: دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ، قَالَ: فَإِنَّ مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ دُخُولَ الْجَنَّةِ، وَالْفَوْزَ مِنَ النَّارِ، وَسَمِعَ رَجُلاً وَهُوَ يَقُولُ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ: اسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ، وَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ، رَجُلاً وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ، فَقَالَ: سَأَلْتَ اللهَ الْبَلَاءَ، فَسَلْهُ الْعَافِيَةَ»(١).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٦٩(٢٩٩٦٨) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٥/ ٢٣١ (٢٢٣٦٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا سُفيان (ح) ويَزيد بن هارون. وفي ٥/ ٢٣٥ (٢٢٤٠٦) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«عَبد بن حُميد» (١٠٧) قال: أَخبرَنا يَزيد بن هارون. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرد» (٧٢٥) قال: حَدثنا قَبيصة، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٣٥٢٧) قال: حَدثنا محمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٣٥٢٧م) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم.

ثلاثتهم (يَزيد بن هارون، وسُفيان الثَّورِي، وإِسماعيل بن إِبراهيم) عَن سَعيد الجُرَيْري، عَن أَبي الوَرد بن ثُمامة، عَن اللَّجْلاج، فذكره(٢).

- قال أَحمد بن حَنبل عَقِب (٢٢٣٦٧): لو لم يَرْو الجُرَيْري إِلا هذا الحَديث كان.

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي، وسئِل عَن حَديث؛ رواه ضَمرة، عَن يَحيَى بن راشد، عَن أَبي الوَرد بن ثمامَة، عَن أَبي الجلاح، عَن مُعاذ بن جبل، أَن النَّبي ﷺ سمعَ رجلاً يقول: اللَّهُم تَمم عَليَّ نعمتَك، فقال: تَدري ما تَمامُ النعمَة، الفوز بالجنة والنجاةُ من النَّار، وسمَعَ رجلاً يقول: يا ذا الجلال والإِكرام فقال: قد استُجيب لك، فاسأَل.

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (١١٥٥١)، وتحفة الأَشراف (١١٣٥٨)، وأَطراف المسند (٧١٩٧).
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢٦٣٤ و٢٦٣٥)، والطبراني ٢٠/ (٩٧-١٠٠).

فقال أَبو زُرعَة: هذا خطأ، إِنما هو عَن أَبي الوَرد، عَن اللَّجلاج، عَن مُعاذ، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبو زُرعَة: وأَبو الوَرد لاَ يُسمى «علل الحَديث» (٢٠٦٣).

ـ وقال البَرقانيّ: سَمعتُ الدَّارقُطني يقول: الجُرَيْري عَن أَبي الورد، شيخ له، ما حدث عنه غيره. «سؤالاته» (٥٨١).

***

١١٠٤٩- عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ بَاتَ عَلَى طُهُورٍ، ثُمَّ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَسَأَلَ اللهَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، أَوْ مِنْ أَمْرِ الآخِرَةِ، إِلاَّ أَعْطَاهُ»[١].

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَى ذِكْرٍ طَاهِرًا، فَيَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

قَالَ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو ظَبْيَةَ، فَحَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ ثَابِتٌ: قَالَ فُلاَنٌ: لَقَدْ جَهِدْتُ أَنْ أَقُولَهَا حِينَ أَنْبَعِثُ، فَمَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا[٢].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٤(٢٢٣٩٨) قال: حَدثنا رَوح، وحَسَن بن مُوسى. وفي ٥/ ٢٤٤ (٢٢٤٦٥) قال: حَدثنا أَبو كامل. و«عَبد بن حُمَيد» (١٢٦) قال: حَدَّثني عَمرو بن عاصم الكِلابي. و«ابن ماجة» (٣٨٨١) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو الحُسَين. و«أَبو داوُد» (٥٠٤٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل.

ستتهم (روح بن عبادة، وحسن بن موسى، وأَبو كامل، مُظفَّر بن مُدرك، وعَمرو بن عاصم، وزَيد بن الحُبَاب، أَبو الحُسَين، ومُوسى بن إِسماعيل) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عاصم بن بَهدَلة، وهو ابن أَبي النَّجُود، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن أَبي ظَبية، فذكره.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

• وأَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٥(٢٢٣٩٩) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا حمَّاد، قال: حَدثنا ثابت، قال: قدم علينا أَبو ظَبية، فحَدثنا، فَذكر مِثلَ هذا الحَدِيثِ.

• وأَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤١(٢٢٤٤٣). والنَّسائي في «الكُبرى» (١٠٥٧٤) قال: أَخبرَني إِبراهيم بن يَعقوب.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وإِبراهيم) قالا: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا حمَّاد، يَعنِي ابن سَلَمة، قال: كنتُ أَنا، وعاصم بن بَهدَلة، وثابتٌ، فحَدَّث عاصمٌ، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن أَبي ظَبية، عَن مُعاذ بن جَبَل، أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَى ذِكْرِ الله طَاهِرًا، فَيَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِلاَّ أَعْطَاهُ».

فَقَالَ ثَابتٌ: قَدِمَ عَلَيْنَا فَحَدَّثَنَا هَذَا الحَدِيثَ، وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ يَعني أَبَا ظَبْيَةَ، قُلْتُ لِحَمَّادٍ: عَنْ مُعَاذٍ؟ قَالَ: عَنْ مُعَاذٍ[1].

• وأَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٥٧٣) قال: أَخبرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا حمَّاد، عَن ثابت، وعاصم، عَن شَهر، عَن أَبي ظَبية، عَن مُعاذ، أَن النَّبيَّ ﷺ قال:

«مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا، يَذْكُرُ اللهَ، تَعَالَى، حَتَّى تَغْلِبُهُ عَيْنَاهُ، فَتَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، لَمْ يَسْأَلِ اللهَ، تَعَالَى، خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِلاَّ أَعْطَاهُ».

قَالَ ثَابِتٌ: فَقَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو ظَبْيَةَ، فَحَدَّثَنَا بِهَذَا الحَدِيثِ، عَنْ مُعَاذٍ[2].

* * *

١١٠٥٠- عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ مُعَاذٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ»[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٥٥٢)، وتحفة الأشراف (١١٣٧١)، وأَطراف المسند (٧٢١٣)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦١٠١)، والمطالب العالية (٣٣٦١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٥٦٤)، والبَزَّار (٢٦٧٦)، والطبراني ٢٠/ (٢٣٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٤٦).

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»[1].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٥١٧ (٣٦٤١٣) قال: حَدثنا الحَسَن بن مُوسى. و«أَحمد» ٥/ ٢٢٨ (٢٢٣٤٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي ٥/ ٢٤٢ (٢٢٤٥٠) قال: حَدثنا عفَّان. وفي ٥/ ٢٤٤ (٢٢٤٦٦) قال: حَدثنا أَبو كامل. و«عَبد بن حُميد» (١٢٨) قال: حَدَّثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الحَسَن بن مُوسى. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠١١٧) قال: أَخبرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن.

أَربعتُهم (الحَسَن بن مُوسى، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعفَّان بن مُسلم، وأَبو كامل، مُظفَّر بن مُدرك) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عَطاء بن السَّائب، عَن أَبي رَزين، فذكره[2].

- فوائد:

- أَبو رَزين؛ هو مسعود بن مالك الأَسَدي.

* * *

١١٠٥١- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لاَ طَمَعَ»[3].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٢ (٢٢٣٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. وفي ٥/ ٢٤٧ (٢٢٤٧٩) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«عَبد بن حُميد» (١١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشْر العَبدِي.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة، في «المُصَنَّف».

(٢) المسند الجامع (١١٥٥٣)، وتحفة الأشراف (١١٣٦٥)، وأَطراف المسند (٧٢٠٤)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٩٧، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦١٢٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٧١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٧١).

كلاهما (مُحمد بن بِشر، وعُثمان بن عُمر) قالا: حَدثنا عَبد الله بن عامر الأَسلمي، عَن الوَليد بن عَبد الرَّحمَن، عَن جُبير بن نُفير، فذكره[1].

***

كتاب القُرآن

١١٠٥٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ:

«أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ رَجُلاً لَقِيَ امْرَأَةً، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا مَعْرِفَةٌ، فَلَيْسَ يَأْتِي الرَّجُلُ شَيْئًا إِلَى امْرَأَتِهِ إِلاَّ قَدْ أَتَى هُوَ إِلَيْهَا، إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيُصَلِّيَ، قَالَ مُعَاذٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَهِيَ لَهُ خَاصَّةً أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً؟ قَالَ: بَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً»[2].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٤(٢٢٤٦٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وأَبو سَعيد. و«عَبد بن حُمَيد» (١١٠) قال: حَدثنا حُسَين الجُعْفي، وهو ابن علي. و«التِّرمِذي» (٣١١٣) قال: حَدثنا عَبد بن حُمَيد، قال: حَدثنا حُسَين الجُعْفي.

ثلاثتهم (ابن مَهدي، وأَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، وحُسَين الجُعْفي) عَن زَائِدة بن قُدامة، عَن عَبد المَلِك بن عُمير، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ لَيس إِسنادُه بمُتَّصِل، عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى لم يَسمع من مُعاذ، ومُعاذ بن جَبَل مات في خلافة عُمر، وقُتل عُمر وعَبد الرَّحمَن بن

---

(١) المسند الجامع (١١٥٥٤)، وأَطراف المسند (٧١٣٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٤٤، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٣٠٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الحارث بن أَبي أُسامة «بُغية الباحث» (١٠٥٨)، والبَزَّار (٢٦٦٢)، والطبراني ٢٠/ (١٧٩)، والبغوي (١٣٦٣).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (١١٥٥٥)، وتحفة الأشراف (١١٣٤٣)، وأَطراف المسند (٧١٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَري ١٢/ ٦٢٢ و٦٢٣، والطبراني ٢٠/ (٢٧٧ و٢٧٨)، والدَّارَقُطني (٤٨٣)، والبيهقي ١/ ١٢٥.

أَبي لَيلَى غُلام صغيرٌ ابن سِتٍّ سنين، وقد رَوَى عَن عُمر ورآه، ورَوَى شُعبة هذا الحَديث، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن النَّبيِّ ﷺ، مُرسَلًا.

• أَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٧٢٨٧) قال: أَخبرَنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك، عَن ابن أَبي لَيلَى؛

«أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ مِن امْرَأَةٍ مَا دُونَ الْجِمَاعِ، فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ إِلَى ﴿ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾، فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَهُ خَاصَّةً؟ فَقَالَ: بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً».

«مُرْسَلٌ»، لَيس فيه: «عَن مُعاذ».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بَكر بن خُزيمة: عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى لم يَسمع من مُعاذ بن جَبَل، ولا من عَبد الله بن زَيد بن عَبد ربِّه، صاحب الأَذان. «صحيحه» (٣٨٤).

ـ وقال الدَّارَقُطني: سَماع عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ، قال: فيه نَظَرٌ، لأَن مُعاذًا قَديم الوَفاة، مات في طاعُون عَمواس، ولَه نَيفٌ وثَلاثُون سَنَةً. «العِلل» (٩٧٦).

ـ وقال الدَّارقُطنيّ: يَرويه عَبد الـمَلَك بن عُمير، عَن ابن أَبي لَيلَى، واختُلِف عَنه؛

فوَصلَه زَائِدة، وجَرير بن عَبد الحَميد، عَن عَبد الـمَلك بن عُمير، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ.

وأَرسَلَه شُعبة، ولَم يَذكُر مُعاذًا فيه. «العِلل» (٩٧٧).

* * *

١١٠٥٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْم، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: (هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ)».

أَخرجَه التِّرمِذي (٢٩٣٠) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا رِشدِين بن سَعد، عَن عَبد الرَّحمَن بن زِياد بن أَنعُم، عَن عُتبة بن حُمَيد، عَن عُبادة بن نُسَي، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١١٥٥٦)، وتحفة الأشراف (١١٣٣٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٢٨).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من حَديث رِشدِين، وليس إِسنادُه بالقوي، ورِشدِين بن سَعد، والإِفريقي، يُضعَّفان في الحَديث.

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن كَثير: قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ﴾ وهم أَتباع عيسى عليه السلام: ﴿يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ هذه قراءةُ كثيرين، وقرأَ آخرون: (هل تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ)، أَي هل تستطيعُ أَن تسأَل رَبَّك ﴿أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾. «تفسيره» ٣/ ٢٢٥.

* * *

كتاب العِلم

١١٠٥٤ - عَنْ دُوَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهُ: يَا مُعَاذُ، أَنْ يَهْدِيَ اللهُ عَلَى يَدَيْكَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٨(٢٢٤٢٤) قال: حَدثنا حَيوَة بن شُريح، قال: حَدَّثني بَقِية، قال: حَدَّثني ضُبَارة بن عَبد الله، عَن دُوَيد بن نافِع، فذكره(١).

* * *

كتاب الجِهاد

١١٠٥٥ - عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ؛ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ حَدَّثَهُمْ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ اللهَ الْقَتْلَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ صَادِقًا، ثُمَّ مَاتَ، أَوْ قُتِلَ، فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ الله، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً، فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ، لَوْنُهَا كَالزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهَا كَالمِسْكِ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ الله، فَعَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ»(٢).

---

(١) المسند الجامع (١١٥٥٨)، وأَطراف المسند (٧١٤٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٣٤.

(٢) اللفظ للنَّسَائي ٦/ ٢٥.

(*) وفي رواية: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ الله، فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».
وَفُوَاقُ نَاقَةٍ: قَدْرُ مَا يَدِرُّ لَبَنُهَا لِمَنْ حَلَبَهَا[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ الله، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَوْنُهُ لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهُ رِيحُ المِسْكِ، عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ، وَمَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصًا، أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ شَهِيدٍ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ، وَمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ الله، فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ سَأَلَ اللهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِهِ، صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ، أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ الشَّهَادَةِ»[3].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٩٥٣٤) عَن ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسى. و«أَحمد» ٥/ ٢٣٠ (٢٢٣٦٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَنا ابن جُرَيج، قال سُليمان بن مُوسى. وفي ٥/ ٢٣٥ (٢٢٤٠٠) قال: حَدثنا الحَكَم بن نافِع، قال: حَدثنا ابن عيَّاش، عَن بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان. وفي ٥/ ٢٤٣(٢٢٤٦١) قال: حَدثنا زَيد بن يَحيى الدِّمَشقي، قال: حَدثنا ابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن مَكحول، عَن كَثِير بن مُرَّة. وفي ٥/ ٢٤٤(٢٢٤٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبرَنا ابن جُرَيج (ح) ورَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: قال سُليمان بن مُوسى. و«عَبد بن حُمَيد» (١١٩) قال: أَخبرَنا أَبو عاصم النَّبِيل، قال: أَخبرَنا ابن جُرَيج، قال: حَدثنا سُليمان بن مُوسى. «الدَّارِمي» (٢٥٤٧) قال: أَخبرَنا نُعَيم بن حَمَّاد، قال: حَدثنا بَقِية، عَن بَحِير، عَن خالد بن مَعدان. و«ابن ماجة» (٢٧٩٢) قال: حَدثنا بِشْر بن آدم، قال: حَدثنا الضَّحَّاك بن مَخلَد، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: حَدثنا سُليمان بن مُوسى. و«التِّرمِذي» (١٦٥٤ و١٦٥٧) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسى. و«النَّسائي» ٦/ ٢٥، وفي «الكُبرى» (٤٣٣٤) قال: أَخبرَنا يُوسُف بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٠٠).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٦١).
(٣) اللفظ للتِّرمِذي (١٦٥٤).

سَعيد، قال: سَمِعتُ حجَّاجًا، قال: أَخبرَنا ابن جُرَيج، قال: حَدثنا سُليمان بن مُوسى.
و«ابن حِبَّان» (٣١٩١ و٤٦١٨) قال: أَخبرَنا عُمر بن سَعيد بن سِنَان، قال: حَدثنا العبَّاس بن الوَليد الخَلاَّل، قال: حَدثنا زَيد بن يَحيَى بن عُبيد، قال: حَدثنا ابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن مَكحول، عَن كَثِير بن مُرَّة.

ثلاثتهم (سُليمان بن مُوسى، وخالد بن مَعدان، وكَثِير بن مُرَّة) عَن مالك بن يُخَامِر السَّكسَكي، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجَه أَبو داوُد (٢٥٤١) قال: حَدثنا هِشَام بن خالد، أَبو مَرْوان، وابن الـمُصَفَّى، قالا: حَدثنا بَقِية، عَن ابن ثَوبان، عَن أَبيه، يَرُدُّ إِلى مَكحول، إِلى مالك بن يُخَامِر؛ أَن مُعاذ بنَ جَبَل حَدَّثهم، أَنه سَمع رَسُولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ الله، فُوَاقَ نَاقَةٍ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ اللهَ الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِهِ صَادِقًا، ثُمَّ مَاتَ، أَوْ قُتِلَ، فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدٍ».

زَادَ ابن الـمُصَفَّى مِنْ هُنَا:

«وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ الله، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً، فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ، لَوْنُهَا لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهَا رِيحُ المِسْكِ، وَمَنْ خَرَجَ بِهِ خُرَاجٌ فِي سَبِيلِ الله، فَإِنَّ عَلَيْهِ طَابَعَ الشُّهَدَاءِ».

ـ لَيس فيه: «كَثِير بن مُرَّة».

• وأَخرجه ابن حِبَّان (٣١٨٥) أَخبرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن سَهم الأَنطاكي، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق الفَزاري، عَن ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسى، عَن عَبد الله بن مالك بن يُخَامِر، عَن أَبيه، عَن مُعاذ بن جَبَل، قال: قال رسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ جُرِحَ جَرْحًا فِي سَبِيلِ الله، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْمَى، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ، وَمَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ الله، طُبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ».

ـ زاد فيه: «عَبد الله بن مالك».

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٩٥٣٩) عَن عَبد القُدُّوس، أَنه سَمع مَكحولاً يقول: حَدثنا بعض الصَّحابة، أَن رَسُولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ الله، فُوَاقَ نَاقَةٍ، قُتِلَ، أَوْ مَاتَ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْم بَلَغَ الْعَدُوَّ، أَوْ قَصُرَ، كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ الله، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كُلِمَ كَلْمَةً، جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِيحُهَا مِثْلُ المِسْكِ، وَلَوْنُهَا مِثْلُ الزَّعْفَرَانِ».

أُبهم فيه اسم الصحابي[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه مَكحولٌ، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن مَكحول، عَن مالِك بن يُخامِر، عَن مُعاذ.

قال ذَلك بَقيَّة بن الوَليد عَنه.

وخالَفه زَيد بن يَحيَى بن عُبيد، فرَواه عَن ابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن مَكحول، عَن كَثير بن مُرَّة، عَن مالِك بن يُخامِر، عَن مُعاذ، زاد فيه كَثير بن مُرَّةَ.

ورَوَى هذا الحَديث سُليمان بن مُوسَى، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسَى، عَن مالِك بن يُخامِر، عَن مُعاذ.

قال ذَلكَ يَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، وحَجاج بن مُحمد.

وقال حَجاج في حَديثِهِ: عَن ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسَى، قال: حَدثنا مالِك بن يُخامِرَ.

وخالَفهما أَبو إِسحاق الفَزاري، رَواه عَن ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسَى، عَن عَبد الله بن مالِك بن يُخامِر، عَن أَبيه، عَن مُعاذ.

تَفَرَّد به أَبو إِسحاق الفَزاري، فإِن كان حَفِظ، فقَد أَغرَب به، لا أَعلَم حَدَّث به عَن أَبي إِسحاق كَذلك غَير مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن سَهم الأَنطاكيِّ. «العِلل» (٩٧١).

* * *

(١) المسند الجامع (١١٥٥٩)، وتحفة الأشراف (١١٣٥٩)، وأَطراف المسند (٧١٩٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٠٣-٢٠٧)، والبيهقي ٩/ ١٧٠.

١١٠٥٦- عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيسٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «الْجِهَادُ عَمُودُ الإِسْلاَمِ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٤(٢٢٣٩٧) قال: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة، قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدَّثني عَطية بن قَيس، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو بَكر؛ هو ابن عَبد الله بن أَبي مَريَم، وأَبو المغيرة؛ هو عَبد القدوس بن الحَجَّاج الخَولاني.

***

● حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ذِرْوَةُ سَنَامِ الإِسْلاَمِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله».

تقدم من قبل.

***

١١٠٥٧- عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الْغَزْوُ غَزْوانِ؛ فَأَمَّا مَنِ ابْتَغَى وَجْهَ الله، وَأَطَاعَ الإِمَامَ، وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ، وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ، وَاجْتَنَبَ الْفَسَادَ، فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنَبَهَهُ أَجْرٌ كُلُّهُ، وَأَمَّا مَنْ غَزَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَسُمْعَةً، وَعَصَى الإِمَامَ، وَأَفْسَدَ فِي الأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ بِالْكَفَافِ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٤(٢٢٣٩٢) قال: حَدثنا حَيوَة بن شُريح، ويَزيد بن عَبد رَبِّه. و«الدَّارِمي» (٢٥٧٣) قال: أَخبرَنا نُعَيم بن حَمَّاد. و«أَبو داوُد» (٢٥١٥) قال: حَدثنا حَيوَة بن شُريح الحَضرَمي. « النَّسائي» ٦/ ٤٩ و٧/ ١٥٥، وفي «الكُبرى» (٤٣٨٢ و٧٧٧٠ و٨٦٧٧) قال: أَخبرَنا عَمرو بن عُثمان بن سَعيد.

أَربعتُهم (حَيوَة، ويَزيد بن عَبد ربِّه، ونُعَيم، وعَمرو بن عُثمان) عَن بَقِية بن الوَليد، عَن بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، عَن أَبي بَحْرية، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (١١٥٦٠)، وأَطراف المسند (٧١٩٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢٦٥١)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٤٩٢).

(٢) اللفظ لأَحمد.

• أَخرجَه عَبد بن حُميد (١٠٩) قال: أَخبرَنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا بَقِية، عَن بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، عَن مُعاذ بن جَبَل، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«الْغَزْوُ غَزْوانِ: فَأَمَّا مَنِ ابْتَغَى بِهِ وَجْهَ الله، وَأَطَاعَ الإِمَامَ، وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ، وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ، وَاجْتَنَبَ الْفَسَادَ، فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنَبَهَهُ أَجْرٌ كُلُّهُ، وَأَمَّا مَنْ غَزَا غَزْوَ فَخْرٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، وَعَصَى الإِمَامَ، وَأَفْسَدَ فِي الأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَرْجِعْ بِالْكَفَافِ».

لَيس فيه: «عَن أَبي بَحْرية»[1].

• وأَخرجَه مالك[2] (١٣٤٠) عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُعاذ بن جَبَل، أَنه قال: الغَزوُ غَزوانِ، فَغَزوٌ تُنفَقُ فيهِ الكَريمَةُ، ويُيَاسَرُ فيهِ الشَّرِيكُ، ويُطَاعُ فيهِ ذُو الأَمرِ، ويُجتَنَبُ فيه الفَسادُ، فَذلِكَ الغَزوُ خَيرٌ كُلُّهُ، وغَزوٌ لاَ تُنفَقُ فيهِ الكَريمَةُ، ولاَ يُيَاسَرُ فيه الشَّرِيكُ، ولاَ يُطاعُ فيه ذُو الأَمرِ، ولاَ يُجتَنَبُ فيه الفَسادُ، فَذلِكَ الغَزوُ لاَ يَرجِعُ صَاحِبُه كَفافًا. «مَوقُوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، عَن أَبي بَحْرِيَّة، عَن مُعاذ.

قاله ابن الـمُبارك، عَن بَقيَّة بن الوَليد.

وخالَفه عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، فَرَواه عَن بَقيَّة، ولَم يَذكُر أَبا بَحْرِيَّة فيه.

والقَول قَول ابن الـمُبارك.

واسم أَبي بَحْرِيَّة عَبد الله بن قَيس شاميٌّ، قالُوا: قَرأَ على مُعاذ. «العِلل» (٩٩٧).

***

١١٠٥٨- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا، أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، فَإِنَّهُ مَعَنَا».

---

(١) المسند الجامع (١١٥٦٢)، وتحفة الأشراف (١١٣٢٩)، وأَطراف المسند (٧١٦٤).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٧٦)، والبيهقي ٩/ ١٦٨.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهري، للموطأ (٩١٢).

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٤(٢٢٣٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي مَريم، عَن يَحيى بن جابر، عَن رجل، فذكره[١].

* * *

١١٠٥٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: رَابَطْنَا مَدِينَةَ قِنَّسْرِينَ مَعَ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، فَلَمَّا فَتَحَهَا أَصَابَ فِيهَا غَنَمًا وَبَقَرًا، فَقَسَمَ فِينَا طَائِفَةً مِنْهَا، وَجَعَلَ بَقِيَّتَهَا فِي الـمَغْنَمِ، فَلَقِيتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ مُعَاذٌ:

«غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ خَيْبَرَ، فَأَصَبْنَا فِيهَا غَنَمًا، فَقَسَمَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ طَائِفَةً، وَجَعَلَ بَقِيَّتَهَا فِي الـمَغْنَمِ».

أَخرجَه أَبو داوُد (٢٧٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُصَفَّى، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُبَارك، عَن يَحيى بن حَمزة، قال: حَدثنا أَبو عَبد العَزيز، شَيخ من أَهل الأُردن، عَن عُبَادة بن نُسَي، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ أَبو عَبد العَزيز، هو: يَحيى بن عَبد العَزيز الأُردني.

* * *

١١٠٦٠- عَنْ أَبِي عَبْدِ الله، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ عَقَدَ الْجِزْيَةَ فِي عُنُقِهِ، فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ».

أَخرجَه أَبو داوُد (٣٠٨١) قال: حَدثنا هارون بن مُحمد بن بَكَّار بن بِلاَل، قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى، يَعني ابن سُمَيع، قال: حَدثنا زَيد بن وَاقِد، قال: حَدَّثني أَبو عَبد الله، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (١١٥٦٣)، وأَطراف المسند (٧٢٢٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٨٣.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٥٧).

(٢) المسند الجامع (١١٥٦٤)، وتحفة الأشراف (١١٣٣٤).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٢٩ و١٣١)، والبيهقي ٩/ ٦٠.

(٣) المسند الجامع (١١٥٦٥)، وتحفة الأشراف (١١٣٧٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٩٦)، والبيهقي ٩/ ١٣٩.

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: أَبو عبد الله الأَشعري، الشامي، الدمشقي، رَوَى عَن معاذ بن جبل، رَوَى عَنه زيد بن واقد، مُرسلًا.

قَال أَبو زُرعَة الدمشقي: لم أَجد أَحدًا سَمَّاه. «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٢١.

* * *

كتاب الإمارة

١١٠٦١ - عَنْ شَهرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ ذِئْبُ ابْنِ آدَمَ، كَذِئْبِ الْغَنَمِ، وَإِنَّ ذِئْبَ الْغَنَمِ يَأْخُذُ مِنَ الْغَنَمِ الشَّاةَ الـمَهْزُولَةَ وَالْقَاصِيَةَ، وَلاَ يَدْخُلُ فِي الْجَمَاعَةِ، فَالْزَمُوا الْعَامَّةَ، وَالْجَمَاعَةَ، وَالـمَسَاجِدَ».

أَخرجَه عَبد بن حُمَيد (١١٤) قال: حَدثنا حُسَين بن علي الجُعفي، عَن فُضَيل بن عِياض، عَن أَبان، عَن شَهر بن حَوشَب، فذكره[1].

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٩٩٧) عَن مَعمَر، عَن أَبان، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن عَطاء، قال: إِنَّ الشَّيطانَ ذِئبُ ابنِ آدَمَ، كَذِئبِ الغَنمِ، يَأْخُذ الشَّاةَ دُونَ النَّاحِيَة والقاصِيَة، فَعَلَيكُم بِالجَماعَة، والـمَساجِد. «مَوقُوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: شَهر بن حَوشَب لم يسمع من مُعاذ بن جبل. «مُسنده» (٢٦٦٠).

* * *

١١٠٦٢ - عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛

«إِنَّ الشَّيْطَانَ ذِئْبُ الإِنْسَانِ، كَذِئْبِ الْغَنَمِ، يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ وَالنَّاحِيَةَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشِّعَابَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، وَالْعَامَّةِ».

---

(١) المسند الجامع (١١٥٦٦)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤١٦٩).

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٣ (٢٢٤٥٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا عُمر بن إِبراهيم، قال: حَدثنا قَتادة، عَن العَلاَء بن زِياد، عَن رجل حَدَّثه يَثِق به، فذكره.

• أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٢ (٢٢٣٧٩) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة، قال: حَدثنا العَلاَء بن زِياد، عَن مُعاذ بن جَبَل، أَن نَبيَّ الله ﷺ قال:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ ذِئْبُ الإِنْسَانِ، كَذِئْبِ الْغَنَمِ، يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ وَالنَّاحِيَةَ، فَإِيَّاكُمْ وَالشِّعَابَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَماعَةِ، وَالْعَامَّةِ، والـمَسْجِدِ».

ـ ليس فيه: «عَن رجل»[1].

* * *

١١٠٦٣- عَنِ الْوَالِبِيِّ، صَدِيقٍ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا، فَاحْتَجَبَ عَنْ أُولِي الضَّعَفَةِ وَالْحَاجَةِ، احْتَجَبَ اللهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٨ (٢٢٤٢٦) قال: حَدثنا حُسَين بن مُحمد، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن أَبي حَصِين، عَن الوَالِبِي، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: هذا حَديث مُنكر. «علل الحَديث» (٢٧٤٣).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه شَرِيك، عَن أَبي حَصِين، واختُلِف عَنه في رَفعِه؛ فرَواه حُنَيفَة بن مَرزُوق، وعاصِم بن عَلي، عَن شَرِيك، مَرفُوعًا إِلَى النَّبي ﷺ.

ووَقفَه عَلي بن الجَعد، عَن شَرِيك.

---

(١) المسند الجامع (١١٥٦٧)، وأَطراف المسند (٧١٩٣)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٣ و٥/ ٢١٩، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤١٦٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الحارث بن أَبي أُسامة «بغية الباحث» (٦٠٦)، والطبراني ٢٠/ (٣٤٤ و٣٤٥).

(٢) المسند الجامع (١١٥٦٨)، وأَطراف المسند (٧٢١٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢١٠.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣١٦).

ورَواه عَلي بن حَفص الـمَدائِني، عَن شَريك، فقال فيه: رفَعه مَرَّةً، ومَرَّةً لَم يَرفَعه، فصَح القَولاَن جَميعًا عَن شَريك. «العِلل» (٩٩٥).

ـ شَرِيك؛ هو ابن عَبد الله النَّخَعي.

* * *

• حَدِيثُ سَلَمةَ الـمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَلَعَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ مِنْ غُرَمَائِهِ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ مُعَاذٌ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، اسْتَخْلَصَنِي بِمَالِي، ثُمَّ اسْتَعْمَلَنِي».

سلف في مسند جابر بن عَبد الله، رضي الله تعالى عَنهُما.

* * *

١١٠٦٤ - عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

«بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَلَمَّا سِرْتُ أَرْسَلَ فِي أَثَرِي، فَرُدِدْتُ، فَقَالَ: أَتَدْرِي لِمَ بَعَثْتُ إِلَيْكَ؟ لاَ تُصِيبَنَّ شَيْئًا بِغَيْرِ إِذْنِي، فَإِنَّهُ غُلُولٌ، ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ لِهَذَا دَعَوْتُكَ، فَامْضِ لِعَمَلِكَ».

أَخرجَه التِّرمِذي (١٣٣٥) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن داوُد بن يَزيد الأَوْدي، عَن الـمُغِيرة بن شُبَيل، عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ مُعاذ حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه إِلا من هذا الوجه، من حَديث أَبي أُسامة، عَن داوُد الأَودي.

ـ **فوائد:**

ـ قال التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: هو حَديثٌ حَسَنٌ.

قلتُ له: كَيفَ داوُد بن يَزيد الأَوديُّ؟ قال: مُقارِبُ الحَديث، وإِدريسُ بن يَزيد الأَوديُّ ثَبتٌ صَدوقٌ. «ترتيب علل التِّرمِذي» (٣٥٤).

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٥٧٠)، وتحفة الأشراف (١١٣٥٥).

والحَديث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢٦٧٣)، والطبراني ٢٠/ (٢٥٩).

كتاب الـمَنَاقب

• حَدِيثُ أَبِي مَلِيحٍ الْهُذَلِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالاَ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً، كَانَ الَّذِي يَلِيهِ الـمُهَاجِرِينَ، قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، وَنَحْنُ حَوْلَهُ، قَالَ: فَتَعَارَرْتُ مِنَ اللَّيْلِ أَنَا وَمُعَاذٌ، فَنَظَرْنَا، قَالَ: فَخَرَجْنَا نَطْلُبُهُ، إِذْ سَمِعْنَا هَزِيزًا كَهَزِيزِ الأَرْحَاءِ، إِذْ أَقْبَلَ، فَلَمَّا أَقْبَلَ نَظَرَ، قَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: انْتَبَهْنَا فَلَمْ نَرَكَ حَيْثُ كُنْتَ، خَشِينَا أَنْ يَكُونَ أَصَابَكَ شَيْءٌ، جِئْنَا نَطْلُبُكَ، قَالَ: أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ نِصْفَ أُمَّتِي، أَوْ شَفَاعَةٍ، فَاخْتَرْتُ لَهُمُ الشَّفَاعَةَ، فَقُلْنَا: فَإِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ الإِسْلاَمِ، وَبِحَقِّ الصُّحْبَةِ، لَمَا أَدْخَلْتَنَا الْجَنَّةَ، قَالَ: فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَقَالَتِنَا، وَكَثُرَ النَّاسُ، فَقَالَ: إِنِّي أَجْعَلُ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا».

يأتي في مسند أَبي مُوسى الأَشعري، رضي الله تعالى عنه.

***

١١٠٦٥- عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: إِنْ كَانَ عُمَرُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ مَا رَأَى فِي يَقَظَتِهِ، أَوْ نَوْمِهِ، فَهُوَ حَقٌّ، وَإِنَّهُ قَالَ:

«بَيْنَمَا أَنَا فِي الْجَنَّةِ، إِذْ رَأَيْتُ فِيهَا دَارًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذِهِ؟ فَقِيلَ: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»[1].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٢٧(٣٢٦٥٣) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، وأَبو أُسامة. و«أَحمد» ٥/ ٢٤٥(٢٢٤٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشْر.

ثلاثتهم (عَبدة، وأَبو أُسامة حماد بن أُسامة، وابن بِشر) عن مِسْعَر بن كِدَام، عَن عَبد الـمَلِك بن مَيسَرة، عَن مُصعب بن سَعد، فذكره.

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٣(٢٢٣٨٥) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعتُ الأَعمش يُحدِّث، عَن عَبد الـمَلِك بن مَيسَرة، عَن مُصعب بن سَعد، أَنَّ مُعاذًا قَالَ: والله، إِنَّ عُمَرَ فِي الجَنَّة، ومَا أُحِبُّ أَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ، وإِنَّكُم تَفَرَّقتُم قبلَ أَن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٧١).

أُخبِرَكُم لِمَ قُلتُ ذاكَ؟ ثُمَّ حَدَّثَهُمُ الرُّؤْيا الَّتي رَأَى النَّبيُّ ﷺ، في شَأْنِ عُمَرَ، قالَ: وَرُؤْيَا النَّبيِّ ﷺ حَقٌّ[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: مُصعب بن سَعد لَمْ يَسمع مِن مُعاذ بن جبل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧٦٦).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه عَبد الـمَلك بن مَيسَرة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الأَعمش، ومِسعَر، عَن عَبد الـمَلك.

فأَما الأَعمش، فلَم يُختَلَف عَنه، رَواه عَن عَبد الـمَلك بن مَيسَرة، عَن مُصعب بن سَعد، عَن مُعاذ.

قاله جَرير بن حازم، عَن الأَعمش.

وأَما مِسعَر، فرَواه عَنه عَبدَة بن سُليمان، ومُحمد بن فُضَيل، وأَبو أُسامة، وأَبو أَحمد الزُّبيري، وعَلي بن مُسهِر، ومُحمد بن بِشر، ومُحمد بن سابِق، وعُبيد الله بن مُوسَى، رَوَوه عَن مِسعَر، عَن عَبد الـمَلك بن مَيسَرة، عَن مُصعب بن سَعد، عَن مُعاذ.

وخالَفهم يَحيَى بن اليَمان، رَواه عَن مِسعَر، عَن عَبد الـمَلك بن مَيسَرة، عَن النَّزال بن سَبرَة، عَن ابن مَسعود.

وقال جَعفر الطَّيالِسي عَن مُحمد بن الصَّباح، عَن يَحيَى بن اليَمان، عَن الثَّوري، عَن مِسعَر، عَن عَبد الـمَلك بن مَيسَرة، عَن النَّزال، عَن عَبد الله كَذلك، وهو وهمٌ مِنه، والأَول أَصَحُّ.

حَدثناه ابن مَخلد، قال: حَدثنا جَعفر بِذَلك. «العِلل» (٩٩٣).

***

١١٠٦٦- عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: لَـمَّا حَضَرَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ الـمَوْتُ، قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَوْصِنَا، قَالَ: أَجْلِسُونِي، فَقَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ وَالإِيمَانَ مَكَانَهُمَا،

---

(١) المسند الجامع (١١٥٧١)، وأَطراف المسند (٧٢٠٦)، ومجمع الزوائد ٩/ ٧٤، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٦٥٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم (٤٦٤ و١٢٦٥)، والطبراني ٢٠/ (٣٠٨-٣١٠).

مَنِ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا، يَقُولُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَالْتَمِسُوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ: عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِ الله بْنِ سَلاَمٍ، الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا ثُمَّ أَسْلَمَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ»[1].

- في رواية ابن حِبَّان: «إِنَّ الْعَمَلَ وَالإِيمَانَ مَظَانَّهُمَا، مَنِ الْتَمَسَهُمَا وَجَدَهُمَا، أَوِ الْعِلْمَ وَالإِيمَانَ مَكَانَهُمَا، مَنِ الْتَمَسَهُمَا وَجَدَهُمَا، فَالْتَمِسُوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ».

أخرجه أحمد ٥/ ٢٤٢(٢٢٤٥٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«التِّرمِذي» (٣٨٠٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨١٩٦) قال: أَخبرَنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. و«ابن حِبَّان» (٧١٦٥) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الحَسَن ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب.

كلاهما (لَيث بن سَعد، وابن وَهب) عَن مُعاوية بن صالح، عَن رَبيعة بن يَزيد، عَن أَبي إِدريس الخَولاَني، عَن يَزيد بن عَمِيرة، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

* * *

١١٠٦٧- عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبٍ، عَنْ مُعَاذٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِقَبْرِي وَمَسْجِدِي، قَدْ بَعَثْتُكَ إِلَى قَوْمٍ رَقِيقَةٍ قُلُوبُهُمْ، يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، مَرَّتَيْنِ، فَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْهُمْ مَنْ عَصَاكَ، ثُمَّ يَفِيؤُونَ إِلَى الإِسْلاَمِ، حَتَّى تُبَادِرَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا، وَالْوَلَدُ وَالِدَهُ، وَالأَخُ أَخَاهُ، فَانْزِلْ بَيْنَ الْحَيَّيْنِ: السَّكُونِ وَالسَّكَاسِكِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٥٧٢)، وتحفة الأشراف (١١٣٦٨)، وأَطراف المسند (٧٢١٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٢٩).

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٥(٢٢٤٠٣) قال: حَدثنا أَبو المُغِيرة، قال: حَدثنا صَفوان، قال: حَدَّثني أَبو زِياد، يَحيَى بن عُبيد الغَسَّاني، عَن يَزيد بن قُطَيب، فذكره[1].

* * *

كتاب الزُّهد

١١٠٦٨- عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَلاَ أُخْبِرُكَ عَنْ مُلُوكِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: رَجُلٌ ضَعِيفٌ مُسْتَضْعَفٌ، ذُو طِمْرَيْنِ، لاَ يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ».

أَخرجَه ابن ماجة (٤١١٥) قال: حَدثنا هِشَام بن عمَّار، قال: حَدثنا سُويد بن عَبد العَزيز، عَن زَيد بن وَاقِد، عَن بُسْر بن عُبيد الله، عَن أَبي إِدريس الخَولاَني، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه سُوَيد بن عَبد العَزيز، عَن زَيد بن وَاقِد، عَن بُسْر بن عُبيد الله، عَن أَبي إِدريس، عَن مُعاذ، عَن النَّبي ﷺ، قال: أَلا أُخبركم بمُلوك أَهل الجَنَّة: كل ضَعيف مُتَضعِّف ذو طمرين لاَ يُؤبه له، لو أَقسمَ عَلى الله لأَبره.

قال أَبي: هذا حَديث خطأ، إِنما يُروَى عَن أَبي إِدريس، كلامُه فقط. «علل الحَديث» (١٨١٤).

ـ قلنا: وأَبو إِدريس الخَولاني لم يسمع من مُعاذ.

* * *

١١٠٦٩- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ؛ أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ

---

(١) المسند الجامع (١١٥٧٣)، وأَطراف المسند (٧٢١١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٥٥.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٧١)، والبيهقي ٩/ ٢٠.

(٢) المسند الجامع (١١٥٧٤)، وتحفة الأشراف (١١٣٢٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١١٩٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (١٠٠٠٦).

ﷺ، فَوَجَدَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَاعِدًا عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: يُبْكِينِي شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ يَسِيرَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ، وَإِنَّ مَنْ عَادَى لله وَلِيًّا، فَقَدْ بَارَزَ اللهَ بِالـمُحَارَبَةِ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الأَبْرَارَ الأَتْقِيَاءَ الأَخْفِيَاءَ، الَّذِينَ إِذَا غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُدْعَوْا، وَلَمْ يُعْرَفُوا، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى، يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ».

أَخرجَه ابن ماجة (٣٩٨٩) قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني ابن لَهِيعَة، عَن عِيسى بن عَبد الرَّحمَن، عَن زَيد بن أَسلم، عَن أَبيه، عَن عُمر بن الخطَّاب، فذكره[١].

* * *

١١٠٧٠- عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ السَّكُونِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

«لـمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ الله ﷺ يُوصِيهِ، مُعَاذٌ رَاكِبٌ، وَرَسُولُ الله ﷺ تَحْتَ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: يَا مُعَاذُ، إِنَّكَ عَسَى أَنْ لاَ تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا، لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي وَقَبْرِي، فَبَكَى مُعَاذٌ خَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ الْتَفَتَ ﷺ نَحْوَ الـمَدِينَةِ، فَقَالَ: إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلاَءِ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي، وَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِيَ الـمُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا، اللَّهُمَّ إِنِّي لاَ أُحِلُّ لَهُمْ فَسَادَ مَا أَصْلَحْتَ، وَايْمُ الله، لَيَكْفَؤُونَ أُمَّتِي عَنْ دِينِهَا، كَمَا يُكْفَأُ الإِنَاءُ فِي الْبَطْحَاءِ»[٢].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٥(٢٢٤٠٢). وابن حِبَّان (٦٤٧) قال: أَخبرَنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو نَشِيط، مُحمد بن هارون بن رهيم، بغداديٌّ ثقةٌ.

كلاهما (أَحمد، وأَبو نَشِيط) قالا: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة، قال: حَدثنا صَفوان بن عَمرو، قال: حَدَّثني راشد بن سَعد، عَن عاصم بن حُمَيد السَّكُوني، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (١١٥٧٥)، وتحفة الأشراف (١١٣٠٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٢١ و٣٢٢)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٦٣٩٣).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

• أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٥(٢٢٤٠٤) قال: حَدثنا الحَكَم بن نافِع، أَبو اليَمان، قال: حَدثنا صَفوان بن عَمرو، عَن راشد بن سَعد، عَن عاصم بن حُميد السَّكُوني؛

«أَنَّ مُعَاذًا لـمَّا بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، خَرَجَ مَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ يُوصِيهِ، وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، يَمْشِي تَحْتَ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: يَا مُعَاذُ، إِنَّكَ عَسَى أَنْ لاَ تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا، وَلَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي وَقَبْرِي، فَبَكَى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تَبْكِ يَا مُعَاذُ، لَلْبُكَاءُ، أَوْ إِنَّ الْبُكَاءَ، مِنَ الشَّيْطَانِ».

ـ مُرسَلٌ، لم يقل: «عَن مُعاذ بن جَبَل»[1].

***

١١٠٧١ - عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ، قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ يَا رَبَّنَا، فَيَقُولُ: لِمَ؟ فَيَقُولُونَ: رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ، فَيَقُولُ: قَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ مَغْفِرَتِي».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٨(٢٢٤٢٢) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يَحيى بن أَيوب، أَن عُبيد الله بن زَحْر حَدَّثه، عَن خالد بن أَبي عِمران، عَن أَبي عيَّاش، فذكره[2].

***

(١) المسند الجامع (١١٥٧٦)، وأَطراف المسند (٧١٥٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٦ و٩/ ٢٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرَة (٣٠٠٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٣٧)، والبَزَّار (٢٦٤٧)، والطبراني ٢٠/ (٢٤٢)، والبيهقي ١٠/ ٨٦.

(٢) المسند الجامع (١١٥٧٧)، وأَطراف المسند (٧٢١٥)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣٢١ و١٠/ ٣٥٨، والمطالب العالية (٤٥٨٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٥٦٥)، والطبراني ٢٠/ (٢٥١)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (١٠١٧)، والبغوي (١٤٥٢).

١١٠٧٢- عَنْ مُرِيحِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَـمَّا بَعَثَ بِهِ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: إِيَّايَ وَالتَّنَعُّمَ، فَإِنَّ عِبَادَ الله لَيْسُوا بِالْـمُتَنَعِّمِينَ»[1].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٣(٢٢٤٥٦) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان، ويُونُس. وفي ٥/ ٢٤٤ (٢٢٤٦٩) قال: حَدثنا يُونُس.

كلاهما (سُريج بن النُّعمان، ويُونُس) قالا: حَدثنا بَقِية بن الوَليد، عَن السَّرِي بن يَنْعُم، عَن مُرِيح بن مَسرُوق، فذكره[2].

***

كتاب الفِتَن

١١٠٧٣- عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«عُمْرَانُ بَيْتِ الْـمَقْدِسِ خَرَابُ يَثْرِبَ، وَخَرَابُ يَثْرِبَ خُرُوجُ الْـمَلْحَمَةِ، وَخُرُوجُ الْـمَلْحَمَةِ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ خُرُوجُ الدَّجَّالِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِ الَّذِي حَدَّثَهُ، أَوْ مَنْكِبِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا لَحَقٌّ كَمَا أَنَّكَ هَاهُنَا، أَوْ كَمَا أَنَّكَ قَاعِدٌ».

يَعني مُعَاذًا[3].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٣٥(٣٨٦٣٢). وأَحمد ٥/ ٢٤٥(٢٢٤٧٢). وأَبو داوُد (٤٢٩٤) قال: حَدثنا عَبَّاس العَنبَري.

ثلاثتهم (ابن أَبي شَيبة، وأَحمد، وعبَّاس العَنبَري) عَن أَبي النَّضر، هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن ثابت بن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن مَكحول، عَن جُبير بن نُفير، عَن مالك بن يُخَامِر، فذكره.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٥٦).

(٢) المسند الجامع (١١٥٧٨)، وأَطراف المسند (٧٢٠٢)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٥٠.
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٥٧٦٦ و٥٧٦٧).

(٣) اللفظ لأَحمد.

• أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٢(٢٢٣٧٣) قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن ثَوبان، قال: حَدَّثني أَبي، عَن مَكحول، عَن مُعاذ بن جَبَل، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«عُمْرَانُ بَيْتِ الـمَقْدِسِ خَرَابُ يَثْرِبَ، وَخَرَابُ يَثْرِبَ خُرُوجُ الـمَلْحَمَةِ، وَخُرُوجُ الـمَلْحَمَةِ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ خُرُوجُ الدَّجَّالِ، ثُمَّ ضَرَبَ عَلَى فَخِذِهِ، أَوْ عَلَى مَنْكِبِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا لَحَقٌّ كَمَا أَنَّكَ قَاعِدٌ».

وكَانَ مَكحُولٌ يُحَدِّثُ به، عَن جُبَير بن نُفَيرٍ، عَن مالِك بن يُخَامِر، عَن مُعاذ بن جَبَل، عَن النَّبيِّ ﷺ... مِثلَهُ.

ليس فيه: جُبير بن نُفير[1].

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٤٠(٣٨٣٦٤) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، عَن مَكحول، أَن مُعاذ بن جَبَل قال: عُمرَانُ بَيتِ الـمَقدِسِ خَرَابُ يَثرِبَ، وخُرُوجُ الـمَلحَمَةِ فَتحُ القُسطَنطينية، وفَتحُ القُسطَنطينية خُرُوجُ الدَّجَّالِ، ثُمَّ ضَرَبَ بيدِهِ عَلَى مَنكِبِ رَجُلٍ، وقَالَ: والله إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ. «مَوقُوفٌ من قول معاذ».

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٤٠(٣٨٣٦٣) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، عَن مَكحول، قال: مَا بَينَ الـمَلحَمَةِ، وفَتحِ القُسطَنطينية، وخُرُوجِ الدَّجَّالِ، إِلاَّ سَبعَةَ أَشهُرٍ، ومَا ذَاكَ إِلاَّ كَهَيئَةِ العِقدِ يَنقَطِعُ، فَيَتبَعُ بَعضُهُ بَعضًا. «مَوقُوفٌ من قول مكحول».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه ابن ثَوبان، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو حَيوَة شُرَيح بن يَزيد، عَن ابن ثوبان، عَن أَبيه، عَن مَكحول، قال: حَدثني مالِك بن يُخامِر، عَن مُعاذ.

---

(١) المسند الجامع (١١٥٧٩)، وتحفة الأشراف (١١٣٦١)، وأَطراف المسند (٧٢٠٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢١٤)، والبغوي (٤٢٥٢).

وخالَفه عَلي بن الجَعد، فرَواه عَن ابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن مَكحول، عَن جُبَير بن نُفَير، عَن مالِك بن يُخامِر، عَن مُعاذ، زاد في الإِسناد جُبَيرًا، والله أَعلم. «العِلل» (٩٧٢).

* * *

١١٠٧٤- عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: «الـمَلْحَمَةُ الْكُبْرَى، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ، فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ»[1].

(*) وفي رواية: «الـمَلْحَمَةُ الْعُظْمَى، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ، فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٤(٢٢٣٩٥) قال: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة، وأَبو اليَمان. و«ابن ماجة» (٤٠٩٢) قال: حَدثنا هِشَام بن عمَّار، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، وإِسماعيل بن عيَّاش. و«أَبو داوُد» (٤٢٩٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن محُمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. و«التِّرمِذي» (٢٢٣٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرنا الحَكَم بن الـمُبَارك، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم.

خمستهم (أَبو الـمُغِيرة الخَولاَني، وأَبو اليَمان، الحكم بن نافِع، والوَليد بن مُسلم، وإِسماعيل بن عيَّاش، وعِيسى بن يُونُس) عَن أَبي بَكر بن أَبي مَريم، عَن الوَليد بن سُفيان بن أَبي مَريم الغَسَّاني، عَن يَزيد بن قُطَيب السَّكُوني، عَن أَبي بَحرية، عَبد الله بن قَيس، فذكره[3].

- في رواية: الوَليد بن مُسلم، عند ابن ماجة: «يَزيد بن قُطبة».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من هذا الوجه.

* * *

١١٠٧٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٥٨١)، وتحفة الأشراف (١١٣٢٨)، وأَطراف المسند (٧١٦٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٧٣-١٧٥).

«صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ صَلاَةً، فَأَحْسَنَ فِيهَا الْقِيَامَ وَالْخُشُوعَ، وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، قَالَ: إِنَّمَا صَلاَةُ رَغَبٍ وَرَهَبٍ، سَأَلْتُ اللهَ فِيهَا ثَلاَثًا، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ، وَزَوَى عَنِّي وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يَبْعَثَ عَلَى أُمَّتِي عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَجْتَاحَهُمْ، فَأَعْطَانِيهِ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يَبْعَثَ عَلَيْهِمْ سَنَةً تَقْتُلُهُمْ جُوعًا، فَأَعْطَانِيهِ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يَجْعَلَ بِأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَرَدَّهَا عَلَيَّ»[(١)].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٣(٢٢٤٥٩) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا شَرِيك. وفي ٥/ ٢٤٧(٢٢٤٧٦) قال: حَدثنا حُسَين بن علي، عَن زَائِدة.

كلاهما (شَرِيك بن عَبد الله النَّخَعي، وزَائِدة بن قُدامة) عَن عَبد المَلِك بن عُمير، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[(٢)].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بَكر بن خُزيمة: عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى لم يَسمع من مُعاذ بن جَبَل. «صحيحه» (٣٨٤).

ـ وقال الدَّارَقُطني: سَماع عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ، قال: فيه نَظَرٌ، لأَن مُعاذًا قَديم الوَفاة، مات في طاعُون عَمواس، ولَه نَيفٌ وثَلاثُون سَنَةً. «العِلل» (٩٧٦).

***

١١٠٧٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

«أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَطْلُبُهُ، فَقِيلَ لِي: خَرَجَ قَبْلُ، قَالَ: فَجَعَلْتُ لاَ أَمُرُّ بِأَحَدٍ إِلاَّ قَالَ: مَرَّ قَبْلُ، حَتَّى مَرَرْتُ فَوَجَدْتُهُ قَائِمًا يُصَلِّي، قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّى قُمْتُ خَلْفَهُ، قَالَ: فَأَطَالَ الصَّلاَةَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَقَدْ صَلَّيْتَ صَلاَةً طَوِيلَةً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي صَلَّيْتُ صَلاَةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ، سَأَلْتُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، ثَلاَثًا، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يُهْلِكَ أُمَّتِي

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٧٦).

(٢) المسند الجامع (١١٥٨٠)، وأَطراف المسند (٧١٨٢)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٤٩٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٧٩-٢٨١).

غَرَقًا، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا لَيْسَ مِنْهُمْ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَرَدَّهَا عَلَيَّ»[1].

(*) وفي رواية: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ يَوْمًا صَلاَةً، فَأَطَالَ فِيهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قُلْنَا، أَوْ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَطَلْتَ الْيَوْمَ الصَّلاَةَ، قَالَ: إِنِّي صَلَّيْتُ صَلاَةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ، سَأَلْتُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لأُمَّتِي ثَلاَثًا، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ، وَرَدَّ عَلَيَّ وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يُهْلِكَهُمْ غَرَقًا، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَرَدَّهَا عَلَيَّ»[2].

(*) وفي رواية: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، وَخَرَجْتُ مَعَهُ أَلْتَمِسُهُ، أَسْأَلُ كُلَّ مَنْ مَرَرْتُ بِهِ، فَيَقُولُ: مَرَّ قَبْلُ، حَتَّى مَرَرْتُ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ، وَقَدْ أَطَالَ الصَّلاَةَ، فَقُلْتُ: لَقَدْ رَأَيْتُكَ طَوَّلْتَ تَطْوِيلاً مَا رَأَيْتُكَ صَلَّيْتَهَا هَكَذَا، قَالَ: إِنِّي صَلَّيْتُ صَلاَةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ، سَأَلْتُ اللهَ ثَلاَثًا، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يُهْلِكَ أُمَّتِي غَرَقًا، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يُسَلِّطَ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يُلْقِيَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَرَدَّ عَلَيَّ»[3].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣١٨(٣٠١٢١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَحمد» ٥/ ٢٤٠ (٢٢٤٣٣) قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد. و«ابن ماجة» (٣٩٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«ابن خُزيمة» (١٢١٨) قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيى بن سَعيد الأُمَوي، قال: حَدثنا أَبي.

ثلاثتهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وعَبيدَة بن حُميد، ويَحيى بن سَعيد الأُمَوي) عَن سُليمان الأَعمش، عَن رَجاء الأَنصاري، عَن عَبد الله بن شَدَّاد بن الهادِ، فذكره[4].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ لابن خُزَيمة.

(٤) المسند الجامع (١١٥٨٢)، وتحفة الأشراف (١١٣٢٦)، وأَطراف المسند (٧١٦٢)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٤٤٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ٢٠/ (٣٠٦ و٣٠٧).

• حَدِيثُ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَتَنَاجَيَانِ بَيْنَهُمَا بِحَدِيثٍ، فَقُلْتُ لَهُمَا: مَا حَفِظْتُمَا وَصِيَّةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِي، قَالَ: وَكَانَ أَوْصَاهُمَا بِي، قَالاَ: مَا أَرَدْنَا أَنْ نَنْتَجِي بِشَيْءٍ دُونَكَ، إِنَّمَا ذَكَرْنَا حَدِيثًا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَعَلاَ يَتَذَاكَرَانِهِ، قَالاَ:

«إِنَّهُ بَدَأَ هَذَا الأَمْرُ نُبُوَّةً وَرَحْمَةً، ثُمَّ كَائِنٌ خِلاَفَةً وَرَحْمَةً، ثُمَّ كَائِنٌ مُلْكًا عَضُوضًا، ثُمَّ كَائِنٌ عُتُوًّا وَجَبْرِيَّةً، وَفَسَادًا فِي الأُمَّةِ، يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيرَ، وَالْخُمُورَ، وَالْفُرُوجَ، وَالْفَسَادَ فِي الأُمَّةِ، يُنْصَرُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَيُرْزَقُونَ أَبَدًا، حَتَّى يَلْقَوُا اللهَ».

سلف في مسند أَبي عُبيدة بن الجَرَّاح، رضي الله تعالى عنه.

* * *

١١٠٧٧ - عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُعَاذٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ، إِخْوَانُ الْعَلاَنِيَةِ، أَعْدَاءُ السَّرِيرَةِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ يَكُونَ ذَلِكَ؟ قَالَ: ذَلِكَ بِرَغْبَةِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ، وَرَهْبَةِ بَعْضِهِمْ مِنْ[١] بَعْضٍ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٥(٢٢٤٠٥) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَبد الله بن أَبي مَريم الغَسَّاني، عَن حَبيب بن عُبيد، فذكره[٢].

* * *

كتاب أَشراط السَّاعة

١١٠٧٨ - عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) في جميع النسخ الخطية، وطبعَتَيْ عالم الكتب والمكنز (٢٢٤٧٩): «إِلى»، وفي «جامع المسانيد والسنن» ٤/ الورقة (١٣٣)، و«مجمع الزوائد» ٧/ ٢٨٦، و«أطراف المسند» (٧١٣٩)، وإتحاف المهرة لابن حَجَر (١٦٦٣١)، وطبعة الرسالة (٢٢٠٥٥): «مِن».

(٢) المسند الجامع (١١٥٨٣)، وأَطراف المسند (٧١٣٩)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٨٦.

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢٦٥٠)، والطبراني، في «الأوسط» (٤٣٤)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٨٦٢٨).

«سِتٌّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، وَفَتْحُ بَيْتِ الـمَقْدِسِ، وَمَوْتٌ يَأْخُذُ فِي النَّاسِ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ، وَفِتْنَةٌ يَدْخُلُ حَرْبُهَا بَيْتَ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَأَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ أَلْفَ دِينارٍ فَيَتَسَخَّطَهَا، وَأَنْ تَغْدِرَ الرُّومُ، فَيَسِيرُونَ فِي ثَمَانِينَ بَنْدًا، تَحْتَ كُلِّ بَنْدٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا»[(١)].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٠٤(٣٨٥٣٨). وأَحمد ٥/ ٢٢٨(٢٢٣٤٢) قالا: حَدثنا وَكيع، عَن النَّهَّاس بن قَهْم، قال: حَدَّثني شَدَّاد أَبو عَمَّار، فذكره[(٢)].

* * *

كتاب القيامة والجَنَّة

١١٠٧٩- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿أَصْحَابُ اليَمِينِ﴾، ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ فَقَبَضَ بِيَدَيْهِ قَبْضَتَيْنِ، فَقَالَ: هَذِهِ فِي الْجَنَّةِ وَلاَ أُبَالِي، وَهَذِهِ فِي النَّارِ وَلاَ أُبَالِي».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٩(٢٢٤٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُثنى، قال: حَدثنا البَرَاء الغَنَوي، قال: حَدثنا الحَسَن، فذكره[(٣)].

* * *

١١٠٨٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، جُرْدًا مُرْدًا مُكَحَّلِينَ، أَبْنَاءَ ثَلاَثِينَ، أَوْ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً»[(٤)].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٥٨٤)، وأَطراف المسند (٧١٤٥)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٢٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٥٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٤٤ و٣٦٨).

(٣) المسند الجامع (١١٥٥٧)، وأَطراف المسند (٧١٤٠)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٢٠.

(٤) اللفظ للتِّرمذي.

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٣(٢٢٤٥٧). والتِّرمِذي (٢٥٤٥) قال: حَدثنا أَبو هُريرَة، مُحمد بن فِراس البَصري.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو هُريرَة) عَن أَبي داوُد، سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا عِمران أَبو العَوَّام، عَن قَتادة، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وبعضُ أَصحاب قَتادة رَوَوْا هذا عَن قَتادة مُرسَلًا، ولم يُسندُوهُ.

• أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٢(٢٢٣٧٤) قال: حَدثنا يُونُس، في تفسير شَيبان. وفي ٥/ ٢٣٩ (٢٢٤٣٢) قال: حَدثنا عَبد الوهَّاب بن عَطاء الخَفَّاف العِجلي، عَن سَعيد.

كلاهما (شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة) عَن قَتادة بن دِعامة، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن مُعاذ بن جَبَل، قال: قال نَبِيُّ الله ﷺ:

«يُبْعَثُ الـمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، جُرْدًا مُرْدًا مُكَحَّلِينَ، بَنِي ثَلاَثِينَ سَنَةً».

ـ لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن غَنْم»[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: شَهر بن حَوشَب لم يسمع من مُعاذ بن جبل. «مُسنده» (٢٦٦٠).

***

• مُعاذ بن سَعد، أَو سَعد بن مُعاذ

• حَدِيثُ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَعْدٍ، أَوْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، أَخْبَرَهُ؛ «أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا لَهَا بِسَلْعٍ، فَأُصِيبَتْ شَاةٌ مِنْهَا، فَأَدْرَكَتْهَا فَذَكَّتْهَا بِحَجَرٍ، فَسُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: لاَ بَأْسَ بِهَا، فَكُلُوهَا».

سلف في مسند كَعب بن مالك، رضي الله عَنه.

***

(١) المسند الجامع (١١٥٨٥)، وتحفة الأشراف (١١٣٣٦)، وأطراف المسند (٧١٥٣ و٧١٧٢)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٣٦ و٣٩٨.
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢٦٤٤)، والطبراني ٢٠/ (١١٨).

٥٨٨ـ مُعاذ ابن عَفْراء الأَنصاريُّ(١)

١١٠٨١- عَنْ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَدِّهِ مُعَاذٍ الْقُرَشِيِّ، أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ مَعَ مُعَاذِ ابْنِ عَفْرَاءَ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ، فَلَمْ يُصَلِّ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ صَلاَةَ بَعْدَ صَلاَتَيْنِ؛ بَعْدَ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَدِّهِ مُعَاذٍ، أَنَّهُ طَافَ مَعَ مُعَاذِ ابْنِ عَفْرَاءَ، فَلَمْ يُصَلِّ، فَقُلْتُ: أَلاَ تُصَلِّي؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: لاَ صَلاَةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ، وَلاَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ»(٣).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٤٨(٧٣٩٩) قال: حَدثنا غُندَر. و«أَحمد» ٤/ ٢١٩(١٨٠٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر (ح) وحَجَّاج. وفي (١٨٠٩١) قال: حَدثنا عفَّان. و«النَّسائي» ١/ ٢٥٨، وفي «الكُبرى» (٣٧٠) قال: أَخبرَنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا سَعيد بن عامر.

أَربعتُهم (مُحمد بن جَعفر، غُندَر، وحجَّاج بن مُحمد، وعفَّان بن مُسلم، وسَعيد بن عامر) عَن شُعبة بن الحجَّاج، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن نَصر بن عَبد الرَّحمَن، فذكره(٤).

---

(١) قال أَبو نُعَيم: مُعاذ بن الحارِث الأَنصاري، عقبي بدري، يُعرف بابن عفراء، وعفراء أُمه. «معرفة الصحابة» (٢٥٧٩).

ـ وقال المِزِّي: مُعاذ بن الحارِث بن رفاعة بن الحارِث بن سَوَّاد، الأَنصارِيّ، المعروف بابن عفراء، وهي أُمه، وهي عفراء بنت عُبيد بن ثَعلَبة، وقيل غير ذلك في نسبه، شَهِد بَدرًا وأُحُدًا، والمشاهد كلها، مع رَسول الله ﷺ. «تهذيب الكمال» ٢٨/ ١١٥.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) المسند الجامع (١١٥٨٧)، وتحفة الأشراف (١١٣٧٤)، وأَطراف المسند (٧٢٢٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٣٢٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٦٦)، والطبراني ٢٠/ (٣٧٧-٣٧٩)، والبيهقي ٢/ ٤٦٤.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١٦٩:١(١٣٤٢٥) قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن نَصر بن عَبد الرَّحمَن، عَن جَدِّهِ مُعاذ القُرشي؛ أَنهُ طَافَ بِالبَيتِ مَعَ مُعاذِ ابنِ عَفراءَ بَعدَ الفَجرِ، وبَعدَ العَصرِ، فَلَم يُصَلِّ.

ـ مختصرًا على الـمَوقُوف.

* * *

• مُعاذ، رجل من بني تَميم

• حَدِيثُ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ: مُعَاذٌ؛ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، ظَاهَرَ يَوْمَ أُحُدٍ بَيْنَ دِرْعَيْنِ».

سلف في مسند السَّائب بن يَزيد، رضي الله تعالى عنه.

* * *

٥٨٩- مُعاوية بن جاهمة السُّلَمِيُّ[1]

١١٠٨٢- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ؛

«أَنَّ جَاهِمَةَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَدْتُ الْغَزْوَ، وَجِئْتُكَ أَسْتَشِيرُكَ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: الْزَمْهَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلِهَا، ثُمَّ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ، فِي مَقَاعِدَ شَتَّى، كَمِثْلِ هَذَا الْقَوْلِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ جَاهِمَةَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَدْتُ أَنْ أَغْزُوَ، وَقَدْ جِئْتُ أَسْتَشِيرُكَ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَالْزَمْهَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ رِجْلَيْهَا»[3].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٢٩(١٥٦٢٣) قال: حَدثنا رَوح. و«ابن ماجة» (٢٧٨١م) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله الحَمَّال، قال: حَدثنا حجَّاج بن مُحمد. و«النَّسائي» ٦/ ١١، وفي «الكُبرى» (٤٢٩٧) قال: أَخبرَنا عَبد الوهَّاب بن عَبد الحَكَم الورَّاق، قال: حَدثنا حجَّاج.

كلاهما (رَوح بن عُبادة، وحجَّاج بن مُحمد) عَن ابن جُريج، قال: أَخبرَني مُحمد بن طَلحة بن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، عَن أَبيه طَلحة، فذكره.

- قال أَبو عَبد الله ابن ماجة: هذا جاهمةُ بن عبَّاس بن مِردَاس السُّلَمي، الذي عاتبَ النَّبي ﷺ يَوْم حُنين.

- قلنا: صَرَّح ابن جُرَيج بالسَّماع.

• أَخرجَه ابن ماجة (٢٧٨١) قال: حَدثنا أَبو يُوسُف، مُحمد بن أَحمد الرَّقِّي، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة الحَرَّاني، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحة بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، عَن مُعاوية بن جاهمةَ السُّلَمي، قال:

---

(١) قال ابن أَبي حاتم: مُعاوية بن جاهمة بن العَباس بن مرداس السلمي المُحارِبي، رَوى عَن النَّبي ﷺ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٧٧.

وقال ابن حِبَّان: مُعاوية بن جاهمة السلمي، له صحبة. «الثِّقات» ٣/ ٣٧٤.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٦/ ١١.

«أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الجِهَادَ مَعَكَ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ الله، وَالدَّارَ الآخِرَةَ، قَالَ: وَيْحَكَ، أَحَيَّةٌ أُمُّكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: ارْجِعْ فَبِرَّهَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنَ الجَانِبِ الآخَرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الْجِهَادَ مَعَكَ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ الله، وَالدَّارَ الآخِرَةَ، قَالَ: وَيْحَكَ، أَحَيَّةٌ أُمُّكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَيْهَا فَبِرَّهَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنْ أَمَامِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الجِهَادَ مَعَكَ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ الله، وَالدَّارَ الآخِرَةَ، قَالَ: وَيْحَكَ، أَحَيَّةٌ أُمُّكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: وَيْحَكَ، الْزَمْ رِجْلَهَا فَثَمَّ الجَنَّةُ».

- لم يقل مُحمد بن طَلحة فيه: «عَن أَبيه»[1].

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٥٥(٢٥٩٢٠) و١٢/ ٤٧٤(٣٤١٤٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحة، عَن أَبيه طَلحة بن مُعاوية السُّلَمي، قال:

«جِئْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُرِيدُ الجِهَادَ مَعَكَ فِي سَبِيلِ الله، أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ الله، قَالَ: حَيَّةٌ أُمُّكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: الْزَمْهَا، قُلْتُ: مَا أَرَى فَهِمَ رَسُولَ الله ﷺ عَنِّي، فَأَعَدْت عَلَيْهِ مِرَارًا، فَقَالَ: الْزَمْ رِجْلَيْهَا فَثَمَّ الْجَنَّةُ».

- لَيس فيه: «مُعاوية بن جاهمة».

- في الموضع الأول (٢٥٩٢٠): «عَن مُحمد بن طَلحة بن مُعاوية بن جاهمة السُّلَمي، عَن أَبيه طَلحة».

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٩٢٩٠) عَن ابن جُرَيج، عَن مُحمد بن طَلحة؛

«أَنَّ رَجُلاً جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُرِيدُ الْغَزْوَ، وَقَدْ جِئْتُكَ أَسْتَشِيرُكَ، قَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: الْزَمْهَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلِهَا، ثُمَّ الثَّانِيَةُ، ثُمَّ الثَّالِثَةُ كَذَلِكَ». «مُرْسَلٌ».

---

(١) المسند الجامع (١١٥٨٨)، وتحفة الأشراف (١١٣٧٥)، وأطراف المسند (٧٢٢٦)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٠٢١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٣٧١)، والبيهقي ٩/ ٢٦.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال ابن جُرَيج: أَخبرني مُحمد بن طَلحة بن عَبد الله، عَن أَبيه، عَن مُعاوية بن جاهِمَة؛ في الجهاد.

وقال لنا أَبو عاصم: عَن ابن جُرَيج، عَن مُحمد بن طَلحة، عَن أَبيه، عَن مُعاوية: أَتَيتُ النَّبي ﷺ، فقال: أَلَك أُمٌّ؟ فَفِيها فَجاهِد.

وقال لي يُوسُف بن بُهلول: حَدثنا عَبدَة، عَن ابن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن ابن طَلحة ابن عُبيد الله، عَن مُعاوية السُّلَمي... بهذا.

حَدثني الحَسَن بن أَحمد، قال: حَدثنا ابن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحة بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، عَن مُعاوية بن جاهِمَة السُّلَمِيِّ: أَتَيتُ النَّبيّ ﷺ .. بهذا.

حَدثني سَعيد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أَخبرني مُحمد بن طَلحة بن رُكانة، عَن أَبيه، عَن مُعاوية بن جاهِمَة: أَتَيتُ النَّبيّ ﷺ. «التاريخ الكبير» ١/ ١٢١.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عَن حَديث؛ رواه عَبدَة بن سُليمان، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن ابن طَلحَة بن عُبيد الله، عَن مُعاوية رجل من بني سليم، قال: جئتُ رَسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رَسول الله، أردتُ الجهاد، والغزو معك، قال النَّبي ﷺ: أحيَّةٌ أُمُّك؟ قلتُ: نعم، قال: الزم رجليها.

فقال أَبو زُرعَة: وَهِمَ عَبدَةُ في هذا الحَديث.

رَوى هذا الحَديث أَيضًا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، فقال: عَن ابن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحَة، عَن أَبيه طَلحَة بن مُعاوية السلمي، قال: أَتيتُ النَّبي ﷺ.

ورواه مُحمد بن سلمة، عَن ابن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحَة بن عَبد الله بن أَبي بَكر الصِّدِّيق رَضي الله عَنه، عَن أَبيه طَلحَة، عَن مُعاوية بن جاهمة السلمي، قال: جئتُ رَسول الله ﷺ.

قال أَبو زُرعَة: الصَّحيح حَديث مُحمد بن سَلَمة هذا.

وسأَلتُ أَبي، فقال: هذا أَصح، حَديث مُحمد بن سلمة، ولكن هو مُحمد بن طَلحَة بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الصِّدِّيق رَضي الله عَنه، عَن أَبيه طَلحَة، عَن مُعاوية بن جاهمة السلمي، قال: جئتُ رسولَ الله ﷺ. «علل الحَديث» (٩٣٦).

ـ وقال الدَّارَقطني: يَرويه مُحمد بن طَلحة بن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُحمد بن إِسحاق عَنه، واختُلِف عَن ابن إِسحاق؛

فرَواه مُحمد بن سَلَمة، والـمُحارِبي، عَن ابن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحة، عَن مُعاوية بن جاهِمَة، أَنه أَتَى النَّبي ﷺ.

وقال يُونُس بن بُكَير: عَن ابن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحة، عَن أَبيه، عَن مُعاوية بن جاهِمَة.

وقال عَبدَة: عَن ابن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن ابن طَلحة بن عُبيد الله، عَن مُعاوية السُّلَمي.

فوَهِم في مَوضِعَين؛ في ذِكر الزُّهْري، ولَيس من حَديث الزُّهْري، وفي قَوله ابن عُبيد الله.

ورَواه بِشر بن السَّري، عَن شَيخ له، سَماه عَليًّا، عَن مُحمد بن طَلحة، عَن أَبيه، عَن ابن لِمُعاوية بن جاهِمَة، عَن أَبيه.

ورَواه ابن جُرَيج، عَن مُحمد بن طَلحة، عَن أَبيه، عَن مُعاوية بن جاهِمَة؛ أَن جاهِمَة جاء إِلَى النَّبي ﷺ.

وجَعَل الحَديث لِجاهِمَة، وقَول ابن جُرَيج أَشبَه بِالصَّواب.

وحَدَّث به عُبيد العِجلي، عَن هِشام بن يُونُس اللُّؤلُؤي، عَن الـمُحارِبي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن مُعاوية السُّلَمي، عَن النَّبي ﷺ بهذا الحَديث، ووَهِم فيه هو أَو هِشام حَتى حَدَّثه به.

ورَواه غَيرُه، عَن هِشام، عَن الـمُحارِبي، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحة، عَن مُعاوية السُّلَمي، وهو أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (١٢٢٧).

ـ وقال ابن حَجَر: رواه عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن ابن إِسحاق، فقال: عَن مُحمد بن طَلحة، عَن أَبيه طَلحة بن مُعاوية بن جاهمة، قال: أَتيتُ النَّبي ﷺ.

وهو غلطٌ نشأَ، عَن تصحيف وتقليب.

والصَّواب: عَن مُحمد بن طَلحة، عَن مُعاوية بن جاهمة، عَن أَبيه، فصحف «عَن» فصارت: «بن» وقدَّم قوله: «عَن أَبيه» فخرج منه أَن لطَلحة صُحبةٌ، وليس كذلك بل لَيس بينه وبين مُعاوية بن جاهمة نَسب، ولو كان الأَمر على ظاهر الإِسناد لكان هَؤُلاء أَربعة في نَسَق صحبوا النَّبي ﷺ: طَلحة بن مُعاوية بن جاهمة بن العَباس بن مِرداس. «الإِصابة» (١٠٥٨).

* * *

٥٩٠- مُعاوية بن حُدَيج التُّجِيبيُّ(١)

١١٠٨٣- عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى يَوْمًا فَسَلَّمَ وَانْصَرَفَ، وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الصَّلاَةِ رَكْعَةٌ، فَأَدْرَكَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: نَسِيتَ مِنَ الصَّلاَةِ رَكْعَةً، فَرَجَعَ فَدَخَلَ الـمَسْجِدَ، وَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَقَامَ الصَّلاَةَ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ رَكْعَةً».

فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ النَّاسَ، فَقَالُوا لِي: أَتَعْرِفُ الرَّجُلَ؟ قُلْتُ: لاَ، إِلاَّ أَنْ أَرَاهُ، فَمَرَّ بِي، فَقُلْتُ: هُوَ هَذَا، فَقَالُوا: طَلْحَةُ بْنُ عُبَيدِ الله، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(٢).

(*) وفي رواية: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ الـمَغْرِبَ فَسَهَا، فَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ سَهَوْتَ، فَسَلَّمْتَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَقَامَ الصَّلاَةَ، ثُمَّ أَتَمَّ تِلْكَ الرَّكْعَةَ».

وَسَأَلْتُ النَّاسَ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ سَهَوْتَ، فَقِيلَ لِي: تَعْرِفُهُ؟ فَقُلْتُ: لاَ، إِلاَّ أَنْ أَرَاهُ، وَمَرَّ بِي رَجُلٌ، فَقُلْتُ: هُوَ هَذَا، فَقَالُوا: هَذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيدِ الله(٣).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٦(٤٥٤٣) قال: حَدثنا شَبَابة بن سَوَّار، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«أَحمد» ٦/ ٤٠١(٢٧٧٩٦) قال: حَدثنا حجَّاج، قال: حَدثنا لَيث. و«أَبو داوُد» (١٠٢٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، يَعني ابن سَعد. و«النَّسائي» ٢/ ١٨، وفي «الكُبرى» (١٦٤٠) قال: أَخبرَنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«ابن خُزيمة» (١٠٥٢) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكَم، قال: أَخبرَنا أَبي، وشُعيب، قالا: أَخبرَنا اللَّيث. وفي (١٠٥٣) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعتُ يَحيَى بن أَيوب يُحدِّث. و«ابن حِبَّان» (٢٦٧٤) قال: أَخبرَنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعتُ يَحيَى بن أَيوب يُحدِّث.

---

(١) قال البُخاري: مُعاوية بن حُدَيج، الخَولاَني، نَسَبَهُ الزُّهري، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٢٨.
ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: مُعاوية بن حُدَيج الخولاني، التجيبي، مصري، له صُحبَةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٧٧.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

كلاهما (اللَّيث بن سَعد، ويَحيَى بن أَيوب) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، أَن سُويد بن قَيس أَخبَره، فذكره[1].

* * *

١١٠٨٤- عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيسٍ التُّجِيبِيِّ، مِنْ كِنْدَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ، فَفِي شَرْطَةٍ مِنْ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةٍ مِنْ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ تُصِيبُ أَلَمًا، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٦/ ٤٠١(٢٧٧٩٨). والنَّسائي، في «الكُبرى» (٧٥٥٩) قال: أَخبرَني عُبيد الله بن فَضَالة بن إِبراهيم.

كلاهما (أَحمد بن حَنبَل، وعُبيد الله) عَن عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن سُويد بن قَيس التُّجِيبي، فذكره[3].

* * *

١١٠٨٥- عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ الله، أَوْ رَوْحَةٌ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

أَخرجَه أَحمد ٦/ ٤٠١(٢٧٧٩٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن سُويد بن قَيس، فذكره[4].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٥٨٩)، وتحفة الأشراف (١١٣٧٦)، وأَطراف المسند (٧٢٢٨).
والحَديث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٥٢ و٢٤٥٣ و٢٨٥٠)، والطبراني ١٩/ (١٠٤٨)، والبيهقي ٢/ ٣٥٩.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٥٩١)، وتحفة الأشراف (١١٣٧٧)، وأَطراف المسند (٧٢٢٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ٩١.
والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (١٠٤٤).

(٤) المسند الجامع (١١٥٩٠)، وأَطراف المسند (٧٢٢٧)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٨٤.
والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (١٠٤٦ و١٠٤٧).

٥٩١- مُعاوية بن الحَكَم السُّلَميُّ(١)

١١٠٨٦- عَنْ عَطاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَاثُكْلَ أُمِّيَاهْ، مَا شَأْنُكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ يُصَمِّتُونِي، لَكِنِّي سَكَتُّ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلاَةَ، بِأَبِي هُو وَأُمِّي، مَا شَتَمَنِي، وَلاَ كَهَرَنِي، وَلاَ ضَرَبَنِي، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ لاَ يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلاَمِ النَّاسِ هَذَا، إِنَّمَا هِيَ التَّسْبِيحُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا قَوْمٌ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، وَقَدْ جَاءَ اللهُ بِالإِسْلاَمِ، وَمِنَّا رِجَالٌ يَأْتُونَ الْكُهَّانَ، قَالَ: فَلاَ تَأْتِهِمْ.

قُلْتُ: وَمِنَّا رِجَالٌ يَتَطَيَّرُونَ؟ قَالَ: ذَاكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ، فَلاَ يَصُدَّنَّهُمْ.

قُلْتُ: وَمِنَّا رِجَالٌ يَخُطُّونَ؟ قَالَ: كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ.

قَالَ: وَبَيْنَا جَارِيَةٌ لِي تَرْعَى غُنَيْمَاتٍ لِي، فِي قِبَلِ أُحُدٍ وَالْجَوَّانِيَّةِ، فَاطَّلَعْتُ عَلَيْهَا اطِّلاَعَةً، فَإِذَا الذِّئْبُ قَدْ ذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ، يَأْسَفُ كَمَا يَأْسَفُونَ، لَكِنِّي صَكَكْتُهَا صَكَّةً، قَالَ: فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: أَلاَ أُعْتِقُهَا؟ قَالَ: ابْعَثْ إِلَيْهَا، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَجَاءَ بِهَا، فَقَالَ: أَيْنَ اللهُ؟ قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: فَمَنْ أَنَا؟ قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي الصَّلاَةِ، إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَقَالَ: فَحَدَّقَنِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَاثُكْلاَهُ، مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ قَالَ: فَضَرَبَ الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُسَكِّتُونِي، قُلْتُ: مَا لَكُمْ تُسَكِّتُونَنِي؟ لَكِنِّي سَكَتُّ، قَالَ: فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَبِأَبِي

---

(١) قال البُخاري: مُعاوية بن الحَكَم، السُّلَمي، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٢٨.

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤١٧٢-٢٤١٧٤).

هُوَ وَأُمِّي، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، وَالله، مَا ضَرَبَنِي وَلاَ كَهَرَنِي وَلاَ سَبَّنِي، وَلَكِنْ قَالَ: إِنَّ صَلاَتَنَا هَذِهِ لاَ يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلاَمِ النَّاسِ، إِنَّمَا هِيَ التَّسْبِيحُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَتِلاَوَةُ الْقُرْآنِ»(١).

(*) وفي رواية: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ لاَ يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلاَمِ النَّاسِ، إِنَّمَا هِيَ التَّكْبِيرُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ»(٢).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، جَارِيَةٌ لِي صَكَكْتُهَا صَكَّةً، فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، فَقُلْتُ: أَفَلاَ أُعْتِقُهَا؟ قَالَ: ائْتِنِي بِهَا، قَالَ: فَجِئْتُ بِهَا، فَقَالَ: أَيْنَ اللهُ؟ قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: مَنْ أَنَا؟ قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ الله، قَالَ: أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»(٣).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، وَمِنَّا رِجَالٌ يَخُطُّونَ، قَالَ: كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ»(٤).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مِنَّا رِجَالٌ يَتَطَيَّرُونَ، قَالَ: ذَاكَ شَيْءٌ تَجِدُونَهُ فِي أَنْفُسِكُمْ فَلاَ يَصُدَّنَّكُمْ، قَالَ: قُلْتُ: وَمِنَّا رِجَالٌ يَأْتُونَ الْكُهَّانَ، قَالَ: فَلاَ تَأْتُوهُمْ، قَالَ: قُلْتُ: وَمِنَّا رِجَالٌ يَخُطُّونَ، قَالَ: خَطَّ نَبِيٌّ، فَمَنْ وَافَقَ عِلْمَهُ عَلِمَ»(٥).

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٥٠١) عَن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤٣٢(٨١٠٤) و٧/ ٣٩١ (٢٣٩٩٠) و١١/ ١٩(٣٠٩٧٩) مُفرقًا، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن حجَّاج بن أَبي عُثمان. و«أحمد» ٥/ ٤٤٧(٢٤١٦٣ و٢٤١٦٤ و٢٤١٦٥) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدَّثني الحجَّاج بن أَبي عُثمان. وفي ٥/ ٤٤٨(٢٤١٦٨ و٢٤١٦٩ و٢٤١٧٠) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا همَّام. وفي (٢٤١٧١) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا أَبان بن يَزيد العَطَّار. وفي (٢٤١٧٢ و٢٤١٧٣ و٢٤١٧٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد،

---

(١) اللفظ للدَّارِمي (١٦٢٣).

(٢) اللفظ للبخاري، في «جزء القراءَة» (٨٦).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (٣٢٨٢).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد (٣٩٠٩).

(٥) اللفظ لعبد الرَّزاق.

عَن حجَّاج الصَّوَّاف. و«الدَّارمي» (١٦٢٣) قال: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي (١٦٢٤) قال: أَخبرَنا صَدَقة، قال: أَخبرَنا ابن عُلَيَّة، ويَحيَى بن سَعيد، عَن حجَّاج الصَّوَّاف. و«البُخاري» في «خلق أَفعال العباد» (٢٠٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد الجُعْفي، قال: حَدثنا أَبو حَفص التِّنِّيسي، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي «القراءَة خلف الإِمام» (٨٦) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا أَبان. وفي (٨٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن الحجَّاج الصَّوَّاف. و«مُسلم» ٢/ ٧٠(١١٣٦) قال: حَدثنا أَبو جَعفر، مُحمد بن الصَّبَّاح، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وتقاربا في لفظ الحَديث، قالا: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن حجَّاج الصَّوَّاف. وفي ٢/ ٧١(١١٣٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي ٧/ ٣٥(٥٨٧٣) قال: وحَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قالا: حَدثنا إِسماعيل، وهو ابن عُلَيَّة، عَن حجَّاج الصَّوَّاف (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا الأَوزاعي. و«أَبو داوُد» (٩٣٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى (ح) وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، الـمَعنَى، عَن حجَّاج الصَّوَّاف. وفي (٣٢٨٢ و٣٩٠٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن الحجَّاج الصَّوَّاف. و«النَّسائي» ٣/ ١٤، وفي «الكُبرى» (٥٦١ و١١٤٢) قال: أَخبرَنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي «الكُبرى» (٨٥٣٥) قال: أَخبرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا حجَّاج. و«ابن خُزيمة» (٨٥٩) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا الحجَّاج، وهو الصَّوَّاف (ح) وحَدثنا أَبو هاشم، زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، قال: حَدَّثني الحجَّاج بن أَبي عُثمان (ح) وحَدثنا مُحمد بن هِشَام[1]، قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدَّثني الحجَّاج (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن مَيمُون، قال: حَدثنا الوَليد، يَعني ابن مُسلم، عَن الأَوزاعي (ح) وحَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا بِشْر، يَعني ابن بَكر، عَن الأَوزاعي (ح) وحَدثنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثناه مُبَشر، يَعني ابن إِسماعيل الحَلَبي، عَن الأَوزاعي. و«ابن حِبَّان» (١٦٥) قال: أَخبرَنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا

---

(١) تحرف في المطبوع من «إِتحاف الـمَهرة» لابن حَجَر (١٦٧٨٥)، وعنه طبعة الميمان، إِلى: «مُؤَمَّل بن هِشام»، وفي النسخة الخطية، لصحيح ابن خُزَيمة، الورقة (٩٨/ ب)، ومخطوطتي إِتحاف المهرة، كما ذكر محقق الكتاب، وطبعة الأَعظمي الثَّالِثة، وطبعة اللحام: «مُحَمد بن هِشام».

مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن حجّاج الصَّوَّاف. وفي (٢٢٤٧) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي (٢٢٤٨) قال: أَخبرَنا ابن خُزيمة، وأَبو خَليفة، قالا: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى القَطَّان، قال: حَدثنا الحجّاج الصَّوَّاف.

خمستهم (مَعمَر بن رَاشِد، والحَجَّاج بن أَبي عُثمان الصَّوَّاف، وهَمَّام بن يَحيَى، وأَبان بن يَزيد، وعَبد الرَّحمَن الأَوزاعي) عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، عَن هِلال بن أَبي مَيمُونة، عَن عَطاء بن يَسَار، فذكره[1].

ـ قلنا: صَرَّح يَحيَى بن أَبي كثير بالسماع عند أَحمد (٢٤١٧١ و٢٤١٧٢)، والبُخاري، في «جزء القراءَة» (٨٦)، و«خلق أَفعال العباد»، والنَّسائي (٨٥٣٥)، ورواية الأَوزاعي، عنه، عند ابن خُزَيمة، وابن حبان (٢٢٤٧).

• أَخرجَه مالك[2] (٢٢٥١). والنَّسائي، في «الكُبرى» (٧٧٠٨) قال: أَخبرَنا قُتيبة بن سَعيد (ح) والحارِث بن مِسكِين، قِراءَةً عَلَيه، عَن ابن القاسم. وفي (١١٤٠١) قال: أَخبرَنا قُتيبة بن سَعيد.

كلاهما (قُتيبة، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم) عَن مالك بن أَنس، عَن هِلال بن أُسامة، عَن عَطاء بن يَسَار، عَن عُمر بن الحَكَم، أَنه قال:

«أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ جَارِيَةً لِي كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا لِي، فَجِئْتُهَا وَقَدْ فُقِدَتْ شَاةٌ مِنَ الْغَنَمِ، فَسَأَلْتُهَا عَنْهَا، فَقَالَتْ: أَكَلَهَا الذِّئْبُ، فَأَسِفْتُ عَلَيْهَا، وَكُنْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ، فَلَطَمْتُ وَجْهَهَا، وَعَلَيَّ رَقَبَةٌ، أَفَأُعْتِقُهَا؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: أَيْنَ اللهُ؟ فَقَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، فَقَالَ: مَنْ أَنَا؟ فَقَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَعْتِقْهَا»[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٥٩٢)، وتحفة الأشراف (١١٣٧٨)، وأَطراف المسند (٧٢٣٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٢٠١)، وابن الجارود (٢١٢)، وأَبو عَوانَة (١٧٢٧ و١٧٢٨)، والطبراني ١٩/ (٩٣٧-٩٤٨)، والبيهقي ٢/ ٢٤٩ و٢٥٠ و٣٦٠ و٨/ ١٣٨ و١٠/ ٥٧.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (٢٧٣٠)، وسُوَيد بن سَعيد (٤٢٥)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٣٧).

(٣) اللفظ لمالك، في «الـمُوَطأ».

ـ كذا يقول مالك: «عُمر بن الحَكَم»، وفي رواية يَحيى بن أَبي كَثِير: «مُعاوية بن الحَكَم» كما سبق[1].

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٣٥٧٧) عَن مَعمَر، عَن يَحيى بن أَبي كَثِير، عَن زَيد بن أَسلم، قال:

«عَطَسَ رَجُلٌ فِي الصَّلاَةِ، فَقَالَ لَهُ أَعرابِيٌّ إِلَى جَنْبِهِ: رَحِمَكَ اللهُ، قَالَ الأَعرابِيُّ: فَنَظَرَ إِلَيَّ الْقَوْمُ، فَقُلْتُ: وَاثكْلاَهُ، مَا بَالُهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ، فَضَرَبُوا بِأَكُفِّهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلاَتَهُ دَعَانِي، فَقَالَ الأَعرابي: بِأَبِي وَأُمِّي، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَطُّ خَيْرًا مِنْهُ وَاللهِ، فَقَالَ: وَاللهِ، مَا كَهَرَنِي وَلاَ شَتَمَنِي، فَقَالَ: إِنَّ الصَّلاَةَ لاَ يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلاَمِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ تَسْبِيحٌ، وَتَكْبِيرٌ، وَتَهْلِيلٌ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ»، «مُرْسَلٌ».

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٦٨١٥) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبرَني عَطاء؛

«أَنَّ رَجُلاً كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فِي غَنَم تَرْعَاهَا، وَكَانَتْ شَاةٌ صَفِيٌّ، يَعني غَزِيرَةً، فِي غَنَمِهِ تِلْكَ، فَأَرَادَ أَنْ يُعْطِيَهَا نَبِيَّ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ السَّبُعُ فَانْتَزَعَ ضِرْعَهَا، فَغَضِبَ الرَّجُلُ، فَصَكَّ وَجْهَ جَارِيَتِهِ، فَجَاءَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَذَكَرَ أَنَّهَا كَانَتْ عَلَيْهِ رَقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ وَافِيَةٌ، قَدْ هَمَّ أَنْ يَجْعَلَهَا إِيَّاهَا حِينَ صَكَّهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: ائْتِنِي بِهَا، فَسَأَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ: أَتَشْهَدِينَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبد اللهِ وَرَسُولُهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَأَنَّ الْمَوْتَ وَالْبَعْثَ حَقٌّ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: أَعْتِقْ، أَوْ أَمْسِكْ».

قُلْتُ: أَثَبَتَ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَزَعَمُوا، وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الزُّبَيْرِ: فَوَلَدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي قُرَيْشٍ. «مُرْسَلٌ».

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٦٨١٦) عَن مَعمَر، عَن يَحيى بن أَبي كَثِير، قال:

«صَكَّ رَجُلٌ جَارِيَةً لَهُ، فَجَاءَ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، يَسْتَشِيرُهُ فِي عِتْقِهَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: أَيْنَ رَبُّكِ؟ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: مَنْ أَنَا؟ قَالَتْ: أَنْتَ

---

(١) أخرجَه البيهقي ٧/ ٣٨٧ و١٠/ ٥٧، والبغوي (٢٣٦٥).

رَسُولُ الله، قَالَ: أَحْسِبُهُ أَيْضًا ذَكَرَ الْبَعْثَ بَعْدَ الـمَوْتِ، وَالْجَنَّةَ، وَالنَّارَ، ثُمَّ قَالَ: أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ». «مُرْسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقطني: يَرويه عَطاء بن يَسار، واختُلِف عَنه؛

فرَواه هِلال بن أَبي مَيمونَة، وهو هِلال بن عَلي، وهو هِلال بن أُسامة، عَن عَطاء بن يَسار، عَن مُعاوية بن الحَكم.

حَدَّث به عَنه كَذلك يَحيَى بن أَبي كَثير، وفُلَيح بن سُليمان، وأُسامة بن زَيد اللَّيثيُّ، وأَتَى بِلَفظ أَغرَب فيه وهو قَولهُ: قُلت: يا رَسُول الله إِني رَجُل لَجوج أَحلف على اليَمين ثُمَّ أَندَم عَلَيها، فما الـمَخرَج مِنها؟ قال: إِذا حَلَفت على يَمين فرَأَيت غَيرها خَيرًا مِنها فأْت الَّذي هو خَيرٌ، وكَفِّر عَن يَمينِكَ.

ورَواه مالِك بن أَنس، عَن هِلال، ووَهِم فيه، رَحِمه الله، فقال: عَن عَطاء بن يَسار، عَن عُمر بن الحَكم، وذَلك مِما يُعتَد به على مالِك في الوَهم.

ورَواه الضَّحاك بن عُثمان، عَن شَيخ له من أَهل الـمَدينَة، سَماه حَبيب بن سَلَمة، عَن عَطاء بن يَسار، عَن مُعاوية بن الحَكم.

ورَواه تَوبَة العَنبَري، عَن عَطاء بن يَسار، واختُلِف عَنه؛

فقال سَعيد بن زَيد: عَن تَوبَة العَنبَري، عَن عَطاء، قال: حَدثني صاحِب الجارِيَة نَفسُه.

ورَواه أَبو بِشر جَعفر بن إِياس، عَن تَوبَة العَنبَري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو عَوانة، عَن أَبي بِشر، عَن تَوبَة، عَن عَطاء بن يَسار، مُرسَلًا.

وكَذلك رَواه حَماد بن سَلَمة، عَن رَجُل لَم يَحضُر الشَّيخ اسمَه، عَن عَطاء بن يَسار مُرسَلًا أَيضًا.

ورَواه الأَعمش، عَن أَبي بِشر جَعفر بن إِياس، عَن عَطاء بن يَسار، عَن رَجُل من الأَنصار، ولَم يَذكُر فيه تَوبَة.

والصَّحيح حَديث يَحيَى بن أَبي كَثير، وفُلَيح بن سُليمان، عَن هِلال بن أَبي مَيمونة.

ورَواه الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن مُعاوية بن الحَكم، حَديث الكُهان، وحَديث الطِّيَرَة، دُون حَديث الصَّلاَة، وهو الصَّحيح عَن الزُّهْريِّ. «العِلل» (١٢٢٨).

***

١١٠٨٧- عَنْ عَطاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ، قَالَ:

«لَـمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، عُلِّمْتُ أُمُورًا مِنْ أُمُورِ الإِسْلاَمِ، فَكَانَ فِيمَا عُلِّمْتُ أَنْ قِيلَ لِي: إِذَا عَطَسْتَ فَاحْمَدِ اللهَ، وَإِذَا عَطَسَ الْعَاطِسُ فَحَمِدَ اللهَ، فَقُلْ: يَرْحَمُكَ اللهُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا قَائِمٌ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي الصَّلاَةِ، إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ، فَحَمِدَ اللهَ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، رَافِعًا بِهَا صَوْتِي، فَرَمَانِي النَّاسُ بِأَبْصَارِهِمْ، حَتَّى احْتَمَلَنِي ذَلِكَ، فَقُلْتُ: مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ شُزْرٍ؟! قَالَ: فَسَبَّحُوا، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: مَنِ الـمُتَكَلِّمُ؟ قِيلَ: هَذَا الأَعرابِيُّ، فَدَعَانِي رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ لِي: إِنَّمَا الصَّلاَةُ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَذِكْرِ الله، فَإِذَا كُنْتَ فِيهَا فَلْيَكُنْ ذَلِكَ شَأْنَكَ، فَمَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَطُّ أَرْفَقَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ»[١].

(*) وفي رواية: «دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّمَا الصَّلاَةُ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَلِذِكْرِ الله، وَلِحَاجَةِ الـمَرْءِ إِلَى رَبِّهِ، فَإِذَا كُنْتَ فِيهَا فَلْيَكُنْ ذَلِكَ شَأْنَكَ»[٢].

أَخرجَه البُخاري في «خلق أفعال العباد» (٥٦٠)، وفي «جزء القراءة خلف الإمام» (٨٥) قال: حَدَّثني يَحيَى بن صالح. و«أَبو داوُد» (٩٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن يُونُس النَّسائي، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو.

كلاهما (يَحيَى بن صالح، وعَبد الـمَلِك بن عَمرو) قالا: حَدثنا فُليح، عَن هِلال بن علي، عَن عَطاء بن يَسَار، فذكره[٣].

***

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) المسند الجامع (١١٥٩٣)، وتحفة الأشراف (١١٣٧٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي ٢/ ٢٤٩.

١١٠٨٨- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ الْحَكَمِ السُّلَمِيَّ، وَكَانَ صَحَابِيًّا، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنَّا نَفْعَلُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كُنَّا نَتَطَيَّرُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ذَاكَ شَيْءٌ يَجِدُهُ أَحَدُكُمْ فِي نَفْسِهِ، فَلاَ يَصُدَّنَّكُمْ، فَقُلْتُ: وَكُنَّا نَأْتِي الْكُهَّانَ؟ قَالَ: وَلاَ تَأْتُوا الْكُهَّانَ»[١].

(*) وفي رواية: «عَن مُعَاوِيَةَ بن الحَكَم؛ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مِنَّا رِجَالٌ يَتَطَيَّرُونَ؟ قَالَ: ذَاكَ شَيْءٌ تَجِدُونَهُ فِي أَنْفُسِكُمْ، فَلاَ يَصُدَّنَّكُمْ، قَالُوا: وَمِنَّا رِجَالٌ يَأْتُونَ الْكُهَّانَ؟ قَالَ: فَلاَ تَأْتُوا كَاهِنًا»[٢].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٩٥٠٠) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٣/ ٤٤٣(١٥٧٤٨) و٥/ ٤٤٩ (٢٤١٧٥) قال: حَدثنا حجَّاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدَّثني عُقيل. وفي ٥/ ٤٤٧ (٢٤١٦٦) قال: حَدثنا هاشم، عَن ابن أَبي ذِئْب. وفي (٢٤١٦٧) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبرَنا شُعيب. وفي ٥/ ٤٤٩(٢٤١٧٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«مُسلم» ٧/ ٣٥(٥٨٧١) قال: حَدَّثني أَبو الطَّاهر، وحَرملة بن يَحيَى، قالا: أَخبرَنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس. وفي (٥٨٧٢) قال: وحَدَّثني مُحمد بن رافع، قال: حَدَّثني حُجين، يَعني ابن الـمُثنى، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد بن حُميد، قالا: أَخبرَنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَنا مَعمَر (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبَابة بن سَوَّار، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئْب (ح) وحَدَّثني مُحمد بن رافع، قال: أَخبرَنا إِسحاق بن عِيسى، قال: أَخبرَنا مالك.

ستتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وعُقَيل بن خَالد، وابن أَبي ذِئْب، وشُعيب بن أَبي حَمزة، ويُونُس بن يَزيد، ومالك بن أَنس) عَن ابن شِهَاب الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[٣].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤١٦٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤١٧٦).

(٣) المسند الجامع (١١٥٩٤)، وتحفة الأشراف (١١٣٧٨)، وأَطراف المسند (٧٢٣٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٢٠٠)، والطبراني ١٩/ (٩٣٣-٩٣٥)، والبيهقي ٨/ ١٣٨.

٥٩٢ـ مُعاوية بن حَيدَة القُشَيريُّ(١)

١١٠٨٩ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، وَالله، مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ أُولاَءِ، وَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى، أَنْ لاَ آتِيَكَ، وَلاَ آتِيَ دِينَكَ، وَإِنِّي قَدْ جِئْتُ امْرَءًا لاَ أَعْقِلُ شَيْئًا، إِلاَّ مَا عَلَّمَنِي الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَرَسُولُهُ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ الله: بِمَ بَعَثَكَ رَبُّنَا إِلَيْنَا؟ قَالَ: بِالإِسْلاَمِ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، وَمَا آيَةُ الإِسْلاَمِ؟ قَالَ: أَنْ تَقُولَ: أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لله، وَتَخَلَّيْتُ، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَكُلُّ مُسْلِمٍ عَلَى مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ مُشْرِكٍ يُشْرِكُ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ عَمَلاً، أَوْ يُفَارِقَ الـمُشْرِكِينَ إِلَى الـمُسْلِمِينَ، مَا لِي أُمْسِكُ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، أَلاَ إِنَّ رَبِّي دَاعِيَّ، وَإِنَّهُ سَائِلِي: هَلْ بَلَّغْتَ عِبَادِي؟ وَأَنَا قَائِلٌ لَهُ: رَبِّ قَدْ بَلَّغْتُهُمْ، أَلاَ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، ثُمَّ إِنَّكُمْ مَدْعُوُّونَ، وَمُفَدَّمَةً أَفْوَاهُكُمْ بِالْفِدَامِ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُبِينُ ـ وَقَالَ بِوَاسِطَ: يُتَرْجِمُ ـ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، هَذَا دِينُنَا؟ قَالَ: هَذَا دِينُكُمْ، وَأَيْنَمَا تُحْسِنْ يَكْفِكَ»(٢).

ـ في رواية أحمد (٢٠٣٠٢): «... ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَا يُبِينُ عَنْ أَحَدِكُمْ لَفَخِذُهُ وَكَفُّهُ، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، هَذَا دِينُنَا؟ قَالَ: هَذَا دِينُكُمْ، وَأَيْنَمَا تُحْسِنْ يَكْفِكَ».

(*) وفي رواية: «عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْبَهْزِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي حَلَفْتُ هَكَذَا، وَنَشَرَ أَصَابِعَ يَدَيْهِ، حَتَّى تُخْبِرَنِي مَا الَّذِي بَعَثَكَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِهِ؟ قَالَ: بَعَثَنِي اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِالإِسْلاَمِ، قَالَ: وَمَا الإِسْلاَمُ؟ قَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ،

---

(١) قال البُخاري: مُعاوية بن حَيْدَة، القُشَيري، سمع النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٢٩.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: مُعاوية بن حَيْدَة القُشَيري البَصْري، له صحبة. «الجرح والتَّعديل» ٨/ ٣٧٦.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٢٩٠-٢٠٢٩٣).

أَخَوَانِ نَصِيرَانِ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا حَقُّ زَوْجِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: تُطْعِمُهَا إِذَا أَكَلْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلاَ تَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلاَ تُقَبِّحْ، وَلاَ تَهْجُرْ إِلاَّ فِي الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: هَاهُنَا تُحْشَرُونَ، هَاهُنَا تُحْشَرُونَ، ثَلاَثًا، رُكْبَانًا، وَمُشَاةً، وَعَلَى وُجُوهِكُمْ، تُوفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، تَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَلَى أَفْوَاهِكُمُ الْفِدَامُ، أَوَّلُ مَا يُعْرِبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ».

قَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ: إِلَى هَاهُنَا تُحْشَرُونَ(١).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِهِنَّ، لأَصَابِعِ يَدَيْهِ، أَلاَّ آتِيَكَ، وَلاَ آتِيَ دِينَكَ، وَإِنِّي كُنْتُ امْرَءًا لاَ أَعْقِلُ شَيْئًا، إِلاَّ مَا عَلَّمَنِي اللهُ وَرَسُولُهُ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ: بِمَ بَعَثَكَ رَبُّكَ إِلَيْنَا؟ قَالَ: بِالإِسْلاَمِ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا آيَاتُ الإِسْلاَمِ؟ قَالَ: أَنْ تَقُولَ: أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَتَخَلَّيْتُ، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، كُلُّ مُسْلِمٍ عَلَى مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ مُشْرِكٍ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ عَمَلاً، أَوْ يُفَارِقَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ عَدَدَ أَصَابِعِي هَذِهِ، أَنْ لاَ آتِيَكَ، فَمَا الَّذِي بَعَثَكَ بِهِ؟ قَالَ: الإِسْلاَمُ، قَالَ: وَمَا الإِسْلاَمُ؟ قَالَ: أَنْ تُسْلِمَ قَلْبَكَ للهِ، وَأَنْ تُوَجِّهَ وَجْهَكَ للهِ، وَأَنْ تُصَلِّيَ الصَّلاَةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْ عَبْدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ»(٣).

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، لاَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدٍ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ»(٤).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٢٥٥-٢٠٢٦٠).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٥/ ٨٢.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (١٦٠).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٠٢٦٧).

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبيِّ ﷺ، قَالَ: تَجِيؤُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَفْوَاهِكُمُ الْفِدَامُ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَا يَتَكَلَّمُ مِنَ الآدَمِيِّ فَخِذُهُ وَكَفُّهُ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنْتُمْ تُوفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَإِنَّهُ لَكَظِيظٌ»[2].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيْنَ تَأْمُرُنِي، خِرْ لِي؟ فَقَالَ بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ، وَقَالَ: إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ رِجَالاً، وَرُكْبَانًا، وَتُجَرُّونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: يُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ»[4].

(*) وفي رواية: «نُكْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أُمَّةً، نَحْنُ آخِرُهَا وَخَيْرُهَا»[5].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قَالَ: أَنْتُمْ تُتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى الله»[6].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ: ﴿يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصَارُكُمْ وَلاَ جُلُودُكُمْ﴾ قَالَ: إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ مُفَدَّمًا عَلَى أَفْوَاهِكُمْ بِالْفِدَامِ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يُبِينُ عَلَى أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ وَكَفُّهُ»[7].

(*) وفي رواية: «مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ سَبْعِ سِنِينَ»[8].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠١١٥) عَن معمَر، عَن بَهز بن حَكيم بن مُعاوية. و«ابن أَبي شَيبة» ١٣/ ٢٥٠(٣٥٥٤٨) و١٣/ ٢٥٧(٣٥٥٦٩) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر،

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٢٧٩).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٠٢٧٨).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٠٣٠٩).

(٤) اللفظ للبخاري» في «خلق أفعال العباد» (٤١٥).

(٥) اللفظ لابن ماجة (٤٢٨٧).

(٦) اللفظ للتِّرمِذي (٣٠٠١).

(٧) اللفظ للنَّسائي (١١٤٠٥).

(٨) اللفظ لابن حِبَّان (٧٣٨٨).

عَن بَهْز بن حَكيم. و«أحمد» ٤/ ٤٤٦(٢٠٢٥٥-٢٠٢٦٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن الحارِث، قال: حَدَّثني شِبل بن عَبَّاد (ح) وابن أَبي بُكير، قال: حَدثنا شِبْل بن عَبَّاد، الـمَعنَى، قال: سَمِعتُ أَبا قَزَعة، وقال ابن أَبي بُكير: يُحَدِّث عَمرو بن دِينار بحديثٍ. وفي ٤/ ٤٤٧ (٢٠٢٦٤) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن الجُرَيْري. وفي ٥/ ٢(٢٠٢٦٧) قال: حَدثنا أَبو كامل، عَن حمَّاد، قال: حَدثنا أَبو قَزَعة. وفي ٥/ ٣(٢٠٢٧١-٢٠٢٧٦) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبرَنا أَبو قَزَعة الباهلي. وفي (٢٠٢٧٨) قال: حَدثنا حَسَن، قال حمَّاد: فيما سَمِعتُه، قال: وسَمِعتُ الجُرَيْري يُحدِّث. وفي (٢٠٢٧٩) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبرَنا الجُرَيْري أَبو مَسعود. وفي (٢٠٢٨٢ و٢٠٢٨٤) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبرَنا بَهز بن حَكيم. وفي ٥/ ٤(٢٠٢٩٠-٢٠٢٩٣) و٥/ ٥(٢٠٣٠٨ و٢٠٣٠٩) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن بَهز. وفي ٥/ ٥(٢٠٢٩٩-٢٠٣٠٢) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبرَنا بَهز بن حَكيم. وفي (٢٠٣١٢) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن أَبي قَزَعة الباهلي. و«عَبد بن حُمَيد» (٤٠٩) قال: أَخبرَنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا بَهز بن حَكيم. وفي (٤١١) قال: حَدَّثني الحَسَن بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: سَمِعتُ الجُرَيْري يُحدِّث. و«الدَّارِمي» (٢٩٢٦) قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُميل، قال: أَخبرَنا بَهز بن حَكيم. و«البُخاري» في «خلق أَفعال العباد» (٤١٥) قال: حَدثنا مَكِّي بن إِبراهيم، قال: حَدثنا بَهز بن حَكيم. و«ابن ماجة» (٢٣٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَنبأَنا النَّضر بن شُميل، عَن بَهز بن حَكيم. وفي (٢٥٣٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن بَهز بن حَكيم. وفي (٤٢٨٧) قال: حَدثنا عِيسى بن مُحمد بن النَّحَّاس الرَّملي، وأَيوب بن مُحمد الرَّقِّي، قالا: حَدثنا ضَمْرة بن رَبيعة، عَن ابن شَوذَب، عَن بَهز بن حَكيم. وفي (٤٢٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن خالد بن خِدَاش، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن بَهز بن حَكيم. و«التِّرمذي» (٢١٩٢م و٢٤٢٤ و٣١٤٣) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا بَهز بن حَكيم. وفي (٣٠٠١) قال: حَدثنا عَبد بن حُمَيد، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن بَهز بن حَكيم. و«النَّسائي» ٥/ ٤

و٨٢، وفي «الكُبرى» (٢٢٢٧ و٢٣٦٠) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمر، قال: سَمعتُ بَهز بن حَكيم يُحدِّث. وفي «الكُبرى» (١١٣٦٧) قال: أَخبرَنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا شِبل، قال: سَمعتُ أَبا قَزعة يُحدِّث عَمرو بن دِينار. وفي (٢٢٢٨ و١١٢٣٦) عَن مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن يَحيَى بن أَبي بُكير، عَن شِبل بن عَبَّاد، عَن أَبي قَزعة، سُويد بن حُجير. وفي «الكُبرى» (١١٤٠٥) قال: أَخبرَنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن بَهز بن حَكيم. و«ابن حِبَّان» (١٦٠) قال: أَخبرَنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحجَّاج السَّامي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن أَبي قَزَعة. وفي (٧٣٨٨) قال: أَخبرَنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية، قال: أَخبرَنا خالد، عَن الجُرَيْري.

ثلاثتهم (بَهز بن حَكيم، وأَبو قَزَعة الباهلي، سُويد بن حُجير، وأَبو مَسعود الجُرَيْري) عَن حَكيم بن مُعاوية بن حَيدَة، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (٢١٩٢م): هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

- وقال أَيضًا (٢٤٢٤ و٣١٤٣): هذا حديثٌ حسنٌ.

- وقال أَيضًا (٣٠٠١): هذا حديثٌ حسنٌ، وقد رَوَى غير واحد هذا الحَديث، عَن بَهْز بن حَكيم، نحْوَ هذا، ولم يذكروا فيه: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾.

* * *

كتاب الزَّكاة

١١٠٩٠- عَنْ حَكِيمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّ الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (١١٥٩٥)، وتحفة الأشراف (١١٣٨٧ و١١٣٨٨ و١١٣٩٠-١١٣٩٣ و١١٣٩٦-١١٣٩٩)، وأَطراف المسند (٧٢٣٤ و٧٢٣٥ و٧٢٤٣ و٧٢٤٥)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٥١، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٧٦٨٦ و٧٨٤٨).

والحَدِيث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٧٥ و١٤٧٦)، والرُّوياني (٩٣٦)، والطبراني ١٩/ (١٠٣٠ و١٠٣١ و١٠٣٦ و١٠٣٧)، والبيهقي ٩/ ٥، والبغوي (٤٣٣٠).

«فِي كُلِّ إِبِلٍ سَائِمَةٍ، فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ، لاَ تُفَرَّقُ إِبِلٌ عَنْ حِسَابِهَا، مَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا فَلَهُ أَجْرُهَا، وَمَنْ مَنَعَهَا فَإِنَّا آخِذُوهَا مِنْهُ وَشَطْرَ إِبِلِهِ، عَزْمَةً مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يَحِلُّ لآلِ مُحَمَّدٍ مِنْهَا شَيْءٌ»[1].

(*) وفي رواية: «فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الإِبِلِ السَّائِمَةِ ابْنَةُ لَبُونٍ، فَمَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا فَلَهُ أَجْرُهَا، وَمَنْ كَتَمَهَا فَإِنَّا لآخِذُوهَا وَشَطْرَ إِبِلِهِ، عَزِيمَةٌ مِنْ عَزَائِمِ رَبِّكَ، لاَ تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَلاَ لآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ»[2].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٦٨٢٤) عَن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ١٢٢(٩٩٨٦) قال: حَدثنا ابن مُبَارك. و«أَحمد» ٥/ ٢(٢٠٢٦٥) و٥/ ٤(٢٠٢٩٧) قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة. وفي ٥/ ٤ (٢٠٢٩٤) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«الدَّارِمي» (١٨٠٠) قال: أَخبرَنا النَّضر بن شُميل. و«أَبو داوُد» (١٥٧٥) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَمَّاد (ح) وحَدثنا مُحمد بن العَلاَء، قال: أَخبَرَنا أَبو أُسامة. و«النَّسائي» ٥/ ١٥، وفي «الكُبرى» (٢٢٣٦) قال: أَخبرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٥/ ٢٥، وفي «الكُبرى» (٢٢٤١) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمر. و«ابن خُزيمة» (٢٢٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني، قال: حَدثنا الـمُعتَمر (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيى (ح) وحَدثنا الحَسَن بن مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

تسعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وعَبد الله بن الـمُبَارك، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة، ويَحيى بن سَعيد، والنَّضر بن شُميل، وحَماد بن سَلَمة، وأَبو أُسامة، حَمَّاد بن أُسامة، ومُعتَمر بن سُليمان، ويَزيد بن هارون) عَن بَهز بن حَكيم، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٢٦٥).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٣) المسند الجامع (١١٥٩٦)، وتحفة الأشراف (١١٣٨٤)، وأَطراف المسند (٧٢٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (٩١٣)، وابن الجارود (٣٤١)، والطبراني ١٩/ (٩٨٤-٩٨٨)، والبيهقي ٤/ ١٠٥ و١١٦.

ـ فوائد:

ـ ذَكَر ابن حَجَر؛ أَن أَبا داوُد رواه عَن القَعنَبي، عَن أَبيه، عَن مَعمَر، عَن بَهز بن حَكيم، عَن أَبيه، عَن جَدِّه.

قال ابن حَجَر: حَديث القَعنَبي في رواية ابن دَاسَة، يَعني عَن أَبي داوُد، ولم يَذكره أَبو القاسم. «النُّكَت الظِّراف» (١١٣٨٤).

* * *

١١٠٩١- عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا أُتِيَ بِالشَّيْءِ سَأَلَ عَنْهُ: أَهَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟ فَإِنْ قَالُوا: هَدِيَّةٌ، بَسَطَ يَدَهُ، وَإِنْ قَالُوا: صَدَقَةٌ، قَالَ لأَصْحَابِهِ: خُذُوا»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أُتِيَ بِشَيْءٍ سَأَلَ: أَصَدَقَةٌ هِيَ أَمْ هَدِيَّةٌ؟ فَإِنْ قَالُوا: صَدَقَةٌ، لَمْ يَأْكُلْ، وَإِنْ قَالُوا: هَدِيَّةٌ، أَكَلَ»[٢].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٥(٢٠٣١٣) قال: حَدثنا مَكِّي بن إِبراهيم. و«التِّرمِذي» (٦٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مَكِّي بن إِبراهيم، ويُوسُف بن يَعقوب الضُّبَعي. و«النَّسائي» ٥/ ١٠٧، وفي «الكُبرى» (٢٤٠٦) قال: أَخبرَنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن واصل.

ثلاثتهم (مَكِّي، ويُوسُف، وعَبد الواحد) قالوا: حَدثنا بَهز بن حَكيم، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[٣].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد رُوي هذا الحَديث أَيضًا عَن عَبد الرَّحمَن بن عَلقَمة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَقِيل، عَن النَّبيِّ ﷺ، وجَدُّ بَهز بن حَكيم اسمُه مُعاوية بن حَيدَة القُشيري، وحديثُ بَهْز بن حَكيم حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (١١٥٩٧)، وتحفة الأشراف (١١٣٨٦)، وأَطراف المسند (٧٢٤٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (٩٢٦ و٩٣٥)، والطبراني ١٩/ (١٠٠٨ و١٠٠٩)، والبيهقي ٧/ ٣٣ و٤٠.

١١٠٩٢- عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ يَأْتِي رَجُلٌ مَوْلاَهُ، يَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلٍ عِنْدَهُ، فَيَمْنَعُهُ إِيَّاهُ، إِلاَّ دُعِيَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعٌ أَقْرَعُ، يَتَلَمَّظُ فَضْلَهُ الَّذِي مَنَعَ»(١).

(*) وفي رواية: «مَا مَنْ مَوْلًى يَأْتِي مَوْلًى لَهُ، فَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلٍ عِنْدَهُ، فَيَمْنَعُهُ، إِلاَّ جَعَلَهُ اللهُ تَعَالَى، عَلَيْهِ شُجَاعًا يَنْهَشُهُ قَبْلَ الْقَضَاءِ».

قَالَ عَفَّانُ: يَعني بِالـمَوْلَى ابْنَ عَمِّهِ(٢).

(*) وفي رواية: «لاَ يَسْأَلُ رَجُلٌ مَوْلاَهُ مِنْ فَضْلٍ هُوَ عِنْدَهُ، فَيَمْنَعُهُ إِيَّاهُ، إِلاَّ دُعِيَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَضْلُهُ الَّذِي مَنَعَهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الأَقْرَعُ الَّذِي ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ مِنَ السُّمِّ(٣).

أخرجَه عَبد الرَّزاق (٦٨٦٤) عَن مَعمَر، عَن بَهز بن حَكيم بن مُعاوية. و«أَحمد» ٥/ ٢ (٢٠٢٦٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَنا مَعمَر، عَن بَهز بن حَكيم. وفي ٥/ ٣(٢٠٢٧٦) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبرَنا أَبو قَزَعة الباهلي. وفي (٢٠٢٨٥) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبرَنا بَهز بن حَكيم. وفي ٥/ ٥ (٢٠٣٠٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن بَهز بن حَكيم. و«أَبو داوُد» (٥١٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثِير، قال: أَخبرَنا سُفيان، عَن بَهز بن حَكيم. و«النَّسائي» ٥/ ٨٢، وفي «الكُبرى» (٢٣٥٨) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعتَمر، قال: سَمِعتُ بَهز بن حَكيم يُحدِّث.

كلاهما (بَهز بن حَكيم، وأَبو قَزَعة الباهلي) عَن حَكيم بن مُعاوية، فذكره(٤).

* * *

(١) اللفظ للنَّسائي ٥/ ٨٢.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٢٧٦).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

(٤) المسند الجامع (١١٥٩٨)، وتحفة الأشراف (١١٣٨٣ و١١٣٨٨)، وأَطراف المسند (٧٢٤٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (٩٣٦)، والطبراني ١٩/ (٩٧٨-٩٨٣ و١٠٣٥)، والبيهقي ٤/ ١٧٩.

١١٠٩٣- عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا قَوْمٌ نَتَسَاءَلُ أَمْوَالَنَا، قَالَ: يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْجَائِحَةِ، أَوِ الْفَتْقِ، لِيُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ قَوْمِهِ، فَإِذَا بَلَغَ، أَوْ كَرَبَ، اسْتَعَفَّ»[(١)].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَتَسَاءَلُ أَمْوَالَنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ: نَعَمْ، يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْفَتْقِ يَكُونُ[(٢)] بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ، فَإِذَا بَلَغَ، أَوْ كَرَبَ، أَمْسَكَ»[(٣)].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٠١٨) عَن مَعمَر. و«أحمد» ٥/ ٣(٢٠٢٨٦) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٥/ ٥(٢٠٣١٠) قال: حَدثنا يَحيَى.

ثلاثتهم (مَعمَر بن رَاشِد، ويَزيد بن هارون، ويَحيَى بن سَعيد) عَن بَهز بن حَكيم، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[(٤)].

* * *

كتاب النِّكاح

١١٠٩٤- عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، نِسَاؤُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: حَرْثُكَ ائْتِ حَرْثَكَ أَنَّى شِئْتَ، غَيْرَ أَنْ لاَ تَضْرِبَ الْوَجْهَ، وَلاَ تُقَبِّحْ، وَلاَ تَهْجُرْ إِلاَّ فِي الْبَيْتِ، وَأَطْعِمْ إِذَا طَعِمْتَ، وَاكْسُ إِذَا اكْتَسَيْتَ، كَيْفَ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ، إِلاَّ بِمَا حَلَّ عَلَيْهَا»[(٥)].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٢٨٦).

(٢) تحرف في المطبوع من «مصنف عَبد الرَّزاق» إلى: «الفتن تكون»، وهو على الصواب في «غريب الحَديث» للخطابي ١/ ١٤٣، و«شرح السنة» للبغوي (١٦٢٧) نقلا عَن «الـمُصَنَّف».

قال الخطابي: يريد بالفتق التشاجر والاختلاف بسبب الدماء، وأصل الفتق الشق، يريد شق العصا وتفرق الكلمة بعد اجتماعها، وقال البَغَوي: أراد بالفتق: الحرب تقع بين الفريقين، فيكون فيها الجراحات.

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٤) المسند الجامع (١١٥٩٩)، وأطراف المسند (٧٢٤١)، ومجمع الزوائد ٣/ ٩٩.

والحَدِيث؛ أخرجه الرُّوياني (٩٢٣)، والطبراني ١٩/ (٩٦٥:٩٦٨)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (١٠٥٧٥ و١٠٥٧٦)، والبغوي (١٦٢٧ و١٦٢٨).

(٥) اللفظ لأحمد (٢٠٢٨٣).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، أَوِ اكْتَسَبْتَ، وَلاَ تَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلاَ تُقَبِّحْ، وَلاَ تَهْجُرْ إِلاَّ فِي الْبَيْتِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَلاَ تُقَبِّحْ أَنْ تَقُولَ: قَبَّحَكِ الله[1].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، نِسَاؤُنَا مَا نَأْتِي مِنْهُنَّ وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: ائْتِ حَرْثَكَ أَنَّى شِئْتَ، وَأَطْعِمْهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَاكْسُهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلاَ تُقَبِّحِ الْوَجْهَ، وَلاَ تَضْرِبْ»[2].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا دُفِعْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ: بِالله الَّذِي أَرْسَلَكَ، أَهُوَ أَرْسَلَكَ بِمَا تَقُولُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَهُوَ أَمَرَكَ بِمَا تَأْمُرُنَا بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي نِسَائِنَا؟ قَالَ: هُنَّ حَرْثٌ لَكُمْ، فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ، وَأَطْعِمُوهُنَّ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُنَّ مِمَّا تَلْبَسُونَ، وَلاَ تَضْرِبُوهُنَّ، وَلاَ تُقَبِّحُوهُنَّ»[3].

أخرجَه أَحمد ٤/ ٤٤٧(٢٠٢٦٢) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن أَبي قَزَعة. وفي ٥/ ٣(٢٠٢٨٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبرَنا بَهز بن حَكيم. وفي ٥/ ٥ (٢٠٣٠٤) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن بَهز بن حَكيم بن مُعاوية بن حَيدَة القُشَيري. و«ابن ماجة» (١٨٥٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن شُعبة، عَن أَبي قَزَعة. و«أَبو داوُد» (٢١٤٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَمَّاد، قال: أَخبَرنا أَبو قَزَعة الباهلي. وفي (٢١٤٣) قال: حَدثنا ابن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا بَهز بن حَكيم. وفي (٢١٤٤) قال: أَخبرَني أَحمد بن يُوسُف الـمُهَلَّبي النَّيسَابوري، قال: حَدثنا عُمر بن عَبد الله بن رَزين، قال: حَدثنا سُفيان بن حُسَين، عَن داوُد الوَرَّاق، عَن سَعيد بن حَكيم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩١٠٦) قال: أَخبرَني حُسَين بن مَنصور بن جَعفر، قال: حَدثنا مُبَشِّر بن عَبد الله، قال:

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٢١٤٢).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٢١٤٣).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٩١٠٦).

حَدثنا سُفيان بن حُسَين، عَن داوُد الورَّاق، قيل: إِنه داوُد بن أَبي هِند، عَن سَعيد بن حَكيم. وفي (٩١١٥) قال: أَخبرَنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن بَهز. وفي (٩١٢٦ و١١٠٣٨) قال: أَخبرَنا عَبدَة بن عَبد الله، قال: أَخبرَنا يَزيد، قال: أَخبرَنا شُعبة، عَن أَبي قَزَعة. وفي (٩١٣٦) قال: أَخبرَني إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن علي بن نُفيل، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا مُحمد بن جُحَادة، قال: حَدَّثني الحجَّاج الباهلي، قال: حَدثنا سُويد بن حُجير. و«ابن حِبَّان» (٤١٧٥) قال: أَخبرَنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، عَن يَزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا شُعبة، عَن أَبي قَزَعة.

ثلاثتهم (أَبو قَزَعة، سُويد بن حُجير الباهلي، وبَهز بن حَكيم، وسَعيد بن حَكيم) عَن حَكيم بن مُعاوية، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد (٢١٤٣): رَوى شُعبة: «تُطعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ».

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٢٥٨٤). وأَحمد ٥/ ٣(٢٠٢٨٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَنا ابن جُرَيج، قال: أَخبرَنا أَبو قَزَعة، وعَطاء، عَن رجل من بَني قُشَير، عَن أَبيه؛

«أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: مَا حَقُّ امْرَأَتِي عَلَيَّ؟ قَالَ: تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلاَ تَضْرِبِ الْوَجْهَ، ولاَ تَهْجُرْ إِلاَّ فِي الْبَيْتِ»[1].

ـ جعله عَن رجل من بَني قُشَير، عَن أَبيه[2].

ـ أَخرجَه البُخاري تعليقًا ٧/ ٤١: بابُ هِجرة النَّبِيِّ ﷺ، نساءَهُ في غَير بيوتهنَّ، ويُذكر عَن مُعاوية بن حَيدَة، رَفعهُ، غَيرَ أَن لاَ تَهجُرَ إِلاَّ فِي البَيتِ.

والأَول أَصحُّ.

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٢٨٠).

(٢) المسند الجامع (١١٦٠٠)، وتحفة الأشراف (١١٣٨٥ و١١٣٩٥ و١١٣٩٦)، وأَطراف المسند (٧٢٣٧).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (٩١٢ و٩١٥)، والطبراني ١٩/ (٩٩٩-١٠٠٢ و١٠٣٤ و١٠٣٩)، والبيهقي ٧/ ٢٩٥ و٤٦٦.

كتاب الأقضية

١١٠٩٥ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«أَخذَ النَّبِيُّ ﷺ، نَاسًا مِنْ قَوْمِي فِي تُهْمَةٍ، فَحَبَسَهُمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَلامَ تَحْبِسُ جِيرَتِي؟ فَصَمَتَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنَّ نَاسًا لَيَقُولُونَ: إِنَّكَ تَنْهَى عَنِ الشَّرِّ وَتَسْتَخْلِي بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا يَقُولُ؟ قَالَ: فَجَعَلْتُ أُعَرِّضُ بَيْنَهُمَا بِالْكَلَامِ مَخَافَةَ أَنْ يَسْمَعَهَا، فَيَدْعُوَ عَلَى قَوْمِي دَعْوَةً لاَ يُفْلِحُونَ بَعْدَهَا أَبَدًا، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ بِهِ حَتَّى فَهِمَهَا، فَقَالَ: قَدْ قَالُوهَا، أَوْ قَائِلُهَا مِنْهُمْ، وَاللهِ، لَوْ فَعَلْتُ لَكَانَ عَلَيَّ وَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ، خَلُّوا لَهُ عَنْ جِيرَانِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَخَاهُ مَالِكًا قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، إِنَّ مُحَمَّدًا أَخَذَ جِيرَانِي، فَانْطَلِقْ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ قَدْ عَرَفَكَ وَكَلَّمَكَ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: دَعْ لِي جِيرَانِي، فَإِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا أَسْلَمُوا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَامَ مُتَمَعِّطًا، فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ، لَئِنْ فَعَلْتَ، إِنَّ النَّاسَ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَأْمُرُ بِالأَمْرِ وَتُخَالِفُ إِلَى غَيْرِهِ، وَجَعَلْتُ أَجُرُّهُ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا يَقُولُ؟ فَقَالُوا: إِنَّكَ وَاللهِ، لَئِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، إِنَّ النَّاسَ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَتَأْمُرُ بِالأَمْرِ وَتُخَالِفُ إِلَى غَيْرِهِ، قَالَ: فَقَالَ: أَوَقَدْ قَالُوهَا، أَوْ قَائِلُهُمْ، فَلَئِنْ فَعَلْتُ ذَاكَ، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ عَلَيَّ، وَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ، أَرْسِلُوا لَهُ جِيرَانَهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَخَاهُ، أَوْ عَمَّهُ، قَامَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: جِيرَانِي بِمَ أُخِذُوا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، قَالَ: جِيرَانِي بِمَ أُخِذُوا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: جِيرَانِي بِمَا أُخِذُوا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَالَ: لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ، لَقَدْ زَعَمَ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَنْهَى عَنِ الْغَيِّ وَيَسْتَخْلِي بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا قَالَ؟ فَقَامَ أَخُوهُ، أَوِ ابْنُ أَخِيهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ إِنَّهُ، فَقَالَ: أَمَا لَقَدْ قُلْتُمُوهَا، أَوْ قَالَ قَائِلُكُمْ، وَلَئِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ إِنَّهُ لَعَلَيَّ وَمَا هُوَ عَلَيْكُمْ، خَلُّوا لَهُ عَنْ جِيرَانِهِ»(٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٢٦٨).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٠٢٦٣).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٠٢٩٨).

- في الموضع (٢٠٢٦٦) من «مسند أحمد»: «أَنَّ أَبَاهُ، أَوْ عَمَّهُ..».

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، حَبَسَ نَاسًا فِي تُهْمَةٍ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، حَبَسَ رَجُلاً فِي تُهْمَةٍ، ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، حَبَسَ رَجُلاً سَاعَةً فِي التُّهْمَةِ، ثُمَّ خَلاَّهُ»[٣].

أخرجَه عَبد الرَّزاق (١٥٣١٣ و١٨٨٩١) قال: أَخبرَنا مَعمَر، عَن بَهز بن حَكيم بن مُعاوية. و«أحمد» ٤/ ٤٤٧(٢٠٢٦٣) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبرَنا أَبو قَزَعة، سُويد بن حُجير الباهلي. وفي ٥/ ٢(٢٠٢٦٦) و٥/ ٤(٢٠٢٩٨) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبرَنا بَهز بن حَكيم. وفي ٥/ ٢(٢٠٢٦٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن بَهز بن حَكيم بن مُعاوية. و«أَبو داوُد» (٣٦٣٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي، قال: أَخبرَنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن بَهز بن حَكيم. وفي (٣٦٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن قُدامة، ومُؤَمَّل بن هِشَام، قال ابن قُدامة: حَدَّثني إِسماعيل، عَن بَهز بن حَكيم. و«التِّرمِذي» (١٤١٧) قال: حَدثنا علي بن سَعيد الكِندي، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عَن مَعمَر، عَن بَهز بن حَكيم. و«النَّسائي» ٨/ ٦٦، وفي «الكُبرى» (٧٣٢١/ ١) قال: أَخبرَنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: أَخبرَني ابن الـمُبَارك، عَن مَعمَر، عَن بَهز بن حَكيم. وفي ٨/ ٦٧، وفي «الكُبرى» (٧٣٢١/ ٢) قال: أَخبرَنا علي بن سَعيد بن مَسرُوق، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبَارك، عَن مَعمَر، عَن بَهز بن حَكيم.

كلاهما (بَهز بن حَكيم، وأَبو قَزَعة) عَن حَكيم بن مُعاوية، فذكره[٤].

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٦٦.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٦٧.

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٥٣١٣).

(٤) المسند الجامع (١١٦٠١)، وتحفة الأشراف (١١٣٨٢ و١١٣٨٩)، وأطراف المسند (٧٢٤٢).
والحَدِيث؛ أخرجَه الرُّوياني (٩٣٣)، وابن الجارود (١٠٠٣)، والطبراني ١٩/ (٩٩٦-٩٩٨)، والبيهقي ٦/ ٥٣.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ بَهز، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، حديثٌ حسنٌ، وقد رَوَى إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن بَهز بن حَكيم، هذا الحَديث أَتم من هذا وأَطول.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه ابن الـمُبارك، عَن مَعمَر، عَن بَهْز بن حكيم، عَن أَبيه، عَن جَدِّه؛ أَن النَّبي ﷺ حبس في تُهمةٍ.

قال أَبي: رَوَى هذا الحَديث ابن عُلَيَّة، عَن بَهْز بن حكيم، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، قال: أَتى النَّبيَّ ﷺ أَهلُنا، فقالوا: إِخواننا، فيم حُبسوا؟ قال: أَطلِقوا لهم إِخوانهم. اختصر مَعمَر كما ترى. «علل الحَديث» (١٤٢١).

***

كتاب الأَدب

١١٠٩٦- عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا نَأْتِي مِنْ عَوْرَاتِنَا وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: احْفَظْ عَلَيْكَ عَوْرَتَكَ إِلاَّ مِنْ زَوْجَتِكَ، أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَإِذَا كَانَ بَعْضُنَا فِي بَعْضٍ؟ قَالَ: إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتَكَ فَافْعَلْ، قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ أَحَدُنَا خَالِيًا؟ قَالَ: فَاللهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ»(١).

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١١٠٦) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٥/ ٣(٢٠٢٨٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، وإِسماعيل بن إِبراهيم. وفي ٥/ ٤(٢٠٢٨٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي (٢٠٢٨٩) قال: حَدثنا يُونُس، عَن حَمَّاد بن زَيد. وفي (٢٠٢٩٦) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«ابن ماجة» (١٩٢٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، وأَبو أُسَامة. و«أَبو داوُد» (٤٠١٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثنا ابن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى. و«التِّرمِذي» (٢٧٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق «المصنف».

(٢٧٩٤) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، ويَزيد بن هارون. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٩٢٣) قال: أَخبرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى.

ثمانيتهم (مَعمَر بن رَاشِد، ويَحيَى بن سَعيد، وإِسماعيل بن إِبراهيم، وحمَّاد بن زَيد، ويَزيد بن هارون، وأَبو أُسامة، حمَّاد بن أُسامة، ومَسلَمة بن قَعنَب، ومُعاذ بن مُعاذ) عَن بَهز بن حَكيم، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[1].

- في رواية عَبد الرَّزاق، في «الـمُصنَّف»: «ابن حَكيم» لم يُسمه.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ، وجَدُّ بَهز اسمُه مُعاوية بن حَيدَة القُشَيري، وقد رَوَى الجُرَيْري، عَن حَكيم بن مُعاوية، وهو والد بَهز.

- أَخرجَه البُخاري ١/ ٧٨ تعليقًا، قال: وقَالَ بَهزٌ، عَن أَبيه، عَن جَدِّهِ، عَن النَّبيِّ ﷺ: «الله أَحَقُّ أَن يُسْتَحْيا مِنهُ مِنَ النَّاسِ».

***

١١٠٩٧- عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ بِالحَدِيثِ، لِيُضْحِكَ بِهِ القَوْمَ، فَيَكْذِبُ، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلٌ لَهُ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢(٢٠٢٧٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَنا مَعمَر. وفي ٥/ ٥ (٢٠٣٠٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي ٥/ ٥(٢٠٣١٤) و٥/ ٧(٢٠٣٣٣) قال: حَدثنا يَزيد. و«الدَّارِمي» (٢٨٦٧) قال: أَخبرَنا يَزيد بن هارون. و«أَبو داوُد» (٤٩٩٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهد، قال: حَدثنا يَحيَى. و«التِّرمِذي» (٢٣١٥) قال: حَدثنا محمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٠٦١) قال: أَخبرَنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. وفي (١١٥٩١) قال: أَخبرَنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرَنا عَبد الله.

---

(١) المسند الجامع (١١٦٠٢)، وتحفة الأشراف (١١٣٨٠)، وأَطراف المسند (٧٢٤٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (٩١١ و٩٢٨ و٩٣٤)، والطبراني ١٩/ (٩٨٩-٩٩٥)، والبيهقي ١/ ١٩٩ و٢/ ٢٢٥ و٧/ ٩٥، والبغوي (٣٤١٧).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

خمستهم (مَعمَر بن رَاشِد، ويَحيَى بن سَعيد، ويَزيد بن هارون، وإِسماعيل بن إبراهيم، وعَبد الله بن الـمُبَارك) عَن بَهز بن حَكيم، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

* * *

١١٠٩٨- عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: أُمَّكَ، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمَّكَ، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمَّكَ، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أَبَاكَ، ثُمَّ الأَقْرَبَ فَالأَقْرَبَ»[2].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٠١٢١) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٥/ ٣(٢٠٢٨١) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٥/ ٥(٢٠٣٠٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرد» (٣) قال: حَدثنا أَبو عاصم. و«أَبو داوُد» (٥١٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثِير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (١٨٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن سَعيد.

خمستهم (مَعمَر بن رَاشِد، ويَزيد بن هارون، ويَحيَى بن سَعيد، وأَبو عاصم، الضَّحَّاك بن مَخلَد، وسُفيان الثَّورِي) عَن بَهز بن حَكيم بن مُعاوية، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وبَهْز بن حَكيم هو ابن مُعاوية بن حَيدَة القُشَيري، وهذا حديثٌ حسنٌ، وقد تكلَّم شُعبة في بَهْز بن حَكيم، وهو ثقةٌ عند أَهل الحَدِيثِ، ورَوَى عنه مَعمَر، وسُفيان الثَّورِي، وحَماد بن سَلَمة، وغيرُ واحدٍ من الأَئمة.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٦٠٣)، وتحفة الأشراف (١١٣٨١)، وأَطراف المسند (٧٢٤٤).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (٩١٠)، والطبراني ١٩/ (٩٥٦:٩٥٠)، والبيهقي ١٠/ ١٩٦، والبغوي (٤١٣٠).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (١١٦٠٤)، وتحفة الأشراف (١١٣٨٣)، وأَطراف المسند (٧٢٣٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (٩٢٢)، والطبراني ١٩/ (٩٥٧-٩٦٤)، والبيهقي ٤/ ١٧٩ و٨/ ٢، والبغوي (٣٤١٧).

كتاب الزُّهد

١١٠٩٩- عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ رَجُلاً كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، رَغَسَهُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مَالاً وَوَلَدًا، حَتَّى ذَهَبَ عَصْرٌ وَجَاءَ عَصْرٌ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: أَيْ بَنِيَّ، أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَهَلْ أَنْتُمْ مُطِيعِيَّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: انْظُرُوا إِذَا مِتُّ أَنْ تُحَرِّقُونِي حَتَّى تَدَعُونِي فَحْمًا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَفَعَلُوا ذَلِكَ، ثُمَّ اهْرُسُونِي بِالْمِهْرَاسِ، يُومِئُ بِيَدِهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَفَعَلُوا وَاللهِ ذَلِكَ، ثُمَّ اذْرُونِي فِي الْبَحْرِ فِي يَوْمِ رِيحٍ، لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَفَعَلُوا وَاللهِ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: أَيْ رَبِّ مَخَافَتُكَ، قَالَ: فَتَلاَفَاهُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِهَا»(١).

(*) وفي رواية: «إِنَّهُ كَانَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللهِ، جَلَّ وَعَزَّ، أَعْطَاهُ اللهُ مَالاً وَوَلَدًا، فَكَانَ لاَ يَدِينُ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، دِينًا، فَلَبِثَ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ عُمُرٌ، أَوْ بَقِيَ عُمُرٌ تَذَكَّرَ، فَعَلِمَ أَنَّهُ لَنْ يَبْتَئِرَ عِنْدَ اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، خَيْرًا، دَعَا بَنِيهِ فَقَالَ: أَيَّ أَبٍ تَعْلَمُونِي؟ قَالُوا: خَيْرَهُ يَا أَبَانَا، قَالَ: وَاللهِ، لاَ أَدَعُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَالاً هُوَ مِنِّي إِلاَّ أَنَا آخِذُهُ، أَوْ لَتَفْعَلُنَّ بِي مَا آمُرُكُمْ، قَالَ: فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقًا وَرَبِّي، فَقَالَ: إِمَّا لاَ، فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَأَلْقُونِي فِي النَّارِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ حُمَمًا فَدُقُّونِي، قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ اذْرُونِي فِي الرِّيحِ، لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، حِينَ مَاتَ، فَجِيءَ بِهِ فِي أَحْسَنِ مَا كَانَ قَطُّ، فَعُرِضَ عَلَى رَبِّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى النَّارِ؟ قَالَ: خَشْيَتُكَ يَا رَبَّاهُ، قَالَ: إِنِّي أَسْمَعُكَ لَرَاهِبًا، فَتِيبَ عَلَيْهِ»(٢).

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٤٤٧(٢٠٢٦١) قال: حَدثنا مُهَنَّا بن عَبد الحَمِيد، أَبو شِبل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن أَبي قَزَعة. وفي ٥/ ٣(٢٠٢٧٧) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبرَنا أَبو قَزَعة الباهلي. وفي ٥/ ٤(٢٠٢٩٥) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٢٦١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٣٠٣).

يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا بَهز (ح) ويَزيد، قال: أَخبرَنا بَهز، الـمَعنَى. وفي ٥/ ٥ (٢٠٣٠٣) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا بَهز بن حَكيم بن مُعاوية. و«الدَّارِمي» (٢٩٧٩) قال: أَخبرَنا النَّضر بن شُميل، قال: أَخبرَنا بَهز بن حَكيم.

كلاهما (أَبو قَزَعة الباهلي، وبَهز بن حَكيم) عَن حَكيم بن مُعاوية، فذكره[1].

ـ عَقب رواية أَحمد (٢٠٢٩٥)، قال بَهز: فحَدثتُ بهذا الحَدِيثِ الحَسَن، وقَتادة وَحَدَّثانيه: فَتِيبَ عَلَيهِ، أَو فَتابَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيهِ، شَكَّ يَحيَى.

***

كتاب الجَنَّة

١١١٠٠- عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، أَبِي بَهْزٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«فِي الْجَنَّةِ بَحْرُ اللَّبَنِ، وَبَحْرُ الـمَاءِ، وَبَحْرُ الْعَسَلِ، وَبَحْرُ الْخَمْرِ، ثُمَّ تَشَقَّقُ الأَنهَارُ مِنْهَا بَعْدُ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٥(٢٠٣١١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«عَبد بن حُمَيد» (٤١٠) قال: حَدثنا علي بن عاصم. و«الدَّارِمي» (٣٠٠٤) قال: أَخبرَنا يَزيد بن هارون. و«التِّرمِذي» (٢٥٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن حِبَّان» (٧٤٠٩) قال: أَخبرَنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية، قال: حَدثنا خالد.

ثلاثتهم (يَزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، وخالد بن عَبد الله الطَّحَّان) عَن سَعيد بن إِياس الجُرَيْري، عَن حَكيم بن مُعاوية القُشَيري، أَبي بَهز، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وحَكِيم بن مُعاوية هو والد بَهز بن حَكيم، والجُرَيْري يُكنى أَبا مَسعود، واسمُه: سَعيد بن إِياس.

***

---

(١) المسند الجامع (١١٦٠٥)، وأَطراف المسند (٧٢٣٥ و٧٢٣٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٩٥.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (٩٢٠ و٩٣٤)، والطبراني ١٩/ (١٠٢٦-١٠٢٩).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٦٠٦)، وتحفة الأشراف (١١٣٩٤)، وأَطراف المسند (٧٢٤٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٧٥)، والطبراني ١٩/ (١٠٣٢).

٥٩٣- مُعاوية بن أَبي سُفيان الأُمَويُّ(١)

كتاب الطَّهارة

١١١٠١- عَنْ أَبِي الأَزهرِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ؛

«أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُمْ وُضوءَ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَهُ بِغَرْفَةٍ مِنْ مَاءٍ، حَتَّى يَقْطُرَ الـماءُ مِنْ رَأْسِهِ، أَوْ كَادَ يَقْطُرُ، وَأَنَّهُ أَرَاهُمْ وُضُوءَ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمَّا بَلَغَ مَسْحَ رَأْسِهِ، وَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى مُقَدَّمِ رَأْسِهِ، ثُمَّ مَرَّ بِهِمَا حَتَّى بَلَغَ الْقَفَا، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى بَلَغَ الـمَكَانَ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ».

أخرجَه أَحمد ٤/ ٩٤(١٦٩٧٩) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا عَبد الله بن العَلاَء، عَن أَبي الأَزهر، فذكره(٢).

• أَخرجَه أَبو داوُد (١٢٤) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن الفَضل الحَرَّاني، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا عَبد الله بن العَلاَء، قال: حَدثنا أَبو الأَزهر، الـمُغيرة بن فَروة، ويَزيد بن أَبي مالك؛ أَنَّ مُعاويةَ تَوَضَّأَ لِلنَّاسِ، كَما رَأَى رَسولَ الله ﷺ يَتوضَّأُ، فَلَمَّا بَلَغَ رَأْسَهُ غَرَفَ غُرفَةً مِن مَاءٍ، فَتلَقَّاها بِشِمالِهِ حَتَّى وَضَعَها على وَسَطِ رَأْسِهِ، حَتَّى قَطَرَ الـماءُ، أَو كادَ يَقطُرُ، ثُمَّ مَسَحَ مِن مُقَدَّمِهِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ، وَمِن مُؤَخَّرِهِ إِلَى مُقَدَّمِهِ.

- زاد فيه: «يَزيد بن أَبي مالك».

* * *

١١١٠٢- عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، وَأَبِي الأَزهرِ، يُحَدِّثَانِ عَنْ وُضُوءِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ:

«يُرِيهِمْ وُضُوءَ رَسُولِ الله ﷺ، فَتَوَضَّأَ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ بِغَيْرِ عَدَدٍ»(٣).

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مُعاوية بن أَبي سُفيان بن حَرب، واسم أَبي سُفيان: صَخر بن حَرب، أَبو عَبد الرَّحمَن الأُمَوي، نزل الشَّام، له صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٧٧.

(٢) المسند الجامع (١١٦٠٧)، وتحفة الأشراف (١١٤٤٢)، وأَطراف المسند (٧٣٠٢).

والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٩٠٠)، والبيهقي ١/ ٥٩.

(٣) اللفظ لأَحمد.

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٤(١٦٩٨٠) قال: حَدثنا علي بن بَحر. و«أَبو داوُد» (١٢٥) قال: حَدثنا محمود بن خالد.

كلاهما (علي، ومحمود) عَن الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا عَبد الله بن العَلاَء، أَنه سمعَ يَزيد، يَعنِي ابن أَبي مالك، وأَبا الأَزهر يُحَدِّثان، فذكراه[1].

* * *

١١١٠٣- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ؛

«أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ الله ﷺ أَكَلَ لَبَأً، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٥٩) قال: حَدثنا سُليمان بن عَبد الجبَّار، أَبو أَيوب الرَّقِّي، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، عَن رجل، فذكره[2].

* * *

١١١٠٤- عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيسٍ الْكِلابِيِّ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الْعَيْنَيْنِ وِكَاءُ السَّهِ، فَإِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ اسْتَطْلَقَ الْوِكَاءُ»[3].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٦(١٧٠٠٣) قال عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذا الحَديث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا بَكر بن يَزيد، وأَظنِّي قد سَمعتُه منه في الـمُذاكرة، فلم أَكتبه، وكان بَكر يَنزل الـمَدينة، أَظنُّه كان في المِحْنة، كان قد ضَرَب على هذا الحَديث في كتابه، قال: حَدثنا بَكر بن يَزيد. و«الدَّارِمي» (٧٦٧) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الـمُبارك، قال: أَخبرَنا بَقِية. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٧٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحُسَين الأَنطَاكي، قال: حَدثنا بَقية بن الوَليد.

---

(١) المسند الجامع (١١٦٠٨)، وتحفة الأشراف (١١٤٤٣)، واستدرك محقق أَطراف المسند ٥/ ٣٤٧.

والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٨٩).

(٢) المقصد العلي (١٥٨)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٥٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٤٢)، والمطالب العالية (١٥٢).

(٣) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (بَكر بن يَزيد، وبَقِية بن الوَليد) عَن أَبي بَكر بن أَبي مَريم، عَن عَطية بن قَيس الكِلابي، فذكره[1].

ـ في رواية الدَّارمِي: «عَطية بن قَيس الكَلاَعي[2]».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه بقيَّة، عَن الوَضِين بن عَطاء، عَن مَحفوظ بن عَلقَمة، عَن ابن عائِذ، عَن علي، عَن النَّبي ﷺ.

وعن حَديث أَبي بَكر بن أَبي مَريَم، عَن عَطية بن قَيس، عَن مُعاوية، عَن النَّبي ﷺ: العين وِكاءُ سه.

فقال: ليسا بِقَوِيَّين. «علل الحَديث» (١٠٦).

ـ وأَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٢/ ٢٠٨، في ترجمة أَبي بَكر بن عَبد الله بن أَبي مَريَم.

وقال ابن عَدِي: ولأَبي بَكر بن أَبي مَريَم غير ما ذكرت من الحَديث، والغالب على حديثه الغرائب، وقَلَّما يوافقه عليه من الثِّقات، وأَحاديثه صالحة، وَهو مِمَّن لا يُحتج بحديثه، ولكن يُكتَب حديثُه.

* * *

١١١٠٥ - عَمَّنْ أَخْبَرَ ابْنَ جُرَيْجٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، أَنَّهُ قَالَ:

«نُهِيتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ فِي النُّحَاسِ، وَأَنْ آتِيَ أَهْلِي فِي غُرَّةِ الْهِلاَلِ، وَإِذَا انْتَبَهْتُ مِنْ سِنَتِي لِلصَّلاَةِ أَنْ أَسْتَاكَ».

قَالَ: قِيلَ لِي: أَرَى أَنَّ قَوْلَهُ: آتِيَ أَهْلِي فِي غُرَّةِ الْهِلاَلِ، يُحَذِّرُ النَّاسَ ذَلِكَ فِي الْهِلاَلِ، وَفِي النِّصْفِ، مِنْ أَجْلِ الشَّيْطَانِ.

---

(١) المسند الجامع (١١٦٠٩)، وأَطراف المسند (٧٢٩١)، والمقصد العلي (١٤٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٤٧، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٦١٤).

والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٧٥)، والدَّارَقُطني (٥٩٧ و٥٩٨)، والبيهقي ١/ ١١٨.

(٢) قال المِزِّي: عطية بن قيس الكِلابي، ويُقال: الكَلاَعي، أَبو يَحيَى الحِمصِي، ويُقال: الدِّمشقي. «تهذيب الكمال» ٢٠/ ١٥٣.

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٠) عَن ابن جُرَيج، قال: أُخبرتُ عَن مُعاوية، فذكره.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٨(٤٠٣) قال: حَدثنا يَحيى بن سُلَيم، عَن ابن جُرَيج، قال: قال مُعاوية:

«نُهِيتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ فِي النُّحَاسِ».

* * *

كتاب الصَّلاة

١١١٠٦- عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ:

«إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلاَةً، لَقَدْ صَحِبْنَا رَسُولَ الله ﷺ، فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهَا، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا، يَعني الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاوِيَةَ؛ أَنَّهُ رَأَى أُنَاسًا يُصَلُّونَ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلاَةً، قَدْ صَحِبْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهَا، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهَا، يَعني الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٤٩(٧٤٠٤) قال: حَدثنا شَبَابة. و«أَحمد» ٤/ ٩٩(١٧٠٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي (١٧٠٣٨) قال: حَدثنا حجَّاج. و«البُخاري» ١/ ١٥٢(٥٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبان، قال: حَدثنا غُندَر. وفي ٥/ ٣٥(٣٧٦٦) قال: حَدَّثني عَمرو بن عَبَّاس، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٦٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي.

أَربعتُهم (شَبَابة بن سَوَّار، ومُحمد بن جَعفر، غُندَر، وحجَّاج بن مُحمد، ومُعاذ بن مُعاذ العَنبَري) عَن شُعبة، عَن أَبي التَّيَّاح، قال: سَمِعتُ حُمْران بن أَبَان يُحدِّث، فذكره[٣].

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٠٣٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٠٣٨).

(٣) المسند الجامع (١١٦١٨)، وتحفة الأشراف (١١٤٠٦)، وأَطراف المسند (٧٢٥٣).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧٦٦)، والبيهقي ٢/ ٤٥٢.

١١١٠٧- عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ الـمُؤَذِّنِينَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَهُ الـمُؤَذِّنُ يَدْعُوهُ إِلَى الصَّلاَةِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: الـمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٢٥(٢٣٥٥) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد. و«أَحمد» ٤/ ٩٥(١٦٩٨٦) قال: حَدثنا ابن نُمَير، ويَعلَى. وفي ٤/ ٩٨(١٧٠٢٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«عَبد بن حُمَيد» (٤١٨) قال: حَدثنا يَعلَى. و«مُسلم» ٢/ ٥(٧٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا عَبدَة. وفي (٧٨٢) قال: وحَدَّثنيه إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا أَبو عامر، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجة» (٧٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، وإِسحاق بن مَنصور، قالا: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٨٤ م) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. وفي (٧٣٨٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا القاسم بن الحَكَم، عَن سُفيان. و«ابن حِبَّان» (١٦٦٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمر بن يُوسُف، أَبو حَمزة، بنَسَا، قال: حَدثنا بُندار، قال: أَخبَرنا أَبو عامر، قال: حَدثنا سُفيان.

أَربعتُهم (يَعلَى بن عُبيد، وعَبد الله بن نُمَير، وعَبدَة بن سُليمان، وسُفيان الثَّورِي) عَن طَلحة بن يَحيَى، عَن عَمِّه عِيسى بن طَلحة، فذكره[3].

- في رواية عَبدَة بن سُليمان، عند مُسلم: «طَلحة بن يَحيَى، عَن عَمِّه» لم يُسمِّه.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٩٨٦).

(٢) اللفظ لمسلم (٧٨١).

(٣) المسند الجامع (١١٦١٠)، وتحفة الأشراف (١١٤٣٥)، وأَطراف المسند (٧٢٩٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٩٧١-٩٧٣)، والطبراني ١٩/ (٧٣٦)، والبيهقي ١/ ٤٣٢، والبغوي (٤١٥).

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٦٢) عَن الثَّورِي، عَن طَلحة بن يَحيَى، عَن عِيسى بن طَلحة، عَن رجل، عَن النَّبيِّ ﷺ، قال:

«أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْـمُؤَذِّنُونَ».

* * *

١١١٠٨- عَنْ عَطاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ:

«دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، قَائِمًا يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ حَبِيبَةَ، أَيُصَلِّي النَّبِيُّ ﷺ، فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَهُوَ الثَّوْبِ الَّذِي كَانَ فِيهِ مَا كَانَ، تَعْنِي الْجِمَاعَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣١١(٣١٨٥). وأَبو يَعلَى (٧١٤٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ويَحيَى بن أَيوب) قالا: حَدثنا إِسماعيل بن عيَّاش، قال: أَخبرَني عَطاء الخُراساني، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال إِسحاق بن مَنصور، عَن يَحيَى بن مَعِين، أنه قيل له: عَطاء الخُراساني لَقِي أَحَدًا مِن أَصحاب النَّبي ﷺ؟ قال: لاَ أَعلمه. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٥٧٦).

* * *

١١١٠٩- عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ:

«دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَسُولِ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقُلْتُ: أَلاَ أُرَاهُ يُصَلِّي كَمَا أَرَى؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَهُوَ الثَّوْبِ الَّذِي كَانَ فِيهِ مَا كَانَ».

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المقصد العلي (٣٣٣)، ومجمع الزوائد ٢/ ٤٩، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (١١٦٣)، والمطالب العالية (٣٢٧).

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٧٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحُسَين الأَنطَاكي، قال: حَدثنا مُبَشِّر، يَعنِي ابن إِسماعيل الحَلَبي الكَلبِي، والحارِث بن عَطية، ومُحمد بن كَثِير، عَن الأَوزاعي، عَن يَعِيش بن الوَلِيد، فذكره[1].

***

١١١١٠- عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَجَاءَ الـمُؤَذِّنُ فَأَذَّنَ، فقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، فَقَالَ: مُعَاوِيَةُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَنَادَى الـمُنَادِي بِالصَّلاَةِ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا أَشْهَدُ ـ قَالَ أَبو عَامِرٍ: أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ـ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، قَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا أَشْهَدُ ـ قَالَ أَبُو عَامِرٍ: أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله».

قَالَ يَحْيَى: فَحَدَّثَنَا رَجُلٌ، أَنَّهُ لـمَّا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله.

قَالَ مُعَاوِيَةُ: هَكَذَا سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَنَادَى الـمُنَادِي بِالصَّلاَةِ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا أَشْهَدُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا أَشْهَدُ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لاَ

---

(١) المقصد العلي (٣٣٤)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١١٦٣)، والمطالب العالية (٣٢٧).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي خَيثَمة، في «تاريخه» ٢/ ٢/ ٦٢٩.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٣) اللفظ لأَحمد.

حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، إِذَا قَالَ الـمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، يَقُولُ: وَأَنَا أَشْهَدُ، وإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ، ثُمَّ يَسْكُتُ»[2].

ـ في رواية الدَّارِمي: «قَالَ يَحْيَى: وَأَخبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا؛ أَنَّهُ لـمَّا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ: سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ هذا».

ـ وفي رواية البُخاري: «قَالَ يَحْيَى: وحَدَّثَنِي بَعْضُ إِخْوَانِنَا، أَنَّهُ قَالَ لـمَّا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، وَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ».

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٤٤) قال: أَخبرَنا مَعمَر، وغيرُه، عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، عَن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث التَّيمِي. و«الحُمَيدي» (٦١٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا طَلحة بن يَحيَى. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٢٦(٢٣٧٠) قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، ويَزيد بن هارون، عَن هِشَام الدَّستُوائي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، عَن مُحمد بن إِبراهيم. و«أَحمد» ٤/ ٩١(١٦٩٥٣) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: أَخبرَنا هِشَام الدَّستُوائي (ح) وأَبو عامر العَقَدي، قال: حَدثنا هِشَام، عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، عَن مُحمد بن إِبراهيم. و«الدَّارِمي» (١٣١٣) قال: أَخبرَنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هِشَام الدَّستُوائي، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث. و«البُخاري» ١/ ١٥٩(٦١٢) قال: حَدثنا مُعاذ بن فَضَالة، قال: حَدثنا هِشَام، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث. وفي (٦١٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن رَاهُوْيه، قال: حَدثنا وَهب بن

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة.

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

جَرير، قال: حَدثنا هِشَام، عَن يَحيَى نحوَهُ. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠١١٢) قال: حَدثنا مَحمود بن خالد، قال: حَدثنا الوَليد، قال: أَخبرَنا أَبو عَمرو الأَوزاعي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، عَن مُحمد بن إِبراهيم. و«ابن خُزيمة» (٤١٤) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن هِشَام الدَّستُوائي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، عَن مُحمد بن إبراهيم. و«ابن حِبَّان» (١٦٨٤) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدَّثني يَحيَى بن أَبي كَثِير، قال: حَدَّثني مُحمد بن إِبراهيم.

كلاهما (مُحمد بن إِبراهيم، وطَلحة بن يَحيَى) عَن عِيسى بن طَلحة، فذكره[1].

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٤٧) عَن مَعمَر، عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، عَن رجل؛ «لـمَّا قَالَ الـمُؤَذِّنُ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ».

***

١١١١١- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، أَذَّنَ الـمُؤَذِّنُ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا، فَلَمَّا أَنْ قَضَى التَّأْذِينَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَلَى هَذَا الـمَجْلِسِ، حِينَ أَذَّنَ الـمُؤَذِّنُ، يَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ مِنِّي مِنْ مَقَالَتِي[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُجَمِّعٍ الأَنصَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، حِينَ سَمِعَ الـمُؤَذِّنَ كَبَّرَ وَتَشَهَّدَ بِمَا تَشَهَّدَ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ،

---

(١) المسند الجامع (١١٦١١)، وتحفة الأشراف (١١٤٣٤)، وأَطراف المسند (٧٢٩٥).

والحَديث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٩٨٩ و٩٩١ و٩٩٢)، والطبراني ١٩/ (٧٣٧)، والبيهقي ١/ ٤٠٩.

(٢) اللفظ للبخاري.

أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ كَمَا قَالَ الـمُؤَذِّنُ، فَإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ سَكَتَ»[(1)].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَحْيَى الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كُنْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الـمُؤَذِّنِ، وَكَبَّرَ الـمُؤَذِّنُ اثْنَتَيْنِ، فَكَبَّرَ أَبُو أُمَامَةَ اثْنَتَيْنِ، وَشَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ اثْنَتَيْنِ، فَشَهِدَ أَبُو أُمَامَةَ اثْنَتَيْنِ، وَشَهِدَ الـمُؤَذِّنُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ اثْنَتَيْنِ، وَشَهِدَ أَبُو أُمَامَةَ اثْنَتَيْنِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[(2)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَتَشَهَّدُ مَعَ الـمُؤَذِّنِينَ»[(3)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا سَمِعَ الـمُنَادِيَ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: وَأَنَا، فَإِذَا سَمِعَهُ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، قَالَ: وَأَنَا، ثُمَّ سَكَتَ»[(4)].

أخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٤٥) عَن مَعمَر، عَن مُجَمِّع الأَنصاري. و«الحُمَيدي» (٦١٨) قال: قال سُفيان: وحَدثنا مُجَمِّع بن يَحيَى الأَنصاري. و«أَحمد» ٤/ ٩٣ (١٦٩٦٦) و٤/ ٩٨(١٧٠٢٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مُجَمِّع بن يَحيَى. وفي ٤/ ٩٥ (١٦٩٨٧) قال: حَدثنا يَعلَى، ويَزيد بن هارون، قالا: حَدثنا مُجَمِّع بن يَحيَى الأَنصاري. و«البُخاري» ٢/ ١٠(٩١٤) قال: حَدثنا ابن مُقاتل، قال: أَخبرَنا عَبد الله، قال: أَخبرَنا أَبو بَكر بن عُثمان بن سَهل بن حُنَيف. و«النَّسائي» ٢/ ٢٤، وفي «الكُبرى» (١٦٥١ و١٠١١٠) قال: أَخبرَنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله بن الـمُبارك، عَن مُجَمِّع بن يَحيَى الأَنصاري. وفي ٢/ ٢٤، وفي «الكُبرى» (١٦٥٠ و١٠١٠٩) قال: أَخبرَنا مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مِسعَر، عَن مُجَمِّع. وفي «الكُبرى» (١٠١١١) قال: أَخبرَنا

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٩٨٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٩٦٦).

(٤) اللفظ للنَّسائي (١٠١١١).

مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مُجمِّع. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٦٥) قال: حَدثنا عُثمان بن مُحمد، قال: حَدثنا جَرير، عَن مِسعَر، عَن مُجَمِّع. و«ابن حِبَّان» (١٦٨٨) قال: أَخبرَنا مُحمد بن علي الصَّيْرَفي، بالبَصرَة، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَبيب بن عَرَبي، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا مُجَمِّع بن يَحيَى.

كلاهما (مُجَمِّع، وأَبو بَكر بن عُثمان) عَن أَبي أُمَامة بن سَهل، فذكره[1].

* * *

١١١١٢- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ الـمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، فَقَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، فَقَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، فَقَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ، أَوْ نَبِيُّكُمْ، إِذَا أَذَّنَ الـمُؤَذِّنُ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩١(١٦٩٥٦) قال عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذا الحَديث في كتاب أَبي بخط يده، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، وهو البُرْساني، قال: أَخبرَنا ابن جُرَيج، قال: حَدَّثني عَمرو بن يَحيَى، أَن عِيسى بن عُمر أَخبرَه، عَن عَبد الله بن عَلقَمة بن وَقَّاص. وفي ٤/ ٩٨(١٧٠٢٠) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن مُحمد بن عَمرو، قال: حَدَّثني أَبي. و«الدَّارِمي» (١٣١٥) قال: أَخبرَنا سَعيد بن عامر، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، عَن أَبيه. و«النَّسائي» ٢/ ٢٥، وفي «الكُبرى» (١٦٥٢) قال: أَخبرَنا مُجاهد بن مُوسى، وإِبراهيم بن الحَسن المِقسَمي، قالا: حَدثنا حجَّاج، قال ابن جُرَيج: أَخبرَني عَمرو بن يَحيَى، أَن عِيسى بن عُمر أَخبره، عَن عَبد الله بن عَلقَمة بن وَقَّاص. وفي «الكُبرى» (١٠١١٣)

---

(١) المسند الجامع (١١٦١٢)، وتحفة الأشراف (١١٤٠٠)، وأَطراف المسند (٧٢٤٩).

والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧١٩-٧٢٢)، والبيهقي ١/ ٤٠٩، والبغوي (٤٢٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٠٢٠).

قال: أَخبرَنا مُجاهد بن مُوسى، قال: حَدثنا حجَّاج، قال: قال ابن جُرَيج: أَخبرني عَمرو بن يَحيَى، أَن عِيسى بن عُمر أَخبره، عَن عَبد الله بن عَلقَمة بن وَقَّاص. و«ابن خُزيمة» (٤١٦) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، قال: حَدَّثني أَبي. و«ابن حِبَّان» (١٦٨٧) قال: أَخبرَنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، قال: حَدَّثني أَبي.

كلاهما (عَبد الله بن عَلقَمة، وعَمرو بن عَلقَمة) عَن عَلقَمة بن وَقَّاص، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقطني: يَرويه عَبد الله بن عَلقمة بن وقاص عَن أَبيه، وأَخوه عَمرو بن عَلقمة.

فأَما عَبد الله بن عَلقمة، فاختُلِف عَنه؛

فرَوَى هذا الحَديث عَمرو بن يَحيَى، عَن عيسَى بن عُمَر، عَن عَبد الله بن عَلقمة بن وقاص، عَن أَبيه، عَن مُعاوية.

قاله ابن جُرَيج عَنه.

واختُلِف عَن وُهَيب؛

فرَواه أَبو سَلَمة المِنْقَري، عَن وُهَيب، عَن عَمرو بن يَحيَى، مِثل رِواية ابن جُرَيج.

وخالَفه عَفان، عَن وُهَيب، فأَسقَط من الإِسناد عَلقمة بن وَقاص.

وخالَفهم أَحمَد بن إِسحاق الحَضرَمي، عَن وُهَيب، فقال: عَن عَمرو بن يَحيَى، عَن عَمرو بن عيسَى، ولَم يَقُل عيسَى بن عُمر، وقال: عَبد الله بن عَلقمة، عَن أَبيه، عَن مُعاوية.

والصَّحيح عيسَى بن عُمَر، كَما قال ابن جُرَيج، وأَبو سَلَمة، عَن وُهَيب.

وأَما عَمرو بن عَلقمة، فرَوَى الحَديث عَنه ابنُه مُحمد بن عَمرو، ولَم يُختَلف عَنه فيه. «العِلل» (١٢٢١).

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٦١٣)، وتحفة الأشراف (١١٤٣١)، وأَطراف المسند (٧٢٩٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧٣٠ و٧٣١)، والبغوي (٤٢٢).

١١١١٣- عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا سَمِعَ الـمُؤَذِّنَ يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ، وَإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ، وَإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، إِذَا أَذَّنَ الـمُؤَذِّنُ، قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٠٠(١٧٠٤٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق. وفي (١٧٠٤٨) قال: حَدثنا يُونُس.

كلاهما (يَحيَى، ويُونُس بن مُحمد) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عاصم بن بَهدَلة، عَن أَبي صالح، فذكره(٢).

* * *

١١١١٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، مَولَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: أَذَّنَ الـمُؤَذِّنُ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ.

أَخرجَه ابن خُزيمة (٤١٥) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العَلاَء، قال: حَدثنا حَرملة، يَعنِي ابن عَبد العَزيز، قال: حَدَّثني أَبي، عَن مُحمد بن يُوسُف، فذكره(٣).

* * *

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ:

---

(١) لفظ (١٧٠٤٨).

(٢) المسند الجامع (١١٦١٤)، وأَطراف المسند (٧٢٦٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني، في «الدعاء» (٤٥٤).

(٣) المسند الجامع (١١٦١٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧٧٥ و٨٠٤).

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلاَةِ: اللهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

يأتي، إن شاء الله.

***

١١١١٥- عَنْ عُمَرَ بْنِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي الْخُوَارِ؛ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَرْسَلَهُ إِلَى السَّائِبِ ابْنِ أُخْتِ نَمِرٍ، يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ رَآهُ مِنْهُ مُعَاوِيَةُ فِي الصَّلاَةِ، فَقَالَ: نَعَمْ، صَلَّيْتُ مَعَهُ الْجُمُعَةَ فِي الـمَقْصُورَةِ، فَلَمَّا سَلَّمَ الإِمَامُ، قُمْتُ فِي مَقَامِي فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا دَخَلَ أَرْسَلَ إِلَيَّ، وَقَالَ: لاَ تَعُدْ لِمَا فَعَلْتَ، إِذَا صَلَّيْتَ الْجُمُعَةَ فَلاَتَصِلْهَا بِصَلاَةٍ، حَتَّى تَكَلَّمَ أَوْ تَخْرُجَ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَنَا بِذَلِكَ، أَنْ لاَ نُوصِلَ صَلاَةً، حَتَّى نَتَكَلَّمُ أَوْ نَخْرُجُ[(١)].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٣٩١٦ و٥٥٣٤). و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ١٣٩(٥٤٦٩) قال: حَدثنا غُندَر. و«أَحمد» ٤/ ٩٥(١٦٩٩١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بَكر. وفي ٤/ ٩٩(١٧٠٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. و«مُسلم» ٣/ ١٧(١٩٩٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُندَر. وفي (١٩٩٨) قال: وحَدثنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا حجَّاج بن مُحمد. و«أَبو داوُد» (١١٢٩) قال: حَدثنا الحَسَن بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٥٦) قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا الوَليد. و«ابن خُزيمة» (١٧٠٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن بِشْر، قال: حَدثنا حجَّاج بن مُحمد (ح) وحَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق (ح) وحَدثنا علي بن سَهل الرَّملي، قال: حَدثنا الوَليد. وفي (١٨٦٧) قال: حَدثنا علي بن سَهل الرَّملي، قال: حَدثنا الوَليد، يَعنِي ابن مُسلم. وفي (١٨٦٨) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو عاصم.

ستتهم (عَبد الرَّزاق بن همَّام، وغُنْدَر، مُحمد بن جَعفر، ومُحمد بن بَكر، وحجَّاج بن مُحمد، والوَليد بن مُسلم، وأَبو عاصم، الضَّحَّاك بن مَخلد) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبرني عُمر بن عَطاء بن أَبي الخُوَار، فذكره[(٢)].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) المسند الجامع (١١٦١٦)، وتحفة الأشراف (١١٤١٤)، وأَطراف المسند (٧٢٦٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٩/ (٧١٢)، والبيهقي ٢/ ١٩٠ و١٩١ و٣/ ٢٤٠.

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: عُمر بن عَطاء بن أَبي الخُوَار هذا ثقةٌ، والآخر هو عُمر بن عَطاء تكَلَّم أَصحابُنا في حديثه لسُوء حفظه، قد رَوَى ابن جُرَيج عَنهُما جميعًا.

ـ قلنا: صَرَّح ابن جُرَيج بالسَّماع.

***

١١١١٦- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا صَلَّى الإِمَامُ جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا».

قَالَ: فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ صِدْقِ مُعَاوِيَةَ.

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٢٧(٧٢١٩) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، عَن سُليمان بن بِلاَل، عَن جَعفر بن مُحمد، قال: سَمِعتُ القاسم بن مُحمد يقول، فذكره[١].

***

١١١١٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَيْرِيزٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ، وَلاَ بِالسُّجُودِ، فَإِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ، فَمَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ، فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ، وَمَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ، فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ»[٢].

أَخرجَه الحُميدي (٦١٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي (٦١٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا ابن عَجلاَن. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٢٨(٧٢٢٨) قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن ابن عَجلاَن. و«أَحمد» ٤/ ٩٢(١٦٩٦٣) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن ابن عَجلاَن. وفي ٤/ ٩٨(١٧٠١٦) قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن عَجلاَن. و«الدَّارِمي» (١٤٣١) قال: أَخبرَنا أَبو الوَليد الطَّيالسِي، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن مُحمد بن عَجلاَن. و«ابن ماجة» (٩٦٣) قال: حَدثنا هِشَام بن عمَّار، قال: حَدثنا سُفيان،

---

(١) مجمع الزوائد ٢/ ٦٧، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٠٥٩)، والمطالب العالية (٤١١).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧٦٤).

(٢) اللفظ للحُمَيدي (٦١٣).

عَن ابن عَجلاَن (ح) وحَدثنا أَبو بِشر، بَكر بن خَلَف، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن عَجلاَن. و«أَبو داوُد» (٦١٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن عَجلاَن. و«ابن خُزيمة» (١٥٩٤) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العَلاَء، قال: حَدثنا سُفيان، عَن يَحيَى بن سَعيد، ومُحمد بن عَجلاَن (ح) وحَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن عَجلاَن (ح) وحَدثنا أَيضًا سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن يَحيَى بن سَعيد (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد القَطَّان (ح) وحَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا حَمَّاد بن مَسعَدة، قالا: حَدثنا ابن عَجلاَن. و«ابن حِبَّان» (٢٢٢٩) قال: حَدثنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، قال: حَدَّثني أَبي، قال: حَدثنا ابن عَجلاَن. وفي (٢٢٣٠) قال: أَخبرَنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسِي، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن ابن عَجلاَن.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، ومُحمد بن عَجلاَن) عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان[١]، عَن عَبد الله بن مُحَيرِيز، فذكره[٢].

- وفي رواية الحُميدي (٦١٤)، وابن أَبي شَيبة، وأَحمد، والدَّارِمي، وابن ماجة، وأَبي داوُد، وابن خُزيمة، وابن حِبَّان: «ابن مُحَيرِيز» لم يُسمَّ.

● أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٢٨(٧٢٢٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ، فَلاَ تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ، وَلاَ بِالسُّجُودِ، فَإِنِّي مَهْمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ، فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ، وَمَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ، فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا وَضَعْتُ». «مُرْسَلٌ».

---

(١) تحرف في المطبوع من «مسند الحُمَيدي» (٦١٣) إلى: «مُحَمد بن حيان»، وهو على الصواب في الموضع الثاني (٦١٤)، وطبعة المكتبة السلفية (٦٠٢).

(٢) المسند الجامع (١١٦١٧)، وتحفة الأشراف (١١٤٢٦)، وأطراف المسند (٧٢٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن الجارود (٣٢٤)، والطبراني ١٩/ (٨٦٢ و٨٦٣)، والبيهقي ٢/ ٩٢، والبغوي (٨٤٨).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقطني: يَرويه مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن عُيينة، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، عَن ابن مُحَيريز، عَن مُعاوية.

وخالَفه عَبد الله بن إِدريس، وعُمر بن عَلي، ويَحيَى بن سَعيد القَطان، فرَوَوْه عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، مُرسَلًا.

ورَواه ابن عَجلاَن، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن عُيينة، واللَّيث بن سَعد، ويَحيَى القَطان، وعُمر بن عَلي الـمُقَدَّمي، وحَماد بن مَسعَدَة، عَن ابن عَجلاَن، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، عَن ابن مُحَيريز، عَن مُعاوية مُتَّصِلاً.

ورَواه حَوثَرَة بن مُحمد البَصري، عَن حَماد بن مَسعَدَة، عَن ابن عَجلاَن، فقال فيه: عَن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، عَن ابن مُحَيريز، ووَهِم، والصَّواب: مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان.

والصَّواب عَن يَحيَى بن سَعيد، الـمُرسل. «العِلل» (١٢١٣).

***

١١١١٨- عَنْ يُوسُفَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ؛ أَنَّهُ صَلَّى أَمَامَهُمْ، فَقَامَ فِي الصَّلاَةِ، وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَسَبَّحَ النَّاسُ، فَتَمَّ عَلَى قِيَامِهِ، ثُمَّ سَجَدَ بِنَا سَجْدَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ، بَعْدَ أَنْ أَتَمَّ الصَّلاَةَ، ثُمَّ قَعَدَ عَلَى المِنْبَرِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ نَسِيَ مِنْ صَلاَتِهِ شَيْئًا، فَلْيَسْجُدْ مِثْلَ هَاتَيْنِ السَّجْدَتَيْنِ»[١].

(*) وفي رواية: «مَنْ نَسِيَ شَيْئًا مِنْ صَلاَتِهِ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ»[٢].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٠٠(١٧٠٣٩) قال: حَدثنا رَوح بن عُبَادة، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. وفي (١٧٠٤١) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا لَيث، يَعنِي ابن سَعد، عَن مُحمد، يَعنِي ابن عَجلاَن. و«النَّسائي» ٣/ ٣٣، وفي «الكُبرى» (٥٩٨ و١١٨٤) قال: أَخبرَنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن مُحمد بن عَجلاَن.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٠٤١).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٠٣٩).

كلاهما (ابن جُرَيج، ومُحمد بن عَجلاَن) عَن مُحمد بن يُوسُف، مَولَى عُثمان، عَن أَبيه يُوسُف، فذكره[1].

ـ في رواية ابن جُرَيج، قال: أَخبرني مُحمد بن يُوسُف، مَولَى عَمرو بن عُثمان.

***

١١١١٩- عَنْ مَعْنِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَمِيِّ، قَالَ: صَلَّى بِنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الـمَغْرِبَ ثَلاَثًا، فَقَامَ فِي رَكْعَتَيْنِ، فَسَبَّحُوا بِهِ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمْ أَنْ قُومُوا، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ وَسَلَّمَ، انْصَرَفَ فَخَطَبَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَعَلَ كَالَّذِي رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ، وَلَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُهُ فَعَلَهُ لَمْ أَفْعَلْهُ.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧٣٨٥) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد، قال: حَدثنا العَلاَء بن هِلال الرَّقِّي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة، عن عياض بن مُرَّة، عَن أَبي الفَيْض، عَن مَعْن بن علي السّلَمي[2]، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٦١٩)، وتحفة الأشراف (١١٤٥٢)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٥/ ٣٤٩.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧٧٢-٧٧٤ و٧٧٦-٧٧٨)، والدَّارَقُطني (١٤٠٧).

(٢) في المطبوع: «عَن زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن أَبي الفَيْض، عَن معاوية بن علي السلمي»، فسقط منه: «عن عياض بن مُرَّة» ولم نقف على ترجمة لراوٍ باسم: «معاوية بن علي السلمي».

ـ والحديث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٨٩، قال: قال عَمرو بن مُحمد: حَدثنا العَلاَء بن هِلال، سَمِع عُبيد الله بن عَمرو، عن زَيد بن أَبي أُنيسَة، عن عياض بن مُرَّة، عن أَبي الفَيض، عن مَعن بن عَلي السّلَمي، قال: صَلَّى بِنا مُعاويَةُ الـمَغرِبَ، فَقام في الرَّكعَتَين، فلما فَرَغ سَجَد سَجدَتَين، ثُم قال: رَأَيتُ النَّبيّ ﷺ فَعَل مِثلَه. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٨٩.

وهذا طريق أَبي يَعلَى.

ـ وأَخرجه الطبراني ١٩/ (٨٥١)، من طريق العَلاَء بن هِلال، مثله.

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: معَن بن علي السلمي، قال: صلى بنا مُعاوية حَديثًا في السَّهو، رَوَى عَنه أَبو الفيض. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٢٧٦.

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: عِياض بن مُرَّة، رَوَى عَن أَبي الفيض، عَن معَن بن علي، عَن مُعاوية، رَوَى عَنه زَيد بن أَبي أُنيسة. «الجَرح والتَّعديل» ٦/ ٤٠٩.

(٣) المقصد العلي (٣٢١)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (١٤٦١)، والمطالب العالية (٦٧١).

ـ فوائد:

ـ أَبو الفيض؛ هو موسى بن أَيوب، ويُقال: ابن أَبي أَيوب المهري، الشامي، الحِمصي.

* * *

كتاب الزَّكاة

١١١٢٠ - عَنْ أَخِي وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لاَ تُلْحِفُوا فِي الـمَسْأَلَةِ، فَوَالله، لاَ يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنكُمْ شَيْئًا، فَتُخْرِجَهُ لَهُ مِنِّي الـمَسْأَلَةُ، فَأُعْطِيَهُ إِيَّاهُ وَأَنَا لَهُ كَارِهٌ، فَيُبَارَكَ لَهُ فِي الَّذِي أَعْطَيْتُهُ»(١).

أَخرجَه الحُميدي (٦١٥). وأَحمد ٤/ ٩٨(١٧٠١٧). وعَبد بن حُمَيد (٤٢٠) قال: أَخبرَنا عَبد الرَّزاق. و«الدَّارِمي» (١٧٦٧) قال: أَخبرَنا سَعيد بن مَنصور. و«مُسلم» ٣/ ٩٥(٢٣٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير. وفي (٢٣٥٥) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر الـمَكِّي. و«النَّسائي» ٥/ ٩٧، وفي «الكُبرى» (٢٣٨٥) قال: أَخبرَنا الحُسَين بن حُريث. و«ابن حِبَّان» (٣٣٨٩) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن قَحْطَبَة، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبَان القُرَشي.

ثمانيتهم (الحُميدي، وأَحمد بن حَنبل، وعَبد الرَّزاق، وسَعيد، ومُحمد بن عَبد الله، وابن أَبي عُمر، والحُسَين، وأَحمد بن أَبَان) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو بن دِينار، قال: حَدَّثني وَهب بن مُنَبِّه، ودخلتُ عليه في داره بصَنعَاء، فأَطعمَني من جَوْزَةٍ في داره، عَن أَخيه همَّام، فذكره(٢).

ـ في رواية الحُمَيدي، وأَحمد، وعَبد بن حُمَيد، والدَّارِمي، ومسلم (٢٣٥٥)، والنَّسائي، وابن حبان: «عن وَهب بن مُنَبِّه، عَن أَخيه».

---

(١) اللفظ للحُمَيدي.

(٢) المسند الجامع (١١٦٢٠)، وتحفة الأشراف (١١٤٤٦)، وأَطراف المسند (٧٣٠٤)، وإِتحاف المهرة لابن حجر (١٦٨١٨).

والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٠٨)، والبيهقي ٤/ ١٩٦.

- وفي رواية أحمد، وعَبد بن حُميد: «عَن ابن مُنبِّه، عن أَخيه».

- في رواية مُسلم (٢٣٥٤): «عن وَهب بن مُنبِّه، عَن أَخيه همام».

***

كتاب الحَج

١١١٢١- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، فَطَافَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاسْتَلَمَ الأَرْكَانَ كُلَّهَا، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ:

«إِنَّمَا اسْتَلَمَ رَسُولُ الله ﷺ، الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَيْسَ مِنْ أَرْكَانِهِ شَيْءٌ مَهْجُورٌ[١].

أَخرجَه أحمد ٤/ ٩٤(١٦٩٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحجَّاج. وفي ٤/ ٩٨ (١٧٠٢١) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد.

ثلاثتهم (ابن جَعفر، وحجَّاج، ويَحيى) عَن شُعبة، قال: حَدَّثني قَتادة، عَن أَبي الطُّفيل، فذكره[٢].

- قال حجَّاج في حديثه: قال: سَمِعتُ أَبا الطُّفيل.

- قال حجَّاج: قال شُعبة: النَّاس يختلفون في هذا الحَديث، يقولون: مُعاوية هو الذي قال: لَيس من البيت شَيْء مهجورٌ، ولكنه حفظه من قَتادة هكذا.

- فوائد:

- قال ابن حجر: رَوى أَحمَد أَيضًا مِن طَريق شُعبَة، عَن قَتادة، عَن أَبي الطُّفَيل قال: حَجَّ مُعاويَة وابن عَبَّاس، فجَعَلَ ابن عَباس يَستَلِم الأَركان كُلَّها، فقال مُعاويَة: إِنَّما استَلَمَ رَسول الله ﷺ هَذَين الرُّكنَين اليَمانيَّين، فقال ابن عَبَّاس: لَيس مِن أَركانه شَيء مَهجورٌ.

قال عَبد الله بن أَحمَد، في «العِلل»، سَأَلت أَبي عَنه، فقال: قَلَبَه شُعبَة، وقَد كان شُعبَة يَقول: النَّاس يُخالِفونَني في هذا، ولَكِنَّني سَمِعته مِن قَتادة هَكَذا، انتَهَى.

---

(١) لفظ (١٦٩٨٣).

(٢) المسند الجامع (١١٦٢١)، وأطراف المسند (٧٢٧٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٤٠، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٢٥١٩).

وقد رَواه سَعيد بن أَبي عَروبَة، عَن قَتادة، عَلَى الصَّواب، أَخرَجه أَحمَد أَيضًا.

وبِهَذا يَتبيَّن ضَعف مَن حَمَلَه عَلَى التعَدُّد، وأَنَّ اجتِهاد كُل مِنهما تَغيَّرَ إِلى ما أَنكَرَه عَلَى الآخَر، وإِنَّما قُلتُ ذَلك لأَن مَخرَج الحَديثَين واحِد، وهو قَتادَة، عَن أَبي الطُّفَيل؛ وقَد جَزَمَ أَحمَد بأَن شُعبَة قَلَبَه فسَقَطَ التجويز العَقلي. «فتح الباري» ٣/ ٤٧٤.

***

١١١٢٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، قَالَ:

«قَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمِشْقَصٍ»[١].

(*) وفي رواية: «قَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِمِشْقَصٍ، عَلَى الـمَرْوَةِ، أَوْ رَأَيْتُهُ يُقَصِّرُ عَنْهُ بِمِشْقَصٍ، عَلَى الـمَرْوَةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ قَصَّرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِشْقَصٍ، فِي عُمْرَةٍ، عَلَى الـمَرْوَةِ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: هَذِهِ حُجَّةٌ عَلَى مُعَاوِيَةَ، قَوْلُهُ: قَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِمِشْقَصِ أعرابيٍّ، عِنْدَ الـمَرْوَةِ».

يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ، حِينَ نَهَى عَنِ الـمُتْعَةِ[٤].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَصَّرَ مِنْ شَعَرِهِ بِمِشْقَصٍ».

فَقُلْنَا لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَا بَلَغَنَا هَذَا إِلاَّ عَنْ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: مَا كَانَ مُعَاوِيَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مُتَّهَمًا[٥].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ لِي مُعَاوِيَةُ: أَعَلِمْتَ أَنِّي قَصَّرْتُ مِنْ رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عِنْدَ الـمَرْوَةِ، بِمِشْقَصٍ».

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٩٩٥).

(٣) اللفظ للنَّسائي ٥/ ٢٤٤.

(٤) اللفظ للحُمَيدي.

(٥) اللفظ لأَحمد (١٦٩٨٨).

فَقُلْتُ لَهُ: لاَ أَعْلَمُ هَذَا إِلاَّ حُجَّةً عَلَيْكَ[1].

أَخرجَه الحُميدي (٦١٦) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشَام بن حُجَير، عَن طاوُوس. و«أَحمد» ٤/ ٩٥(١٦٩٨٨) و٤/ ١٠٢(١٧٠٦٢) قال: حَدثنا أَبو عَمرو، مَرْوان بن شُجاع الجَزَري، قال: حَدثنا خُصَيف، عَن مُجاهد، وعَطاء. وفي ٤/ ٩٦ (١٦٩٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبرَنا ابن جُرَيج (ح) ورَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أَخبرَني الحَسَن بن مُسلم، عَن طاوُوس. وفي ٤/ ٩٨(١٧٠١٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج، قال: حَدَّثني حَسن بن مُسلم، عَن طاوُوس. و«البُخاري» ٢/ ٢١٣(١٧٣٠) قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج، عَن الحَسَن بن مُسلم، عَن طاوُوس. و«مُسلم» ٤/ ٥٨(٢٩٩٥) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقِد، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن هِشَام بن حُجَير، عَن طاوُوس. وفي (٢٩٩٦) قال: وحَدَّثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج، قال: حَدَّثني الحَسن بن مُسلم، عَن طاوُوس. و«أَبو داوُد» (١٨٠٢) قال: حَدثنا عَبد الوهَّاب بن نَجْدة، قال: حَدثنا شُعيب بن إِسحاق، عَن ابن جُرَيج (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن خَلاَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، الـمَعنَى، عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبرَني الحَسن بن مُسلم، عَن طاوُوس. وفي (١٨٠٣) قال: حَدثنا الحَسَن بن علي، ومَخلَد بن خالد، ومُحمد بن يَحيَى، الـمَعنَى، قالوا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَنا مَعمَر، عَن ابن طاوُوس، عَن أَبيه. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٩٧(١٧٠٠٨) قال: حَدَّثني عَمرو بن مُحمد بن بُكير النَّاقِد، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن هِشَام بن حُجَير، عَن طاوُوس. وفي (١٧٠٠٩) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقِد، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبيري، قال: حَدثنا سُفيان، عَن جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه. وفي (١٧٠١٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَسَدي، عَن سُفيان، عَن جَعفر، عَن أَبيه. وفي ٤/ ١٠٢ (١٧٠٦٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن عَبد الله بن بَشَّار الوَاسِطي، قال: حَدثنا مُؤَمَّل، وأَبو أَحمد، أَو أَحدهما، عَن سُفيان، عَن جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه. و«النَّسائي» ٥/ ٢٤٤، وفي «الكُبرى» (٣٩٦٧)

(١) اللفظ لمسلم (٢٩٩٥).

قال: أَخبرَنا مُحمد بن الـمُثنى، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبرني الحَسن بن مُسلم، أَن طاوُوسًا أَخبرَه. وفي ٥/ ٢٤٥، وفي «الكُبرى» (٣٩٦٨) قال: أَخبرَنا مُحمد بن يَحيَى بن عَبد الله، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا مَعمَر، عَن ابن طاوُوس، عَن أَبيه. وفي «الكُبرى» (٤١٠٤) قال: أَخبرَنا مُحمد بن أَبَان البَلْخي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشَام بن حُجَير، عَن طاوُوس.

أَربعتُهم (طاوُوس، ومُجاهد، وعَطاء، ومُحمد بن علي، والد جَعفر) عَن ابن عبَّاس، فذكره.

• أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ٤/ ٩٧(١٧٠١١) قال: حَدثنا إِسماعيل أَبو مَعمَر، ومُحمد بن عَبَّاد. و«النَّسائي» ٥/ ١٥٣، وفي «الكُبرى» (٣٧٠٣) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن.

ثلاثتهم (أَبو مَعمَر، ومُحمد بن عَبَّاد، وعَبد الله بن مُحمد) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن هِشَام بن حُجَير، عَن طاوُوس، قال:

«قَالَ مُعَاوِيَةُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَعَلِمْتَ أَنِّي قَصَّرْتُ مِنْ رَأْسِ رَسُولِ الله ﷺ، عِنْدَ الـمَرْوَةِ؟ قَالَ: لاَ.

يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذِهِ عَلَى مُعَاوِيَةَ، أَنْ يَنْهَى النَّاسَ عَنِ الـمُتْعَةِ، وَقَدْ تَمَتَّعَ رَسُولُ الله ﷺ»[1].

- جعله من رواية طاوُوس عن مُعاوية، وابن عَباس[2].

- رواه لَيث بن أَبي سُليم، عَن طاوُوس، عَن ابن عَباس، قال:

«تَمَتَّعَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى مَاتَ، وَأَبُو بَكْرٍ حَتَّى مَاتَ، وَعُمَرُ حَتَّى مَاتَ، وَعُثْمَانُ حَتَّى مَاتَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ نَهَى عَنْهَا مُعَاوِيَةُ».

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٣٧٠٣).

(٢) المسند الجامع (٦٢٤٨ و١١٦٢٢)، وتحفة الأشراف (١١٤٢٣)، وأَطراف المسند (٣٤٦٨ و٧٢٨٠)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٦٣.

والحَديث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٥٣٠ و٥٣١)، وأَبو عَوانَة (٣٢٠١ و٣٢٠٢)، والطبراني ١٩/ (٦٩٢-٦٩٨)، والبيهقي ٥/ ١٠٢.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَعَجِبْتُ مِنْهُ، وَقَدْ حَدَّثَنِي أَنَّهُ قَصَّرَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، بِمِشْقَصٍ.

وسلف في مسند عبد الله بن عبَّاس، رضي الله تعالى عَنهُما.

- **فوائد:**

- وقال الدَّارقطني: يَرويه جَعفر بن مُحمد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن جُرَيج، عَن جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه، عَن عَلي بن الحُسين، عَن ابن عَباس، عَن مُعاوية.

وتابَعَه الثَّوري من رِواية أَبي أَحمد الزُّبيري عَنه، قال ذَلك مُحمد بن عَلي بن مُحرِز الكُوفي، عَن أَبي أَحمد.

وخالَفه الـمُقَدَّمي، والفَضل بن سَهل الأَعرَج، فرَوَياه عَن أَبي أَحمد، ولَم يَذكُروا فيه عَلي بن الحُسين.

وحَديث ابن جُرَيج أَشبَه بالصَّواب.

قيل له: فإِن بُندارًا، وأَبا بَكر بن أَبي شَيبة وافَقا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، والفَضل بن سَهل في تَركِهِما لِذِكر عَلي بن الحُسين في الإِسناد، فقال: فزِد فيه وغَيِّرهُ. «العِلل» (١٢٠٣).

***

١١١٢٣- عَنْ عَطاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ:

«أَخَذْتُ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِ رَسُولِ الله ﷺ، بِمِشْقَصٍ كَانَ مَعِي، بَعْدَ مَا طَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالـمَرْوَةِ، فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ».

قَالَ قَيسٌ: وَالنَّاسُ يُنْكِرُونَ هَذَا عَلَى مُعَاوِيَةَ.

أَخرجَه النَّسائي ٥/ ٢٤٥، وفي «الكُبرى» (٣٩٦٩) قال: أَخبرَنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا الحَسَن بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن قَيس بن سَعد، عَن عَطاء، فذكره.

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٢(١٦٩٦١) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا حمَّاد، يَعنِي ابن سَلَمة، قال: أَخبرَنا قَيس، عَن عَطاءٍ؛

«أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ أَخَذَ مِنْ أَطْرَافِ، يَعني شَعْرِ النَّبيِّ ﷺ، فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ بِمِشْقَصٍ مَعِي، وَهُوَ مُحْرِمٌ».
وَالنَّاسُ يُنْكِرُونَ ذَلِكَ.
مُرسلٌ، لم يقل عطاء: عن معاوية[1].
ـ فوائد:
ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي يقول: قال يَحيى بن سَعيد القَطَّان: إِن كان ما يَروي حَماد بن سَلَمة، عَن قَيس بن سعدٍ حقًّا، فهو ... قلتُ له: ماذا؟ قال: ذكر كلامًا. قلتُ: ما هو؟ قال: كَذَّابٌ. قلتُ لأَبي: لأَي شيءٍ هذا؟ قال: لأَنه رَوى عنه أَحاديث رَفعها إِلى عَطاءٍ، عَن ابن عَبَّاسٍ، عَن النَّبيِّ ﷺ.
قال أَبي: ضاع كتاب حَماد بن سَلَمة، عَن قَيس بن سَعد، فكان يُحَدِّثُهم من حِفظه، فهذه قضيتُه. «العلل ومَعرفة الرجال» (٤٥٤٢-٤٥٤٤).
***
١١١٢٤- عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: لـمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ حَاجًّا، قَدِمْنَا مَعَهُ مَكَّةَ، قَالَ: فَصَلَّى بِنَا الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى دَارِ النَّدْوَةِ، قَالَ: وَكَانَ عُثْمَانُ حِينَ أَتَمَّ الصَّلاَةَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ، صَلَّى بِهَا الظُّهْرَ، وَالْعَصْرَ، وَالْعِشَاءَ الآخِرَةَ، أَرْبَعًا أَرْبَعًا، فَإِذَا خَرَجَ إِلَى مِنًى وَعَرَفَاتٍ قَصَرَ الصَّلاَةَ، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْحَجِّ، وَأَقَامَ بِمِنًى أَتَمَّ الصَّلاَةَ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ مَكَّةَ، فَلَمَّا صَلَّى بِنَا مُعَاوِيَةُ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، نَهَضَ إِلَيْهِ مَرْوانُ بْنُ الْحَكَمِ، وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، فَقَالاَ لَهُ: مَا عَابَ أَحَدٌ ابْنَ عَمِّكَ بِأَقْبَحِ مَا عِبْتَهُ بِهِ، فَقَالَ لَهُمَا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: فَقَالاَ لَهُ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ أَتَمَّ الصَّلاَةَ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُمَا: وَيْحَكُمَا، وَهَلْ كَانَ غَيْرُ مَا صَنَعْتُ، قَدْ صَلَّيْتُهُمَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، ومَعَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.
قَالاَ: فَإِنَّ ابْنَ عَمِّكَ قَدْ كَانَ أَتَمَّهَا، وَإِنَّ خِلاَفَكَ إِيَّاهُ لَهُ عَيْبٌ، قَالَ: فَخَرَجَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْعَصْرِ فَصَلاَّهَا بِنَا أَرْبَعًا!!!.

---
(١) المسند الجامع (١١٦٢٣)، وتحفة الأشراف (١١٤٣٠)، وأطراف المسند (٧٢٩٠).

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٤(١٦٩٨٢) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثنا يَحيَى بن عَبَّاد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه عَبَّاد، فذكره[١].

* * *

كتاب الصِّيام

١١١٢٥- عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ، قَبْلَ شَهْرِ رَمَضَانَ: الصِّيَامُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَنَحْنُ مُتَقَدِّمُونَ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَتَقَدَّمْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَتَأَخَّرْ».

أَخرجَه ابن ماجة (١٦٤٧) قال: حَدثنا العَبَّاس بن الوَليد الدِّمَشقي، قال: حَدثنا مَرْوان بن مُحمد، قال: حَدثنا الهَيثم بن حُمَيد، قال: حَدثنا العَلاَء بن الحارِث، عَن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، فذكره[٢].

* * *

١١١٢٦- عَنْ أَبِي الأَزْهرِ، الـمُغِيرَةِ بْنِ فَرْوَةَ، قَالَ: قَامَ مُعَاوِيَةُ فِي النَّاسِ بِدَيْرِ مِسْحَلِ الَّذِي عَلَى بَابِ حِمْصَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا قَدْ رَأَيْنَا الْهِلاَلَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَأَنَا مُتَقَدِّمٌ بِالصِّيَامِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَفْعلَهُ فَلْيَفْعَلْهُ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ مَالِكُ بْنُ هُبَيْرَةَ السَّبَئِيُّ، فَقَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَمْ شَيْءٌ مِنْ رَأْيِكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ».

أَخرجَه أَبو داوُد (٢٣٢٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن العَلاَء الزُّبَيدي، من كتابه، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا عَبد الله بن العَلاَء، عَن أَبي الأَزهر، الـمُغِيرة بن فَروة، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (١١٦٢٤)، وأطراف المسند (٧٢٧٤)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٥٦.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧٦٥).

(٢) المسند الجامع (١١٦٢٥)، وتحفة الأشراف (١١٤٣٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٨٠).

(٣) المسند الجامع (١١٦٢٦)، وتحفة الأشراف (١١٤٤٤ و١٨٩٦٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٩٠١)، والبيهقي ٤/ ٢١٠.

- أَخرجَه أَبو داوُد (٢٣٣٠) قال: حَدثنا سُليمان بن عَبد الرَّحمَن الدِّمَشقي، في هذا الحَدِيثِ قال: قال الوَليد سَمِعتُ أَبا عَمرٍو، يَعني الأَوزاعيَّ يقول: سِرُّهُ: أَوَّلُهُ.

- وأَخرجَه أَبو داوُد (٢٣٣١) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الواحد، قال: حَدثنا أَبو مُسْهِر، قال: كان سَعيد، يَعنِي ابن عَبد العَزيز يقول: سِرُّهُ: أَوَّلُهُ.

- قال أَبو داوُد: وقال بَعضُهُم: سِرُّهُ: وَسَطُهُ، وقالوا: آخِرُهُ.

***

١١١٢٧- عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، عَامَ حَجَّ، وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ، يَقُولُ: يَا أَهْلَ الـمَدينةِ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِهَذَا الْيَوْمِ:

«هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ، وَلَمْ يَكْتُبِ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، وَأَنَا صَائِمٌ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِرْ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ بِالـمَدينةِ، يَقُولُ: يَا أَهْلَ الـمَدينةِ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ، وَلَمْ يُفْرَضْ عَلَيْنَا صِيَامُهُ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ، فَإِنِّي صَائِمٌ، فَصَامَ النَّاسُ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ النَّاسَ بِالـمَدينةِ، يَقُولُ: يَا أَهْلَ الـمَدينةِ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ، وَلَمْ يَكْتُبِ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، وَإِنِّي صَائِمٌ، مُعَاوِيَةُ يَقُولُ ذَلِكَ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُفْطِرَ فَلْيُفْطِرْ»[٣].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وهذا هو الصَّواب.

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، يَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَمَنْ

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٩٩٢).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٢٨٧٠).

شَاءَ فَلْيَصُمْ، وَأَرْسَلَ إِلَى أَهْلِ الْعَوَالِي، فَقَالَ: مَنْ أَكَلَ فَلاَ يَأْكُلْ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ»[1].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا الكلام الأَخير خطأٌ، لا نعلم أَن أَحدًا من أَصحابِ الزُّهْري تَابعَهُ عليه.

أَخرجَه مالك[2] (٨٢٣). وعَبد الرَّزاق (٧٨٣٤) قال: قال مَعمَر. و«الحُمَيدي» (٦١٢) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٤/ ٩٥(١٦٩٩٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي (١٦٩٩٣) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا مالك، ومُحمد بن أَبي حَفصة. وفي ٤/ ٩٧(١٧٠١٥) قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ٣/ ٥٧(٢٠٠٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك. و«مُسلم» ٣/ ١٤٩(٢٦٢٣) قال: حَدَّثني حَرملة بن يَحيَى، قال: أَخبرَنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس. وفي (٢٦٢٤) قال: حَدَّثني أَبو الطَّاهِر، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبرَني مالك بن أَنس. وفي (٢٦٢٥) قال: وحَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» ٤/ ٢٠٤، وفي «الكُبرى» (٢٦٩٢ و٢٨٦٧) قال: أَخبرَنا قُتيبة، عَن سُفيان. وفي «الكُبرى» (٢٨٦٦) قال: أَخبرَنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٨٧٠) قال: أَخبرَنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«ابن خُزيمة» (٢٠٨٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا يُونُس بن يَزيد. و«ابن حِبَّان» (٣٦٢٦) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس.

ستتهم (مالك، ومَعمَر، وسُفيان بن عُيينة، ومُحمد بن أَبي حَفصة، ويُونُس، وصالح) عَن ابن شِهَاب الزُّهْري، عَن حُمَيد بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، فذكره[3].

---

(١) اللفظ للنَّسَائي (٢٨٦٦).

(٢) وهو في رواية أبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (٨٤٣)، وسُوَيد بن سَعيد (٤٧٥)، وابن القاسم (٢٧)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٥٧).

(٣) المسند الجامع (١١٦٢٧)، وتحفة الأشراف (١١٤٠٨)، وأَطراف المسند (٧٢٥٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٢٩٩٣-٢٩٩٧)، والطبراني ١٩/ (٧٤٨-٧٥٤)، والبيهقي ٤/ ٢٨٩ و٢٩٠، والبغوي (١٧٨٥).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٢٨٦٧): هذا أَولى بالصَّواب من حَديث مُحمد بن مَنصور، والكلام الآخر خطأٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مالِك بن أَنس، وصالح بن كَيسان، ومُوسَى بن عُقبة، ومُحمد بن أَبي عَتيق، وسُفيان بن عُيينة، وشُعيب بن أَبي حَمزة، ومَعمَر، وعُقَيل، ويُونُس، والأَوزاعي، وابن أَخي الزُّهْري، وأَبو أُوَيس، وسُفيان بن حُسين، والنُّعمان بن راشِد، ولَم يَختَلِفُوا عَن الزُّهْري، عَن حُميد.

ورَواه أَبو العَطُوف، عَن الزُّهْري، فقال: عَن عَبد الرَّحمَن التَّميمي، عَن مُعاوية.

ورَواه عَبد الجَبار بن عُمر الأَيلي، عَن الزُّهْري، عَن عُمر بن عَبد العَزيز، عَن إِبراهيم بن قارِظ، عَن مُعاوية.

ورَواه النُّعمان بن راشِد، عَن الزُّهْري، عَن السَّائب بن يَزيد، عَن مُعاوية.

والصَّحيح حَديث الزُّهْري، عَن حُميد بن عَبد الرَّحمَن. «العِلل» (١٢٠٩).

***

١١١٢٨- عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: يَا أَهْلَ الـمَدِينَةِ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ، وَلَمْ يُفْرَضْ عَلَيْكُمْ صِيَامُهُ، وَأَنَا صَائِمٌ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُفْطِرَ فَلْيُفْطِرْ».

أَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٢٨٦٩) قال: أَخبرني أَحمد بن سَعيد، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعتُ النُّعمان يُحدِّث، عَن الزُّهْري، عَن السَّائب بن يَزيد، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١١٦٢٨)، وتحفة الأشراف (١١٤١٥).
والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧١٦).

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وهذا أَيضًا خطأٌ، والنُّعمان بن راشد ضعيفٌ، كَثِير الخطأ عَن الزُّهْري، ونظيره في الزُّهْري زَمْعة بن صالح.

* * *

١١١٢٩- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، وَصَعِدَ عَلَى هَذَا المِنْبَرِ، فَقَالَ: أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ لِهَذَا الْيَوْمِ:

«هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ، وَلَمْ يَكْتُبِ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، وَأَنَا صَائِمٌ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ كَرِهَ فَلْيَدَعْهُ».

أَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٢٨٦٨) قال: قرأْتُ على أَحمد بن إِبراهيم بن مُحمد، عَن ابن عَائِذ، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَمزة، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[١].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وهذا حديثٌ خطأٌ، لا نعلم أَن أَحدًا من أَصحاب الزُّهْري قال في هذا الحَديث: «عَن أَبي سَلَمة» غير هذا، والصَّواب: «حُميد بن عَبد الرَّحمَن».

* * *

١١١٣٠- عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، قَالَ:

«لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ»[٢].

أَخرجَه أَبو داوُد (١٣٨٦). وابن حِبَّان (٣٦٨٠) قال: أَخبرَنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع.

كلاهما (أَبو داوُد، وعِمران) عَن عُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: أَخبرَنا شُعبة، عَن قَتادة، أَنه سَمِعَ مُطَرِّفًا، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (١١٦٢٩)، وتحفة الأشراف (١١٤٥٥).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١١٦٣٠)، وتحفة الأشراف (١١٤٤٠).

والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨١٣ و٨١٤)، والبيهقي ٤/ ٣١٢.

والحَديث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٠٥٤)، مَوقوفًا.

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٧٦(٩٦٣٠) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا شُعبة، عَن قَتادة، عَن مُطرِّف، عَن مُعاوية، قال: لَيلَةُ القَدْر لَيلَةُ ثَلاثٍ وعشرين. «موقوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه مُعاذ بن مُعاذ، عَن شُعبة، عَن قَتادة، عَن مُطرِّف، عَن مُعاوية مَرفُوعًا.

وكَذلك قال فهد بن سُليمان، عَن عَمرو بن مَرزُوق، وعَباد بن زياد الساجي، عَن عُثمان بن عُمر، عَن شُعبة.

ولا يَصِحّ، عَن شُعبة مَرفُوعًا. «العِلل» (١٢١٧).

* * *

١١١٣١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ».

أَخرجَه ابن خُزيمة (٢١٨٩) قال: حَدثنا علي بن الحُسَين بن إِبراهيم بن الحَسَن، قال: حَدثنا علي بن عاصم، عَن الجُرَيْري، عَن عَبد الله بن بُريدة، فذكره[1].

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: في خَبَر أَبي بَكرة: أَوْ فِي آخِرِ لَيلَةٍ.

* * *

كتاب النِّكاح

١١١٣٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الأَعْرَجِ؛ أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ أَنْكَحَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَكَمِ ابْنَتَهُ، وَأَنْكَحَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَتَهُ، وَقَدْ كَانَا جَعَلاَ صَدَاقًا، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَهُوَ خَلِيفَةٌ، إِلَى مَرْوانَ يَأْمُرُهُ بِالتَّفْرِيقِ بَيْنَهُمَا، وَقَالَ فِي كِتَابِهِ:

«هَذَا الشِّغَارُ الَّذِي نَهَى عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٦٣١).

(٢) اللفظ لأَحمد.

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٤(١٦٩٨١) قال: حَدثنا يَعقوب، وسَعد. و«أَبو داوُد» (٢٠٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن فارس، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٧٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد. و«ابن حِبَّان» (٤١٥٣) قال: أَخبرَنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوْهَري، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم.

كلاهما (يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، وسَعد) قالا: حَدثنا أَبي، عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدَّثني عَبد الرَّحمَن بن هُرمُز الأَعرج، فذكره[1].

* * *

١١١٣٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ادَّعَى نَصْرُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ عِلاَطٍ السُّلَمِيُّ عَبْدَ اللهِ بْنَ رَبَاحٍ، مَولَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: مَوْلاَيَ، وُلِدَ عَلَى فِرَاشِ مَوْلاَيَ، وَقَالَ نَصْرٌ: أَخِي أَوْصَانِي بِمَنْزِلِهِ، قَالَ: فَطَالَتْ خُصُومَتُهُمْ، فَدَخَلُوا مَعَهُ عَلَى مُعَاوِيَةَ، وَفِهْرٌ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَادَّعَيَا، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ».

فَقَالَ نَصْرٌ: فَأَيْنَ قَضَاؤُكَ هَذَا يَا مُعَاوِيَةُ فِي زِيَادٍ؟ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَضَاءُ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَيْرٌ مِنْ قَضَاءِ مُعَاوِيَةَ، فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَبَاحٍ لاَ يُجِيبُ نَصْرًا إِلَى مَا يَدَّعِي، فَقَالَ نَصْرٌ:

أَبَا خَالِدٍ خُذْ مِثْلَ مَالِي وِرَاثَةً ... وَخُذْنِي أَخًا عِنْدَ الْهَزَاهِزِ شَاهِدَا

أَبَا خَالِدٍ مَالٌ ثَرِيٌّ وَمَنْصِبٌ ... سَنِيٌّ وَأَعْرَاقٌ تَهُزُّكَ صَاعِدَا

أَبَا خَالِدٍ لاَ تَجْعَلَنَّ بَنَاتِنَا ... إِمَاءً لِمَخْزُومٍ وَكُنَّ مَوَاجِدَا

---

(١) المسند الجامع (١١٦٣٢)، وتحفة الأشراف (١١٤٢٩)، وأَطراف المسند (٧٢٨٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٠٣)، والبيهقي ٧/ ٢٠٠.

أَبَا خَالِدٍ إِنْ كُنْتَ تَخْشَى ابْـنَ خَالِـدٍ فَلَـمْ يَكُـنِ الْحَجَّـاجُ يَرْهَـبُ خَالِـدَا

أَبَـا خَالِـدٍ لاَ نَحْـنُ نَـارٌ وَلاَ هُـمُ جِنَـانٌ تُـرَى فِيهَـا الْعُيُـونُ رَوَاكِـدَا.

أخرجَه أبو يَعلَى (٧٣٩٠) قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا أَبو تُميلة، قال: سَمِعتُ مُحمد بن إِسحاق، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَبو تُمَيلَة؛ هو يَحيَى بن واضح الأَنصارِيّ مولاهم، الـمَروَزِيّ.

* * *

كتاب العُمْرى

١١١٣٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«الْعُمْرَى جَائِزَةٌ لأَهْلِهَا»[٢].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٧/ ١٤٢(٢٣٠٧٨) قال: حَدثنا يَعلَى، عَن مُحمد بن إِسحاق. و«أحمد» ٤/ ٩٧(١٧٠٠٧) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٤/ ٩٩(١٧٠٢٩) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا حَماد بن سَلَمة. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٦٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَمَّاد النَّرْسي، قال: حَدثنا حَمَّاد.

كلاهما (مُحمد بن إِسحاق، وحَماد بن سَلَمة) عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عَن مُحمد بن علي ابن الحَنَفِيَّة، فذكره[٣].

* * *

---

(١) المقصد العلي (٧٩١)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٤، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٢٦١)، والمطالب العالية (١٧٢٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٠٠٧).

(٣) المسند الجامع (١١٦٣٣)، وأَطراف المسند (٧٢٩٩)، والمقصد العلي (٦٨٨)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٥٦، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٨٦٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٠٤٨)، والطبراني ١٩/ (٧٣٣).

كتاب الحُدُود والدِّيَات

١١١٣٥- عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَخْطُبُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلاَّ الرَّجُلُ يَقْتُلُ الـمُؤْمِنَ مُتَعَمِّدًا، أَوِ الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِرًا»(١).

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٩(١٧٠٣١). والنَّسائي ٧/ ٨١، وفي «الكُبرى» (٣٤٣٢) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الـمُثنى.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وابن الـمُثنى) قالا: حَدثنا صَفوان بن عِيسى، قال: أَخبرَنا ثَور بن يَزيد، عَن أَبي عَون، عَن أَبي إِدريس، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: أَبو عَون، الأَنصاري، الشامي، الأَعور.

قال أَبو عبد الله بن مَنده: اسمه عَبد الله بن أَبي عَبد الله. «تهذيب الكمال» ٣٤/ ١٥٤.

* * *

١١١٣٦- عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاقْتُلُوهُ»(٣).

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٨١.

(٢) المسند الجامع (١١٦٣٤)، وتحفة الأشراف (١١٤٢٠)، وأَطراف المسند (٧٢٧٣)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٣٤٤٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٥٦:٨٥٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٠٥٠).

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ فِي شَارِبِ الْخَمْرِ: إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ الثَّالِثَةَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ الرَّابِعَةَ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا شَرِبُوا الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا شَرِبُوا فَاقْتُلُوهُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ»[3].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٣٥٥٠ و١٧٠٨٧) قال: أَخبرَنا الثَّورِي. و«أَحمد» ٤/ ٩٥(١٦٩٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٩٦ (١٦٩٩٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن سُفيان. وفي ٤/ ١٠١(١٧٠٥٠) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا شَيبان. و«ابن ماجة» (٢٥٧٣) قال: حَدثنا هِشَام بن عمَّار، قال: حَدثنا شُعيب بن إِسحاق، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. و«أَبو داوُد» (٤٤٨٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبان. و«التِّرمِذي» (١٤٤٤) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عيَّاش. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٢٧٨) قال: أَخبرَنا عَمرو بن زُرَارة، قال: أَخبرَنا مُحمد بن حُمَيد، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٦٣) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عيَّاش. و«ابن حِبَّان» (٤٤٤٦) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الحَسَن بن الخَليل، قال: حَدثنا هِشَام بن عمَّار، قال: حَدثنا شُعيب بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن أَبي عَرُوبة.

ستتهم (سُفيان الثَّورِي، وشُعبة، وشَيْبان بن عَبد الرَّحمَن، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وأَبَان بن يَزيد، وأَبو بَكر بن عيَّاش) عَن عاصم بن بَهدَلة، وهو ابن أَبي النَّجُود، عَن ذَكوَان أَبي صالح، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٩٩٤).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

(٤) المسند الجامع (١١٦٣٥)، وتحفة الأَشراف (١١٤١٢)، وأَطراف المسند (٧٢٥٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧٦٧ و٧٦٨)، والبيهقي ٨/ ٣١٣.

- زاد في رواية عَبد الرَّزاق (١٣٥٥٠): «قال الثَّورِي: فَحَدَّثَنا أَصحابُنا عَن الزُّهْري، أَن ابنَ النُّعَيمان ضُرِبَ أَربَع مَراتٍ، وَرُفِعَ القَتلُ».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ مُعاوية هكذا رَوى الثَّورِي أَيضًا عَن عاصم، عَن أَبي صالح، عَن مُعاوية، عَن النَّبِيِّ ﷺ.

ورَوى ابن جُرَيج، ومَعمَر، عَن سُهَيل بن أَبي صالح، عَن أَبيه، عَن أَبي هُريرَة، عَن النَّبي ﷺ.

سَمِعتُ مُحَمدًا (يَعني البُخاري) يقولُ: حَديث أَبي صالح، عَن مُعاوية، عَن النَّبِيِّ ﷺ، في هذا أَصح من حديثِ أَبي صالح، عَن أَبي هُريرَة، عَن النَّبيِّ ﷺ.

وإِنما كان هذا في أَول الأَمر، ثم نُسخ بعد، هكذا رَوَى مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، عَن جابر بن عَبد الله، عَن النَّبيِّ ﷺ، قال: إِن مَن شَرب الخمرَ فاجلدوه، فإِن عاد في الرابعة فاقتلوه، قال: ثم أُتي النَّبيُّ ﷺ، بعد ذلك برجلٍ، قد شَرب الخمر، في الرابعة، فضربه ولم يَقتله.

وكذلك رَوَى الزُّهْري، عَن قَبِيصة بن ذُؤَيب، عَن النَّبيِّ ﷺ، نحوَ هذا، قال: فرُفع القَتل، وكانت رُخصةً.

- وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: سمعَ هذا الخَبر أَبو صالح، عَن مُعاوية، وأَبي سَعيد الخُدْري جميعًا.

- فوائد:

- قال التِّرمِذي: حَدثنا مُحمد بن سَهل بن عَسكَر، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا الثَّوري، عَن عاصِم، عَن أَبي صالِح، عَن مُعاوية بن أَبي سُفيان، قال: قال رَسول الله ﷺ: إِذا شَرِبَ الخَمر فاجلِدوهُ... الحَديث.

وقال عَبد الرَّزاق: عَن مَعمَر، عَن سُهَيل، عَن أَبيه، عَن أَبي هُريرة.

فقال: حَديث مُعاوية أَشبَهُ وأَصَحُّ. «ترتيب علل التِّرمِذي» (٤٢٠ و٤٢١).

- وقال الدَّارقُطني: يَرويه عاصِم بن أَبي النَّجُود، واختُلِف عَنه؛

فرَواه سُفيان الثَّوري، وأَبَان بن يَزيد العَطار، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وسَلاَّم بن أَبي مُطيع، وحَماد بن سَلَمة، عَن عاصِم، عَن أَبي صالح، عَن مُعاوية.

واختُلِف عَن أَبي بَكر بن عَياش، فرَواه مُسلم بن سَلاَّم، وأَبو كُرَيب، عَن أَبي بَكر بن عَياش، عَن عاصِم كَذلكَ.

وخالَفهم أَحمَد بن عَبد الجَبار العُطارِدي، فرَواه عَن أَبي بَكر، عَن عاصِم، عَن أَبي صالح، عَن أَبي هُريرة، ووَهِم فيه. «العِلل» (١٢٢٢).

* * *

١١١٣٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ»[١].

(*) وفي رواية: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ، فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ»[٢].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٣(١٦٩٧٢) قال: حَدثنا عارِم، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٤/ ٩٧ (١٧٠١٢) قال: حَدثنا هُشَيم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٢٧٩) قال: أَخبرَنا أَبو بَكر بن حَفص، إِسماعيل بن حَفص الأُبُلِّي، قال: حَدثنا الـمُعتَمر بن سُليمان، عَن أَبيه. وفي (٥٢٨٠) قال: أَخبرَنا عَمرو بن مَنصور، ومُحمد بن يَحيَى بن عَبد الله، قالا: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الرَّقَاشي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة.

ثلاثتهم (أَبو عَوانة الوضَّاح، وهُشَيم بن بَشير، وسُليمان التَّيمِي) عَن الـمُغِيرة بن مِقسَم، عَن مَعبد بن خالد القاص، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الجَدَلي، فذكره[٣].

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٩٧٢).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٥٢٧٩).

(٣) المسند الجامع (١١٦٣٦)، وتحفة الأشراف (١١٤٢٧)، وأَطراف المسند (٧٢٨٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٤٣-٨٤٦).

كتاب الأَشربة

١١١٣٨- عَنْ يَعلَى بْنِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ»(١).

أَخرجَه ابن ماجة (٣٣٨٩). وأَبو يَعلَى (٧٣٥٥) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم. و«ابن حِبَّان» (٥٣٧٤) قال: أَخبرَنا الحُسَين بن مُحمد بن أَبي مَعشر.

ثلاثتهم (ابن ماجة، وأَحمد بن إِبراهيم، والحُسَين) عَن علي بن مَيمُون الرَّقِّي، قال: حَدثنا خالد بن حَيَّان، عَن سُليمان بن عَبد الله بن الزِّبرِقان، عَن يَعلَى بن شَدَّاد بن أَوس، فذكره(٢).

- في رواية أَبي يَعلَى: «يَعلَى بن أَوس».
- قال ابن ماجة: وهذا حديثُ الرَّقِّيِّينَ.

***

١١١٣٩- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَجْلَسَنَا عَلَى الْفُرُشِ، ثُمَّ أُتِينَا بِالطَّعَامِ، فَأَكَلْنَا، ثُمَّ أُتِينَا بِالشَّرَابِ، فَشَرِبَ مُعَاوِيَةُ، ثُمَّ نَاوَلَ أَبِي، ثُمَّ قَالَ(٣): مَا شَرِبْتُهُ مُنْذُ حَرَّمَهُ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ: كُنْتُ أَجْمَلَ شَبَابِ قُرَيْشٍ، وَأَجْوَدَهُ ثَغْرًا، وَمَا شَيْءٌ كُنْتُ أَجِدُ لَهُ لَذَّةً كَمَا كُنْتُ أَجِدُهُ وَأَنَا شَابٌّ، غَيْرَ اللَّبَنِ، أَوْ إِنْسَانٍ حَسَنِ الْحَدِيثِ يُحَدِّثُنِي.

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣٤٧(٢٣٣٢٩) قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، قال: حَدَّثني حُسَين، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُريدة، فذكره(٤).

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١١٦٣٧)، وتحفة الأَشراف (١١٤٥١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٩٠٩).

(٣) القائل؛ مُعاوية.

(٤) أَطراف المسند (١٢٤٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ٤٢.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٩٤(٣١٢٠١) قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، عَن حُسَين بن وَاقِد، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة، قال: دخلتُ أَنا، وَأَبي عَلى مُعاوِيةَ، فَأَجلَس أَبي عَلى السَّريرِ، وَأُتيَ بِالطَّعامِ فطَعِمنا، وَأُتيَ بِشَرابٍ فَشَرِبَ، فَقالَ مُعاوِيةُ: مَا شَيءٌ كُنتُ أَستَلِذُّهُ وَأَنا شَابٌّ فَآخُذُهُ اليومَ، إِلاَّ اللَّبَنَ، فَإِنِّي آخُذُهُ كَما كُنت آخُذُهُ قَبلَ اليَومِ، وَالحَدِيثَ الحَسَنَ. «موقوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: عَبد الله بن بُرَيدة، الذي رَوى عنه حُسَين بن وَاقِد، ما أَنكرها، وأَبو المنيب أَيضًا، يقولون: كأَنها من قِبَل هَؤُلاء. «العِلَل» (١٤٢٠).

ـ وقال أَحمد بن حَنبل: ما أَنكر حَديث حُسَين بن وَاقِد، وأَبي المنيب، عَن ابن بُرَيدة. «العِلَل» (٤٩٧).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، فيما كَتب إِلَيَّ، قال: قال أَبي: عَبد الله بن بُرَيدة، الذي رَوى عَنه حُسين بن وَاقِد ما أَنكرها، يعَني الأَحاديث التي رواها حُسين عَنه. «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ١٣.

* * *

كتاب اللِّبَاس والزِّينَة

١١١٤٠ - عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَامَ حَجَّ، عَلَى المِنْبَرِ، فَتَنَاوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ، وَكَانَتْ فِي يَدَيْ حَرَسِيٍّ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ المَدِينَةِ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ، وَيَقُولُ: إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا نِسَاؤُهُمْ[1].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَهُوَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَدْ أَخْرَجَ مِنْ كُمِّهِ قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ، فَقَالَ: أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ يَا

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٤٦٨).

أَهْلَ الـمَدينةِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ، وَقَالَ: إِنَّما هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا نِسَاؤُهُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ رَأَى مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ عَلَى المِنْبَرِ، وَفِي يَدِهِ قُصَّةٌ مِنْ شَعَرٍ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ الـمَدينةِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهى عَنْ مِثْلِ هَذَا، وَقَالَ: إِنَّما عُذِّبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَتْ هَذِهِ نِسَاؤُهُمْ»[2].

أَخرجَه مالك[3] (٢٧٢٦). وعَبد الرَّزاق (٥٠٩٤) عَن مَعمَر. وفي (٥٠٩٥) عَن ابن جُرَيج. و«الحُمَيدي» (٦١١) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٤/ ٩٥(١٦٩٩٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٤/ ٩٧(١٧٠١٥) قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ٤/ ٢١١(٣٤٦٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك. وفي ٧/ ٢١٢ (٥٩٣٢) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدَّثني مالك. و«مُسلم» ٦/ ١٦٧ (٥٦٢٩) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: قرأْتُ على مالك. وفي ٦/ ١٦٨ (٥٦٣٠) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة (ح) وحَدَّثني حَرملة بن يَحيى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس (ح) وحَدثنا عَبد بن حُمَيد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«أَبو داوُد» (٤١٦٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك. و«التِّرمِذي» (٢٧٨١) قال: حَدثنا سُويد، قال: أَخبرَنا عَبد الله، قال: أَخبرَنا يُونُس. و«النَّسائي» ٨/ ١٨٦، وفي «الكُبرى» (٩٣١٤) قال: أَخبرَنا قُتيبة، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٥٥١٢) قال: أَخبرَنا الحُسَين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبرَنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

خمستهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وابن جُرَيج، وسُفيان بن عُيينة، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهَاب الزُّهْري، عَن حُمَيد بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، فذكره[4].

---

(١) اللفظ للحُمَيدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٩٩٠).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (١٩٩١)، وسُوَيد بن سَعيد (٦٦٠)، وابن القاسم (٢٨)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٥٨).

(٤) المسند الجامع (١١٦٣٨)، وتحفة الأشراف (١١٤٠٧)، وأَطراف المسند (٧٢٥٤).
والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧٤٠-٧٤٧)، والبيهقي ٢/ ٤٢٦، والبغوي (٣١٩٢).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِي مِن غير وجهٍ عَن مُعاوية.

***

١١١٤١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الـمَدِينَةَ آخِرَ قَدْمَةٍ قَدِمَهَا، فَخَطَبَنَا، فَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعَرٍ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أُرَى أَنَّ أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ؛

«وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ الزُّورَ».

يَعني الْوِصَالَ فِي الشَّعَرِ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيَّبِ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الـمَدِينَةَ، فَخَطَبَنَا، وَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعَرٍ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا يَفْعَلُهُ إِلاَّ الْيَهُودَ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَلَغَهُ، فَسَمَّاهُ الزُّورَ، أَوِ الزِّيرَ، شَكَّ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: إِنَّكُمْ قَدْ أَحْدَثْتُمْ زِيَّ سَوْءٍ، وَإِنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، نَهَى عَنِ الزُّورِ».

قَالَ: وَجَاءَ رَجُلٌ بِعَصًا عَلَى رَأْسِهَا خِرْقَةٌ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: أَلاَ وَهَذَا الزُّورُ.

قَالَ قَتَادَةُ: يَعني مَا يُكَثِّرُ بِهِ النِّسَاءُ أَشْعَارَهُنَّ مِنَ الْخِرَقِ[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ الـمُسَيَّبِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، أَنَّهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَاكُمْ عَنِ الزُّورِ».

قَالَ: وَجَاءَ بِخِرْقَةٍ سَوْدَاءَ، فَأَلْقَاهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، فَقَالَ: هُوَ هَذَا، تَجْعَلُهُ الـمَرْأَةُ فِي رَأْسِهَا، ثُمَّ تَخْتَمِرُ عَلَيْهِ[4].

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٤٨٨).

(٢) اللفظ لأحمد (١٦٩٥٤).

(٣) اللفظ لمسلم (٥٦٣٢).

(٤) اللفظ للنَّسائي ٨/ ١٨٧ (٩٣١٦).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنِ الزُّورِ».

وَالزُّورُ: الـمَرْأَةُ تَلِفُّ عَلَى رَأْسِهَا[1].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٠٢(٢٥٧٣٨) قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة. و«أحمد» ٤/ ٩١(١٦٩٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة. وفي ٤/ ٩٣(١٦٩٦٨) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، وعَبد الصَّمَد، قالا: حَدثنا هِشَام، عَن قَتادة. وفي ٤/ ٩٤(١٦٩٧٦) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أخبرني عَمرو بن مُرَّة. وفي ٤/ ١٠١(١٧٠٥٨) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة. و«البُخاري» ٤/ ٢١٥(٣٤٨٨) و٧/ ٢١٣(٥٩٣٨) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا عَمرو بن مُرَّة. قال البُخاري عَقِب (٣٤٨٨): تابعَهُ غُندَر، عَن شُعبة. و«مُسلم» ٦/ ١٦٨(٥٦٣١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة (ح) وحَدثنا ابن الـمُثنى، وابن بَشَّار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة. وفي (٥٦٣٢) قال: وحَدثني أَبو غَسَّان المِسمَعي، ومُحمد بن الـمُثنى، قالا: أَخبَرنا مُعاذ، وهو ابن هِشَام، قال: حَدَّثني أَبي، عَن قَتادة. و«النَّسائي» ٨/ ١٤٤، وفي «الكُبرى» (٩٣١٧) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، عَن هِشَام، قال: حَدثنا قَتادَة. وفي ٨/ ١٨٦، وفي «الكُبرى» (٩٣١٥) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشَّار، عَن مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة. وفي ٨/ ١٨٧، وفي «الكُبرى» (٩٣١٦) قال: أَخبرَنا عَمرو بن يَحيَى بن الحارِث، قال: حَدثنا مَحبُوب بن مُوسى، قال: أَنبأَنا ابن الـمُبَارك، عَن يَعقوب بن القَعقَاع، عَن قَتادة. وفي ٨/ ١٨٧، وفي «الكُبرى» (٩٣١٨) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الرَّحيم، قال: حَدثنا أَسَد بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن هِشَام بن أَبي عَبد الله، عَن قَتادة. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة. و«ابن حِبَّان» (٥٥٠٩) قال: أَخبرَنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال:

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٨/ ١٨٧ (٩٣١٧).

حَدثنا إِبراهيم بن الحجَّاج السَّامي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن هِشَام بن أَبي عَبد الله، عَن قَتادة. وفي (٥٥١١) قال: أَخبرَنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة.

كلاهما (عَمرو بن مُرَّة، وقَتادة بن دِعَامة) عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره[١].

***

١١١٤٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الـمَقْبُرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ، وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ، وَفِي يَدِهِ قُصَّةٌ مِنْ شَعَرٍ: مَا بَالُ نِسَائِكُمْ يَجْعَلْنَ فِي رُؤُوسِهِنَّ مِثْلَ هَذَا؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِن امْرَأَةٍ تَجْعَلُ فِي رَأْسِهَا شَعَرًا مِنْ شَعَرِ غَيْرِهَا، إِلاَّ كَانَ زُورًا»[٢].

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكَّار، قال: حَدثنا فُليح. وفي (٧٣٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكَّار، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عيَّاش، عَن زَيد بن أَسْلم. و«ابن حِبَّان» (٥٥١٠) قال: أَخبرَنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكَّار، قال: حَدثنا فُليح بن سُليمان.

كلاهما (فُليح بن سُليمان، وزَيد بن أَسْلم) عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقْبُرِي، عَن أَبيه، فذكره.

• أَخرجَه النَّسائي ٨/ ١٤٤، وفي «الكُبرى» (٩٣١٩) قال: أَخبرَنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: أَخبرَنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني مَخرَمة بن بُكير، عَن أَبيه، عَن سَعيد الـمَقْبُري، قَالَ: رَأَيتُ مُعاويةَ بنَ أَبي سُفيان عَلى المِنبَر، ومَعَه فِي يَدِه كُبَّةٌ مِن كُبَبِ النِّساءِ مِن شَعَرٍ، فَقالَ: ما بَالُ الـمُسلِماتِ يَصنَعنَ مِثلَ هَذا، إِنِّي سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ:

«أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَادَتْ فِي رَأْسِهَا شَعْرًا لَيْسَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ زُورٌ تَزِيدُ فِيهِ».

---

(١) المسند الجامع (١١٦٣٩)، وتحفة الأشراف (١١٤١٨)، وأَطراف المسند (٧٢٧٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٠٥٦)، والطبراني ١٩/ (٧٢٥-٧٢٨).
(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٧٣٥٧).

- لم يقل فيه سعيد: «عَن أبيه»[1].

- قال أبو حاتم ابن حِبان: الرواية كلها زور، والصواب: زُور أن تُضم الزاي.

- **فوائد:**

- قال الدُّوريّ: سَمِعتُ يَحيَى، يَعنِي ابن مَعين، يَقول: مَخرَمَة بن بُكير، يقولون: إن حديثه عَن أبيه كتابٌ، ولم يسمع مِن أبيه. «تاريخه»(١١٩٢).

- وقال عَبد الله بن أحمد بن حَنبل: قال أبي: سَمِعت حمادًا الخَيَّاط يذكر، عَن مَخرَمَة، قال: لم أسمع من أبي شيئًا. «العِلل» (٥٤٥ و٤١١٦ و٥٥٩٢).

***

١١١٤٣- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَتَّابٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَدْخَلَتْ فِي شَعَرِهَا مِنْ شَعَرِ غَيْرِهَا، فَإِنَّمَا تُدْخِلُهُ زُورًا».

قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الأَمْرِ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلاَمِ، إِذَا فَقِهُوا، وَالله لَوْلاَ أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ، لأَخْبَرْتُهَا مَا لِخِيَارِهَا عِنْدَ الله، عَزَّ وَجَلَّ».

قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.

مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ.

وَخَيْرُ نِسْوَةٍ رَكِبْنَ الإِبِلَ، صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ، أَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ، وَأَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٦٤٠)، وتحفة الأشراف (١١٤١٧).

والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني ١٩/ (٨٠٠:٧٩٨).

(٢) اللفظ لأحمد.

(*) وفي رواية: «قَامَ مُعَاوِيَةُ عَلَى المِنْبَرِ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الأَمْرِ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلاَمِ، إِذَا فَقِهُوا، وَاللهِ لَوْلاَ أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ، لأَخْبَرْتُهَا بِمَا لِخِيَارِهَا عِنْدَ اللهِ»[1].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٦٩(٣٣٠٥٤). وأَحمد ٤/ ١٠١(١٧٠٥١ و١٧٠٥٢ و١٧٠٥٣).

كلاهما (أَبو بكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حنبل) عن أَبي نُعَيم الفَضل بن دُكَين، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُبَشِّر، مَولَى أُم حَبِيبة، عَن زَيد بن أَبي عَتَّاب، فذكره[2].

- في رواية ابن أَبي شَيبة: «زَيد أَبي عَتَّاب».

* * *

١١١٤٤- عَنْ أَبِي شَيْخٍ الْهُنَائِيِّ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَلإٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ:

«أَنْشُدُكُمُ اللهَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ.

قَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ، تَعَالَى، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلاَّ مُقَطَّعًا؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ.

قَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ، تَعَالَى، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى عَنْ رُكُوبِ النُّمُورِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ.

قَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ، تَعَالَى، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ.

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (١١٦٤١)، وأَطراف المسند (٧٢٦٢-٧٢٦٦)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤١٤٥)، والمطالب العالية (٢١٠٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم (١١٢٩ و١٥٢٧)، والطبراني ١٩/ (٧٩٢).

قَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ، تَعَالَى، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى عَنْ جَمْعٍ بَيْنَ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ؟ قَالُوا: أَمَّا هَذَا فَلاَ، قَالَ: أَمَا إِنَّهَا مَعَهُنَّ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي شَيْخٍ الْهُنَائِيِّ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى عَنْ جُلُودِ النُّمُورِ أَنْ تُرْكَبَ عَلَيْهَا؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ: وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِبَاسِ الذَّهَبِ إِلاَّ مُقَطَّعًا؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ: وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ: وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الـمُتْعَةِ، يَعني مُتْعَةَ الْحَجِّ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لاَ، قَالَ: بَلَى، إِنَّهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالُوا: لاَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي شَيْخٍ الْهُنَائِيِّ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: نَهَى عَنْ سُرُوجِ النُّمُورِ أَنْ يُرْكَبَ عَلَيْهَا؟ قَالُوا: نَعَمْ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي شَيْخٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فَقَالَ لَهُمْ: أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَنَهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلاَّ مُقَطَّعًا؟ قَالُوا: نَعَمْ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي شَيْخٍ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ مُعَاوِيَةَ، إِذْ جَمَعَ رَهْطًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فِي الْكَعْبَةِ، قَالَ: أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى أَنْ تُفْتَرَشَ جُلُودُ السِّبَاعِ؟ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ»[5].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٦٩٥٨).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٩٩٢٧).

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق (٢١٧).

(٤) اللفظ للنَّسائي ٨/ ١٦١.

(٥) اللفظ للنَّسائي ٨/ ١٦٣.

أخرجَه عَبد الرَّزاق (٢١٦ و٢١٧ و١٩٩٢٧) قال: أَخبرَنا مَعمَر، عَن قَتادة. و«أَحمد» ٤/ ٩٢(١٦٩٥٨) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا همَّام، قال: حَدثنا قَتادة. وفي ٤/ ٩٥(١٦٩٨٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن قَتادة. وفي ٤/ ٩٨ (١٧٠٢٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدَّثني بَيهَس بن فَهْدان. وفي ٤/ ٩٩(١٧٠٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة. و«عَبد بن حُمَيد» (٤١٩) قال: حَدَّثني أَبو الوَليد، قال: حَدثنا همَّام بن يَحيَى، قال: حَدثنا قَتادة. و«أَبو داوُد» (١٧٩٤) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، أَبو سَلَمة، قال: حَدثنا حمَّاد، عَن قَتادة. و«النَّسائي» ٨/ ١٦١، وفي «الكُبرى» (٩٣٩٠ و٩٥٢٦ و٩٧٣٠) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد، عَن قَتادة. وفي ٨/ ١٦١، وفي «الكُبرى» (٩٣٩١ و٩٧٣١) قال: أَخبرَنا أَحمد بن حَرب، قال: أَنبأَنا أَسباط، عَن مُغِيرة، عَن مَطَر. وفي ٨/ ١٦٣، وفي «الكُبرى» (٩٣٩٨ و٩٥٢٧) قال: أَخبرَنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبرَنا النَّضر بن شُميل، قال: حَدثنا بَيهَس بن فَهْدان.

ثلاثتهم (قَتادة، وبَيهَس، ومَطَر الوَرَّاق) عَن أَبي شَيخ الهُنَائي، خَيْوان، وقيل: حَيْوان بن خالد، فذكره.

- في رواية أَبي داود: قتادة، عن أَبي شَيخ الهُنَائي، حيوان بن خَلْدة، مِمَّن قرأ على أَبي موسى الأَشعري، من أَهل البصرة.

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٦(١٧٠٠١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا حَرب، يَعنِي ابن شَدَّاد. و«النَّسائي» ٨/ ١٦٢، وفي «الكُبرى» (٩٣٩٣ و٩٥٢٩ و٩٧٣٣) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا حَرب بن شَدَّاد. وفي ٨/ ١٦٢، وفي «الكُبرى» (٩٣٩٢ و٩٥٢٨ و٩٧٣٢) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى بن كَثِير، قال: حَدثنا علي بن الـمُبَارك. وفي ٨/ ١٦٢، وفي «الكُبرى» (٩٣٩٤ و٩٥٣٠ و٩٧٣٤) قال: أَخبَرني شُعيب بن شُعيب بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الوهَّاب بن سَعيد، قال: حَدثنا شُعيب، عَن الأَوزاعي.

ثلاثتهم (حَرب، وعلي بن الـمُبَارك، والأَوزاعي) عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، قال:

حَدَّثني أَبو شَيخ الهُنَائي، عَن أَخيه حِمَّانَ؛ أَنَّ مُعاوية عَامَ حَجَّ، جَمَعَ نَفَرًا مِن أَصحابِ رَسولِ الله ﷺ، فِي الكَعبةِ، فقالَ: أَسأَلُكم عَن أَشياءَ، فَأَخبِروني؛

«أَنْشُدُكُمُ اللهَ، هَلْ نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ.

ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالله، أَنَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ.

قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالله، أَنَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ لُبْسِ صُفَفِ النُّمُورِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ»[1].

- في رواية علي بن الـمُبَارك: عَن يَحيَى، قال: حَدَّثني أَبو شَيخ الهُنَائي، عَن أَبي حِمَّانَ.
- وفي رواية النَّسائي، في «الكُبرى» (٩٣٩٤ و٩٥٣٠): «حِمَّاز».
- زاد فيه: «عن حِمَّان».

• وأخرجَه النَّسائي ٨/ ١٦٢، وفي «الكُبرى» (٩٣٩٥ و٩٥٣١ و٩٧٣٥) قال: أَخبرَنا نُصير بن الفَرَج، قال: حَدثنا عُمارة بن بِشر، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، قال: حَدَّثني أَبو إِسحاق، قال: حَدَّثني حِمَّان، قال:

«حَجَّ مُعَاوِيَةُ، فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الأَنصَارِ فِي الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالله، أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنِ الذَّهَبِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ».

- لفظ (٩٥٣١): «حَجَّ مُعَاوِيَةُ، فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الأَنصَارِ فِي الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ، أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ».

- لفظ (٩٧٣٥): «حَجَّ مُعَاوِيَةُ، فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الأَنصَارِ فِي الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالله، أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنْ صُفَفِ النُّمُورِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٠٠١).

ـ جعله في هذه المواضع: «يَحيى بن أَبي كَثِير، قال: حَدَّثني أَبو إِسحاق، قال: حَدَّثني حِمَّان».

● وأَخرجَه النَّسائي ٨/ ١٦٣، وفي «الكُبرى» (٩٣٩٦ و٩٥٣٢ و٩٧٣٦) قال: وأَخبرَنا العبَّاس بن الوَليد بن مَزْيَد، عَن عُقبة، عَن الأَوزاعي، قال: حَدَّثني يَحيى، قال: حَدَّثني أَبو إِسحاق، قال: حَدَّثني أَبو حِمَّان[1]، قال:

«حَجَّ مُعَاوِيَةُ، فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الأَنصارِ فِي الكَعبَةِ، فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنِ الذَّهَبِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ».

ـ لفظ (٩٥٣٢): «حَجَّ مُعَاوِيَةُ، فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الأَنصارِ فِي الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ، أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنْ ثِيَابِ الْحَرِيرِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ».

ـ لفظ (٩٧٣٦): «حَجَّ مُعَاوِيَةُ، فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الأَنصَارِ فِي الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ، أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنْ صُفَفِ النُّمُورِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ».

ـ في الموضع (٩٥٣٢ و٩٧٣٦): «حَدَّثني أَبو جَمَّاز»[2].

● وأَخرجَه النَّسائي ٨/ ١٦٣، وفي «الكُبرى» (٩٣٩٧ و٩٥٣٣ و٩٧٣٧) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الرَّحيم البَرقِي، قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا يَحيى بن حَمزة، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدَّثني يَحيى، قال: حَدَّثني حُمْران[3]، قال:

---

(١) في المطبوع من «الـمُجتبى»: «ابنِ حِمَّانَ»، وفي المطبوع من «السنن الكبرى»: «حَدَّثني حِمان»، والـمُثبَت عن «تحفة الأشراف» (١١٤٠٥).

(٢) وفي «تحفة الأشراف» (١١٤٠٥): «أَبو جمان».

(٣) في المطبوع من «الـمُجتبى»: «حَدثني حِمَّان»، والـمُثبَت عن «تحفة الأشراف» (١١٤٠٥)، و«السنن الكبرى».

ـ قال الدارَقُطنيّ: اختُلِف في اسم أَخي أَبي الشَّيخ هذا، فقيل: حِمَّان، وقيل: جُمَان، وقيل: حِمَاز، بالزاي، وقيل: أَبو جَمَّاز، وقيل: حُمَان، بضم الحاء، وقيل: حُمرَان. «المؤتلف والمختلف» ٢/ ٧٣٢.

«حَجَّ مُعَاوِيَةُ، فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الأَنصَارِ فِي الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالله، أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنِ الذَّهَبِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ».

ـ لفظ (٩٥٣٣): «حَجَّ مُعَاوِيَةُ، فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الأَنصَارِ فِي الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالله، أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنْ ثِيَابِ الْحَرِيرِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ».

ـ لفظ (٩٧٣٧): «حَجَّ مُعَاوِيَةُ، فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الأَنصَارِ فِي الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالله، أَلَمْ تَسْمَعُوا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنْ صُفَفِ النُّمُورِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحَمَن النَّسائي ٨/ ١٦٣: عُمارة أَحفظ مِن يَحيَى وحديثُه أَولى بالصَّواب.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحَمَن النَّسائي عَقِب (٩٣٩٧ و٩٥٣٣): قَتادَة أَحفظ من يَحيَى بن أَبي كَثِير، وحديثُه أَولى بالصَّواب، واللهُ أَعلم[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه مَعمَر، عَن قَتادَة، عَن أَبي شيخ الهُنَائي، عَن مُعاوية، قال: نَهَى رَسول الله ﷺ عَن الذَّهَب إِلاَّ مُقطعًا، وعن ركوب النُّمور.

قال: رواه يَحيَى بن أَبي كثير، قال: حَدثني أَبو شَيخ، عَن أَخيه حِمَّان، عَن مُعاوية، عَن النَّبي ﷺ.

قال: أَدخل أَخاه، وهو مَجهُول، فأَفسد الحَديث. «علل الحَديث» (١٤٤٩).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه قَتادة، وبَيهَس بن فَهدَان، ومَطَر الوَرَّاق، عَن أَبي شَيخ الهُنَائي، عَن مُعاوية.

---

(١) المسند الجامع (١١٦٤٢)، وتحفة الأشراف (١١٤٠٥ و١١٤٥٦)، وأَطراف المسند (٧٢٥٢ و٧٢٥٦ و٧٢٥٧)، ومجمع الزوائد ٥/ ٧٦.
والحَدِيث؛ أخرجَه الطَّيالِسي (١٠٥٥)، والطبراني ١٩/ (٨٢٩:٨٢٤)، والبيهقي ٥/ ١٩.

ورَواه سَعيد بن أَبي عَرُوبة، وهِشام الدَّستُوائي، وهَمام بن يَحيَى، وحَماد بن سَلَمة، ومَعمَر بن رَاشِد.

حَدَّث به عَنه ابن الـمُبارك، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَصحاب ابن الـمُبارك، عَنه، عَن مَعمَر، عَن قَتادة.

وخالَفهم يَحيَى الحِماني، فرَواه عَن ابن الـمُبارك، فقال: عَن شُعبة، عَن قَتادة.

والصَّحيح حَديث مَعمَرٍ.

ورَواه يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي شَيخ، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الأَوزاعي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني أَبو شَيخ، قال: حَدثني حِمان، وحِمان لا يُضبَط، قال: حَج مُعاوية، قال: ذَلك شُعيب بن إِسحاق، عَن الأَوزاعيِّ.

وقال عُقبة بن عَلقمة: عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى، قال: حَدثني أَبو إِسحاق، ووَهِم في ذَلك، وإِنما أَراد حَدثني أَبو شَيخ، ثُمَّ قال: حَدثني أَبو حِمان، عَن مُعاوية.

وقال عَلي بن الـمُبارك: عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني أَبو شَيخ، عَن أَبي حِمان، عَن مُعاوية.

وقال حَرب بن شَدادٍ: عَن يَحيَى، قال: حَدثني أَبو شَيخ، عَن أَخيه حِمان، عَن مُعاوية.

واضطَرَب يَحيَى بن أَبي كَثير فيه.

والقَول عِندَنا قَول قَتادة، وبَيهَس بن فَهدَان، والله أَعلم. «العِلل» (١٢٢٥).

***

١١٤٥- عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ رُكُوبِ النِّمَارِ، وَعَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلاَّ مُقَطَّعًا»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلاَّ مُقَطَّعًا، وَعَنْ رُكُوبِ الـمَيَاثِرِ»(٢).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٣(١٦٩٦٩) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«أَبو داوُد» (٤٢٣٩) قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«النَّسائي» ٨/ ١٦١، وفي «الكُبرى» (٩٣٨٩) قال: أَخبرَنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الوهَّاب.

كلاهما (إِسماعيل ابن عُلَيَّة، وعَبد الوهَّاب الثَّقَفي) عَن خَالد الحَذَّاء، عَن مَيمُون القَنَّاد، عَن أَبي قِلاَبة، فذكره[1].

- قال أَبو داوُد: أَبو قِلابَة لم يَلْقَ مُعاوية.

• أَخرجَه النَّسائي ٨/ ١٦١، وفي «الكُبرى» (٩٣٨٨) قال: أَخبرَنا الحَسَن بن قَزَعة، عَن سُفيان بن حَبيب، عَن خالد، عَن أَبي قِلابَة، عَنْ مُعاوية؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ إِلاَّ مُقَطَّعًا».

لَيس فيه: «مَيمُون القَنَّاد».

- فوائد:

- قال أَبو حاتم الرَّازي: أَبو قِلابة لَم يَسمع مِن مُعاوية بن أَبي سُفيان. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٣٩٢).

* * *

١١١٤٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَلِيٍّ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ بِمَكَّةَ يَقُولُ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ حُلِيِّ الذَّهَبِ، وَلُبْسِ الْحَرِيرِ»[3].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٦٤(٢٥١٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَسَدي.

---

(١) المسند الجامع (١١٦٤٣)، وتحفة الأشراف (١١٤٢١)، وأَطراف المسند (٧٢٧٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٣٧ و٨٣٨)، والبيهقي ٣/ ٢٧٧.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٩٩٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٠٤٧).

و«أحمد» ٤/ ٩٦(١٦٩٩٧) قال: حَدثنا رَوح (ح) وعَبد الله بن الحارِث. وفي ٤/ ١٠١ (١٧٠٥٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن الحارِث. وفي ٤/ ١٠٠(١٧٠٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير.

ثلاثتهم (مُحمد بن عَبد الله، ورَوح بن عُبادة، وعَبد الله بن الحارِث) عَن عُمر بن سَعيد بن أَبي حُسَين، أَن علي بن عَبد الله بن علي العَدَوي أَخبَره، أَن أَباه أَخبَره، فذكره[1].

- في رواية رَوح: «عُمر بن سَعيد بن أَبي حُسَين، قال: حَدَّثني علي بن عَبد الله، أَن علي بن علي، رجلاً مِن بني عَبد شَمس».

***

١١١٤٧- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: خَطَبَ مُعَاوِيَةُ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَمَا سَمِعْتُمْ مِنْهُ فَصَدِّقُونِي، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ تَلْبَسُوا الذَّهَبَ إِلاَّ مُقَطَّعًا».

قَالُوا: سَمِعْنَا، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«مَنْ رَكِبَ النُّمُورَ لَمْ تَصْحَبْهُ الـمَلاَئِكَةُ».

قَالُوا: سَمِعْنَا، قَالَ:

«وَسَمِعْتُهُ يَنْهَى عَنِ الـمُتْعَةِ».

قَالُوا: لَمْ نَسْمَعْ، فَقَالَ: بَلَى، وَإِلاَّ فَصُمَّتَا.

أَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٩٧٣٨) قال: أَخبرَنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا شَرِيك، عَن أَبي فَروة، عَن الحَسَن، فذكره[2].

- فوائد:

- شَريك؛ هو ابن عَبد الله النَّخَعي.

***

---

(١) المسند الجامع (١١٦٤٤)، وأَطراف المسند (٧٢٨١)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٠٠٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨١١).

(٢) المسند الجامع (١١٦٤٥)، وتحفة الأشراف (١١٤٠٤).

١١١٤٨- عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لاَ تَرْكَبُوا الْخَزَّ، وَلاَ النِّمَارَ».

قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: وَكَانَ مُعَاوِيَةُ لاَ يُتَّهَمُ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى عَنْ رُكُوبِ الْخَزِّ، وَالنُّمُورِ».

قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: وَكَانَ مُعَاوِيَةُ لاَ يُتَّهَمُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَنْهَى عَنْ رُكُوبِ النُّمُورِ»[3].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٠٦(٢٥٧٥٣). وأَحمد ٤/ ٩٣(١٦٩٦٥). و«ابن ماجة» (٣٦٥٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«أَبو داوُد» (٤١٢٩) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّرِي.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد، وهَنَّاد) عَن وَكيع، قال: حَدثنا أَبو الـمُعتَمر، عَن ابن سِيرين، فذكره[4].

- قال أَبو داوُد: أَبو الـمُعتَمر شَيخٌ مِن الحِيرَة، كان بَصريًّا، يُقال له: يَزيد بن طَهْمان، قال: وكان بخُراسان أَيضًا.

- وقال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: يُقال له: الحِيرِي، يَعنِي أَبا الـمُعتَمر، ويَزيد بن طَهْمان أَبو الـمُعتَمر هذا.

* * *

١١١٤٩- عَنْ أَبِي حَرِيزٍ، مَوْلَى مُعَاوِيَةَ، قَالَ: خَطَبَ النَّاسَ مُعَاوِيَةُ بِحِمْصَ، فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ:

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، حَرَّمَ سَبْعَةَ أَشْيَاءَ، وَإِنِّي أُبْلِغُكُمْ ذَلِكَ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْهُ، مِنْهُنَّ: النَّوْحُ، وَالشِّعْرُ، وَالتَّصَاوِيرُ، وَالتَّبَرُّجُ، وَجُلُودُ السِّبَاعِ، وَالذَّهَبُ، وَالْحَرِيرُ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة، في «الـمُصَنَّف».

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (١١٦٤٦)، وتحفة الأشراف (١١٤٣٩)، وأَطراف المسند (٧٢٩٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٠٥٨)، والبيهقي ١/ ٢٢.

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٠١(١٧٠٥٩) قال: حَدثنا خَلف بن الوَليد، قال: حَدثنا ابن عيَّاش، يَعنِي إِسماعيل، عَن عَبد الله بن دِينار وغيره، عَن أَبي حَرِيز، مَولَى مُعاوية، فذكره.

• أَخرجَه ابن ماجة (١٥٨٠) قال: حَدثنا هِشَام بن عمَّار، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عيَّاش، قال: حَدثنا عَبد الله بن دِينار، قال: حَدثنا حَرِيز، مَولَى مُعاوية، قال: خَطَبَ مُعاويَةُ بِحِمْصَ، فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنِ النَّوْحِ».

ـ سَماه حريزًا[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال هَيثَم بن خارِجة: أَخبرنا إِسماعيل، عَن عَبد الله بن دينار البَهراني، عَن أَبي حَرِيز، أَو حَرِيز، مَولَى مُعاوية، خطب مُعاوية، رَضي الله عَنه؛ نَهَى النَّبي ﷺ عَن سَبعٍ، عَنِ النَّوح.

ورواه مُحمد بن مُهاجر، عَن كَيسان، مَولَى مُعاوية، عَن مُعاوية، عَن النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٨/ ٨١.

ـ وأَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٣٩٣، في ترجمة عَبد الله بن دينار، وقال: لعبد الله بن دينار غير ما ذكرتُ من الحَديث، وليس بالكثير، لا أَعلَم يروي عنه غير إِسماعيل بن عَيَّاش.

***

١١١٥٠ - عَنْ كَيْسانَ مَولَى مُعَاوِيَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا مُعَاوِيَةُ، فَقَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ تِسعٍ[2]، وَأَنَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُنَّ، أَلاَ إِنَّ مِنْهُنَّ: النَّوْحَ، وَالْغِنَاءَ، وَالتَّصَاوِيرَ، وَالشِّعْرَ، وَالذَّهَبَ، وَجُلُودَ السِّبَاعِ، وَالتَّبَرُّجَ، وَالْحَرِيرَ، والْحَدِيدَ[3]».

---

(١) المسند الجامع (١١٦٤٧)، وتحفة الأشراف (١١٤٠٣)، وأَطراف المسند (٧٣٠٧).
والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٧٦).

(٢) في طبعة دار المأمون: «عن سبع»، والـمُثبت عن طبعة دار القبلة (٧٣٣٦)، و«تاريخ دمشق» ٥٠/ ٢٧٩، و«إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة» (١٩٩٠)، إِذ أَورداه من طريق أَبي يعلَى.

(٣) قوله: «والحديد»، لم يرد في طبعة دار المأمون، والـمُثبت عن طبعة دار القبلة، إِذ أَثبته عن «التاريخ الكبير» للبخاري ٧/ ٢٣٤، فقد أَخرجه من طريق مُحمد بن مُهاجر.
ـ وقد أَورده البوصيري، في «إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة»، بلفظ أَبي يعلى، وفيه: «والحديد».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٧٤) قال: حَدثنا أَبو عُبيدة بن فُضَيل بن عِياض، قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن أَبو العَلاَء، قال: حَدثنا مُحمد بن مُهاجر، عَن كَيسَان مَولَى مُعاوية، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ انظر قول البُخاري في فوائد الحَديث السابق.

* * *

● حَدِيثُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: وَفَدَ المِقْدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ، وَعَمْرُو بْنُ الأَسْوَدِ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ أَهْلِ قِنَّسْرِينَ، إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلْمِقْدَامِ: أَعَلِمْتَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ تُوُفِّيَ؟ فَرَجَّعَ المِقْدَامُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَتَرَاهَا مُصِيبَةً؟ قَالَ لَهُ: وَلِمَ لاَ أَرَاهَا مُصِيبَةً، وَقَدْ وَضَعَهُ رَسُولُ الله ﷺ فِي حِجْرِهِ، فَقَالَ: هَذَا مِنِّي، وَحُسَيْنٌ مِنْ عَلِيٍّ، فَقَالَ الأَسَدِيُّ: جَمْرَةٌ أَطْفَأَهَا اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَقَالَ المِقْدَامُ: أَمَّا أَنَا فَلاَ أَبْرَحُ الْيَوْمَ حَتَّى أُغَيِّظَكَ، وَأُسْمِعَكَ مَا تَكْرَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، إِنْ أَنَا صَدَقْتُ فَصَدِّقْنِي، وَإِنْ أَنَا كَذَبْتُ فَكَذِّبْنِي، قَالَ: أَفْعَلُ، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِالله، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِالله، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِالله، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ لُبْسِ جُلُودِ السِّبَاعِ، وَالرُّكُوبِ عَلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَوَالله، لَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا كُلَّهُ فِي بَيْتِكَ يَا مُعَاوِيَةُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي لَنْ أَنْجُوَ مِنْكَ يَا مِقْدَامُ، قَالَ خَالِدٌ: فَأَمَرَ لَهُ مُعَاوِيَةُ بِمَا لَمْ يَأْمُرْ لِصَاحِبَيْهِ، وَفَرَضَ لاِبْنِهِ فِي المِئَتَيْنِ، فَفَرَّقَهَا المِقْدَامُ على أَصْحَابِهِ، قَالَ: وَلَمْ يُعْطِ الأَسَدِيُّ أَحَدًا شَيْئًا مِمَّا أَخَذَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: أَمَّا المِقْدَامُ فَرَجُلٌ كَرِيمٌ بَسَطَ يَدَهُ، وَأَمَّا الأَسَدِيُّ فَرَجُلٌ حَسَنُ الإِمْسَاكِ لِشَيْئِهِ.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند المِقدَام بن مَعْدِي كَرِبَ، رضي الله عنه.

* * *

---

(١) مجمع الزوائد ٨/ ١٢٠، وإتحاف الخِيرَة المَهرة (١٩٩٠).

والحَديث؛ أَخرجَه الدولابي، في «الكنى» الطبراني ١٩/ (٨٧٦-٨٧٨).

كتاب الأَدب

١١١٥١- عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ:

«لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ، الَّذِينَ يُشَقِّقُونَ الْكَلاَمَ تَشْقِيقَ الشِّعْرِ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٨(١٧٠٢٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن جابر، عَن عَمرو بن يَحيَى، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ جابر؛ هو ابن يَزيد الجُعْفي.

* * *

١١١٥٢- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، كَلاَمًا نَفَعَنِي اللهُ بِهِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ، أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّكَ إِذَا اتَّبَعْتَ الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ».

فَإِنِّي لاَ أَتَّبِعُ الرِّيبَةَ فِيهِمْ فَأُفْسِدُهُمْ.

أَخرجَه البُخاري، في «الأَدب المُفرد» (٢٤٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن العَلاَء، قال: حَدثنا عَمرو بن الحارِث، قال: حَدَّثني عَبد الله بن سالم الأَشعَري، عَن مُحمد، هو ابن الوَليد الزُّبَيدي، عَن ابن جابر، وهو يَحيَى بن جابر، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير بن نُفير حَدثه، أَن أَباه حَدثه، فذكره[٢].

* * *

١١١٥٣- عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّكَ إِنِ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ، أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ».

---

(١) المسند الجامع (١١٦٤٨)، وأَطراف المسند (٧٢٩٣)، ومجمع الزوائد ٨/ ١١٦.
والحَدِيث؛ أَخرجَه وَكيع، في «الزهد» (١٦٩ و٢٩٨).

(٢) المسند الجامع (١١٦٤٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٥٩).

فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، نَفَعَهُ اللهُ، تَعَالَى، بِهَا[1].

أَخرجَه أَبو داوُد (٤٨٨٨) قال: حَدثنا عِيسى بن مُحمد الرَّملي، ومُحمد بن عَوف، وهذا لفظُه. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٨٩) قال: حَدثنا جَعفر بن مُحمد بن الفُضَيل الرَّاسِي. و«ابن حِبَّان» (٥٧٦٠) قال: أَخبرَنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، ومُحمد بن سَهل بن عَسكر.

خمستهم (عِيسى بن مُحمد، ومُحمد بن عَوف، وجَعفر بن مُحمد، وإِسحاق بن مَنصور، ومُحمد بن سَهل) عَن مُحمد بن يُوسُف الفِريابي، عَن سُفيان الثَّورِي، عَن ثَور بن يَزيد، عَن راشد بن سَعد، فذكره[2].

- فوائد:

- قال أَحمد بن حَنبل: ما رأَيتُ أَكثر خطأ في الثَّوْريّ مِن الفِريابي. «سؤالات ابن هانِئ» (٢٣٢٣).

- وقال ابن عَدِي: الفِريابي له عَن الثَّوْريّ إِفرادات. «الكامل» ٧/ ٤٦٩.

* * *

١١١٥٤- عَنْ هَمَّام بْنِ مُنَبِّهٍ، أَخِي وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ؛ اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا، فَإِنِّي لأُرِيدُ الأَمْرَ فَأُؤَخِّرُهُ كَيْمَا تَشْفَعُوا فَتُؤْجَرُوا، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْأَلُنِي الشَّيْءَ فَأَمْنَعُهُ، حَتَّى تَشْفَعُوا فِيهِ فَتُؤْجَرُوا، وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا».

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١١٦٥٠)، وتحفة الأشراف (١١٤١٣).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٩٠)، والبيهقي ٨/ ٣٣٣.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

أَخرجَه أَبو داوُد (٥١٣٢) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، وأَحمد بن عَمرو بن السَّرح. و«النَّسائي» ٥/ ٧٨، وفي «الكُبرى» (٢٣٤٩) قال: أَخبرَنا هارون بن سَعيد.

ثلاثتهم (أَحمد بن صالح، وأَحمد بن عَمرو، وهارون) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو بن دِينار، عَن وَهْب بن مُنَبه، عَن أَخيه، فذكره[1].

- في رواية النَّسائي: «ابن مُنَبه، عَن أَخيه».

* * *

١١١٥٥- عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، قَالَ: دَخَلَ مُعَاوِيَةُ عَلَى عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَامِرٍ، قَالَ: فَقَامَ ابْنُ عَامِرٍ وَلَمْ يَقُمِ ابْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ: وَكَانَ الشَّيْخُ أَوْزَنَهُمَا، قَالَ: فَقَالَ: مَهْ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ عِبَادُ الله قِيَامًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ دَخَلَ بَيْتًا فِيهِ ابْنُ عَامِرٍ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَامَ ابْنُ عَامِرٍ وَجَلَسَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: اجْلِسْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الْعِبَادُ قِيَامًا، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا فِي النَّارِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ، فَقَامَ عَبْدُ الله بْنُ الزُّبَيْرِ، وَابْنُ صَفْوَانَ، حِينَ رَأَوْهُ، فَقَالَ: اجْلِسَا، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[4].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٩٨(٢٦٠٩٥) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَحمد» ٤/ ٩١ (١٦٩٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٩٣ (١٦٩٧٠) قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٤/ ١٠٠(١٧٠٤٢) قال: حَدثنا مَرْوان بن مُعاوية الفَزاري. و«عَبد بن حُمَيد» (٤١٣) قال: أَخبرَنا أَبو أُسامة. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرد»

---

(١) المسند الجامع (١١٦٥١)، وتحفة الأشراف (١١٤٤٧)، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٥١٨٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٩٥٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٩٧٠).

(٤) اللفظ للتِّرمذي.

(٩٧٧) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا حجَّاج، قال: حَدثنا حمَّاد. و«أَبو داوُد» (٥٢٢٩) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حمَّاد. و«التِّرمِذي» (٢٧٥٥) قال: حَدثنا محَمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا قَبيصة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٧٥٥م) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو أُسامة.

ستتهم (أَبو أُسامة، حمَّاد بن أُسامة، وشُعبة، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة، ومَرْوان، وحَماد بن سَلَمة، وسُفيان الثَّورِي) عَن حَبيب بن الشَّهِيد، عَن أَبي مِجلَز، لاَحِق بن حُمَيد، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبا زُرعَة، وحَدثنا عَن قَبيصَة بن عُقبةَ، قال: حَدثنا سُفيان، عَن حبيب بن الشَّهيد، عَن أَبي مِجْلَز، قال: خرج مُعاويَةُ فقامَ عَبد الله بن الزُّبَير، وابن صَفوان حين رأَوه..

قال أَبو مُحمد، يَعنِي ابن أَبي حاتم: وحَدثنا أَبو زُرعَة، قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، عَن حبيب بن الشَّهيد، عَن أَبي مِجْلَز، قال: خرج مُعاويَةُ على ابن الزُّبَير، وابن عامر، فقامَ ابن عامر وجلس ابن الزُّبَير..

قال أَبو زُرعَة: حَديث حَماد أَصح، يَعني قيامَ ابن عامر بدل ابن صَفوان. «علل الحَديث» (٢٥٣١).

* * *

١١١٥٦ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ لَهُ: أَمَا خِفْتَ أَنْ أُقْعِدَ لَكَ رَجُلاً فَيَقْتُلَكَ؟ فَقَالَ: مَا كُنْتِ لِتَفْعَلِي، وَأَنَا فِي بَيْتِ أَمَانٍ، وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«يَعني: الإِيمَانُ قَيَّدَ الْفَتْكَ».

---

(١) المسند الجامع (١١٦٥٢)، وتحفة الأشراف (١١٤٤٨)، وأَطراف المسند (٧٣٠٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٠٥٣)، والطبراني ١٩/ (٨١٩-٨٢٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٧٨١١)، والبغوي (٣٣٣٠).

كَيْفَ أَنَا فِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكِ، وَفِي حَوَائِجِكِ؟ قَالَتْ: صَالِحٌ، قَالَ: فَدَعِينَا وَإِيَّاهُمْ حَتَّى نَلْقَى رَبَّنَا، عَزَّ وَجَلَّ.

أخرجه أحمد ٤/ ٩٢(١٦٩٥٧) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا علي بن زَيد، عَن سَعيد بن الـمُسيَّب، فذكره[1].

- فوائد:

- قال الدَّارقُطني: يَرويه حَماد بن سَلَمة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَمرو بن عاصِم، وعُمر بن مُوسَى الحادي، وهو عَم الكُدَيمي، وعَمار بن هارون، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عَلي بن زَيد، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن مَروان بن الحَكم، عَن مُعاوية.

وخالَفهم عَفان، ومُوسَى بن إِسماعيل، فرَوَياه عَن حَماد، ولَم يَذكُرا في الإِسناد مَروان.

والأَول أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (١٢١٥).

* * *

كتاب الذِّكر والدُّعاء

١١٥٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى حَلْقَةٍ فِي الـمَسْجِدِ، فَقَالَ: مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ، قَالَ: آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلاَّ ذَاكَ؟ قَالُوا: وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلاَّ ذَاكَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَقَلَّ عَنْهُ حَدِيثًا مِنِّي؛

«وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلإِسْلاَمِ، وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا، قَالَ: آللهِ مَا

---

(١) المسند الجامع (١١٦٥٣)، وأطراف المسند (٧٢٦٩)، ومجمع الزوائد ١/ ٩٦، وإتحاف الخِيَرة المَهَرة (١٠٩).

والحَديث؛ أخرجه الطبراني ١٩/ (٧٢٣)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٤٥٧، وزادا فيه: «عَن مَروان بن الحكم» بين سَعيد بن الـمُسَيِّب، ومُعاوية.

أَجْلَسَكُمْ إِلاَّ ذَاكَ؟ قَالُوا: وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلاَّ ذَاكَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي، أَنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلاَئِكَةَ»[1].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٠٥(٣٠٠٨٣). وأَحمد ٤/ ٩٢(١٦٩٦٠) قال: حَدثنا علي بن بَحر. و«مُسلم» ٨/ ٧٢(٦٩٥٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«التِّرمِذي» (٣٣٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار. و«النَّسائي» ٨/ ٢٤٩ قال: أَخبرَنا سَوَّار بن عَبد الله. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٨٧) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم. و«ابن حِبَّان» (٨١٣) قال: أَخبرَنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورَقي.

خمستهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن بَحر، وابن بَشَّار، وسَوَّار، وأَحمد بن إِبراهيم) عَن مَرحُوم بن عَبد العَزيز العَطَّار، قال: حَدثنا أَبو نَعامة السَّعدي، عَن أَبي عُثمان النَّهْدي، عَن أَبي سَعيد الخُدْري، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه إِلا من هذا الوجه، وأَبو نَعامة السَّعدي اسمُه عَمرو بن عِيسى[3]، وأَبو عُثمان النَّهْدي اسمُه عَبد الرَّحمَن بن مَلٍّ.

* * *

١١١٥٨- عَنِ ابْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ، أَوْ أَبِي عَبْدِ رَبٍّ ـ الْوَلِيدُ شَكَّ ـ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ رَجُلاً مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، لَقِيَ رَجُلاً عَالِمًا، أَوْ عَابِدًا، فَقَالَ: إِنَّ الآخَرَ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، كُلُّهَا يَقْتُلُهَا ظُلْمًا، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لاَ، فَقَتَلَهُ، ثُمَّ لَقِيَ آخَرَ، فَقَالَ: إِنَّ الآخَرَ قَتَلَ مِئَةَ نَفْسٍ، كُلُّهَا يَقْتُلُهَا ظُلْمًا، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَئِنْ قُلْتُ لَكَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ، لَقَدْ كَذَبْتُ، هَاهُنَا دَيْرٌ فِيهِ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ، فَأْتِهِمْ فَاعْبُدِ اللهَ مَعَهُمْ، لَعَلَّ اللهَ يَتُوبُ عَلَيْكَ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِمْ،

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١١٦٥٤)، وتحفة الأشراف (١١٤١٦)، وأَطراف المسند (٧٢٦٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٥٢٩)، والطبراني ١٩/ (٧٠١)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٥٢٩).

(٣) قال المِزِّي: كذا قال، وهو وهم، إِنما هو عَبد رَبِّه، وأَما عَمرو بن عِيسى فهو أَبو نعامة العَدَوي، وهو شيخ آخر. «تُحفة الأَشراف» (١١٤١٦).

فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ، فَاحْتَجَّ مَلائِكَةُ الْعَذَابِ، وَمَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ، فَبَعَثَ اللهُ مَلَكًا: أَنْ قِيسُوا بَيْنَ الـمَكَانَيْنِ، فَأَيُّهُمَا كَانَ أَقْرَبَ فَهُوَ مِنْهُ، فَقَاسُوهُ، فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَى دَيْرِ التَّوَّابِينَ بِأُنْمُلَةٍ، فَغَفَرَ اللهُ لَهُ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٦١) قال: حَدثنا أَبو همَّام، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدَّثني عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، قال: حَدَّثني ابن أَبي الـمُهَاجر، أَو أَبو عَبد رَبٍّ، الوَليد شَكَّ، فذكره[1].

***

كتاب العِلْم

١١١٥٩- عَنْ أَبِي الْفَيْضِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٠٠(١٧٠٤٠) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي الفَيْض، فذكره[2].

- **فوائد:**

- قال الدَّارقُطني: يَرويه عنه شُعبة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه رَوح بن عُبادة، عَن شُعبة، عَن أَبي الفَيض، عَن مُعاوية، عَن النَّبي ﷺ.

وخالَفه عُثمان بن جَبلَة، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَمرو بن حَكام، فرَووْه عَن شُعبة، قال: حَدثني رَجُلٌ من بَني عُذرَة، عَن أَبي الفَيض، عَن مُعاوية، عَن النَّبي ﷺ.

ورَوحٌ وهِم فيه، والقَول قَول مَن قال عَن رَجُل من بَني عُذرَةَ. «العِلل» (١٢١٨).

***

---

(١) المقصد العلي (١٧٤٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢١٢، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٧٢١٠)، والمطالب العالية (٣٢٥٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٦٧).

(٢) المسند الجامع (١١٦٥٥)، وأَطراف المسند (٧٣٠٣)، ومجمع الزوائد ١/ ١٤٣، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٣١٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٩٢٢).

١١١٦٠- عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنِ الْغَلُوطَاتِ»[١].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٣٥(٢٤٠٨٨) قال: حَدثنا علي بن بَحر. و«أَبو داوُد» (٣٦٥٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي.

كلاهما (علي، وإِبراهيم) عَن عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عَن عَبد الله بن سَعد، عَن الصُّنَابحي، فذكره[٢].

• أَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٣٥(٢٤٠٨٧) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، عَن عَبد الله بن سَعد، عَن الصُّنَابحي، عَن رجل مِن أَصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، يقول:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْغَلُوطَاتِ».

قَالَ الأَوْزَاعِيُّ: الْغَلُوطَاتِ: شِدَادُ الـمَسَائِلِ وَصِعَابِهَا.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه الأَوزاعي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عيسَى بن يُونُس، عَن الأَوزاعي، عَن عَبد الله بن سَعد، عَن الصُّنابِحي، عَن مُعاوية.

وقال رَوح بن عُبادة: عَن الأَوزاعي، عَن عَبد الله بن سَعد، عَن الصُّنابِحي، عَن رَجُل من أَصحاب النَّبي ﷺ لَم يُسَمِّهِ.

وقال الوَليد بن مُسلم: عَن الأَوزاعي، عَن عَبد الله بن سَعد الأَزدي، عَن عُبادة بن نُسَي، عَن مُعاوية.

وقال عَبد الـمَلك بن مُحمد الصَّنعانيُّ: عَن الأَوزاعي، عَن عَمرو بن سَعد، عَن عُبادة بن نُسَي، عَن مُعاوية.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١١٦٥٦)، وتحفة الأشراف (١١٤٢٨)، وأَطراف المسند (٧٢٨٧)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٣٤٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٩٢).

والصَّحيح حَديث عيسَى بن يُونُس.

وقال مُوسَى بن أَعْيَن: عَن الأَوزاعي، عَن عَبد الله بن سَلِمة، ولَم يَذكُر الصُّنابِحي، ولا عُبادة بن نَسيٍّ. «العِلل» (١٢١٩).

* * *

١١١٦١- عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَلَنْ تَزَالَ هَذِه الأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ الله، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ الله، وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ»[١].

(*) وفي رواية: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَاللهُ الـمُعْطِي، وَأَنَا الْقَاسِمُ، وَلاَ تَزَالُ هَذِهِ الأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ الله وَهُمْ ظَاهِرُونَ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ، وَيُعْطِي اللهُ، وَلَنْ يَزَالَ أَمْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ مُسْتَقِيمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، أَوْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ الله»[٣].

(*) وفي رواية: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ، وَيُعْطِي اللهُ»[٤].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٠١(١٧٠٥٥) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة الخُزاعي، قال: أَخبَرنا لَيث، يَعنِي ابن سَعد، عَن يَزيد بن الهَادِ، عَن عَبد الوهَّاب بن أَبي بَكر. و«الدَّارِمي» (٢٣٥) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن صالح، قال: حَدَّثني اللَّيث، عَن يَزيد بن عَبد الله بن أُسامة بن الهَادِ، عَن عَبد الوهَّاب. و«البُخاري» ١/ ٢٧(٧١) قال: حَدثنا سَعيد بن عُفَير، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن يُونُس. وفي ٤/ ١٠٣(٣١١٦) قال: حَدثنا حِبَّان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن يُونُس. وفي ٩/ ١٢٥(٧٣١٢) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال:

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبخاري (٣١١٦).

(٣) اللفظ للبخاري (٧٣١٢).

(٤) اللفظ لمسلم.

حَدثنا ابن وَهب، عَن يُونُس. و«مُسلم» ٣/ ٩٥(٢٣٥٦) قال: حَدَّثني حَرملة بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. و«ابن حِبَّان» (٨٩) قال: أَخبرَنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرَنا يُونُس.

كلاهما (عَبد الوهَّاب، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهَاب الزُّهْري، عَن حُمَيد بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه يُونُس بن يَزيد، وعَبد الوَهَّاب بن أَبي بَكر، عَن الزُّهْري، وهو صَحيحٌ.

ويَرويه البَصريُّون، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن أَبي هُريرة، عَبدُ الواحد بن زياد، وغَيرُه.

والصَّحيح حَديث حُميد، عَن مُعاوية. «العِلل» (١٢١٠).

***

١١١٦٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَخْطُبُ يَقُولُ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ عَلَى هَذِهِ الأَعْوَادِ: اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، مَنْ يُرِدَ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَى اللهُ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْهُ الْجَدُّ، مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَلَى هَذِهِ الأَعْوَادِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٦٥٧)، وتحفة الأشراف (١١٤٠٩)، وأَطراف المسند (٧٢٥٥).

والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧٥٥ و٧٥٦)، والبغوي (١٣١).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبَة.

(٣) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

أخرجَه مالك[1] (٢٦٢٣) عَن يَزيد بن زِياد. و«ابن أَبي شَيبة» ١١/ ٢٣٧ (٣١٦٩٣) قال: حَدثنا يَعلَى، عَن عُثمان بن حَكيم. و«أَحمد» ٤/ ٩٢(١٦٩٦٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أُسامة بن زَيد. وفي ٤/ ٩٥(١٦٩٨٥) قال: حَدثنا ابن نُمَير، ويَعلَى، قالا: حَدثنا عُثمان بن حَكيم (ح) وأَبو بَدر، عَن عُثمان بن حَكيم. وفي ٤/ ٩٨ (١٧٠١٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن عَجلاَن. و«عَبد بن حُمَيد» (٤١٦) قال: حَدثنا يَعلَى، قال: حَدثنا عُثمان بن حَكيم. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرد» (٦٦٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدَّثني مالك، عَن يَزيد بن زِياد. وفي (٦٦٦م١) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الواحد، قال: حَدثنا عُثمان بن حَكيم. وفي (٦٦٦م٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن عَجلاَن.

أَربعتُهم (يَزيد بن زِياد، وعُثمان بن حَكيم، وأُسامة بن زَيد، وابن عَجلاَن) عَن مُحمد بن كَعب القُرَظي، فذكره.

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٧(١٧٠١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، قال: حَدثنا عُثمان بن حَكيم، قال: سَمعتُ مُحمد بن كَعب القُرَظي قال: سَمِعتُ مُعاويَةَ يَقولُ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلاَةِ: اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

ـ خالف في لفظه، وجعله في الانصراف من الصلاة[2].

ـ **فوائد:**

ـ قال العُقَيلي: حَدثني آدم بن مُوسَى، قال: سَمِعتُ البُخاري قال: يَزيد بن زياد، مَولَى بَني هاشِم، عَن مُحَمد بن كَعب، سَمِعت مُعاوية، ولا يُتابَع عَليه.

كأَن البُخاري، أَحسَب، أَنكَر مُحمد بن كَعب قَد سَمِع مُعاويةَ.

---

(١) وهو في رواية أبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (١٨٧٨)، وسُوَيد بن سَعيد (٦٤٧)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٨٣٢).

(٢) المسند الجامع (١١٦٥٨)، وأَطراف المسند (٧٣٠٠)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٦٢ و٦٢٥٥). والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أبي عاصم (٣٨٥ و٣٨٦)، والطبراني ١٩/ (٧٨٢-٧٨٧).

وهَذا الحَديث رَواه مالك بن أَنس، عَن يَزيد بن زياد هذا، عَن مُحَمد بن كَعب، فقال: قال مُعاويةُ.

حَدثنيه عَلي بن عَبد العَزيز، عَن القَعنَبي، عنه.

وقال يَحيَى القَطانُ: عَن مُحَمد بن عَجلان، عَن مُحَمد بن كَعب، سَمِعتُ مُعاويةَ.

ورَواه مُحمد بن فُضَيل، وشَريك، عَن عُثمان بن حَكيم، عَن مُحَمد بن كَعب القُرَظي، وقال ابن فُضَيل فيه: سَمِعت مُعاوية، وقال شَريكٌ: عَن مُعاوية.

والصَّحيح مِن هذا الحَديث الإِرسالُ. «الضُّعفاء» ٦/ ٣١٧.

- وقال ابن عَدي: يَزيد بن زياد، مولى بني هاشم، عَن مُحَمد بن كَعب، عَن مُعاوية، عَن النَّبي ﷺ، لاَ يُتابَع عَليه.

سَمِعتُ ابن حَماد يذكره، عَن البُخاري.

قال ابن عَدي: وهذا الحَديث الذي ذكره البُخاريّ لم أُخرجه هَاهُنا، ويَزيد بن زياد يُعرف بالحَدِيث الذي ذكره، إنما هو؛ مَن يُرِد الله به خيرًا يفقهه في الدين. «الكامل» ٩/ ١٧٥.

- وقال الدَّارقُطني: يَرويه ابن عَجلاَن، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَحيَى القَطان، عَن ابن عَجلاَن، قال: حَدثني مُحمد بن كَعب، عَن مُعاوية.

وخالَفه لَيث بن سَعد، فرَواه عَن ابن عَجلاَن، عَن يَزيد بن زياد، عَن مُحمد بن كَعب.

وقيل: عَن ابن عَجلاَن، عَن زياد بن أَبي زياد، ولا يَصِحُّ.

وقيل: عَن إِسماعيل بن جَعفر، عَن ابن عَجلاَن، عَن يَزيد بن أَبي زياد مَولَى بَني هاشم، وهو وهمٌ، والصَّواب يَزيد بن زياد.

وكَذلك رَواه مالك، عَن يَزيد بن زياد.

وكَذلك رَواه عُثمان بن حَكيم، وأُسامة بن زَيد، عَن مُحمد بن كَعب، عَن مُعاوية، وهو صَحيحٌ. «العِلل» (١٢١١).

* * *

١١١٦٣- عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى هَذِهِ الأَعْوَادِ:

«اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»[١].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٣(١٦٩٧٥) قال: حَدثنا شُجَاع بن الوَليد. و«عَبد بن حُمَيد» (٤١٧) قال: حَدثنا يَعلَى.

كلاهما (شُجَاع، ويَعلَى بن عُبيد) عَن عُثمان بن حَكيم، عَن زِياد بن أَبي زِياد، مَولَى الحارِث، فذكره[٢].

* * *

١١١٦٤- عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ذَكَرَ حَدِيثًا، رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، لَمْ أَسْمَعْهُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، عَلَى مِنْبَرِهِ حَدِيثًا غَيْرَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَلاَ تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[٣].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٣(١٦٩٧٤). ومُسلم ٦/ ٥٣(٤٩٩٤) قال: حَدَّثني إِسحاق بن مَنصور.

كلاهما (أَحمد، وإِسحاق) عَن كَثير بن هِشَام، قال: حَدثنا جَعفر، وهو ابن بُرقان، قال: حَدثنا يَزيد بن الأَصَم، فذكره[٤].

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٦٥٩)، وأَطراف المسند (٧٢٦١)، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٢٦٢ و٦٢٥٥).

(٣) اللفظ لمسلم.

(٤) المسند الجامع (١١٦٦٠)، وتحفة الأشراف (١١٤٤٩)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٥/ ٣٤٨.

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٧٥٠٥ و٧٥٠٦)، والطبراني ١٩/ (٧٩٧).

١١١٦٥ - عَنْ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: كَانَ مُعَاوِيَةُ قَلَّمَا يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَكَانَ قَلَّمَا يَكَادُ أَنْ يَدَعَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ، أَنْ يُحَدِّثَ بِهِنَّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَقُولُ:

«مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلْوٌ خَضِرٌ، فَمَنْ يَأْخُذْهُ بِحَقِّهِ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّمَادُحَ، فَإِنَّهُ الذَّبْحُ»[١].

(*) لفظ ابن ماجة: «إِيَّاكُمْ وَالتَّمَادُحَ، فَإِنَّهُ الذَّبْحُ».

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٥(٢٦٧٨٦) و١١/ ٢٣٦(٣١٦٩٢) و١٣/ ٢٤٣ (٣٥٥٢٥) قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة. و«أحمد» ٤/ ٩٢(١٦٩٦٢) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٩٣(١٦٩٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحجَّاج، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي ٤/ ٩٨(١٧٠٢٧) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن سَعد. وفي ٤/ ٩٩(١٧٠٢٨) قال: حَدثنا يَعقوب[٢]، قال فيه: «وإِيَّاكُم والتَّمادُحَ، فإِنه الذَّبْحُ». و«ابن ماجة» (٣٧٤٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة.

كلاهما (شُعبة، وإِبراهيم بن سَعد) عَن سَعد بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن مَعبد الجُهَني، فذكره[٣].

- فَرَّقَهُ ابن أَبي شَيبة في «الـمُصنَّف» إِلى ثَلاَثة أَحاديث.

* * *

١١١٦٦ - عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٩٧١).

(٢) يَعني ابن إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه سَعد بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوْف، عَن مَعبد بإِسناده.

(٣) المسند الجامع (١١٦٦١)، وتحفة الأشراف (١١٤٤١)، وأَطراف المسند (٧٣٠١)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٦٢).

والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨١٥)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٤٥٢٨).

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يُغْلَبُ، وَلاَ يُخْلَبُ، وَلاَ يُنَبَّأُ بِمَا لاَ يَعْلَمُ، مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَمَنْ لَمْ يُفَقِّهْهُ لَمْ يُبَالِ بِهِ[1]».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٨١) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا الوَليد، عَن ثَور، عَن خالد بن مَعدان، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٣٥١، في ترجمة الوَليد بن مُحَمد الـمُوَقَّرِين، وقال: هذا عَن ثَوْر بن يَزيد يرويه الـمُوَقَّرِي، وللموقري غير ما ذكرت، وكل أَحاديثه غير مَحفُوظة.

***

١١١٦٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ الْيَحْصُبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ، وَهُوَ يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَأَحَادِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِلاَّ حَدِيثًا كَانَ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ، وَإِنَّ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كَانَ أَخَافَ النَّاسَ فِي اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

وسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ، وَإِنَّمَا يُعْطِي اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَطاءً عَنْ طِيبِ نَفْسٍ، فَهُوَ أَنْ يُبَارِكَ لأَحَدِكُمْ، وَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَطاءً عَنْ شَرَهٍ، وَشِدَّةِ مَسْأَلَةٍ، فَهُوَ كَالآكِلِ وَلاَ يَشْبَعُ».

---

(١) في طبعة دار المأمون: «يُبَل به»، وفي طبعة دار القبلة: «لم ينل منه»، والـمُثبت عن «مجمع الزوائد» ١/ ١٨٣، و«إِتحاف الخِيرَة الـمَهرَة» (٢٦٢)، إِذ أَورداه عن «مسند أَبي يَعلَى».

ـ وقال ابن حَجَر: أَخرَج أَبو يَعلَى حَديث مُعاويَة، مِن وجه آخر ضَعيف، وزادَ في آخِره: «ومَن لَم يَتَفَقَّه في الدِّين لَم يُبال الله به». «فتح الباري» ١/ ١٦٥.

ـ والحديث؛ أَخرجَه الطبراني، في «مسند الشاميين» (٤٢٨)، وابنُ عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٣٥١، من طريق سُويد بن سَعيد، وفيه: «لم يُبال به».

(٢) المقصد العلي (٨٠)، ومجمع الزوائد ١/ ٨٤ و١٨٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرَة (٢٦٢).
والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٤٢٨).

وسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«لاَ تَزَالُ أُمَّةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ، وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ»(١).

(*) وفي رواية: «إِذَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ»(٢).

(*) وفي رواية: «لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الحَقِّ، لاَ يُبَالُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ، أَوْ خَذَلَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»(٣).

(*) وفي رواية: «إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ، وَإِنَّمَا يُعْطِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً بِطِيبِ نَفْسٍ، فَإِنَّهُ يُبَارَكُ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً بِشَرَهِ نَفْسٍ، وَشَرَهِ مَسْأَلَةٍ، فَهُوَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ»(٤).

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٧(١٧٠٠٤) و٤/ ١٠٠(١٧٠٤٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن جَعفر بن رَبيعة. وفي ٤/ ٩٩(١٧٠٣٤-١٧٠٣٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مُعاوية بن صالح. و«مُسلم» ٣/ ٩٤(٢٣٥٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، قال: أَخبَرني مُعاوية بن صالح. و«ابن حِبَّان» (٣٤٠١) قال: أَخبرَنا عِمران بن مُوسى بن مُجَاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، قال: حَدثنا مُعاوية بن صالح.

كلاهما (جَعفر، ومُعاوية) عَن رَبيعة بن يَزيد الدِّمَشقي، عَن عَبد الله بن عامر اليَحْصَبِي، فذكره.

ـ في رواية أَحمد (١٧٠٠٥): «عامر بن عَبد الله اليَحْصُبي»، قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: كذا قال يَحيَى بن إِسحاق، وإِنما هو عَبد الله بن عامر اليَحْصُبي.

• وأَخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٥٤) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَمَّاد، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال، سَمعتُ يَحيَى بن أَيوب يُحدِّث، عَن يَزيد بن أَبي

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٠٣٤-١٧٠٣٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٠٠٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٠٠٥).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٧٠٤٥).

حَبيب، عَن جَعفر بن رَبِيعة، عَن عَبد الله بن عامر، عَن مُعاوية بن أَبي سُفيانَ، قال: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إِنَّما أَنَا خَازِنٌ، وَإِنَّما يُعْطِي اللهُ، فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَطاءً وَأَنَا بِهِ طَيِّبُ النَّفْسِ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَطاءً عَنْ شَرَهِ نَفْسٍ، وَشِدَّةِ مَسْأَلَةٍ، فَهُوَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ».

ـ لَيس فيه: «رَبِيعة بن يَزيد»[1].

***

١١١٦٨ - عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّما أَنَا مُبَلِّغٌ وَاللهُ يَهْدِي، وَقَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِي، فَمَنْ بَلَغَهُ مِنِّي شَيْءٌ بِحُسْنِ رَغْبَةٍ، وَحُسْنِ هُدًى، فَذَلِكَ الَّذِي يُبَارَكُ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ بَلَغَهُ عَنِّي شَيْءٌ بِسُوءِ رَغْبَةٍ، وَسُوءِ هُدًى، فَذَاكَ الَّذِي يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٠١ (١٧٠٦٠) قال: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة، قال: حَدثنا صَفوان، قال: حَدثنا أَبو الزَّاهِرِيَّة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال إِسحاق بن العَلاَء: حَدثنا عَمرو بن الحارِث، عَن ابن سالم، قال: حَدثني الزُّبَيدي، سَمِع فُضَيل بن فَضالة، أَن أَبا هِزَّان حَدثهم، يَرُدُّهُ إِلى مُعاوية، عَن النَّبي ﷺ، قال: إِنما أَنا مُبَلِّغٌ، والله يَهدي، وإِنما أَنا قاسِمٌ، والله يُعطي.

وقال يَزيد بن عَبد رَبِّه: حَدثنا بَقيَّة، عَن صَفوان، عَن أَبي هِزَّان، عَطية بن رافِع، عَن مُعاوية، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) المسند الجامع (١١٦٦٢)، وتحفة الأشراف (١١٤٢٢)، وأَطراف المسند (٧٢٧٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٧٥٠٤)، والطبراني ١٩/ (٨٦٩-٨٧٣).

(٢) المسند الجامع (١١٦٦٣)، وأَطراف المسند (٧٢٥١)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٦٣.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٩١٦).

وقال عَبد القُدّوس: حَدثنا صَفوان، عَن أَبي الزَّاهِريَّة.

وهذا لا يصح. «التاريخ الكبير» ٧/ ١٠.

- أَبو الزاهِرية؛ هو حُدَير بن كُريب، الحَضرَمي، وصفوان؛ هو ابن عَمرو السَّكْسكي، وأَبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج الخَولاني.

***

١١١٦٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ»[1].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٢(١٦٩٥٩) قال: حَدثنا عفَّان. وفي ٤/ ٩٣(١٦٩٦٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وبَهز. وفي ٤/ ٩٦(١٦٩٩٩) قال: حَدثنا رَوح. و«الدَّارِمي» (٢٣٧) قال: أَخبرَنا يَزيد بن هارون.

خمستهم (عفَّان بن مُسلم، وعَبد الرَّحمَن، وبَهز بن أَسد، ورَوح بن عُبادة، ويَزيد) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن جَبَلَة بن عَطية، عَن عَبد الله بن مُحَيريز، فذكره[2].

- في رواية عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ورَوح، ويَزيد بن هارون: «ابن مُحَيريز» لم يُسَمَّ.

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد (١٦٩٩٩): وجدتُ هذا الكلام في آخر هذا الحَديث في كتاب أَبي بخط يده، متصلاً به، وقد خَطَّ عليه، فلا أَدري أَقرَأَهُ عَلَيَّ أَم لا: وإِن السَّامِعَ الـمُطيع لا حُجَّة عليه، وإِن السَّامِعَ العاصِي لا حُجَّة له.

***

١١١٧٠- عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٩٥٩).

(٢) المسند الجامع (١١٦٦٤)، وأَطراف المسند (٧٢٨٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٦٠).

«مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»[1].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٦(١٧٠٠٢) قال: حَدثنا يَحيى بن حمَّاد. و«عَبد بن حُمَيد» (٤١٢) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد.

كلاهما (يَحيى، وسُليمان) عَن شُعبة بن الحجَّاج، عَن جَرَاد، رجل من بني تَميم، عَن رَجاء بن حَيوَة، فذكره[2].

* * *

١١١٧١- عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«الْخَيْرُ عَادَةٌ، وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ، وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»[3].

أَخرجَه ابن ماجة (٢٢١). وابن حِبَّان (٣١٠) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الحَسَن بن خَليل.

كلاهما (ابن ماجة، ومُحمد بن الحَسَن) قالا: حَدثنا هِشَام بن عمَّار، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا مَرْوان بن جَنَاح، عَن يُونُس بن مَيسَرة، فذكره[4].

- فوائد:

- أَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٦٢، في ترجمة رَوح بن جناح، وقال: لروح بن جناح غير ما ذكرتُ من الحَديث قليل، وعامة حديثه ما ذكرته، ورُبما أَخطأَ في الأسانيد، ويأتي بمتون لا يأتي بها غيره، وَهو ممن يُكتب حديثه.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٦٦٥)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٥/ ٣٣٤.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٠٥٩)، والطبراني ١٩/ (٩١١).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (١١٦٦٦)، وتحفة الأشراف (١١٤٥٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٩٠٤)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٨٢٩٤).

كتاب الهِجرَة

١١١٧٢- عَنْ أَبِي هِنْدٍ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ، وَقَدْ غَمَّضَ عَيْنَيْهِ، فَتَذَاكَرْنَا الْهِجْرَةَ، وَالْقَائِلُ مِنَّا يَقُولُ: قَدِ انْقَطَعَتْ، وَالْقَائِلُ مِنَّا يَقُولُ: لَمْ تَنْقَطِعْ، فَاسْتَنْبَهَ مُعَاوِيَةُ، فَقَالَ: مَا كُنْتُمْ فِيهِ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ، وَكَانَ قَلِيلَ الرَّدِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ:

«تَذَاكَرْنَا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: لاَ تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ، وَلاَ تَنْقَطِعُ التَّوْبَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي هِنْدٍ الْبَجَلِيِّ، وَكَانَ مِنَ السَّلَفِ، قَالَ: تَذَاكَرُوا الْهِجْرَةَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لاَ تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ، ثَلاَثًا، وَلاَ تَنْقَطِعُ التَّوْبَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا»(٢).

أخرجَه أحمد ٤/ ٩٩(١٧٠٣٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«الدَّارِمي» (٢٦٧٢) قال: حَدثنا الحَكَم بن نافِع. و«أَبو داوُد» (٢٤٧٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي، قال: أَخبَرنا عِيسى. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٦٥٨) قال: أَخبرَنا عِيسى بن مُساور، قال: حَدثنا الوَليد. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٧١) قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا بَقِية.

خمستهم (يَزيد، والحَكَم، وعِيسى بن يُونُس، والوَليد بن مُسلم، وبَقِية) عَن حَرِيز بن عُثمان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَوف الجُرَشي، عَن أَبي هِند البَجَلي، فذكره(٣).

* * *

- حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، عَنِ ابْنِ السَّعْدِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) المسند الجامع (١١٦٦٧)، وتحفة الأشراف (١١٤٥٩)، وأَطراف المسند (٧٣٠٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٩٠٧)، والبيهقي ٩/ ١٧.

«لاَ تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا دَامَ الْعَدُوُّ يُقَاتَلُ».

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ الْهِجْرَةَ خَصْلَتَانِ، إِحْدَاهُمَا أَنْ تَهْجُرَ السَّيِّئَاتِ، وَالأُخْرَى أَنْ تُهَاجِرَ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَلاَ تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا تُقُبِّلَتِ التَّوْبَةُ، وَلاَ تَزَالُ التَّوْبَةُ مَقْبُولَةً حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَغْرِبِ، فَإِذَا طَلَعَتْ طُبِعَ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ بِمَا فِيهِ، وَكُفِيَ النَّاسُ الْعَمَلَ».

سلف في مسند عَبد الله بن عَمرو بن وَقْدان، المعروف بابن السَّعدِي، رضي الله تعالى عنه.

* * *

كتاب الإمارة

١١١٧٣- عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»(١).

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٦(١٧٠٠٠) قال: حَدثنا أَسود بن عامر. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٧٥) قال: حَدثنا أَبو هِشَام الرِّفاعي. و«ابن حِبَّان» (٤٥٧٣) قال: أَخبرَنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن يَزيد بن رِفاعة.

كلاهما (أَسود، ومُحمد بن يَزيد، أَبو هِشَام الرِّفاعي) عَن أَبي بَكر بن عيَّاش، عَن عاصم بن أَبي النَّجُود، عَن أَبي صالح، فذكره(٢).

- فوائد:

- قال الدَّارقُطني: يَرويه أَبو بَكر بن عَياش، واختُلِف عنه؛

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٦٦٨)، وأَطراف المسند (٧٢٥٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢١٨، والمقصد العلي (٨٧٠)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٢٣٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم (١٠٥٧)، والطبراني ١٩/ (٧٦٩).

فَرواه أَبو هِشام، عَن أَبي بَكر بن عَياش، عَن عاصِم، عَن أَبي صالح، عَن مُعاوية.

ورَوى الأَسود بن عامر، عَن أَبي بَكر بن عَياش، عَن عاصِم، عَن أَبي صالح حَديثَين، أَحَدَهُما عَن مُعاوية، والآخَر عَن أَبي هُريرة.

وحَدَّث به العُطارِدي، عَن أَبي بَكر، عَن عاصِم، عَن أَبي صالح، عَن أَبي هُريرة.

ورَواه عَباس بن الحَسن البَلخي بِبَغداد، عَن أَسوَد بن عامر، عَن أَبي بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش، عَن أَبي صالح، عَن مُعاوية، ووَهِم في ذِكر الأَعمش، وإِنما هو حَديث عاصِم.

وحَدَّث به شُعَيب الذَّراع، عَن أَبي هشام، عَن أَبي بَكر، عَن عاصِم، عَن زِرٍّ، عَن مُعاوية، ولَيس بِمَحفُوظ. «العِلل» (١٢١٤).

***

١١١٧٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ؛ أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ، فَقَامَ فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالاً مِنْكُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللهِ، وَلاَ تُؤْثَرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأُولَئِكَ جُهَّالُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَالأَمَانِيَّ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ هَذَا الأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ، لاَ يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلاَّ كَبَّهُ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ، مَا أَقَامُوا الدِّينَ»[1].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٤(١٦٩٧٧) قال: حَدثنا بِشر بن شُعيب بن أَبي حَمزة. و«الدَّارِمي» (٢٦٨٠) قال: أَخبرَنا الحَكَم بن نافِع. و«البُخاري» ٤/ ٢١٧(٣٥٠٠) و٩/ ٧٧(٧١٣٩) قال: حَدثنا أَبو اليَمان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٦٩٧) قال: أَخبرَنا مُحمد بن خالد، قال: حَدثنا بِشر بن شُعيب.

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٥٠٠).

كلاهما (بِشر، والحَكَم بن نافِع، أَبو اليَمان) عَن شُعيب بن أَبي حَمزة، عَن الزُّهْري، قال: كان مُحمد بن جُبير بن مُطعِم يُحدِّث، فذكره[1].

ـ قال البُخاري عَقِب (٧١٣٩): تابعَهُ نُعَيم، عَن ابن الـمُبَارك، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن مُحمد بن جُبير.

* * *

١١١٧٥- عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«تَوَضَّؤُوا، قَالَ: فَلَمَّا تَوَضَّأَ نَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ: إِنْ وُلِّيتَ أَمْرًا فَاتَّقِ اللهَ وَاعْدِلْ».

قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَظُنُّ أَنِّي مُبْتَلًى بِعَمَلٍ، لِقَوْلِ رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى وُلِّيتُ.

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٨٠) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا عَمرو بن يَحيَى بن سَعيد، عَن جَدِّه سَعيد بن عَمرو بن العاص، فذكره.

• أخرجَه أحمد ٤/ ١٠١(١٧٠٥٧) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا أَبو أُمَية، عَمرو بن يَحيَى بن سَعيد، قال: سَمعتُ جَدِّي يُحدِّث؛

«أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَخَذَ الإِدَاوَةَ بَعْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَتْبَعُ رَسُولَ الله ﷺ بِهَا، وَاشْتَكَى أَبُو هُرَيْرَةَ، فَبَيْنَا هُوَ يُوَضِّئُ رَسُولَ الله ﷺ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، إِنْ وُلِّيتَ أَمْرًا فَاتَّقِ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَاعْدِلْ».

قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَظُنُّ أَنِّي مُبْتَلًى بِعَمَلٍ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى ابْتُلِيتُ. «مُرسَلٌ»[2].

* * *

(١) المسند الجامع (١١٦٦٩)، وتحفة الأشراف (١١٤٣٨)، وأطراف المسند (٧٢٩٧).
والحَدِيث؛ أخرجَه ابن أبي عاصم (١١١٢ و١١١٣)، والطبراني ١٩/ (٧٧٩-٧٨١)، والبيهقي ٨/ ١٤١.

(٢) المسند الجامع (١١٦٧٠)، وأطراف المسند (٧٢٧١)، والمقصد العلي (٨٥٠)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٨٦ و٩/ ٣٥٥، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤١٦٢).

١١١٧٦ - عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ:

«مَا زِلْت أَطْمَعُ فِي الْخِلاَفَةِ، مُنْذُ قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يَا مُعَاوِيَةُ، إِنْ مَلَكْتَ فَأَحْسِنْ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ١٤٧(٣١٣٥٨) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير، فذكره[١].

- فوائد:

- إِسماعيل؛ هو ابن إِبراهيم بن مهاجر، وابن نُمَير؛ هو عَبد الله.

- أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٤٤٦، وقال إِسماعيل بن إبراهيم هذا ضعيفٌ عند أَهل المعرفة بالحديث.

* * *

١١١٧٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«يَكُونُ أُمَرَاءُ، فَلاَ يُرَدُّ عَلَيْهِمْ، يَتَهَافَتُونَ فِي النَّارِ، يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٧٧) قال: حَدثنا خَليفَة بن خَيَّاط، قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي، قال: حَدثنا هِشَام بن سَعد، عَن محُمد بن عُقبة، فذكره[٢].

* * *

١١١٧٨ - عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، قَالَ: خَطَبَنَا مُعَاوِيَةُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَقَالَ: إِنَّمَا الـمَالُ مَالُنَا، وَالْفَيْءُ فَيْئُنَا، مَنْ شِئْنَا أَعْطَيْنَا، وَمَنْ شِئْنَا مَنَعْنَا، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ، فَلَمَّا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الثَّانِيَةُ، قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ، فَلَمَّا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الثَّالِثَةُ،

---

(١) مجمَع الزَّوائِد ٥/ ١٨٦، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٩١٢)، والمطالب العالية (٤٠٥١).
والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٥٢٢)، والطَّبراني ١٩/ (٨٥٠)، والآجُري، في «الشريعة» (١٩٦٦)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٤٤٦.

(٢) المقصد العلي (٨٨٠)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٢٣٧)، والمطالب العالية (٤٣٤٨).
والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧٩٠).

قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِمَّنْ شَهِدَ الـمَسْجِدَ، فَقَالَ: كَلاَّ، بَلِ الـمَالُ مَالُنَا، وَالْفَيْءُ فَيْئُنَا، مَنْ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَاكَمْنَاهُ بِأَسْيَافِنَا، فَلَمَّا صَلَّى، أَمَرَ بِالرَّجُلِ فَأُدْخِلَ عَلَيْهِ، فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، ثُمَّ أَذِنَ لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي تَكَلَّمْتُ فِي أَوَّلِ جُمُعَةٍ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ أَحَدٌ، وَفِي الثَّانِيَةِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ أَحَدٌ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ، أَحْيَانِي هَذَا أَحْيَاهُ اللهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«سَيَأْتِي قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ فَلاَ يُرَدُّ عَلَيْهِمْ، يَتَقَاحَمُونَ فِي النَّارِ تَقَاحُمَ الْقِرَدَةِ».

فَخَشِيتُ أَنْ يَجْعَلَنِي اللهُ مِنْهُمْ، فَلَمَّا رَدَّ هَذَا عَلَيَّ أَحْيَانِي، أَحْيَاهُ اللهُ، وَرَجَوْتُ أَنْ لاَ يَجْعَلَنِي اللهُ مِنْهُمْ.

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٨٢) قال: وجَدْتُ في كِتابي: عَن سُويد، ولم أَر عليه علامة السَّماع، وعليه صح، فشككتُ فيه، وأكبر ظني أَني سَمِعتُه منه، عَن ضِمَام بن إِسماعيل الـمَعَافِري، عَن أَبي قَبِيل، فذكره(١).

- فوائد:

- أَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ١٦٧، في ترجمة ضمام بن إِسماعيل، وقال: هذه الأَحاديث التي أَمليتها لضِمام بن إِسماعيل لا يرويها غيرُه، وله غيرُها الشيء اليسير.

* * *

• حَدِيثُ أَبِي الشَّمَّاخِ الأَزْدِيِّ، عَنِ ابْنِ عَمٍّ لَهُ، لَهُ صُحْبَةٌ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ وَلِيَ مِنَ الـمُسْلِمِينَ شَيْئًا، فَأَغْلَقَ بَابَهُ عَنِ الْمِسْكِينِ، وَالضَّعِيفِ، وَذِي الْحَاجَةِ، دُونَ حَاجَاتِهِمْ وَفَاقَاتِهِمْ، أَغْلَقَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَنْهُ بَابَ رَحْمَتِهِ يَوْمَ حَاجَتِهِ وَفَاقَتِهِ، أَحْوَجَ مَا يَكُونُ إِلَى ذَلِكَ».

---

(١) مجمع الزوائد ٥/ ٢٣٦، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٢٣٧)، والمطالب العالية (٤٣٤٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٩٢٥).

لاَ أَدْرِي مَنِ الْقَائِلُ الأَزْدِيُّ لِمُعَاوِيَةَ، أَوْ مُعَاوِيَةُ لِلأَزْدِيِّ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ.

يأتي، إن شاء اللهُ تعالى، في المجاهيل آخر الكتاب.

* * *

كتاب المَناقِب

١١١٧٩- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ، وَهُوَ يَخْطُبُ:

«تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ، وَتُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ، وَتُوُفِّيَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ».

قَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا الْيَوْمَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الله؛ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ، وَتُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وسِتِّينَ، وَقُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ، وَأَنَا ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ»(٢).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٤٥(٣٤٥٥٠) قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، عَن عامر بن سَعد. وفي ١٣/ ٥٢(٣٤٥٨٤) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين، قال: حَدثنا زُهير، عَن أَبي إِسحاق، قال: تَمارَى عَبد الله بن عُتبة ورجلٌ مِن هَمْدان، فقال الهَمْداني: أَبو بَكر أَكبرُ مِن رسولِ الله ﷺ، وقال عَبد الله: لا، بل رسولُ الله ﷺ أَكبرُ مِن أَبي بَكرٍ، تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ، وهو ابنُ ثلاثٍ وسِتِّينَ، وَتُوُفِّيَ أَبو بَكرٍ وهو ابنُ ثلاثٍ وسِتِّينَ، فقال عامر بن سَعد البَجَلي: أَنا أَقضِي بينكما، حَدَّثني جَرير بن عَبد الله.

و«أَحمد» ٤/ ٩٦(١٦٩٩٨) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، قال: سَمعتُ عامر بن سَعد يقول. وفي ٤/ ٩٧(١٧٠٠٦) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا يُونُس، عَن أَبي السَّفَر، عَن عامر. وفي (١٧٠١٤) قال: حَدثنا عَمرو بن الهَيثَم،

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٩٩٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٣٤٥٨٤).

أَبو قَطَن، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، عَن عامر بن سَعد. وفي ٤/ ١٠٠ (١٧٠٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمعتُ أَبا إِسحاق يُحدِّث، عَن عامر بن سَعد البَجَلي. و«عَبد بن حُمَيد» (٤٢١) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: أَنبأنا شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، قال: سَمعتُ عامرًا البَجَلي يُحدِّث. و«مُسلم» ٧/ ٨٨(٦١٦٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر بن مُحمد بن أَبان الجُعْفي، قال: حَدثنا سلاَّم أَبو الأَحوَص، عَن أَبي إِسحاق، قال: كنتُ جالسًا مع عَبد الله بن عُتبة، فذكروا سِني رسولِ الله ﷺ، فقال بعضُ القوم: كان أَبو بَكر أَكبرَ مِن رسولِ الله ﷺ، قال عَبد الله: قُبِضَ رسولُ الله ﷺ، وهو ابنُ ثلاثٍ وَسِتِّينَ، وماتَ أَبو بَكرٍ وهو ابنُ ثلاثٍ وَسِتِّينَ، وقُتِل عُمر وهو ابنُ ثلاثٍ وَسِتِّينَ، قال: فقال رجلٌ مِن القَوم، يُقال له عامر بن سَعد: حَدثنا جَرير. وفي (٦١٧٠) قال: وحَدثنا ابن المُثنى، وابن بَشَّار، واللفظ لابن المُثنى، قالا: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمعتُ أَبا إِسحاق يُحدِّث، عَن عامر بن سَعد البَجَلي. و«التِّرمِذي» (٣٦٥٣)، وفي «الشَّمائل» (٣٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، عَن عامر بن سَعد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٠٧٧) قال: أَخبرَنا عَبد الرَّحمَن بن عُبيد الله الحَلَبي، عَن ابن أَبي زَائِدة، عَن يُونُس بن أَبي إِسحاق، عَن أَبي السَّفَر، عَن الشَّعبي. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمعتُ أَبا إِسحاق يُحدِّث، عَن عامر بن سَعد البَجَلي.

كلاهما (عامر بن سَعد البَجَلي، وعامر الشَّعبي) عَن جَرير بن عَبد الله، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه أَبو إِسحاق السَّبيعي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه شُعبة، وإِسرائيل، وزُهَير، وأَبو الأَحوَص، عَن أَبي إِسحاق، عَن عامر بن سَعد البَجَلي، عَن جَرير، عَن مُعاوية.

---

(١) المسند الجامع (١١٦٧١)، وتحفة الأشراف (١١٤٠٢)، وأطراف المسند (٧٢٥٠).

والحَديث؛ أخرجَه الطَّيالِسي (١٠٤٦)، والطبراني ١/ (٢٩ و٣٠ و٦٦)، و١٩/ (٦٨١ و٧٠٣-٧٠٦)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٧/ ٢٣٩، والبغوي (٣٨٤١).

ورَواه حُدَيج بن مُعاوية، عَن أَبي إِسحاق، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، عَن جَرير، عَن مُعاوية.

ورَواه عَلي بن عابِس، عَن أَبي إِسحاق، قال: حَدثني مَن سَمِع مُعاوية، ووَهِم فيه.

ورَواه الشَّعبي، عَن جَرير، عَن مُعاوية، قاله شَريك، عَن سِماك، عَن الشَّعبيِّ.

وقيل: عَن الشَّعبي، عَن مُعاوية قاله يُونُس بن أَبي إِسحاق، عَن أَبي السَّفَر، عَن الشَّعبي، عَن مُعاوية، ولَم يَذكُر جَريرًا.

والقَول قَول شُعبة، ومَن تابَعَه عَن أَبي إِسحاق. «العِلل» (١٢٠٦).

* * *

١١١٨٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ الْجُرَشِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَمُصُّ لِسَانَهُ، أَوْ قَالَ: شَفَتَهُ، يَعني الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ».

وَإِنَّهُ لَنْ يُعَذَّبَ لِسَانٌ، أَوْ شَفَتَانِ، مَصَّهُمَا رَسُولُ الله ﷺ.

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٣(١٦٩٧٣) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا حَرِيز، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَوف الجُرَشي، فذكره[١].

- **فوائد:**

- حَرِيز؛ هو ابن عثمان، الرَّحَبي.

* * *

١١١٨١ - عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ:

«نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى طَلْحَةَ، فَقَالَ: هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: أَلاَ أُبَشِّرُكَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١١٦٧٢)، وأَطراف المسند (٧٢٨٨)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٧٧.

(٢) اللفظ لابن ماجة (١٢٦).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي (٣٢٠٢).

أَخرجَه ابن ماجة (١٢٦) قال: حَدثنا أَحمد بن الأَزهر، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا زُهير بن مُعاوية. وفي (١٢٧) قال: حَدثنا أَحمد بن سِنَان، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«التِّرمِذي» (٣٢٠٢ و٣٧٤٠) قال: حَدثنا عَبد القُدُّوس بن مُحمد العَطَّار البَصري، قال: حَدثنا عَمرو بن عاصم.

ثلاثتهم (زُهير، ويَزيد، وعَمرو بن عاصم) عَن إِسحاق بن يَحيى بن طَلحة، عَن عَمِّه مُوسى بن طَلحة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه مِن حديثِ مُعاوية إِلاَّ مِن هذا الوجه، وإِنما رُوِيَ هذا عَن مُوسى بن طَلحة، عَن أَبيه.

ـ وقال أَيضًا: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه مِن حديثِ مُعاوية إِلاَّ مِن هذا الوجه.

* * *

١١١٨٢- عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الأَنصَارِيِّ؛ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي نَفَرٍ مِنَ الأَنصَارِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مُعَاوِيَةُ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ حَدِيثِهِمْ؟ فَقَالُوا: كُنَّا فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ الأَنصَارِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: أَلاَ أَزِيدُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالُوا: بَلَى يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ أَحَبَّ الأَنصَارَ أَحَبَّهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنصَارَ أَبْغَضَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ»[2].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٥٨(٣٣٠٢٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا يَحيَى بن سَعيد. و«أَحمد» ٤/ ٩٦(١٦٩٩٦) و٤/ ١٠٠(١٧٠٤٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي ٤/ ١٠٠(١٧٠٤٤) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدَّثني أَبي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٢٧٤) قال: أَخبرَنا أَحمد بن سُليمان، قال:

---

(١) المسند الجامع (١١٦٧٣)، وتحفة الأشراف (١١٤٤٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٠٥١)، وابن أبي عاصم (١٤٠١ و١٤٠٢)، والطبري ١٩/ ٦٦، والطبراني ١٩/ (٧٣٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٩٩٦).

حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا يَحيَى بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٦٨) قال: حَدثنا مَسرُوق بن الـمَرزُبان، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة، عَن يَحيَى بن سَعيد.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد، وإِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب) عَن سَعد بن إِبراهيم[1]، عَن الحَكَم بن مِيناء، أَن يَزيد بن جارية الأَنصاري أَخبَرَه، فذكره[2].

- في رواية أَبي يَعلَى: «زَيد بن جارية» كذا سَمَّاه.

- **فوائد:**

- قال البُخارِي: زَيد بن جارية، الأَنصاريّ، سَمِعَ مُعاوية، رَوَى عَنه: حَكَم بن مِيناء.

قاله إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه. «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٨٩.

- وقال أَبو حاتم الرازي: زَيد بن جارية الأَنصاريّ، ويُقال: يَزيد بن جارية، رَوَى عَن مُعاوية، رَوَى عَنه الحَكَم بن مِيناء. «الجَرح والتَّعديل» ٣/ ٥٥٨.

- وقال الدَّارقُطني: يَرويه سَعد بن إِبراهيم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه أَيضًا؛

فرَواه مالك، وسُليمان بن بِلال، وأَبو أُوَيس، ويَحيَى بن أَبي زَائِدة، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، ومُحمد بن يَزيد البَصري، ويَزيد بن هارون، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن الحَكم بن مِينَاء، عَن يَزيد بن جاريَة، عَن مُعاوية.

ورَواه أَبَان بن بَشير الـمُكتِب، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن يَزيد بن جاريَة، عَن مُعاوية، أَسقَط من الإِسناد رَجُلَين، ورَواه سَورَة بن الحَكم، عَن نَصر، ومُحمد.

قيل لِلشَّيخ: مَن هُما؟ قال: كَذا قال عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن الحَكم بن مِينَاء، عَن مُعاوية، أَسقَط من الإِسناد أَيضًا رَجُلَين.

---

(١) تحرف في المطبوع من «مسند أَبي يَعلَى» طبعَتَي المأمون والقبلة، إِلى: «سَعيد بن إِبراهيم»، وصوبناه عَن مصادر تخريج الحديث، وانظر ترجمته في «تهذيب الكمال» ١٠/ ٢٤٠.

(٢) المسند الجامع (١١٦٧٤)، وتحفة الأشراف (١١٤٥٠)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٥/ ٣٤٨، والمقصد العلي (١٤٧٠)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٩٥٤).

والحَديث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٠٤٩)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٧٠٨)، والطبراني ١٩/ (٧١٨).

ورَواه مُعاوية بن صالح، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن النُّعمان بن مُرَّة، عَن مُعاوية، ووَهِم في ذِكر النُّعمان بن مُرَّة.

ورَواه زُهَير بن مُعاوية، عَن يَحيَى بن سَعيد مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

والصَّحيح قَول مالِك، ومَن تابَعَه عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن سَعد بن إِبراهيم.

وكَذا رَواه إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه مِثل قَول مالِك ومَن تابَعَه، عَن يَحيَى بن سَعيد، ويَزيد بن جاريَة الأَنصاري صحابي. «العِلل» (١٢٠٨).

***

• حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «نِعْمَ الحَيُّ الأُسْدُ، وَالأَشْعَرِيُّونَ، لاَ يَفِرُّونَ فِي الْقِتَالِ، وَلاَ يَغُلُّونَ، هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ».

قَالَ عَامِرٌ: فَحَدَّثْتُ بِهِ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: لَيْسَ هَكَذَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، وَلَكِنَّهُ قَالَ:

«هُمْ مِنِّي وَإِلَيَّ».

فَقَالَ: لَيْسَ هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّهُ قَالَ:

«هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ».

قَالَ: فَأَنْتَ إِذًا أَعْلَمُ بِحَدِيثِ أَبِيكَ.

يأتي في مسند أَبي عامر الأَشعَري، رضي الله تعالى عنه.

***

كتاب الزُّهد

١١١٨٣- عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الـمُؤْمِنَ فِي جَسَدِهِ يُؤْذِيهِ، إِلاَّ كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ»[١].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٣٠(١٠٩١٤). وأَحمد ٤/ ٩٨(١٧٠٢٣). وعَبد بن حُمَيد (٤١٥) قالوا: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، قال: حَدثنا طَلحة بن يَحيَى، عَن أَبي بُردة، فذكره[1].

* * *

كتاب الفِتَن

١١١٨٤- عَنْ أَبِي عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بَلاَءٌ وَفِتْنَةٌ، وَإِنَّمَا مَثَلُ عَمِلِ أَحَدِكُمْ كَمَثَلِ الْوِعَاءِ، إِذَا طَابَ أَعْلاَهُ طَابَ أَسْفَلُهُ، وَإِذَا خَبُثَ أَعْلاَهُ خَبُثَ أَسْفَلُهُ»[2].

(*) وفي رواية: «لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ بَلاَءٌ وَفِتْنَةٌ»[3].

(*) وفي رواية: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ كَالْوِعَاءِ، إِذَا طَابَ أَسْفَلُهُ طَابَ أَعْلاَهُ، وَإِذَا فَسَدَ أَسْفَلُهُ فَسَدَ أَعْلاَهُ»[4].

(*) وفي رواية: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا، كَالْوِعَاءِ إِذَا طَابَ أَعْلاَهُ طَابَ أَسْفَلُهُ، وَإِذَا خَبُثَ أَعْلاَهُ خَبُثَ أَسْفَلُهُ»[5].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٤(١٦٩٧٨) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن المُبارك. و«عَبد بن حُمَيد» (٤١٤) قال: حَدَّثني يَحيَى بن بِشْر، قال: حَدثنا الحَكَم بن المُبارك، عَن الوَليد بن مُسلم. و«ابن ماجة» (٤٠٣٥) قال: حَدثنا غِيَاث بن جَعفر الرَّحَبي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. وفي (٤١٩٩) قال: حَدثنا عُثمان بن إِسماعيل بن عِمران الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٦٢) قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (١١٦٧٥)، وأَطراف المسند (٧٣٠٦)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣٠١، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٨٢٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٤١)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٩٤٠٨).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن ماجة (٤٠٣٥).

(٤) اللفظ لابن ماجة (٤١٩٩).

(٥) اللفظ لأَبي يَعلَى.

أبو همَّام، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. و«ابن حِبَّان» (٣٣٩) قال: أَخبرَنا الحُسَين بن عَبد الله بن يَزيد القَطَّان، قال: أَخبرَنا هِشَام بن عمَّار، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. وفي (٣٩٢) قال: أَخبرَنا مُحمد بن أَحمد بن عُبيد بن فَيَّاض، بدِمَشق، قال: حَدثنا هِشَام بن عمَّار، قال: حَدثنا صَدَقة بن خالد. وفي (٦٩٠) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد السَّلام، ببَيرُوت، قال: حَدثنا العبَّاس بن الوَليد بن مَزْيَد، قال: حَدثنا أَبي. وفي (٢٨٩٩) قال: أَخبرَنا أَحمد بن يَحيَى بن زُهير، قال: حَدثنا مُحمد بن مِسكِين اليَمامي، قال: حَدثنا بِشر بن بَكر.

خمستهم (ابن الـمُبَارك، والوَليد بن مُسلم، وصَدَقة بن خالد، والوَليد بن مَزْيَد، وبِشر بن بَكر) عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، قال: حَدَّثني أَبو عَبد ربِّه، فذكره[1].

- في رواية عَبد بن حُمَيد، وابن ماجة (٤٠٣٥)، وابن حِبَّان (٣٣٩ و٣٩٢ و٦٩٠): «ابن جابر» لم يُسمِّه.

- في روايتي ابن ماجة، وأَبي يَعلَى، وابن حِبَّان (٣٣٩ و٣٩٢ و٦٩٠ و٢٨٩٩): «أَبو عَبد رَبّ».

* * *

● حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: رَجَعْتُ مَعَ مُعاوِيةَ مِنْ صِفِّينَ، فَكَانَ مُعاوِيةُ وَأَبُو الأَعْوَرِ السُّلَمِيُّ، يَسِيرُونَ فِي جَانِبٍ، وَعَمْرٌو وَابْنُهُ يَسِيرَانِ فِي جَانِبٍ، فَكُنْتُ بَيْنَهُمْ، لَيْسَ أَحَدٌ غَيْرِي، فَكُنْتُ أَحْيَانًا أُوضِعُ إِلَى هَؤُلاَءِ، وَأَحْيَانًا أُوضِعُ إِلَى هَؤُلاَءِ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ لأَبِيهِ: أَبَهْ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ لِعَمَّارٍ، حِينَ يَبْنِي الـمَسْجِدَ: إِنَّكَ لَحَرِيصٌ عَلَى الأَجْرِ؟ قَالَ: أَجَلْ، قَالَ: وَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَلَتَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ؟ قَالَ: بَلَى، قَدْ سَمِعْتُهُ، قَالَ: فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُ؟ قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَى مُعاوِيةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلاَ تَسْمَعُ مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ لِعَمَّارٍ، وَهُوَ يَبْنِي الـمَسْجِدَ: وَيْحَكَ، إِنَّكَ لَحَرِيصٌ عَلَى الأَجْرِ، وَلَتَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ؟ قَالَ: بَلَى، قَدْ

(١) المسند الجامع (١١٦٧٦)، وتحفة الأشراف (١١٤٥٧ و١١٤٥٨)، وأَطراف المسند (٧٢٨٥)، والمقصد العلي (١١٤٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٩/ (٨٦٦).

سَمِعْتُهُ، قَالَ: فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُ؟ قَالَ: وَيْحَكَ، مَا تَزَالُ تَدْحَضُ فِي بَوْلِكَ، أَوَ نَحْنُ قَتَلْنَاهُ؟! إِنَّمَا قَتَلَهُ مَنْ جَاءَ بِهِ.

سلف في مسند عَبد الله بن عَمرو، رضي الله تعالى عَنهُما.

* * *

١١١٨٥- عَنِ ابْنَةِ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الـمُغِيرَةِ، وَكَانَتْ تُمَرِّضُ عَمَّارًا، قَالَتْ: جَاءَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَمَّارٍ يَعُودُهُ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ: اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْ مَنِيَّتَهُ بِأَيْدِينَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٦٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: سَمعتُ جَريرًا يقول: سَمعتُ شَيخًا يُحدِّث مُغِيرة، عَن ابنة هِشَام بن الوَليد بن الـمُغِيرة، فذكرته[١].

* * *

١١١٨٦- عَنِ ابْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«تَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً، أَلاَ وَإِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً، وَلَتَتَّبِعُنِّي أَفْنَادًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن أَبي سَمِينة البَصري، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن نَجْدة، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن مَروان بن جَنَاح، عَن ابن حَلبَس، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ ابن حَلبَس؛ هو يُونُس بن مَيسرة بن حَلبَس، أَبوحلبس، الدمشقي.

* * *

---

(١) المقصد العلي (١٤٠٧)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٩٦، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٨٩٧)، والمطالب العالية (٤٤٢٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٩٣٢).

(٢) المقصد العلي (١٨٤٧)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٠٦، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٧٤٦٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٩٠٥).

١١١٨٧ - عَنْ أَبِي عَامِرٍ، عَبْدِ الله بْنِ لُحَيٍّ، قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَامَ حِينَ صَلَّى صَلاَةَ الظُّهْرِ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابَيْنِ افْتَرَقُوا فِي دِينِهِمْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَإِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلاَثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ـ يَعني الأَهْوَاءَ ـ كُلُّهَا فِي النَّارِ، إِلاَّ وَاحِدَةً، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ، وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَجَارَى بِهِمْ تِلْكَ الأَهْوَاءُ، كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ، لاَ يَبْقَى مِنْهُ عِرْقٌ وَلاَ مَفْصِلٌ إِلاَّ دَخَلَهُ، وَالله يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، لَئِنْ لَمْ تَقُومُوا بِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ ﷺ، لَغَيْرُكُمْ مِنَ النَّاسِ أَحْرَى أَنْ لاَ يَقُومَ بِهِ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَامَ فِينَا، فَقَالَ: أَلاَ إِنَّ مَنْ قَبْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ افْتَرَقُوا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَإِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلاَثٍ وَسَبْعِينَ، اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ»[٢].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٠٢(١٧٠٦١) قال: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة. و«الدَّارِمي» (٢٦٧٧) قال: أَخبرَنا أَبو الـمُغِيرة. و«أَبو داوُد» (٤٥٩٧) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن يَحيى بن فارس، قالا: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة (ح) وحَدثنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا بَقِية.

كلاهما (أَبو الـمُغِيرة، وبَقِيَّة بن الوَليد) عن صَفوان بن عَمرو، قال: حَدَّثني أَزهَر بن عَبد الله الحَرَازِي، عَن أَبي عامر، فذكره[٣].

ـ في رواية أَحمد، قال أَبو الـمُغِيرة: حَدثنا صَفوان، قال: حَدَّثني أَزهر بن عَبد الله الهَوْزَني، قال أَبو الـمُغِيرة في موضع آخر: الحَرَازِي.

ـ قال الدَّارِمي: الحَرَازُ: قَبيلةٌ مِن اليَمَن.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) المسند الجامع (١١٦٧٧)، وتحفة الأشراف (١١٤٢٥)، وأطراف المسند (٧٢٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أبي عاصم (٢ و٦٩)، والطبراني ١٩/ (٨٨٤ و٨٨٥)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٥٤٢.

١١١٨٨- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، حِينَ جَاءَهُ كِتَابُ عَامِلِهِ، يُخْبِرُهُ أَنَّهُ وَقَعَ بِالتُّرْكِ وَهَزَمَهُمْ، وَكَثْرَةَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ، وَكَثْرَةَ مَنْ غَنِمَ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ: قَدْ فَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ مِمَّا قَتَلْتَ وَغَنِمْتَ، فَلاَ أَعْلَمَنَّ مَا عُدْتَ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَلاَ قَاتَلْتَهُمْ حَتَّى يَأْتِيكَ أَمْرِي، قُلْتُ لَهُ: لِمَ يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لَتَظْهَرَنَّ التُّرْكُ عَلَى الْعَرَبِ، حَتَّى تُلْحِقَهَا بِمَنَابِتِ الشِّيحِ وَالْقَيْصُومِ».

فَأَكْرَهُ قِتَالَهُمْ لِذَلِكَ.

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى البَصري، قال: حَدثنا مُحمد بن يَعقوب، قال: حَدَّثني أَحمد بن إِبراهيم، قال: حَدَّثني إِسحاق بن إِبراهيم بن الغَمْر مَولَى سُمُوك[١]، قال: حَدَّثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: سَمعتُ مُعاوية بن حُدَيج يقول، فذكره[٢].

***

١١١٨٩- عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةً بِأَمْرِ اللهِ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ، أَوْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ».

فَقَامَ مَالِكُ بْنُ يُخَامِرَ السَّكْسَكِيُّ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ، سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقُولُ: وَهُمْ أَهْلُ الشَّامِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَرَفَعَ صَوْتَهُ، هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ: وَهُمْ أَهْلُ الشَّامِ[٣].

---

(١) في النسخة الخطية، الورقة (٣٤٥/ أ): «إِسحاق بن إِبراهيم بن الغَمْر مَولَى سمؤل»، وفي طبعة دار المأمون: «إِسحاق بن إِبراهيم بن الغَمْر مَولَى سموك»، وفي طبعة دار القبلة (٧٣٧٦): «إِسحاق بن إِبراهيم بن المعمر مَولَى سمؤل»، ولم نقف له على ترجمة.

(٢) المقصد العلي (١٨٥٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٠٤ و٧/ ٣١١، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٧٤٨٨)، والمطالب العالية (٤٤٧٧).

(٣) اللفظ لأَحمد.

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٠١(١٧٠٥٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدَّثني يَحيَى بن حَمزة. و«البُخاري» ٤/ ٢٥٢(٣٦٤١) و٩/ ١٦٧(٧٤٦٠) قال: حَدثنا الحُميدي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. و«مُسلم» ٦/ ٥٣(٤٩٩٣) قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزَاحم، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَمزة. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٨٣) قال: حَدثنا أَبو الوَليد القُرَشي، قال: حَدثنا الوَليد.

كلاهما (يَحيَى بن حَمزة، والوَليد) عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، أَن عُمير بن هانِئ حَدثه، فذكره[1].

- في رواية الوَليد بن مُسلم: «ابن جابر» لم يُسمِّه.

* * *

١١١٩٠- عَنْ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَامَ مُعَاوِيَةُ خَطِيبًا، فَقَالَ: أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ، إِلاَّ وَطَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ، لاَ يُبَالُونَ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَلاَ مَنْ نَصَرَهُمْ».

أَخرجَه ابن ماجة (٩) قال: حَدثنا يَعقوب بن حُمَيد بن كَاسِب، قال: حَدثنا القاسم بن نافِع، قال: حَدثنا الحجَّاج بن أَرطَاة، عَن عَمرو بن شُعيب، عَن أَبيه، فذكره[2].

* * *

(١) المسند الجامع (١١٦٧٨)، وتحفة الأشراف (١١٤٣٢)، وأَطراف المسند (٧٢٩٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٧٥٠١-٧٥٠٣)، والطبراني ١٩/ (٨٩٩)، والبغوي (٤٠١١).

(٢) المسند الجامع (١١٦٧٩)، وتحفة الأشراف (١١٤١٩).

المحتويات

حرف اللام

حرف الميم

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة



دار الغرب الإسلامي

تـونـس

لصاحبها : الحبيب اللمسي

6 نهج الدالية بالفي - تونس – فاكس : 0021671396545 – خليوي : 216-96-346567

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.: 677 - R.P. 1035 TUNIS

الرقم : 535 / 1000 / 03 / 2013

التنضيد : الآثار الشرقية - عمّان

الطباعة : پرنت شوپ - بيروت

AL-MUSNAD AL-MUSANNAF AL-MUʿALLAL

By

Prof. B. A. Marouf
M. M. Al-Musallami
Ayman I. Al-Zamili
Said A. Al-Nuri
Ahmad A . Eid
Mahmoud M. Khalil

VOL. XXIV

Ka'ab bin 'Amr-Mu'awyah bin Abi Sufyan
10735-11190



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI
TUNIS